على إرساله من طبع المناقش العالمة: جالم بن العالمة: جالم بن الأمناذ إشرن: سعمام دينا جامعناه القهام المستعلا عية المتودد المات الأثني لا مسم الدرومات العليا الشوقيم



أبول أولي المودودي

كالتم مقرقتم لنيل ورحبتم لالمجستير في العقيدة



إمداد صبالح حسبين الرقب

إشادت الاستاذ الدكتورك بيمان دنيا

> العسام المدراسي ١٤٠٢ - ١٤٠٣ه

والمن الخيالي

مـــــکر وقد پــــــر

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " • " ١" "

أقدم خالص شكرى ، وعظيم امتنائى لفضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ صليمان دنيا المشرف على هذه الرسالة ، على الرطاية والعناية التى شملنى بها والنوائح والتوجيها ت المفيدة التى خصنى بها ، فلم يدخر _ جزاء اللسمه خيرا _ وسما في ارشادي وتوجيهي حتى أخرجت الرسالة بهذا المظهر ،

كما أقدم شكرى الى القائمين على عبادة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ه ورئاسة قسم الدراسات العلم مليا الشرعية فيها ه لما يجد طلاب العلم ملهم مسن رطية واهتمام ه

كما أقدم شكرى إلى خالى الأستاذ حسين صغرالذى شجعتى على الالتحاق بقسم الدراسات المليا الشرعية بكلية الشريمة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى و كما أقدم شكرى الى الزملات الأخوة أليف الدين ترابى و واقبال مسمود

الندوى ه وحسن معين الدين ه وعد المجيد الاصلاحى ه وعلى الندوى ه لما قدموا لى من مساعدة وعون م.

جزى الله هو الاعجميما على وعن المسلمين خير الجزاء . • انه سمين مجيب الدعاء • وآخر دعوانا ان الحمد لله رب المالمين .

الحديث أخرجه أبوداود رقم ٤٨١١ في كتاب الادب ، باب في شكر البعدوف ، والترمذي رقم ١٩٥٤ في كتاب البروالطة ، باب مأجاء في الشكرلين أحسن البك ، وقال الترمذي حديث حسن صحيح ، وأخرجه أحبد في المعند ج ٢ ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ٠

بسم الله الرحمن الرحسسيم

القدو

إن الحمد لله ، نحمده ونستمينه ونستهديد ، ونحوذ بالله مسن شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعالنا ، من يهده الله فلا حسل له ومن سيئات أعالنا ، من يهده الله فلا حسل له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ونصح الأمة وتركها على المحجسة البيضا ليلها كنها رها ، لا يزيغ عنها إلا هالك ، ولا يتنكبها الاضنال ، صلوات الله وصلامه عليه ، وعلى آله وصحمه ومن عمل بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين، وحمد ، ، ،

لقد قامت الدولة الاسلامية الأولى بقيادة التي صلى الله عليه وسلم على دعام الاسلام وأنظمته وقواعده والتزمت بها التزاط دقيقا في جبين نواحيها وتحلى أفوادها بالأخلاق والقيم الاسلامية النهيلة واصبحت الدولة بكل أركانها وموسماتها وأفوادها تمين في طاعة الله تعالى وتعتز بمبوديتها له وقامت هذه الدولة بنشر الاسلام وتبليغ دعوته وقد وضح ذلك في الدعاة والبموث التي كان يرسلها النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس الذين لم يسمدوا بمد بالايمان و كاوضح في انشائه عليه الصلاة والسلام الرسائل الى الملوك والامواء ويدوهم فيها وشعوبهم للدخول في دين الله والاقرار له سبحانه وتمالى بالحاكمية والسلطان والجبوت وهكذا ظل الحال بمد انتقاله صلحي الله عليه وسلم إلوفيق الاعلى و فقد تولى المهمة من بمده رجال صدقوا ما عاهه والله عليه في قيادة الركب الاسلامي الطاهر ونشر دعوة الله تمالى والجهاد في سبيله و وهولاء الرجال هم الخلفاء الراشدون و

ولقد جاهد تالدولة الاسلامية جميع أعدائها وقضت على موامرتهم الخبيثة ، فجالد تالوثنية الجاهلية حتى قضت عليها ، ودخل أهلها في دين الله افواجا ، وحاربت الفرس المجوس واستطاعت بفضل الله تعالى أن تخمد نيرانهم ، وجاهد ت

اليهودية الماكرة وأخرجتها من جزيرة المرب ، وقاومت النصرانية الحاقدة وحطمت صليبها ، وجملت فلولها تند حر الى الوراء ها وية من الزحف الاسلامي الذي بدأ يفزو ديارها ويقهر ملطانها .

ولكن بعد أمد من الزمان بدأ الضعف يتملل الى صفوف المعلمين وقيادتهم واستيقظ الشرب من غفلته ، ووجه ضواته القاصمة الى المالم الاحلاس واستطاع أخيرا وبالتماون مع اليهودية المالمية أن يعقط دولة الخلافة الاسلامية في تركيا ، وان يقيم لليهود دولة في فلسطين ، ولذلك انهار السلطان السياسسي الذي كان للمسلمين ، ثم عاد تالجاهلية من جديد تفزو ديار المسلمين ، فاستولت بأفكارها ونظرياتها المختلفة على قلوب وأذهان كثير منهم ، وسلختهم من عبود يتهم لله الواحد القهار ، وأصحت شريعة الله معطلة عن التطبيق ، قايمة في الكتب والمكتبات بعد أن شوه وجهها الأغر أعداء الاسلام والمنتعبون له مسن أبنا المسلمين ، وأما المالم الفرس فهو يميش في حالة من الدوار والقلق والاضطراب وما ألوع الصورة التي يرسمها الشهيد سيد قطب للبشرية المنكودة التي تعيش اليوم على حافة السقوط • يقول رحمه الله : " والماقل العامى الذي لم يأخذه الدوار الذي يأخذ البشرية اليوم • حين ينظر الى هذه البشرية المنكودة يراها تتخبط في تصوراتها ، وأنظمتها ، وأوضاعها ، وتقاليدها ، وطداتها ، وحركاتها كلها تخبطا منكوا شنيما عيراها تخلع ثيابها وتعزقها كالمهووس عوتتشنع في حركاتها وتتخبط وتتلبط كالمسوس ، يراها تغير أزيا ها في الفكر والاعتقاد ، كما تغييسر ازياءها في الملابس ، وفق أهواء بيوت الأزياء ، يواها تصن من الألم ، وتجرى كالمطارد ، وتضحك كالمجنون ، وتصويد كالسكير ، وتبحث عن لا شي ، وتجرى وط اخيلة ، وتقدف بأثين ما تملك ، وتحتفين أقدر ما تمسك به يداها من أحجار وأرضار. لعنة ، لمنة كالتي تتحدث عنها الأساطير عانها تقتل الانمان وتحوله الى آلة لتضاعف الانطاح ، إنها تقضى على مقوماته الانطنية وعلى احساسه بالجمال

والخلق والمعانى السامية لتحقيق الريخ لعدد قليل من المرابين وتجار الشهوات ،

ا ... خصائص التصور الاسلامي ومقوماته : فصل الثبات (طبعة دار القرآن الكريم ... ١٣١٨ ... ١٣٩٨ ... ١٣٩٨ ...

ومنتجى الأفلام السينمائية وبيوت الأزياء وحدد وحول هذه البشرية المنكودة زمرة من المستنفصين بهذه الحيرة الطاغية ه وهذا الشرود القاتل ووزمة من المرابين و يهتفون لها بالمزيد من الصرع والتخيط والدوار وكلم تعبت وكلت خطاها وحنت الى المدار المنفيط والمحور الثابت و وطولت أن تعود و زمرة تهتف لها ووالتطور ووالنظلات والتجديد و بلا ضوابط ولا حدود وود وقد من إنها الجريمة المنكرة في حق البشرية كلها وفي حق هذا الجيل المنكود "و

وإذا كان المالم كله يميش في جاهلية فلقد كان لزاما على المخلصين من المسلمين أن ينهضوا ، فيميدوا للاسلام عزه ومجده ، وأن يعيدوا الناس جيسدا لله تمالى ، يحتكمون الى كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويطبقون شرعه ومنهاجه في كافة شو ونهم وفي مختلف جوائب حياتهم ، قال تمالى :

" وكذلك جملناكم أمة وسطا لتكونوا شهدا ، على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا " ، " " وقال : " ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المغلمون " " " "

ولقد شهد المالم الاصلامي في النصف الأول من القرن المشرين بمنا اسلامها كبيرا تشل بظهور عدد كبير من المواسط تالتمليمية الدينية ويظهور المديد من الدعاة والمصلحين و كما تمثل بقيام جماعات اسلامية تبنت المصل الاسلامي المنظم كوسيلة لاستئناف الحياة الاسلامية واعادة الخلافة الاسلامية ومن هذه الجماعات الجماعة الاسلامية التي أسسها الداعية الاسلامي الكبيسير أبو الأعلى المودودي في شبد القارة الهندية و

١ _ سورة البقرة : الآية ١٤٣٠

٢ _ سورة آل عموان : الآية ١٠٤ .

ولقد وقع اختيارى على موضوع "أبو الأعلى المودودى ومنهاجه في الاصلاح والدعوة "ليكون محل بحثى ودرأستى في مرحلة الماجستير" فرع المقيدة " وآثرت هذا الموضوع للأمور الآتية :

- ان المودودى رائد فى ميدان الفكر والبحث ، ورائد فى ميدان الدعوة والعمل الاسلامى المنظم ، ورائد فى ميدان الصبر على الابتلاء والصمود فى مواجهة المحن والفتن ، بذل معظم حياته فى سبيل نشر الدعوة الاسلامية واقامة الدولة الاسلامية ، فتصدى الأعوان الباطل من الحكام والعلمانيين والقاديانيين ، وشرح جادئ الاسلام وهاصد، وأنظمته ، وتصدى للنظريات الباطلة والأفكار البدامة الزائفة ، وربى جيلا معلما عاهد ومعلى أن يقوم بأجاء الدعوة ويحمل اللواء من بعده ،
 - وأن البودودى ليس شخصية عادية ، بل هو طلم جليل القدر ، ومفكسر اسلامى له مكانته فى المالم الاسلامى ، وأن الجماعة الاسلامية التى أسمها من أقوى الجماط تفى باكستان ، ومن أكبر الحركات الاسلامية سيمد حركة الأخوان المسلمين ـ التى ساهمت بدور بارز ملموس فى الصحوة الاسلامية التى يشهدها المالم الاسلامى اليوم ،
 - وفي اعتقادى أن من حق الأجيال المسلمة ، وخاصة الماطين في الحقل
 الاسلامي ان يستفيدوا من دعوة المودودى ، وأن يأخذوا المهروالدروس
 من صفحات حياته وجهاده وسيرته ،
- ولأن هذه الدراسة تعتبر جديدة ، في هذا الموضوع ومن الجهة التي بحثتها ما ظم يكتب فيها على حد طبى أحد نعم ان الاستاذ أسمد جيلانى كتب في جوانب مختلفة من فكر المودودي ودعوته ـ في كتابه "أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته " _ ولكنه لم يركز على طبيعة دعوته ومنها جه وأسليمه في المصل الاسلامي ، وكذلك كتب الأستاذ أحمد ادريس في جوانب يسيسرة من سيرة المودودي ودعوته _ في كتابه "أبو الأعلى المودودي صفحسات من سيرة المودودي ودعوته _ في كتابه "أبو الأعلى المودودي صفحسات

من حياته وجهاده

_ وأيضا كتب الأستاذ خليل الحامدى في جوائب من تاريخ الجماعة الاسلامية وحياة المودودى : حياته _ الامام أبو الأعلى المودودى : حياته _ دعوته _ جهاده _ ولم يتناول كثيرا من الأمور التي تستحق الدراسة والتسجيل .

لهذه الأبور آثرت الكتابة في ذلك الموضوع ، متوكلا على الله تعالى ، مستبدأ بنه تعالى السداد والتوفيق ،

وقد قسمت موضوع الرسالة الى خمسة أبواب وخاتمه

الباب الأول يتناول : عصر المودودى وحياته ، وقد جملته في فصلين :
الفصل الأول : عصر أبى الأعلى المودودى : تحدثت فيه عن ثلاثة مظاهر
للحياة في هذا المصر ، الحياة السياسية وأهم أحداثها ، والحياة
الثقافية وأبرز ملامحها ، والحياة الاجتماعية وأهم مظاهرها ومعيزاتها ،
الفصل الثانى : حياته : تحدثت فيه عن مولده ، وعن نعبه وأصله ،
وفصلت الحديث عن أسرته ، فصرفت بوالده وأمه وأخيه وزوجته وأولاده ،
وتحدثت في هذا الفصل عن نشأته وتربيته ، وعن تعليمه وثقافته ، وعن

الباب الثانى : يتناول أعاله ومؤالفاته واتجاهه فى الحياة ، وقد جملته فى فصلين :

الفصل الاول: أعطاله ومؤلفاته: تحدثت فيه عن المودودي والمعل الصحفي وعن المودودي المدرس والمحاضر ، وحينت أسلومه في خطبه ومحاضراته وتحدثت عن أعمال المودودي ومساهماته في المؤتمرات والمواجسات الاسلامية داخل باكستان وخارجها ، وذكرت أعماله من خلال الجماعة الاسلامية الستى اسمها عام ١٩٤١م ، وتحدثت في هذا الفصل عن مؤلفات المودودي ، وصنفتها حسب الموضوط ت التي كتبت فيها ، وذكرت أهم آثار بعضها ، وأهم

خصائص المودودي التقافية ، وأخيراً مجلت الملاحظات التي لاحظتها على

الفصل الثانى : اتجاهه فى الحياة : ركزت فى هذا الفصل الثانى : اتجاهه فى الحياة : ركزت فى هذا الفصل الثانى : اتجاهه فى الحياة : ركزت فى هذا الفصل التي تسبى ... الاسلامية ، ووقف المودودى من واثبت أن المودودى ليس له ادنى صلة بهما ، وعن موقف المودودى من التصوف المجاهلي والتصوف الاسلامي والتصوف المخبوه الذى يرى اصلاحه وتخليصه مما علق به من أد ران التصوف الجاهلي ، وتصرضت لا را المما رضين لموقف المودودى من التصوف وناقشتها ، وتحدثت عن موقف المودودى من القلسفات المماصرة التى استغلما اليهود لا فساد المجتمعات الفوية ونشر الفوضي والأخلاق المادية فى أوساطها ؛ ه ونشر الالحاد فى صفوف أبنائها ، وهذه الفلسفات : هى فلسفة هيجل ، ونظرية ما ركس فى التفسير المادى للتاريخ ، ونظرية دا رون فى التطور ، وأجرزت القلسفات المودودى لهذه الفلسفات :

الباب الثالث: منهاجه في الاصلاح والدعوة ويتكون من فصلين:
الفصل الأول: الدعوة أهدافها ومنهاجها: تحدثت فيه فنكرة الدعوة عند
المودودي ه متى بدأت وكيف تطورت؟ وعن مدى تأثره بالدعوات الاسلامية
السابقة ه كالدعوات التي شهدتها شبه القارة الهندية بـ مثل دعوة الشيخ
أحمد الشهيد ه ودعوة الشيخ أحمد السرهندي ه ودعوة الشيخ ولى اللسه
الدهلوي بـ وكالدعوات التي شهدها المالم الاسلامي في الفترة الأخيرة به مثل دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب في شبه الجزيرة الموبية ه ودعوة الاسلم
الشهيد حسن البنا في مصر بـ وينت مدى استفادة المودودي من هـنه
الدعوات جميها ومدى ارتباط دعوته بدعواتهم و وتحدثت عن دعوته مسبن

الفردى في تحقيق غايات الدعوة ألا سلامية وأهدافها و ذكرت الصفات التي يرى المودودي وجوب توافرها في الداعية المحلم و دكرت أهداف الجماعة الاسلامية التي تسمى لتحقيقها على المستوى المحلى (بالهند واكمتان) والمستوى المالي و وأخيرا تحدثت عن المنهاج الذي أعدته الجماعة وسلكته لتحقيق أهدافها وغاياتها و

الفصل الثانى: الجماعة الاسلامية مناهجها وخصائصها: تحدثت فيه عسسن منهاج الجماعة الاسلامية في تربية أفرادها ومؤيديها ووعن منهاجها في اصلاح المجتمع الباكستاني وواقع مختلف النواحي السياسية والدستورية والادارية والقانونية والاجتماعية والتصليبية والاقتصادية وتحدثت فيه عن خصائص الجماعة الاسلامية وأخيرا تحدثت عن صلة الجماعة الاسلامية بأهم الحركات الاسلامية المعاصرة وحركة الاخوان المسلمين في البلاد العربية وحركة ما شوس في الاربيسية والحركة لا في أفغانستان و

الباب الرابع: المودودى والحدّارة المماصرة ، وجملته فى ثلاثة فصول:
الفصل الأول: تصوير المودودى للحدّارة المماصرة: تحدثت فيه عن أفكار
الحدّارة المماصرة ونظرياتها المادية التى زعزعت الايمان وقرّضت أركانه ، وكانت
السبب الماشر فى انتشار الالحاد والكفر فى أوربا وأمريكا ، وتحدثت عسن
الاخلاق والقيم التى روجتها هذه الحدّارة ، وأخيرا تعرضت لأهم المماكل التى
تميهها المجتمعات الفرية فى ظل الحدارة التى تتميز بالمادية والفوضى والاباحية
المطلقة ،

الفصل الثانى: آثار الحضارة المعاصرة في المالم الاسلامى: تحدث تغيه عسن آثار الحضارة المعاصرة في المالم الاسلامي ، وذلك في النواحي الاجتماعية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، وفي الحكم والتشريح ،

الفصل الثالث: موقف المودودي من الحفارة المعاصرة: تحدثت فيه عسن الاتجاء السلبي من الحفارة ، الذي يتمثل في رفض الحفارة الفوية ومعطياتها ،

والجمود على التراث الدينى ، وعن الاتجاه المقلد للصفارة الفوية الذي يرى أن خير المسلمين يتحقق في الاستملام لهذه الحفارة واتباع ما افرزته من افكار ونظريات ، وذكرت موقف المودودي من هذين الاتجاهين ونقده لهما ، وأخيرا ذكرت موقف المودودي من الحفارة ، حيث يرى ضرورة تحيص الحفارة الفرية ، ونقد الميوب والمفاسد التي تحتويها ،

الباب الخامس: الدولة الاسلابية كما يراها المودودى ، وهو يتكون من الباحث التالية :

- استقلال النظام السياسى الاسلامى: ذكرت فيد أن النظام السياسى
 الاسلامى نظام مستقل ، يتميز بأسسد وبصدره الوانى هن الانظمة
 الاخرى التى عرفها الانسان فى تاريخد القديم والحديث ، وأنه لا يجوز أن نطلق عليد أى مصطلح من المصطلحات التى واجت فى المصر الحاضر ،
 الأسس التى يقوم عليها النظام السياسى فى الاسلام وهى: الحاكمية لله ...
 - _ كيفية تميين رئيس الدولة الاسلامية •
 - ... الشروط الواجبة في شخص رئيس الدولة ·
 - ـــ الشورى في الاســـــــلام •

الرسالة ... الخلافة ٠

- مركز رئيس الدولة ومكانته في الاسلام •
- معوق وواجبات رئيس الدولة الاسلامية ·
- واجبات الأفراد وحقوقهم في الدولة الاسلامية
 - والم الخائمة فجعلتها في نتائج البحث •

واننى أشكر الله تمالى الذى من طن باتهام هذا البحث ، وأشمكره أن وفقتى الى اخراجه بهذه الصورة ، فها كان فهه من حتى أو صواب فعن الله وله الفضل والحمد ، وما كان فيه من خطأ أو نقص فمن نفسى ، واحتذر عن ذلك ، واستففر الله المظيم وأسأله الهداية والتوفيق والسداد ،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب المالمين ، والصلاة والملام على نهيسا وسيدنا محمد ، وعلى آله وصحم ، وعن سلك طريقه واهتدى بهديسسه الى يسوم الديسن .

ألباب الأول

عطي العلى العلى المعالم المعال

يحتوى عىلى فصيالىين،

للأول : عصرابي الأعلى المودودي

الثاني ، حياة

القصيال الاول

عيــــــرأين الأطبيبيين السودودي

من الضرورى ان يقدم الباحث بين يدى دراسته لاى شخصية عظيمة دراسة موجزة للعصر الذى عاشت فيه هذه الشخصية ، ويرسم الملامح البارزة لمختلسسف مظاهر الحياة في ذلك المصسسر ،

ومن هذا رأيت أن أقدم مثل هذه الدراسة ، وذلك أن أبا الأطسسسى المودودى ، مفكر اسلامى عظيم ، وداعية كبير ، كان له اثره الواضح في الفكسر الاسلامى ، عاش المودودى في عسر متبيز المظاهر ، وتأثر بما يجرى حولسسه ، وتفاعل ممه ، وكانت لظروف عسره الاثر الهارز في المملك الذي نهجه ،

ومون اتحدث في هذا الغمل عن عصر البودودي و بارزا الملاسست لهذا لمظاهر الحياة السيامية و والحياة الاجتماعيسسة لهذا المصر و لانها هي التي كان لها اثر ماشر على المودودي و وكان هو لسم فيها دور بارز ملموس و

;	: :	<u>.</u>		_	-	-		Ļ		ار	3	L,			 •		~	JI
22	-	2 5	± ;	= ==	==	: 42	==	=	=	=	=	= :	= :	= :	=	=	=	=

بلیت الهند بالاستمار كفیرها من الدول التی وقعت تحت السسیطرة الاستماریة الاوریة و فق عام ۱۸۹۸م تم الاحتلال العسكری الانجلیسنزی للهند و وقد قویل هذا الاحتلال بثورة عارمة من قبل المسلمین شطت معظم البلاد و وخاصة لكنو ودلهی التی استولی الثوار طیها و واصدر السلطان فی ذلك الوقست قرا را بعنع الاهتداء علی الانجلیز و وسعد فشل الثورة قام الانجلیز باضطهساد المسلمین وانزال الاذی بهم معالتقرب الی الهنادكة "۱" و كما عمل الانجلیسز مئذ احتلالهم للبلاد علی ان تكون جزا من مملكة بریطانیا العظمی و فوضع الحكم فی ید البولمان الانجلیزی الذی یشرف علی حكومة الهند و ویدیرها بواسسطة وزیر مسئول و وضع الدفاع تحت امرة قائد یعین من قبل انجلترا و وكذلك اصبحت الشئون الاقتصادیة بایدی الانجلیز و فاستفلوا خیرات البلاد و واستنزفوا الشئون الاقتصادیة بایدی الانجلیز و فاستفلوا خیرات البلاد و واستنزفوا

استمر الانجليز في عدوانهم على المعلمين ، حيث هد موا المنازل والمعاجد ، وحولوا بعضها الى ثكنات لجيوشهم ، وشرد وا الكثير منهم ، وقسى نفس الوقت قام الانجليز بتطوير المناطق التي تسكنها الاغلبية الهند وكية ، فأنشأوا

١ ــ انظر المسلمون في الهند : ابو الحسن الندوى ص ٨٣ ه باكستان:
 محمود شــاكر ص ٢٥ ٠

٢ ــ انظر اسيا وأنسيطرة الضوية: ك • م بانيكار ص ٥٥ ــ ٥٥ ٥
 ١٥٠ ه كفاح المسلمين في تحرير الهند : عبد المندم النسيسر

فيها المدارسوالمانع ، وسلموا الوظائف حتى الصفيزة منها للهنادكة ، وحابوهم ضد المسلمين ، منا ادى لقيام الهنادكة باضطهاد المسلمين وقتل عدد منهم ، والممل على اذابة كيانهم الاسلامي • "٢"

وفي هذه الفترة من تأريخ بلاد النهند ظهرت دعوة السيد احمد خان " ٢ " الذي شاهد التآمر الانجليزي الهندوكي طبي المسلمين ، فأخذ يحد والمسلمين من نتائج هذا التآمر ، ودعاهم التي الاقبال على التعليم المصرى ، وتقليد الحضارة الاوربية التي نقلها للبلاد الانجليز والارساليات التبشيرية الاوربيد ، وقام احمد خان بتفسير القرآن الكريم تفسيرا عصريا يتفق مع وأيد الخاص " " " ، واسس ايضا عدة جمعيدسات واسس كلية علمية بمدينة " على كوة " " ؟ " ، واسس ايضا عدة جمعيدسات منها جمعية الهنود الوطنية ، وجمعية الدفاع الاسلامية لعموم الهند ، وجماعسة

انظرباكمتان : محبود شاكر ص ٢٦ ه كفاح المسلمين في تحرير الهند ص ٢٨٠ ه تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ص ١٨٠ - ١٨١ ه
 انظر موقف الانجليز من المسلمين بعد فشل الثورة (المسلمون في الهند)
 للندوى ص ٨٤ - ٩٢ •

۲ — احمد خان: هو احمد بن المتقى بن الهادى الحسنى الدهلسوى ه ولد سنة ۱۲۳۲ هـ ۱۸۱۷ م و تولى الوظائف والقضاء فى الحكومسة الانجليزية و وكان من دعاة تقليد الحضارة الفربية ، وعمل على اخمساد ثورة ۱۸۵۷م التى قام بها الشعب الهندى ضد المستممر البريطانى و توفى سنة ۱۳۱۵ هـ ۱۸۹۸م و ۱۸۹۸م و المستممر البريطانى و المستمر البريطانى و المستممر البريطانى و المستمر و المستمر

من موالفاته : الخطبات الاحمدية في المرب والسيرة المحمدية ، الرد على السير وليم ميور ، الدفاح عن الرسول صلى الله عليه وسلم •

انظر نزهة الخواطر ومهجة المسلمع والنواظر: عبد الحى الحسسنى الندوى جـ ٨ ص ٣٠ - ٣٧ .

٣ _ انظرباكستان : محمود شاكر ص ٢٦ _ ٢٧ ه تاريخ الدعوة الاسلاميسة في الهند ص ١٨٦ _ ١٨٧ •

٤ ... كانت تسبى هذه الكلية " الكلية الانكليزية الشرقية المحمدية " و أومسميت =

الثقافة المحمدية ، وجماعة الدفاع المحمدية الانجليزية الشرقية لم موم الهند • " ١ "

وض عام ١٩٠٦م عند المسلمون اجتماعا في داكا ، بالهنفال تحت رئاسة النواب فغار الملك "٢" ، انتهى بتأسيس " حزب الرابطة الاسلامية " للدفساع عن حقوق المسلمين وممالحهم ، ولمعرض حاجاتهم ومطالهم على الحكومة الانجليزية والمصل على استخلاصها "٣" ، وفي علم ١٩٠٨م تحلف الهنادكة مع الانجليسة سرا من اجل الفاء تقسيم البنفال الذي تم علم ١٩٠٥م ، واشاعوا الاكاذيب حول رفض الانجليز لفكرة التقسيم ، ولكن دون جدوى ، وفي علم ١٩١٠م قام الهنادكة بالمظاهرات والاحتجاجات من اجل القضاء على عملية التقسيم ، ولقد حققوا هسذه المرة ما الردوا عند ما الفي قرار التقسيم علم ١٩١١م "٤"،

ونى ديسبرهم ١٩١٢م وينايرهم ١٩١٢م اجتمع حزب الرابطة الاسلاميسة ٥ وقرر نزع الثقة من الانجليز ٥ والممل على انشاه حكومة تممل على تحقيق المسالسح الهندية الاسلامية ٥ وتطلف حزب الرابطة مع الهنادكة لمقاومة المدو الشسترك الانجليز ٥٠٠ وفي علم ١٩١٦م دعا محمد على جناح ٦٠ حزب الرابطسسة

⁼ بمد الاستقلال" الجامعة الاسلامية " بملى كرة •

١ ... انظر باكمتان ماضيها وحاضرها : د ٠ احسان حقى ص ١٦٠ ٠

٢ ــ لم اعتراله على ترجمة في المصادر المتوافرة بين يدى

٣ انظرباكستان : محبود شاكرص ٣١ ، باكستان : د • احسان حقى ص ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٣ ، ٢١٧ ، كفاح البسلمين في تحرير الهند ص ٢٥٠ •

٤... باكستان: د ٠ احسان حقى ص ١٦٨ •

ه_ نفس المسسدر ١٦٩ •

٦ حمد طي جناح : (١٨٢٦ ـ ١٩٤٨م) كان محاميا شهيرا ، وسياسيا محنكا ، ينتمي الى طائفة الشيمة الاسماعيلية ، تولى لئاسة حزب الرابطــــة
 الاسلامية طم ١٩٣٦م ، وهو من الزعماء الذين نادوا يتقسيم بالاد الهنــــد =

الاسلامية لمقد اجتماعة السنوى بمديئة "لكنو" فحيث كان حزب المواتسسسر الهندى يمقد اجتماعاته في تلك ألسنة "1" و وكأن يقصه محمد على جناح مسن وراء ذلك اظهار التوافق والانسجام بين الحزبين وحتى لا يظن ان بينهمسسا اى خلاف او نزاع •

وفى عام ١٩١٤م بدات الحرب المالمية الاولى التى تطلفت فيها الدولسة المثمانية مع الالمان ضد انجلترا وفرنسا ، وفى اثناء الحرب كان الشمور الاسلامس في الهند مع الدولة المثمانية ، لكن هذا الشمور اصيب بخيمة الامل حين انهزمست تركيا وحليفاتها في الحرب ، ووقعت الاواضى الاسلامية التابعة لدولة الخلافة تحست السيطرة الاستعمارية ،

ولما راى المسلمون المكر الانجليزى نحو دولة الخلافة ، قام عدد منهـــــم بتأسيس " حركة الخلافة " طم ١٩١٩م ، وناد ت هذه الحركة بمودة الخلافة الاسلامية المثمانية ، كما دعت المسلمين الى خاطمة البضائع الانجليزية وعـــدم مشاركة الحكومة بالاحتفال بيوم النصر • " " " "

وعند ما اطنت مما هدة سيفرطم ١٩٢٠م ، واقتسم الحلقا تركة الدولسة المثمانية المنهزمة في الحرب ، تطلقت حركة الخلافة مع حركة غاندى ، ونظمسوا

الى دولتين احداها للهندوسوالاخرى للمطمين وتسمى "باكسستان " " وتولى رئاسة اول حكومة باكستانية طم ١٩٤٧م ، ٤ بمد الاستقلال وتقسيم بلاد الهند الى دولتين •

انظر: تاريخ الدعوة الاسلامية ص ٢٤٩ ــ ٢٥١ ، الموسوعة المربيسة الميسرة جـ ١ ص ٦٤٨ .

۱ ــ باکستان : محمود شاکر ص ۳۱ ه ۳۲ ۰

٢ ــ انظر: باكستان د • احسان حقى ص ١٧١ ه تاريخ الدعــــوة
 الاصلامية ص ٢٢٨ •

جميعا الاضراب المام في البلاد ، ودعوا الشعب البندى الى مقاطعة الحكوسة الانجليزية وعدم التعامل مصها ، ومقاطعة المنتجات الانجليزية ويضائعهم الموجودة في البلاد ، وقد عرف هذا التحالف بالحركة الوطنية الهندية ، "1"

ولقد شارك ابو الاعلى المؤدودى في حركة الخلافة ، فقام بتوعية المسلميسن بالخلافة العثمانية ، وحثهم على مساندة حركة الخلافة ، وذلك عن طريق الخداابدة والكتابة في جريدة " تاج " ، وقام بجمع التبرعات لصالح الدولة المثمانيسسة ، وترجم عن الانجليزية الى الاردية كتابين ، الاول " النشاطات التبشيرية في تركيا" ، والثاني " مجازر او مظالم اليونان الوحشية في صمرنا " ، وذلك مساهمة منه فسي نشاط الحركة السياس ، "٢"

۱ سالصواع بین الفکرة الاسلامیة والفکرة الضربیة الابی الحسن الندوی ص۸۸ ه
 باکستان ؛ ده احسان حقی ص ۱۲۹ •

۲ _ انظر ۱۱ ابو الاعلى المودودي صفحات من جهاده ودعوته 1 احمد ادريسس
 ۳۲ ه ۳۳ ه

س كمال اتاتورك: (١٨٨٠ س ١٩٣٨م) • كان مصروفا باصم مصطفى كمال ولد بسالونيك واصله من يهود الدونها وصبى بأتاتورك فيما بعد • ومعسسنى اتاتورك" ابو الاتراك" • تخرج من الكلية الحربية برتبة ضابط • واشترك في بعض الحروب التي حصلت في عصره كالحرب العالمية الاولى • دخسسل حزب" تركياة الفتاة " • ونظم الحزب الوطنى في مايو ١٩١٩م • اقسام في انقره حكومة منافسة لحكومة السلطان محمد السادس • لاقى التشسيجيح من الوس والحلفا • شهر بحبب حربه لليونان وطردهم في الاناضسول عام ١٩٢١م • الفي السلطنة المثمانية ٢٩٢٢م • تولى رئاسسة "

قادوا هذه المظاهرات مولانا ابو الكالم آزاد "١" والدكتور محمد اقبال "٢" .

الجمهورية التركية ١٩٢٣م • انظر النوسوعة العربية جـ ٢ ص ١٤٠ •
 ابو الكلام ازاد : (١٠٣٥ - ١٨٨٨م) •
 هو الشيخ أبو الكلام احيد بن خير الدين الكلكوش المشهور بابى الكسلام

هو الشيخ أبو الكلام أحبد بن خير الدين الكلكوش المشهور بابى الكسالم ازاد • ولد ونشأ في كلكته واشتفل بالعلم منذ صباه • ساهم في نشاط حركة الخلافة بمقالاته وخطبه الحباسية • وكان من نوابخ الرجال ونسبواد ر عصره • وعرف بحدة الذكا و وتوقد الفكر • عوف بنشاطه الديني والسياسي وما يو خذ طيه تمسكه بالمؤتمر الوطني الهندي الذي كان يعادي

المسلمين ، وكذلك دفاعه عن كمال اتا تورك ونظام حكمه الملماني ، اصدر ابو الكلام عدة صحف ومجلات بنها مجلة شهرية بمبي ، وصحيفة الوكوسل الاسبوعية ، والهلال ، والبلاغ ، والاقدام ، وله موالفسسات عديدة بنها :

كتاب "تذكرة "ترجم فيه حياته ه "غبار خاطر" ه و "كاروان خيال " جمع فيه رسائله الادبية ه وله مجلدان في تفسير القران الكريم •

انظر نزهة الخواطر وسهجة المعامع والنواظر جـ ٨ ص ١٥ ــ ٢٠ • تاريخ الدعوة الاسلامية ص ٢١٠ ــ ٢١٤ •

٢ _ الدكتور محمد اثبال (١٨٧٧م _ ١٩٣٨م)

هو محمد اتبال بن نور محمد ولد في مدينة سيالكوت بقاطعة البنجساب و حصل على درجة الماجستير من كلية الحكومة بلاهور و وعمل اسمسستاذا للفلسفة والانجليزية في نفس الكلية و وحصل على شهادة عالية في الفلسفة وعم الاقتصاد من جامعة كبردج بلندن و وحصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة ميرنخ و انتخب رئيما لحزب الرابطة الاسلامية عام ١٩٣٠م وكما انتخب عنوا في المجلس التشريعي بالبنجاب و وكان محمد اقبسال من كار الذين انتفدوا الحنارة الفرمية وعابوا على المسلمين تقليد همسملها =

ومولانا محمد على " 1" احد موسس حركة الخلافة • ولكن جهود حركة الخلافسة لم تأتبنتائج مثيرة على الصميدى الاسلامي سوى انها علمت على تنبيه المسلميسن بضرورة القيلم بدورهم السياسي في البلاد ، وطمتهم كيفية العمل لتنظيم الحركسات الجماعية • " 7"

ولمقاومة حركة الخلافة قام الهنادكة بجهود تبشيرية هندوسية في الوسسط الاسلامي عن طريق تنظيم الهنادكة "٣" ودنمهم لاضطهاد المسلمين والضفط طي

ويعتبر اول من دعا الى انشاء دولة باكستان • اهم كتبه " التجديسيد
 في الفكر الديش " وهو شرحم الى الصوبية •

انظر الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الشربية ط ٢ هامش ص ٩٨٠ -- ولانا محمد على (١٨٧٨ ــ ١٩٣١م) •

هو الزعيم الهندى محمد على بن عبد العلى المعروف بمحمد على الجوهر ه ولد في امارة " رام بور " ، بالمقاطعة الشمالية الفربية ، تخرج مسن كلية طي كرة الاسلامية ١٨١٦م ، ونال شهادة الليساني مسسن جامعة اكمفورد بلندن ، اصدر في كلكتا في ١٩١١م صحيفة كومرد الاسبوعية الانجليزية ، واصدر صحيفة " همدرد " اردية يومية ،

هاجم سياسة الانجليز والحلفان واعتقل بحبب ذلك ومجن خسسس سنوات في علم ١٩١٩م انشأت حركة الخلافة وكان من زعائها هـو وأخوه شوكت على في ١٩٢٠ اسس الجامعة الطبية الاسلامية ولسسه نشاط سياسي واسع و حضر معرّته والمائدة المستديرة في لندن ١٩٣٠م و توفي في علم ١٩٣١م ونقل جثمانه بنك على رفية مفتى فلسطين الحاج امين الحميني الى فلسطين حيث دفن بالقدس قريبا من المسجد الاقصى و

انظر الموسوعة المربية جـ ٢ ص ١٦٦٢ ، الصواع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفرية ط ٢ هامش ص ١٢٢ .

۲ س باکستان محبود شاکر ص ۳۱ ه باکستان : د • احسان حقی ص ۱۸۲ •
 ۳ س عرفت هذه الجهود موفخرا بحرکة التهنیسید •

فقرائهم لكى يتركوا الاسلام ويدخلوا حظيرة الهندوسية • ونثيجة لهذه الاعسال المدائية انسحب كثير من البسلمين من حزب المؤتمر الهندى •

وادرك هوالا أن الهنادكة والانجليز هما عدوان المملمين ولا بد من الممسلل

وفى هذه الفترة قام ابو الاعلى المودودى بمواجهة النشاط الهندوكى عسن طريق كتابة المقالات فى الصحف السلامية ، واظهر فى مقالاته قوة المقيدة الاسلامية فى نفوس المسلمين ، وفضل الدعوة الاسلامية ودور المسلمين الهنود منذ القدم فسى حضارة الهند وثقافتها ، وحت المسلمين على القيام بواجبهم نحو عقيدته الاسلامية ، "٢"

وفي عام ١٩٢٦ مقام شاب معلم بلغتيال زعيم حركة التهنيد لقيامه بشسستم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلى أثر الحادث عبت في البلاد موجة من العند والاضطهاد الهندوسي ضد المسلمين ، شارك فيها الزعيم الهندوسي غاندى الذي اتهم الاسلام بانه دين المنف والارحاب ، وشارك فيها زعيم هندوسي اخريقوله ، ان الاسلام ينافي المقل والمنطق ، وهو دين المرب الهجج ، وليواجهة هذه الاتهامات الباطلة المفتراه قام المودودي بكتابة المقالات "٣" في جريدة " الجمعية التي تصدرها جمعية الملما ، وادحني فيها عزام الهندوس حول الاسلام ، ولقد اثارت بقالاته ضجة في البلاد وشدت من ازر المسلميسسين واعاد تالهم كراشهم الاسلامية التي حاول الهندوس الحط منها ، "٤"

۱ سانظر باکستان : د • احسان حقی ص ۱۸۲ ه الامام ابو الاعلی المودودی
 حیاته سدورته ساجهاده : خلیل احمد الحامدی ص ۱۱ ه ۱۵ •

٢ ــ انظر ((الامام أبو الاعلى المودودي) للطمدي ص ١٥٠٠

٣ ... ظهرت هذه المقالات في كتاب باسم " الجهاد في الاسلام " •

٤ ــ انظر الاعلى المودودي احمد ادريس ص ٣٦ ه ١٢ ه ه الامام ابو الاعلى المودودي المحامدي ص ١٥ ه ١٢ ه مجلة الفيصل السعودية عسدد ٢٢ ربيع الاخر ١٣٩٩ هــ مارس ١٩٧٩م ٥ ص ٧٠

وفى عام ١٩٣٥م صدر قانون يقضى بتشكيل حكومات محلية فى المقاطمات مع وجود الحكومة المركزية وهذا ما عرف بالاتحاد الفيد والى ه وقد سلب هذا القانون من الحكومات المحلية حتى الدفاع والخارجية واهتم بعمالح اصحاب الاعوال من الانجليز والاعراء الحاكمين ه وسعالح بعض الطبقات الخاصة ه ولقد وهذا القانون من قيسل غاندى زعيم المهندوس ه ومن قبل حزب الوابطة الاسلامية التى كانت تعثل المسلميسن ولكن غاندى عاد ضغير موقفه عند ما دخل الانتخابات على اساسه ه واما حزب الوابطة فقد تهذت فكرة تقسيم بلاد الهند الى دولتين م احداها للمسلمين لكى يتمكنسسوا من تطوير انفسهم حسب ملكاتهم وقد واتهم ه ولكى يتخلصوا من الميطرة الهند وسية م

وفى عام ١٩٣٦ م تولى حزب المواتير الهندى السلطة فى المقاطعيات اغلبية السبح التى فازيها ، وهى دات وعندوسية ، غير واحدة كانت اغلبيتها عملمة ، وكان زهيمها المسلم من انصار حزب المواتير الهندى ، واشترك حزب المواتير الهندى فسى وزارة ائتلافية فى بقية المقاطمات وذلك علم ١٩٣٧م ، " 1"

وفى الفترة ما بين ١٩٣٨ ـــ ١٩٣٩ م كانت مجلة و ترجمان القسوان " ــ التى يصدرها ويشرف على تحريرها ابو الاعلى المودودى ــ تكشف القناع عن حقيق ـــ حزب المواتمر الهندى ، وتحد ر المسلمين منه لعلمانيته وسؤ سياسته تجاه المسلمين وقام المودودى بكتابة المقالات التى بين فيها عدم صلاحية الحكم الديمقواطى لبسسلاد الهند ، لانه سيكون ثمت صوت واحد للفرد المسلم مقابل ابها اصوات للهندوس ، واكد المودودى في مقالاته ايضا ان نظام الدوائر الانتخابية المنفعلة وموازنة المقاعسه

۱ ــ انظر اميا والميطرة القربية ص ۲۸۵ ه باكستان: محمود شاكر ص ۳۸ ه ۳۹ ه نشأة باكستان: شريف الدين بيرزاده ه ص

في الجمعية ، وحفظ التناسق في الممالح المامة لا يمكن أن تحل مشكلة المسلمين المباسية • "1"

وشهدت هذه الفترة من تاريخ الهند عدة مقترطات بدأن مستقبل الهندد السياسي ، ومن اشهر هذه المقتراطات :--

اقتراحات المودود ی الثلاث :

- أ _ ایجاد اتحاد دولی و یكون دولة دات ام متحدة قد والیا و بحیث تتمتم كل امة منها بسیادتها الخاصة راستقلالها الثقافی و
- ب س تطبیق المشروع المذکور فی کتاب الدکتور عبد اللطیف " المستقبل الثقافی للبند " ه حیث فخطط حدود اقالیم منفصلة من اجسسل اقامة دول مستقلة ذائیا ه تکون لها جنسیات خاصة ۱۰۰ الخ "۲" ج سادا لم یقبل ای من الاقتراحین السابقین ه فلاید من ایجاد دول اتحادیة (فیدرالیة) قومیة للهندوس وللمسلمین ه کل طسسی

حدد ه ويعقد بينهما اتحاد (كونفد والى) و تعقد بين وحدات السباء الاتحاد مما هدة او حلف فيما يتملق بالدفاع والمواصلات والتجارة •

۱ ــ نشأة باكستان ص ۳۰ ه انظر نعوذجا من مقالات المودودي
 ۱ ابو الاطی المودودی فكره ــ دعوته) ؛ اسمد جيــــلانی :
 ص ٤٠ ــ ٤١ ٠

۱۹۳ ص ۱۹۳۰ ۲ یظر بشروه الدکتور عبد اللطیف (نشأة باکستان) ص ۱۹۳۰ ۰
 ۳ س انظر نشأت باکستان ص ۲۳۵ س ۲۳۳ ۰

- وخلاصة اقتراط عالمودودى تهدف الى ايقاه المسلمين والهندوس ضمن هولة واحدة ه ولكنه يرى ضرورة تأسيس جمعية اسلامية لكى تعمل طى نشر الاسلام بين الهندوس ه والحكم حسب الشريمة الاسلامية • "1"
- ٢ ـــ اقتراح الدكتور محمد أقبال والطلاب الهنود المسلمين الذين يدرسمون
 نى انجلترا ع حيث يبون انفصال المسلمين عن الهندوس في دولة خاصـة
 بهم في المناطق التي تشكل اغلية مسلمة "٢"
- س انتراع محمد على جناح زعيم حزب الرابطة الاسلامية و الذي يرى ضحورة الاستقلال ضمن دولة تصبى باكستان و مع الدعوة الى القومية الاستسلامية الهاكستانية و وقد الاتلى هذا الاقتراح قبولا من الانجليز الذين شحصوا ان المسلمين بدأوا يعرضون عن قضية الخلافة والوحدة الاسلامية واتجها نحو القومية المناقضة للهادئ الدينية و "" ولقد تصدى المودودي سادو القومية المناقضة للهادئ الدينية و "" ولقد تصدى المودودي الانسار هذا الاقتراح وفض نواياهم الخبيثة و بين بعد دعوة القوميسة الاسلامية عن الاسلام و"" "

۱ _ انظر باکستان : محمود شاکر ص ۳۷ •

۲ ــ انظر نشأة باكستان ص ۱۱۵ ه ۱۲۵ ه ۱۸۸ ه باكستان : محمود شاكر ص ۳۰۰

٣ _ انظر باكستان : محمود شاكر ص ٣٦ ه تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ص ٢٥٠ ه ٢٥١ ه ٢٥٣ ٠

إلى انظر بين الدعوة القومية والرابطة الاسلامية : المودودى ، والكتساب يتضمن موقف الاسلام من دعوة الرابطة الى القومية الاسلامية ، تاريخ الدعوة الاسلامية في المهند ص ٢٨٤ .

وقد يتما المؤلماذ التخذ المودودي موقف المجوم ساتجاء حسسزب الرابطة الاسلامية وطرب دعوته للقومية الاسلامية عوالجواب ان دعوة عزب الرابطة منافية للاسلام الذي لا يقرق بين مسلم باكستاني او مسلم هنسدي ولان زعا الرابطة كانوا بميدين عن الاسلام قولا وعملا " ا " عواخيراً لان المودودي كان حريصا على مصلحة المسلمين ومستقبلهم السياس وكما يقول محمود شسساكر:
" كان المودودي المام مسألتين:

- ! _ اذا لم تنجم الرابطة فسيمنى المسلمون بالفشل •
- ب... اذا نجحت الرابطة فهل سيطيق زعاواها الاملام؟ وكيف يكون وضيب والمسلمين الذين يهقون في الهند بعد التقسيم الم حقد الهندوس؟ وكيدف يمكن نشر الاسلام بين الهندوس؟ " " " " ولقد اظهرت السنول عالقائرمة حمد في المودودي في موقفه من زعاء حزب الرابطة الاسلامية ودعوتهم للقوميسة الاسلامية و
- ٤ حسر الجماعات الاسلامية ، ومنها جمعية الملما ، وجمعية الشيعة ، ومواتمر الهندى كما مسسر ومواتمر الهنود الموامنين سالتى انضمت الى حزب المواتمر الهندى كما مسسر معنا سابقا س ، وينص هذا الاقتراح على اقامة الدولة الواحدة ، وضمورة المحافظة على الوحدة الوطنية المام الانجليزى ، الما الهندوس فى نظر انمار هذا الاقتراح فهم قلة لا يعبأ لها ، "٣"

ا ــ انظر باكستان: محبود شاكر ص ٢٧ ه انظر افعال وافكار معظم زعاء الرابطة وانصارها في كتاب تاريخ الدعوة الاسلامية في الهنسسسد ص ٢٥٠ ــ ٢٥٥ ٠

۲ ـ باکســـتان ص ۳۷ ۰

٣ ــ نفس المصدر ص ٣٥ ه تاريخ الدعوة الاسلامية ص ٢٥٧ ه وانظــــر =

ه ـ اقتراع الطلاب المسلمين بالبنجاب ، وينم هذا الاقتراع الخلافة الخلافية الاسلامية الباكستانية • "1"

ولقد عارض حزب المو تمر الهندى جميع الاقتراحات الداعية الى تقسيم الهند الى دولتين ، وذلك خوفا على انحسار سلطانهم وحكمهم ، وخوفا من وجمسود دولة اسلامية الى جوارهم تهدد وجود الدولة الهندوكية ، ولان المناطق المقترحسة لدولة باكستان ذات اراض زراعية منتجة للحيوب والقطن والشاى بالاضافة الى ثبوتهما المعدنية ، "٢"

وفى نفس علم ١٩٣٩م استقالت الوزارة الهندية المشكلة من حزب المواتسر الهندى بحجة ان حكومة الهند الانجليزية دخلت الحرب المالمية دون الرجوع لزعساء الهلاد الهنادكة ولما توترت الاوضاع المالمية ودخلت اليابان الحرب ضد الحلقاء واقترب جنودها من حدود الهند واطنت انجلترا انها متمنع الهند الاسستقلال بمد انتهاء الحرب ولقد رحب حزب المواتير الهندى بهذا الاعلان وطالسب بالمودة الى الحكم "٣" ولكن حزب الوابطة الاسلامية طالب با متقلال المسلميسسن في دولة خاصة بهم و

وفي مارس عام ١٩٤٠م عند حزب الرابطة الاسلامية لمموم الهند اجتماصا في لاهور ه انتهى هذا الاجتماع باصدار قرار حول تقسيم الهند الى دولتين منفطتين احداهما للمسلمين وتسعى دولة باكستان " مع الدعوة الى القومية الاسمسسسلامية

نفس المحدر ص ٢٥٦ ــ ٢٦٠ لمعرفة مؤقف أنصار هذا الاقتراع من غيرهـــم
 من المسلمين ، وكيف كان الهندوس بيا ركون مواقفهم ويثنون على أعمالهم ،
 وهم مجموعة من العلما والمشايخ المحسوبين على الاسلام ،

۱ _ انظر نشأة باكستان ص ۲۳۲ •

۲ ـ انظر باکستان: محمود شاکر ص ۳۹۰

٣ ــ انظر نفس المعدر ص ٤٠ ه = ١١ ه كفاح المطمين في تحريسر الهند ص ١٩٣٠

الهاكستانية "1" ومن الملاحظ ان هذا الاجتماع تبثى اقتراح زميم الرابطة محمد علسى • جناح الذى مبق ذكره عند الاقتراحات التي طرحت حول مستقبل المسلمين السياس •

كنا قد ذكرنا ان الودودى ناقش فكرة القومية الاسلامية الباكستانيسة واكد على انها بميدة عن هدى الاسلام الحنيف ولها لم يجد الودودى اذانسا صاغية لافكاره الاسلامية وخاصة ان اقتراح الرابطة قد قوبل بالترحيب من الاغلبيسة المسلمة في الهند و قام بتأسيس الجماعة الاسلامية من المتأثرين بدعوته في الرابع والمشرين من افسطس عام 1911م "٢" و واخذ ت الجماعة على عاتقها تويسسة المسلمين دينيا و والممل على اقامة الدولة التي تلتزم بالاسلام منهجا ونظاما للحياة وفي 1911م جرت الانتخابات في الاوساط الاسلامية و وفازت الرابطسسة

الاسلامية بكل البقاعد المخصصة للمسلمين • وهي يوليو عام ١٩٤٧م قررت انجلترا

وهد النباء الحوالها لدولتين منفطتين و تعرف احداها "الهند "الهند " الهند " باكستان" وتخضع كل واحدة منها لحاكم عام يتم تعيينه من قبل والمسك انجلتوا _ وهذا ما يعرف بنظام "الدمنيون " وهو عارة عن المستعمرات دات الحكم الذاتى و فالدولة لها استقلالها وبرلمانها و ولكنها مرتبطة بالتاج البريطاني هن طرق الحاكم المام الذي يتم تعيينه من قبل ملك انجلتوا _ وقيت بعض المقاطعات خارجة عن نطاق المناطق المخصصة لكل من دولتي الهند واكستان و ومنهسسا

١ ـ انظر باكستان: محمود شاكر ص ٤١ ه نشأة باكستان ص ٢٣٩ه

۲٤٥ ه ۲۵۲ ه باکستان د د احسان حقی ۱٤٦٥ ه ۲٤١ ٠

۲ ــ انظر باکستان: محبود شاکر ص ۳۷ ه ۳۸ ه نشأة باکستان ص
 ۲۳۵ ه تاریخ الدموة الاسلامیة ص ۲۸۱ ه مجلة الفیصل ۲۲ ربیسی
 الاخر ۱۳۹۹ هــ مارس ۱۹۷۹م ص ۷ ۰

جوناكاد ، وحيد رآباد ، وكشبير "1" التي ما زالت مشكلة شائكة وقضية من القضايا الاسلامية التي ينتظر المسلمون حلها بقارغ من الصير .

وقى هذا المام نفسه (طم ١٩٤٧م) عند ما قرب الوقت المقرر للتقسيم واستقلال كل من الدولتين و قام الهندوس والسيخ بهجوم عنيف طى المناطق المقسوره ان تكون تابعة لدولة باكستان و واخذوا يذبحون المسلمين رجالا واطفالا ونسبا وكانت اكبر الحجازر في البنجاب الشرقية ودلهى وحتى انه قتل اكثر من نصبيف مليون مسلم وكان الالوف من المسلمين مهاجرين من المناطق المقررة لدولة الهند الى المناطق المقررة لدولة باكستان و ولقد حصلت المجازر والاضطهاد التنظى مسرأى وسمح الحاكم الانجليزي لبلاد الهند مسترلورد ماونتهاتن ولكنه تخافل عنها ولم يحسرك ماكنا والن المسلمين لم ينتخبوه حاكم عاما لهاكستان كما قصل المهندكة الذيسسن اختاروه حاكما للهند والكي يثبت هذا الحاكم ان المسلمين لم يملكوا بعد الاهليسة الختاروه حاكما للهند والكي يثبت هذا الحاكم ان المسلمين لم يملكوا بعد الاهليسة المتقلال وانهم ما زالوا في حاجة لمون الانجليز ومساعدتهم "٢" ولقد كسسان المودودي من ضمن المهاجرين لهاكستان وصيت قصد مدينة لاهور "٣" وهناك

۱ ـــ انظر باکستان: محبود شاکرص ۴۱ ه ۴۲ ه باکستان: د • احسان حقی ص ۱۸۱ •

٢ ـــ انظر ماذا خسرالعالم بانحطاط المسلمين : ابو الحسن الندوى ص ١٩٣٥ ، ١٩٤ ، باكستان : د • أحسان حقى ص ١٨٦ ، ١٨٢ ، ١٨٢ ، ٢١٢ ، ٢١٢ ، ٢١٢ ، ومن الموسف حقا أن الاضطهاد المندوسي سازال مستراحتى اليوم ضد أخواننا المسلمين داخل المهند دون أن تتحرك حكوسات الدول الاسلامية لانقادهم ، ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم •

٣ ـ مدينة لاهور: هى عاصمة اقليم البنجاب ، وتوجد فيها بعض الاتـــار الاسلامية من مساجد وقلاع ومتاحف قديمة ، ولقد استقر المودودى بهـــا ، واتخذها مقرا للجماعة الاسلامية الى ان واقاه الاجل ،

قام من افراد الجماعة الاسلامية بتقديم ما يستطيعون من المساعدات والاعمال للمها شرين المسلمين ه فأقاموا المخيمات ه وقدموا لهم الطعام والشراب والدواء ه كمسسا قاموا بدفن الموتى الذين سقطوا نتيجة التآمر الانجليزي الهندوكي • "1"

تولى محمد على جناح الحكم في باكمتان كأول رئيس للدولة الجديسدة ه وتولى لياقت على خان رئاسة الوزارة و وفي اجتماع علم عقد بمدينة لا هور عسسالمرة ه العن رئيس الوزارة ان حكومته ستعمل على تطبيق الشريمة الاسسسالمرة ولكن ظهر ان هذا الاعلان كان من جانب الحكومة لتهد ثة الخواطر وكسب السسرأي الاسلام و اذ اوعزت الحكومة لا نصارها العلمانيين ببث الاعتراضات واشسسسارة الشهبها تحول نظام الحكم في الاسلام و والعمل على تنفير المسلمين من الحسف ود والعمق الشبهات وفي الوقت نفسه سارت الدولة بكل مؤسساتها في الطريسيق والعمل على المدانى وهم بهذا غدروا بحلايين المسلمين الذين نالوهم اصواتهم و واليهم الملماني وه وهم بهذا غدروا بحلايين المسلمين الذين نالوهم اصواتهم و واليهم المنظام الاسلامي لم ترق للمودودي فقام بالقاء المحاضرات وعقد الندوات التي رد فيها على مزاعم وافتراءات الحكومة وانصارها ولما وجد المودودي الحكومة عقدة المنم على السير بالبلاد نحو الملمانية قام بتحريفي الشعب واثارة مشاعرهم من أجل الضغدل على السير بالبلاد نحو الملمانية قام بتحريفي الشعب واثارة مشاعرهم من أجل الضغدل على

ا ــ انظر تاريخ الدعوة الاسلامية ص ٣٠٣ ، ابو الاعلى المودودي : اسمد جيلاني ص ١٢٨ ، ١٣٩ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٤٢١ ، الاملم ابو الاعلى المودودي : الحلمدي ص ٤١ ، ٢١ ،

انظر الصراعبين الفكرة الاسلامية والفكرة الفرية ص ١٠٢ ، باكستان : محمود شاكر ٩٢ ، نظرية الاسلام وهديه في السياسة والقانون والدستور : المودودي ص ١٣٢ ، ١٣٧ ، ابو الاعلى المودودي : اسمد جيلاني ص ١٢٥ ، ابو الاعلى المودودي : احمد ادريس ص ٣٦ ، الامام ابو الاعلى المودودي : خليل الحامدي ص ١٥ ، ١٦ ،

الحكومة واجبارها على تطبيق الشريعة الاسلامية ، وفعلا قامت في باكستان حركــــة شميية تطالب الحكومة بالموده الى الاسلام واتخاذه منهجاً ونظاما للهلاد • "١"

وفي سبتمرعام ١٩٤٨ م توفي رئيس الدولة محمد على جناح ه وتولسي الرئاسة الخواجا نظام الدين ه بينما ظل ليأقت خان كرئيس للوزارة "٢" وفي اكتهر من هذا المام قامت الحكومة الباكستانية باهقال المودودي وعددا من رجسال الجماعة منهم امين احسن الاصلاحي وطفيل محمد الامير الحالي للجماعة "٣" ه وعللت الحكومة مجلات الجماعة وجرائدها •

وفي سبتمرطم ١٩٥٠م اصدرت الجيمية التأسيسية توصيات لهادئ الدولة وكانت في كثير منها منافية لتماليم الاسلام • ولقد قابل البودودي هذه التوصيات

ا سانظر باكستان : محمود شاكر ص ١٨ ه نظرية الاسلام وهديه ص١٣٣ ه ابو الاعلى المودودى : اسمد جيلائى ص ٢٦٨ ه ٢٦١ ه ابو الاعلى المودودى : خليل المودودى : خليل المطمدى ص ٥٥ ه

۲ سانظر باکستان: محمود شاکر ص ۹۹ ۰

٣ ــ لم اعدر على ترجمة لعلم لم مد و أما أمين أحسن الاصلاحي فأنظر ترجمته ص ٨٦٠.

انظر نفس المصدر ص ۹۸ ه ۱۹ ه تاریخ الدعوة الاسلامیة نی الهند
 می ۳۰۲ ه ۲۰۳ ه ابو الاطی المودودی : جیلانی ص ۱۳۳
 ۱۳۳ ه ۲۶۱ ه ابو الاطی المودودی : ادریس ص ۵۱ ه ۵۵
 الاطم ابو الاطی المودودی : الحامدی ۵۲ ه ۵۷ ۰

بالاستنكار الشديد ، والتي في احتفال شعبى بلاهور خطابا ضمنه نقده طيها ، ما اضطر الحكومة لسجها "1" واعلت الحكومة التحدي للمسلمين في ان يجتمع الملما في باكستان ، ويصد وا دستورا اسلاميا يحظى باجفافهم ، وكانت الحكوسة تستهدف من ورا دلك اثارة القتنة بين علما البلاد باهتار تبثيلهم للسنة والشيمة ،

وفي يناير ١٩٥١م استطاع البود ودي ان يجمع الملط الذين يطلبون الفرق الدينية في باكستان ، وقدم لهم جادئ الدستور الاسلامي ، التي وافقوا عليها بعر أن ادخلوا عليها تعديلات بسيطة "٢" ، وذلك ذهب تحسيدي الحكومة ادراج الرباح ،

وفى مارسين نفس المام جرت الانتخابات المامة فى الهلاد ، وقد شاركت فيها الجماعة الاسلامية ، وكانت نتيجة الانتخابات فوز حزب الرابطة الاسلامية السندى مكل حكومة طمانية ممادية للاملام عقيدة وشريعة ، "٣"

وفي اكتهر اغتيل رئيس الحكومة لياقت خان ه وتولى يد لا منه الخوجسا نظام الدين ه بينما اصبح فلام محمد حاكما لماكستان ه "٤"

ا ــ انظر الا ابو الاعلى المودودي الله احمد ادريس ص ٥٨ م الاطم ابو الاطلى المودودي الم خليل الحامدي ص ٥٧ ه

۲ ــ انظر ما ابو الاعلى المودودى بدنا سمد اجيلانى ص ۴٦١ ه ابو الاعلسي المودودى بدنا دريس ص ۵۸ م ۱۹۵ ه الامام ابو الاعلسسسي المودودى بدنا ص ۵۷ م ۵۸ ه

انظر المادئ الاساسية للدستور التي اتفق عليها العلماء الذين اجتمعوا برئاسة الملامة الدكتور سليمان الندوى (نظرية الاسلام وهديه) ص

^{· 170} _ 171

۳ ـ انظر برابوالاعلى المودودی ۴: احمد ادریس ص ۵ ه ۲۰ ۰
 ۱۵ ـ انظر باکستان : محمود شاکر ص ۹۹ ۰

وفي عام ١٩٥٢م قامت في الهلاد حركة شعبية تطالب الحكومة باعتبــــار القاديانية طائفة غير اسلامية ، والف البودودي كتابا بمئوان " المســـالة القاديانيسة " مساهمة منذ في هذا الجانب ، وهد ثالجماعات الاسلاميسة اجتماعا تأييدا لمطالب الحركة الشعبية ، وأستطاح المؤدودي في هدذا الاجتماعان يلفت نظر الجماعات الى اهمية مطالبة الحكومة بالدستور الاسلامي بالاضافة الى مسألة القاديانيين ، " ا "

وفي نوفهر ١٩٥٢م قررت الحكومة تقديم الترصيات الدستورية ، وذلك نتيجة لجهود المودودي وافراد الجماعة التي شملت بعظم انحاء الهلاد ، حيث استخد موا كافة الوسائل من الخطب والمحاضرات وعقد الندوات وتوزيع المنشورات ، "٢" وبعد تزايد المظاهرات الشميمة المطالبة باهها رالقاديا نيين اقلية غير مسلمة اطنت الحكومة الاحكام المرفية ، وقامت باحتقال المودودي وبعض قادة الجماعة ، وذلك في مارس عام ١٩٥٣م ، واطلقت سراحهم في السابع من مايو من نفس العام،

شم عادت واحتلتهم مرة اخرى في الثامن من مايو • واصد رت على المودود ي حكسما " " " " الاعدام ، ولقد تلقاء بشجاعة الموامن وهو يقول : (الحبد لله على كل حلل) •

۱ سا انظر ۱۱ ابو الاعلى المودودي ١٤ اسمد جيلائي ص ٤٣٣ ه ١٠ الاعلى المودودي :
 المودودي ١٤ احمد ادريس ص ٦٥ ه ١٠ الامام ابو الاعلى المودودي :
 خليل الحامدي ص ٦٢ ٠

۲ ـــ انظر بر ابو الاعلى المودودي عن احمد الدريس ص ۲۲ مه الامسام ابوالاعلى المودودي : خليل الحامدي ص ۲۱ ه ۲۲ ۰

۳ ـــ انظر و ابو الاطن المودودي ٢: اسمد جيلاني ص ١٣٤ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ٣٣٤ ، ٤٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٥ المودودي : احمد أدريس
 ص ١٦ ، إلامام ابو الاعلى المودودي ٤: خليل الحامدي ص ١٣٠ ،

ولما سرى خبر الحكم باعدام المودودى خلّج الشعب المسلم فى باكستان بمظاهدات عارمة احتجاجا على هذا الحكم الجائر ف وأنهالت البرقيات والرسائل من كافسسة الجماطات الاسلامية من داخل باكستان وخارجها ف ونن يواسا الدول الاسلامية ومن كثير من الملما وقادة الفكر فى المالم الاسلامي ف وكلها تطالب الحكومسة الهاكستانية باطلاق سراح المودودى ف منا اضطر الحكومة لتخفيف الحكم السسى المجن مدى الحياة " " " "

ونى بداية علم ١٩٥٥م شكلت فى باكستان حكومة بدنية جديدة ، والفيت الاحكام المرفية ، وتم تخفيض الحكم على المودودى الى ثلاث سنوات ، ولما رفع بعض افراد الجماعة الطمئن فى قرار المحكمة المسكرية لدى المحكمة المليا يالاهور ، اصدرت هذه المحكمة قرارا بالافراج عن المودودى وزملائه "٢" ، وفى هذا العسام نفسه شكلت الحكومة جمعية تأسيسية لوضع الدستور ، ومن اهم منجزات هذه الجمعية توحيد باكستان الفوية ، التى كانت هارة عن عدد من المقاطمات ،

وسبب اصدار الحكم بالاعدام كما ادعت المحكمة المسكرية ان المودودى الف
كتيب " المسألة القاديانية " الذي كان ورا" المظاهرات والاضرابات الستى
حصلت في البلاد • والحقيقة كما يقول اسمد جيلاني " انه كتب مقسالا
الى الحاكم المسكري الذي اصدر امرا بالاحكام المرفية في البلاد •••••
وان المقال لم يكن فيه ما يخالف القانون " ه ابو الاعلسسي

٢ ــ انظر : ﴿ ابوالاطن المودودي ﴾: اسمد جيلاني ص ١٣٤ ٥ ١٣٥ =

وفي علم ١٩٥٦م اصبحت باكستان جمهورية دستورية ، وبذلك انتهسسي النظام الذي كانت فيه باكستان أحدى دول الدمنيون ، وقد نص دستورها الجديد على قبام اتحاد فيد رالى بين وحداتها المستقلة ، كما نص على ان الدولة سستراى تماليم الاسلام ومهادئه • "١"

وعندما حصل الفتداء الثلاثي على مصرقام الشعب الهاكستاني بمظاهسرات احتجاجا على هذا المدوان ه وطالب الحكومة السهاح له بالتطوع للقتال مشساركة للشعب المعلم في مصر •

وفى عام ١٩٥٧م تولى اسكندر مرزا رئاسة الجبهورية عن طريق الموه مسرات ه بينما اصبح شودرى محمد على رئيسا للوزارة ه كما ظهرت احزاب جديدة معارضسة لسياسة حزب الرابطة الاسلامية الحاكم • ومن هذه الاحزاب حزب عواس برخاسة مجيب الرحمن _ الذي يضم كثيرا من الملمانيين والشيوعيين • "٢"

وفي علم ١٩٥٨م اهلن اسكندر ميرزاحل البرلطان والفي الدستور وفسوف الاحكام المرفية ، وتم تميين قائد الجيش محمد ايوب خان حاكما عاماً للبسسلاد ، وفي سبتسرمن نفس المام قام محمد ايوب خان بانقلاب ابيني تولى على السسره رئاسة الجمهورية ، وظلت الاحكام المرفية مفرضة ، مما ادى الى وقف نشساط

ابوالاعلى المودودي؛ ؛ احمد الدريس ص ١٥ ٤ ٢٦ ه الاسام ابوالاعلى المودودي؛ ؛ خليل الحامدي ص ١٤ ٤ المجتمع عدد الدودودي؛ . خليل الحامدي ص ١٤ ٤ المجتمع عدد ١٤ من ٢٥٠ ٠

ا ــ انظر باكستان: محبود شاكر ص ۱۹ ه ۱۰۰ ه ابوالاعلسى المودودى: احبد ادريس ص ۲۸ ه الامام ابوالاعلى المودودى ص ۱۵ ه

۲ ... انظر باکستان: محبود شاکر ص ۱۰۰ ه ۱۱۰ ۰

الجماعة الاستسلامية • "1"

وفي عام ١٩٦٦م صدر دستورجد يد للبلاد ، وبنوجبه رفست القيود عسن نشاط الاحزاب ، وعأدت الجهاعة الاسلامية للممل من جديد "٢"، وطسق المودودي على الدستور الجديد بقوله ؛ " لقد كأنت الاحكام المسكرية غير دستورية اولا ، والان بدأت الاحكام المسكرية ألدستورية "٠ "٣"

وفى يناير ١٩٦٤م أصدرت الحكومة قراراً يحل جميح الاحزاب ، ومسسن خمنها الجماعة الاسلامية التى صودرت الملاكها والموالها ، واعتقلت الحكومة المودودى ومضن قادة الجماعة ، وفي اكتوبر من نفس المام أطلق سراح المودودي ورفاقسه ، وقررت المحكمة المليا بطلان قرار حل الجماعة الاسلامية والاحزاب الاخرى ، " ؛ "

۱ سانظر نفس المصدر ص ۱۰۱ ه پاکستان: د ۰ احسان حقی ص۲۲۲ه
 ابوالاعلی المودودی: اسمد جیلائی ص ۱۳۲ ه ۱۳۸ ه ابوالاعلی المودودی: احمد ادریس ص ۲۲ ه الامام ابوالاعلی المودودی: خلیل الحامدی ص ۳۵ ۰

يلاحظ أن معظم الذين يتولون السلطة في باكستان وغيرها من دول المالسم الثالث هم من المسكريين ، والذي يظهر لى أن الدول الفربية تربد همذا الطراز من الحكام ، الذين يحكمون شعوبهم بالحديد والنار ، فضلا عسن كونهم حجر عثرة في طريق تطبيق الشريعة الاسلامية في البلدان الاسلاميسة ويستطيع المرا أن يلاحظ ذلك من استقراء التاريخ المعاصر لكثير من السدول الاسلامية ، وعلى سبيل المثال : حورية ، مصر ، افغانستان ، العراق ، باكستان ، اليمن ، السودان ، وغيرها ،

۲ ــ انظر باکستان: محبود شاکر ص ۱۰۲ ه پاکستان: د ۰ احیبان حقی ص ۲۱۲ م ۱۳۸ م ۱۳۸ ه ۱

٣ ــ ابوالاعلى المودودي: اسعد جيلاني ص ٤٣٦٠

٤ ... انظر باكستان: محبود شاكر ص ١٠٢ ه ابو الأطبى المودودي: =

وفى يناير 19 10م جرت انتخابات الرئاسة فى باكستان ، وقد أيدت احزاب المعارضة ومن بيلها الجعاءة الاسلامية الانسة فاطمة جناح ـــ أخت محمد على جناح ــ ألتى رشحت نفسها لرئاسة الجمهوريسة ، وانتهت الانتخابات بفؤر أيوب خان بمنصب الرئاسة حيث كأن يخطط لهذا الامر فسى فترة حكمه السابقة ، " أ "

وفي نهاية هذه السنة وقمت الحرب بين الهند بهاكستان بسهب القفيدة الكشميرية ، ولقد شاركت الجهاعة الاسلامية الحكومة في هذه الحرب بما تسميطيح وقام قاد شها برفع معنويات الجيش والشمب ، حتى ان ايوب خان ذهب بنفسسه الى مركز الجماعة واصطحب معم المودودي الى دار الاذاهة ليوجه ندام الى الشعب وليرفع من معنويات الجيش الباكستاني الذي يقاتل على الجبهة بكل بسالة وشجماعة وغم قلة عدده وفتاده ، "٢"

اوقفت الحرب بعد ان كانت في صالح باكستان وسلس كشير ، نقسام اليودودي بمهاجبة قراروقف القتال لان في ذلك انتصارا لدولة الهند التي حطسم الجيش الباكستاني غرور قادتها • "٣"

⁼ اسمد جيلاني ص ٤٣٧ ه المجتمع عدد ١٥٧ ص ٢٥٠٠

^{1 ...} انظر ((ابوالاعلى المودودي)): أحبد أدريس ص ٨٦ ٥ ٨٢٠٠

٢ ... انظر باكستان : محبود شاكر ص ١٠٣ ه ممألة كشمير :

د • أحسان حقى ص ١٩٠ ه ١٩١ ه أبو الاعلى المودودي :

اسمد جيلاني ص ٤٣٧ ه المجتمع عدد ٤٥٧ ص ٢٥٠.

الألمان عدد ۳۵ / ۲ من ذي القمدة / ۱۳۹۹ هـ ص ۹ ٠

٣ _ انظر المجتمع المدد السابق ص ٢٥٠

بدأ حكم ايوب خان يضعف ه واخذ ت الامور تفلت من يديه ه ورجد ت في البلاد حركات مماضة أسياسته في الحكم •

وفي علم ١٩٦٦م قدم عجيب الرّحين زعيم حزب عوامي الى الحكومة عسمدة مطالب تتضمن خطوطها المريضة تقسيم الهلاد الى دولتين • "١"

وفى عام ١٩٦٧م اعتقل ايوب خان المودودى وادخله السجن لمدة شهرين ، وكانت الشهمة الموجهة اليه الاعتراض على القرار الجمهورى الذى ينسس على تقديم يوم عبد الفطريوما واحدا من موعده الثابت شوط ، "٢" وفى نفس العام حدثت خلافات سياسية بين الرئيس ايوب خان ووزير خارجيته على ذو الفقار بوتسو ادت الى اقالته وتشكيله لحزب الشمب الممارض ، "٣"

وفى النصف الثانى من عام ١٩٦٨م تكونت الجبهة الديمقراطية مسسن الاحزاب المماضة لسياسة الرئيس ايوب خان ، وقد تزعت الجماعة الاسلامية قيادة هذه الجبهة ، واستطاعت بعض الفئات من شيوعيين وعناصر من حزب عواس وحزب

۱ ــ انظر باکستان ؛ د • احسان حقی ص ۲۲۲ ه انظر مطالب حزب عوامل ص ۲۲۲ ــ ۲۲۳ من نفس البصدر •

۲ سه انظر ۱۱ ابو الاعلى المودود ی ۱۱: اممد جیلانی ص ۱۱: ۱ ه ۱۳۷ ه
 ۱۱ الامام ابو الاعلى المودود ی ۱۲: خلیل الحامد ی ص ۲۰ ۰

لقد قدم ايوب خان عيد الفطر عن موعده، وذلك ان عيد الفطر ثبت شرط يوم الجمعة ، وانتشرت في باكمتان خرافة تقول بان مجى عيد الفطريسوم الجمعة يمنى انتها والحكم القائم ، فأصدر ايوب خان امرا بتقديم الميسد الى يوم الخبيس •

انظر ع الامام ابو الاعلى المودودي به: خليل الحامدي ص ٢٠٠٠ ٣ ـــ انظر باكستان : محمود شاكر ص ١١١ ه وهامش ص ١٣٢٠٠

س لايفهام للجهد لديمراطيه المعارضة

الشعب المشبوهة X ولقد عضالجيهة الديقواطية على الرئيس ايوب خان مظالبها التى تتكون من ثمان نقاط و تتلخص في اطلاق الحريات واقدة الديقواطية و حاول ايوب خان التفاهم مع الجيهة و واراد ان يعقد مواتموا يضم جميع الاحسسزاب في البلاد و ولكن المودودي أمير الجماعة الاسلامية نصحه بتلبية مظالب الجيهة و والا يقدم على عقد هذا ألمواتمر و ولكن ايوب خان دعا ألى مواتمر المائدة المستديرة وذلك في فيواير ١٩٦٩م و وصلت المراقيل ثجاه عقد المؤاتمر من قبل حنبي عوامي والشعب بهمض الفئات الاخرى التي رفضت حضوره و بدأت الامور تفلت مسن يعد ايوب خان حيث لم يستطع السيطرة على الهلاد معا اضطره الى تقديم استقالته سوهذا ايوب خان حيث لم يستطع السيطرة على الهلاد معا اضطره الى تقديم استقالته سوهذا ما حدًى منه المودودي سوم وسلم يقاليد الحكم للجنوال يحي خان في مارس

اطن يحيى خان الاحكام المرفية والفى الدستور ... يقول الدكتــــور احسان حتى : " وصار يحكم البلاد حكما عسكريا بعيد أعن الحسافة السياسية ، وبذلك ترك المجال واسما المام اصحاب الاغراض والانفصاليين ، فقاد البـــلاد الى الخراب """"

١ سيقول المودودى حول مطالب الجبهة الديقراطية : " لو نفذ ت المواد الثمانية
 نى ذلك الوقت لتجنيت باكستان ما اصابها من تعزّق وضياع " • باكسستان :
 د • احسان حقى ص ٢٦٤ سـ ٢٦٥ •

۲ ... انظر باکستان : محبوّد شاکر ص ۱۱۱ ه ۱۱۲ ه پاکستان : د ۱۰ احسان حقی ص ۲۲۳ ه ۲۲۱ ه ۲۲۵ ۰

٣ ــ باكســتان : د ٠ احسان حقى ص ٢٦٥ ٠

وفى عام • ١٩٧٩م جرت انتخابات المجالس الاقليمية للمقاطمات الارسح فى
باكستان و ففاز حزب جمعية علما والاسلام برئاسة المفتى محبود و وحزب عواسى
الوطنى برئاسة خان عبد المولى خان بأغلبية المقاعد فى المجلس الاقليس لمقاطمسة
المحدود الشمالية الفربية و وشكل الحزبان حكومة ائتلاقية نهابرئاسة المفتى محبود وقامت هذه الحكومة باجرا عدة اصلاحات فى المقاطمة و ولكن على ذو الفقار بوتسو
لم يرق له ذلك و فقام بوضع المراقيل والصعوبات المام هذه الحكومة مما اضطرها
الى تقديم استقالتها بعد خمسة شهور من تشكيلها و وقامت بدلا منها حكومة موالية
للنظام الحاكم فى البلاد و "1"

وفى ديسبر ١٩٢٠م جرت الانتخابات الجيمية الوطنية (البرامان) و
دخلت الجماعة الاسلامية هذه الانتخابات و ولكن تزوير الانتخابات من قبل النظام
الحاكم واعوانه حال بينها والفوز بأغلبية المقاعد و ففازت بمدد محدود منها
و بينها كانت نتيجة الانتخابات في صالح حزى الشمب وعواس و ففاز حزب
الشمب بأغلبية المقاعد في باكستان الشربية و وفاز حزب عواس بأغلبية المقاعد في
باكستان الشرقية و وقد ظهر ان الشيوعيين والمؤسط ليين واصطب المسالح قد ايدوا
حزب الشمب و وان الهندوس قد ايدوا حزب عواس بدافع من الحكومة الهندية و
وان الحكومة قامت بالتشمير بالجماعة الاسلامية بواسطة عدد من المشايخ الذين قبضوا
الاموال للقيام بهذا العمل الخسيس و ولقد فعلت الحكومة ذلك خوفا من فوز الجماعة
الاسلامية التي تسمى لاقامة دولة اسلامية في باكستان و وفي ذلك خطر على معالح

١ ــ انظر المجتمع عدد ٣٤٨ السنة الثامنة ١٥ جمادي الاولى ١٣٩٧ هـ
 ٢ مايو ١٩٧٧م: ص ١٩ ٠

الدول الفريية التي تسير سياسة هذه الحكومة وغيرها من الحكومات " ١ "

ولما كانت تتيجة الانتخابات لصالح حزبي الشعب وقواى أصبح من الطبيعى ان يتسلم الحزبان مقاليد الحكم في الهلاد و لذلك طول دو الفقار بوتو التفاهم مع مجيب الرحمن لاقتسام الحكم بينهما و ولكن مجيب الرحمن رض ذلك وطالب بمقد الجمعية الوطنية لاقرار دستور جديد للهلاد و لكي يتسنى له استلام الحكسم ولكن رئيس الجمهورية يحيى خان اطن تأجيل انمقاد الجمعية الوطنية الى الثالث من مارس 1971م و ولم رفض يوتو انمقاد الجمعية في هذا التاريخ تم تأجيلها الى زمن اخر و ولكن مجيب الرحمن رأى أن في تأجيل عقد الجمعية تفويتا لاطماعه فسى الحكم والسيطرة على السلطة و ولذلك ده الى عميان مسلح في باكستان الشرقية و فصلت الاضطرابات والمشاغبات واعال القتل والنهب و وتعدون كثير من المسلميسن فير البنفاليين للحق وهم احيا و وشلت حركة الحياة تماما في باكستان الشرقية " " " فيرالبنفاليين للحق وهم احيا و وشلت دركة الحياة تماما في باكستان الشرقية و الاذاعة في باكستان الشرقية في باكستان الشرقية في الانفصال وقيام الدولة الجديدة على انقاض باكستان الشرقية وحدد حزب عوامي يوم ٢٣ مارس يوما للمقاومة الشعبية لتحرير بنفلادش " ""

انظر باكستان : محمود شاكر ص ۱۱۳ ه ۱۱۴ ه باكسستان :
 د • احسان حقى ص ۲۲۵ ه المجتمع عدد ۳۵ السنة الثانيسة
 ۳ صفر ۱۳۹۱ ه ص ۲۵ المجتمع عدد ۲۵۷ ص ۲۵ •

٢ ــ انظر باكستان : محمود شاكر ص ١١٦ ه ١١٧ ه المجتمسع باكستان : د • احسان حتى ص ٢٦٧ ه ٢٦٨ ه المجتمسع عدد ٣٥ ص ٢ •

٣ _ انظر باكستان : د • احسان حقى ص ٢٩٦ •

وفى يوم 10 مارس حاول يحيى خان التفاهم يع مجيب الرحين لتهدئة الامور والسيطرة على الارضاع المتردية في الهلاد و ولكن دون جدوى و معا جمل يحيى خيان يحدد يوم ٢٥ مارس موعدا لانمقاد جلسة الجمعية الوطنية و وفي يوم ٢٣ مارس قام انصار حزب عوامي بالمظاهرات ودعوا الى الاضواب المام في دكا عاصمة باكسيتان الشرقية و وفعوا اثنا و المظاهرات علم يُتفلد ش و وقاموا بالاعتدا و على الجيش وحاولوا منع المؤلد المذائية عند و ما اجهز الرئيس يحيى خان على اصدار اوامره للجيس بالتدخل والسيطرة على الاحداث و "1"

ولقد بذلت الجماعة الاسلامية جهود ها للحياولة دون تدهور الاوضاع فسسى
باكستان وانقسامها الى شطرين و فحد رالمودودى الحكومة والشعب من قيام الاحزاب
التى تحبل الافكار الاقليمية و وحد رمن عدم قدرة الجهش المحافظة على باكسستان
دولة واحدة و اذا انقسبت البلاد الى اقاليم عتمددة نتيجة الافكار القومية والمنصرية
وقام وفد من الجماعة الاسلامية مكون من رحبة الهى الامين المام وخليل الحامدى
مدير دار المعربة التابعة للجماعة بالمقرالي البلاد المعربية لشرح حقيقة الاوضاع في
باكستان الشرقية والخلا فا تبين باكستان والهند التى تدعم الاحزاب المشهوهة ولكن سياسة الحكومة المقيمة كانت تدفع البنفاليين للا رتبا في أحضان الموامسرة

استمرت حوادث الشغب والعنف في باكستان الشرقية بدا فع من الهند وانصارها من الهندوس وافراد حزب عوامى و وقامت الهند بافتعال المبررات لشفى الحسب ضد باكستان و وفعلا بدات هجومها العفاجي فد باكستان التي لم تستمد لشسل

۱ سائطر الصدر السابق ص ۲۱۹ ، پاکستان ؛ محبود شاکر ص ۱۱۷ .
 ۲ سائل المجتمع عدد ۲۹ الثامن من شویان ۱۳۹۱ عدد الثامن والعشرین من سیتید ۲۷۱ می ۱۵ می المجتمع عدد ۱۸۶ می سیتید ۱۳۹۱م می ۱۳۹۱ می الطانی من توفید ۱۹۷۱م می ۱ ه

الاَمَانَ عدد م السايخ من ذي القصدة ١٣٩٩ هـ ص ٩٠

هذه الحرب ما ادى ألى هزيشها ه وانتهت الحرب يوم ١٢ ديسمبر ١٩٧١م ه وكانت نتيجتها قيام دولة بنفلادش على انقاض باكستان الشرقية التي فصلت عن دولة باكستان • "١"

وهكذا أستطاعت الهند وطيفاتها من الدول الاستعمارية تفتيت دولي الستعمارية تفتيت دولي الستعمارية تفتيت دولي باكستان والتي من المكن ان تكون شوكة طدة في طقوم اعدا والله اذا ما عادت الى الاسلام واتخذته منهاجا ونظاما للحياة والمناسلة والمنا

ولقد حسلت في بنفلادش (باكستان الشرقية سابقا) المجازر التي راح ضحيتها الوف من البسلمين فير البنفاليين على يد الهندوس والعطرفين من البنفال وتعرض افراد الجماعة الاسلامية الذين وقفوا في وجد دعاة الانفصال لحملات مسسن الاضطهاد والعنف عصيت قامت القوات الهندية الفازية باحراق بيوت افراد الجماعة وانصارها عواضطهدت اطفالهم ونساءهم المحجمات عكا وضعت عددا منهم فسي السجون عونهم المحلوس خوند كريدي عضو الجماعة في مداري بور عون الذيسين سقطوا شهداء السيد نور الله وابو القاسم احد زهاء الجماعة المشهورين و وهكذا انقسمت الجماعة الاسلامية مرة ثانية الى قسمين عصم في باكستان الفربية واخسر في بنفلادش و ٢٠٠٠

۱ سائظر تفاصیل الحرب الهندیة الهاکستانیة ۵ کتابی پاکستان لمحبود شاکر ص ۱۲۵ س ۱۲۵ س ۲۸۱ ۰ ۲۸۱ ۰ س ۱۲۵ س ۱۲۵ س ۲۸۱ ۰ ۲۸۱ ۰ س ۱۲۵ س ۱۲۵ س ۱۳۵ م الحرب الظر پاکستان : محبود شاکر ص ۱۳۵ ۵ المجتمع عدد ۹۰ س ۲ مارس ۱۲۷۷ م ص ۵ ۵ الامان عدد ۳۵ س ۲ دوالقمدة ص ۲ ۵ انظر صور المجازر التی ارتکها الهندوس والمتطوفون الهنفالیون سکتساب باکستان : لمحبود شاکر ص ۱٤۵ س ۱۶۵ ۰

وفى ٢٦ مارس ١٩٢١م اعتقل الجيش مجيب الرحمن ه ودأت الحكوسة الباكستانية في محاكمته بتهمة اثارة الحرب ضد باكستان • وفي هذه الفترة سافر بوتو الى نيويورك ليعرض الوضع على الامم المتحدة ه ولما اقلت زمام الامور من يد يحيى خان قام باستدعاء بوتو من نيويورك ه وسلمه مقاليد الحكم وذلك في ديسمبر ١٩٢١م ويدلا من ان يقوم بوتو باصلاح احوال البلاد المتردية نتيجة الحرب وسياسة الحكومة السابقة ه قام بمدة اجراء اعزاد عبن انتكاسة الحياة في البلاد ه حيث اصدر دستورا اشتراكيا بميدا عن الاسلام التي قامت باكستان على اساسه والم يمض المرافق الحيوية وكيل الاقتصاد بالقيود الاشتراكية ه ولذلك قامت المظاهرات الشعبية احتجاجا على اعمال بوتو وسوا سياسته للبلاد •

اطلق بوتو سراح زعم حزب عوامي ججب الرحين بعد أن فشل في التفاهيم مده ليشاركه حكم البلاد مع المحافظة على باكستان الشرقية ضمن دولة باكستان الموحدة وفادر جبب الرحين باكستان عجها الى الهند ثم بنفلادش ليتولى مثاليد الحكسم فيها * " 1 "

وفي عام ١٩٧٢م اعلن حزب الشعب الحاكم قرارا يجعل اللغة السندية هس اللغة الرسمية في اقليم السند بدلا من اللغة الاردية الرسمية سابقا ، ما قوى النزعة الانفصالية لدى السنود الباكستانيين ضد اخوانهم المهاجرين من الهند الذيــــن يقطنون الاقليم منذ قيام دولة باكستان ، وعلى اثر هذا القرار الجائر حدثــــت

۱ سانظر باکستان : محمود شاکر ص ۱۳۲ ه ۱۳۷ ه ۱۳۸ ه
 المجتمع عدد ۳٤۸ السنة الثامنة ۱۵ جمادی الاولی ۹۷ هـ ۵
 ۳ مایو ۳۷۷ ص ۱۹ ۰

الاضطرابات في كراتشي وصدر اباد التي راح ضحيتها كثير من المسلمين و " ا"
وفي هذا المام نفسه اراد بوتو الاعتراف بدولة بنفلادش و وامام رابسة
بوتو هذه قامت المعارضة الوطنية بزعامة الجماعة الاسلامية بمطاهرات عاربة شملت انحاه
باكستان عدارك فيها الشعب بجميع فئاته و ولقد ادت هذه المطاهرات
الشعبية الى اثناء بوتو عن عزمه في الاعتراف ببنفلادش و " ۲"

وفى نوفهر من هذا المام استقال المودودى من امارة الجماعة الاسلاميسة لاسهاب صحية ، وتفرغ الى البحث والكتابة ، واختير للامارة السيد طفيل محمد الذى ما زال اميرا للجماعة الاسلامية الى الان ، "٣"

وفى فيراير ١٩٧٣م قامت السلطات الباكستانية باعتقال طفيل محبد طنى اثر توجيهه نقدا للرئيس بوتو الذى احاط نفسه بالقاديانيين ، وسلمهم المراكسسر القيادية في الجيش ، ولقد استنكر المالم الاسلامي هذا الاعتقال ، "٤"

وض هذه الفترة حصلت ازمة عنيفة بين الحكومة التى يطلبا حزب الشعب وين احزاب المماضة الوطنية حول دستور الدولة • وطلب بوتو من المودودى ان يتدخل بمساهيه في انها * هذه الازمة • وافق المؤدودى • واعلن الحد الادنى من مطالب المماضة التى يجب على الحكومة تبولها • كما حدد واجب المماضة فسى انها * مقاطمتها لجلسات البرلمان • والتصويت يتبول الدستور • وقبل الجميسسع

١ ـ انظر المجتمع عدد ٣٤٨ ص ١٧ ه ١٨٠٠

٢ ــ انظر تقسسس الجمد رالسابق •

۳ ـ انظر ۱۱ ابو الاعلى المودودی ۱۱ اسمد جیلانی ص ۱۳۹ وسیظهر
 لنا جلیا فی الصفحات القادمة دور المودودی فی الحیاة السیاسیة فی باکستان و

٤ ــ انظر المجتمع عدد ١٣٩ ــ ٢٤ محرم ١٣٩٣هـ ــ ٢٢ نهراير ١٩٧٣م ص ٩ •

مقترحات المودودي ه وانتهت الازمة السياسية بفضل جهود المودودي ومسسساهيه . الحبيدة • "1"

وفى ٢٢ فيراير ١٩٧٤م عقد فى لاهوربباكستان مو تمر القمة الاسلاس ه وفى هذا المو تمر تم اعتراف حكومة بوتو باستقلال بنفلاد ش عن باكستان ه واستدهيت بنفلاد ش لحضور المؤاتمر كدولة مستقلة ه ولقد استقبل بوتو رئيسها مجيب الرحمسين استقبالا حارا لدوى وصوله باكستان لحضور المو تمر • "٢"

وفى سبتهر من نفس المام اصدر البرلمان الباكستاني قرارا باعتبار الالقاديانيين فئة غير مسلمة في البلاد ، وقد ادخلت التعديلات على الدستور الباكستاني بما يتلائم مع هذا القرار • "٣"

وفى عام ١٩٧٥م اتفقت احزاب البصارضة ومن ضمنها الجماعة الاسلامية ... * و * على مقاطمة جلسات البرلمان احتجاجا على سوء تصرفات الحكومة وحزب الشعب الحاكم •

۱ ــ انظر نفس المصدرعدد ۱۵۱ ــ ۲۰ ربیعثانی ۱۳۹۳ هــ ۲۲ مایسو ۱۹۷۳م ص ۱۳ ۰

۲ سسانظر نفس المصدر عدد ۱۱ه السنة الحادية عشرة ۱۹۸۱ هـ ۱۹۸۱م
 ص ۱۱ ه وهذا ما يواكد على ضلوح بوتو وحزب الشمب الذي يترأسه في موامرة تقسيم باكستان الى دولتين •

سانظر نفن المصدر عدد ٢٣٥ ـ ٢٦ محرم ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ ميايـ ٢٠٥٠ ميا ١٩٧٥ ميا القاديانية في البرلمان الباكستاني ها نظر نفس المصدر من مقال بصنوان (كيف صارت القاديانية اقلية غير اسلامية في باكستان) اعده البرلمان الباكستاني وعضو الجماعة الاسلامية ميا ١٠٠ ه ٣٤٠ ٠

[£] ـ انظر نفس المصدر عدد ٢٦٥ ١٩٧٥م ص ١٤ •

وفى ٧ يناير ١٩٧٧م اعلن بوتو ان الانتخابات المامه فى البلاد ستجرى بمد شهرين ، انتخابات الجمعية الوطنية يوم ٧ مارس ، وانتخابات المجالسس الاقليمية للمقاطمات الارسم يوم ١٠ مارس ، وفى يوم ٩ يناير اعلنت تسعة احزاب عسن تشكيلها لحلف فيما بينها سعى بالتحالف الوطنى الباكستانى ، "١"

وفى يوم ٢ مارس جرت الانتخابات البرلمانية في البلاد كما اعلن بوتو ه واسفرت نتائج هذه الانتخابات عن فوز حزب الشمب بزعامة بوتو به ١٥١ مقمدا ه وحزب التحالف الوطنى به ١٩ مقمدا ه وفاز المستقلون الموالون لبوتو به مقاعد • وقد تبين ان الانتخابات زورت ه وان بوتو خطط لكل شيء قبل الانتخابات زورت ه وانه حدد المقاعد التي يجب ان يفوز بها حزبه • "٢"

وفى يوم ٨ مارس اعلن التحالف الوطئى (المعارضة) ان الانتخاب اتقد زورت كما توقعت ه وهى ترفض نتيجتها بناء طى ذلك ه ووجهى للشعب دعب والمقاطمة انتخابات المجالس الاقليمية التى ستجرى يوم ١٠ مارس ه وفى يوم ١ مارس

ــ ۲۲ مارس ۱۹۲۲م ص ٤٤ ٠

اطنت المما ضة عن مقاطمة نوابها الفائزين لمجالس الجمعية الوطنية ، وانهسسم سيقد مون استقلاتهم ، كما اطنت عن مطالهها الثلاثة وهي إ

۱ ـــ استقالة بوتو • ۲ ــ استقالة البشرف على الانتخابات القاضى سجاد احمد خان لفشله في ضمان انتخابات حرة نزيجة • ۳ ــ اعادة انتخابات الجمعية الوطنية التي تم تزويرها • وقد حذرت الممارضة انها ستقوم بحملة احتجاجات واسمعة اذا لم تستجب الحكومة لهذه المطالب • وحددت لذلك يوم ١٤ مارس •

ولقد استجاب الشعب لندا المماضة ، فقاطع انتخابات المجالسسسس الاقليمية ، وجرى في البلاد اضراب طم اوقف حركة الحياة فيها ، ولكن بوتو الطسن عدم الموافقة على اعادة الانتخابات ، وهدد زعا المماضة ، "١"

وفي يوم 14 مارس بدات المعارضة بحملة احتجاجية سلمية بقيادة ستة مسن رعائها وهم يحملون المعاحف ، وفي يوم 10 مارس نظمت المعارضة مظاهرات شملت انحاء باكستان ، وعندما تدخل البوليس لتفريق هذه المظاهرات حصلت الاشتباكات بينه وبين المنظاهرين ، وقد اسفرت هذه الاشتباكات عن سقوط المثات من القتلسس والجرحي ، وقامت السلطة باهتال اكثر من عشرين الف شخص ، حاول بوتو التفاهم مع المعارضة ولكن دون جدوى ، وقام البوليس باهتال عدد من زعائها ،

استمرت المظاهرات والاحتجاجات والاضرابات طيلة شهر مارس ، حيث تمطلت الحياة التجارية والصناعية وحركة المواصلات في البلاد ، وشارك في هسسة ، المظاهرات العارمة كافة ابنا الشعب من طلاب وعلما وتجار وموظفين وعمال ، حتى شاركت النسا اللوائي خرجن في مظاهرة عارمة بقيادة السيدة محمودة بيكم زوجسسة

ا ـ انظر نفس المصدر عدد ١٥٦ السنة الثامنة ٢ جمأدي الاخرة ١ ١٣٩٧ هـ ١٣٩٠ ه. ١٣٩٧ مايو ١٩٧٧م ص ٣٣ ه ٣٣٠٠

المودودي وزوجا تقادة التحالف الوطني • "١"

تجاهلت الحكومة مطالب المماضة وتعدى بوليسها للمظاهرات بالمصسى والقنابل المسيلة للدموع واستمرت في اهتالاتها لقادة المماضة واطسنت الحكومة عن مواعيد الجلسات الاولى للمجالس الاقليمية و فحددت يوم ٣٠ مارس لاقليم بالرئستان ويوم ١٠ ابريل لاقليم البنجاب ونردت المماضة على هذا الاعلان بدعوة الشمب للقيام بالمظاهرات والاضرابات وكل اقليم يوم موسسد مجلسه ولقد استجاب الشمب لدعوة المماضة وفي يوم ١٠ ابريل يسوم جلسات اقليم البنجاب اعلنت المماضة عن نسب تزوير الانتخابات وحيث زور بوتو جلسات اقليم البنجاب اعلنت المماضة عن نسب تزوير الانتخابات وحيث زور بوتو فيها بحوالي نصف مليون شخص ولقد قابل البوليس وتوات الحماية الفيد واليت فيها بحوالي نصف مليون شخص ولقد قابل البوليس وتوات الحماية الفيد واليت مذه المظاهرات بالمنف والقوة وما اسفرعن سقوط القتلى والجرحي و وحسيح المحامون في مظاهرات تأييدا للشمب في سخطه المام ضد بوتو و وسمسقط منهم ايضا عدد من القتلى والجرحي و

وفى ١٥ ابريل خرج المصلون من مساجد لاهور بعد صلاة الجمعة فى م مظاهرة عنف ضد الحكومة ه فأحرقوا عددا من دور السينما والخمارات والبنسسوك ومكاتب حزب الشعب الحاكم ، ولقد سقط عدد من الاشخاص ما بين قتيل وجريسح على ايدى بوليس النظام «

ا ــ انظر المجتمع عدد ٣٤٢ المنة الثامنة ٢ ربيع الثانى ١٣٩٧ هـــ ٢٢ مارس ١٩٧٧م ص ٤٤ ه عدد ١٣٩٧ ــ ٢٢ مارس ١٩٧٧م ص ٩ ه ٨ جمادى الاول ١٣٩٧ هـــ ٢٦ ابريل ١٣٩٧م ص ٩ ه عدد ١٣٩١ هـــ ٢٤ مايسو عدد ١٣٩١ م ص ٣٥ ه ٣٦٠٠

وض هذه الفترة حاول رجال بوتو الاتصال بالمودودى من اجل تهدئسسة

الوضع بين الحكومة وأحراب المعاوضة ، واقترح المودودى عدة نقاط ليقبل الوساطة ،
ولكن المحارضة وفيت هذه الوساطة حتى تستجيب الحكومة لمطالبها الثلاثة السبتى

ناد تبها في اوائل ماوس ، وهنا قام بوتو بزيارة المودودى في بيته طالبا منه ان

يتدخل بمساعيه بين الحكومة والمعارضة ، فقام المودودى بتوجيه النصح لبوتسو

بأن يستجيب لمطالب المعارضة اذ هي مطالب الامة كلها ، وحذره من عسسدم

المواجهة مع المعمب حتى لا تندلع في البلاد الحرب الاهلية ،

وفي ١٧ أبريل اعلن بوتو في موتمر صحفي أنه سيناج الخبور في الهلاد • وأعلى وقف القطر و وأغلاق النوادي الليلية ، والفاء الرقابة على الصحف ، ورفع المادة (١٤٤) من الدستور التي تلفي التجمع والقظاهر ، واعلن هن وغت في تشكيل مجلس للمقيدة الاسلامية ، يكون من اعضائه المودودي والبرفسور عبد الفقور احبد ومولائل شاه احبد نوراني "١" ، وَلكنه اصرعلي عدم الاستقالة ، وعدم اعادة انتخابات الجمعية الوطنية ، وعن استعداده لاعادة انتخابات المجالس الاقليمية ، وأذا فازت المما رضة باغلبية مقاعدها سيميد انتخابات الجمعية الوطنية ،

الأساد

السلم اعتران ترجمة للمحرف والمناه المناه المراسان الباكستاني زمن حكم بوتو و واحد اعضاء مجلس الشوري و اما مولانسسا شاه احمد نوراني فلقد حدثني عنه احد الاخوة الهنود فقال: انسم سياسي معاصر و ينتي الى طائفة البريلونيين سأتحدث عن معتقدات وانكار هذه الطائفة عند الحديث عن الحيلة الاجتماعية في باكستان ويمثل مولانا شاه احمد نوراني هذه الداائفة في حزب التحالف الوطني المعارض لحزب الشعب الحاكم و

وفى ١٨ ابريل عدد المودودى مؤتموا صخيا حضره عدد كبير مسسن الصحافيين المطبين والمراسلين الاجانب ه حيث اجاب على اسئلتهم واستفساراتهم حول الاحداث السائدة في باكمتان و واطن المودودى في هسدا المؤتمر ان محاولات بوتو الاخيرة ما هي الاخديمة يحاول بها تهدئة الارضاع ه كما اعلن عن تضامنه مع الشعب الهاكستاني في رفضه لسياسة حكومة بوتو غير الشرعية وحذر المودودي بوتو من مفهة المعل على اشمال تار الحرب الاهلية في باكستان وحدث ر المودودي بوتو من مفهة المعل على اشمال تار الحرب الاهلية في باكستان وحيث يقوم رجالاته بتوزيع الاسلحة على افواد الحزب الحاكم وانصاره الذيسسن يجربون الشوارع في استمراضات استفزازية لمشاعر الشعب الساخط على الحكومسة وسياستها العقيمة و "1"

وفى يوم ١٩ ابريل دع التحلف المهالي الهاكستاني الشعب السبى اضراب علم في البلاد حتى تحتجاب مطالب التحلف الوطنى ، وتوقفت نتيجة لهذا الاضراب الحركة والحياة في معظم الهلاد حيث شبل الاحواق والمكاتب والشوارج ، وخرجت جموع الشعب في مظاهرات عنيفة احرقت خلالها بعضا من مكاتب حزب الدهب وعددا من دور السينما والهنوك والخمارات ، وضعت المتاريب في الشوارج واغلقست مظايرات البلاد ، وقام الهوليس وقوات الامن الاتحادية بالتصدي لهذه المظاهرات بأستخدام القوة والنار ، وتساقط عدد من القتلي والجرحي ، واصدرت الحكوسسة بأستخدام القوة والنار ، وتساقط عدد من القتلي والجرحي ، واصدرت الحكوسسة بأمرها بفتح المتاجر ومنع المظاهرات واستحمال المنشورات ومكبرات الصوت ، وقامت

ا ـ انظر الصدرالمابق عدد ٣٥٢ المنةالثامنة ١٣ جمادي الاخرة ١٣٩٧ هـ ١٣٩٠ مايو ١٣٩٧م ص ٢٣ ه ٢٤ ه

بحل الاتحادات وخاصة العمالية ، وشكلت المحاكم لمحاكمة المخالفين لاوامرها ، " ا" استمرت استمرت الاحتجاجات من جانب التحالف الوطنى ضد الحكومة ، كما استمرت عمليات الاعتقال في صفوف القياديين من الجبهة ،

وفى يوم ٢٤ ابريل عقد البودودى مو تبرأ صحفيا ه طوض فيه اعسلان الحكومة للاحكام المرفية التى تتناقض مع دستور الدولة ، واكد البودودى ان حكوسة بوتو تجر البلاد الى الفوضى والاضطراب ، وان السلطات البدنية والمحكرية تستعمل كل منها سلطات الاخرى في كثير من الاقاليم ، وفي هذا ما يخالف بيأن الحكوسسة الفيد رالية التي امرت بتسليم قاليد السلطة في البلاد للجهات المحكرية ، "٢"

وفي هذه الفترة قام بوتو بطابلة رئيس التحالف الوطني السيد مفتى محبود وقدم له عدة مقترحات لاجل تهدئة الاوضاع في الهلاد ، وشكل التحالف لجنسسة لد راسة مقترحات بوتو ،

وفى يوم ٢٨ ابريل اطن يوتوفى خطاب المم الجمعية الوطنية العزورة ه انه المنقذ للبلاد ه وليست لديه الرغبة فى الاستقالة من والسة الحكومة ه واتهم فى هذا الخطاب التحالف الوطنى بأنه مذفوع من قبل المريكا للاطأحة به ٣٣٠٠

ا ــ انظر المجتمع عدد ٣٥٣ ،٢ جمادي الاخرة ١٣٩٧ هـ ــ ٢ يونيو ١٩٧٧م ص ١٥ ه ١٦ ٠

٢ ــ انظر المجتمع نفس المدد ص ١٧ ه ونفس المصدر عدد ٢ ــ انظر المجتمع نفس المدد ص ١٧ ه ونفس المصدر عدد ١٩٢٧م م

٣ _ انظر نفس المصدر عدد ٣٥٣ ص ٣٩ ٠

وفى يوم ١٣ مايو اعلن بوتوعن اجراء استفتاء هم حول بقائد فى منصب كرئيس للوزارة ، كما اعلن عن عدم موافقته لحل المرلمان واهادة الانتخابات مسن جديد ، ولقد اعلنت الممارضة عن رفضها لاعلان بوتو هذا ، "١"

استمرت الازمة السياسية التي فشلت الحكومة في التوصل لحلها عن طريسق المحادثات مع قادة التحلف الوطني • واستمرت الحكومة في رفضها لمطالبب

وفى اليوم الخامس من يوليو من نقس المام (١٩٧٧م) استولى الجيش الباكستانى بقيادة الجنوال محمد ضياء الحق على الملطة بعد ان عزل على دو الفقار بوتو وحكومته ، وقام الجيش باعتقال الزعاء البارزين فى التحالف الوطنى ، واعتقل ايضا قادة حزب الشعب ، وقد افرج عن الجميح فى يوم ٢٧ من شهر يوليو نفسه ، وقد رحب طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية باستلام الجيش للملطة ، واعرب عن المه فن تطبيق الحكومة الجديدة للشريعة الاسلامية ، وصبى ايضا بأن واعرب عن المه فن تطبيق الحكومة الجديدة للشريعة الاسلام، "٢٠" واطن المودودى عن تأييد، للانقلاب المسكرى ، وقال ؛ بانه يأمل باقامسة النظام الاسلام، في باكستان ، "٣٠"

ا ــانظر نفس المصدر عدد ۲۵۰ ۲۹ جمادی الاولی ۱۳۹۷هــ ۱۲ مایو ۱۹۲۲م: ص ۲ ۰

٢ ـ انظر المجتمع عدد ٣٦٩ المنةالثامنة ــ ٢٢ شـــوال ١٠١٠ م ١٠١٠ م

٣ ـ انظر نفس المصدر عدد ٢٥٨ السئة الثامنة ٢٧ رحسيب ١٣ هـ ١٣٠ هـ ١٣٠ هـ ١٣٠ هـ ١٣٠ هـ ١٣٠٠ هـ ١٣٠ هـ ١٣٠٠ هـ ١٣٠٠ هـ ١٣٠ هـ ١٣٠

وفى علم ١٩٧٨م طالبت الجماعة الاسلامية بان تكون هذه السنة ســـنة تطبيق الشريعة الاسلامية فى جميع نواحى المعاة ه كما طالبت با تخاذ الخطــــوات الكفيلة باستمادة الاطفى التى اغتصبت من باكستان علم ١٩٧٠ ــ ١٩٧١م٠ " ("

وفى نفس هذا المام قامت الحكومة باتخاذ بعض الخطوات التطبيق الشريصة الاسلامية كما وعدت من قبل ه فأقامة نظام الحسبة الاسلامي لمحاسبة الحكام والوزراء والمسئولين ه وأقامة جامعة منفصلة لتعليم البنات ه وأنشأت نظاما محرفها بعيداً عن الرا ه واعدت نظاما لجباية اموال الزكاة وصرفها بموجب نصوص الشريف السية الاسلامية ه "٢"

وفى علم ١٩٧٩م قامت السلطات الباكستانية باهقال زعا المعارضة وضعتهم تحت الاقامة الجبرية ، وقرر الرئيس ضيا الحق تاجيل الانتخابات وحظسر نشاط جميع الاحزاب ، وفرض رقابة على الصحف الباكستانية ، "٣"

وفي نهاية هذا المام اصيب المودودي بمرض شديد ه ود هب للمسلاج اللي امريكا وهناك استأثره اللب يرحبث ٠

۱ ـــ انظر نفس المصدر عدد ۳۸۹ السنة الثامنة ۲۷ ربيع الاولى ۱۳۹۸هـ ــ ۲ مارس ۱۹۷۸م ص ۸ •

٢ س نفس المصدر ص ١٤ ه ولقد ذكر هذه الخطوات امير الجماعة الاسلامية طفيل محمد في خطاب القاه المم وقد من علما المملكة المربية السعود يسسة زار باكستان في هذه الفترة •

٣ ــ انظر نفس المحدر ص ٢٥٦ السنة الماشرة ٣ ذو الحجة ١٣٩٩هـ
 ٣ ــ ٣٢ اكتهر ١٩٧٩م ص ٧ ه

قال بعض المراقبين في اسلام اباد ان الهدف من هذه الاجراء اتوضحت حد للفليان السياسي الذي تشهده باكستان في هذه الفترة ه والصواب ان يقال ان طريقة المسكريين في الحكم واحدة لا تتغير مهما رفعوا مسسن الشمارات البراقة ه لان المهرة بالواقع وجريات الاحداث •

-:	å	أقيس	اةالثقا	 	الح

بدأ الاحتلال المسكرى للهند هدا ممه المزو الفكرى للاذهان الهندية ، حيث قام الانجليز بتغيير أنظمة التعليم السائدة في البلاد واحلال النظم التمليسية الانجليزية بدلا منها ، ولكي ينقد المستممر خطته في المرو الفكري عمل على رفع شأن الاداب والملوم الاوربية بين السكان ، واقام المدارس والكليات الستى تدرس فيها هذه العلوم اجباريا مع التبشير بالمصيحية بوا مطة الكتب الدينية ، وجمل الانجليزية لفة التمليم بهدف نشر الثقافة المرسية بين اهل الهند • "١" ولقه استطاع النظام التهوى الفربي ان يهمد المسلمين عن دينهم بتشويه المقائد والاخلاق الاسلامية ، واحلال القيم والاخلاق الفيهية بدلا منما ، وعلى همذا النظام ترس جيل من المطمين ينظر إلى الاسلام باحتقار وازد رام 6 وفي الوقت نفسه ينجد الفرب وحضارته ، ولقد انقلب النظام الفكرى السائد في الهند رأسا على عقب دون أن يشمر المسلمون بم لأن الانجليز استخدموا الاسب اليب التدريجية في الترويج لافكارهم ونظمهم بطريقة ماكرة لا تلفت نظر الكثير من المسلمين " " " وقعل هذا النظام تقاصرت الهم المسلمة في طلب الديسين والحرص على طومه * ومانت البواعث الدافعة الى التقدم والتضلع في مجال الملوم الشرعية ، واتجهت الجهود نحو العلوم الدنيوية التي شجعها المستعمر الانجليزي، ولقد سرى الشك في الدين في الاوساط المسلمة التي استهبوتها الافكار والملسسوم

المريبة • "٣"

١ ــ انظر أسيا والسيطرة الفرية : منك بانيكار ص ٣٣٤٠

٣ ــ انظر الاسلام اليوم : ابو الاعلى المودودي ص ٤٣ ه ٤٣ ٠

٣ ... ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين : ابو الحسن الندوى ص ٢٤١ه

ولقد عيل الانجليز على المائة اللفة الصوبية في البائد بعد ان كانت ذات مكانة وسيادة في الاوساط الاسلامية عصد كانت لفة الثقافة والعلوم الدينية بالاضافة الى اللفة القارسية التي كانت هي اللفة الرسبية في يلاد البائد طوال المصلور الاسلامية • "1"

وعلى الانجليز على تقوية الشمور القوسى تجاه اللقات المحلية المنتشسسرة في البلاد ، وعلوا على احيا الحضارة البندية القدية بهدف احدات الانقسامات واثارة الخلاقات بين سكان البند من هندوس وسلمين ، واوحوا الى البندوس ان لهم حضارة منفطة من الحضارة الاسلامية ، وان لهذه الحضارة لفتها الخاصة يبها ، وعلى البندوس ان يتخلصوا من لفة التوات الاسلامي في الهند واحيسسا لفتهم القديمة مع تنقيتها من الكلمات الاردية والقارسية ، وسهدا الدها استطاع الانجليز تطبيق شمارهم الاستعماري " فيق تمد " حيث نهض الهندوس الى احيا الادب الهندي القديم مع النظريا حتقار الى اللفة الاردية وادابها ، وفي هسسدا الجانب اطبن الزميم الهندوسي غاندي ، ان على مكان الهند التخلي من اللفسسة الاردية لانها تكتب بأحرف القران الذي هو كتاب المسلمين وحدهم ، وعلى الهند ان تمتيد على اللفة السنسكريتية " " ، ولقد قهل هذا الاعلان من الانجليسسية ،

ا ... انظر بحث تاثيراللفة العربية في اللغات البندية من كتاب (المسلمون في البند) لابي الحسن الندوى ص ١٤ ه المجتمع عدد ٢٥٤ السنة الثامئة ٢٧ جمادى الاخرة ١٣٩٧هـ ... ١٥ يونيو ١٩٧٧م ص ٣٧ ه من مقال للدكتور السيد محمد يوسف استاذ اللغة المربية بجامعة حوص / نجيهريا •

٢ ـــ انظر العالم الاسلام والاحتمار المياسى والاجتماعي والثقائي : انسسور
 ١ الجندى ص ٣٨٨ ه ٣٨٩ ه تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند : ص ٣٤٥٠

تمصا منهم ضد الاردية لفة الثقافة والعلوم الاسلامية ، وضد العربية ، وفي هـذا افساح للطريق الم الانجليزية لتأخذ مكانتها ولتصبح اللفة الاولى في الهند ، ما أراد والفمل حقق الاستعمار الانجليزي حيث اصبحت الانجليزية هي اللفة المسيطرة على الهند وخاصة في الدوائر الحكومية والطبقة المثقفة ، وما تزال محتفظة بسيادتها حتى الان ، "1"

وفى هذه الفترة من الاحتلال الانجليزى التى زحمت فيها الثقافة الفريسة الى بلاد الهند يها فيها من طوم واداب وفلمفات لا تهت الى الاسلام بحلسة طهرت في الاوساط الاسلامية الهندية حركات تمليسة تهدف الى المحافظة هلسسى التراث الاسلامي مسين الثقافة الوافدة وكما تهدف الى تحصين المسلمين مسن عدوانها و

ومن هذه الحركات التعليميسة : ــ

الحركة التعليبية بقيادة معهد " ديوند " الذي اسمه الشيخ محسب قاسم النانوتوي "٢" عام ١٨٥٧م ، واهتم هذا المعهد بتدريسس الملوم الشرعية ، ولقد وضع الشيخ قاسم شهاجا للتعليم في المعهد اقتصر فيه على التراث القديم دون أن يأخذ من الثقافة الفربية بنصيب ، وبذلك

١ ــ انظر المدرالسابق : انورالجندي ص ٣٩١٠

۲ __ الشيخ محمد قاسم النانوتوى : (۱۲٤۸ هـ ۱۲٤۸) •
 هو الشيخ قاسم بن اسد البكرى الناتؤوى ، احد العلما المشهورين فسسى
 الهند ، ولد بنانوته ، اخذ الحديث هن الشيخ عبد الغنى بن ابسسى
 سميد الدهلوى ، ساهم في ثورة المسلمين ضد الانجليز سنة ۱۸۵۷م ،
 اسس معهد ديونهد الكبير ، له مواقف عظيمة في معارضة حركة السيد احد
 خان ، وله مناظرات و جادلات مع النماري ، عرف بالزهد والتبحر فسسى =

ظهر المعهد بعظهر لا يتفق والوضع الذي تطلبه حالة الهلاد • ورقم ذالسبك فان لهذا المعهد الفضل في صود الشعب الهندي المسلم تجاه الحضارة الفرية الزاحفة في ظل الاحتلال الانجليزي • كما وي عددا من المسلمين لهم اثرهـــم الواضع في حياة المسلمين الثقافية والسياسية • " ا "

٢... حركة السيد احمد خان: اخذ السيد احمد خان في الدعوة الى تقليد الحضارة الفرية واقتباس الملوم المصرية دون تنقيحها واستهما به الضار منها و وانشأ لهذا الفرض كلية "طى كرة " طم ١٨٧٥م و وجما طبيا للترجمسسة والتاليف والنشر • "٢"

وتعتبر حركة احيد خان هى تقطة التحول فى تاريخ المسلمين من الناحية الثقافية والاجتباعية ، فهى التى علمت على تقريب المسلمين من مو سسات التعليم الانجليزية ، وخرجت كلية "طى كرة " جيلا من المسلمين يجمع بين الثقافتيسن الانجليزية والاسلامية ، وما يعيب هذه الحركة ان صاحبها احبد خان شجب الجهاد ضد الانجليز ، وفسرايات من القرآن الكريم على معنى يحمل طاعــــة الانجليز وموالاتهم ، كما ان كلية "على كرة " علمت على رقع شان اللفة الانجليزية والثقافة الفربية التى يشرف على تدريسها مجموعة من الاساتذة الانجليز ، ومسا يعيب هذه الحركة اينها ان السيد احمد خان عارض تعليم العلوم الصناعية الستى

⁼ العلوم • من مؤلفاته : تقرير وليندير ه حجة الاسلام ه اب جات ه الدليل المحكم ه تصفية المقائد ه تونى بديهند •

انظر نزهة الخواطر عد الحى الحسنى جـ ٧ ص ٣٨٢ ـ ٣٨٠ الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغيرية هامش ص ٧٥٠٠

٢٨ انظر الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة البغربية ص ٢٨٠.

بحتاجها المسلمون ، واقتصرت الدواسة في كليته على الملوم النظرية والادبيسة ، ومع الاحف ان كثيراً من المسلمين استجاب لحركة السيد احيد خان وادخلسسوا ابناء هم في كلية "على كرة" وقد اطلق طيه بعضهم اسم " المنقذ الاعظم " ،

ولكن المله المسلمين قابلوا حركة احمد خان بالمعارضة الشديدة وطومها ودعوا الشمب المسلم في الهند لمقاطعتها والابتماد عن كلية "على كرة " وطومها الشربية "1" ومن الذين انتقدوا حركة السيد احمد خان الشيخ محمد قاسسم النانوتوي والشاعر اكبر الاله أبادي "٢" الذي انتقد سياسة الحركة التعليبية والحياة السائدة في كلية على كرة والتي تتسم بتقليد الفرب والتساهل فيسسي المقيدة والتخلي عن التراث القديم وعن تقاليد الشرق وجادته "٣" ومن الذين انتقدوا هذه الحركة ايضا أبو الالى المودودي الذي واي أن المنهج الدواسي والنظام التمليس السائدين في كلية "على كرة " يعيدان عن السرح

۲ ... الشاعر اكبرالاله ابادى : (۱۲۱۲ هـ ب ۱۳۱۰ هـ) • هو اكبر بن حسين بن تفضل حسين ولد فى اله اباد ، تلقى الثقافة الفرية ود رس اللغة الانجليزية ، د رس الحقوق وعل فى بمض الوظائف القضائيسة ، كان رجلا متحكا بالدين مليم المقيدة • من اثاره : ثلاثة دواويسن شمرية ضخام ، نالت القبول والاستحسان من الادباء المسلمين ، شسمره فكاهى اصلاحى وهو باللغة الاردية .

انظر الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفرينية هلم ش ص ٩٢٠ • ٣ ــ انظر المصدر السابق ص ٩٣٠ •

الاسلامية ، وان مهمة هذه الكلية خدمة الغرب الصليبي الذي يرغب في السيطرة على مقدرات الهلاد ، واختاع حياة المسلمين لتقاليد، وعاداته ١٠٠٠

وقد دافع عن السيد احيد خان الملامة محيد اسباعيل الندوى " ٢ " الذى ردّ على الاتهامات التى الهيمت عنه ه فتفى ان تكون هناك صلة بين احيد خان والقاديانية ه وان احيد خان معلم ديقى دافع عن الدين ضد الحيلات الفكريسة الصليبية ه فهو مثلا لم تمجهه كتابات المستشرق " ولهم بوير " الذى طمن فى الاسلام ه والف كتابا فى الرد على هذا المستشرق • واما عن دعوة احيد خان بعدم الجهاد ه فيرى محيد اسباعيل الندوى بانها كانت رد فعل لنزعة العلماء الذين افتوا ان الهند داركفر ه واما مسالمته للانجليز فلقد كانت لصاحبة المسلمين وترقية احوالهم وهو فى ذلك يشبه الشيخ محيد عدد " " " فسسى

۱ ــ انظر نحن والحيارة الفرية : البودودي ص ۱۸۱ ــ ۱۹۳ ه ۲۹۰ ـ ۲۹۰ ـ ۲۹۱ ـ ۲۹۱ ـ

۲ ... محمد اسباعيل الندوى : هو محمد اسباعيل المدراس ، درس فى ندوة السلما بلكتهو وتخرج منها ، عرف شفه بالادب والسيرة النهوية ، ترجم بمض اجزا السيرة النهوية للملامتين شبلى النعمانى وسليمان الندوى السى اللغة الصربية ، وكان يكتب احيانا فى مجلة الوى الاسلاى الصادره من الكويت ، توفى فى سنة ، ١٩٨٥م ، اخبرنى بذلك احد الاخوة الهنود ،

٣ ـ الشيخ محمد عدد : (١٢٦٦ ـ ١٣٢٣ هـ) :

هو محمد عدد بن صن خيرالله د من ال التركباني • نقيد د مفسر د اديب لفوى د كاتب د صحفى د سياسى • ولد في شبراخيت من قسرى محافظة الفربية بمصر د نشأ في محلة نصربالبحيرة د اصدر مع اسبستاذه جمال الدين الافقائي جريدة المروة الوثقى د اشتقل بالتدريس والتاليف د وتولى منصب القضاء د ثم عين مستشارا في محكمة الاستثناف د ثم عيس =

معـــر • 11°

ومهما قيل عن حركة احيد خان قان دعبته لمسالية الانجليز وبوالاتهسم ه الدعوة وتطويع النصوص القرانية لخدمة هذا الجانب ، وشجهه برالى جهاد الاعداد ، بالاضافة الى دعوته الى الانفتاح المطلق طي الحضارة الفريخة ، كل هذا وغيره ما يجعـــل اتهام هذا الرجل وحركته أمرا قائما ، وما يجمله أمام الشكوك والشههات ، مهما دافع عنه المدافعون ،

٣ ... حركة ندوة الملساء : اسس نهوة الملياء السيد محيد طي البونكيري عام ١٨٩٣م ١٨٩٠ و ولقد عبلت هذه الدار على احداث فكر جديد يجمع بين الثقافة الاسلامية ومطسن الثقافة الفوية

مفتيا للد بار البصرية ، واستعرض الافتاء الى ان توفى فى الاسكند رية ودفن بالقاهرة ، يستهر من زعاء ودعاة التجديد والتقريب بين الاسلام والحضارة الفريية ، له موالفات عديدة ، من اشهرها : تفسير القسسران الكرم (المنار) ولم يتبه فأكمله تلميذه الشيخ محمد رشيد رضا ، رسالة التوحيد ، شرح مقامات البديم الهمذائى ، الاسلام والرد على منتقديه ، بين الاسلام والمدئية الفرية ،

انظر تاريخ الاستاذ الامام : محمد رشيد رضا ه صفحات متعددة ه زعاء الاصلاح في العصر الحديث : احمد أمين ص ٢٨٠ ــ ٣٣٧ ه الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر : ه ه محمد محمد حسين ج ٢ ص ٣٠٥ ــ ٣١٠ .

ــ انظر العالم الاسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي ص ٢٠٠ ومن الذين شبهوا احمد خان واعماله في الهند بالشيخ محمد عمده واعماله في مصر اللورد كرومر في كتابه (مصر الحديثة) حيث قال : أن محمد عبده كان مؤسسا لمدرسة فكرية حديثة في مصر ه قريبة الشهد من تلك التي اسسها

انظر الصراع بين الفكرة الاصلامية والفكرة الفرسية للندوى ص ١٢٤ •

السيد احمد خان في الهند " •

٢ ... محمد على المؤتكيري : (١٢٦٢ ــ ١٣٤٦ هـ) • هو محمد على بن عسمه =

و وكانتوسطا بين الجمود على القديم - الذى كانت تتميز به حركة معهد ديوند والانفتاح المطلق على الحفارة الفرية - كما هو الشأن في حركة الميد احمد خان - ولهذا قامت ندوة الملماء بالتجديد في مناهج التعليم الديني وتطويرها بما يناسب رح العصر •

ولقد ساهم قادة الندوة والمتخرجون منها في نشر الثقافة الاسلامية وعرض مطسن الدين وتعاليم في أسلوب قوى يناسب المصر • " ١ "

وصارت النهضة التمليعية في الاوساط الاسلامية في طريقها 6 وعلست النظر الحركات التعليمية الثلاث علمها في تغيير مجرى الافكار وتكوين مناهج مختلفة في النظر والرأى ٠

وشهد تعده الفترة من حياة السلمين الفكرية وجود عدد من المدارس والمماهد والكليات التي كان لها دوريارز في اخصاب الحياة الثقافية في الهدلاد ومن هذه المؤسسات التعليبية مدرسة " مظاهر الملوم " التي اسستهام ١٢٨٣هـ وهي تسير على نفس طريقة دار الملوم التابمة لديوند و ومدرسة " الجامسسة الحسينية " ١٣٣٥ هـ و وجامعة " دار العلام " التي كانت تدرس الملسوم

الملى الحسينى ، ولد فى كانفور ، درس فى مدرسة فيض عام كانقور وتخرج منها ، قاوم حركة التنصير فى الهند مقاومة عنيفة ، وقاوم حركة القاديانييسن فى بهار ، وهو من كهار العلما المخلصين الفيورين على الاسلام ، توفى ودفن فى مونكير ، اشهر موالفاته : بيغام محمدى فى الرد على النصاري ، وفيضله اسمائى فى الرد على القاديانية ،

انظر نزهة الخواطر جـ ٨ ص ١٤٥ - ١٤٩ •

١ انظر الصراع للندوى ص ٢٣ ــ ٢٦ ه تاريخ الدعوة الاصلاميــة
 نى الهند ص ١٩٧ ــ ٢٠١ •

الدينية والملوم الحديثة • وعدرسة "الباقيات الصالحات " ١٨٨٣م • والجامعة الطية الاسلامية بدلهى التى اسمها مؤلانا محهد على الزعم الهندى المشهور عمام • ١٩٨٥م • وجامعة • حيدر آباد التى درست العلوم المصرية بالاردية، وقامست بنقل الملوم الحديثة وترجمة الكتب المهمة في الفلسفة والطب والعلوم الطبيعيسسة والسياسة والتاريخ الى اللغة الاردية • "1"

ولقد اتام المسلبون هذه المدارسوالجامعات على نفقتهم الخاصسة لمواجهة خطر مدارس الأرساليات التيشيرية التي تدوس المناهج المعادية للاسسلام عقيدة وشريعة و لمواجهة حركة تقريب مناهج الدراسة في المدارس السستي انشأها المستمير الانجليزي • "٢"

١ ــ ذكر هذه المؤسسات التعليبية وغيرها الاستاذ عبد الحليم الندوى في كتابسة القيم (مراكز المسلمين التعليبية والثقافية الدينية في الهند) •

٢ _ انظر المالم الاسلامي والاستممأر السياسي والاجتماعي ص ١٠١٥ ١١١٠٠

٣ ـــ لم اعثر على ترجمة له 🔹

ع محمد حسن أزاد : هو الشيخ محمد حسين بن باقرطى الشيعى سالد هلوى ، الطقب فى الشمر بأزاد ، وهو أحد الشمرا والكتسساب المشهورين ، ولد ونشأ فى دهلى ، وتوفى فى مدينة لاهور ١٣٢٦ه ، من مؤلفاته المشهورة : " آب حيات " وهو فى طبقات شمرا الهند ، و " سخندان فارس " فى تاريخ اللفة القارسية ،

انظر نزهة الخواطر ج ٨ ص ٤٢٣ - ٣٢٤ •

واميسرطسي "۱" ، وسيد الطاف حسين "۲" ، حيث كانسست كتاباتهم نثوا وشمرا تدمو المعلمين الى التقدم والنهوض •

ومن هوالا الملما والادبا الدكتور محمد اقبال الشاعر المعروف والذى كانت كتاباته واشعاره تظهر ان الاسلام دين صالح لكل زمان ومكان و ويرجع الفضل اليه في بعث النبضة الجديدة وثالوح الدينية في المسلمين و ولقد ترك اقبال اثارا في الشعر بالاردية والفارسية تتضين اراه وفي السياسة والحضارة الفربيسسة

ا ... اميرعلى : (١٢١٥ ... ١٣٤٧ هـ / ١٨٤٩ ... ١٩٢١م) :
هو اميرطى بن سماد تعلى الشيمى ، ولد نى ادهان من اقليم اود ،
حصل على شهادة الحقرق ، وعيل بالمحاملة ، كما عبل استاذا للملسوم
الدينية بكلكته ، ثم عبل فى القضاء الشرى ، ويمتبر امير على مسنن
المدافمين عن الاسلام وقضايا المسلمين ، له موالفات كثيرة منها : حياة
النبي وتماليمه ، مختصرتان الاسلام ، اداب الاسلام ، ولا تخلسو
كتاباته من روح التشيع ، ومن بعض الاواء الدمخالفة لتماليم الشريعيسة
الاسلامية ، ولقد عرف اميرعلى بكتاباته وحملاته ضد السياسة البريطانية ،
توفى في مدينة سوسكس بهريطانيا ،

انظر زما الاصلاح في المصر الحديث: احمد أمين ص ١٣٩ • الاعلام: خير الدين الزركلي ج ١ ص ٣٥٥ •

ميد الطاف حسين: (١٢٥٣ هـ):
 هو الشيخ خواجه الطاف حسين بن ايزدبخش الانصارى ، احد علماً الهند المشهورين ، ومن المعجبين بالسيد احمد خان ، عرف بالتواضح وحسن الخلق ، كان شاعرا رقيقا ، ولم كعب عال في نقد الشعر ، ترك عدة مؤلفات منها : حياة جاويد في حيرة السيد احمد خان ، تريسات =

ود سائس الاستمطار ومكائده "1" ومن الذين ساهبوا في حركة المسلنين الثقافية في الهند المالم الهندي خدا بخش الذي كان يرى ضرورة الاستفادة من اسساليب "٢" التمليم والثقافة وطرق البحث عند الغرب وجملها في خدمة تقدم المسلمين ورقيهم "

ومن الملطة والادباء شباى النصائى "٣" ، الذى كان فى اوائل حياته من المتأثرين بافكار أحد خان ، ولكنه كان اشد حرصا منه على الثقافة الاسلامية ، وكان يوامن بالتجديد فى اطار الاسلام ، ولم ردود قيمة على اراء المستشرقين وافكارهم التى يسيئون بها الى كثير من القيم والتماليم الاسلامية ، ولم كتاب فى الرد على جورجى زيدان فى كتابه " تاريخ التبدن الاسلامي " حيث كشف عن مفالطاته وتهجماته على الاسلام ، ويمتهر شبلى النصائي بن اتباع المدرسة التي تجمع بين المحافظة على

المسوم في الذبعن الملة الاسلامية والرد على المسيحيين علم ديوان شعير بالاردو على الذبعن الملة الما المد والجزر في الاسلام •
 انظير نزهة الخواطر ج ٨ ص ٦٥ يم ٦٢ •

١ ــ انظير المالم الاسلاق والاستعمار السياس والاجتماع ص ٢١٢ ٥
 ١١٥ ٢١٥ ٥ وانظر الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفرييسة

٢ ... انظ ... المالم الاسلاق والاستعمار السياس والاجتماع ص ١١٧ ه ٣١٤ م

التراث القديم والملوم المصرية في ضور الاسلام وقيمه •

ولمل هذا يرجع الى تأثره بندوة الملما التي سبق الحديث عنها حيث كان مسن الذين انشأوا دار الملوم التابعة لها • "1"

ومن الملما الذين يجمعون بين الثقافتين الاسلامية والغربية وكان لهسم تأثير في الاوساط الاسلامية في الهند ، الدكتور سليمان الندوى " ٢ " ، ه

" شمر المجم ، الفزالي ، الروس ، توفي في قرية بندول من اعسسال اعظم كره ، انظر نزهة الخواطر جـ ٨ ص ١٧٤ ... ١٧٢ ، تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند : مسمود الندوى هامش ص ٢٠٦ ، ١ ... انظر المالم الاسلامي والاستممار السياسي والاجتماعي ص ١١٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣ ، الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفرية من ٢٠٧ ، ٣٤٣ ، تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ص ص ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ،

٧ ... الدكتور سليمان الندوى : (١٣٠٢ ... ١٣٧٣ ه.) • هو الشيخ الفاضل سليمان بن ابنى الحسينى الزيدى الدسستورى البهارى ، احد العلما المعروفين بسعة العلم ودقة البحث وحسن التاليف ، نال شهادة الدكتوراه فى الاداب من جامعة على كرة الاسلامية ، عسل استاذا فى كلية " يونا " التابعة لجامعة بهي ، وعمل استاذا فى دار العلوم التابعة لندوة العلما " ، عرف بنشاطه فى الصحف الاسلامية وفى الحجال العياسى بهلاد الهند ، ترك سليمان الندوى موالقات علمية منها : خمسس مجلدات فى تكمة سيرة النبى صلى الله عليه وسلم التى بدأها استاذ ، شعبلى النعمانى ، وخطبات مدارس ، وأرض القرآن ، وهو كتاب فى مجلد ين كبار ، وسيرة عائشة ، وسيرة عائك ، وحياة شهلى • انظر نزهة الخواطر ج ، ٨ ص ١٦٧ ...

وعد الماجد الدرياباذي "1" ه وعد الهاري الندوي "٢" ه وابو الكلام ازاد "٣" •

ومن الذين ساهبوا في حركة المسلمين الثقافية محمد أجل خان ١٨٩٧م صاحب الترتيب الزمني للقران ، واشرف على تهانوى ١٨٦٣ ـ ١٩٤٣م صاحب تفسير القرآن ، بيسسان القرآن ، ٤٠٠ ، وجيد الله سسندى

1 _ عد الماجد الدريابادي :

احد الملما البرزين في شبه القارة الهندية عدرس الفلسفة الفرية دراسة مبيقة فتأثريها عثم ما لبث ان زال تاثره ببها عائدة السب دراسة القران الكريم وعلومه عوهو أديب صدع في اللفة الاردية عاصدر جريدة بعنوان "الصدق "عبن موالفاته: تفسير القران الكريم فس الانجليزية عاتفي رحمه اللسبب طم ١٩٧٦م "

انظر يرائى جراغ (السراج القديمة) لابن الحسن الندوى • ٢ سم عبد البارى الندوى ؛ من طباء الهند ، عبل استاذا للفلسفة الحديثة في

الجامعة المتمانية بحيد راباد • وهو احد التلاميذ النحماء للملامة شمهلي النعماني • نهغ في طوم القلمقة • ولم موالقات تدل على غزارة طمه وعش فكره • وشها : بين التصوف والحياة • اثني عليه علماء الهند ثناء عاطرا • ومن موالفاته : الدين والمقل • الدين والملوم الطبيعية • توفى

1,140,68

انظر يراني جراغ (السراج القديمة) لابي الحسن الندوي •

٣ _ انظر المالم الاسلامي والاستممار السياس والاجتماعي ص ١١٠٠

ع ... اشرف طی تهانوی : (۱۲۸۰ بـ ۱۳۲۲ هـ)٠

هو الشيخ المالم اشرف على بن عد الحق الحنف التهانوى • عرف بالزهد والانقطاع الى المهادة والاذكار والتربية والوفظ والارشاد • دعا المسلمين الى نهذ المادات والتقاليد الجاهلية • وحارب الهدع والخرافات التى =

المفكر الاسلام الكبير • "1" والباحث في تاريخ الهند الثقافي زمن الاحتسلال الانجليزي يجد الكثير من الادباء والملماء الذين كانت لهم مساهمات فمالة في حركة البلاد الثقافية •

ولقد لميت الصحف والمجلات دورا هاما في الحياة الثقافية في الهند ، ومن هذه الصحف والمجلات مجلة " المعارف " التابعة لدار العلوم ... التي اسستها لدوة العلماء في لكهنو ... ومجلة " تهذيب الاخلاق " لاحمد خسان ، ومحيفة " العديق " لمولانا محمد على ، ومحيفة " همدرد " اليوميسة باللغة الاردية ، التي نالت القبول لدى كافة الاوساط الاسلامية لصدق لهجتها ومكانة صاحبها ، وايضا صحيفته المسما (كوموسد) بالانجليزية التي كان يصدرها من كلكته ثم انتقلت الى دلهى ، وقد انتقد فيها

د خلت اوساط المسلمين نتيجة اختلاطهم بالكفار من هندوس وجود بين وسيخ و له مؤلفات عديدة ومعظمها في التصوف والزهد منها : انوار الوجود في اطوار الشهور ، التجلى المظيم في احسن تقويم ، سبق الفايسات في نحق الايات ، وهي بالمحيية ، ومن مؤلفاته في غير المربية : الاكسير في ترجمة التنوير ، والتاديب لمن ليس له في العلم والاهب نصيب ، وتحدير الاخوان عن تزوير الشيطان ، ...

انظر الثقافة الاسلامية: اعداد محمد خلف الله ص ٣٦٠ ه ٣٦١ ه ٣٦١ م ١٠٤٠ م وقيد الله سندى: (١٢٨١ ـ ١٣٦٣ هـ) هو الشيخ العالم عبيد الله الحنفى السندى ه ولد في بلدة سيالكوت ه اخذ الفقه والحديث عن العلامه محمود حسن الديوبندى ه اسس فسى ديهند جمعية موتمر الاصارة وفي دلهى نظارة المعارف ه اشمتفل =

السياسة الانجليزية بأسلوب ادبى ساخر ، وكذلك صحيفة " زميندار " لمولانا ظفر على خان "1" ، وصحيفة الممارف التي كان يرأس تحريرها الدكتور سليمان الندوى " ومن الصحف التي كان لها دورها الثقافي في يلاد الهند صحيفتا " تاج " و "مسلم " اللتان كان يراس تحريرهما الاستاذ المودودي ، وصحيفة الجمعية التي تولى رئاسسة تحريرها فترة من الزمان ، وهي من الصحف التي دافعت عن ممالح المسلمين وحقوقهم وهاجمت الانجليز والاعيمم ، كما لمهت مجلة " ترجمان القران " للمودودي دورا هاما في توعية المسلمين بدينهم ، ونقد الحضارة الفريية وبيان فسادها وما فهما من امور تنافي قيم الاسلام وتماليه ، ""

ومن الصحف ايضا صحيفة "الهلال "لابن الكلام ازاد ه التي كان يدعو فيها البسلمين الى الاعتصام بدينهم والرجوع الى الكتاب والسنة لحل مشكلاتهم وايضا صحيفته "البلاغ "التي كان لها دورهام في الدفاع عن المسلمين وتضاياهم • "ا"

عن تدريس القران والحديث و حارب سياسة الانجليز ودعا الى طردهم من بلاد الهند و قدم مكة المكرمة وه فيها خسي عشرة سنة ودرس خلالها التفسير فى المسجد الحرام و عرف بمداوته لسياسة الزعيم الهندوسي غاندي و ومعدواته للشيوعيين والملاحدة و من اهم كتبه " التمهيد في ائمة التجديد " بالمربية و انظر نزهة الخواطر ج ٨ ص ٣٠٣ ... ٣٠٨ ...

الم ظفر على خان : ما شاهر وزعيم سياسى مشهور عكانت اشماره وكتاباته ذات
 اثر طيب ملموس فى الاوساط العلمية • وعرف بنشاطه فى مقاومة الاستعسسار
 الانجليزى • ولعبت صحيفته " زميندار " دورا هاما فى هذا المجال •

اخبرني بذلك اخ هندى دو اطلاع واسع على الثقافة الاسلامية في بلاد الهند •

٢ ــ انظر الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفرينة ص ٧٧ ه ٧٨ ه ١١٣ ه
 ه المسلمون في الهند : ابو الحسن الندوى ص ٩٦ •

٣ ــ انظر المجتمع عدد ٢٥٦ ١٩٧٩م ص١٦٠٠

٤ ــ انظر تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ٢١٢ 6 ٢١٣ 6 المسلمون
 ٤ ــ انظر تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ص ٩٦ ٠

ومن الصحف التي كائت تصدر بالمجية وكان لها دورها في حياة المسلمين الثقافية صحيفة "البيان " الشهرية ، وكائت تصدر من لكهنو ، وصحيفت " الجامعة " الإسبوعية التي كانت تصدر من كلكتم ورئيس تحريرها أبو الكلام أزاد ، وصحيفة " الضيا " شهرية وكانت تصدرها فدوة العلما في لكهنو ، ه وهي مجلة علمية ادبية ، كان يشرف طيها المزحوم محمود الندوى " " "

ولقد وجد تنى الاوساط الاسلامية بهلاد الهند الكثير من المكتبات السستى فذخر بأمها تالكتب والمراجع التى تتفذى منها العقول المسلمة فى الهند ، وسن هذه المكتبات مكتبة " يأنكى يور " فى مدينة تيئة ، وصاحبها خدا بخش خان ، وفى هذه المكتبة كثير من الاثار والمخطوطات النادرة ، ومكتبة المارة " رأمسور " ، والمكتبة " الآصفية " فى حيد رآباد ، ومكتبة ندوة الملط فى لكهنو ، ومكتبت دار الملوم فى ديوند ، ومكتبة جامعة طى كرة ، ومكتبة الشيخ حيب الرحمن الشيرانى رئيس الامور الدينية فى حيد راباد سابقا " ٢ " ، ومكتبة ناصر حسين

المتخرجين في دار العلوم التابعة لندوة العلما في لكهنو ، عواحست المتخرجين في دار العلوم التابعة لندوة العلما في لكهنو ، عرف بكتابات الادبية والصحفية ، انضم الى الجماعة الاسلامية التي اسسها المودودي عام ١٩٤١م ، وكان مديرا لدار العربية التابعة للجماعة ، من مولفاته : تاريخ الدعوة الاسلامية في هذا الهحست)

٢ حبيب الرحين الشيروائي : (١٢٨٣ س ١٢٨٠ ه) :
 احد علما الهند المشهورين ه اخذ العلوم الدينية عن عدد من العلمساء والمشايخ المشهورين ه تولى وزارة الامور الدينية والاوقاف الاعلامية في بسلاد الدكن الاسلامية و وساهم في تاسيس الجامعة العثمانية في حيد راباد ه وهو من المؤسمين لندوة العلما في لكينو و وتولى رئاسة قسم الدراسسات =

أبن الشيخ الكنتوري في لكهنو * 1 " ا

وانتشرت في طول بلاد البند وعرضها المواسمات الملمية التي تقوم بتأليف الكتب وطباهها ونشرها بين المسلمين و ومنها : " دار المصنفين " و " نسدوة المصنفين ، المجمع الاسلامي الملمي " وكلها تابعة لندوة الملماء في لكهنوا ، ودائرة المعارف في حيد راباد التي نشرت اكثر من مائة وخمسين كتابا في الحديث والتاريخ والملوم الرياضية والحكمة ه ودار الترجمة التابعة لجامعة حيد راباد الستي نشرت حوال ثلائمائة وثمان وخمسين (٢٥٨) كتابا في التاريخ والجفرافية والسياسة والكيمياء والفيزياء والطب والهندسة والمنطق والفلسفة وطم النفس ه وقامت بوضيح المصلحات المامية ه وترجمة الصطلحات عن اللفات الاوربية الى لفة المسلمين الاردية ، "٢"

وساهمت الجمعيات الدينية التي انشأها المسلمون في الترعية الدينية ونشر الثقافة الاسلامية بين الاوساط المسلمة ، كما قامت بدورهام في مقاومة التبشير النصراني والتبشير الهندوس ،

الدينية بالجامعة الاسلامية في على كرة ، ومنحته هذه الجامعة شهادة الدكتوراه الفخرية في اصول الدين ، عرف الشيخ حبيب الرحمن باعتنائسه بجمع الكتب النفيسة والمخطوطات النادية ، من مؤلفاته : سيرة الصديسة وطماء السلف ، توفي في على كرة ودفن في قرية حبيب كنح ، انظر نزهة الخواطر ج ٨ ص ١٠١ سـ ١٠٥٠ .

١ انظر المعلمون في الهند ص ٧٤ ه ولم اهر طي ترجمة للشميخ
 ١ ناصر حسين بن الشيخ الكنتوري •

٢ _ انظر المدرالمابق ص ٢٢٠

ومن هذه الجمعيات جمعية حماية الاسلام التى تواسها الدكتور محمد اقبال السدى عمل على ابعاد القاديانيين من ضويتها "1" ه وقامت هذه الجمعية بتعلسيم المسلمين ورطية ايتامهم ه والرد على شبها تالكفار التى اثارها حول الاسسلام وجادئه "۲" وجمعية الدفاع عن الاسلام ، وجمعية علما الهند في الهالا ، وفي الهنجاب ، ولهذه الجمعية فروع في انحا الهلاد الهندية ، وقامت جمعية علمسا الهند بنشاط ملحوظ في مجابهة حركة "اريا سماج "التى تدعو الى الوثنية القديمة بدائع من الاستعمار الانجليزى ، وقامتها رسال الدعاة المسلمين الى الأرسساط الاسلامية بهدف التوعية والتعليم ومن الجمعيات اينا جمعية اهل الحديث الستى قامت عن طريق مذارسها ودعاتها وصحفها بتطهر الحياة الاسلامية من المفاهيم الوثنية السائدة في بلاد الهند ، وجمعية الخلافة التى تراسها غلام محمد فتو وميان محمد حاجى خان ، وقد دخل في عنويتها كثير من زعا المسلمين وقاد تهم " ""

وعلى الرغم من ازدها والنهضة العلبية التى تحدثنا عنها فيما سبق فلقد ظهرت فى بلاد الهند دعوات هدامة قامت بنشو الاباطيل والاراجيف بين المسلميس بهدف تشويه العقيدة الاسلامية وصد المسلمين عن دينهم ه واحداث البلبلسسة الفكرية فى الاذهان المسلمة • ولقد قام بهذه الدعوات طائفة من المنتسبين للاسلام الذين تبوا فى احضان الحضارة الفرية • ومن جملة ما تحمله هذه الدعوات انكار السنة النبوية ، وانكار معجزات الانبياء مثل مولد سيدنا عيس عليه السلام من فير

١ ــ انظر تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ص ٢٢١ ٠ ٢٢٢٠٠

٢ ... انظر المالم الاملاق والاستعمار السياس والاجتماع ص ١١٥٠٠

٣ ــ انظر المصدرالسابق ص ١٠٩ ه ١١٥ ه ١١٧ ه لــم اعثر على ترجمة لفلام محمد فتو وميان محمد طجي خان ٠

أب ، وانكار التقام الحوت لسيدنا يونس طيه السلام ، وانكار الرجل الصالح الذي جاء ذكره هو وسيدنا موسى طيه السلام في سورة الكهف "1" ، وكذلك انكار ان تكون الصلوات المفروضة اكثر من ثلاث صلوات • "٢"

ولكن هذه الاباطيل لم تدم طويلا حيث هيا الله تعالى لدينه من ينصره ويرد هنه كيد الاعدام الحاقدين ٠

نقام الدكتور سليمان الندوى وزملاؤه الماملون فى ندوة الملما اللارد طى اصحاب الدعوات الهدامة وغضحوا نواياهم ضد الدين و وكشفوا عن تبعيتهم للفرب الصليبى المائد على المقيدة الاسلامية و فكتبوا المقالات عبز الصحف والمجلات فى هذا الشأن كما قاموا بتعبئة نفوس المسلمين بالسخط على هذه الطائفة المرتدة مما اسكتها ولم يعد لها نشاط فى البلاد """

ولقد سبق ان تحدثت من الافكار الهذيلة التي نتبتها الرابطة الاسلامية بقيادة محمد على جناح وخاصة الدحوة الى القومية الاسلامية الهاكستانية ، واضيست هنا ان حزب الرابطة الاسلامية قام بتمجيد اعمال الملوكوالزعماء المسلمين بضن النظر عن كونها صالحة او فاسدة ، وذلك بدافع الدعوة الى القومية ، كما انها قبلت فسي عضويتها كل شخص انتسب للاسلام أو تسعى باسماء إسلامية ما دام يدفع الاكتتساب ، ويدعو الى القومية الاسلامية ، ويتبنى فكرة تقسيم الهند الى دولتين ، لذلك دخسل في صفوف الحزب الكثير من القاديانيين والشيوعيين والقوميين ، " ، ولقد قول حزب

١ _ الايـــات ١٥ . _ ١٨٠٠

٢٣٧ عاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ص ٢٣٧ •

٣ ــ انظر المعدرالسابق ص ٢٣٨٠

٤ ــ انظر الصدرالسابق ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ •

الرابطة بمعارضة شديدة من قبل الملها وخاصة المودودى الذى كشف زيف الدعوة الى القومية وضيق نظر اصحابها وانهم لا يعرفون عن الاسلام كثيرا وانها هم تابعون للفرب فى افكاره ونظرياته وقد كان لمجلة " ترجهان القوان " السبتى اصدرها المودودى دورها فى توعية المسلمين وتحذيرهم من الافكار الضربية الدخيلة على الحس الاسلامي ولقد اعادت هذه المجلة الثقة بالدين والاعتزاز بالعقيدة الاملامية الى نفوس الشباب المسلم بعد ان كان حائرا وسط تلك الدعوات الضللة والاعترات الضللة والمسلم بعد ان كان حائرا وسط تلك الدعوات الضللة و

وعند ما تأسست الجماعة الاسلامية عام ١٩٤١م ، قام أهنا وها من قسادة ومفكرين بواجب الدعوة الى الله تمالى ، فنشروا الثقافة الاسلامية بين المسلمين ، وقاموا بالود على الافكار الباطلة سوا كانت واقدة من قبل الفرب الصليبي ام مطيسة من صناعة اذنابه واتباعد ، "٢"

واستبرت الحركة الثقافية في بلاد الهند تشق طريقها الى الابام حتى حصل التقسيم علم ١٩٤٧م ، ونشأت على اثره دولتان ها الهند هاكستان ، وقد مسر ممنا ان المودودي انتقل الى مدينة لاهوريهاكستان ، ولذلك سنقتصر في الحديث خلال الصفحات القادمة على الحياة الثقافية في باكمتان ، """

ولعل ما يعيز الحياة الثقافية في باكستان بعد قيامها ظهور مدرستين فكريتين ه تبتد جدور كل واحدة منهما الى منوات عديدة عبر التاريخ الطويسسل ه

¹ ــ انظر البصدرالسابق ٢٨٤ ه ٢٨٥ •

٢ ــ انظر المعدرالمابق ٢٨٩ ــ ٢٩١ •

[&]quot; _ الحديث يتناول دولة باكستان دون النظر الى ما حدث عام ١٩٢١م ، حيث انقسبت الى دولتين : باكستان ونغلادش (باكستان الشسرقية سيابقا) •

ويرى المودودى ان اختلافهما راجع الى توبية افراد كل مدرسة تحت طل ظوف اخلاقية وذهنية متمددة ولم تكن احداهما تمك القدرة التي توهلها للقضاء على الاخرى و فالمدرسة الاولى : توبت في احضان الثقافة الفربية ، لذلك تلد تبصياغة جديسدة لتماليم الاسلام لكى توافق ... في نظرها ... طجات المصروم طلباته ، واقترح ابناء هذه المدرسة التمديلات والاضافات لمقاهيم الاسلام وجادته واحكام شريعته ، واخذوا يكيفون حياتهم وفتى ما اقترحوه ، وفي الواقع كانوا بعيدين عن الاسلام مفهوط وضمونا ، واما ما يرفعونه من شما رات اصلامية فكان لارضاء عواطف المسلمين ، الذين يملنون الولاء لمن يرفع شما رات اصلامية ومن ثم يحققون اغراضهم السياحية ، في استلام الحكم والسيطرة على مقد رات الهلاد ، ولقد شاء الله تمالى ان يستلسم افراد هذه المدرسة الحكم في باكستان ، وهنا كشفت نواياهم وظهرت حقيقتهسم ، فناد وا بالتمليم الفرس بالملمائية ، واظهروا حقدهم على الاسلام ودهاته المخلصين ، وظهرت بين انصار هذه المدرسة بمنى الاختلافات ، ولمل ذلك واجمع وظهرت بين انصار هذه المدرسة بمنى الاختلافات ، ولمل ذلك واجمع وظهرت بين انصار هذه المدرسة بمنى الاختلافات ، ولمل ذلك واجمع وطهرت بين انصار هذه المدرسة بمنى الاختلافات ، ولمل ذلك واجمع وطهرت بين انصار هذه المدرسة بمنى الاختلافات ، ولمل ذلك واجمع وطهرت بين انصار هذه المدرسة بمنى الاختلافات ، ولمل ذلك واجمع وطهر والمله ولمل ذلك واجمع وطهرت بين انصار هذه المدرسة بمنى الاختلافات ، ولمل ذلك واجمع

لاختلاف امزجتهم ومدى تقبل انهائهم للحضارة الفريية التى يدينون لها بالولام. ووغم هذه الاختلافات فانهم جميما تحكمهم ظاهرة واحدة هى الخضوع لسيطرة الحضارة الفرية ونظمها الثقافية والسياسية ، وما تحطم من تيارات ضللة وافكار زائفة • " 1 "

واما المدرسة الثانية : فهى المدرسة المحافظة طى دينها ، وهى تتكون من افراد دوى امزجة مختلفة ، لذلك نشأت بينهم الاختلافات الفرعية ، الا ان رواد هذا، المدرسة وانصارها يودون من اعماق قلهم ان يمود النظام الاسمسلامي

۱ ــ انظر ۱ ابو الاعلى المودودى فكره ودعوته ۱ اسمد جيلانى ص ۹۲ ۹
 ۹۲ ه ۹۲ ۹

حياتهم • وقد بذلوا جهودهم ومساعيهم للحفاظ على اداب الاسلام وتعاليسه الاخلاقية والحضارية • كما انهم هم الذين حملوا اعها والحركات والجماعات التى قامت في بلاد الهند من اجل احيا الدين • وقد ناصرهم في ذلك افراد الطبقتيست الوسطى والمثقفة اللتين سلمنا من تأثير الحضارة الغوية • كما تعاطف معهم عامة الشعب وغم جهله بالاسلام • ولقد كان المودودي من الرواد الكهار لهذه المدرسة التى غذاها بفكره الصائي وقلمه البليغ واسلهم الجذاب • "1"

هذا اهم ما يعيز هذه الفترة في باكستان بشكل عام ، واتحدث الان عن حركة التمليم التي سادت البلاد .

ان نعبة التمليم في باكستان تمتيرضئيلة اذا با قورنت بفيرها في الدول الاسلامية الاخرى • اذ بلفت حسب احصا عام ١٥٥١م حوالي ١٨ ٪ • ولكسن هذه النعبة ارتفعت نتيجة لجهود الحكومات التي تولت حكم الهلاد • ونتيجست لجهود ابنا الشعب الهاكستاني الذين قاموا بفتح المدارس عن طريق التهرعسسات التي يجمعونها • "٢"

ولقد تقدم التمليم في باكستان بخطوات سريمة حيث توجد اليوم فسسى البلاد عدد من الجامعات والمعاهد والجمعيات العلمية منها: جامعة اسلام اباد ه وجامعة البنجاب ، وجامعة السند ، وجامعة كراتشي ، وجامعة بشاور ،

١ ــ انظر نفس البصدر ص ٩٤ ه ٩٥٠

٢ _ انظر تقويم العالم الاسلامى: اعداد جمعية الدراسات الاسلامية
 (سجل العرب _ القاهرة ، ١٩٢٠م) · ص ٣٥٠ ،
 باكستان ما ضيما وحاضرها: د · احسان حقى ص ٣٤١ ،

وجامعة بلوشعتان "١" ، وبعيد باكستان للشو ون الدولية ، والمعهد الثقاني الاسلامي ، وجمعية الاقتصاد والزراعة ، والجمعية التاريخية ، واكاد يمية اقبسال للملوم ، وبجلس البحوث الطبية ،

وساهمت في نهضة التمليم في باكستان المراكز الملمية ومعاهد البحوث مثل في المعهد الاسلامي للبحوث في ومعهد السرطان و والمعهد الجيولوجسي ومجلس البحوث الملمية والصناعية و ومعهد اللفات والملوم الشرقية ٣٣٠ "

ولقد انتقد المودودى نظام التمليم السائد في باكستان وحيث يتخسج في ظلم مجبوطات من الطلبة بميدة تعلما عن الفهم المحيح لتماليم الاسلام ومبادئه وكلم انتقد نظام المدارس الدينية و ذلك النظام الذي يصمب تبويج الشريمة الاسلامية كمنهج للحياة في اوساط المتخرجين منه و نظوا لانمدام الفهم لديهم لحقيقسة النظام الاسلامي وحث المودودي الطلبة على الممل لتفيير النظام التمليمسي النظام الاسلامي وحث المودودي الطلبة على الممل لتفيير النظام التمليمسي السائد في جامعاتهم وكلياتهم واوصاهم بالاستعداد للبذل والتضحية وتحمسل الشدائد في جامعاتهم وكلياتهم و""

وساهمت الجماعة الاسلامية في حركة التعليم في الهلاك وحيث قامت ببناء.
" المديد من المدارس والمعاهد والكليات الجامعية ومثل كلية " الشاء ولى الله

١ ــ انظر باكستان ماضيها وحاضرها ص ٣٣٨ ه البلدان الاسلامية والاقليات
 المسلمة في المالم المماصر : د • السيد غلاب واخرون ص ٢٥٧ •

٢ ــ المحدر السابق ص ٢٥٨ ه المسلمون في المالم اليوم : عبد الرحمن
 ٢ ح ٤ ص ٤٣ ٠

٣ ــ انظر المجتمع عدد ١٥١ ١٦ جملدى الأولى ١٣٩٥هـ ــ ٢٧ مليو ١٩٩٥م ص ١٤٠٠

في مدينة المنصورة بمديرية حيد راباد والسند • "1" وانشأت الجماعة ايضا عددا من المعاهد الدينية التي تدرس فيها العلوم الشهودية بالاضافة الى المدارس التي تحفظ فيها القران الكريم للاطفال والصبيان • "٢"

١ حامت الحكومة الباكستانية زمن الجنوال محمد ايوب خان بتأميم هذه المدارس
 والمما هد والكليات •

٢ ـ انظر نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية: خليل الحامدى ص ١٤ ٥ ٥ ٥ ٥ الجماعة الاسلامية: اعداد دار المرسة ص ١٦ ٥ ١٢ ٠

٣ ... انظر البلدان الاسلامية والاقليات المطمة في العالم الساصر ص ٢٥٨ ٥

ومن الجرائد الاسبوعية جريدة " اسيا " ، ومن المجلات مجلة " ترجمان القرآن " التى اصدرها المودودي ويشرف عليها الان احد اولاده ، ومجلة " بتول " النسائية ، ومجلة " نور " للاطفال ، ومجلة " الحسنان " للطلبة والطالبات ، ومجلة " الحسنان " الطلبة والطالبات ، ومجلة " الحسنان " السلبة والطالبات ، ومجلة " السلبة والطالبات ، ومجلة " الحسنان " السلبة والطالبات ، ومجلة " الحسنان " السلبة والطالبات ، ومجلة " السلبة والطالبة والطالبات ، ومجلة " الحسنان " السلبة والطالبات ، ومجلة " السلبة والطالبة والطالبة والطالبة والطالبة ومجلة " الحسنان " السلبة والطالبة والطالبة والطالبة والطالبة ومجلة " الحسنان " السلبة ومجلة " السلبة والطالبة والطالبة والطالبة والطالبة والطالبة والطالبة والطالبة والطالبة ومجلة " الحسنان " السلبة والطالبة والطا

ولعبت دورالنشر دورا هاما في الحياة التقافية لدى الشعب الباكستانسي مثل : "كتب خانة الاسلامية " في البنجاب » و " شركة المشورات الاسلامية المحدودة " في لاهور » و " المكتبة الاسلامية " في بها ولبور » و " شسركة بيكو المحدودة " وهي تمنى بالقران الكريم والادب الاسلامي » و " جمعية الكتسب الدينية " » و " دار نشر الشيخ محمد اشرف " وهي تمنى بنشر الدراسسات باللغة الانجليزية » وهذه الدور كلها بمدينة لاهور » " " بالاضافة الى المجسع الاسلامية » وكان المودودي بنفسه يشرف طيسه » ويممل في هذا المجمع عدد من الملما والمختصين الذين يقومون باهسسداك ويممل في هذا المجمع عدد من الملما والمختصين الذين يقومون باهسسداك الكتب والبحوث عن الاسلام وحضارته » وعن الحضارة الضوية وما افرزته من نظريات باطلة وافكار شللة » " "

وقد ساهمت الجماعات الاسلامية المنتشرة في باكستان في النبضة العلمية ه ومن هذه الجماعات جمعية " علما الاسلام " التي كان يرأسها المرحوم المفتى محمود

۱ ــ انظر نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية ص ٤٤ ه ومع الاسمال الشديد ان معظم هذه الجرائد والمجلات قد اوقفت من قبل السماليات الباكستانية التى تخاف من المد الاسلامي ان بينتشر في ربوع البلاه •

٢ ... انظر البلدان الاسلامية والاقليات البطبة في المالم البماصر ص ٢٥٩٠٠

٣ ... انظر الجماعة الاسلامية : اعداد دار المروبة ص ١٩ ... ٣

وجمعية "علما باكستان "التي يرأسها مولانا شاء احمد نوراني و وجمعية "الاجهاء"
مؤسسها ورئيسها المحلس تشود هرى نزيراحمد • بالاضافة الى الجماعة الاسلامية
التي ذكرنا بعضا من شاركاتها في هذا الجانب • وتقوم هذه الجماط تابضا بواجب
الدعوة الاسلامية ، ولكل منها اسلوبها وطريقتها الخاصة في العمل الاسلامي • "1"

وشارك الملط والادباء في ديضة البلاد الملية و ومن هوالا السيد اغا شورش كاشيرى مدير مجلة "الصخرة "التي تصدر في لاهور و والاستناذ خورشيد احمد عنو مجلس الشوري في الجماعة الاسلامية وصاحب المواسسة الاسلامية في لا نكمتريا نجلتوا و وله موالها تعديدة في جوانب علمية مختلفة و والاستاذ امين احسن الاصلاحي الذي كان من قادة الجماعة الاسلامية و "٢"

انظر البلدان الاسلامية والاقليات المسلمة ص ۲۵۸ ، باكستان ماضيها
 وحاضرها ص ۳٤۱ .

٢ ــ لعدم وفرة المراجع المختصة لم استطع اعطاء القارئ فكرة شاملة عن الادبسساء .
 والملماء الباكستانيين الذين لهم مساهمات في النهضة الملمية التي شهدتها .
 باكستان ٠

امين احسن الاصلاحى : درس فى مدرسة دائرة الاصلاح الدينية فى الهند وتخرج منها ، معاصر ، هاجرالى لاهور ، تتلعد على يد الشيخ حميسد الدين فراهى ، كان تائبا للمودودى عندما كان اميوا للجماعة الاسلاميسة ، خرج من الجماعة على اثر خلا ف حصل داخل الجماعة ، من موالفاتسسه : تفسير " تدبر القران " مجموعة تفاصير فواهى ، وقد جمع فيها تفاسير استاذه لسورة القران الكريم ثم قام بترجشها الى الاردية ، المرأة الباكستانيسة على مفترق الطرق ، الدولة الاسلامية ، واصدر مجلة الميثاق الاسلاميسة وهى مجلة شهرية ،

أخبرنى بذلك أخ باكستانى تخرج من مدرسة دائرة الاصلاح الدينية • وله صلة وثيقة بالأستاذ أبين أحسن الأصلاحي •

ونختم الحديث عن الحياة الثقافية في باكستان بالحديث عن اللفسات السائدة فيها • فهمد عسيم البلاد وقيام دولة باكستان الجهت النية الى جعسل اللفة الاردية هي اللفة الرسية في الدولة • ولكن ظهر الخلاف بين المسلمين لان سكان باكستان الشرقية هم من البنفال ولفتهم هي البنفالية • ولذلسك اصحت البنفالية هي اللفة الرسية في باكستان الشرقية • والاردية هي اللفة الرسية في باكستان الشرقية • والاردية هي اللفة الرسية في باكستان الشرقية • والاردية هي اللفة

اما اللغة المربية فقد ظلت لغة الثقافة الاسلامية • اما الانجليزية فما زالت قويسة المكانة في البلاد • خاصة لدى الطبقة المثقفة • كما توجد لفات أخرى خاصة بالاقاليم الباكستانية كالبنجابية في البنجاب • والبوشيتية في بلوشستان • والسندية في السند "1" ولقد وجد في باكستان بعض دعاة التضريسب الذين دعوا الى كتابة الاردية بالحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية كما حدث في تركية واندونيسية • "٢"

وبذلت في باكستان بعض المحاولات لاعطاء اللغة المربية عكان الصدارة في الدولة ، ومنها محاولة اغا خان الثالث الذي نادي بتموم اللغة المربية وجملها الاولى في باكستان في وقد دعم نداء بالادلة والبراهين ، وكادت سمحاولته تنجح لولا الملمانيون واصحاب الاغراض الذين وقفوا في وجه اغا خان وابطلوا محاولته الحبيدة ، "٣"

١ ــ انظر المالم الاسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي ص ٣٨٩ ٥
 ٢٩٢ ه عنويم المالم الاسلامي : اعداد جمعية الدراسات الاسلامية
 بالقاهرة ص ٣٢٦ ٠

٢ ــ انظر المالم الاملاق والاستعمار ص ٣٩٣٠:

٣ ــ انظر المجتمع عدد ٣٥٤ السنة الثامنة ٢٧ جمادي الاخرة ١٣٩٧ / / ١٥ يونيو ١٩٧٧م ص ٣٨ ٠

وفى الآونة الأخيرة الدخلت الحكومة الباكستانية بالدة على لا سستور الدولة ينص على ضيورة اهتمام الدولة باللغة المهية ، ويظهر ان نعى الدستور على ذلك لم يغير من الواقع شيئا اذ بقيت اللغة المهرية وضع اهمال المدارس ، والجاممات الحكوميسة • "1"

١ ـ انظر نفس الجدر السايق ص ٣٦ ٠

	ميلة ميلة			اعي	جت	וצ	ä L		-	-	-	-:	>	JI
43	5 3	e =	= =	.	===		= =	==	: ==	** =	: <u>~</u>	=	* :	_

عند الحديث عن الحياة الاجتماعية في شبه القارة الهندية لابد من مراعاه

- التفرقة المنصرية التي كان يمارسها الانجليز تجاه مكان الهند باعتبارهـــم
 المستممرين للبلاد •
- ٢ ــ النظام الطبقى الذى يتميز به الهنادكة و وما يجر هذا النظام الوثنى مسن
 ويلات على غيرهم بن سكان البلاد و
- ٣ ــ الأمراض الاجتماعية التي سادت البلاد بشكل عام و سواء في الأوسساط
 الهندوكية أو الاوساط الاسلامية و
- الحياة الاجتباعية في باكستان باعتبارها الوطن الجديد للمؤدودي والجباعة
 الاسلامية التي أسبها •

أولا: التفرقة المنصرية البريطانيب...ة:

هندما احتل الانجليز بلاد الهند ظهرت فيهم النزعة المنصرية ، والتي غالبا ما تظهر من المستممرين تجاه الشعوب التي يستولون على أرضها وهدراتها ، ولقد شارك في هذه النزعة المنصرية كل المقتات الانجليزية الموجودة في بلاد الهند مسن موظفين وصحفيين ومزارعين ، حيث كان يعتقد الانجليز انهم الجنس الذي كتسب الله له الحكم والسلطان ، وأما فيرهم من الاجناس فهم في نظرهم المهيد الاندلاء ،

١ سدة النظرة الفيقة وجد تعند كثير من طوافيت الفرب الذين زينوهــــا
 لشمومهم الساذجة • فهتلر الزعيم الالماني رفع شمار المانيا فوق الجميعه =

م ظهرت هذه أبزعت في الوظائف الكبرى في المقرت علهم و وظهرت في اعتزال اهل الهند للانجليز حيث كانوا لا يدخلون انديتهم وحداههم و وكتلبيق للمنصرية الهفيضة التي كان يتبعها الانجليز تجاه سكان الهلاد وضموا قوانين ومراسم جديدة تهد في الى المحافظة على كرامة وسلطة الرجل الابيض كما يمتقدون و ومن الامثلة على هذا الامرانه اذا ارتكب احد الانجليز جريمة قتل رجل هندى قانه يمك في السجن مدة ثم يخرج دون أن يقتص منه و اما اذا حدث المكسوكان المقتول انجليزيا قان القصاص يقع على الهندى و " ا"

ثانيا: النظام الطبقى عند المنادكة: --

على الرغم من وصول الهند الى درجة عالية من التقدم في ميادين الصناعة والمخترعات فإن نظام الطبقات الشاد الذي لم تصرف البشرية في تاريخها الطويل أحوا منه ما زال موجود الدى الهنادكة حتى الان • ولكي نصرف سيئات هذا النظام لابد من القاء نظرة موجزه عليد نقتيمها من كتاب " ماذا خسر المالم بالحطاط المسلمين" • " "

: "ينقسم المجتبع الهندى بنا على هذا النظام الى طبقات أوبع وهى : ...
1 _ طبقة البراهمة : ...

ويقومون بتقديم النذور للالهة ، ويجهون الصدقات ف فهم الطبقة المعازة في البجتيع ،

وهذه النظرة توجد عند اليهود الذين يرون انهم شعب الله المختار - وان غيرهم حبير يجب على اليهود ان يركبوهم ليحققوا اغراضهم في حكم العالم والتسلط على شعوبه •

¹ _ انظر اسيا والسيطرة الفربية ص ١٥٨٠

٢ ... من تأليف أبرالحسن الندوى ص ٤٩ ـــ ٥١ •

- وقد منحهم القانون امتيازات وحقوقا جملتهم يلتحقون بالالهة أنه هم صفوة الله ولموك الخلق ، وسادة الارض ، ياخذون ما يشاؤن من آموال عبيدهم
 - (الطبقة الرابعة) •
 - ۲ ــ طبقة شـــترى :

عدد عدد عدد وتأتى في المرتبة الثانية بعد البراهمة العليا ، ووظيفتهم حراسة الناس والتصدق ، وتقديم النذور ، ودراسة الكتاب المقدس (ويد) ، والمنوف من شهوات الدنيا ،

٣ _ طبقــة ويــش ١٠-

٤ ــ طيقة شودر ٠٠٠

الطبقات الثلاث ، ومقتض القانون لا يجوز لهم اقتناء المال ، ولا يجوز لاحسب المنبوذين ان يمس يد برهس والا عوقب بقطع لسانه ، واذا قتل منبوذ من قبل غيره فكارته لا تزيد عن كفارة قتل الفراب او الكلب " •

ويمتبر المسلمون حسب هذا النظام من طبقة المنبوذين ، لذلك تعرفوا للتمصب الهندوكي المقيت ،

قالهندوكى لا يجوز له ان يسى يد مسلم أو يتكلم مده و أو يسى الانا والذي يسب المسلم وإلا اصبح نجما لابد أن يتطهر و ولمل القصة التي وتها إحدى الصحصف الهندية "صحيفة هندوستان تايعز" تبين لنا سخافة المقيدة الهندوكية التي تحسسل بذور التعصب والمنصرية وهذه هي القايمة وطوانها و

- (ماتوا احترام للطبقية) •
- معقت يوم الأثنين في ١٩٧٣/٧/٦م سيارة ركاب كبيرة تحمل ستة وثمانين راكبا في مياه فيضان بالقرب من مدينة أنوره ، التي تبعد عن دلهي ١٦٠ كم ،

فأسرح السيد كريم خان ه وهو مسلم وصاحب طانوت لإنقاذ الركاب ه وخاض فسى الما مسكا بحبل ربطه الى سيارة شحن كانت واقفة بالقرب من مكان الحادث على منطقة لم تفمرها مياه الفيضان ه وطلب من الركاب ان يتسكوا بالحبل ويصعدوا نحو اليابسة ه ولكن الركاب الذين كانوا من طبقتين هند وكتين رفضوا إوساك الحبل كى لا يرتكبوا إثما بمس حبل مسلم ه وظلوا في سيارتهم حتى ارتفعت ميساه الفيضان ه وجرفت السيارة ه ففرق واحد وسبمون شخصا ونجا ثمانية منهم " الفيضان ه وجرفت السيارة ه ففرق واحد وسبمون شخصا ونجا ثمانية منهم " والقصة في غير حاجة الى تمقيب ه

;	الهنسيد	ساد تہلاد	الاجتماعية التي	. الامراض	Y

ذكرت فيما سبق التمصب والمنصرية التي يلقاها المسلمون من المنادكة الذين يخالفونهم في المقيدة والمادات ، ولقد لاقي المسلمون مثل هذا التمصب من قبل السيخ "٢" الذين يسكنون البلاد معهم ، ولاقوا على ايديهم القتل والتعذيب والاضطهاد ، وانتشرت في البلاد الفتن الطائفية والاضطرابات التي راح ضحيتها كثير من الارواح من الاطفال والنما والشيوخ ، كما تصوضت المساجد والمعابسد والكتب الدينية لعمليات الاعتدا والحرق ، وشارك في هذه الفتن رجال الشسرطة والبوليس الذين كانوا يذكون نارها كلما قرمت على الاخماد ،

¹ ـ نقلا عن كتاب باكمتان ماضيها وحاضرها للدكتور احسان حقى ص ١٥٧٠

٢ ـــ السيخ : نسبة الى ديانة السيخة التى تفرعت عن المندوكية ، قام بتطويرها وادخال بمض الممتقدات الاخرى عليها رجل يسبى بابا نانك المتوفى عسام ١٥٣٨م .

انظر باكستان ماضيها وحاضرها ص ١٣٧ ــ ١٣٩ •

وبالاضافة الى هذا الموض الاجتماعي الخطير الذي ساد البلاد المهنديسة فقد انتشرت في البلاد امراض اجتماعية كثيرة قاس منها المسلمون والهنادكة هي حسد سواء مشاق كثيرة كالكذب ، والخيانة ، والرشوة والفش ، واستفلال الاخرين ، وانتشرت الجرائم والمنكرات ، هذا بشكل عام لدى سكان البلاد ، اما الاغنياء فانتشر بينهم الجشع والطمع وحب الثيوة ، وهم غالبا من أوباب الصناعسة والتجارة ، وهم قالبا من أوباب الصناعسة الرشوة والخيانة واستفلال الوظائف والاجراء ، واما طبقة الموظفين فساد تبينها الرشوة والخيانة واستفلال الوظائف والمراكز في تحقيق الصالح والاغواض الشخصية ، واما الطبقة المثقفة من الاطباء والمحامين ورجال الصحافة والكتاب وممن الزهسسساء القوميين فقاموا بنشر الافكار الرذيلة والاخلاق الدنيقة بهدف الكسب المادي والمح غير المشروع ، " 1 " وتعقبا على الامراض الاجتماعية التي ساد تبلاد المهند ، ومنون ما سلم منه أكثر من ٥٠ ٪ من بين عامة سكان وطننا ، والا قان المدوى قد صرت في منهم بصورة بشمة جدا ها ولا فيق في هذا الشأن بين هندوكي ومسلم ، وسيخي منهم بصورة بشمة جدا ها ولا في قي السواء ، " ٢ "

وانتشر في الاوساط الاسلامية ما يسبى بأدب الجنس الذي يظهر الرذيلسة بصورة حسنة ، ويدعو إليها عفظهرت القصص الجنسية التي تحكى أخبار المشسسة والمجون وتصور الفاحشة واقترافها بأنه عمل لا غبارطيه ، والمجتمع الذي يشتها فهو مجتمع بغيض تجب الثورة على تقالينه وعاداته القديمة ،

۱ سانظر الصلاح والقماد : المودودي ص ۲۵ س ۲۷ ه موجز تاريسخ تجديد الدين واحياته ص ۱٤۸ ه ۱٤۹ ه
 ۲ سالصلاح والقماد ص ۲۲ ه

ونتيجة لتجيد هذا الأدب الساقط وأهله أصبحت الصور المارية للنساء تزين بها الصحف والمجلات والمقاهى والمنازل ، وانتشر الفناء الفاحش بيدن المسلمين ، واصبح المفنون والمثلون هم الاسوة الحسنة للشهاب والفتيات ، وخلمت كثير من النساء المسلمات الحجاب ، واصبحن يمشين في الشوارع والاسسسواق كاسيات عاربات ، كما اصبحت النساء يرتدين شواطيء البحار وقد ذهب عنهسسن الحياء ، "١" .

الحياة الاجتماعيـــة في باكســـــتان :ــ

وجدت في باكستان النمرات الطاهية المنصرية كالدعوة الى القومية البشتوية والدعوة الى القومية البشتوية والدعوة الى القومية البنفالية التى وملوا ها البنفال و والدعوة الى القومية المندية او البنجابية ووجود مثل هذه الدعوات يرجع في اعتقادى الى ثلاثــــة اسباب رئيسية ، وهــــــى و

س تكون الشعب الهاكستاني من عناصر مختلفة الاجناس ، ففي منطقة
بلوخستان توجد عناصر البالوخ التي تنقسم الى اثنتي عشرة قبيلة رئيسية ،
ويظن بان اصولهم عوبية ، وفي منطقة دلتا السند ومجواء الادني توجد
قهائل السندي وهم من الفلاحين ، والى الشمال منهم توجد جماعــــة
منعزلة من البراهوني ، وترجع اصولهم الى الدرافيديين (وهم اجناس
غير ارية وتسكن الان جنوب الهند وسيلان) ، وفي شوق المنطقة الوسطى
توجد عناصر الرجبوت والجات ، ويرجع اصلهم الى الجماعات الهندية
الاوربية ، وقد احتقوا الاسلام عنذ قرون عديدة ، وفي منطقة الشــــال

والشيال الفري توجد تهائل الباتان و وهم عناصر مسلمة دَات مظهر حيى ويميشون كالرعاة الرحل او شيه الرحل و هذا في باكستان الفرية و الما فسسى باكستان الشرقية فان غالبية سكانها من البنغال التي يمتقد بأنها ترجع في اصولها للجماعات الهندية الاوربية و بهالاتهافة الى ذلك توجد جماعات الرجهاس والتالماشود و وجماعات الجري دَات اصول مختلفة وتسكن مناطق ا تلال شيتاجونج و " ا" وجماعات اخرى دَات اصول مختلفة وتسكن مناطق ا تلال شيتاجونج و " ا" انتشار التقاليد الجاهلية و وكثير من الخوافات الهندوكية و واثار الديانية البوذية و وذلك يمود الى الجهل بتماليم الاسلام وقلة الوي الاسلام و" " " " الاستصار الانجليزي ب الذي كان يحكم البلاد من قبل ب وادنابهم من الحكام و السيطرة طيهم والتحكم فيهم و وقد سبق ان ذكرت ظهور الدعوة الى القومية اللهندية التي كان يمثل المسلمين الاسلامية الباكستانية التي تهناها حزب الرابطة الاسلامية الذي كان يدعو اليها حزب الرابطة الاسلامية الذي كان يدعو اليها حزب المواتم المنوية الهندية التي كان يدعو اليها حزب المواتم المناهدة الى كان يدعو اليها حزب المواتم المنوية مشهورة واليها حزب المواتم المنوية المناهدة الى كان من ضمن اضاعه شخصيات اسلامية مشهورة واليها حزب الباكستاني في هذه الفترة من تاريخ البلاد يتميز بمدة ظوا هر هسمسي : ب الباكستاني في هذه الفترة من تاريخ البلاد يتميز بمدة ظوا هر هسمسي : ب

١ ــ انظر تقويم المالم الاسلام ص ٣٢٥ ٥ ٣٢٥ ٠

٢ ... انظر الاسلام اليوم : المودودي ص ٣٤ •

٣ ـ راجع الحياة السياسية •

- ١ ــ انه يتكون من طبقات ثلاث وهــــى :
- ا ـــ الطبقة الفقيرة: وهي تبلغ ما بين ٢٠ ــ ٢٠ ٪ من مجموع الشــــمب الباكستاني ٠
- ب... الطبقة المتوسطة : وهي تهلغ ما بين ٣٠ ... ٤ % من مجموع الشميب الباكستاني •
- جــ الطبقة المليا المتوقد: وهي تفكل حوالي ١٠ ٪ من السكان وهي تتكون من الموظفين واصحاب المراكز والاقطاع والحكام والعساكر من الشيعة والقاديانيين واغلب هوالا من الملمانيين المفتونين بالحفارة الفربيسة المادية اللادينية •
- ٢ ـــ الجهل والامية حيث نسبة التمليم ضئولة ادًا ما قورنت بفيرها من السدول
 الاخرى •
- ٣ ــ الماطفية الدينية القوية و ولكنها عطفة غيرواعية نظرا لجهل الشسمب
 بتماليم الاسلام وانتشار البدع والخرافات في أوساطه
 - ٤ _ الاقطاع الذي يسيطر على مقد را عالبلاد وشاوونه الاقتصادية •
- ه ... النعرات القومية ه والشعارات الجاهلية التي تردد ها الاحزاب السياسسية التربيث الموجودة في البلاد ه ففي باكستان وجدت النعرات القومية والدعوة السسى الاشتراكية والتقدمية التي رفع لوا ها حزب الشعب الذي ترأسه ذو الفقار على بوتو وفي باكستان الشرقية ظهرت النعرة القومية البنغ الية والدعوة الى العلمانية التي رفسع لوا ها حزب عواس الذي ترأسه مجيب الرحمن ورفع هذا الحزب شعار (حطسوا باكستان واقيعوا دولة الهنغال) " ۱ " ه وقد استطاع هذا الحزب تحقيق هذا الشمار

ا ... انظر الجماعة الاسلامية : اعداد دار العبرية ص ٢٨ ه المجتمع عدد ٨٨ ... ١ محرم ١٣٩٢ ـ. ٢١ فيواير ٢٢م ص ١٤ ٠

عندما اقيمت دولة بنفلادش على انقاض باكستان الشرقية • ومن المعلوم أن الهنسد ودول المعسكرين الشرقي والضربي كانوا وراء قيام عذم الدولة •

آ ــ انقسام المسلمين الباكستانيين الى اربح طوائف دينية ، وهذه الطوائف هــى:
 آ ــ الاحناف البريلويون : وينتمى هوالاء المسلمون الى السيد رضا خان واصله من مدينة بريلى بالهند ، واهم مبيزات هذه الطائفة فى الناحية المقائدية والفقهية ما يلى :

- الاحتقاد بأن الرسول على الله عليه وسلم عن يرزق في القبر •
 التقديد والتعظيم لشخص الرسول على الله عليه وسلم حيث يحتفلون بيوم مولده ، ويمتقدون انه على الله عليه وسلم يحضر عند الاحتفالات ، وقد كتبوا في بمض مساجدهم : يارسول الله السبم مقالنا وانظر حالنا ، وفي احتفالاتهم يهتفون : يارسول
- م الاعتقاد ان الاوليا والصلحا هم الوسيلة الى الله تمالى ومن الدين يمتقدون فيهم ذلك الشيخ عبد القادر الجيلاني والسمسيد

الله ٠

ا ــ بد القادرالجيلانى : (٢١١ ـ ٢٦١) هو بجد القادربن بوسى بـــن بد الله بن جنكى دوست الحسنى ، أبو محبد ، موسس الطريقة القادريـــة من كبار الصوفية الزهاد ، ولد في جيلان (وراء طبرستان) ، برع فـــى الوعظ والادب ، وكان ياكل من عمل يده ، تصدر للافتاء والتدريـــــس ببغداد سنة ٢٥ هـ وتوفى بها ، من اهم اثاره : الفنية لطالب طريــق الحق ، الفتح الربانى ، فترح الفيب ، الفيضات الربانية ، النحق ، الفتح الربانى ، فترح الفيب ، الفيضات الربانية ، هوات الوفيات : محمد بن شاكر الكتبى ج ٢ ص ٣٧٣ ...

" ا" على الهجوسري الحنبلي ، وهذا يمرف عند هم بداتا كتج بخش (اي الرازق قاسم الخزائن) •

- _ الاهتمام بقبور الصالحين والاحتفال بأعياد ميلادهم •
- _ المفالاة في عنيدة الشفاعة ، حيث يعتبون النبي صلى اللسم عليه وسلم والاوليا والصلحاء من أمته يشفعون لهم يوم القيامة ولو كانوا على أعمال غير شرعية ،

هذا من الناحية المقائدية ، واما من الناحية الفقهية ، فه مسم يتمكون بالمذهب الحنفى ويتمصبون له ، ولا يرون المسلاة خلف غير البريلوى ، ويرمون مخالفهم بالوهابية ،

ولهذه الطائفة مدارسها ومماهدها الدينية الخاصة بها •

ب. الأحناف الديونديون: وهولا ينتمون الى معهد ديوند الدينى البوجود في الهند و وهيدتهم تلتقى في كثير من الجوائب مع هيدة السلف ويواخذ طيهم تمظيم اكابرهم من الملما والفقها ومن الناحية الفقهية متسكون بالمد هب الحنفي و متعدد وي فسي التقليد لائمة المذهب ولهم مد ارس ومماهد منتشرة في انحا باكستان ويهتم طما هذه الطائفة بدراسة كتب الصحاح والتفسير والفقيد

ج _ أهل الحديث : وهم قلة من الشعب الباكستانى المسلم ، وهم على عقيدة السلف ، ويأخذون الفقه من الحديث الشريف ، ويحارسون التقليد والمقلدين ، ولهم مدارسهم ومعاهدهم الخاصة بهسم .

١ ... على المجهدي : هو أبو الحسن على عثمان بن على هجهدى ، صوفى ، =

وينقسم اهل الحديث الى جماعات متحددة نظرا لتنافسهم على الزعامة . • واعجاب كل ذى رأيم برأيم • ولهذه الطائفة جهود طبية فى نشسسسر الدعوة الاسلامية ، ولكن أسلوبهم فى الدعوة يتسم بالشدة والخشونة •

د ـ طائفة الشيمة : ونسبة هذه الطائفة تقارب ٨ ٪ من الشــــيعة • ولهم مساجد وحسينيات منتشرة في المدن والقرى ٥ وهم في عزلة تامة من الناحية الدينية ٥ ولا يظهر نشاط هذه الطائفة الا في المناسبات الخاصة بهم ولا سيما في شهر محرم • "1"

يتبع طريقة الجنيد البفدادى الصوفى البشهور ، حارب الالحاد واهل الاهوا والبدع ، له كتاب كشف المحجوب ، وهو كتاب يجمع بيسن علم التصوف وعلم التوحيد ، وقد اثنى على هذا الكتاب الملامة بجد الماجد الدريبادى ، ولد الشيخ على سنة ١٠٠٠ه ، واختلف الموارخسون في تاريخ وفاته ، ذكر بعضهم انه توفى علم ١٦٥ه ، وذكر اخسسسون انه توفى بعد ذلك ،

انظر دائرة الممارف الاسلامية باللغة الاردية و (ط ١٣٩٢ هـ ١٩٢٠ م مطبعة جامعة البنجاب) جد ٩ ص ٩١ ـ ٩٢٠ ٠ ١ ١ بتصرف يسير بين مجلة المجتمع عدد ١٣٩٤ السنة التاسعة عدد ١٣٩٨ السنة التاسعة عدد ١٣٩٨ المريل ١٩٧٨م من مقال عمنوان : الوضع الطائقي في باكستان مع تعريف بأوضاع المساجد والائمة والخطباء في باكستان ص ٣٤٠ ٠ ٣٥٠٠٠

الفصيسل الثانسيسي

حيسساته

مولسسسده :

سسسسسسس ولد المودودي في الثالث من شهر رجب عام ١٣٢١ هـ الموافق الخامس والمشرين من سبتهر عام ١٩٠٣م في مدينة "اورنك اباد "احسدي مدن ولاية حيدر أباد الدكن الاسلامية عصيت كان يسكن والده وقد سماه والده أبا الاعلى وفا بوعده لرجل صوفي كان قد بشره بولادته قبسل مولده بثلاث سنوات عحيث اخبره الرجل الصوفي ان الله تعالى سيرزقه ولدا هوستكون لهذا الولد المكانة العالمية والحظ السعيد عوطلب منه ان يسبيه أبا الاعلى وستكون لهذا الولد المكانة العالمية والحظ السعيد عوطلب منه ان يسبيه أبا الاعلى وستكون لهذا الولد المكانة العالية والحظ السعيد عوطلب منه ان يسبيه أبا الاعلى وستكون لهذا الولد المكانة العالمية والحظ السعيد عوطلب منه ان يسبيه أبا الاعلى وستكون لهذا الولد المكانة العالمية والحظ السعيد عوطلب منه ان يسبيه أبا الاعلى وستكون لهذا الولد المكانة العالمية والحظ السعيد عوطلب منه ان يسبيه أبا الاعلى وستكون لهذا الولد المكانة العالمية والحظ السعيد وطلب منه ان يسبيه أبا الاعلى وستكون لهذا الولد المكانة العالمية والحظ السعيد وطلب منه ان يسبيه أبا الاعلى والمناه المناه المكانة العالم المناه المكانة العالم المكانة المكانة العالم المكانة العالم المكانة العالم المكانة العالم المكانة العالم المكانة المكانة المكانة العالم المكانة العالم المكانة العالم المكانة ا

ولقد لقى طلب هذا الصوفى قبولا عند والد المودودى خاصة وأن أول شيخ من شيوخ الاسرة بالهند كان يسعى بنفس الاسم الذى اقترحه ذلك الرجل الصوفسى عليه •

نسسيه واصلسه:

يرجع نسب المودودى الى الشيخ الصوفى قطب الدين مودود شيخ الطريقة الجشتية "٢" ، الذى يقال بانه احد رواة الحديث المشهورين ، وهو الجد الأطى

۱ ــ انظر ابوالاطی المودودی فکره ودعوته م ۲۱ ه أبوالاطی المودودی:
 احمد ادریس ص ۲۱ ه ۲۲ ه الامام ابوالاطی المودودی: خلیسل
 الحامدی ص۵۵ نشأة باکستان ص ۲۳۵ ۰
 ۲ ــ لم اعتراله علی ترجمیسسة ۰

للاسرة المودودية التي كانت تسكن منطقة هرات في افغانستان قرب الحدود الايرانية وقد قدم احد فروع هذه الاسرة الى بلاد الهند في القرن التاسم الهجرى و وكان يسمى كبير هذا الفرع بابى الاعلى المودودي "1" وهذا هو الذي تسمسسس صاحبنا باسمه و وعرفت الأسرة المودودية طيلة وجودها في بلاد الهند بالتديسن والتقوى والورع و والدعوة الى الله و "٢"

ويذكر لنا البودودي أن نسب الاسرة البودودية يرجع الى الخليفة الرابيع على بن ابي طالب ضي الله عنه • "٣"

اســـــرته :--

لقد نشأ المودودي في أسرة متدينة و محتورة الحال من الناحية المادية و فلم يكن أبود دا مال وفلاد وتنشأتهم و فلم يكن أبود دا مال وفلاد وتنشأتهم و فسأتحدث عن أسرة المودودي التي عاش في ظلها و

والــــده ۽

======= هو السيد أحمد حسن مودودى ، ولد فى مدينة دلهى عسسام ١٢٦٦ هـ الموافق عام ١٨٩٥م ، دخل كلية "على كرة " التابعة للسيد احمد خان ـ صاحب الدعوة الى التعليم العصرى والعوالى للانجليز ـ وهى فسى نشأتها الاولى ، حيث اختاره احمد خان للدراسة فى كليته بنا على توصيست خاصة من والدته التى تبيطها باسرة احمد خان هلاقة قرابة ، وكانت الاسرة المودودية

۲ سانظر بر ابو الاعلى البودودى فكره ودعوته ٢٠ ص ١٦ ه ١٠ ابو الاعلى البودودى : المودودى به المودودى به ص ١٥ ه ١١ لامام ابو الاعلى البودودى خليل الحايدى به ص ٥ ٠

۳ سانظر را ابو الاعلى المودودى فكره ودعوته ۱۴ س ۱۷ سـ ۱۸ ه حيث يذكر المودودى سلسلة نسبه التي تهدأ من مولده الى أبيه فأجداده ٠٠٠٠ حتى على بن ابى طالب رضى الله عنه ٠

من الذين يستاون من الثقافة الانجليزية وينفرون منها كشأن كثير من المسلمين فسي ذلك الوقت • وقام والده بمما رضة دخوله للكلية ، الا أنه احترم رفية احسد خان ، فلم يمنعه من الذهاب للدراسة فيها • ولكن السيد احمد حسن لم يكمل الدراسة في كلية " على كرة " " " " ويحدثنا المودودي نفسه عن سهب ذلك فيقول: " إن احد اقارب جدى راى والدى دَات مرة في مدينة "على كرة" يلمب الكرة ، ولما على الى دلهى قابل جدى وقال لم : ضاع أحبد حسن مسن يدك فقد رأيته في " على كرة " يليس ملابس الكافرين ويلمب المابهم • مسمع جدى هذا الكلام فيا استطاع صهرا ، وقام على الفور باستدعا والدى من جامعية " على كرة " وهكذا لم يستطع والدى اكمال تمليمه بالجامعة المذكورة " • " ٢ " ومد ذلك تلقى أحمد حسن دورة في المحاماة بمدينة " آله أباد " صمدها عمل معلما لولى عهد ولاية " ديوكرة " التي تركها بمد مقتل ولى عهدها ثم عبل محاميا لمدة سنوات في عدة مدن • وفي عام ١٢٨٠ هـ قدم الي ولايسسة " أودنك اباد الدكن " ه حيث عبل فيها محاميا أيضا ه ولكن الثقافة الضربية سيطرت طيه في هذه المدينة ، ولولا أن سخر الله تعالى له الشيخ محى الديسن خان "٣" قاض هذه الولاية لألف الحياة الفربية ، فلقد صحب هذا الشيخ الذي أخذ في توجيهم الوجهة الاسلامية ، ومفضل الله تمالي ومفضل صحة الشمسيخ

۱ ــ انظر دد ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته س ۱۸ ه ۱۹ ه ابو الاعلى المودودي ددي المودودي ال

۲ ـــهابوالاعلى المودودى فكره ودعوته ۴ ص ۱۹ ه ابوالاعلى المودودى :
 ۱-مداد ريس ۴ ص ۲۰ ٠

٣ ــ هوعم السيد احمد حسن والد المودودى ٥ ولم اعترابه على ترجمــــة ٠ خافيـــــة ٠

محى الدين تظرص أحمد حسن من الثقافة الغربية وآثارها في الحياة ، بسل وسيطرت على حياته المادات والثقاليد الاسلامية ، ولمله من المناسب أن نشسير هذا الى أن أبا الاعلى المودودي قد ولد في هذه الفترة التي ترك فيها والده ترف الدنيا ، واقبل على حياة الزهد والبحاطة ،

ظل والده المودودى يصمل في المحاملة وصحبة الشيخ محى الدين خان حتى علم ١٣٢٢ه هـ ه حيث ترك هذه المهنة وترك معها ولاية " اورنك اباد الدكن" وقدم الى مدينة دلهى ه حيث سكن قرية " عرب سوائى " ه واشتغل فيها بالزراعة ه وقضى بقية وقته في الدراسة والاطلاع على الكتب الدينية ه وتدريس الدين وخاصة لاولاده ه

وقى عام ١٣٢٥ هـ ــ حيث كان عبرالبودودى ابيح صنوا تا ستأنسف احمد حسن عبل المحاماة فى " اورنك اباد الدكن " بناء على نصيحة الشسسين يحى الدين خان الذى قال له : " أن الرجوع الى الله لا يمنى ترك الدنيا وطيك الاجتهاد فى أن تكسب ما تكسب بطريقة شرعية " وفى هذه المرة من علم بالمحاماة كان لا يقبل الا القضايا التى يتأكد منها بنفسه أنها صادقة ، وأن صاحبها على حتى ، ونتيجة لذلك ابتمد الناس عن عون تضاياهم عليه ، وأصبح فى عوز مادى شديد ، ما جمله يقبل على الزهد وترك الدنيا اكثر ، وتغيرت أنكاره وطريقة حياته ، واستمر يممل محاميا فى " اورنك آباد " الى عام ١٣٣٣ هـ ، وانتقل بعدها الى حيدراباد التى غادرها بعد تدهور حالته الصحية الـــــى مدينة " بهوبال " حيث يممل ابنه الاكبرابو الخير المودودى رئيسا لهيئــــــة البلدية ، وفى هذه المدينة اصيب احمد حسن بالشلل ، وظل قميد الفواش الى ان توقاه الله تمالى عام ١٣٣٦ هـ ، "1"

¹ ــ بتصرف من كتاب ابن الاعلى المودوداي فكره ودعوته ص ١٩ ــ ٢٢ - ١

:

======= هى السيدة رقية ابنة السيد ميرزا قربان على بيك ، وهو رجـــل تركي الاصل كان يممل فى المسكرية كمادة ابائه ، وكان هذا الرجل اديسا وشاعرا مرموقا ، وتمتيرام المودودي اصغريناته الارمع ، "1"

اخوتى

سه عدد عدد على المراجع الموجودة بين ايدينا في التعرف على اخسوة المودود ي من بنين وبنات و وكم هددهم : قلم تذكر لنا سوى ان له آخا أكبر سنه بثلاث أو أربع سنوات و ويستفاد من قول المودودي " كنت اصفر من في بيتنا وكان لي أخ يكبرني بثلاث او الهام سنوات انه لم يكن له آخوة سواه حيث ان أخاه هذا هو الاكبرويكني والده باسعه و "٢"

أخــــوه ١

======= هو أبو الخير البودودى ه كان مشهورا بالرحمة والمطف على الفيه الصفير أبى الاهل ه وكان كريباً حريباً منه صفره ه على المكس من أبسب الأعلى الذي كان في طفولته جذرا لا يمرف الادخار والتوفير ه وكان أبو الخيريد خر النقود ليشترى بها ما ينفمه هند الحاجة ه وفي نفس الوقت لا يبخل على أخيه بعمض منها ه وقد عرف أبو الخير بكراهيته للاحتلال الانجليزي وللثقافة الفربية ه عبل عام ١٣٣٦ ها في الصحافة حيث تولى ادارة جريدة مدينة " بجنور " ه عبل عام ١٣٣٦ ها في الاسبوعية ه كما ساهم في نفاط جمعية اعانة المسلمين ه واشترك في حركة الخلافة عند ما بدات عام ١٣٣٧ ها وعمل فترة من الوقت رئيسسال الهيئة بلدية مدينة بهجهال " " " " "

¹ ــ انظر ١١ أبو الأعلى المودودي ١١ أحمد الدريس ص ١٩٠٠

٢ ... انظر به أبو الأعلى المودودى به : فكره ودعوته ص ٢٤٠٠

٣ ـ انظر البصدرالسابق ص ٣٠ ـ ٣١ •

_:	4				_	٠,	رر	و-)	ثد	L	_				_	نة
* = 1	==	===	= ==	=	<u></u>	=	=	=	=	=	=	=	=	=	=	=	=

لقد نها المودودى في بوئة دينية محافظة ، أثرت في تكوين شخصيته ، وتشكيل ذهنه ، فاغتهر مئذ صغره بالذكاء وقوة الملاحظة وسرعة البديهة والفهم، وكان والده يحسن تربيته وينشأه التنشأة الدينية ، حيث كان يصحم معه السسى المسجد لاداء الصلوات الخيس ولاستماح المواعظ والدروس الدينية ، كما كان يصحم معه عنه ما يذهب لمجالسة اصدقائه من الملماء والفضائ ، فيتملم الطفل ابو الاعلى من هوالاء أسلوب الحديث الطيب ، والتمقل والاتزان ، كما يكتسب منهم الوقسار والتقوى ، ويستفيد مما يسمع طما وأدبا ،

وكان والده يعمل دائما على تقويم لسانه ه فيعوده النطق الصحيسسات وفي ذلك يقول المودودى ؛ "ولقد حاول عد يمغى والده سدائما ومنذ البداية ان يقوم اى اعوجاج يطراً على لسانى ه وعلى نطقى للحروف ه كسا جنهنى دائما الفاظ السوقة التى كنت التقطها أحيانا من الشارع ه ويستبدلم الفاظ مهذبة يملمنى إياها ه وهذا هو السبب في صيانة لفتى ووستى لا يتأثر الطفل ابو الاعلى بالمادات السيئة والاخلاق الدنيئة التى توجد عادة عند الأطفال الذين لا يلقون الاهتمام من اهليهم ه كان والده يمنعه من مخالطة شسل هوالا الاطفال و وتملم ابو الاعلى منذ صفره احترام الاخرين وعدم احتقار الفيسر ولو كانوا آقل منه مكانة اجتماعية ه فالناس في الإسلام مواصية لا يتفاضلون إلا بالتقوى ه وقد حدث مرة أن اعتدى المودودى يالضوب على ابن إحدى الخادمات ولما عرف والده بهذه الحادثة ه نادى على ابن الخادمة وطلب منه أن يضرب ابا الاعلى كا ضومه ه وذلك تعلم أبو الأطى منذ صفره أن لا يمتدى على الضراف.

۱ ... انظر ۱۱ ابو الاعلى البودودى فكره ودعوته ١٠ ص ٢٥ هـ ١٠ ابو الاعلى البودودى ١٠ احبد ادريس ١٠ ص ٢٣ ــ ٢٤ •

ولكى يزيد والده من قوة إيمانه وثباته على الدين ، وتحكه بالاخلات الحميدة والشمائل الكريمة كان يحكى له قصص الانهيا والمرسلين ، وأحداث التاريخ الاسلامى المجيد ، ولكى يكون أبو الاعلى واعياً بتاريخ يلاده المعاصر كان والسده يحكى له تاريخ الهند وأحداثها الحاضرة ، "1"

ولقد ظهرت الثارهذه التربية الرشيدة في حياة أبي الأعلى المودودي و إذ حفظته من الانحراف والزلل عندما بلغ سن الشهاب و واليها يرجع الفضل فس رجاحة عقله واتزان تفكيره و وقد أثبتت الأيام والسنون صدق ذلك كله

زواجـــــن دـــ

عريف و وائلة أصيلة عربقة و وهي السيدة محبودة بيكم و وهي حاصلة طسس شهادة "فاضل أردو " في اللغة الأردية "٢" و ولقد كانت نعم الزيجسسة لزوجها و شاركته جهاده ودعوته و وتحطت معه المصاعب والمشاق التي تصادف الدعاة في طريقهم وتحطت عنه الكثير من أنها والاسرة و حيث كان الاولاد التسمة يرجمون إليها لحل مشكلاتهم و تاركة زوجها الداعية مشفولا بمهام الدعسوة والتبليخ والكتابة والتأليف و وكانت زوجته تحجب عنه المشاكل والصعبات السبق تواتجهها الاسرة في حياتها سه إذ كانت أسرة مستورة الحال أمن الناحية المادية سواتجهها الاسرة في حياتها سه إذ كانت أسرة مستورة الحال أمن الناحية المادية سواتجهها الاسرة في حياتها المن ويقدر متاجها معه وكان المودودي يقابل ود زوجته له فكانت تدبر شواون البيت والاسرة بصمت وحكمة وكان المودودي يقابل ود زوجته له بالمثل و فيكبر موقفها وهمتها ويقدر متاجها معه وقام يثقل طبها بخد متسبب ومتطلباتسببه و "٣"

١ ــ انظر البصدرين السابقين الاول ص ٢٧ ه والثاني ص ٣٣٠

۲ ــ انظر ۱۱ ابو الاعلى المودودی »: احمد ادریس ص ۲۰

٣ ... انظر المسلمون السعودية عدد صفر ٤ ذوالحجة

١٠٠١هـ ص ٢٢٠

التحقت السيدة محمودة بالجماعة الاصلامية التى اسمها زوجها ، وكانت من المضوات الماملات النشيطات ، حيث شاركت في انشطة الجماعة المتعلقسسة بالجانب النسائى ، تدرس القران الكريم للنساء والفتيات ، وتلقى طيهن المحاضرات والدرس الدينية ، "1"

وكانت السيدة زوجته من القيادات النسائية التى لها دورها الهام فسى
المجتمع الباكستانى ، فمند ما قام الشعب الهاكستانى بالمظاهرات والاحتجاجات
ضد حكومة ذو الفقار على بوتو عام ١٩٧٧م لتزويرها الانتخابات ، قادت مع نسساء
قادة التحالف الوظنى المظاهرات والمسيرات النسائية التى خرجت في عوارج لاهور ،
كما قامت مع زوجات قادة التحالف الوطنى بالضفط على زوجات رجال الحكم والادارة في
باكستان ليقنمن ازواجهن بترك المعل مع حكومة بوتو ، "٢"

أولاده :ــ

===== رزق البودودى ستة بنين وثلاث بنات و اكبر اولاده هو عبر الفارق الذى ولد عام ١٩٣٨م في مدينة دليبي ـ احدى مدن البند الان ـ ويعمل الان في مدينة الرياض بالملكة المربية السعودية و ويعمل شهادة الماجستير في اللفـــة المربية و والاخرون هم : احمد الفارقي ويعمل طبيها في مستشفى " بافلو " بمدينة نيويورك في امريكا ، ومحمد الفارقي وحسين الفارقي ويعملان في ادارة مجلدة " ترجمان القرآن " التي كان المودودي يتراسها ، وحيد رالفارقي وهـــو

۱ سانظر «ابوالاعلى المودودى »: احمد ادريس ص ۱۰ •
 ۲۲ سانظر المجتمع عدد ۳۵۴ السنة الثامنة ۲۲ جمادى الاخسرة
 ۱۳۹۷ هـ سـ ۱۵ پونيو ۱۹۷۷م ص ۲۵ •

ايار في الجيش الباكستاني ، وخالد الفارقي وهو اصفر الاولاد ، وأما البنات فهن : السيدة حبيرا وهي حاصلة على ماجستير في اللفة الانجليزية ، وتممل الان معيدة في كلية البنات بجدة ، والسيدة اسما وهي حاصلة على ليسانس كلية البنات من لاهور ، والسيدة عائشة ، "1"

_: •-------

عدد المظلم فانه يرسم له في مخيلته صورة يمتقد أن أوصاف صاحبها تنطبق عليها تباط و وكلما تمسن في الدراسة ازداد أمجابه بهذا المظيم فتراه يقوم باجرا التمديلات على الصورة التي رسمها سابقا و ظنا منه أنه لم يوف ذاك المظيم حقه و

ولم كانت اوصاف الشخص لها دورها في التمرف على شخصيته وأيت أن اذكر اوصاف المودودي كما سجلها احد اصدقاقه • "٢"

يقسول: " لاول وهلة وحين يطالعنا الاستاذ المودودى نرى طى وجهه سمات الصلاح والذكاء ه كنا يدل وجهد طى اند رجل يقصر الحديث ويودى البعثى ه عيناه طيئتان بالعزم والتصوم والمواة ه ملامع وجهد هى ملامع وجه الصالحين ه وجه منور تزيند لحية لم تقلل من تدويرة وجهد الصالح ه عرض الجهمة ه يعلوها بيئاض تخالطه حمرة تقترب من اشراقة الشيئن في صهاع يوم ويعى ه ومع المناكل والمتاعب العديدة والامراض المتتالية قد أنهكته إلا أن السمنة لا

ومع أن المشاكل والمتاعب المديدة والامراض المتتالية قد أنهكته إلا أن السمنة لا تزال الثارها واضحة عليه وهو يستعمل نظارتين : واحدة للتقريب ، وأخسرى

ا ـــ انظر البوالاعلى البودودي من العبد ادريس ص ١٠٠٠ بلاحظ ان اسم الولد الاكبر للبودودي عبر الفارق وقد سماء تيمنا بالخليفة الراشدة عبر بن الخطاب رضي الله عنه ودفعه حمد لهذا الخليفة ان يلقب كا اولاده بلقب الفارق ٠

٢ ــ هو الاستاذ أسمد جيلاني في كتابه (ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته)

للقراءة والكتابة ، وهو يستعطيها دائبا حين يلقي خطاباته ، وحين ينظر السي المستعمين وحين يقرا نقاط خطابه ، ويملك المودوناى أثقا صفيرا مكتنزا ، وخدين مستويين يتجهان قليلا اسفل الوجه ، وقبا متسما ان دل قانبا يدل على تقوه وهدرته الخطابية ، كما نلبح على اسنانه آثارا طفيقة من لون اللبان الذي يضف احيانا ،

و تميز وجه الاستاذ المودودي لحية طولها كهضة اليد • كان السواد يكتلحها زمن قيام باكستان إلا أن البياض قد غلب عليها الأن * •

هذه هى أبرز ملامع وجه البودودى ه وما تدلّ طيه من سمت الرحسل ووقاره ه كما تدل على الصعاب والمشاق التي قابلها في طريق الدعوة الى الله حيث ضعف نظره ه وابيضت لحيته ٠٠

واما عن جسم وقامته فيقول الاستاذ جيلانى : " الجسم ليس بالضخم وان كان يميل إلى السبنة قليلا ، والبطن قد خرجت الى الامام قليلا ، ليست القامسة طويلة إلا انها ليست بالقصيرة ايضا ، فالاستاذ المودودي متوسط الطول ، ويسرى الناظر إليه سمات النعمة والثرا، معان مولانا يمين حياة متواضعة ،

ومن خلال مظهره يتضع للناظران الاستاذ المودودي صاحب عزم اكيد ومزاج الضع ومن خلال مطهره يتضع للناظران الاستاذ المودودي صاحب عزم اكيد ومزاج الضع وسماحة الدان والقدمان تويتان ه وفي نهرا تصوته عاطفة المروقة وحرارة الصحبة هود اعتاد الحديث بهط وتأن وتوادة "٠

ويلاحظ القارئ ان هذا الوصف الدقيق للمودودي من قبل أحد اصدقائه الذي شاركه جهاده ودعوته لا يحتاج الى المزيد طيه •

-:	وثقا فتـــــــــــه	تمليســـه

ذكرت فيها سبق ان المودودى ولد فى الفترة التى انقطع فيها والده عسن حياة الترف ه واقبل على الحياة البسيطة ه واقبل على قرائة الكتب الإسلامية وتد ريس علوم الدين و ونى احتقادى أن الحياة الجديدة التى أقبل عليها والسد المودودى ه بالاضافة الى نفرة الأسرة المودودية من الثقافة الفربية جعلت الوالسد يمتنع من إرسال ولده أبا الأعلى الى البدارس ه حتى لا يتأثر بالثقافة الفربية التى تروجها المدارس فى تلك الأيام و ذلك بالاضافة الى ما ذكره المودودى نفسه حيث يقول : " لقد رتب والدى امور تمليسي وجملها فى البيت ه وذلك من اجسل المحافظة على لفتى ه ولم يكن يريد ان يرسلنى الى المدرسة تجنها من صحبة السو" والمحافظة على لفتى ه ولم يكن يريد ان يرسلنى الى المدرسة تجنها من صحبة السو" والمحافظة على لفتى ه ولم يكن يريد ان يرسلنى الى المدرسة تجنها من صحبة السو" والمحافظة على لفتى ه ولم يكن يريد ان يرسلنى الى المدرسة تجنها من صحبة السو" والمحافظة على لفتى ه ولم يكن يريد ان يرسلنى الى المدرسة تجنها من صحبة السو" والمحافظة على لفتى ه ولم يكن يريد ان يرسلنى الى المدرسة تجنها من صحبة السو" و المحافظة على لفتى ه ولم يكن يريد ان يرسلنى الى المدرسة تجنها من صحبة السو" و المحافظة على لفتى ه ولم يكن يريد ان يرسلنى الى المدرسة تجنها من صحبة السو" و المحافظة على لفتى ه ولم يكن يريد ان يرسلنى الى المدرسة تجنها من صحبة السو" و المحافظة على لفتى ه ولا يرسلنى الى المدرسة تجنها من صحبة السو" و السور المدرسة السورة المدرسة تحنه المدرسة تحنه المدرسة المدرسة

واتجهت نية والده الى علوم الدين واللفة ، فدرس ابو الاعلى على يديسه اللفتين العربية والفارسية ، والفقه والحديث ، وحفظ المودودى في تلسبك الفترة موطأ الامام مالك بن انس ، وكان والده _ كما سهى مصنا _ يصحبه مصبه الى مجالس العلماء والصالحين ، حيث تسود مجالسهم الاحاديث الدينية التي تتناول المقيدة والاخلاق والقيم الاسلامية ، ومن هذه المجالس استفاد ابو الاطسى الكثير من طوم الدين المختلفة ،

وفى البيت عندما كان يتلقى ابو الاعلى التعليم ابطريقة تخلو من التقاليب المدرسية وطومها السطحية ، جاء والده بالمدرسين الاتفاء ليتلقى على ايد يهسم مزيدا من العلوم والمعارف "1" ، يقول المودودي "" وفي فترة التعليم المنزلسي

۱ ... انظر ۱۱ ابوالاطی البودودی فکره ودعوته» ص ۲۲ ه ۲۷ ه ۱۱ ابوالاطی البودودی»: احمد ادریس ص ۲۳ ه ۱۱ الامام ابوالاطسی البودودی»: خلیل الحامدی ص ۲ ه

هذه مرعلى الكثير من الأساتذة و وحاول بعضهم ان يجعلنى بليدا و وكان من تأثير هذا ان بدات اهك في نفسي وفي هدم مقد رتبي على الدراسة وحساول بعض الأساتذة شحنى بالعلوم التي تزيد على مستوى سنى و وتفوق ذاكرتي و وقطعا كان هناك اساتذة علموني تعليما جيدا و وأثروا في تأثيرا طبها و وصورة كليسة يمكن القول بان مرحلة التعليم المنزلي هذه افادتني افادة طبية و وفاقت افادتها المدرسة و فقد تعلمت في خمس سنوات ما يتعلمه الاطفال الآخرون في ثمانسسي سنوات و بل انه حين التحقت بالصف الثامن وكان عبري احدى عشرة سنة كانست لدى معلومات تفوق التلاميذ في صفى رقم أننى كنت أصفر طالب في الصف الثامن " و " ا"

وقد اتاح التعليم المنزلى للبودودى أن يتعلم اللغة العربية في بدة وجيزة في مناطع أن يترجم بعض الكتب من العربية الى الاردية بأسلوب نال إعجاب الجبيح • "٢" وفي البيت أيضا كان البودودي يقولُ الكتب الأدبية والفقهية المقررة طي طلاب المرطة الابتدائية • "٣"

استبر البودودى يتلقى الملوم والبمارف على يد والده تارة وعلى البرحلية البدى البدرسين تارة اخرى ، حتى بلغ سن التاسمة ، وبمد ها تأتى البرحلية الثانية من حياة أبى الاعلى التمليمية حيث تلقى التمليم عن طريق المدرسية ، الذارسله والده الى المدرسة الفوقائية ليلتحق بالمرطة الرشيدية "٤" ، ولكسن

۱ سانظر ۱۰ ابو الاعلى المودودى فكره ودعوته ١٠ ص ٢٨٠٠

۲ ــ انظر ۱۱ ابو الاعلى العودودى : احمد ادريس » ص ۲۳ ه ۱۳ الامام أبسو الاعلى المودودى » : ص ۲ ه

٣ ــ انظر ١١ ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته) ص ٢٨ ٠

المدرسة الفوقانية هي احدى المدارس التقليدية في بلاد الهند ه اسا
 المرطة الرشيدية فهي تعادل المرحلة المتوسطة الان •
 وكانت المرحلة الثانوية في النظام التعليس ببلاد الهند تسمى مولوي .

البودودى لم يونق فى اجتياز هذه المرحلة لضعفه فى مادة الرياضيات التى لم تكن لديه الرقبة فى دراستها ه وعلى الرقم من فشل البودودى هذا إلا أنه نقل السب المرحلة الثانوية (مولوى) ه وذلك لمكانته لدى مدير المدرسة الشيخ داود • وعن فترة وجوده بهذه المدرسة يحدثنا البودودى فيقول : " وبدأت أطلح على الملسوم الجديدة ه وكان لدى منذ الهداية بالكيميا والطبيعة والثاريخ وفيره ه واتسمت دائرة افكارى واتسمت مداركى ايضا نتيجة لتاثير المديد من الاساتذة ه واختلطت بزملائى في المدرسة ه فقد كنت في البداية منمزلا عنهم الى حد ما ه ومن الجدير بالذكر أن تربية والدى لى ه لم تتركني أبدا أتأثر بالآخرين دون تدقيق أو تحيص ه وكان لهذا اثره الطب على حياتي فيما بمد • • * * " ا"

ويضيف قائلا : " ولم تنصرم غير بضمة اشهر حتى اجهت العدرسة حبسا كبيرا لدرجة الني كتت اكره ايام المطلة ، لانها تحرمتي من المدرسة ، فكتت في " ٢ " مطلة الصيف اعد برنامجا مع مجموعة من زملائي فنلتقي كل يوم للمطالعة والدرس والترفيد،"

تابع المودودي الدراسة بالمرحلة الثانوية و فكان يدرس المواد الملميسة الحديثة من كيميا وطبيعة واحيا بالاضافة الى طوم الفقه والحديث والادب المرسسي والمنطق و ولقد اجتاز اعتمانات هذه المرحلة بتقدير جيد نظرا لضعفه في مسادة الرياضيات التي كان يماني منها الصمهات منذ التطقه بالنظام المدرسي و وكان عمره عندها اربعة عشرة علم و

١ ــ أبو الأعلى البودودي فكره ودعوته ص ٢٩ ٠

٢٥ س ابو الاعلى المودودى : احمد ادريس ص ٢٥٠

وفي هذه الفترة من حياة المودودي كان والده يماني العوز المادي

بالاضافة الى سو حالته الصحية ه وفي هذه الفترة ايضا انتقلت الاسرة من اورنسك

آباد الى حيد رآباد ه وهناك التحق المودودي به "دار العلوم" وهي مدرسة
عالية تقوم بتخريج علما في الدين و يقى المودودي في مدينة حيد رآباد مع السيده
والدته ه اما والده فلتد هورصحته فقد صافر الى مدينة " بمهال " حيث يقسيم
الابن الاكبر ابو الخير المودودي الذي يعمل رئيسا لمبيئة بلديتها وفي الفتسسرة
التي كان فيها المودودي بدرس في دار العلوم كان يعاني الموز المادي الذي
يزيد من صعبة تحصيله للعلم ولكنه صبر وتجلد وتحمل شظف العيش وقلة المادة

ه فكان يذهب الى دار العلوم مشيا على الاقدام صباحا ويعود منها بنفس الطريقة
مما على الوغم من ان بيته يعمد عن المدرسة خمسة عشر كبلو متوا و

ولم يعنى المودودى فى الدراسة سوى ستة اشهر حتى جام، نها تدهسور صحة والد، فاضطر للانقطاع عن الدراسة والذهاب الى مدينة بمهجال حيث يوجست والد، ، وقى بجواره يخدمه ويسهر على راحته حتى توفاه الله سنة ١٣٣٨هـ، وقد قارب عبر المودودى عندها سهم عشرة سنة ٠ "١"

نقد المودودى بوفاة والده الموبى والمرشد ه وشمر بضيق الحياة بغياب والده ه ولكنه صهر وتجلد ه واقبل على الممل ليكسب قوته بمرق جبيئه ه فهو لم يرث عن والده اى مأل ـ قد سوق ان ذكرت ان والده كان في اواخـر حياته يمانى الفقر الشديد ـ اشتفل المودودى في الصحافة كاتها في احـــدى

ا ــ انظر " ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته " ص ٢٩ ه ابو الاعلـــي المودودي " : احمد ادريس ص ٢٥ ه «الاملم ابو الاعلى المودودي " ص ٧ ه

الصحف الاسلامية • ولكن العمل لم يهمده عن الدراسة وطلب العلم • فكان يستفل اوقات الفراغ في مطالمة كتب الادب المربى والتفسير والمنطق والفلسفة ه وواصل تعلم اللغة المربية وادايها على يد المالم وولانا عبد السلام نهازي الذي كان المودودي مواظبا على دروسم ، التي تهدأ بعد صلاة الفجر على الرغم من شـــدة البرد والصقيم • وتلقى الحديث وطومه على يد المحدث اشقاق الرحين الكائد هلوى وقرأً عليه سنن التروذي وموطأً الامام مالك ، وغيرها من كتب الحديث ، ودرس التفسير والفقه والمنطق على يد الشيخ شريف الله خان • وتعلم اللغة الانجليزيسة على يد الشيخ محمد فاضل حيث لازمه أربحة أشهر أو خمسة ، وواصل بعد هــــا تمليم الانجليزية بمجهود عالداتي ٠ "١" ومن تمليم للانجليزية يقول المودودي : " أجبرتني الكتابة الصحافية على دراسة الانجليزية ، وكان من حسن حظى أن ونقني الله الى لقاء أستاذ كريم يدعى الشيخ محبد فاضل ه شعر الشيخ بعد أن رآنسي أنه لودرس لى الكتاب الابتدائي أو القراءة العالية ه فإنه سينفرني من الدراسة، ولهذا بدأ يدرسني كتابا كان ضمن منهج المرحلة الاعدادية ، ولم تستمر فترة الدراسة هذه سوى أرسمة أو خيسة أشهر ه إلا أنها فترة جملتني بمدها استفني عن المدرس نتيجة لما قرأت خلالها ، هدأت بعد ها أطالع وحدى الجرائد والمجلات والكتب الانجليزية ، وانفمست في هذا العمل تعامل ، وفي البداية لم أكن أفهمسم شيظ ، إلا أنه بالرغم من هذا كنت استمر في قراءة المبارات السهلة والصحيحة لكسل مقال أو موضوع ه وكنت أحلول البحث في القواميس من مواضع استعمالات هــــسنده

۱ سانظر ۱۱ ابوالاعلى المودودی؛ احمد ادریین ص ۲۷ ه ۲۸ ه الامام
 ابوالاعلى المودودی : خلیل الحامدی ص ۹ ه ۱۰ ه وبالنسبة للملمائوالاعلى الذین تلقی المودودی انواط من الملوم طی ایدیمم قلم اعتر لهسسسم
 علی تراجم لحهاتهم فی المصادر الموجودة بین یدی *

المبارات وأطلبها البيانية المختلفة • وكان كل هذا يتبت في ذهبى بصورة تامة • وكان لى من المقدرة أن استطعت بعد ذلك أن أطالح في ألا نجليزية كتب التاريخ والفلسفة • والسياسة وعلم الاجتماع • والألديان والحضارة • وفيرها • ولسسم تصادفني أية صمورة في فهم المقالات الملبية " • " ا"

وعند ما دخل المودودى ميدان الصحافة ، وساهم في بعض الحركات السياسية السائدة في السياسية في بعض الحركات السياسية السائدة في السياسية في بلاده ، فه رس تأريخ حزب الموثمر الهندى ، ود رس موضوع الخلافة في الاسلام ، وموقف حكام تركيا الجدد من الخلافة ، ود رس موضوع الدعوة الى القومية ، وغير ذلك ما له صلة بالحياة السياسية السائدة في زمانه ، "٢"

وهكذا نجد أن أيا الاعلى المودودى قد درس الثقافة الاسلامية من منابعها الأصيلة (الكتاب والسنة) ه ودرس الحضارة الغربية ولم أفرزته من نظريات وأفكار من كتبها ومراجعها وللغثها ه وبذلك تكونت لديد القدرة الملبية طلبيت البقارنة بين الحضارة الاسلامية المربقة والحضارة الغربية الجاهلية ه

١ ... أبو الاعلى المؤدودي فكره ودعوته ص ٣١٠٠

٢ - انظر « الامام ابو الاعلى المودودي»: خليل الحامدي ص ١٢ ه ١٣٠٠

صفا تيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

ان الذين يميشون الاسلام ومن اجل الاسلام لابد أن تتسم حياتهم بسمات تميزها عن حياة سائر الناس و ويجب عليهم أن يتصفوا بصفات تو هلهم للقيام بأجب الدعوة إلى الاسلام و فالداعية المسلم سلخ لهذا الدين بالاضافة الى كونه أسوة لغيره من المسلمين •

والمتنع لسيرة المودودى مئذ سلوكه طريق الدعوة الاسلامية الى وفاته والمطلع على مواقفه واعماله يستطيع أن يدرك أن هذا الرجل يتستع بصفات الداعيسة المخلص الذي عاش الاسلام ومن أجله ومأذ كريمش هذه الصفات التي استطعت أن أضع يدى عليها وأنا أدرس سيرته وأطالع صفحات جهاده ودعوته و

وهذه الصفات هــــــى عــ

أولا: الشبيجاعة النادرة:

الشجاعة من الصفات التى يجب أن تتوفر في كل داعية مسلم 6 لأنه يواجسه المحن والصموبات التى تمترض طريق دعوته 6 فإن لم يكن شجاعا في مواجهتها 6 ولد يه القدرة على اجتيازها 6 فلسوف يسقط بميدا عن طريق الدعوة التى لا يسير في ركبها إلا الأبطال الشجمان 6 ولقد كان المودودي من الرجال القلائل في هذا المصر الذين تصدوا للمفسدين في الارض من الحكام الذين ينتسبون للاسلام با سمائهم 6 وغيرهم من زعا الكفر والضلال 6 والمواقف التالية للمودودي تشهد بشجاعته وجرأته : من اتهم غاندي الزعيم الهندوس المشهور الاسلام بأنه دين العنف والهجيسة 6 ولقد تأثر المسلمون في الهند بهذا الاتهام تأثرا شديدا 6 حتى إن الزعسسيم ولقد تأثر المسلمون في الهند بهذا الاتهام تأثرا شديدا 6 حتى إن الزعسسيم المسلم مولانا محمد على جوهر قال في إحدى خطب الجمعة وهو يكى : "ليست

عدا من عاد الله المسلمين يجيب على اتهام الهندوس جوابا عليا " وكدان المودودى من المستمعين له ه فقام وأقبل على ما عنده من معادر ومراجع عن فكرة الجهاد في الاسلام ، ثم كتب عدة مقالات في جريدة " الجهمية " ، وكان لهذه المقالات اثرها الواضح عند كثير من المفكرين والملما والكتاب وعامة الناس "١" وتظهر شجاعة المودودى في هذا الممل انه الوحيد الذي انفرد به عن غيره حيث رد على اتهامات الهندومي ردودا منحمة رفعت من معنويات المسلمين وابطلت كيد

س وتظهر شجاعة البود ودى في انتقاده للحكم العلمائي في باكستان منذ بدايست نشأتها وفي مهاجبته للقاديائية بأسلوب طبي "٢" ه جعل الناس يثورون طبي هذه الفئة البرتدة عن الدين وفي سبيل ذلك تعرض البودودي للبوت وحيست حكم طبيه بالاعدام م ولكن البواس بوم تقبل الحكم بكل شجاعة واطمئنان و فلسا سبح الحكم قال : " الحبد لله على كل حال " ولما أخبره الضابط الذي نقل البيه قرار المحكمة بالاعدام بقوله : " ياشيخ يمكنك أن تقدم الاستراحام خلال اسبوع " احبر وجه البودودي و وأجاب الضابط بكل استملا وشعور بمزة البوامن و وأبان المحل المنيت لا بيد غيره قال : " لا استرحم احدا لأن أحكام البوت أو الحياة لا تصدر في الدين وإنها تصدر في السباء " و والمائه قررت السباء وتي قلا يستطيع أحد ان يضرني "٣" ولا قيد شعرة " • " ا"

ا ــ انظر ﴿ ابو الاعلى المودودى فكره ودعوته بيص ٤٢٤ ه ﴿ ابو الاعلي المودودى »: احيد ادريس ص ٣٥ ه ٣٦ ه ٢٢ هذا لامام ابو الأعلى المودودى »: خليل الحامدي الأول ١٦٥ ٠ ١٦٥ والثاني والثاني

سردردی سیل المحامدی الأول ۱۰ ۱۱۰ والثانی والثانی ۲ سیل القادیائیة واسعه (ختم نبوة) و المسالة القادیائیة واسعه (ختم نبوة) و المسالة القادیائیسیة ۰

۳ ــ هكذا ورد ت المهارة في المصدر ، والصواب (قلن يستطيع أحد تأخيره) .
 ٤ ــ الامام ابو الاعلى المودودي : خليل الحامدي ص ٦٤ .

- س كان المودودى رجل الميدان عندما تصدى لمنكرى السنة زمن حكم الرئيسسس ايوب خان ، وتصدى وحده لايوب خان نفسه حينما اراد ان يقدم الميسد يوما واحدا عن موعده الشرى ، وكذلك عندما اصدر ايوب خان القوانين التى تخالف الاحكام الشرعية في قضية الاحوال الشخصية ، ""1"
- وظهرت شجاعة البودودى وجرأته في مناسبات عدة ، حين كان يواجه فيه الطفاة الحكام وزبائيتهم الفاشعة ، ومن ذلك أنه أصدربيانا عام ١٩٦٩م ، يدعو فيه الشعب الباكستاني الى مقاطعة انتخاب اعنا عزب الرابطة الاسلامية الذي يترأسه أيوب خان ، وعندما طلب منه السكرتير العام لاقليم البنجاب أن يمتذرعن هذا البيان وإلا اتخذت الحكومة ضده الإجراء ات الشديدة ، أجابه المودودي بكل جرأة وشجاعة : "أنا لست من يقال لهم احذوا فيمتذون ، انني لم أكتب اعتذارا لأحد قط ، فاتخذوا ما شئتم ضدى " " ٢" "

والواقع ان هناك الكثير من الامثلة التي تتفح من خلالها جرأة المودودي وشجاعه ، ولكني اعضت عن ذكرها جميما اكتفاء بذكر بمضها

ثانيا: الثبات والتوكل على اللبيه وحسده :__

مناك الكثير من الرحال الذين يتمثرون في الطريق فلا يواصلون ، أو الذين يتأخرون عن الصف المسلم ، لا نُهم لا يثبتون على المهادئ التي يو منون بها ، فتراهم يتخلون عنها بمجرد الرهبة من السلطان ، أو الرغبة في الجاء والمال ، ولكن

۱ — انظر "ابو الإطلى المودودي ": احمد أدريس ص ۲۲ ه ۲۰ ه ۹۱ ه
 ۹۲ ه ۱۱ الامام ابو الاعلى المودودي ": خليل الحامدي ص ۹۲ ه ۲۰ ه ۲۰ مد انظر الاابو الاعلى المودودي ": احمد أدريس ص ۸۰ ه

صاحبنا المودودى واحد من القلائل الذين ساروا فى الطريق ولديهم الاستعداد أن يقد موا أرواحهم رخيصة دون أن يتراجعوا عن المهادى التى آغنوا بها • ونترك المجال للمودودى يحدثنا عن ثباته طى المهدأ وتوكله على الله عزوجل • حيث قال هسذا الكلام عندما أدخل السجن علم ١٩٤٨م • يقول : "لواعتقد أحد بأن أفكارى وهد فى فى الحياة يمكن أن تتغير ألمم التهديد بالاعتقال أو السجن فائنى اقول له : ان مكان ليس فى مجلس الوزراء • بل فى مستشفى الامواض المقلية • ولو أنه توقع أننى تحت أية ضفوط يمكن أن أبيع ضميرى وأغير أفكارى وهمتقداتى فانى احيطه علما بأنسه أخطأ قياس سيرتى بسيرته • "

ويضيف "يمكن لا رائى ان تتغير طبقا للادلة الملية والمقلية ، الا أن ايمانى وضميرى ليس بالشى القابل للبيع أو الرهن ، ولقد فشل المحاولون مسيى اكثر من مرة ، وسوف يفشل كل من سيحاول مستقبلا " • " ا"

ويظهر لنا عدم استعداد المودودي عن التنازل عابير من به من جادي ه
عند ما منح عنه الدوا عنى السجن ، وطلب منه أحد الأصدقا ان يقدم طلبا للحصول
على الملاج الذي هو في أحد الطجة اليه لمضم الشديد ، قال في ذلك :

(ان طلب الرافة من ظالم ليس من جاد في أو أصولي التي أوس بها ، انتي على
استعداد ان اقدم الرح رخيصة ، ولست على استعداد لتقديم طلب بالرافة " " " " "
ويظهر لنا التزام المودودي بالمجدأ الذي يو من به وثبائه عليه في هسده
الحادثة التي قد يرى اصحاب النفوس المريضة انها لا تعد ذا تبال ، وذلك ان
صحيفة " ترجمان القران " التي كان يصدرها المودودي ، بلخ عدد النسخ التي تباع

١ ــ ابوالاعلى المودودي فكره ودعوته ص ٤٩ ــ ٠ ١١٢ ـ ١١٢٠٠٠

۲ ما المحدر السابق ص ۲ ه الاطم ابو الاعلى المودودى : الحامدى ص
 ۲ ه مع اختلاف بسيط فى العبارات نظرا لاختلاف الشرجمة عن الارد يسسم
 لفة المودودى ه وهذا الكلام صدر عن المودودى عند ما اعتقل فى اكتوسسر
 ۱۹۶۸ ه ومكث فى السجن عشرين شهرا ثم افرج عنه بقرار من المحكسة •

منها عام ١٩٣٥م حوالى سنمائة نسخة و تشترى نصف هذا المدد ادارة الشيئون الدينية في الهند و وصل أن رئيس هذه الادارة أوقف شراء " ترجمان القران " و لحاجة في نفسه و وطلب أن يحضر المودودى بنفسه إلى مكتبه بالادارة لكى يوافق على استثناف شراء الصحيفة و وهوبهذا يريد أن يلجأ المودودى الى حالة وسن الضمف والذل هالتالى ليخضمه لنفوذه كرئيس لادارة الشواون الدينية و ولكسن المودودى رض الذهاب الى رئيس الادارة و ورد على من وغبة في الذهاب يقرله : " اتحمل المتاعب ولا اربق ما وجه الدعوة في عتاب اهل الدنيا " و تحمل الخسارة المالية التي تمود أنى عليه لمدم بيع تلك النسخ و ولقد وض المودودى ذلك لان الاسلام الذي يوادن به علمه أن المسلم عزيز لا يموف الذل أو الخضوع إلا لله تعالى وحده و " ا"

وتظهر صفة التوكل على الله واضحة عند المودودى إذا تفصنا أتواله التى صدرت منه عند ما احتقل من قبل السلطة الحاكمة في باكستان: " رسا لا يوجد طسس وجه الارض إنسان أكثر منى اطمئنانا ، أتول هذا بلا مبالفة ، لست قلقا طسس أولادى أو أقربائي فقد أود هنهم أمانة لله ، لست قلقا على أمتى لأننى فيما يتملسق بهم فإن المسئولية الملقاة على عاشى قد تحملتها بمعتها الطبقة الحاكمة الحاليسة ، لست قلقا على الجماعة الاسلامية ولا على الدعوة الاسلامية لانه بالقبض على صرت برئ الذمة عند الله ، وإننى على يقين مائة بالمائة أن هذا الممل لن يتأثر أبدا سوا الدمة عند الله ، وإننى على يقين مائة بالمائة أن هذا الممل لن يتأثر أبدا سوا الدمة عند الله ، وإننى على يقين مائة بالمائة أن هذا الممل لن يتأثر أبدا سوا الدمة عند الله ، وإننى على يقين مائة بالمائة أن هذا الممل لن يتأثر أبدا سوا الدين المؤللة أن هذا الممل لن يتأثر أبدا سوا الدمة عند الله ، وإننى على يقين مائة بالمائة أن هذا الممل لن يتأثر أبدا سجنت أو أطلق سراحى ، بل على المكس سيكون هذا خيرا ومركة وفائدة اللحركة "

۱ سانظر «ابو الاعلى المودودي»: احمد ادريس ص ۲۲ ه ۳۸ ه
 ۱ الامام أبو الاعلى المودودي»: الحامدي ص ۲۱ ه
 ۲ سابو الاعلى المودودي فكره ودعوته ص ۵۰ ه

ثالثا: الصيروالحليم:

ان من صفات الداعية المسلم الصبر والحلم ، وذلك لأن طريق الدعوة شاق ، ملوا بالمكاره ، محفوف بالمصاعب ، ولموف يناله خصوم الدعوة بالاتهام والايذا ، حيث إن الاعداء كثيرون من داخل البلاد وخارجها ، ولقد جاء تنى القرآن الكريسم أيات كثيرة توجد المسلم نحو هذه الصفة الحبيدة ، ومنها قوله تعالى :

(وأصبر على ما أَصَابِك إِن ذلك من عزم الأُمُورِ) • "1 "

وقوله تعالى : (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) • "٢"

ولقد اتصف الداعية البودودي بهاتين الصفتين على احسن ما يكون و
تشهد له بذلك صفحات دعوته وجهاده البشرقة و فلقد صفح البودودي عن شماب
أراد أن يقتله و وقدم له ما يحتاجه من الطعام من داره عند ما طم أنه جائع """
وتعرض للاغتيال أكثر من مرة و ولفقت الحكومة الهاكستانية ضده الاشهامات و وأشاعت
حوله الافتران التحتى إنها وصفته بالديكتاتور الأكبر و ووصفت جماعته بأنهم شرف مسة
يعملون ضد مصلحة الهلاد و وشارك الحكومة في حطتها على البودودي وجماعته
مشايخ السلطة وخطبان المساجد المأجورون وزعان الاحزاب السياسية وغير هوالا كثير و

١ ـــ ، سورة لقمان اية ١٧ •

۲ ــ سورة الشورى اية ۲۳ ٠

٣ ــ انظر تفاصيل حادثة الاغتيال كتاب (ابو الاعلى المودودي صفحات من حياته وجهاده) لاحمد ادريس ص ١٠٠ ــ ١٠٢ ٠

٤ ــ انظر امثلة متعددة لمضايقات الحكومة واتها ما تها للمودودى • ومشاركــة بعض المشايخ للحكومة في هذا الجانب •

التقليديين كفيلة بأن تثبط همته وتصبه باليأس ، وتقعده عن واجب الدعوة ومتطلباتها ، ولكن الصهر والحلم اللذين اتصف يهما الرجل جملاه فوق الاحداث ، كالصخرة التى تتحطم طيها كل الجهاء ، وتهتى هى قوية ثابتة كأن شيئا لم يكن ، وجد يربالدعاة فى هذا المصرأن يأخذوا الدرس من صهر هذا الداعية

وصلابته و حتى يواجهوا اعداء الدعوة الاسلامية والمتبيصين بها دائرة السوار و ولكن كيف كان المودودي يرد على الطمون والاتها لما الموجهة لشخصه والى جماعتسم ؟

نترك المودودى يجيب على مثل هذا السوال ، يقول رحمه اللسه ؛

" قام المديد بالطمن في حتى طوال حياتي ، قاموا بالسبوالشتم ، وإلا انفي
والحمد لله لم أطمن في أحد ، ولم آسب أحد ، ، إننى أو من بالنقد البنسا النقى الطاهر " ، " 1" يقول احد اصدقائه " ٢ " : " لم نسم من المودودى طسوال
حياته ممنا أية الفاظمون في أو ناشزة ما توفدى الحس أو السمح ، بل كان يتكلسم
بليجة يملوها الوقار ، وكان في مزاحه البرئ يدخل السمادة طينا دون ان يقسده
في شخصية احد ، حتى إن الجالس في مجلسه ، أو الناظر إلى قسمات وجهسه
ينسي همومه وأحزانه ، ، ، ولم نشاهده أبدا يتحدث متجهما ، أو يصوت غليظ ،

١ _ ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته ص ٥٢ - ٥٣ -

۲ مو الاستاذ اسمد جیلائی فی کتابه : « ابو الاعلی المودودی فکسسوه ودعوته » ص ۲ - ۲ ۰

وبلهجة فيها شدة أو قسوة • • • وإذا اضطرالي الردعلي بعض الحاقدين أو الطاعنين فانه دوما يتجم إلى الاستدلال الهادئ ، وإلى الافهام والتفهيم • فلا يردعل السب والشتم بمثله "•

وكان البودودى يصهر على الأذى والعذاب ، ويحلم على خصومه احتسابا لما عند الله من الأجروالثواب ، ودوقى ذلك يقول : " إن ما فعلناه عن طيسب خاطر ، لم نفعله لأنفسنا ، بل فعلنا في سهيل الله ، وفي سهيل دينه ، وأملا من أن ننال عليه الأجروالثواب يوم القيامة ، لذلك فنحن نتحمل أي إجرا انتقامي ضدنا ، ولا نبدا بالاضطراب نتيجة أي أذى بسيط يصهنا " " " "

رابعها: انكسسارالذات :ــ

الأثانية مرض يصبب القلب ، ويقود صاحبه إلى حب نفسه واحتقار الأخرين ه وحب الذات يودى إلى الضور والشع والكبر ، كما انه ينانى مفهوم الأخوة فسى الاسلام ، فيصل على تفكيك أواصرها وتفتيت مقوماتها ، ولقد كان البودودى من الرجال الذين ينكرون ذواتهم ولا يفترون بأنفسهم . والأمثلة من حياته التي تشهد على ذلك كثيرة منها :...

عندما كان يمكن مع أفراد الجماعة الاسلامية في " دار الاسلام " وقت قيمسام باكستان ، هاجر الى هذه القرية المسلمون فرا وا من البطش المندوس ، وهناك أعد لهم أفراد الجماعة الاسلامية ما يستطيعون من الخيام والطعام والشراب البارد ، كما عملوا على حراستهم وتوفير الأمن والطمأنينة لهم ، وشارك المودود ي

[·] المصدر المابق ص 1ه ·

افراد الجماعة في توزيع الخبر على المتواجدين في ها رالاسلام ، وكان يأخذ نصيصه كفرد منهم ، دون النظر إلى كوند الأبير ، فالإمارة في نظره لا تحل له أن يستأثر بشي وائد على غيره ، ولكن إنكاره للذا تسمه ، عن الأنانية تظهر بصورة واضحة عند ما رفض ما عضه عليه أحد الضهاط الباكستانيين أن يذهب معه إلى منطقة يجد فيها الأمن والطمأنينة ، ويترك " دار الاسلام " المعرضة للخطسسر الهندوسي الذي لا يرحم ، ولقد رفض المودودي أن يذهب ويترك المهاجريسسن المساكين يصارعون الموتوحدهم ، ولم يفادر المودودي دار الاسلام إلا بعد أن غاد رها الأطفال والنساء تحت حراسة الجيش الباكستاني ، " ا"

انه لما وصل المهاجرون إلى مدينة لاهور كانت هناك البانى المعدة لاستنبالهم و ولكنها أخذ ت منهم و فقام المودودى وأفراد الجماعة الاسلامية بإقامة الخيام فسى ميدان المدينة وأقام بها الجميع و ولما قرب الشتاء بما فيه من برد شديد ومطسر غزير يفرق الشوارع و تبرع أحد المحسنين بهيت يقيم فيه المودودى وأفراد أسرته و ولكنه رفنى وأصر على تحمل المتاعب مع المهاجرين و حتى إن المهاجرين طلبوا منه أن ينزل في ذلك البيت و وعاود الرفنى قائلا : "كيف أسكن في منزل ويسكن غيرى في الخيام تحت سيول الأمطار و نحن سوا وليكن كل منا مع الأخر في البسر والعمر و وني الفرح والألم " و " ؟ "

- ومن الأمثلة على تنكّر الرجل لذاته وعدم اغتراره بنفسه ه كما يدل على تضحيته بنفسه في سبيل دعوته و وذلك علم ١٩٦٣م أقامت الجماعة الاسلامية حفلها السنوى ولما قام المودودي يلقى الخطاب الافتتاحي للحفل ه إذ بأحد أعوان السلطة

^{1 ...} انظر «ابو الاعلى المودودي» : احمد أدريس ص ٤٩ •

٢ ... المحدر المابق ونفس الصفحة •

يطلق عيارا ناريا من مسدمه صوب المودودى و ولكن عناية الله تعالى حفظته من ذلك الفدر الفاشم و واستمر في القام الخطاب واقفا كما كان و وهنا ألح عليمه بمض افراد الجماعة الاسلامية بالجلوس و ولكنه رفض وقال " من الذي يعتى واقفا لو جلست " • " ا"

وأخيرا نرى إنكاره لذاته تهل تأسيسه للجماعة الاسلامية ه عند ما دخل ميدان الصحافة ه فكان يكتب افتتاحيات الجرائد والصحف التى يتولى رئاسة تحريرهسا دون أن يكتب اسمه كرئيس للتحرير هفقى جريدة "المسلم "كان يكتب اسمسسم المنش عبد الحبيد ، وفي جريدة "الجمعية "التابعة لجمعية علما المهند ، كان يكتب رئيس التحرير مولانا محمد عرفان ، ولم يكتب طيها اسمه إلا بعد انتقال مولانا محمد عرفان من مدينة دلهى سهر الجمعية سالى بوماى " ""

ولمل في سرد تلك الأمطة عظة للدعاة في عصرنا الحاضر ، سوا كانوا سن القياديين أم الأفراد العاملين ، ليتحسس كل واحد منهم نفسه ، ويعمل عسس إصلاحها وتزكيتها إذا شعربانها تزين لم الفرور أو الأنانية وحب الذات واحتقار الأخريسين ،

خامســـا : الــــورع :ــ

اشتهر المودودى بالورع ه حيث كان يتجنب مواطن الشبهات ه فلا يدخسل جوفه إلا ما يمتقد أنه حلال طيب ه حتى إنه كان حريصا على البعد ها فيه شبهة ولوكان بميداً عن الحرام •

١ ... الامام ابو الاعلى المودودي : الحامدي ص ١٩٠٠

۲ ... انظر «ابو الاعلى المودودي»: أحمد أدريس ص ٣٤ •

فيثلا لما تدفق المهاجرون المسلبون على الأراضى المخصصة لدولة باكستان هرا من بطش الهندوس و قامت الجماعة الاسلامية باعداد المخيمات اللازمة لاستقبالهم و وهيأت ما يلزمهم من الطمام والشراب و وفي يوم شديد الحر شعر المودودي بالمحلص الشديد و ولما طلب الماء جاء أحد الأشخاص يكوب من الماء البارد الممزوج بالليمون و فشرب المودودي جرعة مند وسأل الشخص من أين هذا الماء أقال له : إنه من البراميل المعدة للمهاجرين و فأسرع المودودي يقذف مسا تبقى في قمد وهو يقول : "إن هذا الشراب من مال اللاجئين و لا يجوز لنسا أن نستفيد مند ابدا "و ثم طلب ما أخر و وجاء و احد زملائه بماء غيربارد و فشوء وحد الله ثم قال : "لتسئلن يومئذ عن النميم "۱" و فالمودودي في ملوكه هذا يشتمثل لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه : "لا يبلئ المهد ان يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذوا مما به البأس"."

_	:	ب	_	ق_		.را	_	Ŀ	إلد	ة ر	i	:16	ال	زة	ng-e	لبه	ļ	*	1	_	_		_	ل و	L	W
=	3 5	3 E	= :		=	==	=	= =	. =	.	F =	:=	=	= :	= =		==	- -	* =	. =	_	-				_

كان المودودى يتمتع بالبصيرة النافذة والنظر الثاقب ، فكان رحمه الله يراقب الظروف وما تمربه البلاد من أرضاع ، ومن ثم يخبر عن مستقبل البسسلاد السياسى ، وما يشهد بذلك أنه كان لا يرجو من حكام باكستان تطبيق الشريعة الاسلامية بمد أن مرتبطروف عصية ، ولذلك قام باعداد الرجال الذين يتمتعون

١ ... انظر "الاملم المودودي ": الحامدي ص ٤٢٠٠

۲ ــ اخرجه التربذى من عطية السعدى رضى الله عنه رقم ۲٤٥٣ فى صفــة
 القيامة باب رقم ۲۰ ه وهو حديث حسن ۵ حسنه الاســــام
 التربذى وفيره ۰

بالايمان المتين والسلوك والخلق الحميد • كما قام بتوعيتهم ليستطيموا مجابهــــة طروف مستقبل البلاد القادمة • "1"

ومن أدلة تمتمه بهذه الصفة أنه خطب في الناس مسا السابع من أكتهر علم ١٩٥٨م قائلا:

"إن الوضع في باكستان الأن قد سام إلى حد أننا لا نمتهمد أن نمتيقظ من نومنا في الصباح لنجد انقلابا عسكريا قد وقع ه واعلى السلطة حاكم يجمع كل أعنّة الحكم في يديه " • " ٢" وبالقمل صدقت فراسة المودودي حيث استيقظ الناس سسن نومهم وقد حموني البلاد انقلاب عسكري قام به الجنوال محمد ايوب خان في الساعة الواحدة صباحا • وعلى إثره تسلم حكم باكستان • وألفى الدحتور • وقد عوضت مدة حكمه بالديكتا تورية والتملط على الشعب الباكمتاني المسلم • " " "

وأيضا في اليوم الرابع من شهر مارس ١٩٢٠م سد قبل الانتخابات بثلاثة أيام وتقع المودودي أن فوز الآخزاب الحريصة على السلطة واستلام الحكم سيوادي بالبلاد الى كارثة خطيرة ، فسيلفى د صتورها ومتقسم البلاد الى شطرين " ٤ "، وقد حدث ما توقعه ، حيث حصلت الاضطرابات والمظاهرات المنيفة في باكستان الشرقية التي انفصلت عن الدولة الأم ، وقامت على أنقاضها دولة ينفلادش الحرة ،

۱ سانظر «ابو الاعلى المودودی »: احمد ادریس ص ۵۶ ه ۲۲ .
 الامام ابو الاعلى المودودی »: الحامدی ص ۲۲ .

٢ ... ابو الاعلى المودودي : إحمد أدريس ص ٢٢٠٠

٣ _ انظر الحياة السياسية من هذا البحث •

٤ ـــ انظر المعدر السابق ص ١٠٣ ه وانظر الحياة السياســـية
 من هذا البحث •

سيابما: الكبرم والجنود والزهيند في الدنيسيسيا:

ان من صفات الداعية المسلم الجود والكرم ، يهذل طله في سبيل دعوته ، ولا يضن ولا يبخل ، إذ البخل صفة ذميمة تبعد الناس عن صاحبها ، وبالكسسم يستطيع الداعية أن يفزو قلوب الآخرين ، ويحقق وضا وب المالمين ، قال تمالى : (وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتفاء وجه الله ، وما تنفقوا من خير يوف إليكم وآنتم لا تظلمون) • "1"

ولقد كان المودودي جوادا كريط يدكل المال في حبيل الله تعالى وإن كان محتاجا اليه ، ومن ذلك أنه عندما أخذ الأجرة على ترجعته كتاب "الحكمة المتمالية في الاسفار المقلية " من اللفة الموبية الى اللفة الاردية ، قام بصرف المال من أجل الدعوة التي يوامن بها ، إذ اشتوى بجزا منه حجوعية من أجزا واثرة المعارف البريطانية وبعض كتب الحديث والفقه ، وخصيص الباقي كرميد لمجلة " ترجعان القران " التي يبلغ من خلالها دعوة الله إلى الناس ، ولم يبق المودودي شيئا لقوته على الرغم من فقره وحاجته في ذليك

ولقد شهد تبنفس كرم المودودي عندما كنت طالبا بالجامعة الاردئية ه حيث كان يخصص جزاً من ماله كمنح توزع على عدد من الطلبة الدارسين بكليسة الشريمة • وما يشهد لكرم المودودي وجوده أنه لما منح جائزة الملك فيعسسل

١ _ سورة البقرة أيَّة ٢٧٢ •

٢ ... انظر «أبو ألاعلى المودودي ٤٠٠ أحمد أدريس ص ٣٥٠ -

المالمية _ التي تبلغ مائتي الف ريال سعودي _ تقديرا لجهوده في خدم _ _ الاسلام ، أطن مندويه الذي جاء للملكة العربية السعودية لاستلام الجائزة ان الاستاذ المودودي يتبرع بالجلخ كله لوجه الله تمالي • "1"

كان المودودي كريما في اوقات المسروالشدة كما كان كريما في اوقات اليسر والقديم في أوات اليسر والقديم في أوات التالية تشهد لم يذلك :

(حل عيد الفطروالمودودى داخل السجن و وجاه الحارس صباح الميد بالفطورباكيا و ولما سأله المودودى عن سبب بكائه و قال : كان يجب أن تكون اليوم فى بيتك وبين أهلك وأولادك و تتناول معهم الطعام اللذيا و لا هذا الطعام الردى و فأجابه المودودى : إنه نعمة من الله وفضل و ودعاه ليشاركه به و ولكن الحارس أبى لرداءة الطمام و ومعد قليل جاه يمض أصدقا المودودى لزيارته حالمين معهم أصنافا منوعة من الطمام والحلوى و فأعطاها كلها للحارس و وطلب منه أن يأكل ويشرك بها كل من فى السجن و فعجب الحارس من شدة كربه و ورجاه أن يحتفظ بشى منها لفذائه و فرقض المودودى وقال : إن الله سيرزقني فيرها وأكثر منها و وهكذا كان و فإن الطمام لم ينقطع عنه طحوال إن الله سيرزقني فيرها وأكثر منها و ويزح الباتي طى الحراس والمعاجين و ما أيام الميد و فيأكل منه قد را يسيرا و ويرزح الباتي طى الحراس والمعاجين و ما أيام الميد و فيأكل منه قد را يسيرا ويرزح الباتي طى الحراس والمعاجين و ما أيام الميد و فيأكل منه قد را يسيرا ويرزح الباتي طى الحراس والمعاجين و ما

وكما كان المودودى كريما جوادا كان في نفس الوقت زاهدا في الدنيا مقبسلا على الآخرة • وعن زهده وسعده عن الجاه والمناصب تقول السيدة كريمته حميراء:
" كان والدى زاهدا في الدنيا ، عيوفا للجاء والحد والمنى ، وكان يسردد دائما دعاء أبى بكر الصديق رضي الله عنه :

۱ ـ انظر الفیصل عدد ۲۲ ریدعالاخر ۱۳۹۹ هـ/ مارس ۱۹۲۹م ص ۰۸
 ۲ ـ المسلمون السمودیة عدد صفر ۱ دوالحجة ۱۴۰۱ هـ/ ۲ اکتهـر ۱۹۸۱م ص ۱۳ ۰

اللهم ابسط لى الدنيا وزهدنى فيها • وقد استجاب الله دعامه • فكانت المناصب تركض نحود ووتأتيه طائعة منقادة • فيعوض عنها • ويهرب منها • فقد عضت طيه الوزارات والسفارات طى أن يكف عن الدعوة فأباها • وعوض طيسه الطل والجاه فأدار لهما ظهره طبى الرغم من فقره وخصاصته • وكان أكره ما يكوه المدح والاطراء من قبل الناس • فلا يهمه مدح الناس والفوز برضاهم • بل كل ما يرجوه رضى الله عنه • وأن يتقبله بقبول حسن "• "1"

فامنيسيا: التواضع وليسن الجانسيسي :-

ولقد كان المودودى متواضما في حياته ، لم يعرف الكبراو التكلف طريقا إليه أبدا ، كان متواضما في بيئه ، فلا يتكبرهن أداء أى عمل ولوكان حقيرا ، كان متواضما في ملبسه وطمامه ، كان متواضعا في كلامه وفي مشيته ، كان متواضعا قبل أن يتولى المرة الجماعة الاسلامية ، وكان متواضعا بعد أن أصبحا

¹ _ الصدرالسابق. ص ۱۲ •

٢ ــ الحديث رواه ابو هريرة رضى الله عنه ، واخرجه مسلم رقم ٢٥٨٨ في البر ، باب استجاب العقو والتواضع ، ومالك في الموطسط :

أ ... تواضعه في البيسست :...

كان في بيتم لا يتكبر عن ادا الى على يستطيع أن يقوم به ه فكان يقوم باصلاح مفتاح الكهرما أو "الفيشة " ه ويقوم باصلاح الساعة أذا تعطلت ه وكان يرتب كتبته بنفسه ه فلم يعرف رحمه الله التكلف في حياته • "1"

وخير من يحدثنا عن تواضع المودودي في بيته السيدة زوجته تقول :

"تمود تالحياة في دلهى ه وحين انتقل المودودي من حيد رأباد الى دار الاسلام كان لهذا أثره في حياتي ه فقد هشت في بيت بسيط في القريسة ه لا كهرباء ه ولا أية تسهيلات أخرى ه وكانت مرحلة اختبار لصهرى ه حدث دات مرة أنه لم يكن عند نا خلف (حطب) ه وتناول المودودي طعام الافطار ه ود هب الى المكتب ه وجلست متحيرة لماذا أنمل ؟ وطد الى الهيت ه وقال المالخبر ؟ قلت لا يوجد خشب ه فقال : ألهذا أنت قلقه وحمل "البلطة" وخرج ه وألم الهيت أخذ يقطع الخشب ه ولم يكد يضرب ضربتين أو ثلاث حتى قدم بعض الرجال يسربون وساعدوه في قطع الخشب و وهكذا وفي يوم من الايام ه لسم يأت الخادم بالماه الى الهيت ه وكان الجوحارا ه ودخل المودودي الهيست ه يأت الخادم بالماه الى الهيت ه وكان الجوحارا ه ودخل المودودي الهيست ه وجلست مهمومة حزينة ه نسألني ؛ لماذا انت هكذا ؟ نقلت ؛ لا يوجد فسي البيت ماه ه وحين سمع هذا حمل الدلو ودهب الى الهيئر وملائم بالماه من الحياة داخل بيته " • " ٢ "

٢ / ١٠٠٠ في الصدقة باب لم جاء في التعفف عن المسألة ، والترمذ ي
 رقم ٢٠٣٠ في البر ، باب لم جاء في التواضع .

١ ... انظر بر أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته به ص ١٦٠٠

٢ ــ المصدر السابق ص ١٨٢ - ١٨٣٠

ب... تواضعه في العليس والمأكسسل :..

.

كان المودودى معتادا على ارتدا الملايان البسيطة التى يرتديها أكتسر المسلمين في غيد القارة البندية الباكستانية و يتكون مليسه من " الشيراوى " وتحتد لباس طويل يشبد السروال و ويليس قوق رأسه الطاقية و وأما ملبسسه في البيت فهو عارة عن "بيجامة" بيضا و يليس فوقها سوى الصيف سقيصا أبينيا أكنامه واسمة و وفي الشتا يرتدى " جاكيت " بنى اللون في معظم الأوقات والمودودي من المتشددين في مسألة اللباس و وهو مع اباحتد للملابس الفرية سيشها معينة سوالا أنه يبتمد هنها وحيث يرى أنها قد تؤدى الفرية سيشوط بعينة سوالا أنه يبتمد هنها وحيث يرى أنها قد تؤدى

وبالنسبة لطمامه ، فهو يتناول الاطمعة الشعبية السائدة في باكستان ، ويجلس للطمام ، تتيما ، ولم يتأثر بالمادات الفريقة في تناول الطمام ، "٣"

ج _ تواضعه في الصلاة :

الناظر إلى المودودي في الصلاة يرى أن الممكنة والمجزقه بدت طيسه من رأسه إلى أخبص قدمه • وقد ظهرت طيه مشاعر الطاعة والمهودية •

١ ... الشيراوي يشبه الجية التي يرتديها طدة الملما الإزهريون .

٢ _ انظر نفس المصدر الحابق ص ه وللمودود ى مقال رائع أمن اللباس بمنوان " محالة اللباس " يمين فيه موقف الاصلام من الالبسة الفريسة المختلفة التى غزت احواق المالم الاحلام ه المقال منهور فى كتابسه :
 الاحلام فى مواجهة التحديلت المعاصرة ص ١٥٣ _ ١٧٠ .

٣ _ انظر نفس المدر المابق ص ١٣٠٠

فالرأس منحنية قليلا والكتفان قد غاصا داخل الجسم خشوط وذلة لله تمالى ، والجسم مستو كمثال للخضوع لله ، ومن يصلى خلقه يشعر بحلاوة الطاعة ولذة الخشوع للسمه رب المالمين "1" .

د ... تواضعه في المفسسس

كان المودودى متراضما في مشيته ، فهو يمض وكتفاه تمولان إلى الأمام قليلا ، وكان أبعد ما يكون من التبختر أو التكبر ، ويخطو خطوات قوية خالية مسن المطرسة ، واذا مثى مع دخص يمثى ممه وكأنه صديقه ورفيقه ، لا كما يمسى الأمراء والمشرفون من الحكام والأغنياء ، " ٢ "

كان المودودى متوانيها داخل حركة الجماعة الاسلامية ، لين الجانب سع أفرادها ، فلا يرى نفسه الا فردا منهم ، ولما أسست الجماعة علم ١٩٤١م خطسب في أفرادها قائلا : " إنني أعهر نفسي أحد أفراد الجماعة الاسلامية ، وعليكسم أن تختاروا رجلا ليكون اميرا لها ، ، ، وإنني لا أصلح لقيادة هذه الحركة المطيسة ولا أرى أنني أصلح لحمل مسئولية هذا الحمل الثقيل "، ""

وعندما اختاره أفراد الجماعة بالإجماع أميرا طيهم ، ألقى فيهم كلمة جاء فيها :

١ ـ انظر نفس الممدر المابق ص ١٤ ه ١٥ •

٢ ـ انظر نفس المصدر المايق ص ٥ ١٠٠٠

٣ ــ ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته ص ١٥٠٠

"أنا لست أكثركم علماولا أكثركم تقوى ، ولحت بأفضاكم من أى ناحية من النواحى ، وعلى كل حال حين اخترتبونى لهذا العمل العظيم ، وأظهرتم اعتمادكم على ، فإننى لا أملك إلا أن أتوجه بالدعاء لله عزوجل أن يعطينى القوة للاطلاع بهدف المسئولية ، وألا يخيب ألمالكم في مجهودى ، • • ولى عليكم حق ، وهو أن تتبعونى طالبا كتت أسير على طريق الصواب ، ولن أحيد أبدا سان شاء الله ساست عن طريق كتاب الله وسنة رسوله ساسان الله عليه وسلم ساوطريق الخلفاء الراشدين "و"

هذه هى بعض مفات الداهية المودودى التى شهدت بها صفحات جهاده ودعوته ه والتى استطعت أن أضع يدى عليها من خلال مطالعة سيرته وتصفح حياته واعباله و ولقد أكد بعض هذه الصفات الشيخ محمد البشسسير الإبراهيس إذ يقول : " إن المودودى يشازعن فيره من علما المصسر وبالصلابة في الحق ه والمهزعى إليالا في سهيله والمؤون عن مجاراة الحاكمين فغيلا عن تملقهم " • " ؟"

ا ــ ئفس المصدر ص ٢٦٠

٢ _ مجلة عيون البصائر ط ٢ ه ١٩٦٠م ص ١٩٦٠ • الشيخ محمد البشيرالابراهيني : (١٣٠٦ ــ ١٣٨٥ هـ / ١٨٨١ ـ ١٨٨١ م) •

هو محمد بن البشير بن عبر الإبراهيس و ولد في قصر الطيرة في قبيلة ريفة الشهيرة بأولاد ابراهيم و تولى رئامة جمعية العلما المسلمين في الجزائر بمد وفاة رئيسها الأول الشيخ المجاهد عبد الحميد بن باديس و وكان الابراهيس عنوا في المجامع العلمية العربية بالقاهرة ود بشق وببغداد و علم و خطيب و كاتب و سياسي محنك و عبل مدير مسوولا لمجلة البصائر التي كانت من أقوى المحف المربية دفاط من قضايا المرب والمسلمين من آثاره و عبون البصائر في مجلدين و الاطراد والشدود في اللغة و أسرار الضائر في اللغة وله أرجوزة بلغت ٣٦ ألف بيت و النظر مديم أعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى المصر الحاضر: عادل

أصيب المودودى بموض الحصوة في جهازه البولى قبد من قيام باكستان وعاوده نفس الموض عام ١٩٤٨م و ولكن هذه المدة كانت آلام الموض عدم ١٩٤٨م و وشاء الله تمالى أن يدخل السجن على أيدى حكام باكستان في هذه الفترة وقد منموا عنه الدواء المخصص للملاج • "١"

وأصيب المودودى أيضا بمرض في الكبد ه وبالتهاب في المفاصل منعه مسن المحركة والقيام بحرية ه وأصبح لا يقوى على أداء الصلاة الا وهو جالس على الكرس موض وض عام ١٩٦٨م اشتد المرض طبه فسافر الى بريطانها استجابة لنصح الأطهاء لله على تجرى له علية جراحية في المثانة ، وبالفعل أجريت العملية ه

واستخرج الأطباء من مثانته عدة حصوات • وفي ٢١ أكتور من نفس العام أجريت لم علية أخرى • وبقى تحت الملاحظة الطبية لمدة هير • "٣"

ا ــ انظر بدأبو الأملى المودودي»: احمد ادريس ص ٥٥ ه بدالالمم أبو الأعلى المودودي»: الحامدي ص ٥٦ ه.

٢ ــ انظر يأبوالأطى المودودي به: أحبد الدريس ص ١٣ ه الفيصل عدد ٢٠ . ١٣٩٠ هـ ص ١٢ ه.

انظر برأبو الأعلى المودودى بدة أحمد ادريس ص ٩٤ واثناء وجوده في المستشفى بمريطانيا كان يموده كثير من المسلمين المتواجدين هناك و وكان رحمه الله يقوم بواجب الدعوة الاسلامية ه فيرضح لهم به استشمسمكل طيهم من تماليم الاسلام ومادئه ه ويجيب على أسئلتهم واستغما راتهم وفي هذه الفترة اسلمت على يديه صيدة المائية و

انظر برأبو الأعلى المودودي ، أحمد الدريس ص ٩٤ . الفيصل عدد ٣٠ ١٣٦٩ هـ ص ۴ .

:	4		 اتب	وفا
.		<u></u>	 	_

عندما اشتد المرض على المودودى دهب في عام ١٣٩٩ هـ الى الولايات المتحدة الامريكية من أجل الملاج ه فدخل مستشفى " بافلو " بمدينسسة نبويورك حيث يعمل ابند أحد القاروقي طبيها • وفي اليوم الثاني من أدى القمدة عام ١٣٩٩ هـ الموافق الثالث والمشرين من مبتجر عام ١٩٧٩م • استأثر الله برحشد الواسعة الاستاذ أبا الاعلى المودودي عن عبر قارب مسجعة وسبعين عاما • قضاها رحمة الله عليد في الدعوة الى الله تعالى • والجهاد في سبيل اعلا كليت •

وارنى الأرجو الله تمالى أن يموضنا عنه خيرا ، وأن يجزل له فسى الثواب فيدخله الجنة مم الأنهيا والصديقين والشهدا ، ، وحسن أو لئك للمودودى رفية مسلسا ،

ا ــ الفيصل عدد ٣٠ ١٣٩٩ هـ ص ١٠

اليابالثاني

اعاله مؤلفانه الجاهم الحياة ويستوى على فعسلين.

لَلْقُولِ ؛ أعمَّاله ومُولِفُ تَهُ النَّالِي : أَعَبَّاهِ فِي الْحَيْسَاة

الأول	ـــــل	القه

أعال ووافات

المؤدودي والممل المحقيسي عس

电电影或者水气各种自由自由从外来的自让其作品

دخل البودودي ميدان الصحافة ميكوا حيث كان عبره آنذاك يقارب الخامسة عشر علماً •

نفى علم ١٣٣٦ هـ الموافق ١٩١٨م اشترك مع أخيه أبن الخير المودودى في تحرير جريدة "المدينة "التي كانت تصدر من مدينة بجنور ه ولم يستمر في العمل مع هذه الجريدة سوى ما يقارب الشهرين حيث تركيا ه وترك مدينة بجنور "1" ولما أسمى الشيخ تاج الدين جريدته الامهوعية " تاج " في مدينة جبل

ولما أسمى الشيخ تاج الدين جريدته الاسهودية " تاج " في مدينة جبل بور ، أسندرناسة تحرير الجريدة الى أبى الأهلى المودودى وأخية أبى الخير ، وكان المودودى يكتب افتتاحيتها بأسلوب حماس رائع يثير المشاعر والمواطـــــف الاسلامية لصالح جمعية الخلافة الإسلامية التي أسست علم ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م ، ولكن جريدة " تاج " لم تستمر في الصدور إلا لمدة أشهر ، هالتالي توقف عســـــل المودودى الصحفي مرة ثانية ، إلا أنه علد اليه في المام التالي (١٩٣٨) عندما علد تالصحيفة للصدور ، وفي هذه المرة تولى رئاستها وادارتها وحده ، حيست

باعظی من برج ۲ ــ لم اعشرلم طبی ترجمــــــة ∙

انقطع أخود أبو الخير عن الممل الصحفى • وأخذ المودودى فى كتابة المقالات التى تثير كراهية المسلمين للانجليز • وتدعو الناس الى العمل للتخلص منهم وسبب هذه المقالات ألقى الانجليز القبض على الشيخ تاج الدين باحباره مؤسس الجريدة والمسئول عن تحريرها وطباعتها ونشرها • وسهذا ترك المودودى الممل فى جريدة " تاج " وغادر مذينة جهل بور الى دلهى • "1"

وفى مدينة دلهى ألثتى المودودى مع المفتى كفاية الله "٢" ، والشيخ أحمد سعيد "٢" رئيس جمعية علما الهند وذلك علم ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م ، وفى هذه السنة اصدرت الجمعية صحيفة " مسلم " ، وعين المودودى مديرا لتحريرها ، وظل يواصل علم الصحفى من خلال هذه الصحفة مدة ثلاث سسنوات ميث اغلقت الصحيفة واشتمت عن الصدور " ٤"

ا ـ انظر برابو الأعلى المودودي فكره ودعوته ع ص ٣١ ه ٣١ همأبو الأطسى المودودي ١٠٠٠ أجد ادريس ص ٣٣ ه ٣١ هدا لإمام أبو الأعلسسسي المودودي ١٠٠٠ الحامدي ص ٨ ه ١٠٠٠ المودودي ١٠٠٠ الحامدي ص ٨ ه ١٠٠٠

٢ ــ المفتى كفاية الله (١٢٩٢ ــ ١٢٩٢ هـ):
هو الشيخ المالم كفاية الله بن عناية الله بن فيفى الله الحنف
الشاهجها نبورى الدهلوى احد كيار الملط ، ه ساعد في تأميس جمعية
الملط ، ه وتراسها لمذة عشرين سنة ، عرف براسخة القدم في الفقس ،
وطو المنزلة في الافتاء ، وعرف بالتواضع والصدق والمفة والورع ، دخل
الميدان السياس ، وكان له اهتمم يقضايا العالم الاسلامي ،
انظر نزهة الخواطر ج ٨ ص ٣٧٤ ... ٣٧٧ ...

٣ ــ لم اعترللشيخ أحمد سميد على ترجمنــــة ٠

٤ ــ انظر «أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته » ص ٣٣ ه «أبو الأطسى المودودي» ٤ المودودي» ٤ المودودي ٤ المودودي و المودودي و

وفي عام ١٣٤٢ هـ عاد المودودي الى مدينة دلهي ه وهناك تأسيل مؤلانا محمد على جوهر الذي رغب النه العمل في جريدة "همدرد" ه ولكن المودودي رجح العمل مع جمعية علما الهند لصلته السابقة برئيس الجمعية الشيح أحمد سعيد ه فعمل المودودي رئيسا لتحرير جريدة "الجمعية "الناطقة باسم جمعية علما الهند حتى عام ١٣٤٧ هـ حيث ترك العمل في جريدة الجمعية لأن صاحبها الشيخ أحمد سعيد أراد من المودودي أن يسير بالجريدة الى نهج خاص ما عبها الشيخ أحمد سعيد أراد من المودودي أن يسير بالجريدة الى نهج خاص الجمعية ه وأن يشهر بهم ه ومن الأسهاب التي جملته يترك العمل مع جمعية علما الهند أن المتحدث باسم الجمعية نادى بموالاة حزب المواتير الهندي عسن طريق جريدة "الجمعية "ا

انقطع البودودي عن العمل الصحفي ، وأقبل على حياة اخرى ، حيث التبل على الدراسة والبحث العميق ، وبن ثم التأليف والتصنيف ، "1" وحست فترة من الزمن عاد البودودي الى الصحافة من جديد ، ولكنه عاد البيا بدوج جديدة ، حيث استفاد من الدراسة والبذاكرة السابقة النشي الكثير ، وفهم أن الاحسلام لابد ان يسود حياة البشرية ، وأن المسلمين البوم يجب أن تمود لهم المسسرة والسيادة التي كانت لمن سبقهم من المسلمين ، لذلك أراد أن يكرس الممل الصحفي في الدعوة الى الله تمالى ، فأخذ مجلة " ترجمان القرآن " من مولانا أبو محد مصلح ، وبدأ ينشر فيها أفكارد الجديدة من مدينة حيد رآباد ، وكان ذلك علم مصلح ، وبدأ ينشر فيها أفكارد الجديدة من مدينة حيد رآباد ، وكان ذلك علم

^{: ...} انظر «ابوالاعلى المودودي فكره ودعوته به ص ٣٣ ه ٣٤ ه ٢٤ ه

٥ ٢٥ هيرابو الاعلى المودودي ين احيد أدريس ص ٣٣ ه ٣٤ ٥

٣٥ ١١١ الامام إبو الاعلى الهدودي ١١٠ الحلمدي ص ٩٠

ولقد تحمل المودودي عنى هذه الصحيفة وحده دون أن يشاركه فيه أحد و عنه الذي يكتب مقالاتها كلها ه ويذهب بنها ألى المطبعة ويشرف على طباهتها بنفسه عم يقوم بإرسال نسخها الى الاعضاف المشتركين عن طريق البريد ه وهو الذي يتولسي الرد على اسئلة المشتركين والقراف واستفسا وأتهم و ولقد اصبحت " ترجمان القران " المشمل الذي اضاف الطريق المم الحركة التي أسسها المودودي عام ١٣٦٠ه ه / ١٩٤١م • " ("

المودودي المدرسوالتحاضيسيسراط

اتجه البودودى الى الكتابة بكرا حين هكل بهدان الصحافة وهو صغير كما سبق معنا آنا _ كما اهتم في هذه السن بتدوين الكتب والبوالقات التى يرد السبخ أعلى أعدا الاسلام من هندوس وغيرهم ه وقد أخذ العمل جانها كبيرا سسن اهتمامات البودودى لذلك لم تجده يهتم بالخطابة والقاه المحاضرات الا متأخرا عمام ١٩٣٨م عندما عمل محاضرا لمدة سنة في كلية "حماية الإملام" بمديئة لاهور ه ولم يأخذ على عمله هذا أجرا و وألقى المودودي عدة محاضرات عن الإسلام وتماليمه وانظمته في عدد من المعاهد والكليات في شبه القارة البندية قبل استقلالهـــــا وتقسيمها الى دولتين ه فألقى محاضرة عن " الجهاد في سبيل الله " في بلديسة لاهور في أبريل عام ١٩٣٩م ه ومحاضرة يمنوان " نظرية الإملام السياسية " فـــى اجتماع مجلس الأخوة الاسلامية للطلبة الجامعيين يلاهور في أكتوبر من نفس المام ، وألقى محاضرة بمنوان " نظرية الإملام السياسية " فـــى وألقى محاضرة بمنوان " نظرية الإملام السياسية " فـــى وألقى محاضرة بمنوان " مضلات الإنسان الاقتصادية وحلها في الإسلام " وذلك في

ا ـــ انظر برأبو الأعلى المودودي به: احبد الدريس ص ٣٧ ه ٣٨ . . . به الإمام أبو الأعلى المودودي به: الحامدي ص ١٧ ه ١٩ ه ٢٠ .

عام ١٩٤١م ، وعندما زار ندوة الملما في لكهنو والقى في دار العلوم التابعة لها محاضرة بعنوان منهج جديد للتربية وقي مدينة بشاور على الحدود مسح انفانستان ألقى محاضرة في مجلس الدراسات الاسلامية بالكلية الاسلامية وذلك في فيراير ١٩٤١م بعنوان الاسلام والجاهلية وقد ظهرت هذه المحاضرات في كتيات تحمل نفس المناوين التي القيت بها و وكلها مطبوع مستقال المناوين التي القيت بها وكلها مطبوع مستقال اللهنة المربية و " 1"

وعندما زار المودودي سوريا في يونيه ١٩٥٦م القي عددا من المحافسسرات في جامعة دمشق ، حث فيها الشهاب المسلم طي الالتزام بالاسلام قولا وعملا ، ودعاهم إلى القيام بواجب الدعوة إلى الله تمالي ، ومحاربة الفساد الاجتماعي ، وخاصة السفور والتمليم المختلط التي اخذت به الجامعات والمعاهد السورية ، وفي نفس الفترة زار الأردن بدعوة من الملك حسين ، وهناك القي عددا من المعاضرات الدينية ، وبعدها توجه للمسجد الاقصى لزيارته والصلاة فيه ، "٢"

ومد قيام الجماعة الاسلامية كان المودودى من أكثر اعضاء الجماعة وقاد تهسا
نشاطا وعلا ، حيث كان يتنقل في مدن بلاد الهند ، يلقى فيها المحاضرات
والخطب ، ويمقد الندوات التي يبين فيها زيف الحضارة الضربية وأفكارها
ونظرياتها ، كما يبين ممات الحضارة الاسلامية وسيزاتها ، وما يجب على
المسلمين نحو دينهم من التمسك بتماليمه والقيام بواجباته والنهوض به لتعود له
مكانته الساميه وللمسلمين عرهم ومجدهم ،

وفي عام ١٩٦١م توجه المودودي الى مكة المكرمة لأدام مناسك الحج ، وفي مسجد الدهلوي بمكة المكرمة ألقى محاضرة بمنوان " واجب الشياب المسلم اليوم " ،

۱ ــ انظر ۱۱ الامام أبو الأعلى المودودی ۱: الحامدی ص ۳۰ ۰
 ۲ ــ انظر ۱۱ أبو الاعلى المودودی ۱۱ ۱ مد ادریس ص ۱۸ ۱ ۱۹ ۰

ونشرت محاضرته مجلة الحج السعودية في اعدادها الثامن والتاسع والما شرلسنتها السابعة عشرة • وقام المكتب الاسلامي في بيروت بطباعة هذه المحاضرة في كتيب صفير • "١"

وعند ما سافر المودودى عام ١٩٦٨م الى بريطانيا من اجل الملاج 6 استقبله المسلمون البريطانيون استقبالا حافلا 6 والقى فيهم محاضرة بمنوان " الاسلام في مواجهة تحدى المصر الجديد " • " ٢"

أستشلوب البودودي في بغطيه ومطاضراته:

يعتبر المودودى من المتحدثين القلائل الذين تتمكن كلماتهم من أذهان الناس وتقترب من قلوبهم ، وأما عن أسلوب المودودى في خطهه ومحاضراته فقد أوضحه الاستاذ أسمد جبلاني ، وهو ادرى به لطول صحبته ، وأترك المجال ليحدثنا عنه ، يقول :

" والاستاذ المودودي اعتاد التمهل في الحديث ، وصوته فيه طراوة ، ولهجته في الحديث واضخة رخيمة "٣" • • • وقد اعطى جلّ اهتمامه وانتباهه الى المستمعين اليه وقد شعراً ن طيه مسئولية كبرى • هذا بالاضافة الى اتزانه وغقته أثنا القاء خطابه ، • • ولهجة الاستاذ المودودي ونطقه للكلمات تمكن المستمعين جميمهم من فهم حديثه وافكاره التي يطرحها طيهم • • • وأحيانا يترك للمواطفاً ن تجيش أثنا الخطابة فتظهر في لهجته في بعض الاحهان نبرات ليسبت كالصراخ بل هي أشهه بالندام اللطيف الذي يوثر في الستمعين أيما تأتيست

١ ـ انظر واجب الشباب المسلم ص ٤ ٠

٢ ــانظر الفيصل مدد ٢٢ ص ٨٠٠

٣ ــ رخيعة : رقيقة •

فالاستاذ المودودى لا يوايد أبدا الخطب الجياشة و فقد اتجه دائما الى طويقة الافهام والتفهيم و والى الاستدلال عن طويق أمثلة مأخوذة من الحياة المامه وتظهر القوة الادبية والذين الادبى بوضوع تام فى خطبه حتى إن بعض جمسسل الخطاب تبقى خالدة على مر الزمان وتتودد على كل لسان و ولم يكن يخطسب دون اعداد و فخطابه له موضوع ممين و يفكر فيه و ثم يكتب النقاط التى سيتحدث عنها بالتفصيل و يحدد من أين والى أين ينتهى و ولا يتخلل خطابه تلك الالفاظ المكررة المعادة و أو التي يحفظها الخطباء في مختلف المناسبات سكا يخلو خطابه أيضا من مرد الحكايات والقمس والنكت وغيرها و فلا نشاهد في خطبه أي جملة زائدة أو أي استطراد دخيل على الموضوع ووو ولمفة خطسسب خطبه أي جملة زائدة أو أي استطراد دخيل على الموضوع ووو ولفقة خطسسب المودودي من النوع القريب إلى الفهم المام الا أن لها مستواها الذي لا يجبسط المودودي من النوع القريب الى الفهم المام الا أن لها مستواها الذي لا يجبسط أبدا الى الاسفاف و وهو لا يمتطبع أن يلقى خطبته باللغة المامية حين يخاطسه المامة ولكن حديثه بغهمه كل من يستمع اليه " و " ا"

-:	الاسلامية	والبواسما <i>-</i>	الواتمران	ومساهماته ذ	المودودى	أعيال
				***		===

شارك المودودى في عدة مو تمرات ومو مسات اسلامية شهدها المالسسسم الاسلامي في الفترة الاخيرة • ولقد كانت مساهماته لها الأثر الواضح في نتائج هذه المو تمرات والمو مسات • وأتناول الآن الحديث عن أهم أعاله وساهماته في هدف المجال داخل دولة باكستان وخارجها •

:	ć	į		SI	پا	ل	2	ı,	į.	đ	ات	له	a l		4	-	#	
=	3	=	≓ 3	E #	= ==	=	=	=	=	==	=	=	=	=	=	=	=	=

اشترك المودودى في لجنة أعداد خطة الحكم الاسلاس التي شكلها حرب

۱ ــ أبو الاعلى البودودي فكره ودفوته ص ٦ ــ ١٠ •

الرابطة الاسلامية علم ١٩٤٠م ، عندما تبنى الحزب قرارا بانشا دولة باكستان ، وكانت رغبات قادة الحزب في ذلك الوقت تتجه نحو أقامة النظام الاسلامي في الدولة الجديد ق " 1 " "

واشترك المودودى في مؤتمر العلما الذي عد في مدينة كراتشي في عام 1900م من اجل اعداد المادي الاساسية للدولة الاسلامية و "٢" وعن دور المودودي في هذا المؤتمرية ول الكاتب الامريكي باندر في كتابه " الديسسن والسياسة في باكستان " ما يلي : " ونجع السيد المودودي في كسب العلمسا والمشايخ على أرائهم المتفاهة نحو بهادئ أساسية للدولة الاسلامية و و و و و و المودودي هو أول من عرض على الملما المجتمعين مشروعه الذي كان يتضمن اثنيسن وعشرين بهدأ من المهادئ الأساسية للدولة ه فجاه الملما يويدونه بعد ادخال التمديلات الطفيقة " و "٢"

وفى ١٥ أكتوبر ١٩٦١م عقد موحمر المالم الاسلاس في لاهوربهاكستان ٤ ولقد شارك المودودي في جلسات هذا الموحمر ٤ وألقى في أحد أجتماعاته خطابسا مطولا حول حركة الاتحاد بين الحكومة الاسلامية ٠ "٤"

¹ ـــ القيصل عدد ٢٢ ربيع الاخر ١٣٩٩ هـ / طرس ١٩٧٩م ص ٧ ٠

٢ ـــ انظر ما أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته عص ٢٦١ هـ ما أبو الأصل المودودي عن الحمد الدريس ص ٥٨ ه ٥٩ ه ما الامام أبو الأعلى المودودي عن الحامدي ص ٥٨ ٠

٣ _ نقلا عن كتاب (الأمام أبو الأعلى المودودى حياته _ دعوته _ جراده) لخليل أحمد الحامدي ص ٥٨ •

٤ ـ انظر الفيصل المدد المابق ص ٨ ٠

ب۔ معاهماته خارج باکسسستان :۔۔

شارك المودودى في مو تمر المالم الاسلام الذى عقد بمدينة دمشق في وينيه عام ١٩٥٦م ، وهناك قابل زعا ويؤود الحركات الاسلامية التي حضرت المو تمر ، وتباحث بمهم في القضايا التي تتعلق بالدعوة الاسلامية • "1" وفي نفس الفترة زارلبنان ، والتقى بأعضا جماعة " عهاد الرحمن " اللبنانيسة وتبادل معهم الحديث عن القضايا الاسلامية المعاصرة •

وفي علم ١٩٥٩م قام المودودي برطة علية تاريخية لبعض الدول العربية ه زالا خلالها المناطق التي جاء ذكرها في القران الكريم ه حيث كان يرغب أن يشاهد هذه المناطق بنفسه لأنه يود اتبام تفسيره للقران الكريم " تفهيم القرآن"،

وشارك البودودى في وضع المناهج التعليمية للجامعة الاسلامية بالمدينسة المنورة وذلك في ديمسر علم ١٩٦١م بناء على دعوة من البلك سعود بين عسب العزيز و وفي مايو ١٩٦٢م دع لحضور جلسات المجلس الاستشارى للجامعة وفي نفس هذه الفترة حضر مواتمر العالم الاسلامي وألقي في احدى جلسساته كلمة تحدث فيها عن " المدالة الاجتماعية في الاسلام " وعند ما قرر هذا المواتمر تأسيس رابطة العالم الاسلام " ما ختيار المودودي عن ضمن اعضاء المجلسس التأسيسي للرابطة العالم الاسلام " ما ختيار المودودي عن ضمن اعضاء المجلسس التأسيسي للرابطة م " " "

وفي عام ١٩٦٩م زار المودودي السمودية وادى مناسك الحج مرة ثانية ، وفي نفس الوقت شارك في جلسات الرابطة التي تعقدها سنويا في شلسل هذا الموسم المارك ، وخلال وجوده في مكة المكرمة قام بتوزيع عدد من نسخ

ا ... انظر «ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته ١٦٣ ه بر ابو الاعلى المودودي : أحيد أدريبي ص ٦٨ ٠

٢ ــ انظر نفس البصدرين السابقين الاول ص ١٦٧ ٥ والثاني ص ٧٣٠

٣ ... انظر نفس المصدرالثاني ه الفيصل ٢٢ ص ٢٠ •

كتاب ألفه حول قضية كشير المسلمة ، وهو مترجم الى اللغة العربية والا تجليزية والفرنسية • "1"

وكان المودودي بن الاعضاء المراجعين للمراجعة الاملامية بكينيا عسام ١٩٦٣م ٥ وهي مراجعة تقوم بنشر الدعوة الاسلامية في افريقياً ٠ "٢"

وساهم المودودى في انشاء جمعية الجامعات الاسلامية التي أسسست كفظمة دائمة ، وذلك في علم ١٩٦٩م ، وشارك في نفس الفترة في جلسسسات المجلس التأسيسي للجامعة الاسلامية في المغرب ، "٣"

أعبال المودودي من خلال الجماعة الاسمالية :-

أولا : في الفترة ما بين ١٩٤١ - ١٩٤٧م:

电影表现 化对比比比较 医复数细胞 对现已 经非常 引作 计作品 化光

الحرية أضاء الجماعة وموديديها تربية روحية وفكرية و وتنظيمهم تنظيما قويسا محكما و وذلك لينمكنوا من القيام بالمسئولية الملقاة على عاتقهم نحو دينهم وأمتهم و ولمواجهة الطروف التي ستنشأ اذا ما فغلت المطالبة بقيام دولة باكستان المسلمة و واما اذا ما قدرلها النجاح وقامت الدولة المسلمة فانها تحتاج الى رجال ملتزمين بالاسلام ولديهم الاستعداد للقيام بأعاء الدولة الجديدة و كما أن المسلمين الذين سيقون في الأراض المخصصة لدولة الهند هم بحاجة الى من يتولى أمر الدعوة بينهم ويتحمل مسئوليمسسة

ا سمانظر الفيصل المدد المابق ص ٨. •

٢ ــ انظر الدعوة المعودية عدد ٨١٧ هـ ٢٨ دوالحجسة ١٤٠١ هـ / ٢٦ أكتبر ١٩٨١م ص ٣٣٠٠

[&]quot; ـ الفيصل المدد السابق ص ٨٠

اصلاحهم خوفا من ذوبانهم في الهندوس الذين سيتولون امور المالال السياسية والثقافية والاقتصادية • "1"

ومن هنا كان المودودى بميد النظر ، صائب الفكر حين اخذ يركز على تربية اعضاء الجماعة وتتقيفهم في هذه الفترة الحرجة التي تعربها إلهاد ، ومن الضروري أيضا الاهتمام بالتربية والتعليم لأن الجماعة ما زالت حديثة التكوين ، والافراد الذين انضموا اليها هم بحاجة الى التربية التي توهمهم لمواجهة الأخطار الداخلية والخارجية التي ستقف حجر عرة في طريقها نحو تحقيق أهدافها وفاياتها ،

سنرالدعوة الاسلابية في شبه القارة الهندية وخاصة داخل الأوساط الاسلامية ولقد كان المودودي يقوم بهذا العمل عبر مجلة " ترجمان القران " التي يكب فيها المقالات عن مادئ الاسلام وهائده الأساسية ويوضح للناس التماليم والنظم الاسلامية لمختلف جوانب الحياة بأسلوب بليخ ويوضح للناس التماليم والنظم الاسلامية لمختلف جوانب الحياة بأسلوب بليخ وأساتذ ة المعاهد والجامعات وفي هذه الفترة أصدر المودودي بعض الكتب التي تبين محاسن الاسلام وسبو تماليمه وأنظمته والفق بينها وبين الانظمة البشرية من وأسمالية وشيوعية وكذلك كان المودودي يطالب المسلمين بأداء لما أوجب الله عليهم من القيام بهذا الوتبليفه الى الناس و """

ا ـ انظر تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ص ٢٨٩ ه ٢٩٠ ه الجماعسة الاسلامية : اعداد دار العربية ص ٢٤ ه ٢٥٠ ه ١ الاطم ابو الاطسس المودودي به : الحامدي ص ٣٩ ه ٤٠٠ ٠

٢ ــ انظر تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ص ٢٨٩ ، نظرة علين عليه علي الجماعة الاسلامية : اعداد دار المريدة على ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ٠٠

ثانياً ؛ في الفترة لم بين ١٩٤٧ ــ ١٩٧٢م :

الستمرار في تربية اعضا الجماعة الاسلامية و وانتقا المناصر الاسسلامية الصالحة وتنظيمها داخل صفوف الجماعة والتتفكل من الجنيع النواة الأولى للمجتمع الاسلامي التي تسمى الايجاده حركة الجماعة الاسلامية وفي هذه الفترة اهتم المودودي بأعداد الرجال الاقويا في ايمانهم و والذيسسن يتمتمون بقد رعال من الخلق القويم والسلوك المستقيم و والاخلاص الشديد للدعوة و والوعى المميق والفهم السديد للفكرة الاصلامية التي يو منون بها ولقد كان المودودي يرى أن تمزق الحركات وانهيارها يحصل باضمام

المناصر السيئة الى صفوفها ولذلك عبل المودودى على إحكام نظام الجماعة الاسلامية وليكون قويا شديدا و فلا تتسرب اليه عوامل الضمسف والفتور التى نالت من الحركات الاخرى وقضت طيها في مهدها "1" وكما قام المودودى باعداد المناهج التروية التى ستسير الجماعة طيهما في تربية أفرادها وأعدادهم إعدادا قويا و "٢"

٢ ــ المطالبة بالدستور الاستسلاس:

أخذ المودودى يوقظ شمور الناس نحو النظام الاسلاس ، وبدأ دعوشه بمطالبة الحكومة الباكستانية بوضع الدستور الاسلاس للدولة ، فأطن المودودى لافراد جماعتم : "إن المطالبة بالدستور الاسلاس هي أنسب وأفضل ما نستهل به صراعنا ضد السلطة الحاكمة أنسب """

الثالييث • انظر الأبي البودودي المنادريس ص ٥٢ - •

١ ــ انظر الامام أبو الأعلى الموبودي العامدي ص ٢ ٤ ه ٩ ٩ ٠
 ١ ــ انظر مرضوع منهج التربية عنه الجماعة الاسلامية ه في الفصل الثانو, من الباب
 ١ ــ انظر مرضوع منهج التربية عنه الجماعة الاسلامية الفصل الثانو, من الباب

وقد يرد هنا هذا السؤال : لماذا بدأ المودودي صراعه مع السلطة في التركيز على قضية الدستور الاسلامي ؟

والجواب: أن الدستور هو الاساس التي تقوم عليه الدولة المسلمة ه فاذا اقيمت على اساس فير متين قان مصيرها الزوال والانهيار ه والدستور هو الركن الذي "لجا الى مواده الحكومات الاستبدادية اذا رئيمت في عرقلة أي حركة اصلاحية في البلاد و واذا رضع لدولة باكستان دستور علماني قان الجماعة الاسلامية وفيرها من الحركات الاسلامية لا تستطيع مطالبة الحكومة بأي عمل لا يسمع به ذلك الدستور الملماني و وكذلك ولا تستطيع أي جماعة أن تمنع الحكومة من القيام بأي عمل يجيزه الدستور الملماني و "1" ومن المملوم أيضا أن الدستور هو الذي يحسدك نوفية القوانين التي تلتزم بها الدولة و وكيفية تنفيذها واقرارها فه واذا كان الدستور إسلاميا في واقع الحكومة باقامة الشريمة الاسلامية وتنفيذ أحكامها الدستور إسلاميا في واقع الحياة يكون أمرا موافقا لمقتضي دستور الدولة ومن الأسباب الوجيهة للمطالبة بالدستور الاسلامي أن في باكستان أكثر من ستقوميات مختلفة في يجمعها جميما و "٢"

ا ... وعلى سبيل المثال حكام تركيا اليوم ، فانهم يقفون ضد كلى حركة اصلاحية تعمل على عودة الناس الى اسلامهم ، وحجة هؤلاء الحكام ان د سينبرر الدولة علمانى ، ولذلك لفقت الاكاذيب والاتهامات ضد حزب السيسلامة الوطنى (حزب اسلامى) وقادته لانهم في راى حكام تركيا قد خالفوا سياسة الدولة التى وضع دستورها العلمانى ربيب اليهودية مصطفى كمسال اتاتورك ،

٢ ــ انظريا أبو الأعلى المودودي الفكرة ودعوته ص ٢٠٢ ه ٣٠٣ ه
 ١٢ ٠ نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية : اعداد الحامدي ص ١٢ ٠

ريمكن تقسيم عمل المودودى في هذا الجائب الى قسمين على

أ ... اعداد الدستور الاسلامي ، والرد على الشهها تالتي أثيرت ضده ،

ب... التصدى للحكومات التي تعرقل وضع الدستور الاسلامي للدولة •

ونلخص الآن نشاط المودودي في كل من هاتين النقطتين :

أ ــ اعداد الدستور الاسلاس والرد على الشبها تالتي اثيرت ضدء دس

自以我就我们对我们的性别的 有实现的 化化化物 化化物 化化铁铁矿 化化二氯甲甲二氯甲甲

قام المودودي باعدادا الخطوط المريضة للدستور الاسلاس الذي يجب الى الدولة المسلمة أن تسير طبه وتتخذه نهراسا تهتدي به في شئون حياتها • وقد اطن المودودي عن هذا الدستوراً مام أعضا الجماعة الاسلامية اثناء احدى الحسلات

الانتخابية التي شاركت الجماعة فيها

يقول المودودى : " لقد قمت باعدادا هذا المنشور (الدستور) واضحا أمام نظرى فكرة أنه لو اتخذت احدى الهلاد التي لا تطبق النظام الاسلاس شكلا دينيا اسلاميا فان هذا المنشور سوف يكون عونا ودليلا لها في جميع المجالات وأننى آمل أن تستفيد منه الهلاد الاسلامية الاخرى واذا لم يحدث شي من هذا ولا ذاك و فلنعتبر هذا فذا وحيا لنا جميما " • " 1"

وقد ارادت الحكومة الباكستانية ان تعرقل قضية الدستور فدعت الملماء من مختلف النزعات من سنة وشيعة وغيرهم لوضع الدستور ه وهي تعلم أن اجتماع كلمسة الملماء على رأى في هذا الأمريعيد ه فأرادت أن تظهر بمظهر الموايد للاسلام في حين أنها تعلم أن ذلك لا يتهولكتها تريد أن تحمل مسئولية تعطيل الدستور للملماء ولكن الله تعالى خيب ظن الحكومة حين اجتمع في كراتشي مجموعة من الملماء برئاسسة المرحوم الدكتور سليمان الندوى لمواجهة تحدى الحكومة ورضع الهادئ الاساسية للدولة

۱۵۳ ـ انظر برابو الاعلى المودودى فكره ودعوته ١٥٢ ـ ١٥٣ ـ ١٥٣

الاسلامية ، ولقد شارك الودودي بجهد مارك في هذا الاجتماع أذ قدم للعلمات مجموعة من المادي العامة للدستور الاسلامي ، فواققوا طيها بالاجماع بعد أن ادخلوا طيها بعض التعديلات البسيطة ،

واستطاع المودودي أن يسكت اصوات الطاعنين في الدستور الاسلامي و المثيرين للشبها تحول التران الكريم و وعلى سبيل المثال أنه واجه تحدى أحد المحامين و ويدعى " بوهى " الذي اصدر بيانا نشرته الصحف الهاكستانية _ يتحدى فيه المسلمين بأن يثبتوا أن في القران الكريم وستورا و ولقد قام المودودي بالرد عليه حيث الف كتها باسم " أسس الدستور الاسلامي " و وألقى محاضسرة بمعنوان " تدوين الدستور الاسلامي " ما أضطر هذا المحامي أن يعترف بخطأه ويعتذر عن بيانه و حتى إنه صار من انصار الجماعة الاسلامية وموايديها و ولما تولى هذا المحامي وزارة المدل علم ١٩٥٤م قدم الى المجلس التشريمي التابسع للدولة بيانا يشتمل على الأمس الاسلامية للدستور و " ١ "

ب... تصدى المودودى للحكيمات التي تمرقل رضع الدمتور الاملاس للدولة:

بمد ما خرج المودودى من السجن في مايو ١٩٥٠م قام بالتنقل بين المدن والقرى الباكستانية ، يمقد الموتمرات والاجتماعات الشعبية التى يغضح فيها نوايا الحكومة تجاه مسألة الدستور الاسلامى وما تقوم به من خطوات لعرقلة وضعه "٢" ، ثم قاد المودودى حركة شمبية واسعة للضغط على الحكومة وأجها رها على وضع الدستور ونتيجة لجمود المودودى أوعرت الحكومة لمجلسها التشريعي أن يقدم توصياته بشان

^{1 ...} انظر « ابوالاطن المودودي به: احمد ادريس ص ٦١ ه بدالامام « ابوالاطن المودودي»: الحامدي ص ٥٨ ه ٥٩ ٠

٢ ــ انظر برابوالاعلى المودودي به: احمد ادريس ص ٥٧ ه بد الامام ابوالاعلى المودودي به: الحلمدي ص ٥٧

الدستوروذلك في سبتهر ١٩٥٠م ولما كانت التوصيات التي قدمها المجلسس التشريمي منافية في كثير من بنودها للشريمة الاسلامية قام المودودي بانتقادها وبيان عيهها في خطاب ألفاء في اجتماع شميي عام عقد بمدينة لاهور ، ما أجبر الحكومة على سحب التوصيات واعلان وعدها للشمب انها ستقدم توصيات جديدة تتفق مع تماليم الشريمة الاسلامية • "1"

ولكن يبدو ان الحكومة الهاكستانية كفيرها من الحكومات الملمانية التى تصمل على ارضاء الشعب المسلم باصدار البيانات الجوفاء والتى تعلن فيها عن حسسن نواياها واخلاص قادتها ووهى فى الواقع تعمل على تخدير الشعب وفى الوقت نفسه تعرقل عودته إلى الاسلام بما تثيره من الشبهات والافتراءات ضد الاسلام ولكن قادة الحركة الاسلامية ورجالها الذين يرصدون الواقع ويلاحظ سون الأحداث التى تشهدها البلاد ينوى وصورة لا تنطلى عليهم ألا عيب الحكومات وأكاذ يبهم ودعاياتهم المفرضة وومن هنا قام المودودى باتخاذ الخطوات التى من شأنها كشف مخططات الحكومة السودا فد الاسلام والممل على احباطها و فقسم حركة المطالية بالدستور الاسلام إلى قسمين :

الأولىيى :

"" " " " " تعمل على اثناع المثقفين ورجال الحكومة بالحجة والهرهان واقا مستة الدليل على ضرورة اعداد الدستور الاسلامي للدولة ورضعه حير التنفيذ •

والثانيسة:

======= تقوم بالتحرك في الأوماط الشعبية ، لتوعيتها واثارة حماسها نحو

ا ب انظر البابوالاطي المودودي فكره ودعوته الله من البوالاطي المودودي المدادريس ص ٥٨ ٠

التممك بالدستور ٠ "١"

٣ ـ المطالبية بالدمتور الاستسلاس :

من المعلوم أن دولة باكستان قد قاست باسم الاسلام ، وأن المسلمين قد بذلوا الواحيم ودما هم من أجل ذلك ، ولكن لما قاست دولة باكستان بدأ الحكام والقادة يتنكون للشمب المعلم في باكستان ، فقاموا باتخاذ الخطوات التي تنافي بوح الاسلام ومباد ، وكان هدفهم أن تكون دولة باكستان دولة علمانية كفيرها من الدول الاوربية اللادينية ، ولقد فطن الداعية المودودي لسياسة الحكومة واعمالها ، وقام بنشاط واسم شمل انحا البلاد من أجل المطالبة باقامة شرع الله وتنفيذ ه في واقع الحياة ، فعقد الندوات ، والتي المحاضرات ، وكتب في صحيفة " ترجما بالقران " الحياة ، فعقد الدوات ، والتي المحاضرات ، وكتب في صحيفة " ترجما بالقران " الحياة المعامن وتعريفهم بالنظام الاسلامي ، وذلك عند ما قاست الحكومة وأجهزتها الطبقة الحاكمة ضد الاسلام وأنظمته وتماليم ، وذلك عند ما قاست الحكومة وأجهزتها العلامية ، بالاضائة إلى الأشخاص المأجورين الذين لديهم مسلحة في أبعاد الدولة عن الاسلام ، ، قام هو لا بعيما باتهام الشريمة الاسلامية بمدم صلاحيتها للتطبيق في هذا الزمان ،

شمل نشاط المودودي المثقفين وخاصة الذين لديهم صلة بدراسة القوانيسس الوضعية والنظم البشرية عن المحامين والقضاة وأساتذة وطلاب كليسة الحقوق بلاهور عديث أجتمع مع هوالا عواخذ يشرح لهم النظام الاسلامسس وصلاحيته للتطبيق في كل زمان ومكان عورد على استلشهم واستفسا راتهم حسول

¹ _ انظر المدرين المابقين ، الاول ص ١١ ـ ٦٢

والثاني ص ١١ ــ ٦٢

الشريمة الاسلابية وتماليمها • "1"

ن ديسبرعام ١٩٥٣م عقدت الأحزاب الباكستانية موتمرا في مدينسة كراتشي لاتخاذ قراريشأن الفئة القاديانية في البلاد ، وشارك المودودي في هذا الموتمريجهود طبية ، وقد توصل الموتمر الى قرار يمتبر القاديانية اقلية غير مسلمة في البلاد ،

وقام المودودى بنشركتاب " المسألة القاديائية " يوضح فيه حقيقة القاديائية وقائدهم التى تخالف المقيدة الاسلامية ، ولقد لاقى هذا الكتاب رواجا كبيرا داخل باكستان وخارجها ، وكان لكتاب المودودى هذا أثره الواضح فى قيام الشعب الباكستاني بمسيرات شمهية واسعة ، مطالبة باعتبار القاديائيين اقليسة فير مسلمة في باكستان ، وبسبب تأليف المودودي لهذا الكتاب اعتقلته الحكوسة الباكستانية وأدخلته السجن ، وأصدرت محاكمها الحكم باعدامه ، ولكن الله تعالى سلم حيث أقرح عن المودودي بقوار من المحكمة العليا التي أهبرت

ولكن الله تعالى سلم حيث أفرج هن البودودي يقوار من المحكمة العلوا التي أهيرت الحكم الصادرضه المودودي باطلا ٠ "٢ "

انظر، أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته ه ص ٧٣ ــ ٧٤ هـ أبو الأعلسي المودودي ١٤ أحمد ادريس ص ٥٠ ــ ١٥ ه ظهرت محاضرات المودودي التي القاها في كلية الحقوق بالاهور في كتاب بمنوان " القانون الاسلامي وطرق تنفيذه " •

وانظر أمثلة لاسئلة المحاميين واستفما راتهم ، ورد المودودي طيها " كتاب الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة ص ٢٤١ ــ ٢٧٨) .

٢ ــ انظر بد أبو الأهلى المودودي فكره ودعوته بدص ٤٣٤ ه ٤٣٤ كا الأهلى المودودي بد أحمد ادريس ص ٦٣ ه ١١ الأهلم أبو الأهلى المودودي بدص ٦٢ ه ٦٣ ه ٦٤ ٠

موالفاتــــه :ــ

ترك البودودى تراثا فكريا كبيرا و يتمثل في دراساته وبحوثه الاسلاميسة المميقة التي تفاولت كل جوانب الفكر الاسلامي و فلقد كتب البودودى في تفسير القران وطوعه و وكتب في السيرة النبوية و وأحداث التاريخ الاسلامي و وكتب في المقيدة الاسلامية بأسلوب سهل بسيط يجلي معانيها ويوضح مفاهيمها ووكتب في أنظمة الاسلام السياسية والاجتماعية والخلقية والاقتصادية و وكتب في الفقه الاسلامي و وكتب في الفقه الاسلامي و وكتب في الفقايا الدستورية والقانونية التي تعالج الواقع الاسلامييي المعاصر وكتب في الدعوة المعاصر وكتب في التاريخ البعاصر لبعض البلدان الاسلامية و وكتب في الدعوة الاسلامية وكتب في الدعوة الاسلامية وكتب في مشاكل الاسلامية وكتب في مشاكل الاسلامية وكتب في مشاكل

ولقد انتشرت موالفاته في المالم الاسلامي انتشارا واسما ه وأقبل طيها الجيل الجديد لما لمس من صدق صاحبها سد حيث لم يسجل أفكاره وآراء فسى موالفاته الا بمد أن عاشها في قلبه وواقعه سد ولما تميزت به من عبق في التفكير هوسعة في النظر وملامسة للواقع ه ومد عن البحوث الكلامية والفلسفية ه ولسا اشتطت طيه من دراسات جادة تخاطب المقل والقلب مما ه تكاد تكون فيسسر موجودة في كثير من الكتب الاسلامية المعاصرة الأخرى على قيمتها ومكانة موالفيها و

وترجمت كثير من والفات المودودي إلى لفات يزيد عددها على اثنتيسسن وعشرين لفة • " (" واهتمت بنشرها وطبأهها كثير من دور النشر المالمية ، التي طبعت بعضها أكثر من مرة ، وهذا إن دل على شي قانما يدل على مكانة الرجسل وثيمة مولفاته •

۱۱ سانظر برابو الاعلى البودودى فكره ودعوته مرص ۱۷٤ •

" ا " تصنيف مولفات المودودي خسب الموضوعات التي كتبت فيها مع ذكر آثار بمضها : ــ

أولا: طوم القـــران الكريــــم : ــ

电视电话 计特殊组织 化环烷基甲基甲基苯苯基

١ _ تفهـــيم القــــسران : ــ

计复数电弧 化低温剂作性物质谱的 铁作用品 化纸 计法

وهو موسوعة كبيرة في تفسير القرآن الكريم ، يقع في ستة مجلدات كبار ، بدأ الممل فيه عام ١٩٤١م ، وقام بنشره حينها في طقات متسلسلة في مجلت " ترجمات القرآن " ، وانتهى من كتابته عام ١٩٧٢م ، وقد كتب أجوا منه وهو في السجن ، والكتاب مطبوع باللفة الاردية ، ظهرت منه بالمرسية بطي حسد طبي بي تفسير السور الآتية : الفاتحة ، البقرة ، آل عبران ، الكهف ، مريم ، النور ، الأحزاب ، وترجم أكثره إلى الانجليزية ، وترجم بأكمله إلى البنالية والهندية والسواحيلية الأفريقية ،

ويمثاز تفسير المودودى بما كتبه فى مقدمة تفسيره لكل سورة من سور القران و حيث يشرج فيها اسم السورة وأسباب نزولها و وزمن النزول و والظروف التى نزلت فيها والموضوعات الرئيسية التى تشتطها و وأخيراً العرض التاريخى لأهسسم الأحداث التى ذكرت فى السورة و " " ومن الجدير بالذكر أن المودودى لما زار

۱ ساهید دنی حر موافات المودودی علی الاحصار التی قامت به جرید "جسارت" التی تصدر فی باکستان ه حیث نشرت قائمة کاملة لجمیع موافاته ه وذلك فی عدد خاص عن حیاته واعباله ه وکذلك احتمد تعلی کتاب الاستاذ اسمد جیلانی " ابو الاعلی المودودی فکره ودعوته " الذی ذکر فیه معظیم موافات المودودی ه وذلك فی الصفحات ۱۹ ۳ ۳ ۳ ۱ ه واعتمید تعلی مراجع اخری اذکرها عند الرجوع الیها ه

٢ _ انظر الصدر السابق ص ٣٩٥ ، وانظر مثلا مقدمة سورة النور ص ٧ _ ٣٠٠٠

العالم العربي علم ١٩٥٩م و قام بجولة شملت كثيرا من المناطق التي ورد ذكرها في القران الكريم و فزار بيت المقدس و وطلى في المسجد الاقصى و وزار سينا وشاهد جبل الطور فيها و وزار مدائن صالح و وغيرها من المناطق و وكان غرضه من هذه المشاهلة التعمل بحث على تاريخي عن المناطق التي وردت في القران الكريم و " ١ "

٢ ... المادئ الاساسية لقهم القيران : ...

وهو جزامن كتاب تفهيم القرآن و ونشرقي رسالة مستقلة و وهذا الكتاب مقدمة للتفسير و وهو كما يدل عليه عنوانه و يتناول المادئ الاساسية التي يجب أن يراعيها كل من أواد فهم كتاب الله تمالي و والكتاب مطهوع بالعربية وسسن ترجمة الأستاذ خليل أحبد الحامدي و صدرت فه ست طهمات و كانت الأولسي عام ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨م

- ٣ ... فضائل القران ٥ كتاب نشرطم ١٦٧٢م٠
 - ٤ ــ الحديث والقرآن ، تشرطم ١٩٥٣م٠
- م القران رسالة نشرت بالاردية اخذ محواها من كتسساب
 " تغييم القران "
 - ٦ ــ القرآن والرسول 4 تشرطم ١٩٥٤ •
- ٧ ـــ ترجمة القران مع الحواش المختصرة ه نشر عام ١٩٧٦م وهو مأخوذ مسن تفسير " تفهيم القران " و وهو يتضمن ترجمة القران الكريم من المربية السي الاردية ترجمة تمهيرية ، وفي الحاشية تفسير مختصر لا يأت القران الكريسيم والترجمة التمهيرية هي عارة عن نقل مفهوم الا ية واثرها الاعجازي الموجود فسي المربية الى اللغة الاردية بألغاظ تقترب من المربية ، وبطريقة تشمر القارئ المربية الى اللغة الاردية بألغاظ تقترب من المربية ، وبطريقة تشمر القارئ المربية ، وبطريقة تشمر القارئ المربية الى اللغة الاردية بألغاظ تقترب من المربية ، وبطريقة تشمر القارئ المربية الى اللغة الاردية بألغاظ تقترب من المربية ، وبطريقة تشمر القارئ الموربية المدينة المربية المربية الموربية المربية المدينة المؤلم ال

^{1 ...} انظر المصدرالسابق ص ١٦٧ •

للقران الكريم بالاردية بروعة الاعجاز الاهبى له • واما الحاشية فهى تفسير مختصر للقران الكريم يمالج فيه المودودي المشكلات المصرية على ضواس هدى القسران الكريم • " 1"

ثانيا: السينة النبويسية: ...

1 _ السيرة النبويسة :

وهى قسمان و الاول منها يتناول المهد المكى و وقد اتمه عام ١٩٢٢م والثانى يتناول المهد المكى وقد اتمه عام ١٩٢٢م والثانى يتناول المهد المدنى و وهى الان تحت الطبع بالاردية و

٢ ــ مكانة السنة في التشييريع ٤ــ

المودودى طى الفتنة الخطيرة التى اثارها جماعة منكرى السنة النبوية ، الذيسن ظهر نشاطهم بصورة متزايدة فى زمن حكم الرئيس ايوب خان ، حيث روجسسوا الاهاءات والافتراءات التى من شأنها التقليل مسن اهمية أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم وعدم الاهماد طيها كصدر ثانى للتشريع فى الاسلام """

٣ - عدة كتيبات تحمل المناوين التاليسة :-

عام ۱۹۷۰م.
عام ۱۹۷۰م.

ا ــانظر المُصدرالسابق ص ٣٩٤ ه ٣٩٠ ·

ثالثا: العقيدة الاسلامية: ــ

١ _ المصطلحات الأرمية في القيرآن:

عدد المودودي بالدراسة والبيان المفهوم الاسلامي للمسطلحات الاتية: الله سالرب سالمبادة سالدين و والكتاب مطبع بالمربية و ومن ترجمة الأسستان محمد كاظم السباق ونشرفي المالم المربي أكثر من مرة و

٢ _ جادئ الاحسالام:

وعن سبب تأليف هذا الكتاب يقول خليل الحامدى : "إن ادارة التوييسة وعن سبب تأليف هذا الكتاب يقول خليل الحامدى : "إن ادارة التوييسة والتعليم بحيد راباد الدكن قررت اعداد مناهج التوبية الاسلامية في المدارس الثانوية وكلفت المديد من رجال التعليم اعداد مقررات لها • كما كلفت الامام المودودي وضع كتاب في التوبية الاسلامية للصف التاسع والصف الماشر • والامام نظرا لانشفاله بأمور آخرى لم يستطع أن يكتب شيئا في الموضوع • ولما يقي أسبوع واحد فقط من تقديم المقررات للجنة التوبية الاسلامية جام أشمار نهائي مع تحديسه أسبوع فقط آخر موعد لتقديم الكتاب • فأسمك الامام يقلمة الفياض ولم يضمه بالا بأخراج الكتاب على ما هو طبه كما تعلمون " • " لا"

۱ ــ انظر جریدة "جسارت" الهاکستانیة عدد خاص عن المودودی ص ۱۱ ــ دوته ـــ دعوته ــــ دعوته ـــ دعوته ـــ دعوته ـــ دعوته ـــ دعوته ـــ دعوته ــــ دعوته ـــ دعوته ــــ دعوته ـــ دعوته

انظر المصدرالمدكور ص ٢٣٠٠

٢ ــ بدالاطم ابو الاعلى المودودي للطمدي بي ص ٢٦ ــ ٢٧ ٠

وقد صدرت من هذا الكتاب ملايين النسخ واكثر من ثلاثين لفة في مختلف أقطار المالم الاسلامي و وتأثر بموضوعاته كثير من القراء المسلمين وغيرهم ، وخاصة المدينيين ، حيث نال رواجا كبيرا هناك ، وأسلم بعض الكفار بعد قراء تهم له ، ومنهم شاب نصراني من اسبانيا ، كان متمصيا للنصرانية حاقدا على الاسلام والمسلمين ، ولما وقعت الترجمة الاسبانية للكتاب بين يديه واقبل على قراءته ، هداه الله تمالي الى الاسلام ، وأرسل الى المودودي رسالة يشكره فيه طسي فضله في هداياته الى دين رب المالمين ، وما جاء في رسالته : " وما انسس حظيت بالحق واهتديت الى الله الملى القدير بغضل كتابك ، صوف أشهد يسم حظيت بالحق واهتديت الى الله الملى القدير بغضل كتابك ، صوف أشهد يسم القيامة أمام الله بأن المودودي يستحق المنفرة والوضوان ، وكفي له اني امنت بالله ورسوله ، لا إيمان الوادع بل إيمان من لا يخلد الى الراحة حتى يخضب بالله ورسوله ، لا إيمان الوادع بل إيمان من لا يخلد الى الراحة حتى يخضب

وموضوعات الكتاب تدور حول الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليسوم الآخر ، وبيان الفق بين الاسلام والكفر ، والفق بين الدين والشريمة ، وبيان حقيقة الاسلام والايمان والنبوة ، وغير ذلك من المباحث ، التي تناولها المودودي جميما بأسلوب على سهل بسيط ، يكاد يفهمه كل من يقرأه مهما كانت درجسة تحصيله الملبي ،

والكتاب طبع ونشر بالمربية أكثر من مرة ، ولم أقف على أسم الشرجم وتاريخ الترجمة ، وأوجه دعوة إلى المخلصين من رجال التربية والتعليم في عالمنا الاسلامي ، لكي يقرروا هذا الكتاب على طلبة المدارس الثانوية ، وعلى طلبة السنة الأولى بالجامعات والمعاهد ، بدلا من أن يدرس الطلبة الكتب التي تعيت الاسلام فسسى نفوسهم ،

١ ـ الصدر السابق ص ٢٦ ج

" _ حكم المقل :_
========= مثالة كتيبها المودودي في كانون الاول عام ١٩٣٣م ،
وهو يثبت فيها وجود الله تمالي بأسلوب على يقوم على الادلة للمقلية المقنمة •
٤ ـــ الثبوت المقلى للرمالة المحمد يسنة ٥٠ـــ
مم مده مده مده مده مده مده مده مده مده م
جلته " ترجمات القرآن وهي ضمن موسوعه العلمية " التفهيمات " ·
ه _ اليمثيمد البوت ; _
================== يحث صفير القاء المودودي من اداعة لاهور
الم ال ١٩٤١م ، ونشر مطبوط بالاردية علم ١٩٥٤م٠
٦ _ الجيروالاختيار (الجبروالقدر) :
عدد
من الداعة لاهور علم ١١٤٣م ، ونشر مطبوع علم ١٩٦٣م ، و وللمودودي مؤلسف
بمنوان " مسالة الجبرالندر " كتبه عام ١٩٣١م٠ "١ "
والموالفات الاومة الاخيرة قام الاستاذ خليل الحامدي يترجمتها السسي
المربية ، وتولت دار المربية في لاهوريباكستان نشرها عم ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ،
في كتاب واحد بمنوان " في محكمة العقل " •
٧ ــ حقيقة الاسلام، وحقيقة الايسادة:
عدد عدد عدد عدد عدد عدد عدد عدد عدد المودودي عسام
• ₆ 19६ ७
٨ _ الحضارة الاسلامية ، اصولها ومادوها :
عدد

١ ــ انظر به ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته به ص ١٥٠٠٠٠

١٩٣٢م ونشره عام ١٩٥٥م بالاردية ، وهو مطيخ المربية من ترجمة الأسستان

وتناول فيه المودودُى بِالدَّوَاسَةُ وَالْهَدَتُ أَرَكَانَ الاَيْبَانَ (الاَيْبَانِ بِاللهِ وَالْهَدَةُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالرَّسِلُ وَالْيُومِ الاَّغْرِ) وَاتَّارِ الاَيْبَانِ بَهَا فَى حَيَّاةُ الْمَسْلَمِ • كَمَّا يَجِيسَبُ الْكِتَابِ عَى عَدِةً المُسْلَمِ • كَمَّا يَجِيسَبُ الْكَتَابِ عَى عَدِةً أُسْئِلَةً هَأُمِهُ وَهَى • الكتابِ عَى عَدِةً أُسْئِلَةً هَأُمِهُ وَهَى • الكتابِ عَلَى عَدِةً أُسْئِلَةً هَأُمِهُ وَهَى • الْكِتَابِ عَلَى عَدِةً أُسْئِلَةً هَأُمِهُ وَهَى • اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

هل قدم الاسلام أصولا حضارية وتقافية ؟ مأ هي أَلْثقافة والحضارة ؟ ه مأ هي الأسس التي ترتكز عليها الحضارة الاسلامية ؟ وما هي أصولها ؟ هسل يحمل التوحيد ، والرسالة ، وفكرة الآخرة مكونات القيادة الحضارية والثقافية ،

٩ ... التوحيد والرسالة وأثباً تالهمت بمد العوت ١

١٠ ... خسستم النهسوة ١٠

تعدد كون النبى محمد على الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين ه وفيه يرد عليد كون النبى محمد على الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين ه وفيه يرد المودودى على ادعياء النبوة والرسالة أمثال الميرزا غلام أحمد الذى ظهر بقاديان سمن اعبال لاهور ه كما يتناول الكتاب مسالة ظهور المهدى ونزول عيسى بن مريم ه وفتنة الدجال وقتله على يد عيس بن مريم وانقضاء الدولة اليهودية .

والكتاب مطبوع بالمربية ، وهو من ترجمة خليل الطبقى ، وقد عنيت بنشره وطبعه دار المربية بالأهور ، وذلك علم ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م إ... وهذا الكتاب في الأصل جزاء من تفسير المودودي لمورة الاحزاب ، "١"

١ ... انظر مقدمة الكتاب المذكور ص ٣٠٠

١١ ... السألة القاديانية :

عدد دود و المحالبة الاسلامية التى تدعو الحكومة الى اهبار القاديانيين في باكستان اقليدة في المحالبة الاسلامية التى تدعو الحكومة الى اهبار القاديانيين في باكستان اقليد فير مسلمة و وقد وزعت مكات النسخ منه على الشعب الباكستاني لتوعيته بخطسسر القاديانية وخطر نشاطهم وفيه يفتح البودودي القاديانيين ويعين زيف دعوا عم في اثبات الرسالة والنبوة للميزا فلا مأحمد ويكشف نواياهم الخبيثة في هدم المقيدة الاسلامية بهلمة افكار المسلمين وكما يعين صلة القاديانيين بالدوائسسر الاستعمارية التى حضت دواتهم وروجت افكارهم زين الاحتلال الانجليزي لشبه القارة" الهندية و

والكتاب عطيره بالمربية ، وهو من ترجمة خليل الحامدى ، وقد اهتبت بطيمه كثير من دور النغر الموبية ، فنشرته دار القلم الكويتية علم ١٩٦٩م ، ونشرته الدار السمودية للنشر والتوزيح ،

١٢ ــ يزالابان (الطريق الى السلام):

عدد الله تمالى فلا ، وران آثار الأيمان به تمالى وا وخالقا وحاكا وشرط ، وأن سمادة البشرية ونجاتها في أثباع منبج الله تمالى والالتزام بشريمته ، ظهرت الطيمة المربية فم 1977م ، وهي من ترجمة الأستاذ خليسل الحامدي ،

١٢ ـ الدين الحق (الدين القيم) :

١ ـــ مورة ال عبران : الاية ١٩ •

والفرق بين الدين المنزل من عند الله تمالى والدين المُخترع من قبل الانسان ه

١٤ _ الاسلام والجاهليبية:

وفي الرسالة إجابة شافهة على تثير من الاسئلة التي يمجز الإجابة عنها الانسان الكافر •

رابعسسا: الفقيم الإستسلاس:

١ ــ الجهاد في الاســــلام:

سبب تأليف الكتساب :

" حركة التهنيد " " " " لتأليفه كتابا يشتم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعلى أثر حادث الاغتيال و قام قادة الهندوس بنشر الافتراء الاثنيال و قام قادة الهندوس بنشر الافتراء الدينيال و قام قادة الهندوس بنشر الافتراء التهامات حسيد

الرسالة كان المودودى قد نشرها في مجلة " ترجيات القرآن " ، وهي في المجلد السابع عشر من المجلة .

٢ - وعى حركة هندوسية تهدف الى ادخال المسلمين في الهندوسية بمد كفرهـم
 بالاسسلام •

الدين الاسلام و قفائدى الزعم الهندوسى المشهور اتهم الاسلام بأنه ديسن المنف والإرهاب و وأن سبب انتشاره استخدام المسلمين السيف و وزم غيره أن الاسلام دين المرب البور الهجج و أنه يثانى المقل والمنطق و وقد تركت الانتراءات الهندوسية أثوا واضحا فى الأوساط الاسلامية فى بلاد الهند و وفى إحدى خطيم قال الزعم المسلم محبد على جوهر "ليت شخصا من المسلمين يقوم ويفند الافتراءات التى يوجهها الهندوس إلى الاسلام " و ولقد لاقت هذه الكلمات أذانا صاغية من البودودى الذي كان يستمح إلى الخطاب و فعقد المزم وشمر عن ساعده و أقبل على أمهات الكتب والمحادر الملمية التى تتحدث عن تاريخ الحروب عند جميم الشموب والأم قديم وحديثا و ثميداً يكتب المشالات بصورة متسلملة في جريدة "الجيمية" وكان لمقالاته الأثر الواضح في الهلاد بصورة متسلملة في جريدة "الجيمية" وكان لمقالاته الأثر الواضح في الهلاد عدوهم الهندوسي يلوذ بالصمت وأتا افتراءاته فلم تمد لها أي أثر وحسد عدوهم الهندوسي يلوذ بالصمت وأتا افتراءاته فلم تمد لها أي أثر وحسد فترة ظهرت هذه المقالات طبوعة بالاردية في مجلد كبيريمنوان "الجهاد في الاسلام " وقد أشرف طي إصداره وطهاعته الدكتور مليمان الندوى و "ا"

موضوعات الكتسساب:

" المد والدكتور ظفر اسحق الأنصارى ما يلى : " وضع المؤلف الجهاد فى موضم من السياق الكلى للقانون الدولى الاسلام ، وقوانين الحرب والسلم خاصة من السياق الكلى للقانون الدولى الاسلامي ، وقوانين الحرب والسلم خاصة وقارن بين قوانين الحرب والسلم الاسلامية وتلك التى نجدها فى الأديان الأخرى ، وفي النظم القانونية في العالم ، في الماض وفي الحاضر على السوا ، وقد كشدف

¹ ــ انظر 44 الامام ابو الاعلى المودودي 11 للحامدي ص ١٦٠٠

الكتاب النقاب عن استاذية المؤلف الذي كان يملك ذخيرة من المعارف النادرة و وفكرا متوقدا وعبيقا و وامتاز الكتاب تبيزا مرموقا بسبب نبرة الثقة التي استأثرت باهتمام القارئ ثقة المؤلف في الاسلام وجاء الكتاب بريئا من ذلك الميل المتخاذ ل نحو الحلول الوسط أو الاهتذار عن الاسلام و أو محاولة تدهيم الاسسلام من أجل أظهاره متمقا مع الأفكار المصرية المحترمة " • " 1"

ولقد تأثريهذا الكتاب كثير من المقكرين والعلما والكتاب و فضلا عن عامة الناس والطلاب و فلما قرأم الدكتور محمد أتهال تأثريه تأثرا كبيرا وأثنى عليه بقوله : " انه أفضل الموالفات عن نظرية الجهاد في الاسلام وقانونه في الحرب والسلم وانني أنصح كل علم بقراته " وقال الكاتب الامريكي جون كاكس تعليقا على موضوطت هذا الكتاب إن هذا الكتاب يشبه في نظر الملاحظين الفريبيسن تأليف هتلر الشهير " كفاحي " لأن الجهاد في الاسلام " يتضمن مادة قوية لاثارة المسلمين واذكا وعاطفهم " و

ومن آثار هذا الكتاب اسلام أحد الشيوعيين الباكستانيين ، وهو السسيد أمّا شورش الكشيرى ، الذى قرأ الكتاب فى السجن عندما اعتمله الانجليز زسسن احتلالهم لبلاد الهند ، لبطالبته برحيلهم عن البلاد وتحريرها من سيطرتهم • "٢"

٢ ـ اثبات الذبح بآيات الذبح :

الرد على من يرون عدم وجوب الهدى على الحلج المقرن والحلج المتمتع ، ويرون دفع النقود بدلا من ذلك أه ونشر البحث علم ١٩٣٧م.

١ سيتمبر ١٩٨٢م.
 ١٠ سيتمبر ١٩٨٢م.
 ١٠ ص ١٠ ٠ من مقال ترجيه عن الكتاب المذكور الدكتور أحيد عبد الرحين ابراهيم ٠

٢ ــ انظر " الامام ابو الاعلى المودودي للحامدي » ص ١٦ ــ ٢ ٠

٣ ... حقوق أهل الذمة في الدولة الاسلامية : د = = = = = = = = = = = = = = = وسالة نشرها المودودي طم ١٩٤٨م في مجلته " ترجمان القرآن " 6 تناول فيها حقوق وواجها تأهل الذية فيسي الاسلام ، وقد أخذ معظم موادها من المذهب الحنفى ، واضعا ألم عينيه ظوف باكستان حيث إن اغلب المعلمين هناك يتهمون المذهب الحنفي في الناحيسسة الفقهية • والرمالة مطبوعة بالمربية • وهي من ترجمة الأستاذ محمد كاظسسم الساق • ٤ _ عقومة المرتد في الاسمالي : يحث صفيراً عدم عام ١٩٤٣م ونشره هم ۲۰۵۳ م ه ... نظرة فاحصة على المهادات الأسلامية : وطبعت بالاردية عام ١٩٥٥م ه وهو موسوعة علمية في المرضوع ه يبحث فيه البودودي بتغصيل وتبسيط الصلاة والصوم وقوائدهما الأخلاقية والاجتماعية والجسمية ه وأثرهما على المجتمع المسلم ، والحكمة الالهية من فرضهما ، كما يبحث فيه المفهوم الواسم للفظ الميادة في الاسلام؛ ﴿ وقد أُوضِمَ المودودي أَن العبادة توادى الى تنظيم العمل الانساني ﴿ وتعود الانسان المسلم على الطاعة والنظـــام والانضياط ، وهي وسيلة لحصول الانسان على رضا الله والفوز بمجته تعالى . الذبح من الناحية الشرعية والمقلية : يحث صفير الحجم نشر عبيسام .,197.

١٠٤ منظر يه أبو الاعلى المودودي فكره ودعوته عن ص ١٠٤ ٠

٧ ــ الجهاد في سبيل الله :

علم ١٩٦٢م • وهني مطهوعة بالمربية ، ولم أقف على اسم الشرجم وتاريخ الترجمة •

ووضوعات الرسالة مختصرة المحتوى ، وتدور حول حقيقة الجهاد فى الاسلام ومعناه ، وفايته والحاجة اليه ... فى القضاء على منابع الشر والعدوان وقطع دابسر الجور والفساد فى الارض ، وكبع جماع الالهة الكاذبة ... الذين استكبروا فى الارض بفير الحق وجملوا أنفسهم أربابا من دون الله ، واستقصال شأفه الوهيتهم ، ثم اقامة نظام للحكم على منهاج الله تمالى ورموله صلى الله عليه وسلم ، كما يرد المودودى فيه على بعض الكتاب البسلمين الذين قسبوا القتال الى دفاعى وهجوس المودودى فيه على بعض الكتاب البسلمين الذين قسبوا القتال الى دفاعى وهجوس المواقية الفياد فى الاسلام هجوس ودفاعى معا ، " المودودى فيه على الجهاد الاسلامى ، ان الجهاد فى الاسلام هجوس ودفاعى معا ، " المهاد الله المهاد الاسلامى ، ان الجهاد فى الاسلام هجوس ودفاعى معا ، " المهاد الله المهاد الاسلامى ، ان الجهاد فى الاسلام هجوس ودفاعى معا ، " المهاد فى الاسلام هجوس ودفاعى وهبوس ودفاعى وهبوس و المهاد فى الاسلام هجوس ودفاعى معا ، " المهاد فى الاسلام هجوس ودفاعى وهبوس و المهاد فى الاسلام هجوس ودفاعى وهبوس و المهاد الاسلام هجوس ودفاعى و المهاد فى الاسلام هجوس ودفاعى و المهاد الاسلام هدول و المهاد فى الاسلام هدول و المهاد في الاسلام هدول و المهاد فى الاسلام و المهاد فى الاسلام هدول و المهاد فى الاسلام و المهاد فى المهاد فى الاسلام و المهاد و المهاد فى المهاد فى الاسلام و المهاد فى الاسلام و المهاد فى المهاد فى المهاد فى المهاد فى المهاد فى المهاد فى المهاد و المهاد فى المهاد المهاد فى ا

ولقد تأثر بهذا الكتاب عدد من المفكرين الاسلاميين ، منهم الامام حسسن " ٢" الجهاد " والشهيد سيد قطب، في كتابه " في ظلال القران " ،

هو سيند المعاصرين ولد في قرية وها من قرى محافظة اسيوط ورس في الله الدعاة المعاصرين ولد في قرية وها من قرى محافظة اسيوط ورس في كلية دار الملوم و وصل منها على شهادة الليمانيين في الأداب مع دبلسوم في التربية وعلى مدرسا لمدة ست سنوات وثم مقتشا و ثم في مراقبسسة الثقافة العامة وفي سنة ١٩٤٨م أوفدته وزارة المعارف المصرية الى امريكا وفي عام ١٩٥١م انفيم الى جماعة الاخوان المسلمين ودخل السجن في زمن حكم الرئيس عبد الناصر اكثر من مرة واخيرا حكم عليه الطفاة بالاعسدام هنقا وبمد قضية ملفقة وانهامات كاذبة وترك سيد قطب تراثا فكريا عظيما مني : تفسير القران الكريم وفي ظلال القران في ستة مجلدات كبار والمدالة الاجتماعية في الاسلام وخيرا لاسلامي والمستقبل لهذا

^{1 ...} انظر الجهاد في سبيل الله ص ٣١ ه ٤٢ ٠

٢ - الشهيد سيد قطب : (١٩٠٦ - ١٩٦٦م) :

حيث نقل في هدمة تفسيره لمورة الانقال صفحات كالملة من كتاب المودودي و واعتبر ما جاء فيه مادة طبية لا تحتاج الى مزيد اضافة أو أيضاح و واثنى عليه في مواضع مختلفة من الطلال • " ١"

٨ حد كتاب المسسوم . ١

============ نشربالاردية سنة ١٩٢٣م٠

٩ _ مطالة اللبساس :

عدعه عدعه عدد = = = = نشر بالاردية سنة ١٩٤٠م "٢" ، وتضمن كتاب "

" الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة " ٤ المطبوع باللغة الموية بقالا بمنوان

" بسألة اللباس " ، واعتقد أنه نفس المؤلف "٣" ، وفيه يبين المودودي

مسالة اللباس من وجهة النظر الاجتماعية البحتة • ثم من وجهة النظر الشرعية •

واخيرا يركز على الحدود الشرعية التي يجب مراعاتها في اللباس 4 والتي لا يجسبوز

للمطمين التجاوز عنها

١٠ ــ تاريخ كسوة الكمية وحكمها الشوعي :

================== وهو بحث صفير ه ولم اقف طي

تاريخ نشره بالاردية ٠

الدين ، معالم في الطريق ، الاسلام ومشكلات الحنارة .
انظر ترجعته في الكتب التالية : الشهيد سيد قطب حياته ومدرسته واثاره
للاستاذ يوسف المظم ، مع سيد قطب في فكره السياسي والديني للدكتــور
مهدى فضل الله ، سيد قطب الشهيد الحي للأستاذ صلاح الخالدي .

ا ... انظر مثلا عنده تفسيره لقوله تعالى من سورة البقرة " لا اكواه في الدين قد تبين الرشد من الفي " ه حيث يقول" لزيادة الايضاح في شأن الجهاد يراجع كتاب الجهاد " للمسلم العظيم السيد ابي الأعلى المودودي • ج " مق ٢٩٥٠ (ط ٨ ... دار الشريق ١٩٧٩م) •

٢ انظر * أبو الأطى المودودي فكره ودعوته به هامش ص ٢٩١ ، وجاء في جريدة " جسارت " أن الكتاب نشر علم ١٩٧٥م .

٣ ـ انظر الاسلام في مواجهة التحديات المعاصرة ص ١٥٣ ـ ١٧٠٠

	ا ــ سألة الخلافة :
لاردية عام ١٩٣٢م.	عدددددددد يحث نشربا
	٢ ــــ المسلمون والأزمة السياسية الحال
=== رسالة نشرت بالاردية علم ٢	7 9 9 4 2 2 2 2 2 2 2 2 2 2 3 4 4 4 4 4 4 4 4
_:	٣ _ نظرية الأسلاء السياســــــــــــــــــــــــــــــــــ

خامسيا : الجانب السياسي :

.198

وحول هذه الرسالية يقول الأستاذ محمد المهارك : " ولملها من أجسود ما كتب في الموضوع مع سمة في الاطلاع وفي أفق التفكير ، وسلامة في الاتجاء ودقة في تمييز نظام الاسلام من فيره " • " ٢ "

١ ــ انظر مقدمة الكتاب المذكور ص ٨ •

٢ ـ نظام الاسلام و الحكم والدولة: القدمة ص ٨ و والاستاذ محمد المهارك: هو مفكر اسلامى وداعية مشهور و عضو المجمع الملمى العنوبي بدمشق و المميد السابق لكلية الشريعة بدمشق و وعبل استاذا للشريعة الاسلامية في جامعيسة ام د رمان الاسلامية و وقي كلية الشريعة بالجامعة الاردنية و وفي كلية الشريعية والد راسات الاسلامية بجامعة ام القرى بمكة و توفي علم ١٤٠٢ هـ بالمدينسة المنورة و ودفن له موافقات وابحات اسلامية عديدة و بالمتيع

٤ - سألة القوميـــة :

"" المنان على الأمة الاسلامية في القين المنودة بالمنان على المورية المامدي ونشر ونشر المورية الأستاذ خليل الحامدي ونشر باسم " بين الدعوة القومية والرابطة الاسلامية " وونيت بنشره وطباعته دار المربية ببيوت البنان على ١٩٦٧م و من نشرته ثانية دار المربية بلاهور على ١٩٨١م ضمن كتاب " طافقة من قضايا الأمة الاسلامية في القين الحاضر " •

ومؤخوعات الكتسب هسس :

" الاسلام من المصيرة ، أساس القرمية ونفهومها الحقيقى في الاسلام ، خطر تقليب

رقع تضمن كتاب " الحكومة الاسلامية " للنوفرودى موضوعات هذا الكتاب ب " ١ " من الكفاح المياس الحاضر والمسلمون (حركة تحرير الهند والمسلمون) :

كتاب في جزأين ، ألفه المودودى في الغزة ما بين عام ١٩٣٦ ــ ١٩٤٧م و ونشر عام ١٩٤٤م و قدم المودودى في الجزّ الأول د راسة علمية موضوعية عن التنظيمات السياسية التي وجدت في بلاد الهند قبل التقسيم عام ١٩٤٧م ، وركسز في الد راسة على حزب المواتمر الهندى الذي أسسه الهندوس يتشجيم من الانجليز وكشف عن الحقد الدفين في أعماق قادة الحزب ، وفضح نويا هم الخبيئة ، وخداعهم لمجموعة من المسلمين الذين انضموا لصفوفه تحت ستار من الكذب والنفاق ، وفي الجزّ الثاني قدم المودودى للمسلمين برنامجا عليا يهدف الى رد المسلمين الى الاسماليا المنابع والخامة الشرعية ، "٢"

¹ ــ انظر الحكومة الاسلامية ص ١٣٨ ــ ١٧٦٠ •

٢ ــ انظر ١٠١ ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته ١٠٨ ــ ٤٠٩ .

7 كيف تقام الحكومة الاسلامية :
حدة عدد عدد عدد عدد عدد عدد المالة نشرت بالاردية علم ١٦٤١م·
Y ــ تاريخ الدكن السياســـى :
عدده عدده عدده عدده كاب نشر بالاردية عام ١٩٤٤م٠
٨ مستقبل الأقلية المسلمة في الهند :
موهووووووووووووووووووووووووووووووووووو
٩ _ قضاياً نا الداخلية والخارجيسة :
======================================
فيه البودودي من أهم القضايا الداخلية التي تهم المسلمين في باكستان ، وخاصة
قضية مسلس كشمير البالغ عددهم أكثر من خبسة ملايين مسلم ، وهي قضية معلقسة
بين الهند التي استولت على أراضي كشير بالقوة وبين باكستان التي تطالب با نشمامها
اليها ه لأن الأكثرية المسلمة) من السكان توغب في ذلك •
وكذلك تطق للحديث فيه عن ضورة البحافظة على رحد ة باكستان الفرية والشرقية
نى دولة واحدة قوية تستطيع المعافظة على أراضيها والدفاع عنها • وأخيرا ذكــــر
بمنى القضايا الخارجية التي لها صلة بباكستان •
١٠ ــ تطيل لأُعوال باكستان الشرقية عد
عسسسه عسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسالاردية علم ١٩٥٥م٠
١١ _ الأفكار السياسية في أوائل الاسسلام :
- תולה יאת בשב בבב בבב בבב בבב בבב בבב תולה יאת ביו לו על היו או
١٢ ــ الدولة الاصلامية :
=========== كتاب نشرهام ١٩٦٢م ، وكان المودودي قد ألفيه
في الفترة ما بين على ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨م • وهذا الكتاب يتضمن البحوث التالية:
حقوق أهل الذمة في الدولة الاسلامية ، مقتضيات الحربة في الاسلام ، القانون
الاسلامي وطرق تنفيذه في باكستان ، لمأذا ندعو الى النظام الاسلامي ؟

ما هي الدولة الاسلامية ؟ • "1"

وقد ظهرت بعض بحوثه في رمالة مستقلة باللفة الاردية ، وكذلك باللفة المدينة ، وكذلك باللفة المدينة ، ومنها حقوق أهل الذمة في الاسلام (وأشرتا اليه من قبل) ، ، ، القانون الاسلام وطرق تنفيذه في بأكستان وهو من ترجمة الأستاذ محمد عاصم الحداد ،

١٢ _ الحكومة الاســـــــــلامية :-

有自父母的祖祖和祖母祖和祖祖祖祖祖祖

كتاب صدرهام ١٩٦٢م ، وهو مجبوعة من المهاحث التي كتبها المودودي أن أزمنة مختلفة ، وقد نشرها في مجلة " ترجمان القرآن " ، الباب الرابع مسسن الكتاب (القومية الاسلامية) كتب فصوله في الفترة ما بين ١٩٣٧م ١٩٣٧م وظهر في رسالة مستقلة باسم " المسألة القومية " ، والفصل الثاني من الهاب الثالث " الاسلام والمد الة الاجتماعية " وهو مها رة عن محاضرة ألقاها هم ١٩٦٧ ، ونشرت مستقلة باسم " المد الة الاجتماعية حقيقتها وسبل تحقيقها " ، " ٢ "

والكتاب قام بترجبته الى المبرية أحمد ادريس ، وقامت مكتبة البختـار الاسلاس للطباعة والنشر والتوزيع بمصر بنشر الكتاب وتوزيمه ، والطبعة الأولى منه ظهرت علم ١٣٩٧ هـ الموافق ١٩٦٧م،

وموضوط الكتاب اجابة شائية على كثير من الاسئلة التى تهم الشباب المسلم الذى يقف حائرا في مواجهة النظريات السياسية المعاصرة • فهو يجيب طي الأسئلة التاليسة :

ما هي ضرورة الحكومة الاسلامية ؟ وما هي أهداف الدولة الاسلامية وغاياتها ؟ وما هي الركائز التي تقوم طيها الدولة في الاسلام ، وما هي مهادئ الحكم في الاسلام؟

١ ـ انظر المعدرالسابق ص ٤٠٨ ـ ٤٠٨ ٠

٢ ــ انظر الجانب الاجتماع في مؤلفات المودودي " الاسلام والمدالة الاجتماعية"
 ٥ وسيأتي بمد صفحات قليلة •

وما هي معادر التشريح الاسلامي ؟ وما هو موقف الاسلام من فكرة القومية التي راجت في المالم الاسلامي أخيرا ؟ وما هو المفهوم الاسلامي للقومية ؟ •

وقى هذا الكتاب يبين المودودي المادي التي أقيمت طيها الدولية الاسلامية بقيادة الذي صلى الله عليه وسلم ، كما يبين المبيزات التي تميز بها عصر الخلافة الراشدة ،

١٤ _ الخلافة والملك: (الخلافة والملوكيسة):

كتاب ألقد المودودى عام ١٩٦٦م ، ونشر في طم ١٩٦٧م بالاردية ، ترجيد الى الصرية الاستاذ احيد ادريس ، وعنيت بنشره وطبعة دار القلم الكويتية عام ١٩٧٨م ، و

وعن محتوى الكتاب يقول المودودى : (ومرضوع هذا الكتاب هو التصور الحقيقي للخلافة في الاسلام والجادئ التي تامت طيبا الخلافة الاسلامية في صدر الاسلام وأسباب تحولها الى ملك ونتائج ذلك واثاره على الامة) • "1" ولما اعترضت بمض الأوساط الملمية في بلاد الهند على ما جا في هذا الكتاب ، قام المودود ي بجمح الاهراضات القيمة وكتب الردود المناسبة عليها في ملحق خاص جمله في آخر الكتاب ، ولكن الطهمة المربية التي بين أيدينا تخلو من هذا الملحق ، حيث لم يتبكن المترجم من الحصول عليها ، "٢"

١٥ ــ ابو حنيفـــة وابو يوســـف : "٣"

كتاب نشرهم ١٩٦٣م م تناول فيه المودودي بالدراسة أعمال الامامين

¹ ــ انظر قدمة البودودي للكتاب ص ٧ •

٢ ــ انظر نفس البصدر هامش ص ٢٠

٣ ــ ابوحنيفة : (٨٠ ــ ١٥٠ هـ / ١٩٩ ــ ٢٢٧م) :
هو النمطان بن ثابت ، التيمن ، الكوفى ، امام اصحاب الوأى ، فقيسه
المراق ، المجتهد المحقق ، احد الائمة الارمة المشهورين ، ولسد

الجليلين أبى حنيفة وأبى يؤسف ، وجهود هما في المحافظة على نظام الدولسة الاسلامية ،

١١ _ النشـــاطالانتخابــــ ا

تاريخ نشسره •

١٧ ــ الانتخابات المختلطة • • • لم الا ؟ :

مالة في نقد سياسة الانتخابات

المختلطة التى اتهمتها الحكومة الباكستانية عام ١٩٥٧م ، وما قاله المودودى في نقده لتلك السياسة : "والان نأتي الى هذا السوال وهو ما هي النتائج المترتهة على الانتخابات المختلطة على انفى أرى أن النتيجة الحتمية هي ظهور قوميتين على الاقل داخل باكستان بدلا من القومية الواحدة ، وهذا يودى بالتالي الى انها اوحدة باكستان "، " ا" وفعلا صدى حس المودودى ، حيث ظهرت المعهيسسة

ونشأ في الكوفة ، قال الامام الشافعي احرافا منه في مكانته في الفقه " الناس عيال في الفقه طي ابي حنيفة " ، من مؤلفاته : الفقه الاكبر ، وهي رسالة في المقيدة الاسلامية ، وله مسند في الحديث جمعه تلاميذه ، توفي رحمه الله تمالي في بغداد ، قال ابن خلكان مأت في الحيس لرضه ان يتولسسي القياء .

انظر تاریخ بفداد ؛ للخطیب البقدادی جـ ۱۳ ص ۳۲۳ ـ ۳۳ م وفیات الاعیان ؛ ابن ظکان جـ ۵ ص ۳۹ ه تذکرة الحفاظ ؛ الذهبی جـ ۱ ص ۱۲۸ ۰

ابو یوسف : (۱۱۳ سـ ۱۸۲هـ / ۷۳۱ سـ ۲۹۸م) : ر

هو يمقوب بن إبراهيم بن حبيب الانصارى الكونى البغدادى و ماحب الامام ابى حنيفة وتلميذه و كان فقهيا علامة و من حفاظ الحديث و ولى القضاء بسفداد ايام المهدى والهادى والرشيد من الخفاء العباسيين و ومات وهو على القضاء وهو اول من سمى في الاسلام بقاضى القضاة و من موالفاته : الخراج و الاثار و

انظر: تاریخ بفداد: الخطیب البغدادی ج ۱۶ ص ۲۴۲ و وفیات الاعیان: ابن خلکان ج ۵ ص ۴۲۰ و تذکرة الحفاظ: الذهبی ج ۱ ص ۲۹۲۰

١_ ابوالاعلى المؤدودي فكه ودعوته م ٢٣٣٠٠

البنفالية التى رفع لوا ها حزب عواس الذى ترأسه مجيب الرحمن ، ووقمت مأسساة الانفصال علم ١٩٧١م ، ولم أقف على تاريخ تشر هذه الرسالة ، والراجع انهسا نشرت وطبعت علم ١٩٥٧م ، أى في المئة التى انتهجت فيها الحكومة سياسسسية الانتخابات المختلطة ،

: ;	in Christian de la company	لسلاجة	H)	λ
-----	-------------------------------	--------	---	---	---

و ١- البطالية بالنظام الاستسلام :

:	الاقتصادي	الجائب	•	بيا د سيسيب

1 _ معضلات الانسان الاقتصادية وحلها في الاسلام : ...

المربهودى في جامعة على كرة الاسلامية عندما زارها في اكتهر ١٩٤١م ، ثم نشرت في رسالة مستقلة ، وترجمت إلى الانجليزية وكثير من لفات الهند المحلية ، وترجمها الى المربية الأصتاذ محمد ناظم الندوى عبيد الجامعة المهاسية في بهاول بور ، وعنيت بنشرها وطهمها بالمربية دار المربعة للدعوة الاسلامية بدوا النهدى في باكستان وذلك علم ١٣٨١ هـ ، ثم نشرت معراراً في القاهرة وبيروت ، "١"

والكتاب يمالج مشكلة من أخطر المشاكل التي شهدها المالم اليوم • وهسى المشكلة الاقتصادية • فكشف عن أسبابها ومأهيتها • ومين الحلول المطروحة لملاجها

١ سانظر مقدمة الكتاب المذكور لمحمد ناظم الندرى ص ٣ سـ٤٠

كالحل الشيوى والحل الرأسالى ه وهى حلول زادت المشكلة تفاقيا ه وأخيرا بيسن الكتاب الحل الاسلام للهذه المشكلة ه فالاسلام لا يتمرض للأصول الفطرية ه ولا يقتصر على اصدار الأحكام بل يحث الناس على مكارم الأخلاق وتزكية النفس لقطع دابر الشر من أصله ه وحظر على الانسان مؤاولة كل عمل يجلب الأضرار للانسانيسة ه كالمسكرات والبخاء والرقص والفناء والريا وغيرها من وسائل الكسب الحرأم المنتشرة في المالم الفريي ه

٢ _ مسألة ملكية الارض : __ ٢

الكتاب المسلمين في بلاد المهند ، وكان هذا الكاتب قد نشركتابا في تعاليم القران ول الكتاب المسلمين في بلاد المهند ، وكان هذا الكاتب قد نشركتابا في تعاليم القران حول مسائل متعدد ت ، ومنها مسألة طكية الارض ، وزعم في كتابه أمورا نسهها والسي الاسلام ، وهي ليست منه ، وفي سنة ١٩٤٩م أدخل المودودي السجن ، وهناك عاود النظر فيما كتب في هذه المسالة ، وأضاف الي كتابه السابق بحوثا أخرى ، ثم نشرت جميعا في رسالة مستقلة باسم " مسألة ملكية الارض في الاسلام " عام ، ١٩٥٥م والكتاب قام بترجمته إلى العربية محمد عاصم الحداد ، وعنيت بنشره صام ١٩٥٧م أحدى دور النشر العربية في دمشق بسوريا ، ثم طبع مرة ثانية وفي سنة ١٩٦٧م أحدى دور النشر العربية في دمشق بسوريا ، ثم طبع مرة ثانية وفي سنة ١٩٦٩م ، نشرته دار القلم الكويتية ، والكتاب يجيب على عدة اسئلة تتعلق بطكية الأرض ومنها : هل يريد الاسلام أن يجملها ملكية جماعية ، أم يتركها في أيدى وأخواد ويقر ملكيتهم لها ، وأذا كان يعنج فيها الملكية الشخصية فهل يلزم بأن يزمها طاحبها بنفسه أم يبيح المزاودة ؟ وما موقف الاسلام من الأرض الموات ؟ ١٠٠٠ "

ا ــ انظر مقدمة الكتاب للمردودي ص ٢ ــ ٨ (الطيمة الثانية ــ دار الطيمة الثانية ــ دار الطيمة الثانية ــ دار

į

٣ _ الرأسمالية والاشتراكيــة :ــ

٤ __ الرحصا :_

الباكمتانيين الذى نشر بقالا فى احدى المجلات الباكستانية ، يطالب المسلميين فيه الباكمتانيين الذى نشر بقالا فى احدى المجلات الباكستانية ، يطالب المسلمين فيه بادخال بمض التمديلات الجديدة على أحكام الربا فى الشريعة الاسلامية ، وقد نشر المودودى هذا الكتاب فى مجلته " ترجمان القرآن " على فترتين ، ففى عام ١٩٣٧م كتب الفصول الرابع والخامس والسادس ، وفى فترة سجنه الأولى التى بدأت سبن اكتبر ١٩٤٨م سابع ١٩٠٠م ، كتب الفصول الأول والثاني والثالث والسابع ١٠٠٠ الكتاب ترجمه الى المربية محبد عاصم الحداد ، ونشرته دار الفكر ببيروت تسمم وصمة الرسالة ببيروت ايضا ، والكتاب يبحث فى أقسام الربا وأحكامه فى الاسلام ، وفى مضاره ٠٠٠٠

ه ... أسس الاقتصاد بين الاسلام والنظم المماصرة :

نفس الفترة التي كتب فيه كتاب الرباء وردا على نفس الأستاذ الباكستاني الذي طالب البسلمين بقبول النظام الراسمالي الفون •

والكتاب قام بترجمته الى المربية محمد عاصم الحداد ، ونشر أول مرة في دمشق عام ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥م. •

واخيرا نشرته الدار المعودية للنشر بجدة والكتاب مقارنة موضوعية بين النظام السنس الرأسالي والشيوعي والنظام الاسلامي ، حيث بين المودودي خطر النظام السسسن الرأسالي والشيوعي على البشرية ومنافاتهما للفطرة البشرية ، والمضار الوخيمة الستي

١ ــ انظر مقدمة المترجسم ص٣٠

٢ ــ انظر بقدية الشرجيني اص٥٠

جلباها على المجتمعات التي اخذ تهمما كنظام للاقتصاد و

1 ... بنادئ الاقتصاد الاسلاس وغايات... ٢

1970م ، ونشرت في رسالة مستقلة فيما بمد ، وهي منشورة بالمربية ضمين كتاب يحتوى على عدة بقالات ومحاضرات بمنوان " بفاهيم اسلامية حول الديسسين والدولة " • " 1 "

والمحاضرة تتضمن اجابة على أمثلة أربع وهي :

- ١ سام وضع نظاما اقتصادیا ؟ وان کان و نما هی تفاصیله ؟ ثم
 ما هی المکانة لکل من الارض و والممل و والراسمال و والتنظیم فی هذا
 النظام
 - ٢ ... هل يجوز استخدام أبوال الزكاة والصدقة في المصالح الاقتصادية المامة ؟
 - ٣ _ هل يكن لنا أن نقيم تظاما اقتصاديا الا ربويا ؟
 - ع سهل هناك ارتباط او انسجام بين كل نظام من النظم الاقتصادية والحياسية
 والاجتماعية والدينية في الاسلام : ؟ " * " " "
 - γ _ تمليها تالقرآن الاقتصاديـــة :

================= رمالة نشرت بالأردية عم ١٩٦٩م٠

٨ _ الاقتصاد الاسمسلاس عم

١ _ انظر الصفحات ١٠٧ _ ١٢٥ •

٢ ... مقاهيم اسلامية حول الدين والدولة ص ١٠٧ ... ١٠٨٠

سيسابما : الجائب الاجتماعيسيسي :-

١ ــ الحجـــاب :ــ

============ كتاب ألفه المودودي في الفترة ما بين علمي

1977 ... 1977م "1" ، ونشربالأردية علم 1979م ، والكتاب مطبوع بالمربية ، ولم أقف على اسم المترجم ، وقد عنيت بنشره وطبعه كثير من دور النشر العربية ، خاصة دور النشر اللبنانية ، كدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت ، وموسسة الرسالة ببيروت ايضا ، وقد صدرت الطبعة الصوبية الاولى علم 1901 أو علم 1904م ،

وعن موضوعا تالكتاب يقول المودودى : " هذا كتاب ألفته قبل عشرين منة تقريبا شرط لهدى الاسلام ونظامه لمابين الرجل والموأة من العلاقة في الحيساة الاجتماعية و وتفنيدا لما قد راج بين المسلمين في هذا المصر من الآرا الباطلسسة والمادات السيئة والمناهج الموقة في هذا الباب محاكاة منهم لحضارة الفسسرب ومدينته الزائفة " • " ٢ "

والكتاب دراسة جادة للحالة المزرية التي وصلت اليها المرأة الفريية فسي ظل الحفارة المادية التي أخرجتها من مكانها الطبيسي وأثقلت كاهلها بكثير مسن الأعال والمسئوليات التي لا تناسب فطرتها التي فطرها الله طبها ، فدخلت المرأة الفرية ميادين السياسة والعمل المرهق ، وتخلت عن مسئولياتها من القيام بشئون البيت وتربية الاولاد ورعاية حقوق الزرج ، ولقد استطاح المودودي في كتابه "الحجاب" أن يثبت خطأ الحفارة الفربية في هذا الجانب ، وجمع من الأدلة والبواهين الستى تدعم ذلك ، ومن الصادر الفربية نفسها ، ثم أوضح مكانة المرأة في الاسلام ، ثم أوضح مكانة المرأة في الاسلام ،

١ انظر بر الابام ابو الاعلى المودودى للحامدى عص ٢٣٠

٢ ـ الحجاب : المقدمة ص ٣٠

نهين ما لها من حقوق وما طيها من واجبات ه فصلاح المراة صلاح للمجتبع والفرد • وتعتبر موضوعات الكتاب ردا صريحا وهجوما سافرا على دعاة التهرج والسفور ه الذين يرون أن التقدم والرقى لا يكون الا بالسير ورام الفرب وركوب حضارته • ٢ ... الاسسسلام وحركة تحديد النسسل :...

· ·

كتاب ألفه المودودي علم ١٩٣٥م ، ونشربالاردية عام ١٩٥١م٠ وهو مطهوم بالمربية ولم أقف على اسم المترجم وتاريخ الترجمة ، عنيت بنشره وطهمسه مواسسة الرسالة ببيروت •

موضوعات الكتسساب:

النسل وأسبابها و والأهداف من ورائها و وجهج فيه من الأدلة العلمية سيسسن مسادرها الغربية والتي تثبت الاخطار الوخيعة التي ظهرت في العالم الغربي الذي أخذ بدعوى هذه الحركة وحيث هذم التوازن بين طبقات المجتمع الغربي وانتشار الفواحش والأمراض الخبيئة بصورة رهيعة أفزعت الكثير من عقلاً المفكرين والكتاب الفربيين وكثرة وقائم الطلاق وانخقاض نسهة المواليد ويهين موقف الاسلام من تحديد النسل و ذلك أن الاسلام وضع من التشريعات والأحكام لمختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وهي كفيلة بأن تقضى على كل الأسهاب أن حركة تحديد النسل وتصادمة مع الاسلام ومخالفة لهاد ثه وتعاليمه وفند أدلية أن حركة تحديد النسل وتالمال الاسلام ومخالفة لهاد ثه وتعاليمه وقند أدلية الدعاة الى تحديد النسل وأثبت المودودي بالأدلة الشرعية والمقلية الدعاة الى تحديد النسل والمالم الاسلامي و أوضح خطر دعواهم على المجتمسح الاسلامي و المناسلامي و المناسلامية و المناسلامي و المناسلام الاسلامي و المناسلام و المناسلا

٣ _ الاحسلام وتنظيم الاسمسوة : _

رسالة صفيرة ، لم أقف على تاريخ تأليفها أو تاريخ نشرها ولكن يظهـــر من موضوعاتها أن الموهودي ألفها بعد تأليفه لكتاب الاسلام وحركة تحديد النسل، بفترة بسيطة ، وهي مطبوعة بالمربية وطحقة بالكتاب السابق ، " ١ " وتمتهــــر موضوعاتها مكلة لموضوعات نفس الكتاب ،

٤ _ حقوق الزوجيـــن :-

化对非价值分别价值还非规度与非正式

رسالة نشرت بالأردية علم ١٩٥٧م • وكان المودودى قد ألفها علم ١٩٣٥م • مطالب الاسلام تجاء المرأة البسلمة :

رسالة لم أقف على تاريخ تأليفها ، أو تاريخ نشرها بالاردية ،

٢ ــ عيــــــ الاضحـــ :

رسالة لم أقف على تاريخ تأليفها ه أو على تاريخ نشرها بالاردية ومما جا في صفحاتها الأولى: "وكما قام الاسلام بوضع نظام خاص لكل فرع من فروع الحياة ه قام بوضع شكل جديد للاعياد يختلف تماما عن اعياد الدنيا كلها ه ولم يهمل الاسلام أهمية الميد في الحياة الاجتماعية وأهمية الاحتفالات الاجتماعية للمجتمع ه بل حاول الاسلام الاستفادة بقدر الإمكان من الاعياد ه ولكنه بدل وغير طريقة الاحتفال بالميد ه وغير الروح الاخلاقية للميد تضييراً أساسراً " " " " "

١ _ انظر الاسلام وحركة تحديد النسل ص ١٤١ _ ١٦٧ •

٢ _ نقلا عن كتاب " ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته " ص ٢٩٣٠.

٢ ـــ الاسلام والمدالة الاجتماعية :

محاضرة ألقاها المودودى في المؤتمر الاسلامي الذي عقد بمكة المكرمة في موسم حج عام 1741 هـ الموافق عام 1911م • ونشرت بالاردية في رسالمة مستقلة وظهرت بالمربية في كتيب صفير من ترجمة خليل الحامدى • عنيت بنشره وطبعه دار البيان الكويتية •

كما أنها من ضمن المقالات التي يتضمنها كتاب " مقاهيم اسلامية حول الدين والدولة " • " 1 " و معادد عليه المعادد الدين المعادد التي المعادد الدين المعادد التي المعادد التي المعادد التي

كما تضمنها كتاب " الحكومة الاسلامية " المطبوع بالمربية • "٢" والمحاضرة بيان لمفهوم العدالة الاجتماعية في الاسلام • وكيفية تطبيقها في واقع الحياة •

٨ ــ حقوق الانسلان الاساسية:

رسالة نشرت بالاردية عام ١٩٦٣ ١٩ م٠

٩ ... حقرق الانسان في الاسلام : ...

رسالة: نشرت بالإردية عام ١٩٢٦م ، وربط تكون هي نفس المقال الذي تضمنه كتاب الحكومة الاسلامية بمنوان " الاسلام وحقوق الانسان " • " " "

١٠ ــ ألصيدالح والفسيداد : ــ

محاضرة ألقاها المودودي في حفلة عامة هدتها الجماعة الاسلامية في "دار الاسلام" في الهند علم ١٩٤٧م • وقد استمع إلى المحاضرة عدد كبير من المسلمين

¹ ــ انظر الكتاب المذكور ص ١٢٧ ــ ١٤٣٠ •

٢ ـ انظر الكتاب المذكور ص ١٨٩ ـ ٢٠٠ ٠

٣ _ ص ١٧١ _ ٨٨١ ٠

والهندوسوالسيخ • ثم نشرت المطفرة في رسالة صغيرة مستقلة باللغة الاردية • قام بترجمتها الى المربية خليل الحأمدي وغنيت بنشرها وطهمها دار العربة في لاهور علم ٢٩٢٦م٠

وفي هذه المحاضرة يحدّر المودودي الانسان من سلوك طريق الفساد والهدم ويدعوه لسلوك طريق الصلاح والبنائة والطريق الوحيد الذي يحقق للانسان السمادة والرخائ والفلاح في الدنيا والآخرة •

ويظهراً ن المودودي ألق هذه المحاضرة بعد ما قام الهندوس والسيخ بارتكاب كثير من المظالم والمجازرضد المعلين في بلاد الهند .

:	 ι.	لاق	لاخ	ب1	_	انـ	الج	:	L	1	یا .
===	 ==	===	: == ==	===		==		* =	===	==:	==

١ _ وجهة النظر الاخلاقية في الاسلام (نظرية الاسلام الاخلاقية):

كتاب ألفه المودودي في الفترة لم بين علم ١٩٤٤ - ١٩٤٧م • ونشر علم ١٩٥٥م٠

ومن المرضوعات التي تناولها المودودي بالبحث في هذا الكتاب: تصور الله في الاسلام •

١ ــ نقلا عن كتاب " ابو الاعلى المؤدودي فكره ودعوته " ص ٢٨٣٠٠

تاسما: الجانبـــبالتمليسـس:
 ١ ــ نظام التمليم الاسلامي والطرق المطية لتنفيذه في باكستان ٤
化化物 化化铁 化化铁 化二甲基苯酚 化二甲基苯甲基甲基甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲甲
رسالة نشرتبالاردية علم ١٩٥٧م٠
٢ _ نظام التمليم الجديد :_

رسالة الفها المودودي عام ١٩٤١م٠ "١"
٣ ــ النظام التمليس في الاسلام ١٠٠
美雄医红蜂毒素及肾中毒血蛋白性肠肠肠肠炎炎
رسالة نشرت بالاردية عام ٦٣ ١٩م٠
٤ - تعلیب ا
电影 电影 电
رسالة نشرت بالاردية ، لم أقف طن تاريخ تأليفها أو نشرها .
ه ــ خطبة توزيع الشهادات : ــ
拉西特米以共和共和国的基础和证据
رسالة نشرت بالاردية ، لم أقف على تاريخ إلقائها أو نشرها •
عاشــــــرا: الجانب الدستورى والقانونــــــى:
۱ نے القانون الاملامی وطرق تنفیذہ نی باکستان :
وهو عارة عن محاضرتين ألقاهما المودودي في كلية الحقوق بمدينة لاهور ١ الأولى

1 ــ انظرية الامام ابو الاعلى المودودي به للحامدي ص ٢٤٠٠

بتاريخ ١٩٤٨/١/٦م ، والثانية بتاريخ ١٩٤٨/٢/٩م ، وقد ظهرا في رسالة معتقلة ، كما ظهرا في ضمن النحوث التي جاءت في كتاب "الدولة الاسلامية " ، " ١ " د القانون الاسمالي : ...

٣ _ أسس الدستور الاسلاس في القران :...

رسالة صفيرة ألفها البودودي عام ١٩٥٢م ، ونشرت في نفس العام ، وعن سبب تأليفه لهذه الرسالة حدثني الأستاذ محيد عاصم الحداد بقوله : "جا شخص للبودودي باحدي الصحف الباكستانية ، واذ بها بيان من وزير العدل السابق السيد ببوهي ، يملن فيه التحدي لمن يثبتاً ن في القرآن الكريم اسط للد ستور الاسلاس ، وأنه سينح مكافأة خبسة ألاف ربية ، ويضيف محسد عاصم فيقول : قال لي المودودي احضر ورقة وقلم واكتب ما ألهوه عليك من الآيات التي تتغمن أسط للد ستور الاسلامي ، ثم أخذ متى الورقة ووضعها في جيهه ، وهد يومين أو ثلاثة أخرج المودودي كتيا صغيرا بمنوان " أسس الد ستور الاسلامي " ، وقي احدى جلسات الجمعية التأسيسية قدم مشروعا د ستوريا تبنى فيه أسط وقواعسد ، وفي احدى جلسات الجمعية التأسيسية قدم مشروعا د ستوريا تبنى فيه أسط وقواعسد ، وألقسي خطابا في احدى المؤتمرات الشعبية في باكستان الشرقية وما اسلامية ، وألقسي خطابا في احدى المؤتمرات الشعبية في باكستان الشرقية وما جا فيها ني باكستان ما لم يستطع عله أي حزب من الأحزاب ، وطي الشعب انه عمل في باكستان ما لم يستطع عله أي حزب من الأحزاب ، وطي الشعب الباكستاني كله أن يعترف له بهذا الجميل " ، " " "

١ ــ اشرت فيما قبل لهذا الكتاب عند الحديث عن " مولفات المودودى " فى الجانب السياس ، واعيد ذكره هنا لملاقته بالجانب الدستورى والقانونسى منها .

۲ سوانظر سبب تألیف المودودی لهذا الکتاب " الامام ابو الاعلی المودودی
 ۱ سوانظر سبب تألیف المودودی لهذا الکتاب " الامام ابو الاعلی المودودی
 ۱ سوانظر سبب تألیف المودودی لهذا الکتاب " الامام ابو الاعلی المودودی

٣ _ نفي الجدر المايق ص ٥٧ ٠

٤ ــ تدوين الدستور الاسلامل :

محاضرة ألقاها المودودى أمام جمعية المحامين فى مراكث بالمفرب بتاريخ ٢٤ فبراير سنة ٢٥٩٢م ، ونشرت فى مجلة " ترجمات القران " ، ثم نشرت فى رسالة مستقلة بالاردية ، وترجمت الى الانجليزية ، وظهرت ترجمتها الصربية لأول مرة فى القاهرة سنة ١٩٥٣م ، وهي من تمريب الأستاذ حمد عاصم الحداد ، وطبحت ثانية فى دمشق ، ثم توالى نشرها فى كل من بيروت ودمشق ، ومضوعات الرمالة :

======== الاسم الرئيسية للدستور الاسلام (الحاكية ، الرسالة ، الخلافة) ، ومصادر الدستور في الاسلام وكيفية تدوينه ، والحدود المطية لاركان الدولة الاسلامية ، وكيفية تشكيل الحكومة في الاسلام .

ه ... نظرة نقدية طي المقترحات الدستورية :

化谷 机自己的 我们 自然 我们就 自然 计图形 法经济 机固定 法代码

رسالة نشرت بالاردية عام ١٩٥٧م٠

١٠ - ١٠٠ - ١٥ عن كتاب ابو الاعلى المودودى فكره ودعوته ، ص٣٠٠ - ١٠٠ ٠

آ ـ الفترطات الدستورية :
=========== رمالة نشرتبالاردية لم أقف على تاريخها
تأليفها أو نشرها ٠
 ٢ ــ النقد على المقترحات الدستورية من وجهة النظر الاسلامية : ــ
- 化非铁铁石 化环铁 有印刷器对有有效的复数形式 经免债 计自由 计和自由 计和自由 计
رسالة نشرت بالاردية لم أقف على تاريخ تأليقها أو نشرها •
٨ القانون الاسلامي والدستور:
======================================
٩ ـــ استفتاء علم ١ ـــ ٩
======== رسالة لم أقف على تاريخ تأليفها أو نشرها •
حادى عشىسىسىر : موالفاته في جانب الدعوة والدعاة : ····
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
ا ــ تجدید الدین واحیاراه :ــ ۱
============== قالة كتبها البودودي منة ١٩٤٠م لجلة
" الفرقان " التي كانت تصدر في مدينة بريلي بالهند ، وذلك بمناسبة الاحتفال
بذكرى الامام ولى الله الدهلوى المتوفى سنة ١١٢٦ هـ ، ثم نشر المقال في رسالة
مستقلة بالاردية وطبع أكثر من مرة • وترجم إلى الانجليزية • وترجمه إلى العربيسة
الاستاذ محمد كاظم السباق ، وظهرت أول مرة مطبوعة علم ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م "١"،
ثم توالی نشرها فی کل من بیروت و دمشق ه
موضوعات الرسالة:
======= تتناول الرسالة بالدراسة والبحث عدد ا من رجال الاصلاح والتجديد
• والتنويه باعبالهم وجهودهم في خدمة الاسلام والمسلمين ، وذكر المهر والعظات
التي يمكن أن تأخذ من تاريخهم والاستفادة منها في تجديد دين الامة واصلاح أمرها .
الن يهن ان قاعد من قريمهم و قاعده قلب بي عدد البياد الناس

¹ ــ انظرالقدمة ص٦٠

٢ _ الأسس الاخلاقية للحركة الاستسلامية : _

تناول المودودى في هذه الرسالة الحديث عن أهمية الزعامة ودورها في قيادة البشرية وتوجيهها نحو الخير أو الشر ه وغاية الدين الحقيقية ه ومكانة الاخلاق في الاسلام ه وأخيرا مماني المصطلحات الآتية وبيان مفهومها : الايعان ه الاسلام ه التقوى ه الاحسان •

٣ _ ما هي دعوة الجماعة الاستلامية ؟ :

واعتقد أنها جزء من خطاب ألقاء المودودي في اجتماع للجماعة الاسلامية عقد بقرية واعتقد أنها جزء من خطاب ألقاء المودودي في اجتماع للجماعة الاسلامية عقد بقرية دار الاسلام " بالهند في أبريل ١٩٤٥م • بعنوان " الدعوة الاسلامية فكرة ومنهاجا " 6 حيث عض فيه طبيعة دعوة الجماعة الاسلامية والأهداف المالمية التي تسمى لتحقيقها • وقد ظهرت مأبوعة بالموبية من ترجمة الأستاف خليل الحامدي 6 وأشرفت على نشرها دار المروبة للدعوة الاسلامية في لاهور سنة ١٩٢٦م 6 ومو سسة الرحالة في بيروت علم ١٩٦١م 6 وهي من ضمن الابحاث التي جمعت في كتاب واحد باسم " تذكرة دعاة الاسلام " • " ٢ "

١ ــ انظر البقدمة ص ١٣ ــ ١٥ •

٢ _ انظر تذكرة دعاة الاسلام ص٥ ٥ طيمة لاهور ١٩٧٦م٠

٤ _ شــهادة الحسق ٤

سيال كون احدى مدن الهنجاب الفربية ، يذكر أسعد جيلاني أنها نشرت في سيال كون احدى مدن الهنجاب الفربية ، يذكر أسعد جيلاني أنها نشرت في رسالة مستقلة في الفترة ما يبن عام ١٩٤٤م - ١٩٤٧م - ١٩٤٣م المربية تبين لى أن المودودي ألقاها بعد قيام دولة باكستان ١٩٤٧م - حيث ذكر فيها أحوال المعلمين في الهند وما يلاقونه من اضطهاد وظلم من قبل المدو الهندوسي ، وذكر عدد هو لا المسلمين (أرسمون مليون مسلم) ، وتعاض لسكوت دولة باكستان عن هذه الاضطهادات ، وعدم قيامها بواجب الأخوة الاسلامية نحو هو لا المسلمين ، "٢" ومثل هذه الاقوال التي جا تنفي الرسالة عضدت القول بأن المودودي القاها بعد عام ١٩٤٧م لا قبله كما ذكر أسعد جيلاني ، وقد نشرت الرسالة عام ١٩٥٧م كما ذكرت جريدة " جسارت" الهاكستانية ، وظهرت طبعتها المدينة فيما بعد موتولت نشرها مو "سعة الرسالة بهيروت ، ولم أقف على والمنهاج الفكري والمملي الذي تدعو إليه الجماعة الاسلامية ،

ه _ واقع المعلمين وسبيل النهوض ينهم :--

موحمر الجماعة الاسلامية الذي انعقد بكراتشي في باكستان في الغترة ما بين ١٣ - ١٥ من صفر ١٣٧١هـ الموافق ١١ ـ ١٤ من اكتوبر ١٩٥١م عثم نشرت فيما بمد في رسالة مستقلة ، قام بترجمتها الى المربية محمد عاصم الحداد ، وطبعت لأول مرة عام ١٩٥٧م ، ثم طبعت مرة ثانية عام ١٩٦٣م مع رسالة تجديد الديسسن واحياته في كتاب واحد ، وطبع الكتاب مرة أخرى عام ١٩٦٨م • ٣٠٠٠

وموضوعاتها:

======= حاضر المسلمين في بلاد الهند ، حيث الانحراف عن منهج الله تمالى والخضوع لميطرة الحضارة الضرية وثقافتها وأفكارها ، نقد نظريات هيجل وماركس

۱ سا انظر برابو الاطبى المودودى فكره ودعوته » ص ٤٢٧ •

٢ ــ انظر شهادة الحق ص ٢٥٠٠

٣ _ انظر مقدمة طيمة ١٩١٨م ٠

ودارون ، آثار الحضارة في المجتمع الباكستاني وذلك في الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وأخيرا البرنامج العملي الذي سلكته الجماعة الاسلاميسة لتحقيق أهدافها وغاياتها ،

٦ - الدعوة الاسلامية أصولها ، أحاليهها ، مقتضياتها :

رسالة نشرت بالاردية علم : ٢٥١٢م٠

٢ ــ الدعوة الاسلامية ومتطلباتها :

رسالة نشرت بالاردية علم ١٩٥٣م٠

٨ ــ أهداف الجماعة الاسلامية وتاريخها وخطتها للعمل :ــ

رسالة نشرت بالاردية علم ١٩٥٣م٠

٩ _ واجب الشهاب المسلم اليوم:

عدد عدد عدد عدد عدد عدد عدد الدهلوى بيكة البكرمة في موسم حج علم ١٣٨١هـ الموانق ١٩٦١م و و شرشها مجلة الحسيج السعودية في أعدادها الثامن والتاسع والما شراسنتها السابمة عشر ه ثم قام المكتب الاسلامي ببيروت حد لبنان بطباهها في رسالة مستقلة ٠ "1"

والرسالة تهدف إلى إحاطة الشهاب المسلم بمنهاج الدعوة الاسلامية الذي تقتضيه ظروف المصر الحاضر •

10 _ برنامج العمل القادم للجناعة الاسلامية :-

۱ سانظر ص ٤ من الكتاب المذكور ٥ ولم تذكر المصادر المتوفرة بين يدى هذا
 الكتاب ضمن موالفات المودودى ٥ ولمل ذلك لمدم نشره بالاردية فى
 باكستان ٠

11 _ الحركة الاسلامية وشروطها للنجاح :_
. والم نشرت بالاردية عام ١٩٦٧م٠ والم نشرت بالاردية عام ١٩٦٧م٠
١١ محدر قوة المسلم (الاسلام مصدره للقوة) :
========================= كتاب نشره المودودي
ن حلقات متسلسلة في جريدة الجمعية علم ١٩٢٨م ، وقد نال بواجا عظيما في
لأوساط الملمية الاسلامية "(" ٤ ثم ظهر في رسالة مستقلة مطبوعا بالاردية عام
١٩٦٩م ، كما ذكرت جريدة "جسارت " الباكستانية ، وتضمن كتاب " نحن
الحضارة المربية " الذي جمع موضوعاته الحامدي من الكتاب الضخم " تنقيحات "
قالين الأول بمنوان " المفهوم الحقيقي لكلمة المسلم " ه والثاني : بمنوان
" المصدر الحقيقي لقوة المسلم " ، واهقد أنهما نفس هذا الموالف " معدر قوة
ليسلم * • "٢"
١٢ _ الجماعة الاسلامية وجهودها في الانتخابات:
وعدة والمستحدد والمستحد والمستحدد والمستحد والمستحدد والمستحدد والمستحدد والمستحدد والمستحدد والمستحدد وال
قف على تاريخ تأليفها أو نشرها ٠
١٤ ـــ تسمة وعشرون عامل مرتطى الجماعة الاسلامية عـــ
. 格雷伯利和欧州岛北部西南北海南和北京北部江南北北南州北部
رسالة ألفها المودودي عام ١٩٢٠م ، ونشرت بالاردية في نفس المام •
١٥ _ النما في حقل الدعوة الاسلامية :_

والم أقف على على المراجعة والمراجعة من المراجعة المراجعة على المراجعة المرا

تاريخ تأليفها ونشرها •

١ ــ انظر طالامام ابو الاعلى المودودي المحامدي ص ١٠٠٠

٢ ــ انظر نحن والحضارة الغربية ص ٢٤٢ ــ ٢٢٠ •

١٦ ... الى شيُّ يدعو الاسلام ؟ :

عدد عدد عدد عدد عدد عدد عدد عدد المجلس الدولي الذي عقد في لندن في أبريل الاسلامي الأوربي لالقائد في المواتمر الاسلامي الدولي الذي عقد في لندن في أبريل أو وقد القي البحث في المواتمر المذكور بالنيابة عنه لظروف صحية ألمت به وحول موضوط ت البحث يقول المودودي :

والبحث ترجمه الى المربية خليل الحامدي ، وأشرفت على نشره وطبعه دار العروبة

١٢ ـ دور الطلبة في بنا مستقبل المالم الاسلامي "٣"

رسالة صفيرة الحجم وعظيمة الفائدة وينصح كل طالب جامس بمطالهتها وحيث أوضح فيها المودودي وأجب الثباب الجامس تجاه دينه وأمته وووره في ازاحة الهيمنة الفربية عن منهاج التعليم وموسساته في المالم الاسلامي ويدعو فيها الشهاب المسلم إلى ضرورة المحافظة على عتيدتهم الاسلامية والثقافة الاسلامية وضورة التحساب المسلم إلى ضرورة المحافظة على عتيدتهم الاسلامية والثقافة الاسلامية وضورة التحساب المسلم المحبدة والمستقبل المالم الاسلامي في التقدم والرقي بحاجة الى الشباب المسلم الملتزم دينيا وسلوكيا و وأخيرا يدعو الشباب المسلم الملتزم دينيا وسلوكيا و وأخيرا يدعو الشباب المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم الملتزم دينيا وسلوكيا و أخيرا يدعو الشباب المسلم السبي

ا ي انظرالي شيء يدعو الاسلام ؟ التقديم ص ٣٠٠

٢ ــ نفس المدرالسابق ص ٢٠٠

٣ ـــ لم تذكر المصادر المتوفرة هذا الكتاب من ضمن مؤلفات المودودى ، ولمله جزء من كتاب اخر .

ضرورة الاخذ بأسباب القوة وترك الدعة والاستكانة مع الاستعداد بالتربية الرحية والمسكرية • والكتاب مطبع باللغة المربية • وهو من ترجمة خليل الحامدى • وقد نشره الاتحاد الاسلاس الماليي للمنظمات الاسلامية علم ١٩٦٩م • كما نشرته مؤسسة الرسالة اللبنانية / بيروت علم ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م •

١٨ ــ تحديات العصر الجديد والشـــــهاب :ــ

خطابا ألقاء البودودى في البواتير السنوى بجمعية اتحاد الطلبة بباكستان الذي انمقد بلاهور في الرابع عشر من شوال عام ١٣٩٦ هـ البوافق العشرين من اكتربر عام ١٩٧٥م ثم نشر في رسالة مستقلة ، وطبع بالعربية ، وقام بترحشه خليل الحامدى ، عنيت بنشره بالعربية دار المربة بلاهور عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م وهو من ضمن البحوث التي يتناولها كتاب " بين يدى الشهاب " ،

وفى هذا الخطاب عرض المودودى أهم التحديات التى تواجه الشباب المسلم ، وذكر منها الحنها رة الفرية وما أفرزته من فلسفات مادية افتتن بها كثير من المثقفين المسلمين ، ثم بين المودودى الطريق الصحيح لمواجهتها ، وهو يتلخص فى أمرين رئيسيين : الأول الإيمان القوى الصادق بالاسلام والعمل على تفليد فى الأرض ، والثانى : التسمك بالأخلاق والآداب الاسلامية ،

ثانى عشمير : موالفات تعالج القضاياً والمشاكل التي تواجه المالم الاسلامي في المصر الحاضمين المصر الم

ا ــ طائفة من قضاياً الأمة الاسلامية في القرن الحاضر :...

كتاب يتضمن طائفة من المقالات التي تتناول قضايا ومقاكل المسلمين اليوم ه

وهذه المقالات كان المودودى قد كتيها في أوقات مختلفة ه وفي ظوف مختلفة ايضا ه حيث كل مقال يمالج مشكلة واحدة من مشاكل المسلمين المتعددة • والكتاب ترجمه الى المربية خليل الحامدى ه وطهمته مطبعة المكتبة الملمية بلاهور ه وعنيت بنشره وتوزيمه دار المربعة بلاهور أيضا ه وذلك عام ١٩٨١ه/١٩٨١م •

ومقالات الكتاب هي :

244,22222222

أ _ يهين القومية والاسلام:

ب _ كيف السهيل الى وحدة الامة الاسلامية : _

المودودى في الندوة التي عقدها المواتمر الإسلامي بالاهور في ١٥ اكتوبرهم ١٩٦٥م تجاربا للدعوة التي قامت لا يجاد التضامن الاسلامي في الامة الاسلامية ٠ "٢"

ج _ قضايا اسلامية تنتظر الحلمول :-

============== هو في الأُصل نمن المذكرة التي عرضها

المودودي على مؤتمر القمة الاسلامي الذي عند بلاهور في ٢٢ فيراير عام ١٩٧١م • فمرض فيها مشكلة كشمير واكستان الشرقية

(بنفلادش) ، واقترح الحلول المناسبة لها ، ثم عرض على المواتموين المسائل

المشتركة بين جميع المالم الاسلامي ، وناشد هم بايجاد الحلول المناسبة لها وهي :

(احيا الصارة الاسلامية _ وضع نظام مشترك للتربية الاسلامية _ الاهتمام بصناعت الأسلحة الحربية داخل المالم الاسلامي _ نشر اللغة المربية _ وقف الدعاي _ المادية بين الدول الاسلامية _ ايجاد نظام لفن الخلافات _ ايجاد وكالة الانها .

١ سانظر طائفة من قضايا الامة الاسلامية في القرن الحاضر ص٨٠

٢ _ انظر المحدرالسابق ص ٥٢ ٠

الاسلامية _ تسميل التنقلات بين بلدان العالم الاسلاس _ حل مشاكل المسلمين في افريقيا _ انماش التيادل التجارى _ حفظ الاقليات المسلمة في العالم من الضياع _ الاهتمام بالطلبة المسلمين الذين يدرسون في العالم الفرين _ تطوير الإناط تالا سلامية لتلائم عليدة الامة ورسالتها في الحياة _ انشاء المصرف الاسلامي الدولي) • " ا"

والمقالان الاخيران نشرتهما بالمربية الدار السمودية للنشر في جدة عام " • المراء من كتيب بمنوان " اضواء على حركة التضامن الاسلام " •

د ــ مأساة الشرق الاوسمسط أــ

================= مثال كتبه المودودى في يوليو تموزهام المردودي في يوليو تموزهام المردودي في يوليو تموزهام المردودي في يوليو تموزهام المردودي المسهدة التي اسفرت عن هزيمة الجيوش المردية واحتلا في أراضيها من قبل المدو اليهودي الفاشم المردودي الفاشم المردودي الفاشم المردودي الفاشم المردودي المردودي الفاشم المردودي المردودي الفاشم المردودي المردودي الفاشم المردودي المردودي

والمقال يمالج مشكلة فلسطين من جدورها و فيتحدث عن الأطماع اليهودية في فلسطين وووقف الدول الضربية منها ووو السياسة العربية التى اعتمدت في حلول تضايا مصير الامة الموبية على الدول الضربية وعلى الدول الشيوعية تارة اخرى والمودودي في هذا المقال يضع يديه على حقيقة الصراع الدائر بين اليهود والمسلمين وهو الصراع المقائدي الحضاري و فلن يستطيع العرب طرد اليهود من فلسطين واستمادة كرامتهم ومجدهم إلا بالمودة إلى الاسلام عقيدة وشريمة ومنهج

ه به فاجمسة المسجد الاقصصي :-

حياة ٠ "٢ "

¹ _ انظر المصدرالمابق ص ١٣٠ _ ١٤٤ .

٢ ــ انظر الصدرالطيق ص ٨٣ ــ ١٠٢٠

١٩٦٩م اثنا اجتماع عدد الجماعة الاسلامية بمركزها المام في لاهور ه وذلك بعد حدوث جريمة حرق المسجد الاقصى ٠

والخطاب يتناول أسباب الجريمة وأبعادها والمخططات اليهودية في فلسطين والقدس والخطاب يتناول أسباب الجريمة وأبعادها والمخططات اليهودية في فلسطين الذي يتسم بالانحياز التام لصالح اليهوديسة المالمية وكذلك موقف أمريكا و وأخيرا يتطبق المودودي الى الحل الوجيد لمشسكلة فلسطين و وهو اخراج اليهود الذين دخلوا فلسطين بعد عام ١٩١٧م و والحذر من أمريكا الاستعمارية التي توجد العدوان وتناصر المجروين ٠ "١"

و _ قضيــــة كشمور :ــ

معدد عدد عدد عدد عدد عدد عدد المودود ي بعث أعدد المودود ي بعد وقوع حرب ١٩٦٥م بين الهند ساكستان و بمبب مشكلة كشبير و وفي هذا البحث يتناول المودود ي تاريخ المشكلة وأبعادها و والمراحل التي مرت بها و والجوانب المأساوية فيها و ولفت انظار المالم الاسلامي الي تضية شمب يتمرض أبناوا و الي الخطر الهندوسي الفاهم و "٢"

ز _ نحــن سنفلادش :

" جسارت" الباكستانية الى المودودى وكلها حول قضية انفصال باكستان الشرقية ه ما إجابات المودودى طيها و وكانت جريدة " جسارت" نشرت الاستلة والاجهة في عدد ها الصادريوم: التاسع من ديسهر علم ١٩٢٢م • "٣"

۱ سانظر المصدرالمابق ۱۰۳ س ۱۳۰ ه والمقال نشرته مجلة حضارة الاسلام التي تصدر من دمشق وذلك في المدد الثامن لسنتها التاسمة عشرة في اكتهر ۱۹۲۸م ص ۲۵ س ۲۲ ۰

٢ _ انظر المدرالمابق ١٤٥ _ ٢٠٢ •

٣ _ انظر المصدرالمايق ٢٠٣ _ ٢٣٠ •

ع __ رسالتان بين البايا والمودودي :__

والمقال يتضمن الرسالة التي يمثها وعم الكنيسة الكاثوليكية بالفاتيكان في روط البابا بولس السادس في ديسجير ١٩٦٧م الى المودودي وهو يدعوه فيها الى الاحتفال بضرة يناير ١٩٦٨م " كميد للسلام " وكذلكورد المودودي على هذه الرسالة ، وهو يتضمن لفت نظر البابا وكنيسته الى الأمور التي تعرقل السلام الدولي وهي : الافتراء التوالتهجمات النصرانية ضد الاسلام هيدة وشريعة ، وجود اسرائيل وتشجيع الدول الفرية النصرانية لمدوانها ، مؤقف الكنيسة الكاثوليكية من قضيسة القدس ، وخاصة انتراحها بوضم القدس القديمة تحت أشراف دولي ، "١"

ط _ عرض موجز للوضع الذي تميش فهم الأقلية الاسلامية في الهند : _

مثال أهده المودودى في أكتوبر ١٩ ٦٩م قبيل المقاد مواتمر القعة الاسلامي و الأول في مدينة البياط بالمغرب و وأرسله الى ملوك وروساء المالم الاسلامية والمخصيات الاسلامية المشهورة في المالم و وقادة المنظمات الاسلامية و والمخصيات الاسلامية المشهورة في المالم و تحدث المودودى في المثال عن ابماد قضية المسلمين في الهند و فذكر الموقف الحكومي من هوالاء المسلمين و وتعرض لذكر نهاذج من المجازر الدموية التي ارتكبها الهندوس ضد المسلمين باشراف ورعاية رجال الحكومة وجيشها الرسمي و ثم ذكسمر نباذج من المشاكل التي تواجه المسلمين في الهند كمشكلة التمليم و والمشكلة الاقتصادية حيث الحرمان من كثير من الوظائف الرسمية وسد ابواب الممل والتجارة أمامهم و وأخيرا طالب المودودي من المنظمات الاسلامية أن "لقت انظار مسلمي المالم من الخطر الداهم الذي يتعرض له المسلمون الهنود و "٢"

١ ــ انظر المدرالمابق ص ٢٣٠ ـ ٢٤٧ ٠

٢ ـ انظر المصدرالسابق ص ٢٥٠ ـ ٢٦٤ ٠

٢ ــ العالمين الاسلاس والمسيحي وأمياب تثافرهما : ...

كتاب تشربالاردية عم ١٩٦٨م٠

ملاحظيية:

======= هناك كتابان ذكرتهها جريدة " جسارت " الباكستانية ضمن . . موالفات المودودي وهما :

- 1 ... المجازر اليونانية في سيرنا •
- ٢ ... النشاطا بالتبشيرية في تركيا •

وقد ذكر الأستاذ خليل الحامدى أنهما من ضمن موالفات المودودى و والصواب أنهما من تأليف شخص فير المودودى و ولكن المودودى قام بترجشها من الانجليزية الى الأردية مساهمة منه فى النشاط السياسى لحركة الخلافة وحيث ترجم الأول عام ١٩١٩م و والثانى عام ١٩٢٢م ويدل على ذلك تاريخ ظهورهما المبكر بالاردية بالنسبة لممر المودودى الذى لم يتجاوز عند ترجعته للكتاب الأول منها ستة عشر عاما و كما أن كتاب " الجهاد في الاسلام " الذى ألقصه المودودى ما بين علمى ١٩٢٦ سـ ١٩٢٨م هو أول موالفاته و ولم يألفه الا

ثالیث عشرید در ایم موافقات علیم و و اکری : م

ترك المودودى مجموعة من الموافقات الملمية والفكرية شرح فيها كسل جوانب الاسلام وأنظمته المختلفة ، وتعرض فيها لنقد النظريات والأفكار الفربية وبين آثارها على الحياة الانسانية ، وهذه الموافقات تشكل تراثا فكريا ، ومدرسة علمية قائمة بذاتها وهي :--

١ _ مجلة ترجمان القرآن ١_

محمد مصلح علم ١٩٣٣م ، وبدأ يكتب فيها آراء وأفكاره ، وكان شمارها في فلك الوقت " إحبلوا أيها المسلمون دعوة القران وأنهضوا وحلقوا فوق المالم " " " " ومن خلال المجلة عوض المودودى دعوته على المسلمين ، وكان لها الفضل الأول في ومن خلال المجلة عوض المودودى دعوته على المسلمين ، وكان لها الفضل الأول في تأسيس حركة الجماعة الاسلامية ، حيث كان يوجه من خلالها ندا الته الى دعاة الاسلام الذين يوفهون في العمل الاسلامي المنظم ، وعلى صفحات هذه المجلة نشرالمودودى معظم بحوثه وموالفاته ، حيث كان ينشرها كفالات وعلى اعداد مشاسلة منها ، ولم يترك المودودى الكتابة على صفحات مجلة " ترجمان القران " مشاسلة منها ، ولم يترك المودودى الكتابة على صفحات مجلة " ترجمان القران " الاعلم ١٩٧٨م ، أى قبل وفاته رحيه الله تعالى بعام واحد ، وقد جمعست اعداد المجلة في أكثر من عشرين مجلدا ، وهي مجال خصب الطلاب الدراسسات الاسلامية فيقالاتها ومحوثها لم تترك جانها من جوانب الفكر الاسلامي ، وهي بذلك تشكل مكتبة اسلامية كاملة ،

۲ ــ التنقيدـــات :ــ

============= مجلد كبيربدا في تأليفه في الفترة با بين ١٩٣٧ - ١٩٣٧ ونشره عام ١٩٣٩م والكتاب رد صريح باسلوب على على دعاة التقليسة الأعلى لكل با جاء من الشرب من مقائد وأفكار وعادات وتقاليد ، وهم في الوقست نفسه يتنكرن لتماليم الاسلام وجادئه ، ووصل الأمر الي بمضهم الى حد تأويسل الممجزات التي أيد الله تمالي بها رسله الكرام صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، يقول أسعد جيلاني : " انطلق الأستاذ المودودي يهجم بشدة على هذه الانهزامية وهذه المهودية التي ثبتت داخل المسلمين ، ويمتبر هذا الكتاب تحفية نادرة من تحف علم الكلام الذي قدم فيه المودودي التوياق الشافي لمعوم الحضارة

¹ ــ ابو الاعلى المودودي فكره ودعوتم ص ٤٢٥٠.

الفربية القاتلة "• "١"

ولقد ظهر بالمربية كتاب باسم " نحن والحضارة الفربية " وجل موضوطت هذا الكتاب طخودة من كتاب " التنقيحات " ه قامت بنشره مو مسة الرسالة فى بيروت بلبنان ه وموضوطته تمالج طبيعة الصراع بين الاسلام والحضارة الفربية ه والمودودى يكشف للمسلمين أسهاب تأخرهم وانحطاطهم ه ويبين لهم أن مستقبلهم مرهون بوس طبيعة الصراع ه وبعدى التزامهم بالاسلام هيدة وشريعة ه وبهذ كل فكرة أو عقيدة تخالفه ه

عدد عدد عدد عدد عدد عدد كتاب يقع في عدة مجلدات و ظهرت منها الآن الاثة مجلدات و كتب المودودي ماحث هذا الكتاب في مناسبات مختلفة و وفي أزمنة متباعدة و حيث الفد في الفترة ما بين طم ١٩٣٧ والى طم ١٩٣٧م و وكل محث من مباحثه يتملق بموضوع معين وأو يمالج فيه مسألة بمينها ويقول أسعد جيلاني : " نشر من هذا الكتاب حتى الآن ثلاثة مجلدات و ضمت أعظم المقالات العلمية للأستاذ المودودي و والموضوع الأساسي لهذا الكتاب هو تماليم الاسلام الاساسية وما يتملق بها من قضايا وأبحاث و كما يضم أيضا بمض المصائسال الفلسفية التي تعتوني الانسان ويمكن أن تو ثرطي إيمانه و وكذلك يقدم طولا للمشاكل التي تمتوني الانسان في حياته اليومية و وشرحا وتوضيط للنواحي المختلفة للدين و

١ ــ المدرالسابق ص ٤٠١ •

٢ ــ انظر ١١ الامام ابو الاعلى المودودية ص ٢٣٠٠

وبين الاعتراضات التي يمكن أن توجه للاسلام حتى يستطيع جلَّمَ الاسلام أو الواعظ أن يزيل ما يمكن أن يملق في أذ هان الناس من شكوك وشههات " • " 1 "

٤ _ رسائل ومسيائل :_

عدد الله من الآن أردة معدد المناه من الآن أردة مع الآن أردة معدد المناه من الآن أردة معدد المناه معدد المناه معدد الكتاب جامع الموضوط تشتى وفي مختلف جوانب الفكر الاسلامي وكالمقيدة والحديث وطوم القرآن والفقه والنظمة الاسلام السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتمليسية والمغير ذلك و "٢"

يقول أحمد جيلانى عن هذا الكتاب الموسوعة : " كتاب له ميزة فريدة ه فهو يضم معلومات بفيدة وجذابة ه وهو كتاب جديد يضم كل ما هو جديد ويطابسق المصر و نشر منه حتى الآن أرحة مجلدات والمودودى يحمل بين جنباته نظريسة اجتماعية جامعة أو بالأدق نظرية للحياة شاملة و يعمل على تطبيقها باذلا كل جهوده وطاقاته و لهذا ضم هذا الكتاب موضوعات كتبها ليوضح حركته ونظريته ودعوته كا يضم أيضا بعض خطبه التى أوردها للسبب نفسه و وهناك موضوعات تضم اسئلة واجهة و الأسئلة وردت اليه عن داخل البلاد وخارجها و وهناك اعتراضات طي بعض كتاباته يطلب أصحابها الاستفسار والايضاح لهذه الكتابات و ونجد مع كل هذا أجابات المودودي على جميع الأسئلة ورده على الاعتراضات و

في هذا الكتاب جميع إجابات اسؤلة لموضوعات متفعوقة لها أُهمية كهيرة في شرح القضايا الصغيرة المتشمية للحياة فغ ضرا الاسلام • وفيه شرح لموضوعات متنوعة مشل القرآن • والحديث • والغقه • والسياسة • والاقتصاد • والقضايا

١ ــ ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته ص٤٠٣ ــ ٤٠٤ •

۲ ــ ارجه دعوة الى الموسسات الملمية الاسلامية التى تهيتم بنشر التراث الاسلام
 لكى تقوم بنشر هذا الكتاب وتوزيعه في بلدان الماظم الاسلامي بمد ترجمته
 الى اللغات التى تتحدث بها •

الاجتماعية ، وأخيراً الأمور الملفية والتعليفيّة وغيرها " • " ١ "

ه _ خطبــات:

عدد عدد عدد عدد عدا برحتوى على تسع وعشرين محاضرة عن المهادات الاساسية في الاسلام ، نشر هذا الكتاب علم ١٩٥٧م وقد أعيد تطباعته بالاردية أكثر من ثلاثين مرة نظرا للاقبال الشديد عليه ، وقد وضع المودودى هذه المحاضرات على شكل خطب كخطب يوم الجمعة ، ولقد كان لهذا الكتاب أثره البالغ وفائدتم الكبيرة لدى الوعاظ والمرشدين وخطبا المساجد ، فقيه يوضح المودودى الروح الاصيلة للمهادات الاسلامية بالاضافة الى ما ذكره من المعلومات الكثيرة عنها ، "٢"

٢ _ نظام الحياة في الاسمسلام:

سنة ١٩٤٨م ، أى بمد قيام باكستان بشهور قليلة ، تناول المودودى في هذه الخطب أنظمة الاصلام لمختلف جوانب الحياة ، النظام السياس ، والنظام الخلاقي ، والنظام الاقتصادى ، والنظام الاجتماعى ، والنظام الوحى ، وذلك بأسلوب طبى مختصر ، "٣" والقارئ لهذا الكتاب يخرج بنتيجة هي : أن الاسلام دين شامل يضطى كل جوانب الحياة الانسانية ، وأنه دين صالح الشطبيق في كل زمان وكان ،

والكتاب مطبوع بالعربية ، عنيت بنشره وطباحه مؤسسة الرسالة ببيبوت ، ولم أثف على اسم المترجم وتاريخ الترجمة ، ٢ ... أحس نظام الحياة في الاحسلام ا:

================== كتاب نشربالاردية علم ٢١٩١٩م٠

¹ _ الصدرالسابق ص ٤٠١ - ٤٠٢ •

٢ ــ انظر المدرالمابق ص٤٠٣٠

٣ ... انظر المصدر السابق ص ٤٠٥ ، وانظر نظام الحياة في الاسلام ص٧٨٠

٨ ــ الاسلام والمدنية الحديثـــ : ــ

=============== خطاب القاء المودودي في الفترة لم بين

عم ١٩٤١ ــ ١٩٤٧م و ثم تشرقي رسالة صغيرة قيماً بعد و وقام بترجبتها الى الموية خليل الحامدي و صدرت الطبعة الأولى منها عام ١٩٦٩م عن الدار السعودية للنشر والتوزيج بجدة ــ السعودية و ثم طبعتها ثانية دار المروبة بلاهور ــ باكستان •

يشرع المودودى في هذه الرسالة المادى الاساسية التى تقوم عليها المدنية الفوسية الحديثة ه وهى : الديشراطية ه الملمانية ه القوسية ه ثم قام بتوجيه النقد اليها بأسلوب علمى منطقى ه فكهف عوراتها ومجانبتها للصواب والحق ه وأخيرا ذكر ما يقابلها من المهادئ الرئيسية للنظام الاسلامى ه فهديلا من مدأ العلمانية يقدم الاسلام بهدأ طاعة الله تمالى والاذعان لمبوديته ه وه يلا عن بهدأ القومية والمصهرة الضيقة يقدم الاسلام بعداً الانسانية المالمية ه ومديلا عن بهدأ سيادة الشعب (الديشراطية) أو حاكية الجماهير يقدم الاسلام بهدأ حاكسة الله تمالى وخلاقة عاده المؤمنين ه "1"

٩ ــ الاستلام اليسوم ١ــ

********* كلمة القاها المودودي في احدى النوادي الملبية بوالبندي بباكمتان ، بتاريخ ١٠ ديسمبز ١٩٦٣م٠

ثم ألقاها مرة أخرى في اجتماع جمعية الطلبة المسلمين بكراتشى بباكستان أيضا ه ثم نشرت بالاردية في رسالة مستقلة ، ترجمها إلى المربية خليل الحامدى ، نشرت طبعتها الاولى دار المربية بلاهور ، والثانية دار القلم الكويتية عام ١٩٧٧م، والكتاب يبحث في الأدوار التاريخية التي مرتبها الامة الاسلامية منذ عصر الرسسول صلى الله عليه وسلم إلى يومنا الحاضر ، ويكشف المودودي فيه عن الأسباب

¹ ــ انظر الاسلام والمدنية الحديثة ص ١٣ ه ٣٦ ه ٢٧ وما بمدها ٠

الرئيسية التي أد تالى تأخر البسلبين وانحطاطهم • ويقد م الأجابة الشافية على هذين السوالين :

- ۱ سم هو موقف المسلمين من الاسلام في المصر الحاضر ؟ وما مدى تأثيره في
 سلوكهم وواقع حياتهم ؟
- ٢ ــ هل من المحتمل أن تمود البشرية اليوم الى الاسلام أه وَهُلُ الأَسْلامُ صَالَح للتطبيق في هذا المصر؟ • "1"

رابيع عشير : خطب المودودي ورساظه وهابلاته الأساس المادودي

1 ... الخطياً تالاداعيــة :..

٢ _ الخطيب (الاسلام كما جاء به الرسول صلى الله عليه وتبلم) المحالم الما المعالم عليه وتبلم)

مجموعة من الخطب كتيبها علم ١٩٣٨م * "٢" يشرح فيها الفقيدة الاسلامية التي بمث الله تعالى بها نبيد محمدًا صلى الله علية ومثلم ، كما يشرح فيها تماليم الاسلام ومبادات ، وهي كتبت في الفترة التي كان المودودي يدعو الناس فيها الى الالتزام بالاسلام عبدة وشريعة والقيام بمسئولياتهم في نشر الدعموة الاصلامية واعلاد دين الله في الارض •

١ ــ انظر مقدمة الطبعة المربية (دار القلم ... الكويتية) من الكتاب ص ٨٠

۲ ... انظر «الامام ابو الاعلى المودودى» للحامدى ص ۲۳ ه واحقد انها المخطب التي كان يلقيما المودودى يوم الجمعة في مسجد "دار الاسلام " ه التي أقام فيما من مارس ۱۹۳۸م الى اوائل ۱۹۳۹م ... انظري ابو الاعلى المودودى «الاحمد ادريس ص ۳۳ ... انظري ابو الاعلى المودودى «الاحمد ادريس ص ۳۳ ...

٦ _ رسائل البودودى : _ صائل البودودى : _ صائل التي كتبها في الفترة ما بين _ ============== مجموعة من الرسائل التي كتبها في الفترة ما بين _ _ 1971 _ _ 1971

۲ ـ حول تطبيق الشريعة الاسلامية في المصر الحاضر : ...

كتاب صفير الحجم ، مطبع بالصربية من ترجمة خليل الحامدى ، يتضمن ثلاث حلقات من الحوار الذي جرى بين المودودي ومندوب الاذاعة الباكستانية ، الحلقة الاولى أذيعت من " واديو" باكستان في اليوم الثامن من شهر ابريل عمام ١٩٧٨م ، والثانية أذيعت في اليوم التالى ، أما الحلقة التالثة فأذيعت في السادس من ما رس علم ١٩٧٩م " 1"

١ حول تطبيق الشريعة الاسلامية في المصر الحاضر القدمة ص أ ٠

والطقات الثلاث عبارة عن أسئلة توجه بها مندوب الاذاعة الى الأستاذ المودودي وكلها تتعلق بمعالم الدولة الاسلامية ومدى صلاحية الشريعة الاسلامية للحكم والتطبيق في عصرنا الحاضر و ثم إجابات المودودي طي تلك الاسئلة •

والكتاب عنيت بطيمه مطيمة المكتبة العلمية بالأهور ، ونشرته دار العربية في لاهور ايضا •

٨ ـــ المراسلة بين المودودي والسيدة مريم جميلة :

بين المودودي والسيدة مريم جميلة ، وهي سيدة فرنسية ، كانت نصرانية ثم هداها الله تمالي فاهنقت الاسلام ، وجمعت هذه الرسائل ونشرت بالاردية عم 1911م،

٩ _ البيائــات: "١"

ومحمد كاظم سباق وعنيت بنشره وطبقه مطبعة الصلوم والأداب بدمثق سد سورياء والكتاب مجموعة من البيانات التي ألقاها المودودي عندما سجن عام ١٩٥٣م٠

البيان الاول يبين فيه المودودي أسباب المطالبة الاسلامية باعتبار القاديانيين في باكستان طائفة غير مسلمة وموقف الجمأعة الاسلامية من الاضطرابات التي حصلت علم ١٩٥٣م • ويدافع فيه عن النظام الاسلامي الذي أساءت اليه الطائفة

ا بيدكر اسمد جيلاني في كتابه "أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته هذا الكتاب من ضمن مؤلفات المودودي ه كما لم تذكره جريدة "جمارت" الباكستانية التي نشرت قائمة بمؤلفات ولمل المترجمين اخذا موضوطت هذا الكتاب من احدى مؤلفات المودودي باللفة الاردية •

القاديانية ه وفي البيان الثاني يرد على اقوال شهور محاكمة عام ١٩٥٣م الذين أساءوا الى الاسلام لقلة علمهم بالاسلام شريعة ومنهج حياة ه وفيه يبين المسائل المتعلقة بالقاديانيين فيكشف خبث نواياهم وسوم عقيدتهم ه كما يبين بعض المسائل المتعلقة بنظام الحكم الاسلامي •

وفى البيان الثالث يجيب على اسئلة المحكمة التى تتملق بالمهدى ونزول المسيح طبه السلام ه والنبوة والرسالة ، ومرقف الاسلام من غير المسلمين وهل يسمح لهم بالدموة الى عقائدهم الخاصة وغير ذلك من المسائل ،

ملاحظات عامة على مؤلفات ا

إن موطفات المودودى تحتل مكانة خاصة في نفوس ابناء الحركة الاسلامية ه
 وفي نظرى انها تشكل مدرسة قائمة بنفسها ه وتمتيز نصرا كبيرا للفكسر
 الاسلامي في مواجهة سائر النظريات الفكرية التي عرفها المالم المعاصر •

إن معظم مولفاته هي في الأصل عارة عن محاضرة أو خطية ه أو يحث
 صدير ه ثم اعدت فيما بعد للنشر في رسائل مستقلة •

" ــ هناك بعض الموالفات هي عبارة عن عدة مقالات او محاضرات ه كل مقالة أو محاضرة منها بحث في موضوع خاص لا علاقة لم بما قبله أو بمده ه ومن هذه الموالفات كتابه الموسوعة " التفهيمات " •

إن كثيراً من موالفاته كان قد نشرها من قبل في مجلته " ترجمان القرآن "
 أو في غيرها من المجلات ، وفي عدة طقات متسلسلة ، فمثلا كتابه الضخم " الجهاد في الاسلام " كان قد نشره في أعداد كثيرة متسلسلة في جريدة " الجمعية " ، وكذلك كتابه " مصدر قوة المسلم " ، حيث نشره في جريدة " الجمعية " في الفترة ما بين ١٩٢٤ ـ ١٩٢٨ م ، ومنها " التفهيمات" الذي نشرتها على مجلة " ترجمان القران " ،

- ظهرت كتب للمودودى باللغة المربية لم يختر هو عناوين لها وأنصا اغتارها المترجم ه والكتاب الواحد منها مجموعة من المقالات أو الخطسب اغتارها المترجم من عدة موالفات للمودودى ثم قام بجمعها في كتاب واحد ومن هذه الكتب " الاسلام في مواجهة التحديات المعاصرة " يقول خليل الحامدى الذي قام بجمع قالاته وبحوثه وترجيتها للموبية: " والكتاب الذي بين يدى القارئ الكرم يتضمن طائفة من المقالات والردود التي سجلها الأستاذ المودودى في أوقات مختلفة وقد نشرت هذه المقالات والردود في أوانها في عجلة " ترجمان القرآن " الشهرية ه ونحن اخترناها من بين مجموعة كبيرة من المقالات والردود التي يتضمنها كتابه " تفهيمات " بأجزائه الأرسلة و وجمعناها بأجزائه الثلاثة وكتابه " رسائل ومسائل " بأجزائه الأرسلة و وجمعناها في كتاب سيناه " الاسلام في مواجهة التحديما تالمماصرة ") " ا" ومن هذه الكتب " مفاهيم اسلامية حول الدين والدولة " فهو مجموعة من المقالات اختارها من كتاب المودودي " تفهيمات " ومنها كتاب " نحن والحضارة الشرية " فهو مجموعة من المقالات اختارها المشرجم من كتاب المودودي " تنقيحات " •
- ٦ ان كثيرا من موالفاته تعازيصفر الحجم ، وذلك واجعلكونها في الاصل محاضرة ، أو خطبة أو مقال كتبه في مناسبة ، وفي رأيي أن صفر حجم الكتاب ميزة طبهة ، حيث يسهل على المرا قراءته واستيماب موضوعاته دون الشمور بالملل لطوله وكثرة مباحثه ،
 - ٧ _ وأخيرا في اعتقادى أن مولفات المودودى استطاعت أن تظهر البيادئ
 التاليب :- :-

١ ــ الكتاب المذكور ص ٤ ٠

٢ ــ انظر مفاهيم اسلامية حول الدين والدولة ص٥٠

- التصور الاسلامي الصحيح للكون والانسان والحياة فعضت موافاته
 المقيدة الاسلامية بأسلوب سهل بسيط بميد عن مجال التمقيد الفلسفي
 الذي يعيث المقيدة ومن ثمّ يقتلها في نفوس اصحابها
 - ٢ ... البيان الصحيح لمفهوم الاسلام وبقَهوم الجاهلية والفرق بينهما •
- ٣ سـ ضرورة قيام المجتمع المسلم والدولة المسلمة التي تلتزم بالاسلام عقيدة وشريعة
 ومنهج حياة •
- ع صلاحية الاسلام للحكم والشريمة للتطبيق في كل زمان وبكان حيث قدمت موالفاته الاسلام كنظام شامل لمختلف جوانب الحياة وتفاصيلها وجزئياتها •
 كما أظهرت الطبق والومائل الكنيلة لتطبيق الشريمة الاسلامية في المصدر الحاضر
 - م لقد تركت مؤلفاته أثرا واضحا في الطبقة البثقفة ه وكسبت عناصر طبهة منها
 الى صفوف الحركة الاسلامية •
- الحد الحدارة الفرية المادية و وتعربتها و وبيان الزيوف التي حوتها نظرياتها وأفكارها المختلفة وون ثم أستنقذ الشباب البسلم من سيطرتها أو الخضوع لهيمنتها و أو الثقة في أصحابها و فكريها و فأصبح الشباب المسلم ينظر الى نظريات الحضارة وأفكارها على أنها هرا في هرا و والى أصحابها وروادها على أنهم أقرام ليس لهم أي وزن أو معيار في ميزان الحق والانصاف و الحق والانصاف و الحق والانصاف و المحابها وروادها على أنهم أقرام ليس لهم أي وزن أو معيار في ميزان الحق والانصاف و الحق والانصاف و الحق والانصاف و المحابها وروادها على أنهم أقرام اليس لهم أي وزن أو معيار في ميزان الحق والانصاف و المحابها وروادها على أنهم أقرام اليس لهم أي وزن أو معيار في ميزان الحق والانصاف و المحابها وروادها على أنهم أقرام اليس لهم أي وزن أو معيار في ميزان الحق والانصاف و المحابها وروادها على أنهم أقرام اليس لهم أي وزن أو معيار في ميزان الحق والانصاف و المحابها وروادها على أنهم أقرام اليس لهم أي وزن أو معيار في ميزان الحق والانصاف و المحابها وروادها على أنهم أقرام اليس لهم أي وزن أو معيار في ميزان الحق والانصاف و المحابها وروادها على أنهم أقرام اليس لهم أي وزن أو معيار في وروادها على أنهم أقرام اليس لهم أي وزن أو معيار في وروادها على أنهم أقرام اليس لهم أي وروادها على أنهم أوراء المحابها وروادها على أنهم أقرام اليس لهم أي وروادها على أنهم أوراء المحابها وروادها على أيس المحابها وروادها على أيس المحابها وروادها على أيس المحابه المحابه المحابه المحابة و المحابه المحابه المحابه المحابه المحابه المحابة و المحابه الم

خصائص المودودي الفكريبيسة :ـــ

化医性吸引性 医克特特氏氏征 经现代 化基本基本 化

الثقافة الواسمة من الاسلحة التي يحتاجها الداهية ، بالاضافة الى المدة الروحية والاخلاقية ، لأن الداهية ، وخاصة الذي يتحمل هب تكوين حركة اسلامية ، هو في غالب الأحيان ما يكون الادارة والتوجية والمنهج والكتاب والمعلم ، وعليه يقع عب . هذا كله ، "1"

وقد امتاز المودودى بغضل الاطلاع الواسع على مختلف الثقافات المماصرة بخصائص فكرية لا يتمتع بها الا القلائل من المدعاة • فهذه شهادة المالم الهندى المشهور أبر الحسن الندوى حيث يقول فيه :

" لقد توفرت في المودودي الصفات التي توهله الأن يكون على كرسي الزعامة الفكرية

١ ــ انظر ثقافة الداعية : د • يوسف القرضاوي ص ٦ •

٢ ... انظر ١٠ الامام ابو الاعلى المؤدودي: خليل الحامد ي ١٩٠٠

٣ ــ انظر الاملاء في مواجهة التحديثات المعاصب و ١٧٦٠

في شبه القارة المندية ، ومن هذه الصفات: صفاء الفكر ، والاطلاع على مناهج الفكر الحديث ، والثقة بفضل التماليم الاسلامية وجدارتها للبقاء والانتشار ، والاعتداد بالنفس ، ومواجهة الحضارة الفريية ونظمها بشجاعة ، والقلم البليغ ، والاسلوب القوى الدافع ، وكانت بحوثه الملمية الأولى التي كتهها في الهند التي يتكلم فيها عن مستوى عال وقوة وثقة ، ولحقالاته ورسائله دوى عظيم فسى الأوساط الاسلامية التي كانت تمانى قلقا فكريا " • " ا"

ويمتاز أسلوب المودودى في الكتابة بالبساطة والسهولة التي تيسر للقارئ المادى تذوقه فضلا عن فهمه ، فهو يقترب من الفكرة التي يطرحها من عقول العامة ، و هو يكتب بأسلوب بسيط جداب ولا يستخدم الكلمات البديثة ، أو الألفاظ الخارجة ، عن الأدب ، حتى في أثنا الرف على مخالفية وخصوته ،

وتمثار كتابات البودودوى بالمناقشة الهادئة ، فهو يستخدم الدليل الواضح ، والحجة القوية والمنطق السديد ، "٣"

يقول الأستاذ أحمد الدريس أحد مترجعي كتبه من الأردية الى المربية :
" الأستاذ الجليل محدد في اللغة كما هو مجدد في الدين • ولا يمرف هـــــة ه

١ ... انظر الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفيهية ص ١١٤ •

٢ ــ " عيون البصائر للايمواهيمن ص ٦٩٣٠

٣ ــ " " المسلمون " السمودية عدد صفر ص ٦٣ •

الحقيقة الا من كان به تذوق للفة الاردية الجميلة التي اكسبها المودودي جمالا اكثر ورقة أحلى وأجمل و ولو حاول واحد من أهل اللفة الاردية أن يقلده أو يدانيك في أسلوم فشلت محاولته في ذلك و لان أسلوم كما يقال سهل معتنع و سهل طي الفهم والاحساس والذهن و صعب على الناس تقليده ومحاكاته " • " 1"

ويستطيع القارئ أن يلحظ ظاهرة الاعادة والتكوار في بعض كتب المودودى ورما يعود هذا الى طبيعة الفكرة العامة التي يعالجها في هذه الكتب ، ورفيته في اعطاء القارئ صورة واضحة عنها ، خاصة اذا كانت الفكرة من أساسيات المقيدة الاسلامية ، فمعنى الحاكمية بثلا وضحه المودودى في عدة كتب بنها : " نظريسة الاسلام والسياسية" ، و " الخلافة والملك " ، و " الحكومة الاسلامية " ، و " نظام الحياة في الاسلام " ، و " تدوين الدستور الاسلام " ،

وهذه الظاهرة في حد ذاتها قد تكون من محاسن الأسلوب الذي يجبأن أن يتشعبه الداعية اذا كان يرقب في تثبيت مثل هذه الفكرة الأساسية في ذهسن القارئ ه ويجملها تتملق بوجدانه وكيانه •

وما يميز المودودى في كتاباته التمثيل الحس ، وهو تقريب الأمور المعقولة بصورة محسوسة ، وعادة ما يجنع اليه لتوضيح المعانى المهمة ، فمثلا عند ما أراد بيان الفرق بيسن التقوى الحقيقية التى حث عليها الاسلام ، والتقوى المصطنعة ، ضرب مثلا برجلين : أحد هما يشمر بالنظافة والطهارة شعورا كليا ، وينفر من القدارة مهما كانت ضئيلة ، وهو في نفس الوقت يرغب الناس فيها ، والآخر ليس لديه أى شعور بالنظافة ، ولكنه يحمل بيد، قائمة طويلة تحتوى علسى والآخر ليس لديه أى شعور بالنظافة ، ولكنه يحمل بيد، قائمة طويلة تحتوى علسى اسماء أنواع من القدارة والأدناس ، وتراه يتجنب هذه الأقدار التى دونها فسى هذه القائمة ، ولكنه متلوث بأنواع أخرى من القدورات ، حتى أشد وأغلظ مسسن علك القدورات التى يتجنبها لكونها مدونة في هذه القائمة التى يحملها ،

ا ــ في كتابه «أبو الأعلى المودودي صفحات من حياته ودعوته» ص

فهل يستوى هذان الرجلان مثلا ؟ • " ١ "

ومن خصائص فكر المودودى الشبول و الشبول في الفهم والشبول في المطاوع ومن خصائص فكر الفهم فالمودودى يوفين أن الاسلام نظام شامل متكامل و يتناول مظاهر الحياة جبيما و السياسية والاقتصادية و الاجتماعيسة والخلقية و البوحية والمادية و وأما الشبول في المطاوعهم يشل موالخاته التي تناولت تنظاهر الحياة المختلفة من خلال الوجهة الاسلامية و فلقد كتب عن نظرية الاسلام السياسية و وطول الاسلام للمشاكل الاقتصادية التي يماني منها الانسان المماصر و ونظرية الاسلام الجتماعية و ونظرية الاسلام الخلقية و كما نقسد المضارة الفيهية وما أفرزته من نظريات وأفكار مختلفة و وارضح ميزات الحنسارة الحنارة الفيهية وما أفرزته من نظريات وأفكار مختلفة والرضح ميزات الحنسارة الاسلامية وما قدمته المبشرية مسن خير وسسمادة و "٢"

١ ... انظر الأسس الأخلاقية للحركة الاسلامية ص ٦٦ ... ٦٧ •

٢ ـــ انظر بهدت خصائص الجماعة الاسلامية (الشمول) هـ
 انظر بهدت مولفات المودودي •

الفصيصيل الثانسيسي الفصيصة

إذا أردنا أن نفهم فكر أبي الأعلى المودودي فلا بد من معرفة المنطلقات

الفكرية التى اختارها لتكون اساسا لافكاره السياسية والاجتماعية والاقتصاديسة و ومن ثم الى تجسيد هذا الفكر الى عمل حركى منظم يهدف الى قيام الدولة المسلمة و الدولة التى تعمل على اعلا مسادة حاكمية الله تعالى فى الارض و وهذا يطهيمسة الحال يدفعنا الى معرفة موقف المودودى من الفلسفة اليونانية و ووقفه من الفلسفة الاسلامية فتم معرفة موقفه من التصوف الذى كان له أثره الواضح فى الحيساة الاسلامية سابا أو ايجابا و وأخيرا معرفة موقف المودودى من يعض الفلسفات المعاصرة التى دخلت العالم الاسلامي عن طريق الاستعمار وما يعجمه من غزو فكرى للمقول والأذهان و

أولات موقف المودودي من الفلسيسيقة عير

اذا استصرضنا مولفات المودودى المتعددة فلن نجد لدى الرجل ادبى ميل الى الفلسفة بصورة خاصة • ولمل هذا يعود الى الفلسفة الاسلامية بصورة خاصة • ولمل هذا يعود الى التباين المعيق بين المقيدة الاسلامية بصفائها وساطتها • والفلسفة بتمقيداتها وغرضها • ومن الخطأ البين أن يظن أنّ الفلسفة تقدم خدمة للدين الاسلامي •

١ ـ موقف من الفلسفة اليونانيــــة : ــ

يرى المودودى أن الفلسفة اليونانية من الفلسفات الجاهلية الدخيلة طلسسى المجتمع الاسلامي • ويمتبرها من ضمن الأسهاب الوئيسية التي أد ت الى المستقال المسلمين بالبحث في المسائل الكلامية • والى حدوث مذهب المعتزلة وما يمثله مسن

فكر أمات المقيدة في نفوس أصحابها ــ وفرق الزندقة والالحاد • "1" موقفه من الفلسفة الاسلاميــة : ــ

يرى المودودى أن من الخطأ تسبية هذه الفلسقة بالفلسقة الاسلابية ه وكان بالاحرى ــ كما يقول ــ تسبيتها بقلسقة المسلمين التى ورثوها عن اليونان والروم والفرس والمنود • "٢" فالفلسقة التى واجتبين المسلمين لم تكسن لما صلة بتماليم الاسلام المقائدية وقيمه الخلقية ، وهى بذلك لا تصلح أن تكون أماسا فكريا لانظمة الاسلام "٣" والمودودى بهذا يمادى هذه الفلسقة الدخيلة طى الفكر الاسلام ، ولا يمثل اليها أدنى ميل •

وقد مدح المودودى ما قام به الامام الفزالي "٤" من نقد للفلسفة اليونانية • ويعتبر عبل الفزالي هذا قد أزال من هيشها وروهها في نفوس المسلمين

¹ ــ انظر موجز تاريخ تجديد الدين : المودودي ص ٤٦ ه ٤٧ •

٢ ــ انظر نفس النصدر ص ١١٧٠٠

٣ ــ انظر نفس البصدر هامش ص ١١٨٠٠

٤ ــ الاطم الفزالي : (٥٠٠ ــ ٥٠٥ هـ) •

هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوس الشاقمى ، المعروف بالمنزالى ، أبو حامد ، فقيه ، أصولى ، صوفى ، ولد بالطابران احدى قصيستى طوس بخراسان ، لازم المام الحرمين الجويئى بئيسابور واستفاد منه ، ترك موالفات كثيرة منها ؛ احياء عوم الدين ... تهافت الفلاسفة ، المستصفى في اصول الفقه ، المنقذ من الضلال ... الخلاصة في الفقه ، معيار الملم . .

انظر المنتظم: ابن الجوزي جه ٩ ص ١٦٩ ــ ٥

وفيات الاعيان : ابن خلكان ج ٣ ص ٣٥٤ _ ٣٥٥ ،

شذرات الذهب : ابن المماد ج ٤ ص ١٠ ــ ١٣ ٠

ه كما أظهر للناس زيف النظريات القلمفية التى كان يسلمون بها كأنها حقائسة منزلة من عند الله • "١" كما مدح المودودى شيخ الاسلام ابن تيمية "٢" الذى انتقد المنطق والقلمفة اليونانية انتقادا أشد وأدى من انتقاد الامام الفزالى والذى خق من وطئتها على الملوم المقلية الى الأبد واليه أيضا يرجح الفضل الكير في تشجيع علما الفرب في نقد أفكار اليونان وقلسفاتهم التى تسويت السببي أسلانهم • "٣"

وفى نظر المودودى أن الفلسفة الجديرة بالمسلمين ، والتي يحق أن تسبى الفلسفة الاسلامية هي ما تقدم نصوراً سليما للكون والانسان والحياة ، على أن يتلاقى ذلك كلم مع الاسلام وأصوله في الاخلاق والمدنية ، ويرى المودودي أن أول من مبد السبيل لهذا النوع من الفلسفة هو الامام الهندي ولى الله الدهلوي فسس

١ ــ انظر موجز تاريخ تجديد الدين: المودودي ص ٧٨٠٠

۲ ـ ابن تيبية : (۲۲۱ نـ ۸۲۲ هـ) ٠

هو احبد بن عبد الطيم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضريان محمد بن الخضريان على بن عبد الله بن تيبية ه الحرائى ثم الدمشق ه الحنبلى ه شيخ الاسلام (تقى الدين ابو المباس) محدث ه حافظ ه مفسر ه فقيه اصولى ه مجتهد ه زاهد ه حدث بدمشق ومصر والتفسر ه امتحن واودى مرات عديدة ه له موالفات كثيرة منها : مجموع فتاويد في عسدة مجلدات كبار ه منهاج السنة ه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ه السياسة الشرعية في اصلاح الراعى والرعية ه

انظر تذكرة الحفاظ : الذهبي جـ ٤ ص ١٤٩٦ ، الذيل طــى طبقات الحنابلة : ابن رجب جـ ٢ ص ٣٨٧ ــ ٤٠٨ .

[&]quot; _ انظر موجز تاريخ تجديد الدين ص ٨٧ •

كتابيه "حجة الله البالغه" و" الهدور الهازغة " • " ا " ا

ان الحديث عن موقف المودودي من التصوف يتضمن النقاط الثلاث التالية:

- علاقة التصوف باعبال الانسان كبا يراها هو نفسه
- ٢ ... أقسام التصوف عند البودودي وموقفه من كل قسم •
- ٣ _ آراء المعارضين لموقف المودودي من التصوف ومناقشتها
 - ١ _ هلاقة التصوف بالمسلسل :-

医有样化型的过去式和过去分词 经经济市价基础 化苯

يرى الودودى أن مهمة التصوف اصلاح قلب الانسان ه كما أن الفقه يصلح جوارحه ه وكما يسمون ما يصلح الجوارج فقها ظاهرها ه يسمون ما يصلح الباطن فقها ظاهرها ه يسمون ما يصلح الباطن فقها باطنها أو فقه الباطن و ويوضح المودودى الأمر بمثال الصلاة ه فان التصوف يهتم بما يكون طبه القلب من تجرد وخضوع تأمين لله تمالى ه وبعد هن الدنها وهمومها ه وانشفال بالطاعة وشعور بالخشية ه كما يهتم بالترالصلاة في

الصدرالسابق ص ۱۱۷ ه وولى الله الدهلوي : (۱۱۱۲ س ۱۱۲۱ سا۱۱۵) هو حجة الله أحمد ولى الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين المحرى الدهلوى ه طلك الطريقة النقشيندية ه بلغ منزلة علية في علوم الحديث و والتفسير ه واللفة العربية ه والفقه على المذاهب المراهدة والمقائد ه واداب السلوك ه اعترف بغضله وعلو همته جماعة من الملماء المشهورين ه ترك مؤلفات عديدة منها : الفوز الكبير في اصول التفسير ه تأويل الاحاديث ه الحصفي شرع الموطأ ه حجة الله الهالفة ه البدور الهازفة ه ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء م المقدمة السسمنية في انتصار الفرق السنية •

انظر نزهة الخواطر جـ ١ ص ٣٩٨ ... ١٥٠ •

تزكية نفس المصلى وتهذيب اخلاقه ه جاء في القوان الكريم: " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر " • " 1 "

واما علاقة الفقه بالصلاة فهو ينظر في اداء المرا لاركانها ، وقيامه بواجباتها ، والتزامه بشروط صحتها ، أي أن الفقه ينظر الى العمل من حيث مطابقته للاحكام الشرعية أو عدمها ، "٢"

٢ ــ اقسام التصوف وموقفه من كل قسمه ٢٠

化自引用计算分类 计非常性 计对码 计算性性性 环球红红红

يقسم المودودي التصوف إلى اقسام ثلاثة وهسي :

القسم الاول: التصوف الباطـــل:

وهو التصوف الذى اختلط بفلسفات الاشراق والزود شتية ، والذى دخله كثير يشتيل على رهبانية النصارى ، ودرد شة البنادكة ، وهو التصوف الذى دخله كثير من أعبال الشرك والبفاسد التى انتقلت الى البسلمين نتيجة تاثرهم بالفلسفة اليونانيسة والرومانية والفارسية ، ومن مجبوع هذه المقائد الجاهلية تكون ما اطلق عليه اسمسة "التصوف " ، مع أن هذه المقائد والاعبال الجاهلية ليست لها ادنى صلمسسة بالقران الكريم والسنة النبوية ، وقد فصل اتباع هذا التصوف الشريمة عن المعرفة ، بل ان الشريمة في نظرهم شي ، والمعرفة شي آخر ، وهما يتعارضان ، ونتيجة لذلك أخذ اتباع هذا التصوف في التحلل من مادي الاسلام وتعاليمه ، ونفوا أن تكون الشريمة لها سلطان على التصوف الذي سلكوه ، ومن ثم شاعت بينهم الخرافسات تكون الشريمة لها سلطان على التصوف الذي سلكوه ، ومن ثم شاعت بينهم الخرافسات والأكاذيب ، واستولت عليهم الفلسفات الجاهلية الضائة الضلة ، "٢" ، بالاضافة الى ذلك ابتعد كثير من متصوفة هذا القسم عن مطرسة الدعوة والوعظ والارشاد ،

١ صورة المنكبوت : الاية ١٠٠٠ •

٢ ... انظر بهادئ الاسلام : المودودي ص ١٣٣ ...

٣ ـ انظر المعدر السابق ص ١٣٥ ـ ١٣٦ هند ابو الاعلى المودودي فكره
 ودعوته الله ص ١٨٥ ٠

وانقطعوا لاستقبال الهبات والندور التي يقدمها لهم جهلة المعلمين ظنا منهم ان لهوالا المشايخ تاثيرا ونفوذا في حياتهم • " ا "

أقول من أتهام هذا التصوف الجاهلي الباطل أصحاب النزعات المنحلة القاطين بالكشف الباطي والفيض الالهي "٢" ، ووحدة الوجود "٣" واتحساد الخالق مع المخلوق وطوله في المالم ، ومن يواده ابن منصور الحلاج "٥" الذي

١ _ انظر موجز تاريخ تجديد الدين واعيائه ص ١٥١٠

٢ ـــ الكشف عند الصوفية هو : الاطلاع على ما ورا" الحجاب من المعانى الفيهية
 والامور الحقيقية رجودا وشهودا .

والفيض الالهى عندهم : ينقسم الى الفيض الاقدس وهو الذى يوصف عادة باسم " التجلى الوجودي " او تجلى الواحد في صور الكثرة الوجودية ، فهو ظهور الأعيان الثابتة من المالم المعقول الى المالم المحسوس والى الفيض المقدس الذى هو تجلى الحق لذاته في الصور المعقولة للكائنات ،

انظر التمريقات: الجرجاني باب الفاء مأدة الفيض • وباب الكاف مأدة الكشف •

٣ وهدة الوجود: أي أن الله هو الحق: وليس هناك الا موجود واحد ه
 وهو الموجود المطلق أما العالم فهو مظهر من مظاهر الذات الالهية ه وليس
 له وجود في ذاته ه لأنه صادر عن الله بالتجلي •

المعجم الفلسف : د ٠ جميل صليها ج ٢ ص ٢٩٥ ٠

الاتحاد : أى شهود الوجود الواحد المطلق الذى الكل موجود بالحق ،
 فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجودا به معدوماً بنفسه لا من حيث الد له وجودا خاصا انحل به فانه محال .

انظر المدرالسابق جد ١ ص ٣٥٠٠

مو الحسين بن منصور الحلاج الفارسى البيضاوى البغدادى ه صوفى ه متكلم ه له شطحات كثيرة ه وأقوال سقيمة منها قوله : ما فى الجبة الا الله ه وأنا الحق ه أفتى معظم ظماء عصره باباحة دمه .
 يقول أبو بكر ابن الصولى : " وأيت الحلاج وخاطبته ه فرأيت جاهلا يتماقل

قتل بفتوى من الفقها وابن الفارض "1" وابن عربي "٢" وابن صمين "٣" ، وغيرهم من أخذ بأقوالهم وسارطي منوالهم: •

= وغبيا يتبالغ ، فاجرا يتزاهد ••• وكان مع جهلم خبيثا ، وكان يتنقل في البلدان • •

انظر المنتظم : ابن الجوزی جا ص ۱۱۰ ه تاریخ بنداد : البندادی جا م ۱۱۲ ه وفیات الاعیان : ابسان خلکان جا م ۱۰۰ ص ۱۰۰ ۰

١ _ ابن الفاض: (٢١٥ _ ٢٣٢ هـ) ٠

هو عبرين على بن المرشد بن على الحبوى الأصل ه المصرى ه شاعر ه صوف ه أشتفل بفقه الشافعية ه أخذ الحديث عن ابن هماكر ه وأخذ عنه الحافظ المنذرى ه ثم حب اليه سلوك طريق الصوفية • كان يمتزل الناس ويأوى الى المساجد المهجورة والاماكن الخربة ه توفى بالقاهرة ه له ديوان شعر جمعه سبط على ه وشعره ينعق بالاتحاد الصريح • انظر وفيات الاعيان : ابن خلكان ج ٣ ص ١٣٦ ـ ١٣٧ ه لسان الميزان : ابن حجر المسقلاني ج ٤ ص ٣١٣ ـ ٣١٩ • ابن عبى (٥٦٠ سـ ٣١٩) •

هو محى الدين بن محمد بن طى بن محمد بن احبد بن عبد الله الطائى ه الحاشى ه المرسى ه صوفى ه مثلم، ه فقيه ه اديب ه مفسر ه ولد بالأندلس ه له آراء سقيمة انكرها أهل عندما ارتحل اليها وعلى بمضهس على قتله ه حرم النظرفي كتبه الشيخ جلال الدين السيوطى ه واختلف الناس فى أمره منهم من يطعن فى عقيدته ه وآخرون يجلونه ويعظمونه ه مؤلفات عديدة منها : الفتوحات المكية فى معرفة الأسوار المالكية والمكية فى معرفة الأسوار المالكية والمكية عين وجود الحكم من أقواله : الوجود كله واحد ه ووجود المخلوقات عين وجود الخالق ه وجود الله هو الوجود الحقيقى ه ووجود المالم هو الوجود الوهمى .

انظر فوات الوفيات: الكتبى جـ ٣ ص ١٣٥ هـ ١٤٠ ه سير النبالا : الذهبى جـ ١٣ ص ٢٣١ ه

" ــ ابن سبمين: (٦١٤ ــ ٦٦٩ هـ) • هو عد الحق بن ابراهيم بُن محمد بن تصر الأثنبيلي المرسى القريطي •

وهذا النوع من التعبوف قومل بعما رضة شديدة من كبار الاثامة الملما ، كالفوالى في كتابه " المنقذ من الضلال " ، وابن تيمية في فتاويه ورسائله ، وابن القيم في كتاب مدارج الطلكين "" ا" ، وابن الجوزى في كتاب " " تلبيس ابليس " " " " "

صوفى ، حكيم ، درس المربية والآداب بالاندلس ، له أقوال سقيمة ومنها ؛ لقد كذب ابن أبى كهشة على نفسه حيث قال لا نبى بعدى ، له موالفات ومنها : أسرار الحكمة المشرقية ، الحروف الوضعية في الصور الفلكية ، جواهر المنهر في اصول البسط والتكمير ، ولا تخليب موالفاته من الأقوال الباطلة القريمة الى وساوس المتجردين ،

انظر وقيات الاعبان: ابن خلكان جد ١ ص ٢٧٤ ه لمان الميزان: ابن حجر المسقلاني جد ٣ ص ٣٩٢٠٠

ا ـ ابن القيم : (١٩١ ـ ١٥٧ه) ٠

هو محبد بن ابى بكربن أيوب بن سعد بن جرير الزرى ثم الدمشق ه الحنبلى ، المعروف بابن القيم الجوزية ، نقيه ، أصولى ، مفسر ، مجتبد ، نحوى ، محدث ، لازم ابن تيمية ، ويعتبر من تلاميذه النجبا ، وسجن معه فى قلعة دمشق ، ترك ابن القيم كثيرا من الحسنفات منها : زاد المعاد فى هدى خير العباد ، أعلام الموقعين عن رب العالمين ، تهذيب سنن ابى داود ، هداية الحيارى فى الرد على اليهود والنصارى ، وضة المحين ونزهة المشاقين ، مدايج السالكين ،

انظر الدررالكامنة في أعيان المائة الثامنة : ابن حجر المسقلاني ج ٤ ص ٢١ ــ ٢٣ ه شدرات الذهب : ابن المماد ج ٢ ص ١٦٨ ٤ الذيل على طبقات الحنابلة : ابن رجب ج ٢ ص ٤٤٧ ــ ٢٥٥٠٠

۲ ابن الجوزی: (۱۰۰ س ۱۹۷ه) •
 هو عبد الرحين بن على بن محمد بن طبى بن عبد الله بن حمادى ، القرشى التميين البكرى ، البغدادى الحنيلى ، محدث ، حافظ ، مفسر ، فقيد ، واعظ ، أديب ، مورخ • من مولفاته المديدة: جامسسح المسانيد في سبع مجلدات ، المنتظم في تاريخ الأمم ، واد المسير في طم تدريد في سبع مجلد المسير في طم تدريد المسير في طم تدريد في سبع مجلد المسير في طم تدريد المسير في طم تدريد في سبع مجلد المسير في طم تدريد في تدريد في سبع مجلد المسير في طم تدريد في تدريد ف

موقف المودودي منه:

عدد عدد عدد عدد عدد عدد المودودي ضرورة القضاء على مثل هذا التصوف ويمتبره من المقبات التي تقني حجر عثرة في طريق المد الاسلامي ، واقامة دين الله في الأرض ، وهو يشبع في هذا الأمر الجاهلية الحديثة التي يجب ازالتها والقضاء عليها ،

يقول المودودى فى ذلك : " ذلك التصوف (أى الباطل) الذى لا يمد الانسان للقيام بواجباته التى تواهله ليكون خليفة الله فى أرضه ، بل هو تصوف يمد الانسان للقيام بأحكام وواجبات أخرى مفايرة ، هذا التصوف لا أعارضه فحسب ، بل أرى ضورة القضاء عليه لاقامة دين الله ، فشأنه فى هذا دأن الجاهليسسة الحديثة التى يجب أن نمحوها أيضا " " " " "

التفسير ، المجتبى ، تلبيه ما الميان الواعظين وريسساض الساممين ،

انظر تذكرة الخفاظ: الذهبي جداً ص ١٣٤٢ مـ ١٣٤٨ ٥ الذيل على طبقات الحنابلة: ابن رجب جدا ص ٣٩٩ ـ ٣٣٠ ـ ١ ١ ـــ أبو الاعلى المودودي فكره ودعوته ص ٢٨٥٠

هو التصوف الذي لا يختلف في جوهره عن منزلة الاحسان في شي " ١ " ٥

القسيم الثانيين : التصوف الاستبلاس :

حيث يهتم بباطن الانسان وكيفية اصلاحه وجلفه من العلم والعقل ه وعن طريقت يعرف المسلم بقدار اخلاصه لله وخشيته منه ه واليقين بأن الله تعالى يراقبت في السروالعلن عوند ذلك يتوجه المسلم بعيادته لله تعالى وكأنه يراه وهذا التصوف مرتبط بالشريصة الاسلامية وفير منفصل عنها بحال من الأحوال فهو يعنى التسك بآدابها والالتزام بأحكامها مع صفا النية وطها وة القلب " ٢ " ه والتصوف بهذا المحنى يستبد أصوله وجاده من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وقد نشأ هذا التصوف في الصدر الأول من الاسلام بعد انتها عصر الخلفسيا الراشدين عديث بدأت بنظهر علامات التدهور في الأخلاق عند المسلمين ه ووجد تجماعة سبيت بالصوفية الذين أقاموا زواياهم من أجل انتشال الناس من الهيئة الفاسدة ه ويرى المودودي أن هذه الزوايا كانت شهيهة بالهيئة النظيفة التي أعدها رسول الله على الله عليه وسلم لتربية واعداد أصحابه وفي الله عنه ه " ٣ " ومين لدى أصحاب هذا النوع من التصوف فلمفة معينة ه كما لم تكن لهم طريقية معينة ه بل كانت أفكارهم وأعمالهم وفق النصوص الشرعية ه وكان هدفهم

ويمثل هذا النوع من التصوف الاسلامي الخالص فيبيسل يمن عياض " ٤ " ٥

الاخلاص للم تمالي في الطاعة والمبودية •

١ ١٦٦ موجز تاريخ تجديد الدين ص ١٢٦٠

۲ ـ انظر بهادی الاسلام ۱۳۵ ـ ۱۳۲ ، موجز تاریخ تجدید الدین ص ۱۹۰۰ ۰

٣ _ انظر نحن والحضارة الغربية ص ١٠٩ _ ١١٠ ه ٣٣١ - ٣٣١ ٠

٤ ـ ضيل بن عياض : هو فضيل بن عياض التميى ، عرف بالزهد والتصوف
 والخرف عن الدنيا .

روى عن جماعة من كبار التابمين منهم الاعمشى ، ومنصور المعتمر ،

وابراهيم بن أدهم "١" ه ومصروف الكرخى "٢" ه وغيرهم معن سلك درسهم والتزم نهجهم • "٣"

أقول : ان التصوف الاسلاس الذي ذكرة المودودي هو الاسلام بمينة ، ومن هنا قلا يجوز أن نطلق لفظ التصوف على اقامة الشمائر التمبدية ، والزهد في الدنيا ، والانقطاع للمبادة ، لأن هذا الاصطلاح غريب عن جيل المسلميسسن

وعطا بن السائب ، وسفيان بن عيينه ، وردى عند كثير من العلما ، كان رحمد الله دائم الحزن ، كثير البكا ، شديد الفكرة ، اذا سمح القران أو ذكر الله فاضت عيناه وبكن حتى يرحمه من بحضرته ، توفى سنة ۱۸۷ ه. •

انظر حلية الأوليا وطبقات الاصفيا : أبو نميم الأصفهاني ج ٨ م ١٣٩٠ م ابراهيم بن آدهم : من أهل بلخ بخراسان ه كان من أبنا الطسوك والبياسير ه ترك الدنيا وأصبح من أهل الزهد والورع ه وعرف بالصدق والصلاح والسخا ه روى أنه أكل الطين عشرين يوما خوفا من أن يأكل طماما فيه شبهة حرام ه روى الحديث مرسلا ومسندا عن جماعة مسن

التابمين وتابمى التابمين • التابمين وتابمى التابمين وتابمى التابمين • الظر حلية الأوليا وطبقات الأصفيا ؛ أبو نعيم الأصفهاني جـ ٧ ص ٤١ ه طبقات الصوفية ؛ السلمى ص ٢٧ ـ ٢٩ ٠

معروف الكرخى : من أهل كرخ يبغداد ، وهو من جملة المشايخ المشهورين بالورج والزهد ، وقد وعى العلم الكثير ، فشغلته الوطاية عن الرواية ، كان رحمه الله أستاذا لسرى المقطى ، يوى عسن بكربن خنيس وعد الله بن موسى وبن السماك ، توفى سنة ٢٠٠ هـ ، ودفن ببغداد ،

- T

انظر حلية الاوليا وطبقات الأصفيات: أبو نميم الاصفهاني جـ ٨ ص ١٨٣ مـ ١٨٣ ه صفوة الصفوة جـ ٢ ص ١٨٣ ه وفيات الأعيان: ابن خلكان جـ ٢ ص ١٣٦٠ ه انظر ير أبو الاعلى المودودي فكره ودعوته) ص ٢٨٤ ه

الأوائل من الصحابة والتابعين ، الذين هم أشرف الناس عادة واكثرهم طاعة للم تما تمال ، ولم يستطع أحد أن يطلق عليهم لفظ المتصوفة مع كونهم أشد الناس تمسكا بالكتاب والسنة يقول ابن تهية : " أن لفظ الصوفية لم يكن مشهورا في القرون الثلاثة الأولى ، وأنها اشتهر التكلم به بعد ذلك " • " ا"

موقف المودودي منه:

عدد عدد عدد عدد عدد عدد على ضرورة المبل على أحياً هذا التصوف ، يقول عنه : " هذا التصوف لا أوافقه فقط بل أتمنى وأحب أن يحى مرة ثانية وينتشر " • " ٢ "

القسم الثالب : التصوف المسموه :

وهو الذي يكون خليطا من التصوف الجاهلي والتصوف الاسلام ، ورجال هذا التصوف أهل عم وأصحاب نوايا حسنة ، ولكتهم لم يسلبوا من التأثيرات الفكرية التي كانت سائدة في عصرهم ، حيث طقت في نظرياتهم بعض ادران ومفاسد التصوف الجاهلي ، وقد بذل هو الا جهود هم لتنقية طرقهم معاطق بها من المفاسسد ، كما حاولوا فهم التصوف الاسلامي والممل به ، ولكن مجهود اتهم لم تحقق اغراضهم ، حيث ما زالت في أفكا رهم وأعمالهم بعض الأشياء التي تخالف القرآن الكريم والسنة ، المطهرة ، ولذلك قاموا بتأويلها لموهموا الناس بأنها لا تعارض النصوص الشرعية ، وليسلبوا من الطعون والانتقادات الموجهة اليهم ،

ولقد أدى هذا التصوف المثبوء الى نتائج غير مرضية ، حيث خرج اناسا لا يفهمون الاسلام فهما صحيحا ، وليست لديهم القدرة بل وليس في تفكيرهم العمل وخال الجهد لاقامة دين الله في الأرض .

١ سرسالة الصوفية والفقراء من مجموع الفتاوى ص ٥ •

٢ ... انظر رز أبو الاعلى المودودي فكره ودعوته ١٢ ص ٢٨٥ ... ٢٨٦ •

موقف المودودي مثم 🔹

ولا اعارضه تعامل عبل النبي أقول لمن يحمل مشعله ؛ عليكم أن تفرقوا بين احتراكم ولا اعارضه تعامل عبل النبي أقول لمن يحمل مشعله ؛ عليكم أن تفرقوا بين احتراكم للشخصيات الكبيرة وبين تحليل هذا التصوف ونقده في ضوا القران والسنة ه وطيكم ان تحاولوا تصحيح مساره ومداره • واذا كان هناك بمض نقاط الاختلاف بينكسم وبين أحد ه فعليكم مناقشة هذا الأختلاف في ضوا الكتاب والسنة ه والا تنكروا على أحد حقه في مخالفة هذا النوع من التصوف او نقده ه والا تجعلوا هذا الرجل هدفا للقدح واللوم " • " 1"

ومط ينكره المودودي في هذا النوع من التصوف الأمور التالية : ...
1 ... الاشتفال بالأدكار والأوراد دون غيرها •

ينكر المودودى على أصحاب التصوف المشهوة انشفالهم بالأوراد والأذكار والرياضات الصوفية الخاصة بهم وتهاونهم في الممل على ازالة الفساد المنتشر في الهلاد والمسبب تسلط الحاكمين بفيرط أنزل الله تعالى وهم في نظره بميدون من مرتبة الاحسان التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه وأن لم تكن تراه فأنه يراك " و" " " " لاأن الاحسان يتطلب عدم الاستملام لحاكمية غير الله تعالى ويذل الأرواح والأموال في سبيل اعلاء كلمة الله تعالى " " " ويضيف المودودي قائلا : إن هو الا المتصوفة لن يخدعوا الله بمظاهرهم ومن تهية اللحى وعليات السبحات والاوراد والوظائسف

¹ سالمدرالمابق ۲۸۲ •

٢ سرواء البخاري في كتاب الايمان باب سوال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
 • ورواه مسلم في كتاب الايمان باب الاسلام والايمان

والاحسان رقم ١٠٥٠ وابو داود كتاب السنة باب في القدر رقسم والاحسان رقم ١٠١٠٨ والنمائي في كتاب الايمان باب صفة الايمان والاحلام ١٠١٨٨

٣ ــ انظر الأمس الاخلاقية للحركة الاسلامية ص ٢٢ ـ ٣٣ •

والتطوعات ، ولن يمدهم من أوليائه ما دأموا لم يهذلوا ما استطاعوا من جهود في سبيل القضاء على حكم الجاهلية وإقامة دين الله في الأرض .

وعندما يرى المودودى ذلك فهو لا يقصد التهوين من شأن مط نصب عليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية من وجوب تمظيم الله وتقديس صفاتيه والممائه و وحجة رسوله صلى الله عليه وسلم ، أو ذكر الأشمار والمدائح فى ذلك ، كما لا يقصد التقليل من شأن الاداب والتماليم الاسلامية التى تتملق بوجوب تمييز المسلم عن غيره من الكافرين فى مظهره وطبسه ، ولكنه يرى ان الاقتصار على هذا الجائب فقط وترك ما عداء لا يكفى المرا ليصل إلى مرتبة الاحسان التى ارادها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكذلك لن تصل به إلى مكانة الاوليا الذين شطهم الله تمالى بحمه ورضاه ، والمودودى نفسه يو كد على وجوب تلاوة الاوراد والأذكار والادعية المأثورة إذا ما أراد الانسان المعلم أن يزكى نفسه يشرط أن لا

٢ _ التربيسة والتزكيسة : _

إن مادى التزكية لذى الصوفية تختلف عن الزركية التى جا فكرها في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ، والصوفيون أنفسهم لا ينكرون أنهم ابتدءوا اشيا في هذا الجانب لم أنزل الله بها سلطان " " " وإذا كان الامركذلك فإن فاية التزكية عند الصوفية تختلف عن الشاية التي قنصدها النبي صلى الله طيه وسلم من تربية اصحابه ، وهي إقامة النظام الاسلامي فيي الحياة ، يقول " التزكية التي جات في القران الكريم والسنة النبوية هي وحدها التي تصاعدنا في سبيلي إقامة الدين كمنها ج في الحياة ، أما التزكية الصوفية فلن تحقق لنا هسسة ه

۱ ــ لم يذكر لنا المودودى امثلة من اخطاء الصوفية فيما يسميه (التزكية) حتى يمكن الانصاح عن ذلك رسيانه للاستفادة من توجيعها تم بشأنها ه ولعلهما في بعض كتبه التى لم تصل الينا .

المساعدة " • " ١"

ولكى يستطيع المسلم أن يوبى نفسه ويهذب أخلاقه لابد أن من الرجوع إلى القران الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة ، فيحب كل فضيلة يحبها الله ورسوله ، ويتبع وسائل التربية والتهذيب التي جاء تبها النصوص الشرعية ، ويتعد عن الطرق الصوفية التي راجت في أيامنا هذه .

ويذكر لنا المودودي بمضا من الوسائل التي يمكن للمسلم أن يستمين بها لتقوية علاقته بريد تبارك وتمالى • وهذه الوسائل هي :

- النوافل: وخاصة التهجد والناس نيام ه حيث الصفا والشمور
 بالاخلاص والتجرد ه فالصلاة في الليل تحفظ الانسان من الامراض النفسية
 وخاصة الكبر والريا ه وتكسبه الشمور بالطمأنينة والسكون •
- ب. ذكر الله : وذلك بالمحافظة على تلاوة القرآن الكريم والأذكار والأدعية والاوراد المأثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ولا يكتفى بذكرها على اللمان ، بل لابد من مراعاة آدابها من الخشوع والتأدب ، وحفظها واستضار معانيها ومحاولة التأثريها ، وملاحظة مقاصدها وأغراضها •
- ج ... الصوم ؛ أى صوم التطوع ، وأحسن التطوع ثلاثة أيام كل شهر ، ولا يمنى
 الامتناع عن الطعام والشراب وغيرها من المفطرات نقط ، وإنها يمنى السي
 جانب ذلك الامتناع عما حرمه الله ، فالامتناع عن الطعام والشراب خطسوة
 ووسيلة لتمويد المرا الامتناع عن كل ما حرم الله ، فهذا جوهر الصحصوم
 وحقيقته ، وذلك يربى في النفس ملكة الشعور بتقوى الله وطاهه ،

١ حريدة الدعوة التي تصدرها الجماعة الاسلامية في الهند عدد صغر ١٩٤٠هـ
 ١ فيراير ١٩٨١م ه من مقال بعنوان : من معالم الطريق ــ تربيــة
 الداعي في سبيل اقامة دين الله ص ٥٠٠

من أبواله انبا المبرة بالروح والماطفة التي يثفقه المؤ من أبواله انبا المبرة بالروح والماطفة التي يثفقه ابتفاء لمضاة الله عمالي " ا" والصدقة هي من الوسائل التي قررها الله ورسوله لتزكية النفس المسلمة •

وعن الفاية المرجوة في اتباع هذه الوسائل يقول المودودي :

" هذا هو البنهاج البسيط الذي قرره القوان وأرشدنا اليه الرسسول صلى الله عليه وسلم ، فإذا علم به تتصلون بالله وتتقربون اليه سح معيشتكم بين أهليكم ، ومع مزاولتكم جملة شئون حياتكم الاجتماعية بدون أن تشمروا بحاجة الى رياضة من رياضات الصوفية أو مراقبة من مراقباتهم """""

٣ ــ الهيمســـة : ــ

4 .

يرى المودودى أن البيمة التى وردت بشأن جوازها النصوص الشرعية تنقسم إلى ثلاثة أقسام ، وليست البيمة التى عرفت بين المتصوفة واحدة منها : • وأقسام البيعة المشروعة عند المودودى هـــــى :

١ ــ بتصرف عن كتاب تذكرة دعاة الأسلام للمودودي ص٥٦ هـ ٥٩ •

٢ ... لا يقصد المودودى بالمراقبة مراقبة الله تمالى التى وردت فى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم " الاحسان ان تمهد الله كأنك تراه فان لم تكن تسسراه فإنه يراك " ، بل يقصد شيئا لاحظه فى سلوك الصوفية لم يعجبه منهسسم ويسبونه مراقبة .

٣ ـ تذكرة دعاة الاصلام ص ٥٩ ٠

البیمة اصطلاحا : اخذ المهد على الطاعة في المنشط والمكره والاقرار بالتبعیة انظر مقدمة ابن خلدون ص ٢٠٩ قدراً بو الأعلى المودودي فكره ودعوته) ص
 ٣٨٤ ٠

الله عليه وسلم في علم صلح الحديهية عثمان بن عان رضى الله عنه الى مكه ابطأ في المودة ، وظن المسلمون انه قد قتل ، فجاء الصحابسة وضى الله عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجلس تحت الشجرة فأخذ منهم البيمة على محاصة كفار مكه ، والا يفوا ولا يولوهم الادبار ، وفي هذا الأمر نزل قوله تمالى : "لقد وضى الله عن الموامنين اذ يها يمونك تحت الشجرة فعلم ما في قليهكم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا

ب... بيمة يمقدها شخصاو جماعة على يه رجل محوف بالتقوى والصلاح ، وينوى

فيها البايم تزكية النفس وتهذيب الأخلاق والتقيد بأحكام الدين على يد
البايم ، ومثلها بيمة المقبة الاولى والثانية حيث بايم جماعة من الأوس
والخزيج النبي صلى الله عليه وسلم ... بمد ايمانهم برسالته ... على السبم
والطاعة والتمقف عن المحرمات كالسرقة والزنا وغيرهما ، وعلى الأسسب
بالممروف والنهى عن المنكر ، "٢" يقول المودودي ؛

" وحتى عقد هذه البيمة هو النبى أو للشخص الذى يتبع طريقة النسبى ه أى له معرفة صحيحة بالطريقة النبوية ، وأن يكون عاملا بها ، وألا يكون له أى نية أخرى من أخذ البعة إلا الإصلاح والارشاد " • " " "

- البيمة التى تتم على يد أمور الجماعة المسلمة وقائدها ، وهى سنة متبمة منذ عهد النبى صلى الله عليه وسلم وزمن الخلفا الراشديسن رضى الله عنه ، والوفا بها واجب ، ومخالفتها معصية وخروج عن الجماعة المسلمة ، ويعتى ما يترتب عليها من الصمع والطاعة في المنشط والمكره واجب في عتق

١ سورة الفتح: اية ١٨ ، انظر بيعة الضوان في كتاب وزاد المعاد في
 ١ عدى خير العباد / لابن القيم الجوزية ج ٢ ص ٣٠٣ سـ ٣٠٤ .

٣ ـــ أبو الاعلى المودودي فكره ودعوته ص ٣٨٤٠

المسلم ما دام الاثير مطيعا لله ورسوله • "١" وهذه البيعة هي المقصودة من قوله صلى الله عليه وسلم : " من ما توليس في عنقه بيعة ما تميتـــــة جاهلية "• "٢"

وحد أن يذكر البودودى أقسام البيمة المشروعة يقول: "وأما البيمة الموجودة لدى الصوفية فهى من نوع آخر وهى ليستبشى ضروى ه فاذا قسام شخص ما بالحصول على علوم الدين وفهم أحكامه وحاول الحمل طبقا لها ه ولم يملق في رتبته بيسة أحد من المربين البوحانيين فانه بهذا لا يرتكب ذنها ولسن يماقب في الآخرة على أنه لم يمسك بيد شيخ " " "" أى أن البيمة على يد المشايخ الصوفيين مخالفة لما جا " تبه النموص الشرعية ه اذ أن أكثر المايمين من جهلة المسلمين الذين لا يفقهون دينهم فضلا هن الالتزام والتقيد بأحكامه • • • ومع ذلك يرى المودودى جواز مهايمة الرجل المارف بتماليم دينه لرجل صالح يسير على نهج النبي صلى الله عليه وسلم •

ويشترط في الجايع أن لا يتمصب لشياء ، فيقلده في الصواب والخطأ ، بسل يطيمه في الحق ولا يتبمه في الباطل ، "٤"

٢ ــ من حديث رواه مسلم رقم ١٨٥١ في كتاب الامارة ، باب وجوب ملازمسة
 جماعة المسلمين عند ظهور الفتن .

٣ ... ابوالاعلى المودودي فكره ودعوته ص ١٣٨٥٠

٤ _ انظر نفس المصدر السابق •

هدلا من نظام البيمة الموجود عند الموفية يقترح المودودي نظام آخر للبيمة ، وهذا الأقتراح يشهل النقاط الثلاث التالية :-

- ان لا تكون البيمة باليد و انها توصفة باللمان أولا و كما كان يها بسبسع
 النبى صلى الله عليه وسلم النسام حيث كان يها يعهن باللسان دون اليد و
 - ٢ ــ أن لا تنسب البيمة الى شخص معين سوا ً كان أمير الجماعة الاسلامية أم
 غيره ولكن تنسب الى الاسلام وحتى لا يتسرب الى المسلمين أمر
 تقديس الرجال و ذلك أن الاسلام لا يعرف تقديس الرجال أنما يعرف
 تقدير الرجال و ...
 - ان لا يتبتع الشخص المهايع بأى صفة ذاتية شخصية ، بل يتخذ مكانته باعتباره أميرا للجماعة المسلمة لا غير ، فاذا انتقلت الامارة منه السي شخص غير ـ لمب أو لآخر فان الطاعة تنتقل الى ذلك الشخص بصفته أمير الجماعة الاسلامية لا غير ، "1"

وعن هذا النظام المقترح يقول المودودى : "لقد اقتهست هذا من تنظيم عهد الخلفاء الراشدين ، فقى عهد هم البهارك كافن الجماعة الاسلامية منسوة الى الاسلام ، وليست الى الصديق أو شخص الفاروق أو عثمان أو على رض الله عنهم ، وهكذا لم يكن ارتباط الناس مع شخص الصديق أو شخص الفاروق ، بل مع المسسسر المومنين في أى وقت دونها تقيد بشخص معين ، والطاعة تكون للنظام نفسه ، وليس لشخص معين " " " " "

۱ _ بتصرف من كتاب (ابوالاعلى المودودي فكره ودعوته) ص ۳۸۲ •

٢ ــ المعدر السابق ص ٣٨٨ ٠

٤ ـ مسألة الشيخ والمرسد (الملاقة بين الشيخ والمريد) :

إن ما يروج اليوم بين جمهور الصوفية فيما يسمى بملاقة الشيخ بالمريد لهو
من الهلا الخطير الذى يرفضه الاسلام جملة وتفصيلا ، لما فيه من اضلال للمباد
ونشر للفساد ، حيث ان الشيخ المرشد يستهوى الأفراد بشطحاته وخداعه ،
وبالتالى يقمون تحت تفوذه ويخضمون لسينارته عوهو يخدر أفكارهم ويضحك على
عقولهم حينما يقول لهم : انى أملك لكم الجنة ، و فيقدمون له الندور والقرابين
طمعا ورقبة ، ويبلغ من سيطرة الشيخ على عقول وقلوب المريدين أنه يكاد أن
يتخذه المريدون وبا لهم من دون الله ، " ا"

إن ادعا المرشد الصوفى بالقدرة على الكشف والنطق ربالالهام ومارمته لهذا الادعا يولد عند الاتهاع المريدين نوعا من الهلادة الحسية والجبود المقلى ، وبالتالس تزداد فيهم " المبودية الذهنية " ، وأن استعمال الرسوز والأشارات الصوفية التى تتهم حالة الكشف والنطق بالالهام يستفز في الأتهاع القسوة المتخيلة التى تحلق بهم في عالم آخر (عالم الطلاحم والأعاجيب) الذي قلمسا

۱ سانظر برابو الاعلى المودودى فكره ودعوته برص ۱۲۸
 موجز تاريخ تجديد الدين ص ۱۲۸

٢ ـــ ٣ ــ ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته ص ٣٨٦٠

يهبطون منه الى عالم الحقيقة والواقع • "1"

ومن المادات والتقاليد التي فنظت التصوف ما يتملق بلباس وزي معين خاص بهم دون غيرهم من المسلمين حتى أصبح من صميم المعتقدات التي يدينون بها و

٢ ــ اده عيومة الشيخ المرشــــه :ــ

تأثر بعض الصوفية بما يوجد في المعتقدات الشيعية حول دعوى غياب المرشد من المرافية الأجل ، وهم يعتقدون عودته ثانية ، ولذلك فهم ينتظرون خروجه ، "

٣ من : آراء الممارضين لموقف المودودي من التصوف ومناقشتها : ...

لقد تمرض المودودي لهمض الانتقادات نتيجة مواقعه السابقة من التصوف وما دخله من الأفكار والمصطلحات والمادات الفريهة عن روح الاسلام وتعاليمه وسأعرض لانتقادات أثنين من المماصرين وهما الشيخ (محمد زكريا الكاند هلوي """

١ ... بتصرف بسبط عن كتاب موجز تاريخ تجديد الدين ص ١٢٨٠٠

٢ ــ انظر نفس البصدر السابق ص ١٢٩ ٠

[&]quot; محمد زكريا الكاندهلوى : (١٣٢١ أو ١٣٢١ هـ ١٠٠ هـ) نشأ نى بيت علم وصلاح وتقوى ، والده من كبار علما الهند ، تلقى العلم عن والده وعده الشيخ محمد الياس الم جماعة الدعوة والتبليخ بالهند ، درس فى جامعة مظاهر العلوم بسما رنفور ، عمل فى الجامعة المذكورة مدرسا للحديث الشريف ، وتدرج فيها حتى أصبح رئيما لقسم الحديث ، ولذا اشتهر باسم " شيخ الحديث " ، له عدة موالفات مفيدة منها : أوجز المسالك فى شميح البوطأ للامام مالك ، لامع الدارى فى شرح صحيح البخارى ، فى عشميرة مجلدات ، الكوكب الدارى فى شرح جامع التروذى ، وهو فى أربعة مجلدات ، الكوكب الدارى فى شرح جامع التروذى ، وهو فى أربعة مجلدات ،

انظر القيصل عدد ٦٦ <mark>دوالحجة ١٤٠</mark>٢هـ / أكتبهر ١٩٨٢م ص ٦٢٠

والشيخ أبو الحسن الندوى • "1"

يرى الشيخ محمد زكريا الكاندهلوى أن المودودى حارب التصوف وأهله أكثر من محاربته للكفر • يقول الشيخ زكريا بالحرف الواحد : " اننى عندما قرأت مؤلفاته (أى المودودى) وجدت أنه لا يفضب ضد الكفر والالحاد كفضهه ضد التقليد والتصوف عبل هو بتصوره للتقليد والتصوف يفقد أعمابه • "٢"

أثول : ان قول الشيخ زكريا السابق عن المودودى ومؤقف من التصوف لا يستند الى الدليل الملى المقبول ، فهو قول بلا دليل قلا يلتفت الهه ، ولا سيط أن المودودى قد ذكر أقسام التصوف وبين النوع الجاهلي منها ، الذى يرفضه الاسلام البته ، لانه فكر دخيل تأثريه المسلمون تتيجة اختلاطهم بالفلسفات اليونانيـــة والهندية لاختلاطهم بأهلها وأخذها عنهم ، وذكر المودودى أيضا " التصوف الاسلامي المقبول " وهو ما كان مستندا في أصوله وجادكه الى نصوص الكتاب والسنة ، واذا كان الشيخ زكريا نفسه يمتهر التصوف طريقا موصولا الى الله تعالسي والي تقوية الايمان به ، " " فهل التصوف الذى هاجمه المودودى طريقا موصلا الى الله تعالسي الأيمان بالله أم طريقا موصلا الى معصية الله وجاد تغيره ، وكان حريا أن يذكر الشيخ زكريا الفتى بين التصوف الاسلامي والتصوف الجاهلي ، وايهما حاهم المودودى دون الشيخ زكريا الفتى بين التصوف الاسلامي والتصوف الجاهلي ، وايهما حاهم المودودى دون الشيخ نشيئا من ذلك فهو أمر لا يسيروفق طريقة الهمث الملمي والنقاش المنطقسي

١ مدير ندوة الملما بلكهنو بالهند ، له مؤلفات عديدة باللغة المريسة
 والاردية ٠

٢ ... الاستاذ المودودي ونتائج بحوثه وافكاره ص ٩٣٠٠

٣ _ انظر نفن المدرالمابق ٠

وينقل الشيخ زكريا الكاندهلوى عن المودودى قوله: (كل من شا الآن ان يعمل عبلا على تجديد الاسلام ، فحتم طيه أن يجنب جمهور المسلمين لفسة الصوفية واصطلاحاتهم ورموزهم واشاراتهم ولباسهم وعاداتهم ، وسلسلة البيمة والاتهاع المعمول بها عندهم ، الى كل ما يذكر بطريقتهم سه يجنبهم كل ذلك كما يجنب مريض دُيابيطس (أى موض السكر)كل شي طو " • " ا"

يلاحظ القارئ أن الشيخ زكريا قد استدال على صحة ما عند الصوفية مسن اشارات ومصطلحات والبسة خاصة بهم بما كان يلبسه النبى صلى الله عليه وسلم وما كان يسلكه الصحابة رضوان الله عليهم من طرق لتزكية أنفسهم وتقوية ايمانهم ولمناقشة مقالة الشيخ زكريا أذكر ما يلى :

- النبى على الله عليه وسلم وصحابته الكرام براء من ربوز واصطلاحات
 الصوفية ه التى يخدع بها المشايخ الصوفيون أتهاعهم ومريد يهم كما انهم
 براء مما نسبه اليهم الشيخ زكريا من أن الصوفية يقتدون بطرقهم وعاداتهم •
- إن فى قول الشيخ زكريا أن لباس الصوفية وطرقهم تذكرنا بلباس النبى صلى
 الله عليه وسلم وطرق مجاهدات الصحابة تلبيسا للحقائق وتشويها لسيرة
 النبى صلى الله عليه وسلم وسيرة اصحابه الكرام •
- ٣ ــ إن في اقواله تشويها لتماليم الاسلام وآدابه وإذ أدخل فيها ما يتبرأ منه الاسلام وهو بذلك يساعد المستشرقين وأعدا والاسلام الذين يحاولون الطمن في المقائد والقيم الاسلامية عن طريق دراستهم للطيبيق

منقول ۱ ــ الاستاذ المودودي ونتائج بحوثه وافكاره ص ۱۸۲ وهو يدعن موجز تاريخ تجديد الدين للمودودي ص ۱۲۹ •

٢ ــ انظر نفس المصدر السابق ص ٨٦ ايضا ٠

- الصوفية وما فيها من بدح ومخالفات للاسلام عقيدة وشريعة •
- ان منا يقلل من أقوال الشيخ زكرياً ويطمئ في صحتها أنه لم يذكر لنا من السنة النبوية أو من سيرة الصحابة وأحوالهم من الأدلة الصحيحة ، التي توكد نسبة ربوز الصوفية وطداتهم والبستهم المتنوعة الى الاسلام .
- واخيرا إن كتب الإذكار والرقاق والزهد المشهود لها بالصحة والقبول
 لدى كافة الملط المدول لم تذكلا لنا طق الصوفية وعاداتهم وتقاليدهم
 ولباسهم على أنها الطريق الصواب الذي يحسن للمسلمين سلوكها والسير
 فيها أو الأخذ بها لكى يزكوا أنفسهم ويهذبوا أخلاقهم أو لكى تزييسه
 ايمانهم وتقويه •

وأما الأستاذ أبو الحسن الندوى فهو ينتقد المودودى لموقفه من التصوف و دلك في كتابه " التفسير السياسي للاسلام في مراة كتابات الأستاذ أبي الأطلى للمودودي والشهيد سيد قطب " •

وسأعض آراء الأستاذ الندوى ثم أقوم بمناقشتها :-

الامام أحمد بن عبد الأحد السرطندى : (١٩٢١ - ١٠٣٤ هـ) •
 أخذ أكثر الملوم والطريقة الجثتية عن والده ه واخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ رضى الدين عبد الباقى النقشبندى ه اهتمل بالوعظ والارشاد والتدريس ه واسمة علمه وفضله ونشاطه في محاربة البدع والاهواء واهل البيغ والضلال علية بالمجدد •

له عدة مصنفات ورسائل منها: الاسفار الثلاثة ، الرسالة التهليلية

مسالة في المكاشفات الفسية

انظر نزهة الخواطرجه ص ٤١ ــ ٥٣ •

الدهلوى "1" واتباعهم أفيقول أ" والأستاذ المودودى نفسه يضطران يعدل سحينها يتمرض لهذا الموضوع عن أسلهم الممتاد المتاز بالجدية أفينف قلمه ما يختلف كل الاختلاف عن كتاباته الآخرى أف فدين يتحدث عن الجهود الاصلاحية والمآثر التجديدية التى قام بها الامام أحيد بن الأحد السرهندى (المعروف بحدد الالف الثانى) المتوفى ١٠٣١هـ والامام أحيد بن عبد الرحيم ولى الله الدهلوى (المتوفى ١٠٢١هـ) وأتباعهما ومن خلفهما فى الدعوة والاصلاح والتجديد ويقول عن " التصوف " الذى ظلوا يعضون طبه النواجدة طبلة حياتهم ويدعون اليه الناس و " فكما أن الشى" الحلال مثل الماء يحرم على البرينى اذا أضره و فكذلك هذا القالب و وجب تركه على الرغم من كونه بها حالمين الذا أضره و فكذلك هذا القالب و وجب تركه على الرغم من كونه بها حالمينى الدا أضره و فكذلك هذا القالب و وجب تركه على الرغم من كونه بها حالمينى المنبى المائين المائين " الافيون " فيا أن يقترب اليسه هو"لا" المرضى المائيون بالداء المضال و إلا ويتذكرون هذه الجبهة التى شيتهم و والتى دامت تنومهم قرونا طويلة " و " " "

¹¹ ص 110 ص 110 ه وقد نقله الندوى عن كتاب موجز تاريخ تجديد الدين بالاردية ه والكتاب مطبوع بالصربية ه جاء في ص ١٢٧ من الطبعة المعربية " فكما ان مثل الماء في طبهه وطبهارته قد يحماء المريض اذا كان له فيه ضرر ه كذلك ان هذا القالب على كونه مباحل ه قد عاد حقيقا بأن يتبذ ويلفى بته لان في طباته قد غذى المسلمين بالمحدرات ه وفي ضمسسن تماليمه قد سول لهم الجمود ه فهم لا يقاربونه إلا وتمتريهم تلك الحالة سن النشوة والذهول التي لم تزل تللاطفهم وتهددهم قرونا متوالية " ه

٢ - المتفسيرلسياس للايلامهن ١١٠ - ١١١٠ .

ولمناقشة مأخذ الندوى السالف ذكره على المودودي أقول : ...

ان المودودى لم يمترض على نفس التصوف الذى دعا اليه هو"لا" الأثمة ويتضح ذلك جليا من قول المودودى في هذا الشأن: " وحاشا لله أن أكون من المعترضين على نفس التصوف الذى دعا اليه هو"لا" المجددون ه والذى كان في روحه وجوهره تصوفا اسلاميا خالصا وكان لا يختلف في وضعه ونوعيته عن منزلة " الاحسان " في شي" ه ولكن الذي أراه كان خليقا بأن يجتنب ويتحلق همو استصمال اشارات التصوف ورموزه واختيار لفته وأسلوبه ه والايقا على الطرق المطالة لمطريقته موس " " " " فالمودودى اذا لا يمترض على نفس التصوف الذي دعا اليه هو لا الاثمة ه بل يمترض على ما دخل التصوف من المهوز والاصطلاحات دعا اليه هو لا الاثمية ه ويرى من الواجب تنقية التصوف من هذه الاشيا التي لا تمت الى الدين بصلة ه والتي تشوه التصوف من هذه الاشيا التي لا

١ ــ موجز تاريخ تجديد الدين ص ١٢٦٠

٢ ـ المصدر السابق ص ١٣٦ ـ ٢

في خدمة الدين • فالبشر معرضون للخطأ • واعالهم معرضة للنقص • فلا عسمة الا للانبياً • صلوات الله عليهم وسلامه أجمعين •

ولقد مدح المودودي أعال الشيخ أحمد السرهندي في مجال النصوف ،
يقول: "أنه طهر معين التصوف من الادناس والاكدار التي كانت تسهت اليه من
ضلالات الفلسفة الرهبانية ، وجا بالتصوف الاسلامي الاصلى الصحيح " " " "

" يقول الأستاذ الندوي : " أن الأستاذ المودودي أمن كحقيقة بديهية
ثابته لا تقبل عنده جدالا ولا نقاشا : بأن التصوف عبارة عن البطالة والكسيسل
والجمود ، والفرار عن معترك الحياة ، والانسطب عن ميدان الكفاح والنضال " " "

ولمناتشة ما حكام الندوي عن المودودي اذكر ما يلب سسى ١-

- لم اتف على كلام للمودودى يذكر فيه أن التصوف عبارة عن الكسل والبطالبة وعدم السمى للحصول على الرزق والكسب والحلال ، كما ذكر الندوى ، وقد سبق ان ذكرت التصوف الاسلامى المشروع الذي يدعو المودودي السبي احيائه من جديد ، وهو الذي يرتبط بالشريعة الاسلامية ولا ينفصل عنها ابدا ، وهو يمنى التمسك بآدابها والالتزام بأحكامها ، ومن أحكامهسسا المسمى ورا الرزق والعمل لتحصيله ، وعدم الكسل والبطالة ،
- إن ما ذكره الندوى من ان المودودى يو من به كحقيقة ثابتة : " التصوف عبارة عن البطالة والكسل والجمود • " إنما ينطبق على التصوف الذى يدعو المودودى الى اصلاحه وتنقيته مما خالطه من أشيا عربية كملاقسة الشيخ بالمريد ، وما يدعيه الشيخ من الكشف والالمام ، وما يدعيه الشيخ من الكشف والالمام ، وما يطرسه من استهمال للمهوز والاشارات الصوفية التى يستولى بمها على فلوب اتهاعه ويسيطر على عقولهم ،
- ... إن واقع جمهور الصوفية اليوم يشهد لدعوى المودودي ، حيث تكثر الجماعات

¹ __ المحدر السيابق ص ١٠٠ _ ١٠١ .

٢ _ التفسير السياسي للاسلام للندوي ص ١١٢ •

الصوفية التى تفوقت للاذكار والقصائد والموالد "1" وقد أدخلت فى مناهجها وطرقها كثيرا من البدع وأعبال الشرك كالاستفائة بالشيخ الميت ه وتقديم النذور والذبائح له ولخلقه من المشايخ الأحيا" ه وشد الرحال الى قبور يمض الرجال بدعوى أنهم من الأوليا الصالحين الذين يستشفع بهم وهند هو لا الاتباع ومشايخهم أنتشرت البطالة ه ووجد الكمل والجبود ه حيث يمتمدون فلسم معيشتهم على جهل المامة من المسلمين الذين يقدمون لهم الأموال والهبات والصدقات والنذور طمعا في أن يجلبوا لهم نفما أو يدفعوا عنهم ضرا وللمهات من المودودي قوله : " هل هناك دليل واقعسى في الكتابات الصوفية على أن هو لا الشيون للم الذين تنتي اليهم هذه المناهج الصوفية لل كانوا يضمون في اههارهم" اقامة الدين بأوسع معانيه ه وهسل المناف دليل على أنهم انها انخذوا هذه المناهج من أجل تخريج الرجال لهسندا المنرض ه وهل قام الرجال المتخرجون فيها ولو مرة بهذا العبل ؟ " " " "

وقد رد الندوى على تساو لا تالبودودى السابقة بنماذج من الرجال الذين جمعوا بين التصوف والجهاد من أمثال الامير عد القادر الجزائري """ الذي حارب

۱ سانظر حواربین الدعاة الاعلام المودودی والندوی وسید قطب :
 أحمد محمد جمال ص ۵۱ ه ۵۷ ه

٢ ــ التفسير السياس للاسلام للندوى ص ١٣ وانظر. رسائل وسيائل للمودودي جد ٢ ص ٢٠٢ ٠

۳ الأمير عبد القادر الجزائرى : (۱۲۲۲ - ۱۳۰۰ ه.) هو عبد القادر بن محص الدين بن مصطفى بن حمد بن المختار بن عبد القادر الجزائرى ، أمير ، مجاهد ، صوفى ، أديب ، ولد بالقيطة فى الجزائر ، ولما دخل الغرنسيون الجزائر با يمم الجزائريون ، نقساد حملة للجهاد ضد الغرنسيين ولمدة خسة اعوام من عام ۱۸۳۲ – ۱۸۳۷م، نفاه الفرنسيون الى طولون ومنها الى انهواز ، ولما اطلق سراحه نه هسب الى سوريا واستقرفى دمشق ، وفيها توفى ودفن ، من مؤالفاته ...

الفرنسيين لمدة خمعة اعوام متنالية • والسيد أحبد شريف السنوسي وعبد المهدى المنوسي " 1 " اللذين حام الايطاليين عندما هاجموا المدن الليبية • والسيد أحبد الشهيد " ۲ " وغيره من علما الهند الذين حاموا الاحتلال الانجليسيزي وتصدوا لمدوانه • وذكر لنا الندوى صفحات من جهادهم وكفاحهم مع كونهسسم

ذكرى الماقل وتنبيه الفافل ، المواقف في التصوف ، وهو ثلاثـــــــة
 جددات ، ولم ديوان شمر •

انظر حاضر المالم الاسلامى: لاثروب ستو دارد الامریکى تمقیسب اشکیب ارسلان جـ ۲ ص ۱۱۲ ــ ۱۷۴ ه الاعلام: الزرکلسسى جـ ٤ ص ۱۲۰ ه

ا ـ احيد شريف المنوس : (١٢٨٤ ـ ١٣٥١ هـ) •
هو أحيد الشريف بن محمد بن محمد بن على المنوس ، أحد كيسار
الطريقة المنوسية المعروفة ببلاد المفرب المربى ، ولد فى واحة جفيون
بليبيا ، وأقام بواحة الكفرة ، حارب الإيطاليين لما دخلوا طرابلس،
ولما وقع الخلاف بينه وبين ابن عمد ادريس السنوس ترك ليبيا السسسى
الاستانة ثم الى الحجاز ، وتوفى بالمدينة ، من موالفاته ؛ الانسوار
القد سية في مقدمات الطريقة السنوسية ،

انظر حاضر المالم الاسلامي جـ ٢ ص ١٤٥ وما بمدها . الاعلام جـ ١ ص ١٣٢ ــ ١٣٣ .

المهدى المنوسى : (١٢٦٠ - ١٣٢٠ هـ) •

هو محمد بن محمد بن على المنوس ، والده موامس الطريقة المنوسية ، أكمل المهدى أعمال والده ، فأسس كثيرا من الزوايسا وقام بتربية أفراده روحيا وأعدادهم عمكريا للجهاد ، أتخذ واحة جفهوب مركزا للدعوة ثم تحول عنها الى واحة الكفرة بميدا عن أنظار الأعدام ، ثم انتقل الى ود ادى ، فتوفى بها ،

انظر حاضر المالم الاسلامي ج ٢ ص ١٤١ ــ ١٤٢

الاعلام جه ۲ ص ۳۰۱ ـ ۳۰۲ ٠

٢ ــ أحيد الشهيد: (١٢٠١ ــ ١٦٤١هـ) ٠

هو الشيخ أحمد بن عرفان بن نور الشريف الحسنى البريلوي ، صوفى ، =

اصحاب قدم راسخ فى المجاهدات والرياضات الصوفية • "1" ومع موافقتى لانتقاد الندوى للبودودى فى هذه الناحية فانتى أرى أن المودودى ما غاب عن ذهند أمثال هو"لا" الملما المجاهدين عبدليل أنه ذكر الأعال الجليلة التى قام بها السيد أحمد الشهيد وصاحبه الشيخ اصاعيل الشهيد "٢" ، والتى تتمثل فى أصلاح أخلاق العامة ، وتقويم سلوكهم وفق تعاليم الدين الحنيف ، والاعداد للجهاد على نطاق واسع ، ظهرت فيه البراعة فى أمور الادارة والتنظيم ، وأنهما سميا لاقامة الحكم الاسلامى ، وقد نفذاه فملا فى المنطقة الصفيرة التى اتبحت لهما ، وكان الحكم فيها على منهاج الخلاقة الراشدة "٣" ، أقول أن المودودى

زاهد ، تقى ، ولد فى بلدة رأى بريلى فى بلاد الهند ، دخل فى بيمته خلق كثير من مسلس الهند ، جاهد أعدا الاسلام ، وحارب الهدع والخرافات وأعمال الشرك التي راجت فى الاوساط الاسلامية فى عهده ، استطاع أن يقيم أمارة اسلامية على بقمة صفيرة من بلاد الهند ودلسسك بالتماون مع الشيخ اسماعيل الشهيد ، استشهد الشيخ احمد فى أحسد الممارك مع كثير من اصحابه ،

انظر نزهة الخواطر ؛ للملامة عبد الحى الحسنى ج ۲ ص ۲۷ ــ ۲۲ ه موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه للمودودي ص ۱۲۱ ــ ۱۳۱ • ۱ انظر التفسير السياسي للاسلام في مراة كتابات الاستاذ ابن الاطــــى المودودي والشهيد سيد قطب ص ۱۱۳ ــ ۱۳۳ •

٣ الشيخ اسماعيل الشميد: (١١٩٣ - ١٢٤٦ ه.) • هو الشيخ اسماعيل بن عبد الفنى بن ولى الله بن عبد الرحيم المسسى الدهلوى ، أخذ العلم عن جملة من علما عزمانه ، وأخذ الطريقة عسسن الشيخ أحمد بن عزفان الشميد الذى شاركه جهاد ، ودعوته ، عرف الشيخ اسماعيل بالزهد وحسن الخلق والكيم والصلابة فى الدين ، ولسه اجتهادات فى المسائل الفقهية مشهورة ، وله موالقات عديدة من أحسنها: الصراط المستقيم ، وأيضاح الحق الصريح فى أحكام الميت والضريح ، منصب الامامة ، وله مختصر فى اصول الفقه ، انظر نزهة الخواطر ج ٢ ص ٥ ٦ ص ٥ ٥ موجز تاريخ تجديد الدين الدين

انظر تزهد الحواظر جو ۱ ص ۱ حـ ۱ م موجر تاريخ عبد به مدن ص ۱۲۱ ـ ۱۳۱ •

۳ _ انظر موجز تاریخ تجدید الدین ص ۱۲۲ _ ۱۲۳

لم يكن يقصد هذاين الاملمين المجاهدين وأمثالهما ، وأنها كان يقصد غيرهم مسن شيوخ الطبق الصوفية المنتشرين اليوم في كثير من ديار المالم الاسلامي ، وقسد تفرغوا للأدكار والموالد والادعية ، ولمهارسة الطقوس والشعائر الصوفيسسة الدخيلة ، ولقد قدر الله تعالى لى أن امك ليلة عند يعض هو "لا المشايخ ، وشاهد تما يحدث في حلقاتهم من أعمال لا ترضى الله تعالى ولا رسوله صلسسى الله عليه وسلم ، حيث الدردشة ، والضرب على الطبول ، والصياح المرتفح ، والاناشيد والأقوال التي لم أفهم منها شيئا ، وعند هو "لا المشايخ يأتي جهلسة المسلمين ومعهم الأموال والهبات ، يلتمسون عندهم جلب النفع لهم أو دفع الضسر عنهم ،

غيراً ن هذا الذي هو حاصل في هذا المصر ، والذي هو محل للذم والميب من كل منصف طرف بالاسلام معرفة صحيحة فانه لا يسمنا إلا أن نسسلم مع الندوى أن تساولات البودودي كانت عامة ، تتناول جبيم المتصوفة ، وحيث إن الندوى قد ذكر أمثلة من المجاهدين الصوفية يكن الرد بها على تسسساولات البودودي ، وحيث إن البودودي نقمه قد ذكر نماذج معاثلة لما ذكر الندوى ، فان هذه النماذج كلها يكن الرد بها على تساولات البودودي ، والحق أنه ما كان ينبغي أن يجمل البودودي تساولاته عامة بهذه ، الصورة بحيث تشسمل ما كان ينبغي أن يجمل البودودي تساولاته عامة بهذه ، الصورة بحيث تشسمل بمعومها هذه النماذج الطبهة ،

التفسير السياس للاسلام للندوى ص ١١٤ ــ ١١٦٠ •

ثالثـا: مرقف معرضيه من الفلمفات المعاصميرة: -

يرى البودودى أن الفلسفة الفربية فلسفة مادية بحته • ذلك أن زعما هذه الفلسفة لم يو منوا بالحقائق الفيهية ورا المحسوسات الانهم كانوا جاحدين لوسائسل معرفة هذه الحقائق المعية الوحى والالهام • ويصور المودودى هذه الفلسفة بقوله: " كانت الروح المعلمية الجديدة تمنعهم أن يحدثوا بأنفسهم بنا تصورعن الحقائق الفيهية على مجرد القياس والتخبين الها بل إنهم كلما حاولوا ذلك لم يتماسك بنيانهم الذى بنوا في وجه النقد الملبي • فهكذا لما لم يتجاوزوا حدود الشسك واللااد ربة في باب الحقائق الفيهية الما م وجدوا الممهم سهيلا لمعرفة حقيقة الدنيا وحياتها إلا التحويل على الحواس الما مما جمل فلسفتهم عن الحياة فلسفة سطحييه بحته الما فقد زعوا أن الانهان إن هو إلا نوع من الههيمة قد وجد على ظهسسر الأرض الما ها هو بمنقاد لاحد الله ولا مسئول أمامه الموالة من فوقه •

فمليه أن يتلقى الهداية بنفسه ، وإن كان لهذه الهداية من معدر حسب زعمهم ... فإنها هو القوانين الطبيعية ، أو معلومات الحياة البهيمية ، أو تجارب التاريخ الانساني الفارط " " " " "

والسمادة كما ترى الفلسفة الفربية تنحصر في الاتهال على الدنيسسا والاستبتاع بنميمها • وسمادة الانسان وشقاراه إنما تكون بمدى حصوله على هذا النميم أو عدم حصوله • والحقيقة عندهم تنحصر في الاشياء الواقمة تحت الحس أي الاشياء المادية لا غير • وأما ما لا يقع تحت الحواس فلا حقيقة ولا قيمة لسمه عندهم • "٢"

¹ _ موجز تاريخ تجديد الدين ص ١٦٣ •

٢ ــ انظر نفس المصدر ص ١٦٣ ـ ١٦٤ •

ولقد استولت على الحنارة الفربية ـ كما يرى المودودى ـ ثلاث نظريات فلسفية كان لها الأثر السيِّ في الحياة البشرية اكثر من غيرها من النظريات الفلسفية التي عرفتها أوربا في تاريخها الطويل • والنظريات الفلسفية الثلاث هي :

- 1 ... نظرية هيجل "١" وفلسفته للتاريخ •
- ٢ ... نظرية دا رون "٢" في التطور الانساني •
- ٣ ... نظرية ماركس "٣" في التفسير المادى للتاريخ •

١ _ هيجل : (١٧٧٠ _ ١٨٣١م)٠

فيلسوف ألماني ، يسط مدّ هيه الفلسفي في موالفاته : علم البنطق ، موسوعة الصلوم الفلسفية ، وفلسفته مثالية مطلقة ، وعلى أساس فلسفتسسه قاست الفلسفة السياسية الالمانية ، وعلى أساس منطقها الجدلي قسسام مدّ هب المادية الجدلية عند كابل ماركس ،

انظر الموسوعة العربية : باشراف محمد شفيق غوال جـ ٢ ص ١٩ ٢٤ •

۲ بے مارکس: (۱۸۱۸ بے ۱۸۸۳م) •

فيلسوف الشيوعية المماصرة ، من أصل يهودى المائى ، درس القانون فسى جامعة بيتا بألمانها ، ثم انصرف الى الاقتصاد والفلسفة الاجتماعية ، وضع ماركس اسس تظريته في " البيان الشيوعي " الذي أصدره مع زميله انجلز ، ثم شرحها في كتابه راس المال ، واحمد ماركس في فلسفته على نظريات هيجل الفلسفية ونظريات فلاسفة الانجليز الذين مهقوه ،

انظر المدرالسسابق جـ ٢ ص ١٦١٥ ــ ١٦١٦٠٠

٣ _ داون: (١٨٠١ _ ٢٨٨٢) •

هو تشارلز دا رون 6 طلم طبيعي انجليزى 6 إليه تنعب نظرية التطور المشهورة 6 وضع احدى نظريته في كتابه "أصل الانواع " سنة المشهورة 6 وفع احدى نظريته في كتابه "أصل الانحان والانتخاب بالنعبة للجنس 6 وكتاب تنوع النباتات والحيوانات تحت الاحتئناس " وقد استفلت نظريته القوى البهودية التي عطت على ترويجها في الأوحاط العلمية العالمية 6

انظر المصدرالسابق جد ١ ص ٢٧٤ •

وقد ذكر المودودي تلك النظريات بالدراسة وألقد في بعض كتبه • وسأذكر في الصفحات ألقادمة موقفه من هذه النظريات الفلسفية والثارها السيئة في الحياة •

	١ ــ موقفه من نظرية هيجـــل :_
	• • • • • • • • • • • • • • • • • • •
_:	خلاصة نظرية هيجل كما يصورها المودودي

إن ما يحصل في الحضارة الانسانية من تطور وارتقاع إنها يحصل بظهور الاضداد وتناطحها وتمازجها فيما بينها • وإن كل دور من أدوار التاريخ في حد ذاته وحدة او كائن جسدى حى • وان مختلف نظريات الانسان من سياسسسية واقتصادية ومدنية وخلقية وطبية وحقلية ودينية تكون على مستوى معين في ذلك الدور • ويكون بينها التناسب والتلاوم والوحدة الشمامكة • كأنها جوانب مختلفة لهذا الكائن الحى أو الوحدة الزمنية تسرى فيها روح هذا الدور بكامله "•

" وإن المادئ والنظريات والأفكار الانسانية التى تقوم بالتوجيه فى هذا الدور عندما تصل بالحضارة الانسانية ومدنيتها إلى قمة الطاقة والصلاحية ، ينبشق من حضن هذا الدور نفسه عدوه الذى يترعرع فيه ، ويبلغ أشده ، أى أن طائفة أخرى من الأفكار الحديثة ، والميول الحديثة ، والنظريات الحديثسة ، والمادئ الحديثة ، لا تتولد إلا من المقتضى الطبيعى لهذا الدور الأخذ فسى الزوال بنفسه ، ثم تشرع فى محاربة الأفكار البالية القديمة " .

" يستمر الصراع على قدم وساق بين القديم والجديد الى مدة من الزمن ه وفي النهاية يحصل التماذج بينهما بعد الأخذ والرد ، وتخرج إلى حيز الوجسود حضارة عمرية جديدة خليطة من عناصر قديمة وأخرى جديدة ، وهكذا يفاتح الدنيا دورجديد من أدوار التاريخ "،

" ثم عندما ترتش روح هذا الدور الجديد الى أطبى مدارجها ، على غمار الدور الذي سبق ، يظهر من حضلها أيضا عدوها ، ويلشب الصراع المقائدي الذي يتمخض علم ايضا خليط جديد مكون من عناصر من هذا وعناصر من ذاك ، ومد الأخذ والرد يصير روحا لدور جديد للحضارة والمدنية " • " 1"

ويطلق هيجل على عبلية الارتقاء والتطور للحضارة الانسانية اصطلاح
 العبلية الجدلية

ويصور المودودى هذه العملية كما رسمها هيجل هكذا " فكأن مجال التاريخ أو حلبة الدهر تجرى فيها مجادلة منطقية متسلسلة ، وموجيها يقوم أولا الدعوى

(آبنانه ويمسه ((آبنانه) ه ويمسه (آبنانه) ه ويمسه

أن يطول بينهما الصراع فإن المقل الكلى أو الرح المالمية "٢" نمقد بينهما الصلح ، أى تقبل شيئًا من هذا وجانها من ذلك وتجمل منهما مزيجا

هذه هي المملية الجدلية كما تصورها فلسفة هيجل للتاريخ • وهي في نظره عملية اجتماعية كلية ، فلا يجوز لفرد من الافراد ، ولا طائفة من الطوائف ان تتحرر من طبيعة عصرها الجماعية أو من الروح المامة لمدنية المصر أو حضارته ، والانسان حسب المملية الجدلية مهما كانت مكانته في التاريخ البشري ، فإنه لا

١ ــ الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة ص ٢٦ ــ ٢٧ ٠

٢ ــ يقصد هيجل من تمبيره " المقل الكلى " أو " الروح المالمية " ذات
 الله ، تمالى الله عما يقول طوا كبيرا ، وقد يمبر عنها بالروح المطلقة .
 أو الفكرة المطلقة .

انظر هامش ص ٢٨ من نفس المصدر السابق •

٣ ــ المدر السابق ص ٢٧٠

يعدو أن يكون أحد أحجار لمبة الشطرنج ، أى لا يطك عن أمر نفسه شيئا وليس له دوريذكر ، وحين يخضع هيجل ـ حسب نظريته المزعومة ـ الانسان لطبيعة عصره الجماعية فانه يبين الدور الذي يقوم به المقل الكلى هكذا إنه يفرر بالافراد ويوهمهم بأنهم في هذه المسرحية يلمبون دورا هاما ، دور الإبطال المبارزين ، دور الرواد والموجهين مع أن المقل المالى هو الذي يستمملهم لاكمال ذاته في حقيقة الأمر " • " 1"

ولقد وجه المودودي جملة من الانتقادات لفلسفة هيجل ، وبين ما فيها من اخطاء ، ومن اخطاء هذه الفلسفة ،

- ا ـ أن فلسفة هيجل للتاريخ تضمنت جملة فن الارا السقيمة التي لا تملك من الادلة اليقينية والبراهين الثبوتية ما تجمل الانسان الماقل يميل إليها ادنى ميل ه ومن هذه الارا :
- أ ان الله تمالى هو روح المالم ، وأنه تمالى عن قوله علوا كبيرا بستممل الانسان لاكمال ذاته ، وأن تاريخ ارتقاء المدنية والانسانية وتطورها إنما هو تاريخ السفر الذي يقوم به الله إلى منتهى كماله ، يقول المودودي : " فما كل هذه والا آراء سخيفة واهية ، ليس في السماء ولا في الأون ما يثبت صحتها ثبوتا يمتبره " الثبوت " بحق ، فيرتاح إليه القلب وتطمئن اليه النفس " ، " " "
 - ب _ إلفا وإرادة الانمان واختياره وحريته ، وجعله مجرد مثل يودى دوره في الحضارة كما تودى قطعة من البيدق دورها في لمسسة الشطرنج ، "٣"

١ ــ المعدرالمابق ص ٢٨٠

٢ ــ الصدرالطيق ص ٣٣٠

٣ ــ انظر المدر المابق ص ٢٧ ه ٢٨٠٠

ج _ قوله : "أن الله تمالى (المقل الكلى أو الرح المالمية) هو الذي يطرح الافكار المثمارضة على يساط المسرح بوساطة الناس ويجملهم يقتتلون أولا ، تريمقًد بيلهم صلحاً ، ويحدث فيهم صورا جديدة للفكر والخيال " ، وهذا القول قائم على القياس الفاسد الذي لا أساس له من الصحة ، ولا توايده أية حقيقة علمية ، " 1"

۲ ... تشتمل فلسفة هيجل للتاريخ على جوانب من الصحة ومنها : أن الحرب ما زالتقائمة بين الأفكار المتضادة على مر التاريخ ، وأن الصلح يعقد بينها بعد فترة من الصراع ، وأن التقدم والارتقاء في الحضارة الانسانية انما نتيجت ما حصل من صراع الاضداد وانعقاد الصلح بينها ، ولكن هيجل كما يقسول المودودى : " ما كرّس نفسه كي يتعرف على حقيقة الممألة ، ويعرف نوعية الاضداد التي تحصل بينها الحرب في الحقيقة ، ودواعى انعقاد الصلح بينها آخر الأمر ، والسببأن المؤيج الذي يأتي الى الوجود نتيجة هذا الصلح يولد في حضنه عدوا لنفسه بمد ذلك ، فبدلا من أن يدرس هيجل هذه المطية الجدلية دراسة وافية تحليلية ، انها التي طيها نظرة عابسرة كما يلقى الطائر نظرة على المدينة في أثناء التحليق في جوها " • " ٢"

ا سانظر الصدر السابق ص ٣٣ ه ولمل المودودى فى قوله "قياس فاسد" يشير الى أن نظرية هيجل فى تمارض الاضداد وتقابلها ثم انسجامها وتآخيها و وتعضها عن نوع من الحضارة ، وأن الآله يقوم بهذا الدور لاكمال ذاته يثبه الى حد ما حال الانمان الذى يعيش بين متناتضا حالحياة ، أو الحاكم الذى يعيش بين تعارض الطوائف والمصالح والمضار ، ويحاول أن يوفق بينها ، ويحدث ثلاثما فيها ليتمكن من العيش معها والاستفادة منها ، أشبه بحال العقل الكلى فى خلقه المتمارضا حتى الكون ، والمتناتضات التى تتصارح وتتنازع ثم تنتهى من هذا الصراع الى حالة من التوسط فيها بينهسا والانسجام ليستفيد هو آخر الأمر من ذلك كله ، هو يشهد ما يسميه طسا الكلام قياس الفائب على الشاهد الذى يمتبرونه قياسا فاصدا .

٢ ــ المصدرالسابق ص ٣٣٠٠

" يفلب على النظرية عنصراً التخمين والقياس ، حيث لم يستشهد بأحداث التاريخ الانساني ووقاً ثمة مع كونها تتملق بالتاريخ الانساني وواصاحه من عليات للتقدم والارتقاء في المدنية الانسانية ، يقول المودودي :

" أن عنصر القياس والتخمين فيها يقلب على عنصر الاستشهاد بأحداث التاريخ " • " 1"

تلك هي أهم الانتقادات التي وجهها المودودي الى نظرية هيجل المزعومة ه وسأذ كر آثارها مع آثار نظرية كابل ماركس لا تحادهما في أصل الفكرة ولكون آشسار النظريتين واحدة •

٢ ــ مرقفه من نظرية ماركس في التفسير المادي للتاريخ :ــ

يرى المودودى أن كابل ماركس استمد فكرة العطية الجدلية من نظريه...
هيجل الفلسفية ولكن ماركس خالف هيجل في جوهر فلسفته و فيينا فلسفة هيجل
هيجل تقوم على الروح أو الفكرة و فأن فلسفة ماركس تستبعد الفكرة " ا " و
وتمتبر الموامل الاقتصادية هي الاساس الوحيد للتطور التأريخي و
فالاقتصاد عند ماركس هو محور حياة الانسان ومدنيته و الما الدين والاخلاق
والملوم والفنون وكل أفكار الانسان وتصوراته لا تتشكل الا بتأثير الموامل الاقتصادية و

١ ــ الصدرالمابق ص ٣٣ •

٣ ـ أى أن الفكرة والروح يهند هيجل هو الأصل ، وأن المادة من شراتها بينما المادة أصل عند ما ركس والفكر والروح من شراتها ، كما أن الممليسسة الجدلية تتم بين الفكر والمادة كما في فلسفة هيجل ، بينما يرى ما ركس أن المملية الجدلية تتم ضمن المادة ذا شها دون أى عامل ها رجى من فكر أو غيره ، انظر نقض اوهام المادية الجدلية للدكتور محمد سعيد رضان البوطــــــــــــى من ٣٠ ـ ٣٠ .

ويصور المودودي المملية الجدلية في التاريخ كما يراها ماركس هكذا: عند وجود طبقة من الناس تحتكر انتاج أسباب الحياة وتوفيرها وتوزيمها ، أي تحتكر وسائل الانتاج ولم تدره من أرباح ٠ وتجمل هذه الطبقة بقية الطبقات الاخرى خاضعة مستعبدة ، وذلك في ظل نظام اقتصادى خاص "١" ، وفي ظل هذا النظام يهدأ القلق والاضطراب في الظهوربين الطبقات المستمهدة التي تطالب بنظام اقتصادى جديد يضمن لها حياة أفضل ه تتحسن في ظلم الملاقات ويطلق على هذا جواب الدعوى ، كما يطلق الملكية وتتوزع أسباب الحياة على نظام الاقطاع واحتكاره لأسباب الحياة اسم الدعوى "٢" • ثم يهدا الصواع بين النظام الاقتصادي القائم وما يحمله من قوانين وأخلاق ونظريات في جانب 6 والقوى الجديدة التي تقوم للمطالبة بتفير النظام الاقتصادي وأسمه الدينية والاجتماعية في الجانب الآخر • وتسمى هذه القوى لتحقيق آمالها في وضع تصورات ونظريات أجتماعية وخلقية ودينية تتفق ونظامها الاقتصادي الجديد • ويستمر الصراع الطبقي مدة من الزمن الي أن يزول النظام الاقتصادي القائم ، وتزول معسه أيضا التصورات القانونية والدينية والاجتماعية والفلسفية القديمة ، لتحل مكانها التصورات الجديدة • فحسب نظرية مأركس في التفسير المادي للتاريخ تتفيسر الاخلاق والقوانين والدين بتغير النظام الاقتصادى لأن هذه الأمور من عمرات الوادة ه كما أشرنا الى ذلك من قبسل • "٣"

١ كالنظام الاقطاعي مثلا ، فالاقطاع هما يملك من أنباب الانتاج تظهر في ظله طبقة المستميدين والمستفلين .

٢ __ ويطلق على الدعوى اسم " الأطروحة " ، وعلى جوابها اسم " النفى "
 (وهو الانماكسات التي تأتى نتيجة الأطروحة) ، ويطلق اسم التركيب
 أو نفى النفى على جامع الدعوى وهابلها (وهو يلوغ الانمكاسات ذروتها)
 انظر المصدر السابق ص ٣١ ... ٣٢ ...

٣ _ انظر الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة ص ٢٨ _ ٢٩ •

ويلاحظ في تفسير ماركس للتاريخ أن المامل الاقتصادى الذي يتمثل في وسائل الانتاج وأسباب الحياة وتوزيعها هو الاسأس لا رتقا الحضارة الانسانية وتقدمها عوأن الصراع الطبقي هو القوة المحركة لهذا الاساس (المامل الاقتصادي) • " 1"

كما يلاحظ أن التصورات الدينية والأخلاق والقوانين لا تتمتع فى فلسفة ماركس بصفة الدوام لائنها في نظره تابمة للنظام الاقتصادى • تبقى ببقائه • وتتفير بتفير ،

ويرى ماركس أن الانسان انها يتبح الطريق التى تقتضيها معالجه الذاتية ومظامعه الاقتصادية ، أما الدين والأخلاق وباقى التصورات والنظريات فهى من اختراع الانسان نفسه لكى يميق بها الطريق الذى أتبعه فى تحقيق طبوحاته الاقتصادية ، "٢" ولم يقف ماركس عند هذا القول قحسب ، بل زعم أن الفطرة والمقل يويدان تفسيره المادى للتاريخ ، يقول البودودى : " وما يطايسق الفطرة والمقل معا _ فى نظر ماركس _ أن طبقة من الناس اذا وجدت طريقاً آخر يحقق مصلحتها الاقتصادية ، فلها أن ترفض نظامها الاقتصادى السابق ، وترفض معه جميع ما يقوم طيه هذا النظام من التصورات الدينية والأخلاقية والقانونية والمدنية ، وتخترع بدلا منها هقائد وسادئ جديدة أخرى ، تلتثم مع مطحتها الاقتصادية "" "

والانسان في نظر ماركس ما خلق على الأرض الاللصراع والقتال والجرى وراء شهواته الذاتية ومصالحه المادية ، وهو يسند هذا الصراع الى الفطرة ، أما المثل والأخلاق فليس لها عند الانسان أى أعتبار في نظره ، يقول المودودى:

¹ ــ انظر المصدرالسابق ص ٢٨ - ٢٩ ٠

٢ _ انظر المصدرالسابق ص ٢٩ ه ٣٠ ه ٣٢ ٠

٣ ـــ انظر المصدر السابق ص ٣٠ ه وانظر نفس هذا المعنى كتاب (موجز تاريخ تجديد الدين) ص ١٢٠٠ •

"يقول ماركس: ان الصراع للأغراض الذاتية المادية هو من عين ما تنشده الفطرة وان الطريق الوحيد لارتقا الثاريخ الانحاني أن تتنازع وتتصادم وتتكالب مختلف طبقات الناس في ما بينها لتحقيق أغراضها وصالحها الذاتية الطدية ولأن الانسان ما قطع حتى الآن مرحلة من مراحل التاريخ الا متخاصما متقاتلا بعضه مع بعض وأن ليس عليه الآن الا أن يواصل قطع مراحل التاريخ بنفس المقاتلة والمصارعة وأنه أن كان هناك أساس للتوفيق بين مختلف أفراده فانها هو تكتلهم لأجل الأغراض الاقتصادية البحتة وثكل من كانوا متكتلين على هذا الأساس لابد لهم من أن يتحولوا إلى طبقة خاصة لشن الحرب على جميع ما يخالفها من الطبقات " • " 1"

نقد المودودي لأفكار كابل ماركان :

植作食 引作我你就我听你我们就 网络银叶科塔 眼神

يرى المودودى أن طركس قاصر النظر عصوم من ذلك القدر اليمير من الفهم الذي تبتيه أستاذه هيجل الذي تلقى عنه النظرية الجدلية عنول الفهم الذي تبتيه أساده هذا الحظ اليمير من عنى النظر وسمة الافق الذي كتب لم يكتب له هذا الحظ اليمير من عنى النظر وسمة الافق الذي كتب لهيجل ٥٠٠٠ " " ثم يهدا المودودي نقده لأفكار ما ركس في التغمير المادي للتاريخ عويركز في نقده على عدة أمور ٠

جهل ماركس لفطرة الانسان وجهله بتركيب الانسان وبديح خلق الله تعالى
 له • فالانسان برح وجسد • وللبرح مطالبها وأشواقها • وللجسد مطالبه
 وحاجاته • وماركس في فلمفته ينكر مطالب البرح وأشواقها التي لا تحتفني
 عنها • ويجعل هم الانسان تلهية مطالب الجسد فحسب • يقول المودودي :

١ ــ الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة ص ٣٠ ه وانظر نفس الممنى
 كتاب " موجز تاريخ تجديد الدين ص ١٦٩ •

٢ _ الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة ص ٣٤٠

" إنه لا يحاول أصلا أن يعرف ويفهم فطرة الانمان وصنعه وتركيبه فهو ـ لذلك ...

- انها ينظر منه إلى الحيوان الخارجي الذي تهمه الحاجة إلى أساب المعيشة
- ولا ينظر أبدا إلى الانمان الداخلى داخل (كبسولة) هذا الحيوان الخارجى ، والذى ليس الحيوان الخارجى ، والذى ليس الحيوان الخارجى إلا أداة من ادواته ، والذى تختلف هتفيات طبيعته عن هتفيات طبيعة الحيوان الخارجى " "
- ينكر المودودي على ماركس جعله الانسان عبدا لتحقيق شهواته وفهاته الماهية وأن الانسان يسجركل قواه المقلية والفكرية من أجل تحقيق ذلك ، وأنه يخترع الدين لتحقيق أهوا النفس وفهاتها يقول المودودى : " إن قصور نظر ماركس وضاّلة فهمه جملت كل نظرياته الاجتماعية باطلة كل البطلان ، وأصبح يظن أن الانسان الداخلي إنها هو تابع أو مستخدم بل عبد مذلل للحيوان الخارجى ، وأن كل ما أوتيه من قوى المقل والاستدلال والتفكير والبحث والمشاهدة والاستنباط والتحقيق والاختراع إنها هو تصور على خدسة الحيوان الخارجى وتحقيق شهواته ومطالهه وأغراضه ، ولهذا فإن اقصى ما قام به الانسان الداخلي حتى الآن أو يستطيع أن يقوم به في المستقبل لا يعدو على حسب قول ماركس أن يكون وضما لمهادى الأخلاق والقانون يعدو على حسب قول ماركس أن يكون وضما لمهادى الأخلاق والقانون ، واختراع تصورات الدين ، وتقرير طريق للحياة ونقا لأهوا الحيوان الخارجي وتقبله " ، " ا" ... المنات البه وتقبله " ، " ا"

ويضيف : "إننا لا نشك في أن أحاسيس الحيوان الخارجي ومطّاله كثيبسوا ما تو اثر في عزيمة الانسان الداخلي ، وأن هناك كثيرا من الناس تغلب عليهم حيوانيتهم ، ولكن ما أخطأ فكرة ماركس القائلة بأن الانسان الداخلي لا يملك أي تفوذ يقهر به الحيوان الخارجي ، وما أخطأ دراسته لتاريخ الصسارة

١ _ المصدر السابق ص ٣٤ _ ٣٥٠

الإنسانية التي جملته لا يرى الحضارة الانسانية إلا عبل أولئك الذين كانت إنسانيتهم تتبع حيوانيتهم و مع أنه لو تأمل في صفطت التاريخ بمين متفتحه و لوجه أن كل ما هو ثمين وصالح وجدير بالتقدير والاحترام من عناصر المدنية الإنسانية إنها هو منحمة من أولئك الذين جملوا حيوانيتهم تتبع انسانيتهم و وأثروا بشخصيتهم القاهرة في أغلبية ساحقة من أفراد البشر ضحايا الحيوانية و فأفرغوا حياتهم في قوالب وهادى دائمة للحضارة والتهذيب والشرف والأخلاق والعدل والإنصاف " • " ا"

وأخيرا إن التصور القرآنى للإنسان يفنينا عن دراسة فلسفة هيجل وماركس وما قدماء من تصور غث هزيل عن الإنسان • فقد قدم لنا القرآن الكريم التصور السليم الواضح للإنسان والحياة والكون وفلسفة التاريخ • كما أن القران الكريم قدم الإجابات الشافية عن المسائل التي ارتبك هيجل ومأركس واتهاعهما من فلاحفة الغرب ومفكريه •

إن الإنسان في التصور القراتي بوح وجسد ، أو هو جارة عن وجود ين الأول الرجود الممنوى ، وهو محل الأحكام الخلقية ، وقد أوتى مواهب مختلفة من المقل والوعى واكتساب الملم والرأى والفكر ، والثاني هو الوجود الحيواني الذي هو محل الفرائز المختلفة كالجوع والمطش والشهوة والطمع والخوف « والإنسان بهذا التصور يختلف عن الحيوانات التي تميش لتحقق مطالب الجسد فحسب ، وقد وجهت بواسطة الإلهام لسلوك طريق ممين ، بينما الإنسان قد أعطاء الله قوة الممل والكد ، بجانب ما أعطاء من حرية الاختيار والإرادة ، وهو بذلك يتمتع بنوع من الاستقلال الذاتى ، فيختار الطريق الذي يريده بسميه واختياره دون أن يرغمه طيه أحد ،

والإنسان بقطرته التي قطره الله عليها يميل إلى الصواط المحتقيم • "٢"

١ ـــ الصدر المابق ص ٣٥٠

٢ _ انظر المدرالسابق ص ٣٥٠

آثار نظریتی هیجسل ومارکسسی أ

لقد كان لنظريتي هيجل وماركس تأثير سي بالخ الخطورة في الحياة البشرية شمل كل جوانها المختلفة •

فمن الناحية الملمية ما رست نظريات هيجل وما ركس دورا سيئا في توجيه علماء الفرب الذين افتتنوا بها م فصد رتعنهم وجهات نظر خاطئة عن الدين والحضارة والاخلاق والاجتماع • "1"

۱ ـــ انظر المصدرالطيق ص ۳۰ ه وانظر موجزتاريخ تجديد الدين ص ۱۲۲ ه

٢ ــ الاسلام في مواجهة التحديات المعاصرة ص ٣١٠٠

وعن أثر نظرية هيجل في الجانب الديني يقول المودودي : " والحق أن هذه الفلسفة هي حبلة فكرية منظمة مدججة بالبراهين والحجج ، تكاد تأتي على الفكرة الدينية من أساسها إذا أصيبت فكرة رجل بضرتها الفتاكة "٠" ا"

ومن آثار نظرية ماركس الاعتقاد بمدم خلود الدين والأخلاق والقوانيسن والأفكار لأن هذه الأمور حسب زعم الحب النظرية حدث يتفير بتفير أسلوب الإنتاج وتوزيع أسباب المعيشة ، أى بتفير الموامل الاقتصادية ، وهذه الأمور وليدة النظام الاقتصادى السائد ، وما وجدت إلا لحمايته وحفظه ، فإذا تفير فلا بد أن يصاحبه التفير الشامل في كل شي ، ه حيث لم تمد تصلح للنظام الاقتصادى الجديد ، ويوضح المودودي هذا الأثر السي لنظرية ماركس بقوله : " فهل لاحد أن يدعى أن من كان يعتقد بنظرية مأركس ، يعتطيم أن يكون في الوقت ذاته موامنا بتمليم ديني أو شريعة أو نظام خلقي يرجع إلى ما قبل القرون " ، " " "

التناقض التام بين الاسلام والشيوعيسة: --

体有引引机和抗发性的强力和自己活动和流行自然和压

يرد البودودى على من يزم أن المرا يمكن أن يكون مسلما وفي الوقت نفسه شيوعيا أو ماركسيا • لأنه في نظر صاحب هذا الزعم سد لا تناقض بين الاسلام والشيوعية • يقول البودودى : " فإنى أطلب منهم أن يدرسوا أولا تمهير (تفسير) ماركس المادى للتاريخ ونتائجه المنطقية ثم يتفكروا : أى مجال يبقى لمن اعترف بصحة هذه الفكرة لأن يقول بأنه مسلم ؟ لا ريب أنه من حق كل شخص أن يختار ما يشا من هيدة ، فهم إن كانوا يمتقدون بصحة نظرية ماركس ، ظهم أن يختارها ، يشا من هيدة ، فهم إن كانوا يمتقدون بصحة نظرية ماركس ، فلهم أن يختارها ، ولكن من الواجب عليهم من ذلك أن يكونوا على بينة من الأمر ، والا يصاور أن هانهسم ولكن من الواجب عليهم من ذلك أن يكونوا على بينة من الأمر ، والا يصاور أن هانهسم أن نوع من التمقيد والارتباك ، أما كونهم يزعمون عقيدة ثم يمتقدون في عقيدة تضاد ها في الوقت ذاته ، فهذا يدل على ارتباك في أذ هانهم ، وهو أمريد عو إلى الأسسف ، ويهمث إلى الأسسف ، " • " " "

١ ــ موجز تاريخ تجديد الدين ص ١٦٦٠٠

٢ ... الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة ص ٢٦٠٠

٣ ـ نفس المدر السابق •

٣ ــ مرقفه من نظرية دارون في التطور : ــ ٣

بعض المناصر التي جاء عضمن نظرية دارون :-

- ان اصل الكائنات الحياة كانت دودا يدب على الارض و وقد أصبحت بفعل الموامل المختلفة _ كالتنازع من أجل البقاء و والبقاء للاصلح و والانتخاب الطبيمي _ أنسانا ذا احساس وشعور •
- الكائنات الحية تطورت تطورا ذاتيا تصاعديا من ادنى الكائنات الى أعلاها
 ه وهو الانسان رقد نفت هذه النظرية وجود اله خالق مدبر حكم " 1"

نقد البودودي لنظرية دا رون 🗈

يرى البودودى أن نظرية داوون لا تزال منذ ظهرت إلى ايامنا هذه كما هى نظرية بحته ، ولم تصل إلى كونها حقيقة عليية ، وكما هو معلوم أن هناك في كبيربين النظرية والحقيقة العلمية ، فالنظرية مبنية على الغروض والاحتمالات ، وعلى أساس من التخمين والقياس ، وأما الحقيقة العلمية على أساس من القطع واليقين وطايقة الواقع ، ولا مجال للظن والرب فيها ، "٢" وعندما سئل المودودى عن التناقني بين القرآن الكرم ونظرية داون في ممألة على الانسان أجاب يقوله : "رأن الانسان لا يحتاج إلى اعادة النظر في إيمانه إلا حينما يتصادم إيمانه مع ش" هسمو حقيقة وامر واقع لا مجال للرب فيه ، وإلا فإن الإيمان الذي لا يصمد المم الأور القياسية والنظريات المجردة ، فما هو إيمان ، وإنما هو حسمت الظن يمكن أن يتبدل بسو" الظن على أساس مجرد من الأوهام والخرافات

١ ــ انظر نحن والحضارة الغربية ص ٢٠ ــ ٢١ •

٢ ... انظر الاسلام في رجم التحديات المماصرة ص ١٩ ٥ ٢٢٦٠٠

- والاشاعات * " 1 "
- ٢ ان الحجج والبراهين التي ساقها دارون لإثبات صحة نظريته ضعيفة
 واهية ومفتقرة الى الثبوت •
 ملند مفتقرة الى الثبوت •
- ٣ إن سلسلة الارتقاء التي قدمها دارون تفتقد عدة طقات بمد كل موجودة ٠
- إن الملماء والمفكرين لم تطمئن نفوسهم الى نظرية دا رون فى التطور ه
 حتى إن هكسلى "٢" أحد دعاتها الكيار لم يوامن بها الا فرار من الايمان
 بالله تمالى ه وقد استفل هو وفيره هذه النظرية فى نشر الالحاد
 ومحاردة الدين " ""
 - المسائل التي استههمت على علما الطبيعة الفريين ، ومع تقدم العلموم التجريبية في بلاد الفرب ونبوها وازد هارها فما زال هو الا العلما يفرون من الاقرار بما استكن في فطرهم من وجود الإله الخالق المدبر الحكيم ، الذي أنشأ آثار الحياة في المادة الميتة ، " ؟" وإذا كان علما الفرب علم بنا علين عن حل عقدة بد الحياة فلماذا يلجأون إلى القول بالظن والتخيين في هذه المسألة (بد الحياة) ؟

¹ ــ المصدر المايق ص ١٩ •

۲ ــ هکسلی : (۱۸۲۵ ــ ۱۸۹۵م) •

بيولوجى انجليزى و تخرج من مستشفى ستيرتج كروس عام ١٨٤٥ و عسل جراحا و اعتنق الدروانية مع شيء من التحفظ و له عدة كتب في فروع علم الحيوان المختلفة و

انظر الموسوعة العربية الميسرة جـ ٢ ص ١٨٩٩٠

٣ ـ انظر نحن والحضارة الفربية ص ٣٣٠

ع يقول سير ارثركيث: ألا إن نظرية النشرة والارتقاء غير ثابته علميا ه ولا سبيل
 إلى اثباتها بالبرهان ه ونحن لا نوامن بها إلا لأن الخيار الوحيد بمد ذلك
 هو الإيمان بالخلق الخاص الماشر وهذا ما لا يمكن التفكير فيه عن الإسسلام •

يرى المودودى أنهم لجأوا الى ذلك هروبا من الإيمان بإله خالق حكيم يتصف بصفات الكمال ، والاعتراف بوجود خالق يصطدم مع الحادهم وعدائهم للدين • "1" وما يمكن قوله في مسألة " بد" الحياة " ، يقال أيضا في المسائل الاخرى التي تناولتها نظرية دارون كمسألة التنوع في الحياة ، ومسألة التنوع في الحياة ، ومسألة التفاضل بين مختلف الأنواع •

7 ... إن دا رون نفسه لم يقل أنه ادرك الحقيقة • وعلما الفرب القائلون بنظريته لا يمتبرون قياسهم وفروضهم حقيقة وفكرتهم واقما • "٢"

۲ إن نظرية دا رون انتشرت في بيئة منحرفة عن منهج الحق • وفي بالاد جادة
 في طريق الإلحاد •

وكما يقول المودودى : " فإن اوبها التى كانتإلى ذلك الحين إنما تسير ولما يقول المودود الرجل ، هرولت الى تلقى هذه الارجل الخشية (يقصد نظرية دارون) بكل قبول ، ورضمتها تحتكل شعبة من طومها الطبيعية ، بل وفي فلسفتها وأخلاقها وطومها للعمران ، مع أنه كان ولا يزال في هذا التفسير من الوجهة الملمية والمقلية أضطرابات كثيرة ، لا يمكن لعاقل أن يقول مصها : إن هذا التفسير تفسير وجيه ، أو هو من التفاسير الجديرة بالاعتبار " ، " " "

الرجوع إلى المصادر الأصلية التي تضمنت تدوين نظرية دا رون يجد الدارس ان بناء النظرية يقوم على القول بـ " لمل " و " أظن " ، اى القول

ت يتحدى : وحيد الدين خان • تتكة ظفر الاسلام خان ه ومراجمة د • عبد الصبور شاهين ط ٢ ص • ٤ • ويقول سير جيس جنز : " أن في عقولنا تمصها يرجع التفسير المادى للحقاش " • عن نفس المعدر ص ٣٩ •

^{1 ...} انظر الاسلام في وجه التحديات المعاصرة ص ١٩ ... ٢٠

٢ ــ انظر المصدرالسابق ص ٢٠٠٠

٣ ــ انظر المصدر السابق ص ٢٠ ــ ٣١٠٠

بالظن والتخبين ، والظن والتخمين لا يجدى في باب العلوم ، لان الملوم إنها تقوم على اساس من القطع واليقين • وردا على الذين اعتنقوا نظرية دا رون وتعصبوا لها مع أنها قائمة على التخمين والظن: "رانه إذا كان هناك نوء من الاعتبار للقياس والتخمين في العلوم ، فكيف ولماذا يمكن التفريق بين قياس وقياس ولا سيما إذا كان أحد القياسين أقوى وأقرب إلى التمقل من الاخر • إنكم إذا كنتم مستمدين لان تقبلوا حتى القياس والتخمين في تفسير المشهودات و فكيف لكم أن تردوا قياسي إذا قلت لكم على أساسم بأن بدء الحياة والتنوع والتفاضل بين الموجود أت إنما يكون قد حصل بأمر حكيم عليم وتخطيطه ، وهو أقرب إلى التمقل وأسهل على الفهم واحظى للقبول من قياس دايون ه ولا يترك سوالا دون أن يرد عليه بجواب مقنع * • ويضيف المودودي قائلا : " إنه ليس هناك في جانب دا رون من أحد يستطيع الجزم بشي في صدق وامانة ، وكل ما يستطيمه هوان يقول: عسى ان يكون كذلك ، أو لمل أن يكون كذلك • وأما في جانبي أنا • فهناك عدد لا يحسى من أصلح الناس خلقا وأطهرهم سيرة وأصدقهم قولا ، يقولون بكل جزم وتأكيد : إن الأمر الفلائي حقيقته كذا وكذا ، وإننا لا نقول بشي إلا بعد أن رأينساه بأعيننا * • " 11"

بمض اً ثار نظریة دارون : ــ

لقد تركت نظرية دارون آثارا سيئة في الأخلاق والفلسفة والعلوم ومن هذه الأنسار :...

١ _ انهيار المقيدة الدينية في نفوس المؤمنين بهذه النظرية الشيطانية ٥ ٥

١ __ الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة ص ٢٤ •

مذلك انتشر الالحاد حيث إنها دعت الأوا القائلة إن نظام الكون يجرى من تلقا انفسم بدون إلم مدبر حكيم •

وأن اثار الطبيمة ليس لها طة أو شجع الا قوانين الفطرة نفسها • "١"

٢ ــ لقد كان دارون زعيم الطبقة التي حفرت للدين القبر في أوربا ، وكان له
 ١ النصيب الاوفى في توجيه الأفكار إلى الإلحاد والزندقة واللادينية ٠ "٢"

ي حيوانية الانسان وماديته ويظهر هذا الأثر من قول دا يون أن اصل الانسان جرثومة صفيرة ... ونتيجة لذلك أصبح الإنسان الموامن بهذه النظرية لا يشمر بأى حرج حين يقارن بين متطلبات حياته ومتطلبات حياة الحيوان ه حتى وجد في عالم الغرب من يدافع عن الحيوان ويدعى أن للحيوان عواطف ومشاعر وأحاسيس لا تختلف عن الإنسان بحال ومشاعر وأحاسيس لا تختلف عن الإنسان بحال و

لقد حولت هذه النظرية الإنسان إلى ذهب شترس ه فلا ممثى للقيم والأخلاق لا تناسبه مثل هذه والأخلاق لا تناسبه مثل هذه القيم والأخلاق لا تناسبه مثل هذه القيم والأخلاق • يبذلك انمد مت المواطف الشريفة والأخلاق الفاضلة كالمواساة والرحية والايثار • كما انمد مت ممانى الصدق والمدل والخير في تلك المجتمعات التي يدين أفراد ها ينظرية دا رون المزعومة • ولقد ما رس الأوربيون شتى أنواع الظلم والمدوان تجاه كثير من شموب الأرض ه فأزالوا قسما من أهل البلاد الأصليين ه كما حدث في أمريكا واستراليا وممض بلدان أفريقيا • واستمبدوا الاخرين وما زالوا يذ يقونهم سو المذاب إلى الان • "٣" فالزنج في أمريكا ه والسود في جنوب أفريقيا • وفيرها من الدول التي ابتليت بالاستممار الاورين ما زالوا يمانون أضيسة

¹ _ انظر نحن والحضارة الغربية ص ٢٠ •

٢ ـ انظر البصدرالسابق ص ٣٤ ٠

٣ _ انظر موجز تاريخ تجديد الدين ص ١٦٨ _ ١٦٩ •

المداب من التفرقة المنصرية والمعاطة البغيضة من قبل الأوربيين البيض و وكل هذا يجرى بهتشى نظام الفطرة وقوانينها كما تصوره النظرية الدروانية المزعومة و وقد عبل اليهود على نشر أفكار دارون لصالحهم و فهم شعب الله المختار المواهل للحياة وأما غيرهم من الشعوب فيستحق الموت والدمار وهم يعملون الان من أجل تطبيق هذا الشعور اللعين و

يقول المودودى: " فلمل أحدا إذا كان عده يقية من الفهم الصحيح والمقل السديد لا يثلكاً في القول ممنا بأن نظرية دا بون هذه قمة في وأس النظريات الباطلة التي ناصبت الإنسان المداد في هذا الزمان و وعلت للقفاد على انسانيته و فقد حاولت أن تجمل الإنسان يمتقد بأنه ليس إلا حيوانا كسائسر الحيوانات و ومن نتائجها أن بني آدم لا يتماطون فيها بينهم في أي شعبة من الحيوانات و ومن نتائجها أن بني آدم لا يتماطون فيها بينهم في أي شعبة من يستد شعب الحياة إلا كما تتما مل الوحوش في الفاية و ومن تأثيرها أن الإنسان بدل ان يستد عنها في حياة البيائم والوحوش و وهي التي قد عرضت على الإنسان نظام الحياة عنها في حياة البيائم والوحوش و وهي التي قد عرضت على الإنسان نظام الحياة كبيدان للصراع والقتال ٥٠٠ بحيث إن كل من يبدى قوته وجدارته في هذا الصراع والقتال هو الذي يستحق الحياة ويحرز النجاح و وهو الصالح الباقي ٥٠٠ ومن بركات هذه النظرية الفاهية أن جميع الناس أفرادا وطوائف وأمها وشموها ودولا جملوا الدنيا ميدانا للتنازع والصراع والقتال و وليس شتفي الفطرة حسب عملوا الدنيا ميدانا للتنازع والصراع والقتال وليس شتفي الفطرة حسب زعمهم سالاً أن القوى من حقه أن يهيد الضميف و ولا يرى له على نفسه إلا زعمة سالاً مدة "٠٠" ا"

١ الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة ص ٢٥٠

الباب الثالث

مفاجنالفاكوالقعة

وبهمستوى على فصلين ،

للاول ، للتوقي . أهدافها ومنهاجها وثناني ، والجما المستنع مناهجها وخصَائصها

الاول	ـــل	القص

وبلهاج	اهدافها	الدعوة :

فكرة الدعوة عند ابي الاعلى اليودودي عبد

عاش البودودى عبايه والاحداث الجسيدة تعربالمالم الاسلامى ، فتهز كيانه ، وتنتقص من اسلامه ، والاعداء يكيلون له الضهات الموجمة ، فالبوا الرات السليبية واليهودية استطاعت القضاء على دولة الخلافة الاسلامية العثمانية ، وتسلمت القيادة هنالا لزعامات التركية التى سارت بالبلاد الى الملمانية ، وقد بوجت فيهسسا القومية التركية بدل القومية الاسلامية التى كانت تجمع تحت لوائها الاتراك والمسرب والاكراد وفيرهم من المسلمين ، واما البلاد المربية نقد وقمت تحت السيطرة الاستممارية الملمينية التى افتطمت جزاً عزيزًا منها وقد منه لليهودية المالمية لتنشى، عليها دولتها في ارض فلسطين ، وسقط الزعاء المرب في المكائد الاستممارية ، فدعو الى القومية المرب في المكائد الاستممارية ، فدعو الى القومية المربية ، وتنكروا للشريمة الاسلامية ، وسابوا ببلادهم الى الملمانية ، ويقوا الى جانب في الحرب المالمية الاولى التى لا مصلحة لشمرهم فيها ، ويقفوا الى جانب في الحرب المالمية الاولى التى لا مصلحة لشمرهم فيها ،

واما شبه القارة الهندية فالاحداث تمرفها الى فير مسلحة المسلمين و فالاتحاد الاسلاس الهندوسي الذي ساهم المسلمون في ايجاده وتكوينه تفكك و وانتهى امره و هدات الهند تموج بالمجازر الرههة التي يرتكبها الهندوس في حق المسلمين بتشجيم من زعائهم وتاييد من المستممر الانجليزي و كما قام الهندوس بترويج الاتهامات والافترانات ضد الاسلام عقيدة وشريعة و وضد المسلمين حيست وصفوهم بالهمجية والعدوانية و والزعان المسلمون منقصون بين الرابطة الاسلامية التي تدعو الى القومية الباكستانية المسلمة و وحزب المواتمر الهندي الذي يدعو الى انشاه الدولة الديمة المائية وحيث يكون الهندوس هم المستفيدون منها و وتكون الدولة الديمة المسلمة هي الخاضمة لا رادتهم وترجيهاتهم و " 1 " وقد وقف الى جانب حزب

١٢ ــ انظر ٩ الامام ابو الاعلى الموضوف ١٤ للحامدى ص ١٢ ــ ١٣٠٠

المواتمر الهندى ... مع الأسف الشديد ... جمعية علما الهند التي ايد ت الحزب في برامجه وأعباله السياسية • " 1 "

ونى هذه الفترة من تازيخ بلاد الهند كان جلّ المسلمين لا يقهمون دينهم فهما سليما ، بالاضافة الى سيطرة المضارة الشربية على عاداتهم وتقاليدهم واسلوب حياتهم ، وكان المودودى واحدا من هو لا المسلمين ، كان المودودى كذلك على الرغم من الجوى الدينى الذى هيأته له بيئته الدينية الصالحة المتمثلة فى أسسرته المتدينة وفى التوبية الإسلامية التى كان يتلقاها عن والده الذى كان يهتم بتوبيته ، دينيا خوفا من تيار الحضارة الفربية الجارف ، وأخيرا فى الثقافة الاسلامية الواسمة التى تلقاها على أيدى المشايخ والاساتذة المختصين فى فروع اللغة والدين كالفقسه والحديث والسيرة النهوية والتاريخ والادب والنحو والصرف ، " ٢ " وعن مدى فهمه للاسلام فى هذه الفترة يحدثنا المودودى فيقول : " وفى وقت الأوقات كنت كماسسة المسلمين هنا ، اميل الى التقاليد الجارية ، والى مسألة الوطن أو النمرة المرقية ، وعين أفقت أحسست أن كنت أقلد السابقين لى فولا شى فير ذلك ، وأحسست أن كنت أقلد السابقين لى فولا شى فير ذلك ، وأحسست أن كتاب وحين أنقت أحسست أن كنت أقلد السابقين لى فولا شى فير ذلك ، وأحسست أن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عيه وسلم وفهمت الاسلام وآمنت به أيمانا عن دراسسة عيقة ، ثم حاولت بعد ذلك فهم النظام الاسلامي " " " "

ويرى الاستاذ خليل الحامدى أن المودودى لم يقهم التصور الاسلام الصحيح الا من خلال تأليفه لكتاب " الجهاد في الاسلام " ه " ؛ " وينقل عن المودودي ما

١ ــ انظر تاريخ الدعوة الاسلامية ليسمود الندوى ص ٢٤٢ •

٢ انظر نشأة المودودي وتعليمه ٠

٣ ــ ابو الاعلى المودودي فكره ودعوته ص ٤٣ ــ ٢٤ •

٤ _ الامام أبو الاعلى المودودي ص ١٦ ه ١٧٠٠

يوكد ذلك " اتضع لي من خلال دراستي ليوضوع الجهاد أن الاسلام لم يأت فسي الدنيا ليبقى الكفر يسود البشرية ويبقى المملمون يميشون في ظلم عيشة الخانمين • بل انزل الله هذا الدين ليكون هو الحاكم ويكون من لا يوامن به تأبعا له • وكذلك اتضع لى أن الحكومة الاسلامية هي كذلك حكومة الهداية والدعوة • تشهد على المالم بصدق الاسلام وكونه دين الحق • وذلك بسارستها المدلّ والقسط • وبالتزامها جانب الأمانة والصدى ، ومطفها على الفقراء والضعفاء ، وسلوكها النزيه....ة مع خلق الله 6 ويتطبيقها أحكام الله الى أن يهزهن كل جهاز من أجهزتها مسن الادارة المدنية ، والمحكمة ، والشرطة ، والجيش و " السلك الدبلوماسي " وما الى ذلك على ما هو القرق بين النظام الاسلامي ونظأم الكفر 6 وبين معطيات الاسلام للبشرية ومعطيات الكفرانها • وعلى هذا تكون الحكومة الاسلامية حكومة عقائدية غايتها الرئيسية وشغلها الشاغل اعلام كلمة الله في الارض • وقد فرض الجهاد على المواطنين لتغليب الاسلام على الكفر " وهكذا استطاع المؤدودي ان يتمرف علسس حقيقة الاسلام ودوره في انقاذ البشرية واخراجها من الظلمات الي النور ، ومن ثم اسمادها عندما تقبل على تعاليم وشرائمه تطبقها في واقع الحياة ، كما استطاع المودودي من خلال تأليفه لكتاب " الجهاد في الاسلام أن يعرف الواجب الملقى على كاهله ، وأجب الدعوة التي الله ، وأحيا وينه من جديد ، يقول : " إن كتاب الجهاد في الاسلام تقعلي أكثر من أي شخص آخر ، دخلت في تأليفه وكنت على حبية القوبية ، وخرجت منه وأنا على حبية الاسلام • عرفت الاسلام وعرفت طريق احياثه • وقررت أن لا أدخل علم الصحافة في المستقبل الا لأن أجملها وسيلة لخدمة الاسلام واحياته • " • " ١ "

ولمل اطلاع المودودي الواسع على الحركات السائدة في زمانه قد ساعده أيضًا على توجيهم الى سلوك الطريق الصحيح في الممل الاسلامي المنظم 4 فقسد

١٨ الامام ابو الاعلى المودودي للحامدي ص ١٨٠

أجبره الواقع السياسى الذى يشهده العالم الاسلامى وخاصة شهه القارة الهندية على دراسة بوضوع الخلافة فى الاسلام ، وواقع الحكم التركى المليانى ، ودارسة تاريخ حزب المواتير الهندى ، ومن خلال هذه الدراسة تبين له أن الاسلام دين دعوة وجهاد ، وأن المسلمين أمة عقائدية من وأجباتها الدعوة الى الخير والأمر بالمصوف والنهى عن المنكر والقضاء على الشوور والآثام ، كما استطاع أن يعرف أن الدعوة وأجب شوى في كل مسلم يوامن برسالة الاسلام ، " ا"

وهكذا تبلورت فكرة الدعوة في ذهن المودودي وأصبح يومن بأنه لا سبيل لانقاذ المسلمين م في بلاد الهند من المدو الهندوسي الفاشم ومن سيطرة الحضارة الفربية و وأنه لا سهيل لاعادة البجد الاسلامي واعلام كلبة الله في الارض الا بالقيام بالمسئولية المطبي تجاه هذا الدين و مسئولية الدعوة الى الله وتحمل الجائها وتكاليفها و ومن أجل القيام بهذا الواجب أقبل المودودي على التزود من الثقافات المتنوعة لمواجهة الأفكار والتيارات الممادية السائدة في عصره والتي تقف حجر عشرة في طريق الدعوة الاصلامية و بقول :

" أفرفت من عام ١٩٢٩م الى عام ١٩٣٢م العديد من خزانات الكتب والمواجع في دهني استعدادا للمهمة الجديدة: مهمة الدعوة الى الاسلام في عصر ملى "بالأفكار والتيارات و عصر يفرض على الداعية أن يتزود بزاد على شامل و وأن يعنى بمصا من البرهان و يتوكأ عليها ويهش بها على غنم و ويحقق بها مآرب أخرى " • " ٢ "

وبعد الفهم الصحيح للاسلام والاستمداد لأدا واجب الدعوة اليه ميداً المودودي يقدم دعوته من خلال مجلة " ترجمان القرآن " " " " التي كان ينشر فيها

١ سانظر نفس البصدر ص ١٥٠٠

٣ ــ نفس المصدر ص ١٩٠٠

۳ ساشتری المودودی هذه المجلة من مواسمها مؤلانا این محمد مسلح ه وهی مجلة تصدر شهریا

انظر ١١ ابو الاعلى المودودي ١١ لاحبد ادريس ص ٢٧٠

أفكاره بأسلوب يوقظ الضمائر ، ويحرك القلوب ، وفي ذلك يقول : " وحين منح الله عزوجل قلبي الهداية بدأت سلسلة من الحلقات تهدف الى دعوة الآخرين الى ما آمنت به والى ما اهتديت اليه ، وفي سبيل هذا قمت باصد ار ترجمان القرآن سنة ٢ ١٣٥ هـ ١٩٣٢ م " " " " "

واصل المودودى طريقه في دعوة الناس الى الاسلام والتبسك بتماليمه والقيام بواجباته حتى شاء الله له أن يؤسس الجماعة الاسلامية كممل حركي منظم ه وذلك عام 1911م، وسيأتي بيان ذلك فيما يحد ٠

ولكى تتفح ملاص الدعوة عند المودودى جلية أنقل من كلامه ما يلى :

" ندموالى أصل الاسلام ه وهو ما دعا اليه الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ه أما الشرح المختلفة للمقائد والتفاصيل المتنوعة للأحكام التى جا بها المتكلمون والفقها ه والتى أنشأت في الأمة المذاهب الفقهية والكلامية المختلفة ه فيجب ألا نتمرض لها في دعوتنا بالنفي ولا بالاثبات ه ولا ندعو لأحدها خاصة ه بل نتناول عقيدة الاسلام كما تناولها القرآن والسنة بأسلوب سهل يسيط يفهمه كل الناس ه أما التفاصيل الكلامية فتترك لأفهام الناس وعقولهم واستنها طهم ومندك للناس فنموض مقائد الاسلام الأساسية المسلم بها على هيئتها الأولى ه ونترك للناس المذاهب المختلفة في تفاصيلها الكلامية والفقهية "و

" لا نركز جهود نا في الدعوة الأولى على جزا أو بعض أجزا الدين الدين دون بعض و بل يجب أن نصرضه نظاما كاملا شاملا للحياة البشرية كما هو في واقع الأمر بلا شك " •

"لا تكون جهودنا ومساعينا لبيان الاسلام فحسب ، بل لتكون أخلاق الذين يقبلونه ، ويضون به لأنفسهم دينا ، وأعمالهم الفردية وحياتهم العائلية ، وشاونهم الاقتصادية ومدنيتهم وسياستهم ، وصلحهم وحربهم ، مصطبخة بصبخته مقرفة

^{1 ...} أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته ص ١٤٠

فى قالبه فملا ، ويميلوا فن حياتهم لاستثمال المنكرات والسيئات التى ظهرت " (" " المرابعة عن السلمين الفردية والاجتماعية ، لا تحرافهم عن الاسلام • • " •

ويقول : "كثيراً ما تسمع من بعض الشيوخ من أهل الدين ه أن الحكومة ليس بشي يقصد ويرام ه بل هو أمر موعود وعده المتقون و والحق أن الذين يقولون بذلك انما ينظرون الى الحكومة كأنها جائزة تمنح ه لا واجب يرادى ووظيفة تتقلد ه ولا يعلمون أن الحكومة لا يد منها لاقاعة دين الله فعلا في هذه الأرض ه وأن انشا ها طلوب في الشريعة الالهية ه وأن الجهاد في سبيلها واجب """"

ويقول : " فاذا كان القايمون في زوايا المساجد المظلمة قد فهموا التدين على أنه الاعتزال في الخلوات وترديد " الله " • واهقدوا أن الدين مقصور على مجرد المهادات وكفي • فلا عجب من أمرهم • فهم ذوو تفكيسر مظلم وعقول مطموسة •

۱ _ السلمون المصرية المجلد التامع ، الأعداد ٧ ـ ٨ عام ١٣٨١هـ ، ١٩٦٥ م ١٩٦٥ م ١٩٦٥ م ١٩٦٥ م

٢ ــ أبو الأعلى المودودي فكره وبدفوته الأسمد جيلاني ص ٣٣٣٠٠

٣ ــ موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه هامش ص ١١٠٠

واذا كان عامة الناس وسوقتهم الجاهلة قد أهبوه يمضا من المراسم والطقوس التي تودى في المناسبات ه فلا حيرة في أمرهم فهم جهالا أميون من الكن ما الذي حدث لمن تربوا في نور العلم ؟ وما لظلمة التخلف والرجمية تجثم على أذ هانهم ه فلا يفهمون دين الاسلام الا كما فهمه أهل الجاهلية ، ولا تصور لديهم أهل ال على عليه الجاهلية القديمة " • " 1"

ويقول : " انكم لا تستطيعون الفصل بين أمور الدين وأمور الدنيا ، لأن الدنيا والاخرة في نظر الاسلام مرطتان من مواحل الحياة المتصلة التي لا تنقطع ، أولاهما مرحلة السمى والممل ، وثانيتها مرحلة النتائج ، وما تتبمونه في الأولى تظهر نتائجه في الثانية واضحة جلية "،

"أما اذا نسقتم أموركم وقفا ياكم السياسية والاقتصادية ونظمتوها وفق ما تقوه خطة الاسلام ، قلن تضطروا الى الانقسام فى أحزاب متفوقة ، فحزب واحد هسو حزب الله كاف لانجاز هذه المهام والاضطلاع بكل هذه الأمور ، لأنه لن يضم بين أجنحته صراع المصالح بين المامل وصاحب الممل ، أو بين المؤارع الأجير وبين مالك الأرض ، أو بين الربية والراعى ، انها تكتنف الجميع القوانين والهادئ الخلاقة التى تحقق الانسجام والتوانق فى المحل وتقسيمة والاشتراك فيه على قدم المساواة ، فلم لا تحاولون خلق "٢" هذا التوانق والاندماج بين مختلف طبقات شميكم طبقا لهذه القوانين ، واذا كان من لا يملكون مثل هذه القوانين خطرين للسقوط فى نيران الصراع الطبقى الضارية ، فلم تتبعونهم وتسيرون خلفهم ؟ " " " "

^{1 ...} الحكومة الاسلامية للمودودي ص ١٠ ... ١١ •

٢ ــ الصواب أن يقول ايجاد بدل كلمة خلق ــ وأعتقد أن هذا الخطأ من المترجم إلى من المؤدودي نقسه •

٣ ــ نفس المعدر المابق ص ١٤ ـ ١٥

مذى تأثر المودودى بالدعوات السابقة :

لقد كانت دعوة المودودى في جوهرها امتدادا لدعوات اسلامية سابقة وفدعوته تشبه دعوة الاطامين المجددين الشيخ أحيد السرهندى والشيخ ولى الله الدهلوى في الهند ، ودعوة الاطامين الشهيدين السيد احيد بن عرفات والشيخ اسطعيل بن عد الفنى بن ولى الله في الهند أيضا ، ودعوة الاطام محمد بن عبد الوهاب في شهم الجزيرة المدرية "1"، ودعوة الاطام الشهيد حسن البنا في مصد "٢"، ويهدو ارتباط دعوة المودودي بهذه الدعوات جميما من اتفاقها على

ا ـــ الشيخ الامام محيث بن عبد الوهاب : (١١١٥ ــ ٢٠٢١هـ/ : (١١١٥ ــ ١٢٩٢م-) :

هو محمد بين عبد الوهاب بين سليمان بين أحمد بين رأشد بين يزيد بين محمد ابين يزيد بين شرف الدين التبيس و النجدى و داعية و فقيد أصولى و مفسر ولد في المينية من بلاد نجد وقام بالدعوة الى المقيدة السلفية والمصل بالكتاب والسنة ولما قدم الدرعية بنجد قبل دعوته أميرها محمد بين سمود فآزره ونصر دعوته وقاتل من خالفوه و انتشرت دعوته في قلب الجزيرة المربية رمنها الى كثير من أقطار المالم الاسلاس و توفسى بالدرعية و ترك مصنفات عديدة منها و التوحيد و كشف الشبهات في بيان التوحيد ولا يخالفه والرد على المشركين و كتاب الكائر و المسائل بيان التوحيد ولا يخالفه والرد على المشركين و كتاب الكائر و المسائل بيان التوحيد ولا يخالفه والرد على المشركين و كتاب الكائر و المسائل بالمصروف والنهى عن المنكر و

انظر مختصرطبقات الحنابلة : جميل الشطى ص ١٣٧ سـ ١٤٠ ، وعا الطر مختصرطبقات الحديث : أحمد أمين ص ١٠ ـ ٢٥ ، ٥

الأعلام: خيرالدين الزركلي ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٨٠٠

٢ - الاطم حسن البنا: (١٣٢٤ - ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ - ١٩٤٩م):
 هو حسن بن أحيد بن عبد الرحين البنا • ولد في المحبود ية قرب الاسكند رية
 ه كان والده من كبار طما • الحديث ، حفظ القرآن صفيرا ، وأتم د راست المليا بدار الملوم في القاهرة ، في منة ١٩٢٨م أسس جماعة الاخسسوان

عدة بهادى منها ؛ الشول في الاسلام ، ومطورة البدح التي راجت بفعل المتصوفة والجهال من المسلمين ، والامسأك عن ألخوض في طم الكلام ، وتناول المقيدة بأسلوب بسيط بميدا عن الفلسفة والتمقيد والمؤدة ألى المدورين الأساسيين ، كتاب الله تعالى وسئة رسؤله صلى الله عليه وسلم ، وأخيرا وجوب اقامة الدولة الاسلامية ووجوب الجهاد في سهيل الله لاعلام كلمة الله في الأرض ،

ولقد أضاف المودودي الى دعوته ما فضته عليه ظروف عصره وبيئته ه
الا أنه لم يخرج بنها عن جملة المادئ السابقة وسوف أتناول بالحديث عن مدى
استفادة المودودي وتأثره من هذه الدعوات السابقة •

فهالنسبة للدعوات التي شهدتها شبه القارة الهندية فقد استفاد المودودي من دراسته لأعبال أصحاب هذه الدعوات ، ومن المشكلات التي واجهت أعبالهسم الاصلاحية ، حيث قرأ المودودي كثيرا من تلك الفترة التي كان يعيش فيها هو لا " (" " الأثبة الأعلام " واستصرض لنا في كتابه " موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه " "

المسلمين ه فلا قت اقبالا شديدا في مصر والمالم الاسلامي ه أنشأ بمدينسة القاهرة جريدة يومية ه الاخوان المسلمون في فكانت منبره الكتابي الى جانب منابره الخطابية والكتابية الاخرى ه في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م كانست كتائب الاخوان في هدمة المقاتلين ه المتطوعين وقد أبلت بلا حسنا شهد به الأعدام أنفيسم ولما فرضت الهدنة وفضها الاخوان المسلمون وقاموا السسلطة المعلمة للانجليز وعلى اثر ذلك صدر قرار باقفال أندية الاخوان ومراكزهسم والتضييق على الامام الهناه ولما شعر الانجليز بخطر حركة الاخوان ونشاط مرشدهم أوتزوا لمعلم الهناه ولم شعر الانجليز بخطر حركة الاخوان ونشاط مرشدهم أوتزوا لمعلم الملك فارق بالتخلص منه وفي معا عوم السبت من فيراير عام ١٩٤٩م امتد ت يد الجريمة لتفتال الامام البنا الذي سلم الرئ

انظر ترجمته الأعلام: الزركلي جـ ٢ ص ١٩٧ـــ ١٩٨ ، معجــم الموالفين: عمرضا كحالة جـ ٣ ص ٢٠٠٠

١_ انظر الصفحات ص ٩١ - ١٣٨ •

حياتهم وأهم أعالهم الاصلاعية ، وأهم مأخذه على حركتهم الاصلاحية ، فالشيخ أحمد السرهندى أطلق عليه اسم المجدد للألف ألثانى لا أنه ... في نظر المودودي ... قام بأعبال جليلة منها ، انقاذ حكومة بلاد الهند من المقوط في الكفر ، ابماد تيار الفتنة التي كاد ت تقفي على الاسلام ، تطهير معين التصوف من الأدناس والأكدار التي تسويت اليه من ضلا لات الفلسفة والرهبانية ، مخالفة التي الجاهلية التي راجت بين المامة من المسلمين ، وأخيرا بعث حركة نامية لا تباح الشريمة ، قد بلغ أغناؤها الآلاف من الرجال المتدويين في أنحا الهند وبلاد أسيا الوسطى الذين بذلوا جهودا خنية لاصلاح عقائد العامة وتحسين أخلاقهم ، "1"

وأما بالنحبة للامام ولى الله الدهلوى فلقد قرأ المودودى كثيرا من مؤالفاته و
تضمن كتابه " موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه " اقتهاسات محددة من كتسب
الامام ولى الله الدهلوى "٢" ، ومن هذه الكتب : التفهيما تالالهية ،
الحمض ، ازالة الخفاه عن خلافة الخلفاه ، ويمتبر المودودى أن الامام ولى الله
اول من أظهر مهدأ الشمول في الاسلام حيث عرض بشكل منحق ومرتب ب في كتابيه
" حجة الله البالفة والهدور البازغة " للنظام الاسلام الكامل بجميح جوانهته
الفكرية والخلقية والشرعية والمحرائية ، "٣" وعن أثر هذا المحل للامام ولى اللسه
الدهلوى يقول المودودى : " وان اخراج مثل هذه الصيفة الجيدة والسبك والترتيب
النظام الاسلاني الذي تم على يد هذا الامام كان في نفسه كفيلا بأن يصبح هسسذا
النظام هدف كل ذي طبح سليم وقطرة مستقيمة ، وأن يتقدم من هوالا" من تكثر
فيهم قوة الممل ، فيخاطروا بأنفسهم في سبيله ، سواء تولى واضع هذا الهدف

١ ــ الظر نفس المصدر ص ١٠٠ ــ ١٠١ •

٢ _ انظر الصفحات ١٠٥ _ ١١٣ ٠

٣ ــ انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ١١٦٠٠

٤ ــ نفس المصدر ص ١١٩٠٠

وأما بالنسبة للامامين الشهيدين أحمد بن عرفان واسماعيل بن عبد الفنى فان دعوتهما التجديدية كانت تكملة للحركة الاصلاحية المظيمة التى قام بها الامام ولى الله الدهلوى و وقد جاهدا من أجل قيام الحكومة الاسلامية وأثمرت جهودهما عن قيام حكومة اسلامية على بقمة صفيرة من الأرض • "1" وما يوكد على استفادة المودودي من أعال الامامين الشهيدين وجهادهما في سبيل اقامة الحكومة الاسلامية:

ا سان المودودي قرأ كثيرا من مؤلفات هذين الامامين ، فقرأ مكاتبات السيد أحمد وأقواله المأثورة ، وقرأ مؤلفات الشيخ اسماعيل وهي " منصب الامامة والمقبات ، وتقوية الايمان " ،

۲ ... ذكرلنا المودودى أنه بحث عن الأسباب التى أد تالى فشسل الا مامين الشهيدين فى اقامة الدولة الاسلامية لكى يتجنب هذه الأسباب عنه قيامه بواجب الدعوة الاسلامية واقامة النظام الاسلامى ه وفى ذلك يقول المودودى تولكن اخفاقهما باهبار النتائج أذ هما لم يونقا للقضاء على سلطة الجاهلية واقامة سيطرة الاسلام بكانها فى بلادهما ه فهذا هو الا مرالذى نحن بصدد البحث فى أسبابه حتى يكننا تجنب تلك الأسهاب فى السمى لاقامة الدين " " " "

١ _ انظر نفس الصدر ص ١٢٣٠٠

٢ ــ تقس البصدر ١٢٤ •

٣ ــ تفس المصدر ص ١٣٠٠

وحد ذكر الأسباب التي أد ت الى القفاء على الحكومة الاسلامية التي أقامها الاطامان الشهيدان وقشل حركتهما التجديدية يقول المودودى : "حده المهرة التاريخية عكذلك بما يجب أن يراعى ويلاحظ في كل حركة تجديدية في المستقبل "•" 1" ومن خلال درامتنا لدعوة المودودي التي تتمثل في الجماعة الاسلامية نلاحظ أن المودودي أخذ بهذه المهرة واستفاد منها في الممل الاسلامي ، فلم تقدم الجماعة الاسلامية حتى الآن على الانقلاب السياسي باستخدام القوة والمنف حيث ما زالت مهتمه بتهيأة المسلمين فكريا وخلقيا للنظام الاسلامي ، هذا وقد تضمن برنامجها المملى لتحقيق أهدافها الاهتمام باحداث الانقلاب الفكري والخلقي في المجتمسيع الباكستاني ،

وأخيرا ان ما يدعم القول بأن المودودى تأثر بالدعوات الاسلامية التى شهدتها القارة الهندية في الفترة السابقة ما يلى :-

ا ــ أن المودودى نفسه قد احترف بأنه استفاد من أعالهم التجديدية ومن المشكلات التى احتونت حركاتهم وكانت من الأسباب التى أدت الى فشل هو لا الدعاة الأعلام في تحقيق أهدافهم وغاياتهم ويقول المودودى : يمناسبة الاحتفال بذكرى الاطم ولى الله الدهلوى : " ولكننا ممشر المحتفلين بذكرى الاطم ولى الله الدهلوى اذا لم يكن فرضنا من هذا الذكر والاذكار اطلاق لسان المدح والثنا فحسب فيمن سبقونا بالايمان و بل كان قصدنا بذلك أيضا الاتماط بأعالهم لتجديد الدين في الزمان الآتى و فلا منه وحة لنا عن أن ننظر في التاريخ نظرة الناقد و ومتى بحثنا عن ما تر أولئك السلف المالحين يجب أن نفتض في الوقت نفسه عن الأسباب التى خابوا لأجلها في نيل مقاصدهم " و " " "

١ نفس الصدر ص ١٣١ ه والمقصودة من المبرة التاريخية هو عدم احداث
 الانقلاب في الحكم قبل احداث الانقلاب الفكري والخلقي •

٢ _ المدرالسابق ص ١٢٤ _ ١٢٥ •

الدعوات ، والتي يجب أن يراعيها كل من أراد أن يجدد للأعة دينها • "1" واذا كان الأمر كذلك فلا به أن يكون المودودي أحرص الناس على الأخذ بهذه المهسر والعظات ، كيف لا وهو يوسس حركة اسلامية أخذت على علاقها حمل لوا الدعوة الاسلامية ، "واقامة دين الله في الأرض • كما أن الشخص الذي يدعو الناس للاستفادة من تجارب الآخرين وتليس المهم من أعالهم لابد أن يكون أول من يستفيد من تجاربهم ويتعظ من أعالهم •

وأما بالنسبة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب 6 نقد انتشرت هذه الدعوة في كثير من بلاد المالم الاسلامي 6 ومن بينها الهند التي حاول الانجليز فيهسا شعويه حياة الشيخ وتشويه حقيقة دعوته 6 وعن هذه الدعوة نشرت الجماعة الاسلامية كتابا يتضمن حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأعمال الجليلة التي قام بها 6 وبها دئ دعوته 6 كما يتضمن الدفاع عنها ورد الاتهامات التي بوجها أحدا الدهوة في كثير من بلدان المالم الاسلامي 6 "٢" وما يؤكد على أن مادئ دعوة أيسن عبد الوهاب وأهماله مصوفة في بلاد الهند أنه لما دخل ابن سعود بلاد الحجاز طافرا منتصرا وقام بهدم ما بها من المقابر والقباب 6 حسل التنازع والتشاجر بيسن الملما والبشايخ في بلاد الهند 6 وذلك علم ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٥ م "٣" أي

¹ _ انظر هذه المبروالمظاتفي المعدر السابق ص ١٣٧ ـ ١٣٨ •

٢ ـــ الكتاب من تأليف المرحوم معمود الندوى ، واسمه " محمد بن عبد الوهاب"
 ه المجدد المفترى طبه " ،

انظر كتاب موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه : القدمة لخليل الحامدى

٣ ... انظر تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند لمسمود الندوى ص ٢٤٦٠.

قبل تأسيس المودودي لحركة الجماعة الاسلامية يستوات قليلة و ويهوا رتباط معمود المودودي بهذه الدعوة من ايمانها بنفس المادي التي دعا اليها الشيخ محمود ابن عبد الوهاب و والتي تتلخص فيها يلى : تصحيح المقيدة الاسلامية وتطهيمها من أدران الشرك والبدع والخرافات و المودة الى الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح من الصحابة والتابميين و وجوب اقامة الدولة الاسلامية التي تؤمن بالاسلام هيدة وشريمة ومنهج حياة والجهاد في سبيل الله لنشر الدعوة الاسلامية البراسلامية الله في الأولى و "1" هذا من ناحية و ومن ناحية أخرى يستطيح والدارس أن يلاحظ أن المودودي يشترك من الشيخ معمود بين عبد الوهاب في كثير هن الأفكار التي تدور حول منهوم و" لا اله الا الله " وخاصة فيها يتملق بتوحيد الموجية وتوحيد الألوهية و كما يشترك ممه في التشديد على خطورة مخالفة هتشيات وتوحيد الألوهية و كما يشترك ممه في التشديد على خطورة مخالفة هتشيات وقد أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن نفسه هذه التهية في خطاب أرسله الى المساعل الجراهي "٣"، ومواجاء في هذه التهية في خطاب أرسله الى

۱ ... انظر مادئ دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب " الشيخ محمد بن مجد الله يوسف الشيل ه من منشورات جامعة الامام محمد بن سمود ص ٢١ ... ٢٧ ه وكتاب " انتشار دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب خارج الجزيرة المربية " لمحمد كمال جمعه (من مطبوطات دارة الملك عبد المزيز ١٣٩٧ ... ١٣٩٧م) ص ٢٧ ... ١٨ ه وانظر مادئ دعوة المودودى ؛ مجلة المحلمين المصرية المجلد التاسح الأعداد مادئ دعوة المودودى ؛ مجلة المحلمين المصرية المجلد التاسح الأعداد مادئ دعوة المودودى ؛ مجلة المحلمين المصرية المجلد التاسح الأعداد مادئ دعوة المودودى ؛ مجلة المحلمين المصرية مادة المحلم ما ١٣٨٤ ه ... ٥٠٠٠

۲ ــ انظر المصطلحات الأسعة في القرآن للمودودي و كشف الشبهات والمستفيد في كفر تارك التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب •

۳ _ اسماعیل الجراعی: (۱۱۳۴ _ ۱۱۳۰ ه.):
هو اسماعیل بن عبد الکریم بن محی الدین بن سلیمان بن عبد الرحمن بن عبد
الهادی الشهیر بالجراعی ه الدمشقی ه ولد بدمشق ونشأ بها ه أخذ
المام عن عدد من طما عمره ه تولی وظیفة التکلم طی أرقاف الجامح المظفری

فذلك من بهتان الأعدام الذين يصدون عن هذا الدين ، وتقول سبحانك هذا بهتان عظيم " • " 1 "

بطالحية ديشق • وكان الشيخ اسهاعيل بفتى الحنابلة بديشق • وكان لطيسف
 المحاضرة ، حلو المذاكرة ، بديح النكتة والنادرة •
 من موالفاته : شرح دليل الطالب ، وهو في مجلدين ، وشرح فاية المنتهى ،

من موالفاته : شرح دلیل الطالب ، وهو فی مجلدین ، وشرح فایة المنتهی ، وله شمر جید ،

انظر مختصرطبقات الحنابلة: المختصار جميد الشطى ص ١٣٤ - ١٣٦ .

ا ... الدرر السنية في الأجهة النجدية : جمع عبد الرحمن بن قاسم القحطاني (من مطبوط تدار المربية للطباعة والنشر والتوزيع ... بيروت ... لبنان ... ط ٣ ١٣٩٨هـ ... ما ١٩٧٨م) ج ١ ص ٢٥٠٠

٢ ــ انظر المجتمع ١٥٥ السنة الحادية عشرة ١٢ جمادى الآخرة ١٤٠٢ه ٢ ــ انظر المجتمع ١٤٠٥ ص ٤٦ من مقال بعنوان : هل كفر سيد قطب المجتمعات والأفراد •

٣_ الأسس الأخلاقية للحركة الاسلامية ص ٢٢ •

٤_ أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته الأسعد جيلاني ص ٢٧٤ - ٢٧٥٠

وأما بالنسبة لدعوة الامام الشهيد حسن البناء ففي احقادي أن دعوة المودودي تشبم الى حد كبير دعوة الامام البناء ويهدو التشابه من خلال جملة من المناصر المشتركة بين كل من جماعة الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية • "1" بالاضافة الى اعتماد المودودي في دعوته على نفس المراحل التي اعتمد عليها البنا في دعوته مع وجود بعض الخلاقات البسيطة التي تعود _ حسب رأى _ في أساسها الى ظروف بيئة كل منهما ، وطبيعة المشكلات التي واجهها كل منهما •

ويمكن تلخيص المناصر المشتركة بين الدعوتين فيما يلى:

1 ــ الشول في الاســــلام :_

الاسلام عند كل منهما كل لا يتجزأ ، فالمقيدة والشريمة والعبادة وحدة مترابطة لا يجوز الفصل بينها 6 ومن نتائج الشيول في ألاسلام ... عند هما ... أنه لا مجال للتفريق بين الدين والدولة أو بين السياسة والدين • يقول البنا: " فالاسلام عقيدة وعمادة ووطن وجنسية ودين ودولة ه وروحانية وعمل ه ومصحف وسيف ه والقرآن الكريم ينطق بذلك كله ويعتبره من لب الاسلام وصميعه ويوصى بالاحسان فيه جميعه ". ويقول المودودي: " أن الدين الاسلاس ليس بمقيدة فحسب ه ولا هو مجبوعة لمدد من الأعبال والطقوس الدينية ليس الا • بل هو برنامج تفصيلي لحياة الانسان الكاملة . اليست المقائد والمهادات ومادئ الحياة المملية وضوابطها فيه أعسيام مختلفة منفصلة بمضها عن بمض ، بل تتلاحم هذه كلها فيه وتولف مجموعة لا تقبسل التجزئة " • "٣"

١ ــ وقد لاحظ هذه المناصر الأستاذ واشد الفنوشى ، انظر المعرفة التونسية المدد الرابع المنة الخاممة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م ص ١٥ ـ ٣٠ • في مقال بمنوان: قادة الحركة الاسلامية المماصرة •

٢ ... من مجموعة رسائل البنا ، رسالة المواتمر الخامس ص ٢٤٤ .

٣ ... نحن والحضارة الفربية ص٣١٦ ، وانظر خصائص الجماعة الاسلاميسة " الشمول في الاسلام " •

تعضايا لعمل ومصالحه ١٠ - الاهتمام بالقصية الوطنية :-

لا تناقض عند الدعوتين بين الوطنية والمالمية • يقول البنا:
" ان الاخوان المسلمين يحتربون قوميتهم الخاصة باعتبارها الأساس الأول للنهوض
المنشود ولا يرون بأسا بأن يعمل كل انسان لوطنه و وأن يقدمه في الحبطي
من سواه و ثم هم بمد ذلك يوايدون الوحدة المربية باعتبارها الحلقة الثانية في
النهوض و ثم هم بمطون للجامعة الاسلامية باعتبارها السياج الكامل للوطن الاسلامي

والى نفس هذه اليمانى تدعو الجهاعة الاسلامية: "ان الجهاعة الاسلامية ليست بجهاعة تستهد ف القومية أو الوطنية ولا تقتصر دعوتها على أمة بمينها ووطن بمينه ولل الدعوة التي ترفعها هي عالمية الأهداف وود غيران الجهاعة تؤمن باقتناع تام أننا معشر المسلمين في باكستان ما دمنا لا نجمل بالدنا مثلا حيا للنظام الاسلامي والنا لا نقد رعلى اقناع الدنيا بسلامة هذه المقيدة وصدقها وأصالتها " • " " " " " الاهتمام بقضايا المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المسالة المحتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحتمية والثقافية المحتمية والتعادية والتقافية المحتمية والتقافية المحتمية والتقافية المحتمية والتقافية المحتم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحتمية والتقافية المحتمية والتقافية والتقافية المحتمية والتقافية المحتمية والتقافية المحتمية والتقافية ولاحتماء والتحتم والتحتم والمحتمة والتحتم والتحتم

化活作的动物系统变换性的现代性非常分别性性的非常体质的现代性和

ركزت كل من الجماعتين الاهتمام على قضايا المجتمع المختلفة ، وذلك تطبيقاً لفكرة الشبول في الاسلام ، فعلى سبيل المثال حابيتا الجهسل والظلم والمرض ، وحابيتا الفقر والترف ، ومن أجل ذلك قامت كل من الجماعتين بانشاء الكثير مسسن

١ _ سورة الأنبياء آية ١٠٧٠

٢ _ رمالة المواتمر الخامس ص

٣ _ الجماعة الاسلامية في سطور ص ٤٠

المدارس ودور الملم والمستفنيات والمراكز الصحية ، واهتمت كل منهما بالمرأة المسلمة والقضايا التى تتعلق بها كالحجاب والتعليم ، فأعدت المدارس الخاصة بتعليمها وتربيتها بط يتفق ووظيفتها في الحياة من ادارة المنزل وتربية الأولاد والقيام بشوان النوج ، " ! "

٤ ــ التحرر من ثقافة الفـــرب :ــ

计和分词计算化化计算计算证据和证券计算符件

تطرب كل من الحركتين الاسلاميتين المذاهب والأفكار الضوية الضالة 6 وفي الوقت نفسه لا تريلن مانها من الاستفادة من علوم الضرب الصحيحة ومها راته وصناعاته 6

يقول البنا: "واذا كان الاسلام يدعو الى أن نأخذ من كل شي أحسنه و وينادى - بأن الحكمة ضالة الموامن أنى وجدها فهو أحتى الناس بها و ولا يعانح في أن تقتيم الأمة الاسلامية الخير من أى مكان و فليدن هناك لما يعنح أن تنقل كل ماهو نافع شهيد من غيرنا ونطبقه على قواعد ديننا ونظام بحياتنا وحاجات شمينا "و"؟" وقد أذ ن للمسلمين أن يتلقوا الملوم والفنون ويتملموا الطبق النافمة من غير المسلمين و ولكنهم نهوا عن التشهة بهم في حياتهم و فائد لا تتشهد أمة بغيرها الا اذا كانت معترفة لنفسها بالذل والهوان والضمة و وللأخرى بالمهق والملو والرقى و وهذا من أقذ رأنواع المبودية و وهو اعتراف سافر بالانكسار والملو والرقى و وهذا من أقذ رأنواع المبودية وهو اعتراف سافر بالانكسار

انظر في ذلك رسالة نحو النور من مجموع رسائل الامام البنا ص ١٩١ ــ ١٩٨٠
 الاخوان المسلمون والجماطت الاسلامية في الحيلة السياسية المصرية : د .
 زكريا البيومي ص ٢٨٧ ــ ٣١٨ ، وانظر نظرة عابرة على الجماعسة الاسلامية بباكستان للطمدي ص ٣٩ ــ ٥٤ .

٢ ... رسالة دعوتنا في طور جديد من مجموع رسائل الامام البنا ص ٨٣ .. ٨٤

٣ ــ جادئ الاسلام ص ١٥٧ ــ ١٥٨ • وانظر موقف المودودي من الحضارة الضوية في الباب الرابسع من هذا البحث •

ه __ الاحتفاد في كمال الإسلام رقابليته للتطبيق :_

يقول الامام البنا: " نحن ندعو الناس إلى مبدأ و محدود مسلم منهم جيما علم جميما يمرتونه ويؤمنون به ويدينون بأحقيته ويعلمون أن ثيه خلاصهم واسماد هم وراحتهم ٥٠٠ مبدأ أثبتت التجرية وحكم التاريخ صلاحيته للخلود وأهليته لاصلاح الوجود "٠" ا" ويقول: " يمتقد الاخوان المسلمون أن الاسلام كدين علم ينتظم كل شو ون الحياة في كل الشموب والا م لكل الأصار والأزمان "٠" ا" وفي نلك يقول المودودي: " إن الاسلام صالح لكل زمان ومكان ه أثبت قابليته في الماضي ويحنى بنقص القابلية اليوم ه وسيطل كذلك أبد الدهر هوانها الأمريتوقف على وجود شعب في الدنيا ينهن للأخذ به كاملا غير منقوص "٠" " ويقول أيضا: " إن هذه الشريمة شريمة دائمة به ليستقوانينها بجنية على أعراف ويقول أيضا: " إن هذه الشريمة شريمة دائمة به ليستقوانينها بجنية على أعراف أمة خاصة أو عوائد زمن محدود عبل هي مبنية على مبدأ الفطرة التي فطر عليها الانسان و ولأن هذه الفطرة قائمة في كل زمان أو حال ينهفي أن تبقى هذه القوانين التي بنيت طبها قائمة في كل زمان أو حال كذلك "" "

٦ ــ السلفية :

يقصد بالسلفية تلقى الاسلام عبدة وشريعة من منابعه الأصيلة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم • والأخذ بأتوال السلف الصالح • وعدم الخوض في علم الكلام • ومادئ هذه السلفية عند كل من الجماعتين ... تتلخص في الآثي :...

۱ ــ رسالة دعوتنا في طور جديد ص ۹۲ ٠

٢ __ رسالة المؤتمر الخامس ص ٢٤٧٠

٣ ــ الاسلام اليوم ص ١٢ ــ ١٣٠٠

٤ ... مادئ الاسلام ص ١٦١ •

- ـ التحرى في معرفة الحكم الشرعي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 - سعدم التعصب المذهبي والاشتفال بالدعوة اليه ليكون بديلا عن الاسلام •
- ــ التسامح مع المخالف والتماس العدرله ، واحتبار أخوة الاسلام فوق كل الاختلافات الفرعيـــة •
 - ... ضرورة تجبيع الأمة المسلمة حول ما هو معلوم من الدين بالضرورة تجنبا للفرق...ة والخلا فوتوحيدا لصفوف الأمة وطاقاتها • "١"

يقول الامام البنا: "وتستطيعان تقول ولا حرج هليك إن الاخوان المسلمين دعوة سلفية لأنهم يدعون الى العودة بالاسلام الى معينة الصافى من كتاب الله وسنة رسوله " • " ٢ " ويقول : " وكل أحد يأخذ من كلامه ويترك الا الممصوم صلى الله عليه وسلم ه وكل ما جا عن الملف وضوان الله عليهم موافقا للكتاب والسنة تبلناه ه والا فكتاب الله وسنة رسوله أولى بالاتباح • ولكتنا لا نعوض للأشخاص فيها اختلفوا فيه بطمن أو تجريح ه ونكلهم الى نياتهم ه وقد أضوا الى ما قدموا " • " " "

ويقول المودودى : " ندعو الى أصل الاسلام ، وهو ط دط اليه الله تمالى ورسوله الكريم ، أبط الشرح المختلفة لـ المقائد والتفاصيل للا حكام التى جا بها المتكلمون والفقها والتى أنشأت في الأمة المذاهب الفقهية والكلامية المختلفة ، فيجب ألانتفتومون لها في دعوتنا بالنفي والاثبات ، بل نتناول عقيدة الاسلام كما تناولها القرآن والسنة بأسلوب سهل بسيط يقهمه كل الناس " . " .

ا ــ انظر المعرفة التونسية العدد الرابع ، السنة الخامسة ، ٤ جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ ــ ٩ أبريل ١٩٧٩م ، ص ١٦ ٠

٢ ــ رسالة المؤتمر الخامس ص ٢٤٨٠

٣ ــ الأصول العشرين ص
 ه وانظر موقف الاخوان المصلمين
 من مخالفيهم (سالة دعوتنا من مجموع رسائل الامام البنا ص ١١٢ـ١١٠٠

٤ ــ المسلمون المصرية المجلد التاسع ، الأعداد ٢ ــ ٨ ١٣٨٤هـ/ ١٩٢٥ من ٤ ــ ٥ • ١٩٦٥م

ويقول أيضا: "أما المسائل الاجتماعية و فنمترف بجميع المذاهب التي لما متسع في الكتاب والسنة و ولكل واحد مثا أن يتبع منها ما يطمئن اليه خاطره وتسكن اليه طبيعته أو يوافقه تحقيقه فولا نرى من الحق في في أن تتألسف الجماعات وتتكون الفرق على أسس هذه المذاهب " • " ا "

Y _ التنظ______

和有量的复数形式 医皮肤 医皮肤 医皮肤

يقول الأستاذ راشد المنوش : "ولعل البنا هو أول معلج عنى يدخل فكرة التنظيم ضمن خهوم الاسلام الشامل كوسيلة لتحقيق هذا المفهوم في الواقع " • " ٢ أقول وربط يكون الاستاذ المودودي في تنبيه لفكرة التنظيم كوسيلة لتحقيق أهداف الجماعة الاسلامية كأن متأثرا يدعوة الاطم البنا الذي أخذ يهذه الفكرة عند ما أسس جماعة الاخوان المسلمين عام ١٩٢٨م • وخاصة أن هناك تشابها كبيرا بين التنظيمين ، ويستطيح الدارس أن يلحظ هذا التشابه من خلال الاطلاع على لواقح وقوانين وأنظمة وشعب وهيئاتكل من التنظيمين " " ، وكذلك من اطلاعه علمي المراحل والخطوات التي احمدها كل منهما لتحقيق أهداف الدعوة وغاياتها • يقول الاطام البنا : " ان كل دعوة لابه لها من مراحل ثلاث : مرحلة الدعاية والتمريف والتيشير بالفكرة • وإيمالها الى الجماهير من طبقات الشعب • ثم بمد ذلك كلم مرحلة التكوين وتخير الأنصار واعداد الجنود وتمبئة الصفوف من بين هوالا المدعوين • ثم بمد ذلك كلم مرحلة التنفيذ والمعل والانتاج • وكثيرا ما تسير هذه المراحل • ثالاث جنب نظوا لوحدة الدعوة وقوة الارتهاط بينهما جميما • فالداعي

۱ ــ شهادة الحق ص ٤٢ •

٢ ــ المصرفة المدد السابق ص ١٧ • وراشد الموشى هو رئيدن تحريسسر
 المصرفة ، تونس ، داعية معاصر ، رئيدن الجماعة الاسلامية بتونس أعتقلته ،
 أخيط السلطات الحاكمة في تونس وحكم طيم بالسجن لمدة سنوات •

۳ ــ انظر بعض لوائح ونظم تنظيم الاخوان المسلمين كتاب " الشيخ حسن البنا
 ومدرستم الاخوان المسلمين " • د • رواوف شلي ص ٢٠٢ ـ • ٣٢٠ •

يدعو ه وهو في الوقت نفسه يتخير ويأوى ه وهو في الوقت عينه يعمل وينفذ كذلك "، وحول هذه المراحل يقول المودودي : " فاذا استعرضنا العمل الذي قام به جميع الأنهيا عليهم السلام ه ونظرنا فيه جملة ه رأينا أن نوعية هذا العمل حسب ما يأتى : ...

: أولا

==== أن يحدث التغيير الفكرى والنظرى في عامة بنى آدم ه ويشوط في قلهبم وجهة انظرة الاسلام وأسلهم الفكرى وسلوكه الخلق جهث يمودون في طريق تفكيرهم وهد حياتهم ومنهج علمهم وميزانهم لقيم الأشياء وأقدارها متطهمين بطابح الاسلام،

ثانیا :

عدد أن توالف جماعة محكمة التركيب من يخضمون لتأثير هذا التعليم والتوبية ، ويبدل الجهد المستطاع لانتزاع السلطة والحكم من أيدى الجاهلية ، ويستخدم في هذا الجهد والسمى كل ما يوجد في المدنية الرائجة من الوسائل ،

ः धाः

==== أن يقام نظام الحكم الاسلاس ، فتنتظم شعب المدنية بأجمعها علس الأسس الاسلامية الخالصة ، ثم يتخذ من التدابير ما يوسعه نطاق الانقسلاب الاسلامي في أقطار الأون ، وأن يون كل داخل في الجماعة الاسلامية من طريق الدعوة أو الميراث تربية عقلية وخلقية على الطراز الاسلامي الخالص " • " " "

وانظر بعض لوائح ونظم الجمأعة الاسلامية في " عصرور الجماعسسسة الاسلاميت. بماكستان " م سر

^{1 ...} رسالة المواتمر الخامس ص ٢٥٤ •

٢ ... مؤجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ٢١ - ٢٢٠٠

وقد اعتبد ت الجماعة الاسلامية ، نفس المواحل في برئامجها المملى لتحقيق أهدافها وفاياتها م ورسياً في ذكر هذا البرنامج • وأذكر الآن المناوين الرئيسية لم ليلحظ القارئ مدى توافقه مع المواحل التي اعتمدتها حركة الاخسوان المسلمين عكما ذكر المرشد الأول الاملم تحسن البناح وهذه المناوين هي : ال

- ١ ... تطهير الأفكار وتعمدها بالمرس والتنبية •
- ٢ ... استخلاص الأفراد الصالحين وجمعهم في نظام واحد وتربيتهم ٠
 - ٣ _ السعى في الاصلاح الاجتماعي
 - ٤ _ اصلاح الحكم والادارة •

وحين أذكر التشابه بين تنظيس الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية 6 فائي لا أقول بالتطابق الكامل بين التنظيمين ، ولكن اهتقد بوجود الخلافات الفرعية والجزئية بينهما ، وهذه الخلافات واجمة الى طهيمة التجارب التي مرت بها كل من الحركتين 6 والى اختلاف المشكلات والأوضاع التي تواجهما 6 وأخيرا الى ظروف كل بلد وطبيعة أوضاعه السياسية والاجتماعية والثقافية •••

وفي اعتقادي أيضا أن المودودي استفاد من التجارب والمشكلات التي مرت بها الأحزاب والجماعات التي شهدتها الهلاد الهندية وخاصة المماصرة منها لحياته والتي وجد تقبل تأسيس الجبأعة الاسلامية علم ١٩٤١م٠ ومن هذه الجماعات جمعية طما الهند ، التي انصل البود ودي يزعمانها ورجالها السياسيين عندما عبل مع الجمعية كرئيس لتحرير جريدتي " المعلم " و " الجمعية " اللتيسن كانتا تصدران باسم الجمعية • ومن هذه الجمعيات جمعية الخلافة الاسلاميسسة التي تزعمها الاخوان مؤلانا شوكت على "Y" ومحمد على 4 حيث كان المودودي من

١- ٩ ١١١ - ١٤ - ١٥ ماهله الرالة :

هو شوكت على بن عبد الملى ه ولك في المارة " رأم بور المقاطمة الشمالية الفرية ، عرف بنشاطه السياس والثقافييين في شبه القارة المندية •

ولم اعتراله على ترجمة في الممادر المتوفرة بين يدي •

أنصار هذه الجمعية ومن المتحسين لدعوتها ، وقد كتب في جريدة " تاج " كثيراً من المقالات التي تثير عواطف الناس لصالح الجمعية ، وتبرع بجرا من ماله لصندوقها ، ويرى الدكتور احسان حتى أن جمعية الخلافة الاسلامية أوجد ت زعامات اسلامية واسعة ، وطمت المسلمين السبيل لتنظيم الحركات الجماعية ، "٢"

ومن الأحزاب الاسلامية التى شهدتها بلاد المند حزب الرابطة الاسلامية الذى تأسس علم ١٩٠٦م ، وكان من زعائه الزعيم المشهور محمد على جناح والذى مدم القول بأن المودودى استفاد من المشكلات التى واجهت كلا من جمعية الخلافة الاسلامية وحزب الرابطة الاسلامية أن المودودى كان على دراية وعلم بأعالهما ، كما كان على علم نهذه المشكلات ، والحوار التالى الذى داربين أبن الأعلم سبى المودودى وأخيه الأكبر أبى الخير المودودى يوكد ذلك ، فلقد قال له أخوه ذات مرة : " يا أبا الأعلى لقد رأيت المسلمين وجربتهم ، وشاهد ت بأم عينيك مسير محمد على الجوهر زعيم حركة الخلاقة ، كما رأيت محمد على جناح ، فالأول لا ينقصم اخلاص وصدق وكفائة ، ولكنه ما دام لا يملك شيئا من المال لتحقيق المشاريح الوطنية

١ سا انظراد الامام أبو الأعلى العودودي اللحامدي ص ٨٠٠

باكستان ماضيها وحاضرها ص ١٨٢ ، والدكتور احسان حقى هو: ناصر الدين احسان سامى حقى ، أستاذ جامعى ، معاصر ، عمل أسستاذا في الجامعة الاسلامية بعلى كرة في الهند مذة ثماني سنوات ، وكان عنسسوا معتازا في المجمع العلمي الاصلامي الذي أسمى في لاهوريهاكستان ، وكان رئيس هذا المجمع الدكتور محمد اقبال الشاعر والفيلسوف الاسلامي المشهور،

وللدكتور احسان حتى موالفات عديدة منها : باكمتان ماضيها وحاضرها ،

مأساة كشبير المسلمة عسلم الفدة أسرار الخلقة وابداعها ه

الاسلام أو الشيومية ، المقرب المرين .

انظر باكستان ماضيها وطاضرها ص ١٨ ه ٣٨٧ - ٣٨٨ -

يناشد المسلمين دائما لجمع التهرطات حتى صار المسلمون يتدّمون مند ويصفونه باشيع التهرطان " • بينما محمد على جثاح لا يحتاج الى المال لحما ريفه الشخصية ، ولا يشك المسلمون في نيته ، ويلبون بكل ما يدعو اليد • وأنت جيهك أفرغ من فواد أم نوسى ••• " " " "

واذا كنت احقد أن المودودي قد استفاد من الدعوات الاسلامية ومن الجماعات الاسلامية التي شهدتها شهد القارة الهندية ، قاني أرى أن دعوته تختلف عسا عداها من حيث كونها دعوة ذات منهج ومادئ ، وذات وسائل وسرامج وأهداف ، ومهارة اخرى هي حركة اسلامية تقوم على الممل الاسلامي المنظم ، دعوته من خلال تأسيس الجماعة الاسسسالية الس

لقد سبق أن ذكرت أن البودودى فهم الاسلام فهما صحيحا بعدما ألسف كتابه " الجهاد في الاسلام " وعرف ما يجب عليه نحو هذا الدين • • واجب الدعوة اليه واعلا كلمة في الأرض • كما ذكرت أنه قام بمطارسة الدعوة من خلال مجلة " ترجمان القرآن " التي قام باصدارها علم ١٩٣٢ه / ١٩٣٢م • ونقلت عنه قوله : " وحين منح الله عز وجل قلبي الهداية بدأ تسلسلة من الحلقات تهدف الى دعوة الآخرين الى ما آمنت به • والى ما اهتديت اليه • وفي سبيل هسذا قمت باصدار " ترجمان القرآن " سنة ١٣٥٢ هـ ١٩٣٢م •

يقول المرحوم بسعود الندوى : "أصدر المجلة لتحقيق هذه الغايسسة السامية وابراز فكرة الاسلام الى ميدان الممل و وعضها على أنظار الناس واضحمه محققة و ولتنزيه المقول والأفكار من أدوا التقليد والجمود والخول و وتنقيتها من شوائب التفرنج والزندقة والالحاد " " " "

١ ـ الامام أبو الأعلى المودودي للجامدي ص ٢٢ ٠

٢ ... تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ص ٢٨٠ ــ ٢٨١ •

وقد افتتع المودودي المدد الأول من العجلة بكلمة جاء فيها :-

" ان هذه المجلة تضع اليوم قدمها في طريق مُحفوف بالمضاعب والمحن •

وتولى عبنها رجل يمترف لا اعتراف المجاملة بل اهتراف الحقيقة بأنه ضعيف فاقد القيمة و سفر البدين ولكنه على رغم وجورة الطريق استمد لحيل هذا العب على يقين واضح بأن الله الذي ثور قلبه بالاسلام وخلق في نفسه حب الدعوة اليه هو الذي سوف يو ازره بنصر من عنده ويعنحه الرسوخ في الملم و والصحة في الفكر والسلامة في القلب و والطهارة في النفس والسبوفي الرح " • " ا" ومن خلال هذه المجلة بدأ المودودي في تقديم فكرته وداعيا الناس الى المودة الى تماليم الاسلام والقيام بواجباته و

ولقد لقى فى طريق دعوته المعاعب والمشاق ه لأنه كان وحيدا فى ميدان الدعوة ه ولم تكن لديه الإمكانيات التى تعينه ه ولم تتوفر لديه الوسائل التى تشجمه فى مواصلة طريق الدعوة ه حيث كان يمانى الشدائد لمدم توفر الأموال الضرورية التى يحتاجها من يسلك هذا الطريق "٢" ه فالمجلة التى ينشر فيها آراء ويقدم من خلا لها أفكاره ليس لها مورد أو ممين ه ومن أجل هذه الظوف القاسية التى أططت به حاول أخوه أبو الخير أن يقنمه بالابتماد عن مسلوك هذا الطريق ه ذلك أن المسلمين يميشون فى حالة اليأس واللامبالاة ه وقد مسخت عقولهم وانحد رت أفكارهم بسبب الجاهلية الغربية والوثنية المندوسية متى أصبح من الصعب سد فى نظر أخيه أبى الخير سد أيقاظ الامة المسلمة سن غفلتها وسباتها المديق و وما قاله أبو الخير لأخيه فى هذا الصدد : " يا أبنا فغلتها وسباتها المديق و وما قاله أبو الخير لأخيه فى هذا الصدد : " يا أبنا الأطى لقد رأيت المسلمين وجوبتهم وشاهد تباًم عينيك صير محمد على الجوهر

١ ... الامام أبو الأعلى المودودي للحامدي ص ١٩٠٠٠

٢ ــ انظر ١١ أبو الأطى المودودي فكره ودعوته ١٠ لجهلاني ص ١٥ ٥
 ١٤ ــ ١٩ ــ ٢٠ ٠

زعيم حركة الخلافة • كما رأيت محمد على جناح • فالأول لا ينقصه اخلاص وصدى وكفاءة ، ولكنه ما دام لا يملك شيئًا من المال ، ولتحقيق المشاريع الوطنية يناشد المسلمين دائما لجمع التبرطات ، صار المسلمون يتذمون منه ويصفونه به مسيخ التبرطت " • بينما محمد على جناح لا يحتاج الى المال لحماريقه الشخصية • ولا يشك المسلمون في نيتم ، ويلبون بكل ما يدعو اليه ، وأنت جيهك أفرغ من فواد أم موسى • ومهما بذلت من جهد بصدق واخلاص يظن الناس فيك الظنون ويقولون : يريد الرجل تحقيق معلجته الشخصية ، ولكنه مستتربالدين • فعليك أولا أن تجمع من المال ما يكفيك ثم تفعل ما تحب وتضى " • " ١ " وقال له أيضا : " أن الأمة لم تمد على استمداد للاخلاص لا تحد ه فلا فاتدة لما تهذل من جهود " • " ٢" ولكن البودودي الذي آمن بدعوته • وعرف مشاق السيرفسي طريقها رد على نصائح أخيه بقوله : " لا شك أن الأمة تمريأ دى مراحل حياتها هذه الأيام • وانتي أشمريان طوقاتا عليها على وشك الانفجار قوق وووس هذه الأمة ه وهو طوفان يقوق في جبروتم وممائهم طوفان ١٨٥٧م الذي انتهى بتبكين الانجليز من احكام قبضتهم على البلاد ٥٠٠ ومن مسوّوليتي أن أنهم المسلمين على هذا الخطر الداهم قبل أوانه • وسوف أبذل لذلك ما أملك من النفس والمبِّجة • ولا أحسب أن أضيع من لحظائل "٣" ولو دقيقة واحدة • واستيقن كل الاستيقان بأن الله عز وجل لا يضيمني ولا يخيب أملى اذا خلصت نيتي وصدقت عزيمتي • وانوض أمرى الى الله • والله روف بالمياد • • "٤"

١ ــ الإمام أبو الأعلى المودودي للحامدي ص ٢٦ ٠

٢ ... أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته لجيلائي ص ٦١٠

٣ _ الصواب : أوقائي ٠

٤ ... أبو الأطبي المودودي فكره ودعوته لجيلاني ص ٦١ ه

الامام أبو الأعلى المودودي للحامدي ص ٢٢ -- ٢٣ .

وعدماً شعرت الحكومة في ذلك الوقت أن النودودي جاد في دعوته حاولت أن تهمده عن طريقها به فأوعزت الى أحد المشايخ لكي يخبر النودودي أن الحكومة مستمدة لتميينه أستاذا في الجامعة المشائية بحيد رآباد مقابل رأتب كبير ولكن النودودي عرف غرض الخكومة من وراء ذلك به فشكر الشيخ وقال له : " لا تباع الدعوة به ولا يساوم طبي الاسلام " • " ا"

واصل المودودي طريقه في دعوة الناس الى الاسلام ، وقد استطاع في

س مجابهة الجاهلية ه وبيان آثارها الفاسدة في المجتمع الاسلامي المعاصر و فأوضح مغارها على الجانب الفكري والجانب الاجتماعي والجانب الخلقي ه وانتقد المتعصبين للمذاهب الفقهية ه وانتقد دعاة الاجتهاد المحلق ه ودعاة التحرير من الدين و ومنكري حجية السنة و وأثار بكتاباته وخطبه هم الملماء الواقفين عند التراث القديم و وهاجم بنقده الملمي السليم دعاة القومية الهندية ودعاة القومية الاسلامية الباكستانية و كما يدل جهده في القضاء طسى الفتنة السياسية التي شهدتها البلاه في ذلك الوقت و وكتب في ذلك المديد من المقالات السياسية ولقد ظهرت هذه المقالات في كتاب بمنوان " المسلمون والصراع السياسية ولقد ظهرت هذه المقالات في كتاب بمنوان " المسلمون والصراع السياسية "

سبيان المقيدة الاسلامية من ممادرها الأساسية الكتاب والسنة فشرح ببادئ المقيدة ، وبين التصور الاسلام الصحيح للكون والانسان والحياة وشرح الميادات الاسلامية ، وشرح جوانب الاسلام الخلقية والسلوكية والسياسيسة والاقتصادية والاجتماعية ،

ا ــ انظر تدالمصدرين المابقين الأول ص ٦١ ، والثاني ص ٢١ ، والثاني ص ٢١ ، وانظر برأبو الأعلى المودودي الأحمد ادريس ص ٣٨ ،

_ قام ببيان دور الاسلام في حل مشكلات الحياة الانسانية قديما

وحديثا ويبان سيزات الحفارة الاسلامية وففلها على الانسانية وانتقد الحفارة الشوية وما تشتمل عليه من نظريات وفلسفات باطلة وأفكار زائفة من شأنها تقويسين الايمان في نفوس المسلمين المتأثرين بها وعرف المودودي المسلمين على الطريق المناسب لاقامة دين الله على منهج السلف ويبين لهم المحاولات التي بذلت من قبل لاقامته في واقع الناس و وأخيرا دعا المودودي الناس الى تطبيق الاسلام في حياتهم وطالبهم أن ينفضوا عن أنفسهم الجاهلية التي سيطرت على حياتهم أمذا ليس بالقمير و "1"

وعن البحوث التى أصدرها المودودى فى تلك الفترة يقول : "لم أقصد اصدار بحوث علمية فى المواضيع الاسلامية فقط ، بل استهدفت من ذلك أن يو من الانسان المصرى بالاسلام بالشعور والقناعة لا بالقشور والماطفة ، ثم يندفع تلقائيا الى اقامته وتقليه ، ويستبيت فى سبيل تنكيس كلمة الباطل ورفع كلمة الحق ، وفى سبيل استئسال المامة الكفرونصب المامة الاسلام " " " "

ونى تلك الفترة من دعوته كان يشمر ببعد الناس عنه كما كان يشعر بالياس من دعوتهم الى الاسلام وأثرك المودودى يعهر بنفسه عن مشاعره وأحاسيسه تجاه المسلمين في تلك الفترة ويقول : "ان ما ابتليت به من جنون و لا يمكن أن يساويني فيه أى مجنون و فمنذ سنوات وأنا أبلخ أفكارى الى أناس كلما اقتربت منهم أواهم كأنهم ابتعدوا عنى وان قدرهم يختلف عن قدرى و أن مركز اهتماماتي و ووجهم فريدة عن روحى و آد عهسم صارت فرية على لفتى و هذه الدنيا ما هي الاعلم آخر لا تأنس اليه طبيعتي """

۱ _ انظر تاریخ الدعوة الاسلامیة فی الهند ص ۲۸۱ _ ۲۸۵ مه أبو الأطی
 المودودی فكره ودعوته ص ۴۰ _ ۲۱ م ۲۲ _ ۲۰ و ۲۱ ملاطی
 المودودی لاحمد اداریس ص ۳۹ معالاهم أبو الأعلی المودودی للحامدی
 ص ۲۲ _ ۴۲ مه نظرة عابرة علی الجماعة الاسلامیة بها كمتان للحامدی ص ۲۰ _ ۸۰

٢ ... الأمام أبو الأعلى المودودي للحامدي ص ٢٥٠٠

٣ ـــ أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته ص ٢١٠٠

وفى سنة ١٩٣٨م ــ أى يمد ست سنوات من بدا الدعوة ــ انتقــل المودودى من حيد رآباً د الزكن الى البنجاب بثاء على اقتراح من الدكتور محمــه اقبال الذي أعجب بأفكارة ودعوته •

وفى البنجاب أسس البودودى ادارة ثمرف باسم " ادارة دار الاملام " 6 " 1 " وقد تكونت في أول الا مر من أربعة أعناه : • كان البودودي أحدهم ا 6 وأقسم كل واحد منهم يبين المضوية •

وفى دارالاسلام بدأ المودودى ورفاقه فى التمهيد لقيام جماعة اسلامية منظمة وفى دارالاسلام بدأ المودودى ورفاقه فى التمهيد لقيام جماعة اسلامية منظمة وفاخذ بالدعوة قيا المنشورات والكتب والمحاضرات والخطب ولما بدأ عدد المتأثرين بالدعوة فى ازدياد قام المودودى بانشما مجبوعات صفيرة تتكون من هولاء المتأثرين وفى أنحاء مختلفة من هجه القارة المهندية "٢" وظل المودودى مدة قصيرة فى الهنجاب ثم تركها الى لاهود ولكته فى هذه المدة استطاع أن يكسب عددا من الأنصار لدعوته ويحدثنا عن ذلك يقوله : "لقد أحسست فجأة أننى انتقلت من مقبرة ساكنة صامتة السبى مدنية عامرة بالأحياء والذين أحسوا بضورة استفسارى عن هدفى ومزنلمجى وطريقة على و وقاموا بحد يد المون إلى بعد أن اطمأنوا الى ما أدعوهم اليه " " " " " ترك المودودى " دار الاسلام " و وذهب الى لاهور و وفى لاهور عل لمذة عام واحد أستاذا للملوم الاسلامية فى كلية " حماية الاسلام " وفى هذه

اسمت ادارة دار الإسلام في وقف السيد شود ري نياز على الذي يقع بالقرب
 من قرية جمال يور في اقليم البنجاب ه وتبلغ مساحته حوالي سيمون فدان ه
 به مسجد ومكتبة ودار اقامة ومئزلان •

انظر برأبو الأعلى المودودي الأحمد ادريس ص ٤١٠

٢ ... انظر يه أبو الأعلى المودودي فكريه ودعوته م ٢٤٠٠

٣ ــ البصدر السابق ص ٦٣٠

الفترة من تاريخ دعوته تنقل المودودى فى عدد من مدن البلاد ، يلقى فيها المحاضرات التى يبين فيها واجب المسلمين تجاه دينهم ، وكيفية السبيل للنهوض يه • "1" ولط رأى المودودى أن الدعوة قد بدأت تو"تى تطرها ، فتستجيب لها القلوب ، وتتقبلها الأنهان ، أواد أن يسلك بالدعوة طريقا فير طريق الوعظ والارشاد ، أواد طريق المعل الجماعى المنظم ، ولما وجد ت فى شبد القارة الهند ية بمض الجماعات الاسلامية التى تركز فى دعوتها على جانب أو بمض جوانب من الاسلام ، وكانت جهود هذه الجماعات بهمثرة ، بالاضافة الى غفلة قاد تها وانصرافهم عن القيام بواجب اعلا كلمة الله فى الارض وتكوين المجتم الاسلامي ، ويفكون وانصرافهم عن القيام بواجب اعلا كلمة الله فى الارض وتكوين المجتم الاسلام ، ويفكون بنفس طريقته ... ببذل الجهود لجمع تلك الجماعات الاسلامية فى تنظيم واحد ، ويفكون بونامج واحد ، يقوم بواجبات الاسلام فى صورتها الحقيقية ، ولكن الجهود التى بونامج واحد ، يقوم بواجبات الاسلام فى صورتها الحقيقية ، ولكن الجهود التى استمرت ثلاك سنوات ضاعت عما ه وهنا هوم المودودى على تكوين جماعة اسلامية استمرت ثلاك سنوات ضاعت عما ه وهنا هوم المودودى على تكوين جماعة اسلامية عديد ت " " " "

وفي ابريل عام ١٩٤١م أصدر المودودي عددا من مجلته " ترجمان القرآن " ه وقد تضمنت احدي مقالاتها ما يأسسي :

" لابد من وجود جماعة صادقة في دعوتها الى الله ه جماعة تقطع كل سي ملاتها بكل شي سوى الله وطريقه ه جماعة تتحمل السجن والتعديب والمصادرة وتلفيق الاتهامات وحياكة الأكاذيب ه وتقوى على الجوع والعطش والحيمان الشديسيد

۱ ... انظره أبو الأعلى المودودي الأحمد الدريس ص ٤٣ ... ١٤ ه الاسلم أبو الأعلى المودودي اللحامدي ص ٣٠ ... ١٠ ٠ يقول الحامدي : إن المودودي ترك دار الاسلام لما حصل بينه وبين صاحب الوقف من خلاف حول غليات هذا الوقف ٠

٢ _ انظر تاريخ الدعوة الاسلامية لمسعود الندوى ص ٢٨٦ ه يأبو الأعلى المودودي فكره ودعوته 11 ص ٤٣٠٠

٣ ... لمله يقصد من كلمة "المصادرة " الاضطهاد ومصادرة ألحرية •

وربط القتل والاعدام • جماعة تهذل . الأرواح وخيصة • وتتنازل عن الأموال بالرضا والخيار • وتقدم كل ط تملك قوائل في حبيل اقامة مجتمع الاسلام وأنظمته • ان الذين تتوفر لديهم الرغبة في ذلك طبهم أن يجتمعوا في لاهوريوم الخامسس والمشرين من شهر أغسطس عام 1911م لهمت اجرا التتأسيس حركة اسلامية في شكل منتظم " • " 1"

وفي صهاح اليوم الرابح والمشرين من أغسطس عام ١٩٤١م. وقد السي الذين اتضحت لهم حقيقة الدعوة المودودي خمعة وسيعون رجلا من الاسلامية كاملة ، وعرفوا واجباتهم تجاه هذا الدين وما تتطلبه من تضحيات جسام، يه للمسلم فيها روحه وماله وكل ما يملك في سهيل تحقيق غاياتها المسلم في المجتم الاسلاس الذي يلتزم بالاسلام تقيدة وشريمة ومنهج حياة • وعقد هوالا. الأفراد مم المودودي اجتماعا تدارسوا فيه الأمر الذي دعاهم المودودي لم . • قد رسوا فكرة الشاء تنظيم أحركي يسمى لاقامة الدولة الاسلامية ، وبعد يوبين سن التعلور وتقليب وجها ت النظر وافق المجتمعون على تعكيل تنظيم اسلامي باسم "جماعة اسلامي " أي الجماعة الاسلامية • وطرح المودودي على المجتمعين دستورا للجماعة يتضمن عقيدتها وأهدافها وبرامج أعالها ، فوافقوا عليه ، وقام المودودي بأداء كلمة الشهادة من جديد ه ثم تبعد الآخرون ه وكان منظر مواثرا جدا . . ه حيث بكي الجبيع بكا الطفل الصفير ، وكان المودودي أكثرهم بكا وأشد هسم احساسا بالمسئولية ، وانتخب المودودي أميرا للجماعة باتفاق جميع الحاضرين ، وقررت الجماعة أن تسير في خطها ومناهجها وكافة أعمالها وأنشطتها على هدى الاسلام؛ الحنيف ، وأن تطهر أعالها ومناهجها من عوائب النظم الديه والديكتا تورية والملكية الوراثية وفيرها من النظم التي تحود العالم الاسلاميّ في هذا المصر " " "

^{1 ...} أبو ألاطي المودودي الأحمد ادريس ص ٤٦٠٠

۲ ... انظر تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ص ۲۸٦ ... ۲۸۷ ... ۴ أبو الأطسى المودود ي المودود ي المودود ي الاطم أبو الأعلى المودود ي على المحامد ي ص ۳۲ ... ۳۷ ...

وبعد معرفة العراحل التي سيقت وجود الجماعة الاسلامية والتي أه تالى تكوينها عام ١٩٤١م • يخطر بالبال بعض التساو الات التي تقوض نفسها ؛ لماذا كان المودودي حريصا على ايجاد جمآعة اسلامية تتحمل مسئوليات الدعوة الاسلامية ؟ أليس بامكانه أن يقوم بمسئولياتها بمقرده ، وقد أخيى مدة تسح منوات في حقسل الممل الاسلامي ؟ أم أن وجود مثل هذه الجماعة واجب شرعي لابد منه لتحقيق غايات الاسلام ، وأن الذي يتخلف عنها آثم عرط ؟

وللاجابة على هذه التساؤلات أبين وجهة نظر المؤدودي في المسلسل

- السقال صلى الله عليه وسلم: "آمركم بخبس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله ، وأنه من خن من الجماعة قيد شهر فقد خلع وقسة الاسلام من عنقه إلا أن يراجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو في جشسا ، جهنم ، ، قالوا يارسول الله وان صام وصلى قال : وان صام وصلى وزعسم أنه مسلم " ، " 1" وهذا الحديث يدل طي عدة أمور منها : ...
 - ا سيدل على وجوب انقياد المسلمين لأحد هم وطاعته في كل ما يوامر به وينهى عنه ه وهذا لا يحصل الا بوجود جماعة لها أمير بأمر وجنسود يطيعون وهذا مأخوذ من قوله صلى الله طيه وسلم "آمركم بخسس بالجماعة والسمح والطاعة ووود "
- ب_ ان الخروج من الجماعة يعتبر خروجا من الاسلام وعودة الى الجاهلية الأولى التي لم يكن للمرب فيها أمير ينقادون له جميعا وينفذون أوامره •
- ج ... إن معظم مطالب الإسلام وهُتَضياته وغاياته لا يمكن تحقيقها إلا بالجماعـة والجهود الجماعية "٢"

ا ـــ الحديث أخرجه أحيد في المسند جـ ٤ ص ١٣٠ ه ٢٠٢٥ ه ووي الترمذي مثله دون قوله " وزهم أنه مسلم " ه وقال حديث حسن صحيح غرب ورقم " المثل مثل الملاة والصيام والصدقة •

٢ ــ انظر شهادة الحق ص ٣٨٠

يقول المودودى موضحا هذا الأمر " والحق أن الانسان لا يمكنه أن يلغ وض الله تمالى بأى عمل من أعاله ادا تناسى هذه الفوضة مد فرخست اقامة الخلافة الاسلامية مد وتقاعس عن القيام بها ه ألم تروا ما جاء في الكتساب والسنة وتكرر من ذكر الجماعة ولزومها والصح والمطاعة وحتى أن الانسان ليستوجب القتل اذا خن من الجماعة ولو قير شعرة وان صام وصلى وزعم أنه مسلم وهل لذلك من سبب سوى أن غرض الدين الحقيقى وهدفه انها هو اقامة نظام الحقوق والامامة الراشدة وتوطيد دعائمه في الأرض وكل ذلك يتوقف تحققه على القسوة الجماعية والذي يضمضح القوة الجماعية ويفت في عضد ها يجنى على الاسلام وأهلمه جناية لا يمكن جبرها وتلافيها بالصلاة ولا بالاقرار بكلمة التوحيد " " " ويضيف أم اذا لم يكن من الممكن تحقق هذا المقصد الأسمى الا بالمساعي الجماعية ها يكن بد من أن تكون في الأوض جماعة صالحة توصن بمهادئ الحق ه وتحافسظ عليها ولا تكون لها غاية في الحياة الا اقامة نظام الحق وادارة شئوونه بغاية هسسن الا هتمام والمناية " " "

٧ ــ ما روى عن عبربن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : "لا اسلام الا بجماعة" • " لا اسلام الا بجماعة " و ان متطلبات الاسلام وواجباته لا يمكن أداو ها الا من خلال الجماعة ه فالواجبات التي يستطيع أن يقوم بها المرا بمفرده لا تتملق الا بجز " يسير من هذا الدين و وقيام الفرد بهذا الجز " من الدين لا يمكن أن يقام به دين الله تعالى أو تعلسو كلمته في الأرض • وكذلك لا يمتبر الفرد مؤ مثا بأدا " هذا الجز اليسير من الديس مم ترك بقية أجزائه وهي أكثرها • " ٤ "

قال تماليس : " ياأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتهموا خطيسوات

١ _ الأسس الأخلاقية للحركة الاسلامية ص ٢٣ •

٢ ــ نفس الصدر ص ٢٤ ــ ٢٥٠

٣ _ لم أقف على تخريج هذا الحديث •

٤ ــ انظر شهادةالحق ص٣٦٠٠

الشيطان اند لكم عدو مبين " • " (" أى ادخلوا في الاسلام بكليته في جميع أحكامه وشرائمه ه فلا تأخذوها حكماً وتتركوا حكماً لأن الاسلام كل لا يتجزأ • واذا كان الأمر كذلك فيجب وجود جماعة تأخذ على عاتقها القيام بجميست واجبات الاسلام وتكاليفه ه وعدم تدخول السلم في مثل هذه الجماعة فيه أثم كد. •

لا يوادى السلم واجب الدعوة الاسلامية ولا يحقق غايتها بمجرد الوعسط والارشاد وتذكير المسلمين بتقوى الله وطاهه م بل لابد له من المحل في داخل جماعة مترابطة محكمة التنظيم اله تممل على انتزاع الحكم بن النظام الجاهلي القائم ثم تقوم باحداث الانقلاب الاسلامي في أرجا الأون " " "
 م ان مما يواكد على وجوب تكوين جماعة منظمة لها أمير وجنود يطيعون القائمة في سبيل الله لاقامة دينه في الأوني وتعمل على ازالة النظم الجاهلية القائمة مدان مما يواكد ذلك ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في تحضيسون " " "
 لاقامة الدولة الاسلامية " " " " "

١ ان اقامة نظام الخلافة في الأرض لا يمكن أن يتحقق بمجرد وجود فرد صالح أو أفراد صالحين متفرقين في الأرض ه ولو كانوا في ذات أنفسهم على حد تمبير المودودي من أوليا الله تمالي عبل ومن أنبيائه ورسله لأن الله تمالي لم يقطع المواعيد لأفراد متفرقين مشتين ه وانعا قطمها لجماعة منسقة "؟" تمتاز بحسن الادارة والتنظيم ه ثم تبذل هذه الجماعة

١ ــ سورة البقرة : آية ٢٠٨ •

٢ _ الأسس الأخلاقية للحركة الاسلامية ص ١٧٠ ـ ١٨٠٠

٣ _ انظـــر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ٢١٠٠

ع _ يشير البودودى الى آية الاستخلاف فى سورة النور قال تعالى : " وعد الله الذين آمنوا منكم وعلوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم كاينهم الذى ارتضى لهم وليمكنن لهم كاينهم الذى ارتضى لهم وليمكنهم من بعد خوفهم أمنا يمبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفريمد ذلك فأولئك هم الفاسقون "

الآية ٥٥٠

مساعيها وجهودها للقضاء على نظام الحكم الجاهلي القائم • " ا"

ثلك هي نظرة المودودي الى العمل الجماعي المنظم ، وأضيف الى

ما ذكره من الأدلة على وجوب العمل من خلال جماعة أدلة أخرى ، فأقول :

ان غياب الخلافة الاسلامية في هذه الأيلم يوجب على المسلمين العمل على

ايجادها من جديد ، وإن العمل لاطدتها لا يمكن تحقيقه بالمجهود

الفردي ، أو بمجرد الوعظ والخطابة والارشاد والكتابة في الصحف والمجلات ،

أو اصدار الكتب والبحوث والنشرات ، انما يتحقق وجود الخلا فة الاسلامية

بالعمل الجماعي المنظم ، وإذا كان الأمر كذلك فما لا يتم الواجب الا به

قهو وأجب ،

ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث تو كد على وجوب لزوم الجماعة واستشهد المودودى بحديث منها يدل على ذلك ه وأذكر هنا حديثيسن يدلان على وجوب ايجاد الجماعة المسلمة ووجوب لزومها • الأول ما رواه عبد الله بن عمر وضي الله عنهما قال : خطبنا عمر بالجابية فقال : " يا أيها الناس ه اني قمت فيكم كفام وسول الله صلى الله عليه وسلم فينا قال : أوصيكم بأصحابي ه ثم الذين يلونهم ه ثم يفشو الكذب حتى يطف الرجل ولا يستحلف ه ويشهد الشاهد ولا يستشهد ه يفشو الكذب حتى يطف الرجل ولا يستحلف ه ويشهد الشاهد ولا يستشهد ه ألا لا يخلون رجل بامرأة الاكان ثالثهما الشيطان ه عليكم بالجماعة ه واياكم والفرقة ه فان الشيطان مع الواحد ه وهو من الاثنين أبعد ه من أراد بحبوحة الجنة فليلم الجماعة ه من سرته حسته ه وساءت ميئته : فذلكم الموامن " " " " فالحديث واضح في وجوب لزوم جماعة سيئته : فذلكم الموامن " " " " فالحديث واضح في وجوب لزوم جماعة

١ _ انظر الأسس الأخلاقية للحركة الاسلامية ص ٤٠٠٠

٢ ــ الحديث رواه الترمذي في الفتن ، باب ما جا في لزوم الجماعة ، واستاده حسن ، ورواه أحمد في المسند رقم ١١٤ و ١٢٧ • والحاكم فسسى الايمان ، من طرق صحيحة ، فالحديث صحيح •

المسلمين وعدم ها رقتها و واذا لم تكن هناك جماعة لفياب الدولة الاسلامية التي في ظلمها يشمر المسلم بمماني الأخوة والتماون والتناصح وجب على المسلمين ايجاد مثل هذه الجماعة التي جملت الجنة في لزومها وعدم مقارقتها •

والحديث الثانى رواه أيضا عبد الله بن عبر رضى الله عنهما يقول:
محمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من خلع بدا من طاعة لقى الله
يوم القيامة ولا حجة له ه ومن ما تتوليس في عنقه بيعة ما تميتة جاهلية " • " 1"
والبيعة في غياب الدولة الاسلامية التي يبايع أميرها على السمع والطاعة لا يمكن أن
تتحقق الا بوجود جماعة لها أمير وجنود يها يمونه • • ولا يخلمون يدا مسن
طاهسه

الحديث رواء مسلم رقم ١٨٥١ في الامارة باب وجوب ملازمة جمأعة
 المسلمين عند ظهور الفتن •

صفات الداعية المسلم كما يراها المودودي :ـــ

ان الممل لاعلاء كلمة الله في الأرض يمنى الممل طي استئمال الجاهلية كلها عبواء كانت جاهلية أفكار عام جاهلية نظم عالم جاهلية أخلاق وهذا الممل ليس بالأمر السهل عاقطريقه طويل وصعب وشاق عاولي عاتم ولان يستطيع تحمسل تكاليفه الجسيمة الارجال مخلصون باعوا أنفسهم لله هي المالمين عووقفوا حياتهم للجهاد في سبيل دينه و وشرف الممل للاسلام لا يستحقه الامن توافرت فيسه صفات مخصوصة عوسنذكر هذه الصفات الضرورية كما يواها رائد حركة الجماعسسة الاسلامية أبو الاعلى المودودي و

يرى المودودى أن الصفات اللازمة للداعية المسلم تنقسم الى مجموط ت ثلاث : الأولى تتملق بشخص الداعية وذاته الفردية ، والثانية تتملق بالحياة الجماعية ، والأخيرة صفات تمد من لوازم المجاهدة في سهيل الله تمالى • "1" أولا : الصفييات الفرديسية :

电影的有效的复数形式 计设计区域 化环境 机电阻 有

١ ــ المجاهـــده :

医印度非共同自动性神经血血 草

وتمنى هذه الصفة الالتزام بالاسلام و وذلك بالاقبال على طاعة الله تمالى وتنفيذ أوامره واجتناب نواهيه و وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصفة الحميدة بقوله: "المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله " وحجاهدة النفس لاتتم الا بالاخلاص التام والتجرد الكامل لله بب الماليين و والداعية المسلم أولى الناس بذلك لأنه يبلغ دعوة الله الى الناس ولن يفلح في دعوته الناس الى

۱ سانظر تذکرة دعاة الاسلام: ص ۳۳ •

۲ ــ رواه الترمذى في فضائل الجهاد باب فضل من مات مرابطا وقال حديث حسن صحيح ، ورواه أحمد في المستد ج ۲ / ۲۰ ، ۲۲ ،

الالتزام بالاسلام ما دام هو يعيش بأعباله وأقواله بعيدا عن الاسلام • وقد ذم الله تعالى علما بنى اسرائيل الذين كانوا يعظون الناس ويأمونهم بالمعروف • نهونهم عن المنكر ، وهم فى الوقت نفسه منفحون فى المنكر بعيدون عن المعروف • قال تعالى : " أتأمرون الناس بالهروتنمون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفسلا تعقلون " • " 1 " كما ذم الله تعالى الذين تخالف أفعالهم أقوالهم واعتبر ذلك من أسباب هتمه تعالى وغفهه الكبيرين قال تعالى : " ياأيها الذين آمنوا لسم تقولون ما لا تفعلون " • " ٢ "

٢ ـ الهجـــرة : ـ

机基体化 非有可靠 非正常 非可能 化邻位式

ليس المعنى المقصود من الهجرة كصفة للداهية المسلم ترك الأوطان ومفادرة الديار ، ولكن المراد منها هجرة المماصى والأثام والفرار منها الى طاعة الله ونيل مؤناته ، وهذه الصفة مأخرذ تمن الحديث الذي رواه عبد الله بين عبروين الماص وني الله عنهما حيث قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الهجرة أفضل يارسول الله ؟ قال "أن تهجر ماكره وبك "، ""

وعن هذه الصفة يقول البودودى موجها حديثه للدعاة من أفواد الحركة الاسلامية: "فانى أريد منكم أن تحاربوها فى الماتية داخلكم قبل أن تحاربوها فى الخارج ، وأن تهتبوا بذات أنفسكم وتسخيرها لطاعة الله فى المكره والمنشط قبسل "ن تبذلوا جهودكم لادخال الكفار الاصطلاحيين فى الاسلام "؟" ، أو عليكم ...

١ ــ سورة البقرة : آية ١٤٠٠

٢ ـ سورة الصف : : آية ٢ ه ٣ ه انظر تذكرة دعاة الاسلام ص ٣٣ ـ ٣٠ ٠
 ه واجب الشباب المسلم : ص ٢٢ ـ ٢٣ ٠

۳ ــ الحدیث اخرجه النسائی ۱٤٤/۷ فی کتاب البیمة ، باب هجرة البادی
 وهو حدیث حسن •

٤ ــ الكفار الاصطلاحيون: هم الذين ورثوا الكفر عن آبائهم •

واذا قلت بكلمات واضحة _ أن تكونوا كالفرس المربوط بالحبل الى وتد مضور فى الأرض المهوم مهما جال عرجع أبدا الى ذلك الوتد الاكما يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الموامن ومثل الايمان كمثل الفرس فى آخيته الميجول ثم يرجع الى آخيته المسلكم أن تجردوا أنفسكم من صفات هذا الفوس الطليق وتروضوها على صفات الفوس المربوط بالحبل " " " "

٣ _ الشموربالفرية داخل البيئة التي يميش فيها الداعيسة :-

قال صلى الله عليه وسلم : "بدأ الاسلام غربها وسيمود كما بدأ قطيسى للفنوا """ فعلى النسلم أن يوطن نفيه على طاعة الله والالتزام بدينه في كل جزئية من جزئيات حياته ، وفي كل مكان يتحرك فيه ، كما عليه أن يجاهد في سبيل الفاية التي يوامن بها ، فالداعية يختلف عن غيره من الناس الذين يميشون بلا غاية ولا هدف في الحياة ، وكلما ازداد المسلم تمسكا بدينه وهيدته فسوف يواجه بالاحتجاج والاتهام من أقرب الناس الذين يميشون معه ، من أفراد أسرته ، ومن جيرانه ، ولسوف يتهم بالرجمية والتمصب ، وغير ذلك من التهم التي يلمقونها بكل من عنى بنواجده على عقيدته ودينه ، وعلى الداعية المسلم أن يواجه هوالا الناس بشجاعة وراطة جأش ، وهو كالطبيب في مضالجته لعضاه ، فالطبيب لا يحارب نفس المرض ولكن يحارب الأمراض التي أصابت أجمامهم ،

الحديث أخرجه أحمد عن أبي جميد الخدري رضى الله عنه في المسند
 ج٣ ص ٣٨ ه ٥٥ (الطبعة الثانية سالمكتب الاسلامي سبيروت
 ١٣٩٨ / ١٩٩٨م) ٠

٢ ـ تذكرة دعاة الاسلام ص ٣٥٠

[&]quot; ... الحديث أخرجه مسلم عن أبى هريرة رقم ١٤٥ فى كتاب الإيمان ، بساب بيان أن الاسلام بدأ غريباً ، وروى مثله الترمذى عن عبد الله بن مسمود رقم ١٣٦١ فى كتاب الايمان ، باب ١٣١ ، وقال حديث حسن غريسب

صحيح

والداعية المسلم ينصح أهل بيته ويدلهم على الصراط المستقيم ه دون أن يشمروا بأنه يحتقرهم وينزد ريهم ه وينظر اليهم بهين الشفقة والرحمة ه ويتمنى لهم الهداية والرشاد ه وطيه أن يشمرهم بأنه يكنّ لهم في نفسه بمماني المحسة والأخوة ٠ "١"

٤ _ تجسيد مماني الدعوة في نفس الداعية :_

يرى المودودى أن المجادلة والمناظرة والخطابة والكتابة ليست من طبق الدعوة الحقيقية مانط الطريق الحقيقى للدعوة أن يكون الداعية نفسه نعوذ جاحيا للدعوة الاسلامية والناس يتصرفون على المعدن النفيس من الدعاة من خلال النظير في سيرته واحتقامته على المنهج الذي يدعو اليه مومن خلال تممكه بالأخلاق والآداب الاسلامية ووش مثل هذا الداعية واخوانه الدعاة يقول صلى الله عليه وسلم: "خياركم اذا يواوا ذكر الله عزوجل "و"" ويستطيح الداعية المسلم أن يكون نبوذ جاحيا للدعوة الاسلامية من خلال تمسكه بالصفات والأخلاق التي توي عليها الصحابة وفي الله عنهم في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم ووسلم من تلسك الأخلاق والصفات التي استحقوا بها مدح الله تمالى "كنتم اخيرامة أخرجت للناس الأخلاق والصفات التي استحقوا بها مدح الله تمالى "كنتم اخيرامة أخرجت للناس المحروف وتنهون عن المنكر وتوامئون بالله " " ""

ومن هذه الصفات المحبة للم والبقض لله • قال صلى الله عليه وسلم: " من أحب للم وأبفض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان " • " ٤" من أحب للم وأبفض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان " • " ٤"

¹ _ انظر تذكرة دعاة الاسلام ص ٣٦ _ ٣٧

۲ سين نصحديث أخرجه أين مأجه في كتاب الزهد باب (٤) سين لا يؤبه له عن اسما بنت يزيد و واذا روا : اى من الخشية والخوف من الله ه او من كثرة ذكر الله بحيث أن الناس يذكرون الله عند حضورهم •

٣ _ سورة العمسران : ايسة. ١١٠ ٠

٤ ـــ أخرجه أبو داود عن أبن أمامة الباهلي في السنة باب الدليل على زيادة
 الايمان رقم ١٨٦٤ ه واحمد في المسئد ٣ / ٤٣٨٤ ه
 ١٤٤٠ ه وهو حديث حسن ٠

ومجة المسلم لأخيه تتحقق اذا انعد مت البواعث والأغراض المادية ومنها ما جائت في الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول اللسه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " أمرنى رمن بتسع : خشية الله في المسسر والملانية ، وكلمة المدل في الفضي والرضا ، والقصه في الفقر والفنى ، وأن أصل من قطمنى ، وأعطى من حرمتى ، وأعفو عن ظلمتى ، وأن يكون صمتى فكرا ، ونطقى ذكرا ، ونظرى عربة ، وأمر بالمصروف وأنهى عن المنكر "، " " فهذا الحديث يشتمل على صفات عدة يجب توافرها في الداعية المسلم ، " " "

وهناك صفات أخرى يجب توافرها في ذات الداهية ، ولكنها في الوقت نفسه تتملق بالبيمة الدعوة الاسلامية ، ومن هذه الصفات :

المعرفة التامة بالدعوة الاسلامية • وتتحقق هذه المعرفة بمعرفة و العدوفة بمعرفة و الاسلام: معرفة علية دقيقة ه لا معرفة سطحية مضطوبة • ولهذا كان لابك من د راسة العلوم الاسلامية د راسة مركزة واهية •

ويجب أن تتوفر هذه الممرفة في الداهية المسلم حتى تكون لدية القدرة والكفاء ة اللازمة لتسيير حياته الاجتماعية وفق أحكام الاسلام وتعاليمه وأيضا لتكون دعوته للناس على بصيرة ، وليكون هو على بيئة من وسسمة تمالى ، "٣"

۱ سائکره صاحب جامع الاصول فی احادیث الرسول ولم یخرجه و قال محقسق الکتاب روی الفقرات الثلاثة الأولی الطبرائی فی الأوسط عن انس و والبیمقی فی شعب الایمان عن ابی هریرة و وهو حدیث حسن و ووی الفقرات الثلاث التی بعد ها البزار و والطبرائی والحاکم عن ابی هریرة واحمد والحاکم عن عقبة بن عامر و والطبرائی فی الاوسط عن علی و والطبرائی عن معاذ بن أنس و والبزار عن عادة بن الحامت وهو حدیث حسن بطرقه وشوا هده والفقرات الثلاث الاخیرة لم اجد لما طرقا وشوا هده جامع الأصول فی أحادیث الرسول : ابن الأثیر تحقیق عبد القادر الأرناو وطحه من الصفحة و حدیث عبد القادر الأرناو وطحد من المفحة و المحدد المح

٢ _ انظر تذكرة دعاة الاسلام ٢٨ _ ٣٩ ٠

[&]quot; ــ انظر واجب الشباب المملم اليوم ص ٢٢٠

- ٢ ... المعرفة التامة بالعقبات الفكرية التى تقف فى طريق الدعوة الاصلامية والممل طى ازالتها ه وهذا يتحقق بدراصة الاتجاهات والمذاهب الفكرية التى أفرزتها الحضارة المنوبية ه وبتوجيه النقد الملمى الشديد لهذه الحضارة هيان ما فيها من زيف باطل حتى يتحرر المسلمون من تبعية الفرب الفكرية والاجتماعية والسياسية وأخيرا بابراز جوانب النظام الاسلامسى وشوله للحياة الانمانية "1"
 - " ... نشر الدعوة بين جميع طبقات الأمة ، وخاصة الموام ، والمعلَ على تبديد جهلُهم بالاسلام ، وارشادهم الى طريق الرشاد ، " " "

ثانيا: الصفيات الجماعييية:

野山 复有自己 经实现 经自己 化四环 非有 电铁 化自由 自由 我也 化

- التحاب والتواثق والتماون
- ٢ ــ التناصح والتواصى بالحق والصهر •
- ٣ ــ المواصاة والتضحية والايثار ، وتطبيق بهدأ أترك شيئًا لخاطر فيرك ، وليترك فيرك شيئًا لخاطرك ،

وعن جملة هذه الصقات يقول المودودى : "انه مما لا غنى لنا عنه لا حكام تظام جماعتنا والزيادة من تماسكه ونقمه ه أن يكون بين أعضائنا التحاب والتواثي والتماون ه وأن يكونوا معتادين للتناصح والتواصى بينهم بالحق والصبر ليتقدموا بأنفصهم ويقدموا ممهم فيرهم في سبيل الدعوة ه انه لا غنى عن هذه الصفات لنظام أي جماعة في الارض ووودانه من الظاهر أن كل فرد في هذه الدنيا انما يعيش متماملا مع غيره من الأفراد ه فاذا لم يكن بين الأفراد حسن التظلمان والمواساة والاخلاص والايثار والتضحية من بعضهم ليمض ه قان الاختلاف في

١ ــ انظر نقص الحمدر ص ٢٣٠٠

٢ تـ انظر نفس المصدر ص ٢٤ •

طباعمهم لابد أن يقضى على ما يبتفون من التماون بينهم " ويقول أيضا : " فنحن أذا درسنا القرآن ودرسنا كتب سيرة النبى صلى الله طيه وسلم وسيرة الصحابسة ضوان الله عليهم وجدنا في طياتها نماذج عملية لا تحصى لهذه الاخلاق الاجتماعية المنشودة ، فعليكم أن تدرسوا هذه الكتب بكل دقة نظر ، وتبينوا ماذا ومن أى جهة ينقصكم في نظام جماعتكم ثم تتفكوا في تداركه " • " ا"

النسا: صفات المجاهدة في سمهيل اللمه :

١ __ الميــــر :

ان طريق الدعوة الى الله على "بالمكاره ومعقوف بالمصاعب و قالاضطهاد والبطش والايذا" والسخرية والاتهام كلها من المقبات التى تقف فى وجه الداعيسة المسلم و وان لم يكن متحليا بصفة الصبر فانها تشل حركته و وتثبط من عزينته وبالثالى تصرفه عن الدعوة الى الله وقد زخر كتاب الله تمالى بالآيات التى تحث المسلم على التحلى بالصبر و منها قوله تمالى : "وليمقوا وليصفحوا ألا تحون أن يشفر الله لكم والله غفور رحيم " و " " " وقوله : "انها يوفى الصايسرون أجرهم بقير حساب " و " " " وقوله : "انها يوفى المايسرون كما حث النبى صلى الله عليه وسلم على الصبرفى أحاديث عديدة منها ما بواه أبو يحن صهيب بن سنان رضى الله عنه قال : قال رصول الله صلى الله عليسه وسلم " و عبر و وليس ذلك لأحد الا للمو"من و الن أصابته ضراء و مبر فكان خيسرا

١ ـ تذكرة دعاة الاصلام ص ٣٦ ـ ٤١ ٠

٢ ــ سورة النورة : آية ٢٢ •

٣ ــ سورة الزمر : آية ١٠ •

٤ ــ سورة الشورى: آية ٤٣ •

له " • " (" وما رواه أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلحى الله عليه وملم : " ما يزال البلاغ بالموامن والموامنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تمالى وما عليه خطيئة " • " ٢ "

ويرى المودودى أن الصبر على الجهاد في سبيل الله له عدة وجوه وهي : "

ا التأني وعدم الاستمجال في بلوغ الفاية ، لأن الاستمجال غير مأمون
الماقدة ،

- ب ــ التجلد وعدم الاستكانة عند مواجهة الشدائد والمحن •
- عدم الشمور باليأس والوهن ، وبواصلة طريق الدعوة بكل جد واجتهاد .
- د ــ الثبات على الدعوة ، والحدر من الأخطار والمضريات التى تقمد المراعن
 السير في طريق الدعوة الشاق ،
- ه ... المطفظة على التوازن المقلى والفكرى ، والبعد عن الانفعال العاطفى
 الذى يذ هب بصحة المقل وسلامة الفكر ، فلا بد للداعية من التعقيبال
 والاتزان والأناة ، لأن اعادة الناس الى الاسلام بعد طول فياب يحتاج
 الى متابرة ومصابرة ، والى تفكير عبيق ، أما العواطف والانفعالات
 فعواقبها وخيمة ونتائجها على الدعوة خطيرة ، """

٢ ـ الايشار والتفحيدة : ـ

医囊腺性眼球性性炎性神经性神经神经神经神经神经神经

الايثار والتضحية من صفات المجاهدة في سبيل الله تمالى: والمراد من التضحية أن يبذل الداعية كل مرتخص وقال في سبيل الغاية التي يجاهد فسس

١ ــ رواه مسلم رقم ٢٩٩٩ في كتاب الزهد ، باب الموامن أمره كله خير ٠

۲ مد رواه الترمذي رقم ۲٤٠١ في كتاب الزهد ، باب ما جا في الصبر على
 البلا ، وقال هذا حديث حسن صحيح ،

٣ ـ انظر تذكرة دعاة الاصلام ص ٤٦ ـ ٣٤ / وانظر واجب الشهاب
 المسلم ص ٢٥٠

الوصول الى تحقيقها و نهدل البلل والنفس و ويضحى بالوقت وبالمستقبل اللا مع و ويضحى بالمنصب الرفيع والأماني والآمال و والداعية المسلم يضحى بهذو الأمور وأمثالها انها تما وضعم واجبات الدعوة و أو اذا كانت معوقات في طريق الدعوة و "1"

والمراد من الایثار أن یری الداعیة اخوانه أولی بنفسه من نفسه و وقسه مدح الله تمالی الأنمار رضی الله عنهم لأنهم كانوا یو برون اخوانهم المهاجرین علی أنفسهم و فتنازلوا لهم عن جز من معتلكاتهم وأموالهم و فانزلوهم دیارهم وبیوتهم و حتی ان بعضهم رفب فی التنازل عن احدی نسائه لأخیه المهاجر و قال تمالی فی وصفهم : " والذین بهو وا الدار والایمان من قبلهم یحبون سسن هاجر الیهم ولا یجدون فی صدورهم حاجة ما أوتوا ویو تون علی أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن یوی شع نفسه فأولئك هم المفلحون " ۳ " "

٣ _ حباســـة القلب وتملقه بالفايســـة : _

والمراد من هذه الصغة الاخلاص للدعوة الاسلامية • ويستطيع الداعية أن يحقق هذه الصفة عن طريق الفهم الواعى لأهداف الجماعة المسلمة ــ باعتبار الداعية من أفرادها ــ وأسلهها في العمل • والاخلاص للدعوة يولد في قلب الصلم نارا متقدة تكون في ضرامها ــ وطي حد تمبير المودودي ــ على مثل النار التي تتقد في قلبه عندما يصاب أحد أولاده بالمرض ه حيث لا تهدأ له بال الا اذا ذهب به الى الطبيب وأحضر له العلاج المقيد • وعن حماس قلب الداعيسة وتملقه بالفاية التي آمن بها يقول المودودي موجها حديثه لأبنا الحركــــــة

١ ــ انظر تذكرة دعاة الاسلام ص ١٤ ـ ١٠٠٠

٢ _ سورة الحشير : الآية ٩ ٠

الاسلامية: "انه من الواجب أن تكون في صدوركم عاطفة صادقة و تشفلكم في كل حين من أحيانكم بالسمى في سبيل غايتكم و وتعمر قلوبكم بالطمأنينة و وتكسب لمقولكم الاخلاص والتجرد والحنيفية و وتركزوا طيها جهودكم وأفكا ركم و بحيب ان شو ونكم الشخصية وتضاياكم الما تلية اذا استرعت اهتمامكم و فلا تلتفتون اليها الا مكرهين " • " (" ويضيف : " انه لو كانت علاقتكم بفايتكم التي قستم الأجلها قوية في حقيقة الأمر و لنسى كل واحد منكم نفسه في سهيلها ولم يبال بالدوت أو الحياة في سهيل تحقيقها " • " ا"

من صفات الداعية المسلم عدم الشعور بالمجز و فعليه أن يواصل دعوته ويتابع خطوات العمل بكل عزيمة واصوار و ولكى يكون علمه ناجحا مثبوا فلا بعد له من خطة محكمة في العمل و ونظرية صالحة للتنفيذ و وعلى الداعية أن يستمر في طريق الدعوة ويأخذ بالأسباب ولا يقصر في اتباح الوسائل المشروعة من أجل تحقيق غايات الدعوة و وما عليه يعد ذلك اذا لم تظهر النتائج على يديه و وعن هذه الصفة يقول المودودى : " فقد تعود تأمتنا منذ مدة من الزمان أن تقوم بأعمال لا تحتاج الا الى يسير من الوقت و ولا تخطو الا خطوات تظهر نتائجها في عشسية أوضحاها و ولو جملت كل ما أتت به من الأعمال قبلها هيا منثورا و عليكم أن تمثيروا فيكم هذه المادة وتروضوا أنفسكم على الأعمال الثابتة البعيدة الأثر والنتائج و بطريق منظم تدريجي " " "

١ ــ المعدر السابق ص٤٦٠

٢ ــ المصدرالسابق ص ٤٨٠٠

٣ ــ المدرالمابق ص٤١٠

أهـــداف الدعــودواياتهـــا :ـ

لقد قامت الدولة الاسلام وأنظمته موطبقتها تطبيقا دقيقا في شتى نواحيها وتحلى أفراد الدولة السلمة بالأخلاق والشمائل الاسلامية و وأصبحت الدولة بكل أركانها وموسساتها وأفرادها تعيش في طاعة الله تمالى ومترب مبوديتها له وقامت هذه الدولة بنشر الدين في العالم وقد تجلى ذلك في ارسال النبي صلى الله طيه وسلم دعاته وبعوثه إلى الناس الذين لم يسعدوا بمد بالايمان بالله وا وبالاسلام دينا وسحمد صلى الله طيه وسلم نبيا ورسولا وفي إنشائه طيه الصلاة والسلام الرسائل الى الملوك والأمراف ويدعوهم فيها وشعوبهم للدخول في عبودية الله تعالى والاحتراف له بالحاكمية والسلانان والجبوت ووكذا ظل الحال بعد انتقاله صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الأعلى حيث تولى المهمة الخطيرة من بعد وبخل المحلة من بعد انتقاله صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الأعلى حيث تولى المهمة الخطيرة من بعد ه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من قيادة الركب الاسلامي الطاهر والاهراك الرجال هم الخلفاء الراشدون و

وقد تمثلت في الدولة الاسلامية الأولى عدة مظاهر تجلت فيها واضحة وقد شهد بهذه المظاهر التاريخ وأعداء الاسلام أنفسهم ولم يمد هناك من يجاد ل فيها الا من أصاب عقولهم من من الشيطان •

وأهم هذه المظاهييرهي ع

- الخلفاء الأمة الاسلامية سياسيا تحت قيادة النبي صلى الله عليه وسلم وقيادة
 الخلفاء الراشدين من بعده
 - ٢ الوحدة الاجتماعية الشاطة ، حيث لا تفريق بين غنى ونقير ، ولا بيسن
 حاكم ومحكوم ، فالكل سوا* في الاسلام ، والمد الة الاجتماعية شاطة
 لأفراد المجتمع ، المسلمين منهم وغير المسلمين ،
- ٣ ... وحدة الأمة الأسلامية أمام تحديات الأعداء والمخالفين من وثنيين جاهليين ٥

أو من أهل الكتاب الحاقدين • ولقد جاهد تالدولة الاسلامية جميع أعدائها وقضت على مؤمراتهم الخبيثة • فجاهد تالوثنية الجاهلية حتى قضت عليها • ودخل أهلها في دين الله أفواجا • وطربت الفرس المجوس حتى استطاعت بفضل الله تعالى تخمد نيرانهم • وجاهد تاليهودية الماكرة وأخرجتها من جزيرة المرب • وقاومت النصرانية الحاقدة وحطمت صليها • وجملست فلولها تند حرالي الورا هارية من الزحف الاسلامي الذي أخذ يغزو ديارها ويقهر سلطانها •

ولكن بمد أمد من الزمان استيقظ الفرب الصليبي ونشطت اليهوديسة المالمية ، وذلك بمد أن بدأ الضعف يتسلل الي صفوف المسلميسن وقيادتهم ، ووجه الفرب ضواته القاصة أن واستطاع أخيرا وبالتماون مع اليهودية أن يسقط دولة الخلافة الاسلامية في تركيا ، وذلك انهار السلطان السياسي الذي كان للمسلمين ، وعاد ت الجاهلية من جديد تفزو ديار المسلمين ، فاستولت بأفكارها ونظرياتها المختلفة على قلوب وأدهان كثير من المسلمين ، وسلختهم من عبوديتهم لله الواحد القهار ، وأصبحت شريصة الله معطلة عن التطبيق ، قابعة في الكتب والمكتبات بمد أن شوه وجهها الأغر أعداء الاصلام والمنتسبون له من أبناء المسلمين ، ولا حول وضحت الشريصة الجاهلية هي المسيطرة على مختلف نواحي الحياة ــ ولا حول ولا قوة الا بالله ــ ،

ومن هنا كان لزاما على المخلصين من المسلمين أن ينهضوا هفيميدوا للاسلام عزه ومجده ، وأن يميدوا الناس عبيدا لله تمالى ، يحتكبون الى كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويطبقون شرعه في مختلف جوانب الحياة ،

وفي شبه القارة الهندية تأسست الجماعة الاسلامية ... كما سبق معنا ... وضمت نصب أعينها الأهداف النبيلة التي اذا ما تحققت ان شاء الله تمالي

20019

فسيمود الاسلام الى غابر مجده وعزه «اللمسلمين كرامتهم ومكانتهم و ويكن تقسيم أهداف الجماعة الاسلامية ألى قسمين : أولهما الأهداف المحلية ، وتانيهما الأهداف المالمية ،

أولا: الأهداف المطية للجماعة الاسلامية أس

作作日报月月日日本部の11日日日日日日日日日日日日日日日日

الأهداف المطية هي الأهداف التي تسمى الجماعة الاسلامية لتحقيقها على الصميد الداخلي لثبه القارة الهندية • وقد سبق ممنا حدد الحديث عن الحياة السياسية حان الجماعة الاسلامية انقسمت الى فرعين أحد هما بقي في الهند يمارس نشاطه ودعوته • والآخر في باكستان • ولذلك سأذكر أهداف الجماعة الاسلامية في الهند • ثم أهداف الجماعة الاسلامية في باكستان •

1 _ أهداف الجماعة الاسلامية في الهنسسد : ـ

يعتبر السلبون في الهند أقلية بالنسبة لفيرهم من حكان البلاد فالأفلبية من السيخ والهندوس وفيرهم من الوثنيين الذين يقد سون البقر ويتخذونها آلهة تعبد من دون الله تعالى و ونظر لظروف المسلبين كأقلية مضطهدة فانه ليس في مقدورها الممل على اقامة الدولة الاسلامية لما تسمى لاقامتها فيرها من الحركات الاسلامية المماصرة للهند القتصر نشاط الجماعة في الهند على نشر التصور الصحيح للاسلام داخل الأوساط الاسلامية وكذلك الاهتمام بالغرد المسلم والأسسرة المسلمة و ودعوة الوثنيين الى الدخول في الاسلام الذي يحقق لهم المعادة في الدنيا والآخرة و

ويمكن تلخيص الأهداف التي تعمل الجماعة الاسلامية في الهند لتحقيقها

أ ــ صياغة حياة مسلمى الهند المقائدية والتعبدية والخلقية والاجتماعية وفق ببادئ الاسلام وقواعده •

- ب ... ازالة المفاهيم الخاطئة التي علقت بأنه هان غير المسلمين عن الاسلام باعتبار الاسلام هو النظام الوحيد الصالح للحياة البشرية في كل زمان ومكان •
- ج. _ القضاء على الأمراض الاجتماعية والملل الخلقية التى انتشرت في الأوساط الظلم الاسلامية الهندية ، ومن هذه الأمراض والملل الفقر والمرض والجهل والظلم والاستفلال الاقتصادى ، والالحاد والانحطاط الخلقي وفيرها ،
- د _ المحافظة على الأحكام الاسلامية للا حوال الشخصية ، والمحافظة على الأوقاف الاسلامية ، واللغة الأردية باعتبارها لغة الثقافة والتراث الدينى ، "1" ولتحقيق الأهداف السابقة تستخدم الجماعة الاسلامية في الهند كل الوسائل المتاحة المشرحة ، فلا تستخدم الوسائل التي تتنافي مع التعاليم الاسلامية ، كما أنها حريصة في سبيل بلوغ أهدافها على عدم النارة الفتنية الطائفية أو التفرقة المنصرية ، خاصة والمسلمون في الهند يميشون كأقلية وسط أغلبية تنتس الى أصول عرقية مختلفة ، ومذاهب دينية عديدة ، وكذلك تميل على بلوغ أهدافها بالطرق السلمية ، وتتجنب مخالفة دستور الدولة حتى لا تقع في مشكلات أو تقف ألمامها المقهات التي تحول بينها وبين القيسام

بواجباتها في الدعوة الاسلامية • "٢"

انظر الجماعة الاسلامية بالهند ، دعوتها ــ منهاج عملها ــ اعمالها وخدماتها : الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية بالهنــد ،
 من مطبوط ت شركة المدينة للطباعة والنشر ص ٩ ــ ١٥ ،

٢ ـ انظر البصدرالسابق ص ١٥ ـ ١٦ ، ١٩ ، ٣٢ ،

٢ ــ أهداف الجهاءة الاسلامية في باكسستان :-

ويمكن تلخيص الأهداف المحلية للجماعة الاسلامية في باكستان في الأمور التاليسية :

- 1 ... نشر الوس الاسلامي بين مختلف طبقات الشعب الباكستاني •
- ب من الممل على وحدة الصف وجمع الشمل والبجاد التضامن الاسلام بين مختلف فئات الشمب الباكستاني المسلم "1"
- ج ـ اقامة الدولة الاسلامية في باكستان "٢" ، والمادئ التي تلتزم بها هذه الدولة هي :
- الالتزام بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء
 الراشدين المهديين من بمده
 - ٢ ... الأمرياليمروف والنهى عن المنكر ، واعلا اللمة الله في الأرض .
 - ٣ ــ القضاء على مظاهر الاستغلال والظلم والانحلال الخلق ، واقامة المدل
 والحق في المجتبع .
 - ٤ ـــ تأمين الحاجات الضرورية للشعب ه كالفذاء واللياس والعلاج والتعليم
 والقضاء على معادر الكسب الحرام ه واتاحة فرص العمل ومجالات الكسب
 الحلال ه وتنبية ثروات الأمة وتوزيمها عليها بالعدل .
 - ه .. تلبية مطالب الشمب قبل أن يطالب بها •
 - ٦ ... قيام الدولة بواجهاتها ، والنزام الأفراد بحقوق الدولة عليهم ٠
- ٧ ـــ الالتزام بجادئ الشورى الاسلامية في تعيين حكام البلاد وتصريف شئونها
 وكافة أبورها و فلا يصل إلى السلطة إلا من رضى به الشعب واختاره عن

انظر المجتمع 789 السنة الثامنة ٢٧ ربيح الأول ١٣٩٨ هـ ٧ مارس ١٩٩٨
 ١٩٧٨م ص ١٣ • من خطاب لأمير الجماعة الشيخ طفيل محمد يشمرح فيه أهداف الجماعة وتطورات الأحداث في باكستان •

٢ سانظر الاسلام والمدنية الحديثة ص ٢٠

طريق الانتخابات الحرة النزيهة • "١"

وحين تسمى الجماعة الاصلامية الى تحقيق تلك الأهداف على الصعيد
الباكستانى فليس معنى ذلك أن دعوتها تقتصرطى أرض بعينها ه أو أمة
بعينها ه وانما قصدها حين تبذل جهودها لتحقيق تلك الأهداف هو أن
تجعل باكستان دولة اسلامية تعيش الاسلام وللاسلام فحسب ه ولكى تثبت
للمالم أن الاسلام دين صالح للتطبيق في زمان ومكان ه وأنم الدين
الوحيد القادر على انقاذ البشرية من مفية المهلاك أو السقوط في الهاوية هو ذلك أن أنظمة الاسلام وتشريعاته شاملة لكل جوانب الحياة وفروعها المتعددة الملك أن أنظمة الاسلام وتشريعاته شاملة لكل جوانب الحياة وفروعها المتعددة الم

الأهداف المالمية للجماعية الاستلامية :

جملة الأهدا فالمالمية التي تسمى لتحقيقها الجماعة الاسلامية تنحصر في ثلاثة مطالب وحددها وبين معانيها وضمونها موسس الجماعة الداعية أبو الأعلى المودودي وقد تفيمنتها كتهم تذكرة دعاة الاسلام وواقع المسلمين وسبيل النهوض بهم وواقع المسلمين وسبيل النهوض بهم وواقع المسلمين وسبيل النهوض بهم وواقع الكتب المذكورة وغيرها والاسلامية وواقع المدودي والأهداف مع شرحها كما جاوت في الكتب المذكورة وغيرها ويقول المودودي واننا اذا أردنا عرض وعتنا واجمال فايتها وأهدافها في كلمات قليلة ويكننا أن نقسمها الى ثلاثة مطالب مهمة أماسية وهاك بيانها واسد وعوننا للبشركافة وللمسلمين خاصة أن يعهدوا الله وحده ولا يشركوا بسه شيئا ولا يتخذوا الها ولا والغيره

۱ ــ انظر المبادئ السيمة في نظرة عليوة على الجماعة الاسلامية بباكستان :
 للحامدي ص ٣ ــ ٤ ه الجماعة الاسلامية سطور ص ٢ ــ ٧٠
 ٢ ــ انظر الجماعة الاسلامية في سطور ص ٤ ه ٠

- ٢ ــ ودعوتنا لكل من أظهر الرضا بالاصلام دينا أن يخلصوا دينهم لله
 ويزكوا أنفسهم من شوائب النفاق ، وأعمالهم من التناقض .
- ٣ ــ ودعوتنا لجميع أهل الأرض أن يحدثوا تغييراً عاما في أصول الحكم الحاضر ه الذي استبد به الطواغيت والفجرة الذين ملا وا الأرض فصادا ه وأن ينتزعوا هذه الامامة الفكرية والمملية من أيديهم ه حتى يأخذها رجال يو منون بالله واليوم الآخر ويدينون دين الحق ه ولا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا " " ١"

وقد ذكر المودودى هذا الهدف الأخير في كتاب " موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه وواقع المسلمين وسبيل النهوض يهم " " " " فقال : " ان الجماعة الاسلامية واضمة نصب عينيها غاية هالمية حيوية مستقلة واليكبوها : أن نستأصل شأفة كل نظام للحياة أسس بنيانه ووضعت قواعده على الانسلاخ من عودية الله وعدم الهالاة بالمسوولية الأخروية والاستفنا عن تماليم الأنبيا وارشاداتهم ه فانه جيد للانسانية منسوض لدعائمها ه وأن قيم كانه نظام للحياة جناه على طاعة الله عز وجل والايمان بالآخرة ه واتباع الرسل والانبيا ، فانه لاسمادة للانسانية ولا غلام الانبيا ، فانه لاسمادة للانسانية ولا غلام الانبيا ، فانه لاسمادة للانسانية .

تلك هي أهداف الجماعة الاسلامية التي وضعتها نصب أعينها ، والتي من أجلها قامت الجماعة بمجهود اتها الكبيرة ، وتحملت في سبيل انجازها الكثير سسن المشاق ، وتعرضت في تحركاتها نحوها لشدائد المحن والفتن من قبل أعدا الدين ، ومن قبل المنتسبين له زورا وظلم ، هؤلا الأعدا الذين أجمعوا أمرهم ، ومكسوا

¹ _ تط تذكرة دعاة الاسلام ص ٩ _ ١٠ •

٢ - ص ١٤٢ ه وأنظر الأسس الأخلاقية للحركة الاسلامية ص ١٦ ه حيث ذكر المودودى أن الفاية النهائية للجماعة الاسلامية هى احداث الانقلاب في القيادة والحكم •

مكرهم ه للحيلولة دون ميطرة الاسلام على الحكم والسلطة في باكستان وغيرها مسن أنحاء المصورة •

ولكى يتفهم المسلمون وغيرهم طبيعة دعوة الجماعة الاسلامية ، ومعرفة الفايلت التى تسمى جاهدة لتحقيقها قام البودودى بشرج هذه الأهداف ، وسأنقل شرح البودودى بتصرف يعيركما ورد فى بعض كتبع ، "1" الهسسد ف الأول :--

62255**25**555555

" دعوتنا للبشركانة والمسلمين خاصة أن يمهدوا الله وحده ، ولا يشركوا به شيئا ، ولا يتخذوا الها ولا ربا غيره " •

لقد راجت في أوماط السلمين جملة من الماهم الخاطئة التي يشهد لها واقع السلمين اليوم ومن هذه المفاهم الاقرار بمبودية الله باللسان والادعاء بأن القلب خاضع له وحده ، مع قيام البر الشمائر الجاهلية ، وعدم خسسوع أعباله لسلطان الله وحاكيته ، ومنها الاعتقاد بأن الله تعالى هو الخالق البدبر الرازق المستحق للمبادة ، مع الاعتقاد أن لا سلطان ولا حاكية لله في هذه الحياة الدنيا ومسائلها وجوانهها المختلفة ،

ومن المفاهيم الخاطئة أيضا الاعتقاد بأن الحياة قسمان ، أحدهما للدنيا والآخر للدين ٠٠٠

والمبودية لله تمالى تنحصر في الناحية الدينية فقط ، وهي لا تكان تخرج عسن دائرة المقائد والمبادات كالصلاة والصوم والزكاة والحج ، وأما نواحي الحيساة .

الأستاذ المرحوم مسعود علم الندوى في كتابه : تاريخ الدعوة الاسلامية في المحدد علم الندوى في كتابه : تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند ص ٢٦٩ ـ ٧٨٠ ه والأستاذ خليل الحامدي في كتابه : نظرة عابرة على الجمأعة الاسلامية في باكستان ص ١٧ ـ ٢٠٠ ٠

الدنيوية ، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والخلقية فلا شأن لله تمالسس فيها ، والمراحر في أن يصدر من الأحكام والقوانين التي تنظم بحياته كما يريد ه فلاسلطان للدين طبه في مثل هذه الأمؤر ،

وأما المعنى الصحيح للمبودية التى تريد الجماعة الاسلامية من المسلمين وغيرهم معرفته واعتقاده ، والعمل بعضبونه ، فهو المعنى الذى دعا اليه جميح الأنبياء والمرسلين وهو : الاقوار والاعتقاد بأن لا اله الا الله وحده ، وأنه تمالى القرد الصعد الحاكم بين عباده ، السيد المطاع في أرضه ولمكه ، وهو تمالى المتصرف في شواون البشر ، وهو تمالى المتصرف في شواون البشر ، المجازى على أعبالهم ، فالعبودية تعنى التسليم والاذعان لله تمالى في كسل نواحى الحياة ، الفردية والجباعية ، السياسية والاقتصادية ، الاجتماعية والخلقية ، وقد أمرنا الله تمالى جميما بأن تكون كافة تحركاتنا وأعبالنا ، وكل ما يدخل في أنظمة حياتنا خاضمة لأوامر الله وتشريماته ، مقال الله تعالى ؛ يأأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة " ، " ا" وقال تمالي حسب : وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالمباد " ، " 1" وقال تماليحسب :

١ _ البقرة آية ٢٠٨ •

٢ _ غافر آية ١٤ •

٣ _ النساء الية ١٠ .

٤ ــ يس آية ١٠ ــ ١١ •

انظر تذكرة دعاة الاسلام، ص١٠ ـ ١٢ •

الهـــه فالثانــــى :ــ

" ودعوتنا لكل من أظهر الضا بالاسلام دينا أن يظموا عينهم لله • ويزكوا أنفسهم من شوائب النفاق • وأعالهم من التناقض " •

النفاق مون خلقي خطير ، وشره جد عظيم ، وهو علامة الانحراف والبعد عن الاسلام ، وممناه ــ كما يوى المودودى ــ أن يدى شخص الايمان بالدين ، ويتظاهر بأنه متبسك بشريمته وتماليمه ، ثم تكشفه حقيقة أعباله وسلوكه ، حيث يمي ش بميادا عن الاسلام ، فيلا على أنظمة وقوانين الجاهلية التي تتماوض وما يدهي الايمان به ، ويظهر نفاق ذلك الرجل أيضا في وضاه بالميش في ظل النظام الذي يما في عقيدته ، وفي تقاعسه عن الممل للقضاء عليه ، كما يظهر في بذل الجهود والبساعي للحفاظ على ذلك النظام الجاهلي الظالم ، فالايمان بشظام للحياة ثم الاطمئنان الى نظام آخر مناقض له ، في يلّباء المقل وينكره الشرع ، وقد يجد المنافق سندا من سجلات المواليد والاحصاء التي تذكر اسمه مع المسلمين ، ورسا يجد عونا من بعض المشايخ والفقهاء الذين يعدونه من المسلمين ، لكن روح الشريعة تأبي الا أن تحكم على أهباله بالنفاق ، ولو أفتى المفتون بمشلاف ذليا .

ولكى يتخلص المرا من النقاق فلا طيه الا أن يسيّر حياته كلها وفق عقيدته ودينه ، وأن يتمنى أن يكون الاسلام ... في هذا الزمن الذي أبعد فيه عن الحكسم وقيادة البشرية ... هو المألك لنظم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وأن يبذل مساعيه لتحقيق ذلك ، هذا هو المواد من الجزا الأول من الهدف الثاني ... المتعلق بتزكية النفس من شوائب النقاق ... وأما ما يتعلق بالجزا الآخر وهو تطهير الأعال من التناقض ، فأن ما تدعو اليه الجماعة الاسلامية في هذا الصدد هو : أن تكون أعبال الانسان موافقه لأقواله ، أي لا يناقض عمله قوله ، قال الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لما تقولون ما لا تغملون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تغملون " يا أيها الذين آمنوا لما تقولون ما لا تغملون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تغملون" .

١ ـ الصيف آية ٢ ـ ٣ •

وتزكية الأعمال من التناقض تتطلب من المسلم أن يتمسك بشريعة الله في كل نواحي الحياة ، فلا يعصى الله في جانب ويطيعه في جانب آخر منها ، كأن يتعامل بالقوانين الوضعية في حياته الاقتصادية ، أو يخضع لقوائين الكفر الاجتماعية ، وهو في الوقت نفسه يتمسك بالاخلاق الاسلامية ، أو هو رجل قائم في المحراب يصلى ، ثم في الخارج يتعاطى الربا ويرتكب المنكرات ، فالعبودية لله تعالى يجب أن تكون شاملة فير مجزأة ، واتباح دينه تعالى يجب أن يكون كاملا فير منقوص ،

وما يذوب لم القلب ... على حد تمبير المودودى ... كندا وحزنا أن بمض علما المسلمين ومشايخهم يظنون أن ادا الصلاة والصوم والزكاة والحج كاف للنجاة ، ولا على المر بعد ذلك من ارتكاب المتكرات ، أو اتباع أئمة الكفر والضلال ، أو اختيار ما شا تالأهوا من الأفكار والنظريات الزائفة ، "1" وتزكية النفس من النفاق وتطهير الممل من التناقض يتطلها ن من المسلم ،

الكفربالمذاهب والنظريات والأفكار التى تخالف الاسلام عقيدة وشريعة و كالشيوعية والديمقراطية والاشتراكية والقومية وغيرهاس معتوردات الشرب الجاهلي يقول المودودي في هذا الشأن: "فمن أهم بهادئ دعوتنا التى نطالب ببها كل مسلم أن يكون حنيفا مسلم ه منقطما الى الله ه متجردا عن كل عصبية ه صارفا بوجهه عن كل فكرة معارضة لفكرة الحق ه وأن يظل متابرا على ذلك ه مواصدا جهوده للانقطاع عن الطبق المعوجة والمتاهج الزائمة التي ما أنزل الله بها مسن سلطان "، " "

ا ـ انظر تذكرة دعاة الاصلام ص ١٦٠ • ولا مشرح من الألو الادم يهم الألو الادم المراجع الادماء المراجع الادماء المراجع الادماء المراجع الادماء المراجع الادماء المراجع ا

۲ ... تذكرة دعاة الاسلام ص ۱۷ ه وانظر شرح الهدف الثاني نفست من المصدر ص ۱۲ ... ۱۷ ...

الهــــدنالثالــــدنا

" ودعوتنا لجبيع أهل الأرض أن يحدثوا تغيراً عاما في أصول الحكم الحاضر ه الذي استبد به الطوافيت والفجرة الذين ملاوًا الأرض فسادا ، وأن تنتزع هـــده الاطمة الفكرية والمطية من أيديهم حتى يأخذ ها رجال يوامنون بالله وباليوم الآخر ، ويدينون دين الحق ولا يريدون علوا في الأرض ولا فسالها " "

من المعلوم أن احداث التغيير الفكرى والعملى لا يتأتى الا بعد اخلاص الدين لله ، والمبودية التأمة الشاطة له ، وعد تطهير القلب وتزكية النفس من النقاق وأدران الجاهلية ، وعد تطهير الأعبال من مظاهر التناقض ، وهده الأمور قد ورد ذكرها في الهدفين الأول والثاني ،

و إنامة نظام الحكم الرسلامى يتم بالقضاء على أنظمة الحكم الجاهلية وقيادتها المستبدة المتسلطة ، ومن ثم اقامة نظام الخلافة الاسلامية الذي يهيمن على مختلف جوائب الحياة ، "1" وهذا الهدفليس بحاجة الى شرح أو توضيح ، ولكن معظم الناس _ كما يرى المودودي _ من مسلمين أو غيرهم فافلون عند صارفون جمود هم ومساعيهم من تحقيقه ، وذلك لأن المسلمين يعتقدون أن هذا الممل له علاقة بالسياسة البحتة ، ولا علاقة للدين بالسياسة ، وأما غيرهسم فلأنهم محابون بموض التمصب المقيت ضد الاسلام وللجهل وقلة المعرفة بتماليمه وأحكامه ، كما أنهم لا يعلمون أن أصل الدا وصد رالبلا والآثام هم القادة والحكام الفجرة ،

ويواكد المودودى على أهمية استلام الموامنين للحكم والقيادة ، وذلك الأسهاب

١ _ انظر الأسم الأخلاقية للحركة الاسلامية ص ١٦ ٠

- ان القضاء على النظم الجاهلية وقيادتها الظالمة من الأمور المقرضة على المسلم
 الملتزم بمقيدته الاسلامية ، قال تمالى : " وقاتلوهم احتى لا تكون فتنة
 ويكون الدين كله لله " " ا"
 - ۲ _ لا يمكن للمسلم أن يكيف حائم مونق هدى الاسلام وتعاليم و متمسكا بشريمة الله ملتزما بأحكامها ما دام يعيش في بلاد تدين بمقيدة غير عقيدة الاسلام و وتلتزم بشريعة غير شريمة الله تعالى و بل من المستحيل على المرا المسلم أن يطبق الاسلام تطبيقا كاملا يشمل كل نواحى حياته ما دامت القيادة الطالمة تسيطر على الملوم والآداب والمعارف ووسائل الاعلام ويدها تدار الهئون الاقتصادية والمالية و ويأوامرها تصدر القوانيسان والتشريمات و فالوقوع في الحرام سيطارد المسلم في كل مكان و
 - ٣ ـ لا يستطيع المرا السلم في ظل النظام الجاهلي أن يربي أولاده ومن هسم تحت مسواليته تربية الملامية صحيحة الأن هذا النظام سيسه في وجهه كل سبيل للتربية الاسلامية المكم أن البيئة التي سيترين في ظلها الأولاد بيئة منحلة فاحدة ضيمة للأخلاق والقيم الاسلامية ٠ "٢"
- القد ثبت لنابالتجربة في حدا الزمان أن المتكبرين في أوض الله بغير الحق السادرين في غلوائهم بغيا وعدوانا ه هم المقبة الكبرى في سبيل اقاسة نظم الصلاح والنصفة ه وأنهم هم الذين يحولون دون توطيد دعائم السلام والمدل ه وكذلك ثبت لنا باليقين والبرهان والمشاهدة أنه لا أمل نسس اصلاح المالم ولا رجاء في استقامة الأمور على موازين الرشاد والحق ه مادام أولئك الطفاة المنحرفون عن الله ورسوله يتصرفون في شورون الملك ويديرون أمرد ويشرفون على جليلها وصفيرها "ه """

١ _ سورة الأنفال آية ٣٦ ٠

٢ _ انظر تذكره دعاة الاسلام ص ١٨٠٠

٣ ــ نفس الممدر ص ١٩ •

ولكى يمكن تحقيق هذا الهدف فانه لابد من اهداد جماعة مو منة بالله تمالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ايمانا قوياً وجماعة متمسكة بالأخلاق الفاضلة وشد يدة الحرص على تماليم الاسلام وسادئه ولديها الاستعداد الكامل للتضحية بكل فال ورخيص و تتوفر فيها الصفات اللازمة للقيام بدور الزعامة وشو ون الحكم و

ومد علك هي الأهداف المالية التي تسمى الجماعة الاسلامية في باكستان الى تحقيقها •

۱ ... سورة يوسف آية ۸۷ ، واجب الشباب المسلم اليوم ص ۲۱ ، ۲۲ ، ۲۲ ، وانظر مثله في المعنى تذكرة دعاة الاسلام ص ۲۰ ... ۲۱ ، الأسس الأخلاقية للحركة الاسلامية ص ۱۷ ... ۱۸ ، ۳۹ ، الامام أبو الأعلى المودودي : خليل الحامدي ص ۵۰ ،

منهج الممل لتحقيق الأهمبسداف عد

توامن الجماعة الاسلامية بأن الاسلام نظام شامل ومتكامل لكافة جوانب الحياة البشرية ، وهى بذلك لا تومن بمشاريح الاصلاح الجزئى لتحقيق غاياتها وأهدافها ، لأن الجاهلية المماصرة قد قوضت سيطرتها على مختلف جوانب حياة الناس ، فامتولت على أفكارهم وعاداتهم وأصالهب معيشتهم ونظم حياتهم ٥٠٠ ولكن يمكن مواجهة هذه الجاهلية والقضاء عليها لابد من خطة عمل شاملة تستبهد في إصلاح كل جوانب المجتمع ، وتبدأ من الجذر الى الغرع ، ولا بد أيضا أن تستبد ف هذه الخطة اطادة الناس الى دينهم وإقامة حكم الله في البلاد ، لذلك قامت الجماعة الاصلامية بوضع برنامسح جامع يستوعب إصلاح المجتمع الباكستاني وإقامة الدولة الاصلامية على بهوعه ، ومن شم جمل باكستان مركزا للدعوة الاسلامية ، ومركزا لارشاد البشرية وهدايتها إلى صراط الله المستقيم م " 1"

ومنهج الجماعة في الممل يتغمنه هذا البرنامج الذي يتكون من أصمة أجزاه :

- ١ شعبير الأفكار وتعبدها بالفرس والتنبية •
- ٢ _ استخلاص الأفراد المالحين وجمعهم في نظام واحد وتوبيتهم ٠
 - ٣ _ السمى في الاصلاح الاجتماعي
 - ٤ ... اصلاح الحكم والادارة ٥ "٢ "

١ ــ انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ٢٠٣ ــ ٢٠٠ ٠

وقد أوضع المودودي هذه الأجزاء من البرنامج على الوجه التالسي : وقد أوضع المودودي هذه الأجزاء من البرنامج على الوجه التالسين : وقد تطهير الأفكار وتعهدها بالفرس والتنبية : ...

我们 网络牙口科印度 非外球性 计特别 化非线性 经价值 计自己 化异甘醇 化二

قامت الجماعة الاسلامية بهذ ل الجهود من أجل تحقيق هذا الجور من

البرنامج • ويمكن تلخيص جهودها في النقاط التالية :

ا ي نشر الفكرة الأسلامية وتوليحها :

电影电影性神景的电影中国的电影性电影电影

قامت الجماعة بنشر الأفكار الاسلامية بين ما ثر فئات الشعب الباكستاني ٥ فأجلت محاسن الدين وتمالهم التي ظل الجمود يفشاه فترة طويلة من الزمن ٠

ولقد ساهمت موالفات المودودي بالاضافة الى مجلته الشهرية " ترجمان القرآن " في هذا الموضوع مساهمة فمالة ، واحمد ت الجماعة في نشر الأفكار الاسلامية على المواتمرات المامة التي يدعى إليها المسلمون وفيرهم من سكان البلاد ، وتلقى في هذه المواتمرات المحاضرات والخطب والدوس التي تبين مزايا الدين الاسلامي ، فما توضح فيها مفاهيم الاسلام وتماليمه ، وتمقد عادة مثل هذه المواتمرات في المدن والقرى الباكستانية " ا " ، ويمتهركتاب " شهادة الحق " للمودودي من شوات هذه المواتمرات ،

ولا تألوا الجماعة جهدا في محاربة الأفكار المعادية للاسلام عقيدة وشريعة و التي من شأنها بلبلت أفكار المعلمين وصرفهم عن دينهم الحنيف وكان المودودي من المبنزين في هذا المجال و اذ تصدى لهذه الأفكار من خلال مجلته " ترجسان القرآن " و ومن خلال كتابه " تفهيمات " وقد كشفت كثير من مقالاته وحوشست خطط أعداء الدين من المعتشرة بن وتلاميذ هم من المنتمبين للاسلام "

¹ _ انظر شهادة الحق ص ٢ ٠

وعن مجهودات المودودى في هذا الجانب يقول خليل الحامدى : "لم يفتر قلمه عن
• • فضح محاولات التشويه والدس ، وشرح مفاهيم الاسلام بقناعة الموامن وأسلوب المحكم وحجة الفيلسوف ، وانتاجه الفزير في هذا الضماريملا المكتبات ، ويشمف صدور الموامنين ، ويزيدهم إيمانا بالله وتحكا بدينه وتضحية في حبيله بكل غال ورخيص " • " 1"

وتعتنى الجماعة بأفرادها في هذا المجال ، فلا يدخل صفوفها الا من طهر أفكاره من كل ما لا يوافق تعاليم الاسلام وجاداه ، كما تقوم بتثقيف أفرادها والمنتسبين اليها بثقافة اسلامية جامعة وفق منهاج مخصوص أعدته الجماعة لهذا الفرض ،

ب... نقيب الضيارة الفريسة:

وفى مبيل تطهير الأفكار تقوم الجماعة بتوجيه النقد للحضارة الموبية وبيان ما فيها من عيوب يجب على المحلمين تركها والاعراض عنها ه وتبين ما تحتويه هذه الحضارة من عناصر نافعة يليق بالمحلمين أخذها من أجل اللحوق بركب العصر •

ولقد ساهمت مولفات المودودى بدورهام في هذا المجال ، حيث اشتبلت موالفاته على نقد الخضارة الفربية وبيان زيف أفكارها ونظرياتها من الناحية الملميسة والدينية • "٣" ومن هذه المولفات ما يلسسى :-

نحن والحضارة الفربية ـ الاسلام والمدنية الحديثة ـ الحجاب ـ واقـ ـ عن والمسلمين وسبيل النهوض بهم ـ حركة تحديد النسل ـ أسس الاقتصاد بين الاسلام والنظم المعاصرة •

١ _ الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة : المقدمة ص ١ .

٢ ــ انظر شهادة الحق ص ٥١ ــ ٥٥ ٠

٣ ـ انظر موقف الموديوي من الحفارة الفريدة في الهاب الرابع من هذا البحث •

جــ بيان صلاحية الاسلام للحكم في كل زمان ومكان:

قامت الجماعة الاسلامية بشرح نظريات الاسلام التي تفطى مختلف جوانسب الحياة ٥ وبيان كيفية تطبيقها في الحياة المماصرة " (" ٥ كما قامت بمقاومسة دعاة اللادينية (الملطنية) من المثقفين والسياسيين الذين يضمون المراقيل في سبيل اقامة النظام الاسلام في الجياة ، فكشفت الاعينهم وضحت نواياهم الخبيثة ، وتصد عالمحاولاتهم في النيل من أنظمة الاسلام وتعاليم • "٢" ولقد بذلت الجماعة الجهود المركزة في هذا المجال لأنها تومن أن الاسلام دين يتسم بالواقعية والشمول ، وهو صالح للتطبيق في كل زمان ومكان • وساهم المودودي بدور هام في هذا الموضوع حيث كان يلقى المحاضرات ويعقد الندوات التي يشرح فيها أنظمة الاسسسسلام السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخلقية ، وكان يجهب في مطته " ترجمان القرآن " على أسئلة واستفسارات المسلمين التي تتملق بهذا الجانب ، وكان بجتمع سسح المثقفين من القضالة والمحامين وطلاب الجامعات ، ليوضح لهم مزاية النظام الاصلامي ، ويناقشهم في القضايا والمسائل التي تتعلق به "٣" • وألَّف المودودي عدة كتسب تفطى مختلف جوانب الحياة من خلال وجهة النظر الاسلامية • ففي الجانب السياس كتب " نظرية الاسلام السياسية " وفي الجانب القانوني كتب " القانسون الاسلامي وطرق تنفيذه " و" تدوين الدستور الاسلامي " ، وفي الجانب الاقتصادي " معضلات الانسان الاقتصادية وحلها في الاسلام " و " أسس الاقتصاد بين الاسلام والنظم المعاصرة " 4 وفي الجانب الاجتماعي " الحجاب " و " تفسير سورة النور " ، وفي الجانب الخلقي " نظرية الاصلام الخلقية " وغير هذه من الموالفا تالكثير من المقالات والبحوث التي نشرها في مجلم " ترجمان القرآن " •

١ انظر موجو تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ٢٠٥٠

٢ ــ انظر المجتمع ٣٨٩ السنة الثامنة ٢٧ يوسع الأول ١٣٩٨هـ ــ ٢ ٢ مارس ١٩٧٨م ص ١٣٠٠

[&]quot; _ انظر الامام أبو الأهلى المودودى اللحامدي ص ٥١ _ ٥٥ •

ثانيا: ــ استخلاص الأفراد الصالحين وجمعهم في نظام واحد وتربيتهم :ــ

تقوم الجماعة الاسلامية باختيار الأفراد الذين تتوسم فيهم الصلاح والتقوى ولديهم الاستمداد للتضحية بأوالهم وأوقاتهم من اجل الدعوة الاسلامية والقيام بتكاليف. بتكاليفها ، وتتم علية اختيار الأفراد عن طريق الهحث عنهم في القر ي والمدن " 1 " كما تتم أثناء عقد المو تمرات المامة التي يحضرها المسلمون ليشهدوا منهاج الجماعة وطبيمة رسالتها التي تدعو الناس اليها • " 7 " ومن نتائج هذه المو تمرات دخول أعناء جدد في صفوف الجماعة ، حيث يقتنمون بأهدافها ومنهاجها في الممل • ولكي يقبل الشخص كمضو في الجماعة لابد أن يمربما حل عدة ، يظهر من خلالها استيماه لأهداف الجماعة وقاياتها وسياستها ، ولديه الاستمداد للقيام بالواجهات التي تكلفه الجماعة بتنفيذها ، كما يشترط فيه أن يطهر أفكاره وأخلاقه وأعماله من كل ما لا يتفق مع هدى الاسلام • ومن نتائج هذه المو تمرات أيضاكسب الأنمار والمشحمسين لدعوة الجماعة الاسلام • ومن نتائج هذه المو تمرات أيضاكسب بهم والاهتمام بأمرهم نظرا لمدم استطاعتهم تحمل أعاه الدهوة والقيام بواجها تها " " " "

وحين تقوم الجماعة باختيار الأفواد وضمهم إلى صفوفها فانها لا تنظر السبى

مكانة الفرد الاجتماعية و قلا تفرق بين غنى ولا فقير و أو بين عوام الناس وخواصهم

و كما لا تنظر إلى درجة تحصيله الملمى و فسوا تخرج من جامعة أو من مصبد

عال أو درس في مصهد دينى و قالمهم في نظر الجماعة أن يكون الشخص مسسن

يمتثلون لأوامر الله ويقبلون على طاحه و وأما درجة العضوية في الجماعة فهسسى

تتناسب وتقوى الشخص وطو منزلته في فهم الاسلام و وحدى اقهاله على طاعسة

١ ــ انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ٢٠٧٠

٢ ـ انظر شهادة الحق ص ٧٠

٣ _ انظر المصدر السابق ص ٣٩ _ ٣١ ه نظرة عابرة على الجماع _ ٣
 الاسلامية بباكستان ص ٣٤ •

الله ورسوله ، ومدى فهمه لطبيعة دعوة الجماعة وغايلتها ومنهاجها • "1"

ومن حقوق المضوفي الجماعة انتخاب أمير الجماعة وانتخاب مجلس الشورى
المركزى وأغضا مجلس الشورى المحلى ، حسب قواعد الشورى في الاسلام ،
ومن حقوقه عزل الأمير حسب قواعد الشرع الاسلام ، "٢"

هذا كله بالنسبة لمملية اختيار الأفراد وضمهم لصفوف الجماعة ، وأما بالنسبة لتربية الأفراد وتثقيفهم فلقد أعدت الجماعة منهاجا عاملا للتربية الفكريسسة والروحية التي تؤهل الأفراد للقيام بأعباء الدعوة ويخطلها تها • فتفرس فيهم الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة ، وتولد فيهم الثقة والاعتداد بالنفس ، ومثل هذه التربية ضرورية للداعية المسلم حتى تتكون لديه القوة التي يتحمل بها المعاعب والمشاق ، فيواصل طريق الدعوة دون أن يلتفت الى ما يحاله ضده من الافتراءات والأكاذيب • "٣" يقول خليل الحامدي : " ومن النتائج التي توصلت اليهسا الجماعة الاسلامية بعد مرورها بتجارب متنوعة واجتيازها مزاحل عديدة ، أن الحركة الاسلامية ليست بمنى عن أمرين أساسيين بحال من الأحوال ، في صدد دعسم قواعدها وتثبيت خطواتها وتحقيق غاياتها ، أحدهما : التخطيط والتنظيم والآخر : التربية من ناحيتين : فكرية وبوحية • فالأول بمثابة الجهاز الحديدي الذي من شأنه أن يصنع الضرائب • والثاني بمثابة التيار الكهربائي الذي يحركسه وينفخ فيه الروح ، كما يلزم الماطين للاسلام أن يكونوا خطلمين بالثقافة المصرية ة ويكونوا على علم بما في الملوم المصرية والأفكار السائدة والدعوا ت الحديثة سمسن مواطن الضمف والفساد أما تزودهم بالتربية الروحية فهذا مما يجذب اليهم القلوب انجذاب الفراش الى رحيق الزهر • وهذا أقوى سلاح ، وأنجح وسيلة ، وأوفسى

١ ــ انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص٢٠٦٠

٢ سانظر شهادة الحق ص ٤٨ ه نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية
 بباكستان ص ٣٤ ٠

٣ ــ انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ٢٠١٠

منهاج لنجاح الداعية في الدنيا والآخرة • وللآخرة خير من الأولى "• "1" ثالثا : السمى في الاصلاح الاجتماعـــــــ :...

أد ركت الجماعة أنه لا سبيل لاصلاح المجتمع عن طريق الوط والا رشاد فحسب ، وأنه لابد من مد يد الرحمة للمجتمع عن طريق اصلاح أحوال أنواده ، واصلاح مو سماته واداراته وكل ناحية من نواحيه ، لذلك وضمت نصب أيينهما اصلاح أحوال الفلاحين والممال ، واصلاح التمليم والمساجد ، وممالجة المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المسلمون في باكمتان المعاهب والمتاعب ، كالفقسر والموض والأمية والجهل بالاسلام ، ولهلوغ ذلك قامت الجماعة بتقسيم أهنائها والماطين من أنما رها على مختلف شعب الممل ، حسب مواههم وكفا اتهم ، وحسب قدرة الفرد منهم على الممل ، وقد قطى هو الا الأفواد بنشاطهم كل نواحي المجتمع الهاكستاني ، فنهم من يعمل في المدينة ، ومنهم من يعمل في القرية ، ومنهم من يعمل في القرية ، ومنهم من يعمل في القرية ، ومنهم من يعمل في الأمواد بنشاطهم ، المنهند سي يعمل في دا فرة مهنته ، وهكذا بالنسبة فالمهند سي يعمل في دا فرة مهنته ، وهكذا بالنسبة فالمهند سي عمل والفلاح والطالب والمدرس ، ٥٠ وقد شمل نشاط الجماعة في الاصسلاح كل مجالات الحياة وفرعها ،

فهناك الأعضاء الماطون في مجال الأدب والشمر ، وهناك الماطون في نجالات البحث والتحقيق ، وهناك الماطون في مواجهة تيارات الكفر والالحاد ، وهوالا جميما قد وضموا أمام أعينهم هدفا واحدا ، وهو القضاء على الفوضي الفكرية والمطية والخلقية التي شطت المجتمع نتيجة بمد الناس عن الاسلام وهديم ، ولتأثير الثقافية الفريية على أفكارهم واتجاها تهم في الحياة ، "٢"

١ ـ تذكرة دعاة الاسلام : المقدمة ص ٢ -

٢ ... انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ٢٠٨ ... ٢

وهكذا يواصل أعنا و الجماعة سميهم في الاصلاح الاجتماعي • وحين تشعر مساعيهم ويجدون أفرادا قدر استجابوا لدعوتهم فانهم يقومون بتكوين دائرة من هوالا الأفراد تسبى دائرة " المتغلين " وتخضع هذه الدائرة لبرنامج ممين من الاصلاح الاجتماعي • ومن الأمثلة لهرامج الاصلاح التي تقوم في أحد الأحيا الماسسي :

" إصلاح حال المسجد ، وتعريف عامة الأهالي بتماليم الاسلام الأساسية

والاعتمام بتعليم الأعيين و وانشاء دار للمطالعة في الحي على الأقل والسمى الاجتماعي لانقاد البناس من الظلم والمدوان و وبدل المناية بالنظافة وتهيئة الأسباب لحفظ الصحة بمساعدة عامة الأهالي و وترتيب الفهارس لأسماء اليتاس والأياس والمجزد والطلبة الفقراء و والسمى لأعانتهم بطيق مكنة و واقامة مدرسة ابتدائية أو تانوية أو مدرسة للتفليم الديني تمني مع تمليم الطلاب بتربيتهم الخلقية و على حب ما تصحبه الظروف وتتسعله الوسائل " " " " "

وقد اهتمت الجماعة في خطتها الإصلاحية بالممال والفلاحين وفيرهم مست أصحاب المهن فالذين استطاعت الأحزاب الشيوعية في باكمتان أن تجذب لصفوفها كثيرا منهم ، نظرا لتفشى الجهل وانمدام الحس والوعى الاسلامي بينهم ، حيث أظهرت لهم الأحزاب الشيوعية بشماراتها ولافتاتها أن في اتباعها الخلاص من ظلم أصحاب العمل ومائل الانتاج ، ولإصلاح أحوال الممال قامت الجماعة بجمع الطبقة المالمة داخل تنظيم واحد يقوم على أساس من تعاليم الاسلام وأحكامه ، والجماعة تهدف من ورا انشا هذا التنظيم اقامة المدل الاجتماعي لا تأميم وسائل الإنتاج ، كما تهدف من ورا الفلاحين قامت الجماعة أيضا بجمعهم في تنظيم واحد ، ونشرت الوعى ولاصلاح أحوال الفلاحين قامت الجماعة أيضا بجمعهم في تنظيم واحد ، ونشرت الوعى الاسلامي بين صفوفهم ، وعلمت على بشاكلهم مع الدولة ، وشكلت الجماعة لجنبة الفلاحين " لاعداد الدراسات الشاملة عن أوضاع القلاحين وطرق مساعد تهم وكيفهسة " الفلاحين " لاعداد الدراسات الشاملة عن أوضاع القلاحين وطرق مساعد تهم وكيفهسة " الفلاحين " لاعداد الدراسات الشاملة عن أوضاع القلاحين وطرق مساعد تهم وكيفهسة " الفلاحين " لاعداد الدراسات الشاملة عن أوضاع القلاحين وطرق مساعد تهم وكيفهسة " الفلاحين " لاعداد الدراسات الشاملة عن أوضاع القلاحين وطرق مساعد تهم وكيفهسة

١ ــ نفس الممدر ص ٢٠٩٠

٢ ــ انظرنفس المصدر ص ٢٠٩ ــ ٢١٠ •

تطوير الزراعة وتحسين مستواها • "1"

وفي سبيل الإصلاع الاجتهاى تبذل الجهاءة الاسلامية مجهوداتها لتطوير المجتمع الباكستاني من جمهع المصبيات الإقليمية والفوات الجنسية والطبقية ه التي من شأنها تفتيت الوحدة الوطنية ه وتفريق كلهة الأهة ه وتصديم موقفها أمام الأعداء الذين يتحينون الفرصة للاستيلاء على البلاد ه وتسخير أهلها لمسالحهم وأهوائهم • "٢" وتوحيدا للصف الاسلامي ه ومد عن النزاع الطائفي قامت الجماعة الاسلامية بانشاء جمعية اتحاد الملماء التي تجمع تحت لوائها آلاني سن الملماء والمشابخ الذين يمثلون مذاهب أهل السنة • "٣"

- الإتقان في المملى ه كل في دائرته ومكان عبله وذلك عبلا بقول الله تمالى : " وقل اعبلوا فسيرى الله عبلكم ورسوله والمو منون وستردون إلى عالم الفيب والشهادة فينهنكم بما كنتم تميلون " " ؟ "
- ... الممل المنظم المتواصل ، فلا يفتر الفرد عن سعيه في الاصلاح ، بل يواصل علم حتى ينتهي إلى نتيجة معلومة .
- مثل الفرد في علم لإصلاح المجتمع كمثل الفلاح ، الذي يفرس البذرة في الني محدودة معينة ، ثم لا يفتر عن تمهدها بما تحتاجه حتى يأتي زمن قطف الثمرة ، " ه "

رابما : _ إصلاح الحكم والإدارة : _

رأت الجماعة الاملامية أن يتضمن برنامجها المملى لتحقيق أهدافها العمل على

١ _ انظر نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية بباكستان ص ١٠٠٠

٢ ــ انظر المجتمع ٣٨٩ السنة الثامنة ٢٧ ربيح الأول ١٣٩٨هـ/ ٢ مارس ١٩٧٨م ص ١٣ ٠

٣ _ انظر نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية بهاكستان ص ٤١ .

٤ ــ سورة التوبة آية ١٠٥٠

ه ... انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ٣١٠٠

اصلاح نظام الحكم والادارة في باكستان و واعتبرت هذا الجزّ من البونامج من صلب ما تؤمن به في علية الاصلاح الشاملة العائمة على أساس من تماليم الاسلام الحنيف و لأن طق الإصلاح الأخرى كالوعظ والارشاد و واقامة المدارس والمستشفيات و لا تجدى نفعا وحدها و فالحكام في البلاد بان لم يكونوا من الموامنين الصالحين سبيد هم السلطة التي تكنيم من اشاعة الفساد والترويج له عبر مواسسات الدولة المختلفة التي تخضع لتوجيبهم وسيطرتهم و لذلك كله وأت الجماعة أنه لا سهيل لإصلاح أحوال البلاد والسير بها نحو تطبيق الشريمة الاسلامية الا بازاحة الفساد عن مواقع النفوذ والسلطة واحلال الصلاح بدلا منه و وذلك يتم بتسليم الحكم والسلطة لرجال من الموامنين الصالحين الذين يعملون لمصلحة دينهم وأشهم وفيقومون بالقضاء على الفساد من منهمه واستثماله من الجذور ويقومون ببث تعاليم الاصلام وثقافته ونشر شمائله وأخلاقه و هالتالي يسود المجتمع جو من الطهر والمفاف و " ا"

ولكى تتبكن الجماعة من تحقيق هذا الجزّ من البرنامج الاصلاحى العام رأتأنه لابد من الاشتراك في الانتخابات التي تجرى في البلاد • يقول البودودي " أما كيف يتأتى هذا التفيير ، فليس له من سبيل في نظام ديقواطى الا الخوض في معارك الانتخابات • وذلك أن نرس الوأى العام في البلاد ، ونفير قياس الناس في انتخابهم لمطلبهم ، ونصلح طبق الانتخابات ونطهرها من اللصوصية والغش والتزوير ، ثم نسلم مقاليد الحكم والسلطة الى رجال صالحين يجون أن ينهضوا بنظام البلاد على أسس الاسلام الخالص " • " ٢ "

وتنفيذا لهذا الجزّ من البرنامج فقد اشتركت الجماعة في عدة انتخابات شهدتها باكستان فاشتركت في انتخابات مارس ١٩٥١م ولكنها لم تتمكن من الفوز فيها لأسباب عديدة منها :

¹ ــ انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ٢١٠ ــ ٢١١ • ٢ ـــ نفان الممدر ص ٢١١ •

وتوفكل الفق والجماط تضد الجماعة الاسلامية ، ومن هذه الغيق والجماعات: القاديانيون والأحرار والبريلويون والديونهديون ومنكو الحديث ، وقد تحالفوا جبيما على معاداة الجماعة ومنطها من الفوز في الانتخابات ، فأشعلوا ضدها الحرب الدعائية وحاكوا ضدها الأكاذيب والافتران التالتي روجوها عن طريق المنشورات والكتيبات التي قابوا بتوزيمها على الشعب الباكستاني ، ومنها استمانة السسلطة الحاكمة بالمشايخ والعلماء الذين أحد روا القتاوى الكاذبة التي تشوه سيرة الجماعة وشخص أميرها المودودي ، وقد مكنت السلطة هوالا المشايخ والعلماء من وسائسل الاعلام لنشر أكاذيبهم وافتران التهم ، "1"

واشتركت الجماعة في انتخابات ١٩ ١٥م الاختيار رئيس الجمهورية فاتفقت مع أحزاب المعارضة على تأييد الآنسة فاطمة جناح التي رشحت نفسها لرئاسة البلاد وكان عدر الجماعة في ذلك الوقت أنه في غياب النظام الا مثل ووسح عدم القدرة على اقامته فان تأييد نظام يعيد الديمة واطبة للهلاد أفضل من مساندة النظام المسكري الديكتاتوري و "٢ ولكن نتيجة الانتخابات جا متاسالح الرئيس أيوب خان الذي حكم الهلاد بالحديد والنار و

وا شتركت في الانتخابات المامة التي بدأت في السابح من ديسبير ١٩٧٠م٠ وقد انتهت بمدم تكن الجماعة من الفوز ٠

ويملق الأستاذ طفيل محمد على فشل الجماعة في الانتخابات بقوله:
" السبب أننا كنا ندعو الناس لانتخاب الذين يدعون للاسلام ٥٠٠ وخذلنا أصحاب التجمعات الاسلامية الأخرى الذين خاضوا الانتخابات دون تنسيق معنا فتفرق المحمد الأصوات ، ولم نأل جهدا في محاولة عدم وقوع الفرقة ولكن ناسا يريدون ذلسك و

٢ ــ انظر المصدر السابق ص ٨٦ ه وانظر تعقيبنا على اشتراك الجماعة
 في هذه الانتخابات في بحث خصائص الجماعة الاسلامية في الفصل الثاني
 من الباب الثالث م

ووقف في وجم نا جمل المسلمين الذين افتتنوا بالشما وا تا الأرضية ودعة القومية والوطنية " * " ! "

وأخيرا اشتركت الجماعة في الائتخابات المامة التي جرت في مارس ١٩٧٧م وقد دخلتهذه الانتخابات متحالفة مع الجماعات والأحزاب الأخرى في جبهة معارضة سميت. "التحالف الوطني "ضد حزب الشعب الحاكم الذي يترأسه ذو الفقار على بوتو ولكن استخدام الحكومة للأساليب الخسيسة وتزويرها الانتخابات لصالحها أدى الى حدوث الأزمة بينها وبين جبهة التحالف الوطني وقد استمرت الأزمة عدة أسابيع و ثم انتهت باستلام الجنرال ضياء الحق السلطة في الرابح من يوليو من نفس المام " " "

وإذا كانت الجماعة الاسلامية تمتهر المشاركة في الانتخابات وسيلة لإصلاح الحكم في باكستان واقامة النظام الاسلامي فيها و فإنها لا ترى مانما من استخدام وسائل جديدة أخرى في حالة فشل الانتخابات كوسيلة لهذا الفوض و ولقد أشسار المودودي الى مثل ذلك دون أن يقصح لنا عن هذه الوسائل التي يمكن للجماصة الاسلامية انباعها و يقول: "إنه من السهولة بمكان اللجوا الى وسائل جديدة لتنفيذ الحكم بالشريمة الاسلامية و ولتحقيق الانقلاب الاسلامي في واقع الحياة في حالة فشل الانتخابات كوسيلة لذلك "و" والسوائل الذي يطرح نقمه هنا : هسل في نية الجماعة استخدام القوة والمنف كوسيلة جديدة لاصلاح الحكم بدلا من المشاركة في الانتخابات التي لم تجد حتى الآن في اصلاحه ؟ وللإجابة على هذا السحوال أسمول :

١١ المجتمع ٢٣٨ ١٤ صفر ١٣٩٥هـ ٢٠ فيراير ١٩٧٥م ص ٤٠ ٥
 من مقابلة أجرتها معه المجتمع ٠

٢ ... انظر الحياة السياسية في الفصل الأول من البحث •

٣ ــ المجتمع ٢٥١ ٢١ جمادى الأولى ١٣٩٥هـ / ٢٧ مايو ١٩٧٥م ص ١٤٠ من كلمة للمودودى بمنوان : امكانية تنفيذ الشريمة الاسلامية في واقع الحيساة اليوم •

وسائل الجماعة في تحقيق غاياتها وأهدافها اس

ذكرت فيما سبق الهرنامج الذي وضعتم الجماعة الاسلامية ، وسارت على هداء من أجل تحقيق غلياتها وأهدافها ، وسأذكر الآن الوسائل التي اتهمتها الجماعة في بلوغ أهدافها ، "1" وهذه الوسائل هي :

1 ... الكتب والبحوث :...

أصدرت الجماعة الاسلامية مثات من الكتب والهجوث التى تتناول جوانب الحياة المختلفة من خلال وجهة النظر الاسلامية • وقامت بتوزيع ملايين النسخ من هذه الكتب والبحوث في مختلف أنحاء العالم ، بعد أن ترجمت الى أكثر من خسسس وعشرين لغة طلمية •

ومعظم هذه الكتب من تأليف الأستاذ المودودي .

٢ _ الجرائية والتجللات ال

我们用某自我有目证 网络森林森林 网络亚洲

من الملاحظ اليوم أن معظم الجرائد والمجلات تابعة لواحد من ثلاث أنهى إما تابعة للحكومات الظالمة التي يكتب فيها المرتذقة والمارتون ما تطبع طيهم هذه الحكومات وإما تابعة للجماعات والأحزاب الشيطانية التي تهدف إلى إهلال الناس وإبعادهم هن صراط الحق المستقيم و واما تابعة لأفواد جندهم الشيطان لخدمة أغراضه الخبيئة في جر الناس إلى المقوط في الهاوية وإذا كان الأمركذلك فلقد رأت الجماعة الاصلامية أن تقوم باصدار الجرائد والمجلات بهدف تربية الشعب الباكمتائي وتوعيته إملاميا و ومن هذه الجرائد جريدة " تمنيم " اليوميسسة الباكمتائي وتوعيته إملاميا و ومن هذه الجرائد جريدة " تمنيم " اليوميسسة والمحلامة الملاميا و ومن هذه الجرائد حريدة " تمنيم " اليوميسسة والمحلامة الملاميات ومن هذه الجرائد حريدة " تمنيم " اليوميسسة والمحلامة الملاميات ومن هذه الجرائد حريدة " تمنيم " اليوميسسة والمحلومة الملاميات ومن هذه الجرائد حريدة " تمنيم " اليوميسسة والمحلومة الملاميات ومن هذه الجرائد حريدة " تمنيم " اليوميسسة والملامية الملاميات ومن هذه الجرائد حريدة " تمنيم " اليوميسسة والمحلومة الملاميات ومن هذه الجرائد والمجلات ومن هذه الجرائد والمحلومات والمحلومات الملاميات ومن هذه الجرائد حريدة " تمنيم " اليوميسسة والمحلومات الملاميات ومن هذه الجرائد حريدة " تمنيم " اليوميسسة والمحلومات الملاميات ومن هذه الجرائد حريدة " تمنيم " اليوميسسة والمحلومات الملاميات والمحلومات الملاميات ومن هذه الجرائد والمحلومات الملاميات والمحلومات الملاميات والمحلومات الملاميات والمحلومات الملاميات والمحلومات الملاميات والمحلومات الملاميات والمحلومات وا

إن استفدام الجماعة للقوة والمنف كوسيلة لتحقيق غاياتها يتنافى مع منهج الجماعة الدائم الذي اتخذته كبادئ أساسية لابد عنها للوصول إلى الغايات والأهداف التي وضمتها نصب أعينها • نقد نصت المادة التالثة من المنهج على ما يلي: " انها تتبم الطرق الدستورية والديمة واطية للقيام بالاصلاح الذي تنشده وألانقلاب الذي تستهدفه • وكلمة أخرى إنها تركز عنايتها على اصلاح الأذهان والحياة السلوكية بالدعوة والاقناع ، ونشر المفاهيم الصحيحة عن الاسلام ، كما أنها تحاول أن تكسب تأييد الرأى المام لأجل الاصلاحات التي وضمتها نصب عينها " • " ١ " كما أن المودودي لا يجيز استخدام القوة والعنف ، بل يعتبر ذل له نوط من الاستعجال الذي لا يجدي بشي ، وهو محاولة للوصول السي الهدف بأقصر طريق • وهو في نظره من أموا الطرق وأكثرها ضررا ، ويمثل له بالهواء الذي يدخل البيت من الباب ليخرج من النافذة • ويوجه الدعاة الي تحقيق الأهداف والمايات بسلاح من الخلق الفاضل والقدوة الحسنة والموعظة الموائرة والحكمة البالفة 6 ويدعوهم إلى مواجهة المحن والشداك ... التي تقف في طريق الدعوة ... بالشجاعة والصبر الجميل • "٢" وأخيرا فإن طفيل حبد أمير الجماعة الحالي ما زال يوى أن الانتخابات هي الوسيلة التي ستسلكها الجماعة لإصلاح الحكم والادارة ، ويستبعد استخدام القوة والمنف ، يقول : " " الديبقراطية في باكستان في تقدم ، ونحن بقتنمون أن النظام الاسلامي لا يتحقق إلا بهذه الطريقة في الوقت الحاضروفي الظروف الراهنة ، والحكم الذي يأت عن طريق القوة غير مضمون الاستمرار فيه "٠ " ٣"

١ _ الجماعة الاسلامية في سطور: اعداد دار العربية ص ٨ _ ١ •

٢ ــ انظر واجب الشباب المسلم اليوم ص ٢٦ ه وهذا رأى المودودى عند ما كان أميرا للجماعة الاسلامية التي استقال من امارتها عام ٢٩٣١هـ/ ١٩٧٢م.

٣ _ المجتمع المدد السابق ص ٤٣ •

وجريدة "كوهستان " وقد توقفتا منذ زمن عن الصدور ، وجريدة "جمارت" اليومية ، وقد منصت صدورها حكومة بوتو ، ثم استأنفت في الصدور زمن حكومة ضياء الحق ، وجريدة " آسيا " الأسبوعية ،

ومن المجلا عبدلة " ترجمان القرآن " الشهرية ، وكان يرأس تحريرها ويشرف عليها المودودى وكان يعاونه في اصدارها ائتان من أنجاله ، ومجلسسة " بتول " النسائية ، وتصدر عن قسم النساء في الجماعة ، ومجلة " نور " للأطفال ، ومجلة " الحسنات " التي تختص بالطلبة والطالبات ، ومجلة الخسنات " التي تختص بالطلبة والطالبات ، ومجلة تور " الانجليزية ، كما أن هناك عددا من المجلات والجرائد التي تقوم الجماعة باصدارها مباشرة ، أو يقوم باصدارها أضاء الجماعة في مختلف مقاطعات باكستان ، ومختلف لفاتها المحلية ،

ثالثىسا: الدروسوالمطاضيسوات:

其存在在共享的的并未经验的 医自己 等级的 医环境 经现代 化

تنظم الجماعة عن طريق فروعها ومؤمساتها الموجودة في القرى والمدن الباكستانية اللقاءات والندوات والمؤتمرات الأسبوعية والشهرية والسنوية التي يؤمها أعداد كبيرة من أفراد الشعب و وفي هذه اللقاءات والندوات والمؤتمرات يقوم أعضاء الجماعة بالقاء الدروس والمحاضرات عن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتاريخ الاسلامي وكما يشرحون فيها المقيدة الاسلامية و وتوجيها تالاسلام في السياسية والحكم والاقتصاد والسلوك وغير ذلك من الموضوعات و

رابعسا: دور المطالعسسة:

قامت الجماعة بانشاء العديد من دور المطالعة والمكتبات التي تحتوى على التعاليم التعاليم التعاليم التعاليم المكتب والمعادر الاسلامية وهي تهدف من وراء ذلك الي يك المنكسسية الاسلامية وايصالها الى مختلف فئات الشعب الهاكستاني ولقد أقبل على هذه الدور أعداد كبيرة من الشعب و للمطالعة والقراءة والبحث أو للاستعارة حسب نظام

خاص لهذه الدور • وقد بلفت دور المطالعة التي أنشأتها الجماعة حوالي ٨٨٥ دارا ه بينما بلفت المكتبات المنزلية التي يستفيد منها أفراد الشعب حوالسي ١٧٣٩ مكتبة •

خامسا: البذارس والمعاهسة: -

أنشأت الجماعة الكثير من المدارس بمختلف مراحلها الثلاث الابتدائية والاعدادية والثانوية و وأنشأت عدة كليات جامعية و ومن أهمها كلية الشاه ولسى الله في مدينة المنصورة بمديرية حيد رآباد السند وأنشأت عددا من المعاهد الدينية ومعاهد حفظ القرآن الكريم للأطفال والصبيان و ولمشت المعاهد الدينية والمدارس المصرية التي أنشأتها الجماعة حوالي ۲۸۷ مصهدا ومدرسة و وفس مدارس الجماعة تدرس المناهج الحكومية بالاضافة الى المناهج الاسلامية التيوية والخلقية التي أعدتها الجماعة خصيصا لترية الجيل الجديد وكانت مدارس الجماعة تتقدم على غيرها من المدارس الأخرى ووقدنالت شهرة واسعة لتقدمها وتركيزها على الجانب التيوى الاسلامية وقيت مدارس الجماعة توصى رسالتها حتى أم التعليم في باكستان و ومن ثم صوطرت الحكومة على مدارس الجماعة وكلياتها وأم التعليم في باكستان و ومن ثم صوطرت الحكومة على مدارس الجماعة وكلياتها وأم التعليم في باكستان و ومن ثم صوطرت الحكومة على مدارس الجماعة وكلياتها وأم التعليم في باكستان و ومن ثم صوطرت الحكومة على مدارس الجماعة وكلياتها وأما المماهد الدينية فيا زالت تودي رسالتها حتى الآن تحت اشسراف

الم المماهد الدينية بما زالت توادى رسالتها حتى الان تحت السوات الدينية الجماعة حيث لم تدخل لائحة التأميم • وما زالت تدرس فيها البواد الدينية كالتفسير والحديث والفقه والتاريخ الاسلامي وطوم النحو والصرف والأدب المربي • ومن ضمن هذه المماهد حوالي ثلاثين معهدا طليا يدرس فيها المثات مست الطلاب • والمتخرجون من هذه المماهد يقومون يتدريس الملوم الاسلامية في مختلف المعاهد الأخرى • أو يتولون الخطابة والإمامة في المساجد • أو يشتغلون في شواون الفتوى • أو يمارسون البحث والكتابة والتأليف •

ويمكن أن نفيف الى تلك الوسائل ما تقوم به الجماعة من خدمات اجتماعية وصحية ، فعلى سبيل المثال أنشأت العديد من المستوصفات والمستشفيات في عدد من المدن والقرى الباكستانية ، حيث تقدم من خفلالما العلاج والدواء لفقراء

المسلمين مجانا ، ولفيرهم بثمن زهيد •

وكذلك تقوم بالانقاق على كثير من الطلبة الفقرا الذين يدرسون في الكليات والجامعات الباكستانية و بهالانقاق على الأيثام والأرامل وغيرهم من المحتاجين وهي تبديد الرحمة لمن يحتاج المسلعدة ومن الأعمال الاجتماعية النبيلة التي تقوم الجماعة بها مساعدة المتضربين من الكوارث والنوازل كالفيضانات والزلازل والحروب وفي نظرى أن تلك الوسائل التي اعتبدت الجماعة عليها في تحقيق أهدافها

وغاياتها سوا الوسائل التعليبية التروية أم غيرها لها مردود طيب طى المعل
الاسلامي و ما دامت خاضعة لتنظيم الجماعة و وخططة في تهيأة المجتمع الهاكستاني
لاقامة حكم الاسلام فيه و ومن فوائد هذه الوسائل أنها تعد الجماعة بمناصر جديدة
تودى دورها في المستقبل بعد أن أخذ تقسطها في التربية والتوعية والتوجيه ويك تلقت ذلك منذ الصغر و

فالموسسات التروية تساهم في نشر أفكار الحركة وطبيعة دعوتها وتروج لها بين الشباب المتعطش للثقافة الاسلامية من منابعها الأصيلة • وأما الخدوسسات الاجتماعية فتساهم في ايجاد نوعية من الأفراد الذين يحبون تقديم الخدمة من خلال المؤسسات التي أعدت لها • واذا لم تستقد الجماعة من الأفراد الذين تروا فس مدارسها ومعاهدها في مجال التنظيم الحركي فانها تكسب أفرادا يودون دورا إيجابيا على الأقل في تأييد مطالب الجماعة في اقامة الحكم الاسلامي ويكونوا جنودا مناصرين لها • ولعلها تستفيد منهم في المعارك الانتخابية التي تشترك فهها • وأخيرا إذا لم تحقق الوسائل التعليمية فيئا من الغوائد للجماعة نفسها • فإنها على أقل عدير تحافظ على النشري والأجهال المسلمة من الفرو الفكري الذي اجتساح أقل عدير تحافظ على التعليمية الأخرى •

الفضيييل التاسيييي

ــا وخصائصهــا	شا دورس	سيحلمية	الجماعة الأ

منهج الجماعة الاسلامية في تربية أفراد هــــانتــ

推作自己的自然 化排放性性 计计算计算 计可以 计可以 计算

يمكن تقسيم منهج الجماعة الاسلامية في تربية أفرادها الى قسمين :ــ

أولا :ــ

===== التربية عن طريق المارسة الفملية للدعوة في الميئة التي يعيش فيها الفرد

ه حيث توجه اليه الانتقادات والنصائح والارشادات ه وعلى ضوئها يصلح الفرد

نفيت ويهذب أخلاقه ه يقول المودودي: "لا نحتاج في اعداد الرجال اللجوا

الى المفاور والكهوف ه ولا الى اختيار أساليب معينة في تزكية القلوب ه بسل

الطريق الصحيح للتربية أن ينهض الرجل للدعوة الى دين الله ه فانه بمجود أن

يقوم بهذا الأمريت الرجال الى وضع أصابمهم على ما فيه من تقصوعيب متماثلين

: كيف أن تضيلة الداعية ينصحنا بكذا وكذا من المكام وهو نفسه معاب بكذا وكذا

من العيوب هذه هي التربية التي ينالها كل من يتولى مهمة الدعوة يوميا " • " ا"

ويقول : " ان القيام بأمر هذه الدعوة يوسي أضاءنا على كثير من الخصال

ويقول : " ان القيام بأمر هذه الدعوة يوسي أضاءنا على كثير من الخصال

والأوصاف التي سنكون بحاجة اليها على غير وجه واحد في مختلف ميادين الجهاد

يقوم الداعية من أفراد الجماعة بدعوة الناس من حوله ، وخاصة الذين يرتبط ممهم بروابط القرابة والصداقة والجوار والعمل ، ومكاسب طريق الدعوة بالنسسبة

۱ سنقلاعن "الالم أبو الأعلى المودودي ": الحامدي ص ١٠٠٠
 ٢ سستذكرة دعاة الاسلام للمودودي ص ٢٦٠٠

للداعية تتلخص في أنه يصلح نفسه ه ويتعد عنها أدنى شائبة ه ذلك أن الناس يوزعون عليه أنظارهم ه فهو في نظرهم الأسوة الحسنة ه ومن هنا فأى مخالفة منه لما يدعو البه تثير حوله الضجة ه وتجمل الناس يوجهون اليه سهام النقد ه وتجمل أخوانه يوجهون اليه النصائح والارشادات ه وفي هذه الحالة أيضا يقرع سمعه قول الله تمالى: "أثأمون الناس بالبروتتسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تمقلون "ه "۱" وقوله: " ياأيها الذين آمنوا لما تقولون مالا تفعلون كريقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون "ه "۲" فالصادق في دعوته والمخلص لها يحاسب نفسه ويصلحها دون أن تؤثر فيه سهام النقد والاعتراض ويصاب بالضمف أو الخوار ه وهو يرى في انتقادات الناس وارشاداتهم له مجالا للتربية على الأوصاف والخمال التي تؤهله للدخول في مهادين الجهاد الشاق التي تتطلبها الدعوة الاسلامية ه

ومن المحن التى تواجه الداعية أثناء الدعوة : أن الناس يضحكون عليه ويستخفون بدعوته ، ويسخرون منه ، ومنهم من يسلط لسانه عليه بالسب والشتم ولا يتورع بمضهم عن توجيه شتى التهم الباطلة والافتراءات الكاذبة لشخصه ، فيتهم بالتخلف والرجمية ، ويحط من مكانته ومنولته الاجتماعية ، كل ذلك من أجل صرفه عن طريق الدعوة التى آمن بها ، وقد يشارك أهل الداعية وأتابهه الناس فى ابتلائه وفتنه ، فيعملون على طرده من البيت ، ويحربونه من النفقة والرعاية ، ويزد رى به أخوانه ، وقد يبتمد عنه أصدقاؤه وأحبابه ، حتى يشمر بأنه الوحيد في الدنيا ، وكأنه غرب عنها ، فلا متسحله في قلب قرب أو صديق ، وتكاد الارض تضطرب تحت أقدامه ، وهنا تهاجمه الظنون والشكوك من كل جانب ، ولكن

١ _ سورة البقرة : الآية ٤٤ م

٢ _ سورة الصف : الآيطن ٢ ـ ٣ •

الداعية المخلص لا تزيده هذه المحن والابتلاء الله رسوخا في الايمان وتقوية في الداعية المخلص لا تزيده هذه المحن والابتلاء الله يلوى على شيء و عليا على المناعل منهاج الدعوة الذي ارتضاه على بصيرة ووعى و وهنا أيضا يشمر الداعية بأنه بحاجة الى مزيد من بذل الجهد في اصلاح نفسه وأهله ومجتمعه وبيئته و

واجبات الفرد في طريق المارسة الفعلية للدعوة :-

体球化促进或到促乳性的加强性电量分别抗算具有致强性疾情致电影互

قاست الجاعة الاجلامية وعلى رأسها المودودى (أميرها السابق) بارشاد أعضاء الجاعة الى كيفية الدعوة الى الله تمالى • قال تمالى : "ادع الى سمبيل وك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن ان وك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين " • " ! " ويمكن تلخيص واجبات الفرد فى أثناء مطرسته للدعوة فى الآتى : ...

- ١ _ الاهتمام بتمريف الناس بجادئ الاسلام وهائده الأساسية •
- ۲ من مطالب الاسلام وواجباته و ریکون ذلك بالتدریج و ویخاطب بها كل امرای خسب حاله و حتى لا ینفر الناس من الاسلام و
- الاسسالم و الاشتفال بفروع وجزئياته الايمد رسوخ أصول الدين وكلياته في أذهان النامي وقلومهم و ومد ان تترجمها أنمالهم وأقوالهم •

١ ــ سورة النحل: الآية ١٢٥٠

- الترفع عن الأور التمافهة التي تنزلق بأصحابها عن الطريق ، وتشفل الداعية
 عن دعوته
 - ٦ ــ توجيه النصح والارشاد للشخصالذي يلتمس فيه القبول والخير ، وعدم
 الأهتمام الزائد لمن في قلبه كبر عن الحق .
- ٧ __ الاخلاص لله رب الماليين و وطلب الثواب منه تمالى وحده و فلا يرجو من الناس مدحا ولا ثناه و واذا مدحه الناس أو ذكروه بخير فلا يصاب بالمجب والزهو و لأن الافتخار بالنفس يبطل الأجر والثواب و وقد يصل بصاحبه الى لجمط الناس واحتقارهم و وهذا ينانى مبادئ الدعوة الاسلامية التي أمر المسلم باتباعها والالتزام بها .
- ٨ ــ الاستبرار والتتابع في الميل ، وبدل الجهد ، وعدم استعجال النتيجة
 التي هي بيد الله وحده ، وتحمل الشدائد التي تصادفه في طريق
 الدعوة الشاق .

فوائد هذه التربية بالنسبة للفرد عضو الجماعة وللجماعة نفسها :-

1 ــ بالنسبة للفرد :ــ ١

والجد والوقار وسبو الأخلاق والمرود ، والتنزه عن سفاسف الأبور ، والاستمداد لمراحل أخرى من الممل والجهاد في ميدان الدعود ،

٢ _ بالنسبة للجماعة :

تعدد عنها المناصر الطبهة التي يستفاد منها في ميدان الممل الاسلام ورنشم الى صفوفها المناصر الطبهة التي يستفاد منها في ميدان الممل الاسلام وربيتمد عنها المناصر الضميفة التي لا تحتاجهم الدعوة ، بل في بقائهم خطر على الجماعة اذ وما يجلبون لها الأضرار والمحائب التي هي في غني عنها ، "1"

١ _ انظر تذكرة دعاة الاسلام ص ٢٥ _ ٢٩ ٠

يقول البودودى : " وبمثل هذا المنهاج وحده يمكن أن يتهيأ للدعوة رجال عاملون مخلصون من أشهرا الدعوة في قللهم ويكون كل واحد منهم أرجح في كفة المسزأ ن من الآن موالفة من أخلاط الناس وأراد لهم " " ا"

وعن أسلوب التوبية من خلال المأرسة ألفعلية للدعوة في البيئة التي يعيش فيها الفرد يقول المودودي: "لا أعرف أسلها آخر أكثر نفعا وأقوى تأثيرا لاعداد الرحال غير هذا الأسلوب و ولا أرى كذلك أن هذا النمط من التوبية يمكن الحصول عليها في (الخانقاهات) والحجرات ومعارسة الأساليب التي توج عند محترض التصوف و وهي عندي أساليب التخدير لا أساليب التوبية و ونعوذ بالله منها ألف مرة و فالتوبية التي نحب أن يتحلى بها رجالنا لا تتم الا في قمر المركة والمهارسة الفعلية للدعوة " " " "

ثانيا : _ التربية داخل تنظيم الجماعة ، من خلال اللقاء التوليدة المواتمرات والمخيمات التربوية ،

ا ــ الترية من خلال اللقاءات والاحتفالات المنظمــــة :-

تعقد الجماعة الاسلامية اجتماعات الدراسة الأسبوعية والشهرية ، وكذلك الاجتماعات السنوية بقصد تربية أعضاء الجماعة وغيرهم من الأفراد تربية عملية تقوم على أسس الأخلاق الاسلامية ، "٣"

^{1 ...} المصدرالسابق ص ٢٩ •

٢ ... نقلا عن " الالم أبو الأعلى المودودي " للحامدي ص ١٥٠٠

[&]quot; ... انظر " أبو الأعلى البودودي فكره ودعوته " لأسعد جيلاني ص ٢٥٠٠

أ _ الاجتماط ت الأسبوعية المامة :

ويحضرها عامة الناس ويشارك فيها بعض أعنا الجماعة ، ويهدأ هذا الاجتماع بدوس في القزآن الكريم والسنة النهوية ، ويتسم خلالها دراسة موالفا حالاً ستاذ المودودي وغيرها من موالفا حكتاب الجماعة والكتاب الاسلاميين من العالم الاسلامي ، وهي تختار هذه الكتب لسلامة محتواها من الناحية الاسلامية ، كما تتم في هذا الاجتماع مناقشة الأوضاع السياسية داخل الملاد وخارجها ، وتتخلله بعض المحاضرات التي تتملق بموقف الاسلام من المشاكل المعاصرة ،

ب_ الاجتماعات الأسبوعية الخاصة : ــ

وهذه الاجتماعات دراسية خاصة لأعضاء الجماعة (الأركان) ويعقد هذا الاجتماع كل فرع من فروع الجماعة المنتشرة في المدن والقرى الباكستانية و وتم في هذا الاجتماع دراسة بعض الآيات القرآنية ولاحاديث النبوية و وطاقشة منجزات الفرج وخطة الممل للأسبوع القادم و وهاكسل الأعضاء الشخصية و ومراجمة عمل الأسبوع الماضي و وقد يتراوح عدد أعضاء كسسل اجتماع ما بين عشرة أعضاء الى خبسة عشر عضوا و "1"

ج ـ الاجتماعات الدورية على معتوى المديرية : " ٢ "

اجتماعات دورية يلزم فيها كل عضو من الجماعة بالحضور ه وتترك حرية الحضيسور للمنتسبين حسب رئباتهم ٠

١ _ انظر الجماعة الاسلامية في باكستان: اعداد دار المرمة ص ١١٠٠

۲ ... باكستان مقسمة حسب تقسيم الجماعة الادارى الى أربعة مناطق هى : مقاطعة بنجاب ، ومقاطعة السند ، ومقاطعة سرحد ، ومقاطعة بلوجستان ، وكل مقاطعة مقسمة الى عدة مديريات ، فينجاب تتبعها احدى وعشرون مديرية ، والسند تتبياع شرة مديريات ، وسرحد تتبعها اثنتا عشرة مديرية ، وبلوجستان تتبياع شرة مديريات ،

ه _ الاجتماعات الدورية على مستوى المنطقة: _

اجتماعات دورية لكل منطقة من المناطق • ويلزم فيها عضو الجماعة بالحضور • وتترك حرية الحضور للمنتسبين • "١"

ه _ الاجتماعات السنوية الخاصة :_

================= تمقد الجماعة الاسلامية اجتماعا كل عام

خاص بأفراد الجماعة وأنصارها ، ويتم فيه استصراض جهود الجماعة وأعمالها ود راسة منجزاتها في ضوء التقارير التي يرفعها أمراء فيوع الجماعة ومه راء شعبها وأقسامها ، ويتم التشاور في هذا الاجتماع حول خطط ومشاريم العمل في المستقبل لنشر الدعوة وتعميمها داخل الهلاد ، ويقوم أمير الجماعة في هذا الاجتماع بتقديم توصياته وملاحظاته التي من شأنها تقيم المرحلة السابقة من الدعوة ، وبيان ما يلزم عمله وسلوكه في المرحلة القادمة ، كما يقوم بتوجيه النصح والارشاد لأفراد الجماعة وأمراء فروعها ، فيزود هم بما يلزم من الزاد الروحي والمعنوى في حقل الدعوة الاسلامية ، "٢"

ومن أمثلة هذه الاجتماعات: 1 الاجتماع الذي عقدته الجماعة الاسلامية في دار الاسلام بالهند في شهرمارس علم ١٩٤٤م "٣" ه

٢ ـــ الاجتماع الذي عقدته الجماعة الاسلامية في دار الاسلام بالهند وذلك في الثامن من ربيح الثاني علم ١٩٤٥ هـ الموافق الحادي والثلاثين من أبريل ١٩٤٥م وفي الاجتماع ألقى المودودي خطابا بمنوان: "الدعوة الاسلامية فكــــــرة ومنها جا " • " ٤"

١ ــ انظر المحدرالسابق ص ٤٦ ه ٤٧٠٠

٢ ــ انظر تذكرة دعاة الاسلام (الطبعة الأولى ــ ١٩٦٦م) ص ٦ ٠
 شهادة الحق ص ٤٠

٣ ـ انظر تذكرة دعاة الاسلام (الطبعة الثانية ـ ١٩٧٦م) هامش ص ٣٠٠

١٤ ــ انظر تذكرة دعاة الاسلام (الطبعة الثانية ــ ١٩٧١م) هامن ص ٥ ٥ وانظر مقدمة الأسس الأخلاقية للحركة الاسلامية ص ١٤ ٠

- الاجتماع الذي عقدتم الجماعة بمدينة كواتشى في هم ١٩٥٥م ه وفي
 هذا الاجتماع ألقى المودودي خطابا طالب فيم الحكومة الباكستانية بتطبيق
 النظام الاسلامي "٢"
 - الاجتماع الذي عقدته الجماعة في أكتوبر ١٩٦٧م ، وقد يلغ عدد الذين حضروا هذا الاجتماع أكثر من عشرة الآف شخص من أعضاء الجماعة ووايديها وأنصارها ، وفي هذا الاجتماع منعت الحكومة الجماعة مسسن استخدام مكبرات الصوت ، وقد استطاع رجال الحكومة الدخول السبي السرادق المعد للاجتماع ، وأثناء القاء المودودي خطابه الافتتاحس للاجتماع أطلق أحدهم الرصاص ناحية المودودي ، ولكن الله سلم فأضاب شخصا آخر من افراد الجماعة ، "٣"

انظر مقدمة موجز تاريخ تجديد الدين ص ٨ ه وانظر "أبوالأعلى
 المودودى فكره ودعوته " لأسمد جيلانى ص ٤٣١ ه ٤٣٢ ٠

٢ ــ انظر "أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته " ص ١٣٥٠ •

٣ سم انظر " ابو الاعلى المودودي " لاحمد ادريس ص ٨٠ ٥ ٨١ ٥ ٨٢ ه " الاملم أبو الأعلى المودودي " لخليل الطمدي ص ٦٩ ٠

و ــ الاجتماعات السنوية المامة :-

اذا اتيحت لها الفرصة ، ويحضرها أعنا والجماعة وأنصارها وغيرهم من المسلمين ، و
غير المسلمين ، وفي هذه الاجتماعات يقوم أمير الجماعة أو أحد زملائه القياديين
بتبليغ الدعوة الاسلامية إلى المسلمين وغير المسلمين ، فيبين للمسلمين مسر ولياتهم
تجاه دينهم التي تتمثل في الدعوة اليه وتطبيق أحكامه في جميح نواحي حياتهم ،
واما غير المسلمين فيحثهم على الايمان بالله تمالي والإيمان بالدين الاسلامي الذي

ومن أمثلة هذه الاجتماعات: الاجتماع لذى عقدته الجماعة بمدينة سيال كوت احدى مدن بنجاب الفربية ، وقد حضر هذا الاجتماع كثير من المبيخ والهندوس الذين يقطنون اقليم البنجاب الفوى ، وفى هذا الاجتماع ألقى المودودى مطفسرة قيمة بين فيها الدعوة الاسلامية ، وأوضح للناس شهاج الفكر والمحل الذي تدعو اليه الجماعة الاسلامية ، " ا "

٢ ــ التربية من خلال المخيط تالتربوية :

أ ... على معتوى الشمية عب

================ تقيم شعبة التربية والثباب التابعة للجماعة الاسلامية بين آونة وأخرى مخيمات تربوية تستغرق أحيانا ثلاثين يوما ، وفي ظلالها يتلقى أفراد الجماعة وأنصارها التوعية اللازمة ، والزاد العلمي والروحي الذي يفذي عقولهم ويهذب نفوسهم وأخلاقهم ، ويساعدهم على عواجهة المحن والحمائب بصهر وها ، •

¹ __ انظر شهادة الحق للمودودي ص ٣ 6 ٤ •

الفرض الذي تقام المخيط تمن أجله • " 1 "

ج _ على محتوى الفيرع :_

============== يقيم كل فرح من فروع الجماعة المنتشرة فى الصد ن والقرى مخيما تربويا كل شهر أو شهرين مرة واحدة •

د _ على مستوى المنطقة (المقاطمة) :

================ عيم كل قاطمة مخيما ترويا لكافة

أفراد الجماعة الذين يسكتون في المقاطمة ، وذلك كل منة شهور أو منة مرة واحدة ،

ه ... على مستوى باكستان :

٣ _ التوبية في المركز المام للجماعة الاسكامية ١٠

قيام باكستان عام ١٩٤٧م تهتم بترسية أفراد ها فكريا وروحيا في مركزها العام (دار الاسلام) ، وهي قرية تقع بالقرب من بلدة " بتهان كوت " ، بعيدا عن العمران وضوضا المدن ، وكان يحضر الى المركز العام أفراد الجماعة وأنصارها بالتناوب من كل أنحا البلاد ، فيقضون فيه مدة من الزمن لتلقى الدروس العملية والعلمية من أمير الجماعة وزملائه ، ويتدرون على طرق الدعوة والارشاد ، ثم يعودون الى بلادهم متزودين بالعلم والمعرفة ومتحمين لنشر الدعوة وتحمل أعائها ،

ويحدثنا المودودي عن الهدف الذي تربي اليه الجماعة الاسلامية من الاقامة في دار الاسلام البعيدة عن المدن والمناطق المزد حمة بالسكان فيقول: "كسبا

١ ـ انظر الجماعة الاسلامية في باكمتان: اعداد دارالمرومة ص١٦ ٥

٢ _ أخبرني بهذا أحد أعضاء الجماعة الاملامية •

٣ - انظر تاريخ الدعوة الاصلامية في الهند : مسمود الندوى ص ٢٨٩ •

تستهد ف من وراء هذه الهجرة ان نجلس في قرية هادئة لنقوع على تربية أضاء الجماعة وموايد يها تربية ثقافية ومعدوية ، وتنظيمهم على أقوى قواعد وأصمد خطوط ليتمكنوا من مواجهة الظروف التي سوف تنشأ في المستقبل لو فشلت حركة انشاء باكستان ه لا سمح الله ٤ وكذلك لمواجهة الظروف من نوع آخر اذا نجحت تلك الحركة وانقسمت شميم القارة إلى الهند واكستان • لأنه من المحتمل بنسبة قوية بعد التقسيم أن يدخل المسلمون في الهند في متاعب ومشاكل لا نهاية لها 6 فيكونون في حاجة من يواسيهم وينعشهم من جديد ، وينظم أمرهم على قاعدة صامدة تحافظ على كيانهم وتمنعهم من أن يتلاشوا في المجتمع الوثني المنيد ، وأن يدخل الاسلام في باكستان في محنة قاسية على أيدى قادة باكستان 4 فتكون باكستان أحوم لم تكون الى جماعة ترغم القيادة الباكستانية على أنجاز وعودها لتطبيق الاسلام في تاحية ، ومن الناحية ألأخرى تسهر على اعداد الشمب الباكستاني شمبا مسلط واهيا لا يقبل سوى الاسلام بديلا " • " ١ " ويظهر من كلام المودودي السابق أن الجماعة كانت تهتم في تلسك الفترة بتربية مجموعة من أعضام الجماعة تربية خاصة ، توهلهم للقيام بهمة التنظيم والتكوين الذى من شانها زيادة هدد أفراد الجماعة ، واحكام تنظيم الجماعة احكاما قويا · ه بالاضافة الى تزويد هم بالمصرفة والثقافة التى تواهلهم لقيادة المسلمين وحفظ كيانهم وحقوقهم ٠

ومد قيام باكمتان على أثر تقسيم شبه القارة الهندية علم ١٩٤٧م ، وانتقال مركز الجماعة الاسلامية من دار الاسلام الى مدينة لاهور ، توقفت الجماعة عن اتباع هذه الطريقة في التربية ، ثم عادت البها أخيرا ، "٢" ومطريقة أكثر دقة وتنظيما ، ه محيث يأتي أعضا كل مقاطعة من المقاطع المتاوب ، لكل مقاطعة مدة ثلاثة شهور ، حيث تمقد في المركز دورتان في كل شهر ، وللفرد حرية اختيار الدورة التي تناسب

١ ... نقلا عن " الامام أبو الأعلى المودودي " للحامدي ص ٣٩ ه ١٠٠٠ .

٢ ... حدثني بهذا أحد أعنا الجماعة الماطين في حقل الدعوة الاسلامية •

變,

ظروفه ، وفي المركز يتلق الأفراد التربية الفكرية والروحية ، وطرق الدعوة والارشاد ، ثم يعودون الى مقاطعتهم فيعيشون حياة اسلامية صحيحة ، ويقومون بواجب الدعوة الاسلامية ، والمناهج في الدورة هي :

ا سر فكريسسة :

======== وهي مارة من أربح مطضرات عن طبيعة دعوة الجماعة • وبيان أهدافها وغاياتها وشرح عقيدتها وبغاهجها وأسلوبها •••

٢ _ توجيهية ثقافيسة :-

=========== وهي عبارة عن محاضرات ودروس في الثقافة الاسلامية

وعن سياسة الجماعة ومقترحاتها في حل المشاكل المعاصرة ٠٠٠

٣ ــ تطبيق ملــــى ٢

٤ ـــالتعريبـــف ١٠ـ

عدد عدد عدد عدد عدد عدد عدد عدد عدد المدورة على أمدقائد فيها ، فيتعرف على التجاربواليثاكل التي مرّبها ، وعلى الانتمارات التي حققها على صميد الممل الاسلامي من خلال انضامه للجماعة الاسلامية ، كما يتعرف على الأساب والدوافع التي رُبِّت كلاً منهم في الأنضام لصفوف الجماعة ••• " ا "

ولقد اكد البودودى على أهبية هذه الطريقة في توبية اعضاء الجماعة توبية خلقية وعلبية ، لما لها من فضل في استقامتهم على السيرة الاسلامية ، والرسوخ في المقيدة ، والتأثير في حياة الآخرين من مطبين وغير مطبين ، ومن تسسم

السبلامية للدعوة الاسبلامية
 التابعة للجماعة الاسلامية

تهيأة المناخ الطيب لقيام الدولة الاسلامية • " ١ "

ترييه السحاء :

=========== أنشأت الجماعة الاسلامية قسما خاصا للسيدات

المسلمات و تشرف عليه احدى السيدات الماملات في الجماعة و ويقوم هذا القسم بتنظيم اللقاء الله الموعية التي تختص بالنساء وحيث يتلقين عبر هذه اللقاء الدروسا في القرآن الكريم وعلومه و ويقوم قسم النساء باعداد المحاضرات وعد الندوات التي من شأنها تربية النساء علميا وخلقيا و "٢"

ولقد كانت السيدات العضوات في الجماعة الاسلامية يشاركن الرجال في دوراتهم واجتماعاتهم التروية نظرا لمدم اتاحة الظروف في المضى بأن تكون دوراتهن واجتماعاتهن خاصة بهن • "٣"

مهام عضو الجماعة الترويسية عـ

- التحصيل الملس الكانى حسب استطاعته والمكانياته
- ٢ _ الزام نفسه بالاسلام تطبيقا وعملا في لموك وأخلاقه وبعاملاته مع الناس •
- ٣ ... عرض الدعوة (أهدافها ... تفاصيلها) على أقرب الناس منه كأهله وأقارم وجيرانه وأصدقائه ، سوا كانوا من المملمين أو غيرهم
 - ٤ ــ المحافظة على أنظمة الجماعة الاسلامية ٥ والسمح والطاعة لقادتها •
- ه _ مارسة النقد بكل حربة داخل تنظيم الجماعة وخارجها ه ويشترط أن يكون نقدا مفيدا هادفا ه لا يتمدى حدود النصوص الشرعية حتى لا يسى الى اسلامه ودعوته " ٤"

١ _ انظر نحن والحضارة الفربية أص ٣٣٤ •

٢ _ انظر نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية بياكستان للحامدي ص ١٠ ٥٤٠٠٠

٣ _ انظر تذكرة دعاة الاصلام (الطيمة الأولى) ص ٢٩ ٥٠ ٥٠

٤ ـــ انظر المصدر المابق ص ٢٢ ه ٢٣ ه ٢٤ ه ٢٥ ك الجماعــة
 الاسلامية بباكستان : اعداد دار العربية ص ٢٥ ه نظرة عابرة علــــى
 الجماعة الاملامية بباكستان ص ٩ •

منهج الاصلاح وأسمه في النواحي"السياسية ، والدستورية ، والادارية ، والخلقية ، القانونية ، التعليمية ، الاقتصادية ":-

الاسلام دين شامل لكل جواتب الحياة الانسانية ، ولقد جا تكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى تبين كيف علج الاسلام شعب الحيساة الانسانية وجوانبها ، فالحكم والتشريح فى الاسلام لله بالماليين " إن الحكم الالله أمر ألا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون " • " 1" والاقتصاد وضع الاسلام قواعده وجاده ، وطلب من الأمة المسلمة مواعلتها لكن يستقيم أمر حياتها المعيشية • قال تمالى : " ولا توتوا السفهاء أموالكم التى جمل الله لكم قياما " • " 7" وقال : " والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتوط وكان بين ذلك قواما " • " 7" وقال : " ولا تجمل يدك مفلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقمد ملوما محسوط " • " 3" وقال : " وأنفقوا منا جملكم مستخلفين فيه " • " 8"

واعداد القوة وجهاد أعدا الدين والمحافظة على الوطن ما دعا اليه الاسلام الحنيف و قال تمالى: " وأعدوا لهم ما استطمتم من قوة ومن وباط الخيل و ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تملعونهم الله يملمهم وما تنفقوا من شئ في سبيل الله يرف إليكم وأنتم لا تظملون " • " 1" وقال : " وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنسا والولدان الذين يقولون وبنا أخرجنا

١ ــ سورة يوسف ؛ الآية ٠٤٠

٢ _ سورة النساء : الآية ه ٠

٣ _ سورة الفرقان: الآية ٢٢ •

٤ _ سورة الاسراء : الآية ٢٩ •

ه _ سورة الحديد: الآية Y •

٢ ــ سورة الأنفال: الاية ١٠٠.

من هذه القرية الظالم أهلها واجمل لنا من لدنك وليا ه واجمل لنامن لدنك نصيرا " • " ١ "

والصحة المامة من الأمور التي حض الاسلام على المحافظة عليها • قال تعالى

" وكلوا واشروا ولا تسرفوا أنه لا يحب المسرفين " • " " وقال : " قل إنسا
حرم ربي الفواحث ما ظهر منها ولم بطن " • " " "
وقال صلى الله عليه وسلم " الموامن القوى خير وأحب الى الله من الموامن الضميف
وفي كل خير " • " الموامن الضميف

واهتم الاسلام بالملم ، ولقد حشت أول آيات القرآن الكريم نزر لا على القواءة والتعلم " اقرأ باسم وكالذي خلق الانسان من علق اقرأ ووك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم " • " ه" وقال تعالى مبيئا فضل العلم والعلما " هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون " • " 1"

وقال صلى الله عليه وسلم : " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة " و " Y"

والخلق الكريم بدونه تصبح المهادات حركات لا فائدة منها ولا قيمة لها ولقد بمث الله عليه متما لمكارم الأخلاق "بمثت لأتسم حسن الأخلاق "٨" و وأكدت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة على أهمية تحلى

١ سـ سورة النساء : الآية ٢٥٠

٢ ــ سورة الأعراف : الآية ٣١ •

٣ ... سورة الأعراف : الآية ٣٣ •

٤ ــ أخرجه مسلم رقم ٢٦٦٤ في كتاب القدر ، بأب الأمربالقوة وترك العجز ،

ه ـ سورة الملق: الآيات من 1 ـ ه •

٦ --- سورة الزمر : الآية ٩ •

٢ ـــ أخرجه مسلم رقم ٢٦٩٩ فى الذكروالدعاء ، باب غضل الإجتماع على تلا وة القرآن وعلى الذكر ، وأبو داود رقم ٤٩٤٦ فى الأدب ، باب فى المعونة للمسلم ، والتربذي رقم ١٤٢٥ فى الحدود ، باب لم جاء فى السترعلى المسلم ،

٨ ... أخرجه لملك في الموطأ ٢ / ٩٠٤ في حسن اللخلق ، باب له جاء في حسن اللخليق . الخليق .

الأمة المسلمة بالخلق الحسن قال تعالى " الذين ان مكتاهم في الأرض أقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمنوا بالمسروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور " " " وقال: ليس البرأن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمفرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنهيين وأش المل على حبه ذوى القوى وأليتابي والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وأتي الزكاة والموقون بعدهم اذا علما والصابرين في البأسا والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هسم المنقون " " " "

وقال صلى الله عليه وسلم " ما من شي أثقل في ميزان الموابين يوم القيامة من خلق حسن " " "" وفرض الاسلام على أتباعه الاهتمام بشواون أسرهم وأحوال اخوانهم في الدين و وحملهم المسواولية في تطهير الحياة الاجتماعية من عوامل الضعف والذل قال تعالى " يأيها الذين أمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وعليها ملائكة فلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويقعلون ما يؤمون " " " وقال " واخفض جناحك لمن اتبعك من المواملين " " " " وقال صلى الله عليه وسلم " من با تولم يهتم بأمر المسلمين فليمر منهم " وقال " كلكم راع ومسواول عن رعيته و فالامام راع ومسواول عن رعيته وهو مسواول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسواولة عن رعيتها وهو

١ ــ سورة الحج : الآية ٤١ .

٢ ... سورة البقرة : الآية ١٧٧٠

۳ ــ الحدیث أخرجه الترمذی رقم ۲۰۰۳ ه ۲۰۰۹ فی البروالصلة ه باب
 ما جا و فی حسن الخلق ه وأبو داود رقم ٤٧٩٩ فی الأدب ه ه باب
 حسن الخلق ۰

٤ ــ سورة التحريم : الآية ٦ •

ه ... سورة الشمراء : الآية ٢١٥ •

والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيثه " • " 1 "

والاسلام يحفظ حقوق الأجائب ويصفى الملاقات • قال تعالى "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين " • " ٢ " وقال : " فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين " • " ٣ " وقال : " وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون " • " ؟ "

ونى هذه الصفحات أذكر مقترحات الجماعة الاسلامية في باكستان بشمان الاصلاحات التي تسمى لتحقيقها في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية والتمليمية • وقد جائت هذه المقترحات في البيان الذي أصدره مجلس الشورى المركزي للجماعة في الثاني من ديسمبر عام ١٩٦٩م بمناسبت الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في باكستان في شهير ديسمبر ديسمبر ١٩٧٩م • " ٥ "

10 6 1 1 2 1

: في الناحية السياسيية :_	أوا

_ الميامة الداخليــــة :_	•
	*

الممل على أن تبقى باكستان وولسة اسلامية و وحاربة كل محاولة لجمسل

۱ سه اخرجه البخارى : في الاحكام ، في فاتحته ، وفي الجمعة ، باب في القرى والمدن ، وفي كتاب الاستقراض " باب العبد راع في مال سيده ، وفي النكاح ، باب قوا انفسكم واهليكم تأزا ، وهاب المرأة راعية في بيت زوجها ، وأخرجه مسلم رقم ١٨٢٩ في الامارة ، باب فضيلسمة الامام المادل ،

٢ ... سورة المتحنة : الآية ٨٠

٣ ــ سورة التوحة : الآية ٧ •

٤ _ سورة التوسية : الآية ٢ •

[■] ــ نشرت مجلة المجتمع الكويتية هذا البيان في ستة اعداد هوهو من ترجســة الاستاذ خليل الطمدى ، ثم قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الــتي تصدر مجلة المجتمع ــ بنشر هذا البيان في كتيب مستقل ،

باكستان دولة لا دينية ف

- المحافظة على وحدة باكستان وسلامة كيائها السياسي موايجاد شعور علم لفرورة الوحدة وفي اتامة نظام طدل يحقق المدالة بين جميع الناس بصورة تجلب لهم الطمأنينة وتبعد عنهم عوامل القلق ، والقضاء على الدعوات والنعارات الطائفية والاقليمية والمنصرية التي من شأنها تفتيت وحدة الأمة واحداث الفرقة والفئنة بين صفو فطاجما هير .
- اتاحة الفرصة لمكان كل اقليم من الأقاليم الهاكستانية للتمتع بالاستقلال الداخلي المبنى على وحدة الأمة وملامة كيان الدولة •
- المساواة في الحقوق بين جميع المسلمين لا فرق بين مسلمى باكستان
 القدماء أو الذين هاجروا اليها من الهند واستوطنوها وفيها
 - اللفتان البنفالية والأردية هما لفتا البلاد القومية ، وعدم تقرير
 احداهما لفة تختص بمنطقة دون غيرها "1"
- ب ــ لا يحق لاى فرد أن يستبد بالحكم ويمنّع علمة المكان من المشاركة فيد ،
 فاكستان بلد الجميع ، لابلد فئة مدينة أو طبقة خاصة ،

الحظان هذا البيان صدر قبل قيام دولة بنفلاد شعلى انقاض باكستان الشرقية
 التى انفصلت عن باكستان الفريية على ١٩٧١م م والبنفالية هى لفة باكستان الشرقية فى ذلك الوقت حيث أن غالبية سكائها من البنفال الذين يتكلمون بهذه اللفيسية •

- ج. _____ مبثلو الشعب هم الذين يتولون محو ولية تسيير نظام الحكومة ، ومهمة موظفى الحكومة ادارة شو ون البلاد وفق توجيها تهو الا المبثلين ، والم الموظفون الذين لا يرفبون فى اتباع توجيها ت مبثلى الشعب أو لا يطبئتون الى أرائهم السياسية ، أو يرفبون فى ترويج مادئهم فعليهم أن يستقبلوا من وظائفهم ويعملوا على استبدال نظام الحكم كما يرفبون بالطرق الدستورية والديمة اطية ولا يحق لهو الا وهم فى وظائفهم تشكيل أحزاب سياسية أو استفلال السلطات التى فوضت اليهم بحكم وظائفهم فى احكام ميطرتهم
- ان التبثيل الصحيح لا يتحقق الا بواسطة النواب الذين ينتخبهم الشعب با رادته الحرة ، أما الذين يغوزون بالوسائل غير المشروعة كاللجوا السي التغليل والاغرام بالضغط والتزوير والفش والخداع فليسوا بمنتلين بل هم فاصبون وقتلة الديقراطية ، ومن هنا فان الجماعة الاسلامية تدعو أصحاب الملاقة بالحياة السياسية أن يتعبدوا بأن يبتعدوا عن تلك الوسائسلل الدنيئة في الانتخابات وعدم تأييدهم لكل شخص أو فئة تلجأ اليها ،
 - ه ـ اعطاء كل مواطن الحق في اقتاع الرأى المام وكسم لوجهة نظره ، وذلك بالوسائل الديمة والدستورية ، ولكل فرد أن يصل الى دفة الحكسم عن هذا الطريق ، ومنع كل شخص من الوصول الى الحكم بالطرق فيسسر الدستورية والديمقراطية ،
- و عدم استخدام وسائل الاعلام (الصحافة ، الأذاعة ، التلفزيون ، وكالا تالأنباء) في تمويه الحقائق أو نشر الدعايات لصالح فئة من الفئات ، وتكين الشعب من معرفة أوضاح البلاد المتطورة الصحيحة ، ومعرفة وجهة نظر كل جماعة من الجماعات في صورتها المليمة واطارها الواقعي ،
 - الزام الجماعات والأحزاب بالقواعد الخلقية حتى تصبح الحياة السياسسية
 في باكستان نظيفة صافية وهذه القواعد هسسى :-

- أ ... عدم اتخاذ أى اجراء يعليض الفكرة التي أقيمت من أجلها باكسستان (باكستان الدولة البسلمة) أو يمارض وحد تها وسلامتها •
- ب عدم اللجوالى الشتم والسبأو استخدام الدطيات المغرضة أو توجيه
 الاتهامات التى لا يمكن اثباتها ضد الفير من الأحزاب أو زعائها أو ضد
 مرشحيها في الانتخابات وكل من يفعل ذلك متمديا كل حد معقول سسن
 النقد والاعتراض كما يجب أن يجعل في قانون البلاد أيضا أن كل رجل
 يفترئ أفتراق على حزب أو أحد زعائه أو أحد مرشحيه في الانتخابات
 بعد اعلان موعد الانتخابات يلزم بتقديم الاثبات وعند عدم تقديم الاثبات
 ينال المقومة ه وكل حزب يلجأ الى الدهاية الكاذبة ضد غيره من الأحزاب
 في الحملة الانتخابية يسقط حقه في دخول الانتخابات •
- ج ... لكل حزب من الأحزاب عقد الحفلات الدعائية والقيام بالمسيرات والمظاهرات السلمية ه ولا يحق لأى حزب من الأحزاب الممل على تخريب حفسلات الأحزاب الأخرى أو مسيراتها أو مظاهراتها ه وكل حزب يلجأ الى التخريب والفوضى ه يجب منهم من الاغتراك في الانتخابات ه وذلك بموجسسب لمدة يشلها قانون الانتخاب ...
 - د ... عدم اللجوالى المنف والارهاب والقوة كوسائل للوصول الى الحكم ، وعدم الشاء حركة ارهابية تهدف الى قلب الحكم قسرا ، وكل حزب يسلك هذا الطريق يعقم من مزاولة النشاط كحزب ،
- ه ... من حق كل فرد أو حزب أو زعيم من زعاً الأحزاب مقاطعة الانتخابات 6
 ولكن ليس من حقم أن يمنح الذين يشتركون فيه بالقوة 6 أو يحطم اجراءات
 الانتخابات في مراكز الادلاء بالأصوات 6 كما لا يجوز لم التصريح بأنه لسن

يسمح باجراء الانتخابات ، وكل من يخالف هذه القاعدة لا يحق لم مارسة العمل المياسى في باكستان ، بل ويجبأن يمتبرعلم جريمة تستلزم المقاب الصارم ،

- و ... على جميع الاحزاب أن تبتمت عن الأمور التالية بمد اعلان موعد الانتخابات وخلال ممركة الانتخابات :...
 - ١ حسب الأصوات بالمال أوبأى اغراء مادى •
 - ٢ ـــ الحصول على أصوات الناخبين بالوسائل الفير بشروعة كالاكراء والتهديد
 والتخويف سواء من قبل الحكام أو من قبل الأعطار والموايدين •
- ٣ ... مناشدة الجماهيرباسم المصبيات القبلية أو الاقليبية أو الجنسية أو اللسانية
 - ن _ أن يتمهد كل حزب اذا فازنى الانتخابات ووصل الى الحكم ان يبتمد عن الأمور التالية :_
 - 1 ... استخدام موظفي الحكومة ووسائلها والكانياتها في المصالح الحزبية ٠.
 - ٢ ــ استفلال وسائل الاعلام المختلفة في خدمة حزيمة وفي الدهاية المفرضة ضد الأحزاب الأخرى
 - ٣ ــ فرض الحظر على حرية الاعلام والمنبر لمسلحة حزبه •
 - اللجوال الاساليب الدنيئة كمنح الرخس والامتيازات ه أو الاغراء المادى
 لا غراد الاحزاب الأخرى بقصد جلبهم الى حزبه وتقوية مركزه وزيادة عدده
 او بقصد تصميق نفوذه واحكام سيطرته •
- ع ... كل حزب لا يو من بأساس باكستان الاسلام أو يريد اقامة نظام غير النظام السالم الديمقراطي أو يحارب وحدة باكستان وسلامة كيانه يمنع من دخول الانتخابات والاشتراك فيما "1"

انظر هذه المقترط تغى بيان الجماعة الاسلامية في باكستان ص ٩ - ١٥٠
 وانظر القواعد الخلقية التي جائت تحت البند رقم (٢) في كتــــاب
 حول تطبيق الشريعة الاسلامية في المصر الحاضر) ص ٢١٠٠

تقوم سياسة باكمتان الخارجية على المادئ والأهداف التالية:

- ا سباكستان دولة عائدية تقوم على المحدا ، فسياستها الخارجية ينبغى أن تكون على فيوارسياستها الداخلية مستمدة من نفس المهدأ الذي توامن به وهذا المحدا يلزمنا القيام بالقسط والمعدل ، ومحابة الظلم والمدوان ، والالتزام بالصدق والأمانة ، والوقا بالمهود والمواثيق ، ودعوة غيرنا من الدول التحلي بهذه الأوصاف ،
 - ٢ ـــ اننا من دعاة السلم والأمن في المالم والأمن الذي نريده وندعو اليه هو ان يسود المالم جو من المدالة الدولية التي نتال في كنفها جميسع الدول وكافة الأم الفرص الكفيلة للرقي والتقدم وعدم اعتدا الدول علسي حقوق بعضها المشروعة او بحاولة عرقلة تقدمها ورتيها •
- ٣ ــ الاستعمار و "الاجريالية " أبر بمثوت يتنافى مع المدالة الدولية ، وهما اهم الاسباب التى تدفع المالم الى الفساد والهلاك ، والاستعمار الشرقى أو الفربي يستحق المقت والاستنكار ، وسنهذل جهدنا في القضاء عليه، وبناصرة الامم التى ابتليت به ولا تزال تأن تحت وطأته وخاصة الأمم الاسلامية التى ترطنا واياها ولبطة المقيدة الاسلامية ووابطة الانسانية التى تستهجن النظم والقسوة والهمجية ،
 - ٤ سد يد التماون والصداقة الى جبيح الأم فى العالم ، بشرط أن لا يكون هذا على حساب منهاجنا فى الحياة أو مصلحة بالادنا ، وشرط أن لا يجلب لنسا هذا التعاون ما يسى الينا فى حريتنا والمتشلالنا ، أو يفتح بالادنا للحضارات والجادى والأفكار المخالفة لعقيد تنا الاسلامية .
- ه _ ابماد باكستان عن دائرة الصراع بين الدول الكبرى وكتلها و وفصل باكستان من ارتباطاتها مع الاحلاف كطف دفاع جنوب شرق آسيان و أو حلف منظمـــــة

- الشق الأوسط •
- ويجب أن تكون سيأسة باكستان الخارجية مِنْية على أساس من مادئما
- ١ -- من الشروط اللازمة لتحسين العلاقات مع الهند : منح كشمير حق تقرير المصير بطريق الاستفتاء وحل بشكلة سد " فرخا " بمقتضى العدل ، والمعاملة العادلة مع الاقليات الاسلامية في الهند ، وسنجند كسل الامكانيات والوسائل لحل هذه المشكلات ،
- ٢ ... انشاء علا قات أكثر قرابة مع المالم الاصلام وسنحاول أن تلتقى الدول
 الاسلامية على أساس الاسلام ونقرر منها جا مشتركا فيما يلى من الأمسور
 على الأقسيل :
- أ ـ احيا الحضارات الاسلامية ، وصيانة المالم الاسلامي من سيل الحضارات فيرالاسلامية ،
 - ب ــ وضع سياسة تمليبية مشتركة لجبيع الدول الاسلامية •
- جـــ اقامة صناعات الأسلحة في الدول الاسلامية بجهود موحدة ، لتتمتع هذه الدول بالاكتفاء الذاتي في باب الدفاع ،
 - د ـ ترويح اللفة المربية كلفة مشتركة بين الأم الفرية
- هـ ـ انشاء محكمة اسلامية عوم بغض النزاطات التي تحدث بين الدول الاسلامية هـ ـ انشاء محكمة اسلامية عوم بغض النزاطات التي تحدث بين الدول الاسلامية الدولية في " م وذلك على غرار المحكمة الدولية في " م ميغ " م
 - و ... تسهيل التنقلات بين الدول الاسلامية أكثر ما بيمكن •
- ر ... الأخذ بما يلزم لجعل البلاد الاسلامية تطلع بمضها على أخبا ربعض بصورة ما شرة
 - ح ... المناية بتنشيط الروابط التجارية بين الدول الإسلامية
 - ط ... السعى في مسائدة مسلمي الأقطار الأفريقية •
- ى ... السمى في انقاد الاقليا تالاسلامية في مختلف الاقطار من الاضطهاد والظلم

والارهاق ۱۳۰۰

تانيا: في الناحية الدسستورية: -

" نريد في المرحلة الأولى جمل دستورطم ١٩٥٦م دستور البلاد بمد ادخال التمديلات التالية عليد :

- الاعلى ، ويكون التشيل فيه لجميع الأقاليم على قدم المساواة ، والمجلس الأدنى ، ويكون التشيل فيه لجميع الأقاليم على قدم المساواة ، والمجلس الأدنى ، ويكون التشيل فيه على أساس النسبة المددية للسكان في مختلف الأقاليم ، وعند حدوث الخلاف في المجلسين حول أي موضوع تمقد الجلسة المشتركة من المجلسين ويصد رالقرار فيه ، والتصويت في الجلسات المشتركة يختار طريق أيضمن اصدار قرارات لا تحيد عن المدل نحو أي منطقة مسن المناطق في البلاد ،
 - ٢ ــ أن يلفى النظام الوحدى الحاضر ، ويعاد النظام الأقليس الأسبق في
 باكستان الفريية ، ويجمل من "كويته وقلات ولس بيلا) اقليما لوحده،
 وتضم كراتشى الى اقليم السند ، وتفرد " بها ولبور " كاقليم لوحده ،
- " تخص الشوون التالية بالحكومة المركزية الفيد والية: الدفاح ، والشوون الخارجية ومالية الحكومة الفيد والية والعملة ، والتجارة الداخلية بين الاقاليم والخارجية ، والمواصلات الداخلية بين الأقاليم والمواصلات الخارجية والمواصلات الداخلية بين الأقاليم والمواصلات الخارجية والشوون التى يحصل الاتفاق على تخصيصها بالحكومة المركزية فيما بعد ، وتتمتم الحكومة المركزية بصلاحيا ت فرض الضوائب ها شرة لتسيير الشعب المذكور أعسلاه .

ا _ البيان ص ١٥ _ ٢٧ ه وانظر النقاط التي يتضمنها البعد أالسابع في كتيب "أضواء على حركة النضامن الاصلامي "ص ٢١ _ ٢٨ ه وهي المقترط ت التي قدمها المودودي الي مو تمر القدة الاسلامي الأول السدى دع الى عقده الملك فيصل رحمه الله •

- وما عدا الشعب المذكورة آنفا فان جميع الصلاحيات تفوض الى الحكومات
 الاقليمية التى ستكون وفق دستور ألبلاد في جناحيها (باكستان الفربية
 والشرقية) وتتمتع بالاستقلال ألأُقليفي الكامل •
- ه ... تدمج مناطق الحدود الحرة الحاضرة في باكستان كليا ويخول لسكانها باكتان التصويت بحوب بهدا تصويت الهالغ وتطبق جميح قوانين ونظمها في تلك المناطق وتلفى حالتها الواهنة التي تضفى عليها ميزة الكيان المستقل والمستقل •

وفي المرطة الثانية رسمد ان يجمل دستور علم ١٩٥٦ دستور الدولة في ضوء التمديلات المشار اليها ويتسلم المجلس التأسيس الملطات تدخل على هذا الدستور ما يلي من التعديلات:

- ١ _ أن يمتبر القرآن والسنة بصراحة متنا هية مصد را رئيسيا اللتشريح •
- ٢ ـ اعداد الجهاز البوثوق به لاستهدال قانون الاسلام بالقوانين الرضعية
 الحاضرة المنانية للاسلام •
- ٣ ــ تطبيق بدأ الانتخاب غير المخلوط بن جديد ليمطى لكل أقلية غيسر مسلمة في باكستان حق التمثيل المستقل في البرلمان باعتبار نسبتها المددية باذا لا يتحقق هذا فيطيق بعدأ التمثيل النسي •
- الفاء جميع القيود غير المعقولة وغير المادلة المفرضة على الحقوق الأساسية ولا سيط اصلاح قانون الحبس الاحتياطي كيلا يستطيع أحد بعوجب هسدا القانون سلب حرية الأشخاص يدون المحاكمة ويدون أن تتاع لهم فرصست الدفاء ألم المحكمة .
 - · فصل القضاء من الهيئة التنفيذية واستقلاله التام ·
 - الفا و صلاحیات تعطیل کافة حربات الأفواد الأساسیة فی الطواری . •
- ٢ حديد صلاحيات مطلقة لاعلان الحكم العرفي ووضع القوانين الفاشمة كفانون
 تأمين الاجراء الاستثنائية وجعلها في حدود مفقولة •

- ٨ ــ منح الموظفين المسكريين حق استئناف القوارات الصادرة من المحاكم المسكرية
 في محكمة الاستئناف موذلك مثل حق علمة المواطنين في استئناف القضايا في
 المحاكم المدئية •
- والوزارة ، وما الى ذلك من المناصب الرئيسية بأن يقوم بمسو ولياته بخاية من
 الأمانة والنزاهة ويلتزم في حياته الشخصية أيضا بأحكام الاسلام
 - 1- يو خذ التمهد من جميع موظفى الحكومة بما فيهم رجال الجهش بأنهم لا يطيمون السلطات المليا فيما اذا طلبت منهم الاقدام على الفاء دستور البلاد •
- 11 ان الذين يوامنون بنبوة احد من المدعيين الكذابين بمد محمد رسول الله على الله عليه وسلم ويعتبرون من لا يصدى الدجائه كافرا ويجب العتبارهم أقلية غير مسملة ولأن احتبارهم مسلمين يمنى احتبار مسلمي باكستبان أغلبية غير اسلامية " " 1"

ثالثا: _ في الناحيسة الاداريسسسة : _

" وفى نظرنا لا تثبت أى خطة اصلاحية جدارتها وجديتها ، مهما كانت تبلغ من الجودة والصلاح مبلغها ، لم دامت لا تظفر بالهيئة التنفيذية التى تتوفر فيها شروط الألمانة والأهلية والشعور بالواجب ولتحقيق هذا الهدف نتخذ التدابير التالية :

الأخذ بالاجراء الحاسمة للقضاء على الرشوة والخيانة وسوء استغلال الادارة
 ولم إلى ذلك من المفاسد في الدوائر الحكومية ، ولاستئصال جذور الدواعي التي
 تبث داء الرشوة والخيانة في أوساط الموظفين الصغار .

۱۸ _ 10 ص ۱۵ _ ۱۸ • 1

- ٢ من موظف اذا تولى منصبا هاما من مناصب الحكومة سنستمون حالته وحالة
 أهله الاقتصادية عند تولية هذا المنصب وتتكرر هذه المملية للتأكد
 ما اذا انضمت الى ثروته أموال أكبر قد را بالنسبة لوسائله المشروعة لكسب المال
 - ٣ ــ معاسسسبة كل موظف يميش حياة أعلى من مستوى وضعه الاقتصادى المشروع
 - ٤ ــ النظر في مظالم الحكام وسوا استفلالهم لصلاحياتهم •
 - ادخال مادة الدراسات الاسلامية في سائر اختها رات الكفاء التكمادة اجبارية
 و ودخال مادة التربية الخلقية والتمليم الديني في المعاهد التي
 تهتم بتدريب المرشحين للوظائف الحكومية •
 - ٦ اصلاح الأنظمة الادارية المصمول بها منذ الاحتلال الانجليزى لتكون منسجمة مع مقتضيات الاسلام الخلقية
 - ٧ _ اقصاء اللغة الانجليزية من الدوائر الحكومية •
 - ٨ ــ الزام موظفى الحكومة بارتداء اللباس القوبى أثناء الدوام الرسبى وعند حضور
 البناسب الرسبية والقضاء على الآثار والمظاهر التى تبت الى المهد
 الانجليزى
 - ٩ ــ صيانة اموال الحكومة من التبديد ، وتغليل مصارف الهيئات التنفيذية ،
 - ١- منح استخدام الاساليب الوحشية في استجواب المتهمين وتحقق الجرائم •
 - ۱۱ منح استخدام البوليس السرى في أمور غير صحيحة و والاستعانة به في مراقبة المرتشين من موظفي الحكومة ومكافحة التهريب والسوى السوداء والجرائم
 - ١٢ ... فصل قسم المقاضاة من البوليس من قسم التحقيق كليا •
 - ١٣ خضوع السجون والمعتقلات لمادئ الشريعة الاسلامية ، وتحويلها السبي
 مؤسسات لاصلاح المسجونين وتهذيهم .
 - ١٤ جدل رئاسة أقسام الحكومة الفنية المخصوصة الى موظفى هذه الأقسام نفسها ه
 ولا تحكر الادارة على نوع بمينه من الموظفين •

القضاء على ظاهرة هجرة الأطباء والمهند سين وغيرهم من أصحاب	_	} 0
الكفاءات ، بتحسين روأتينهم وأرضاعهم •		

- 17 ... جمل الطبقة المليا من موظفي ألحكومة خداما للشمب •
- ١٢ ... اتخاذ التدابير المناسبة لاصلاح السفارات الباكستانية في الخارج "١"

رابما : في الناحية الخلقية :

- القضاء على جميح المفاسد والمنكرات الخلقية ، والقضاء على أمسهاب
 الجريمة والانحلال الخلقى .
- ٢ سـ بث مخافة الله وطاحته والقاظ الشمور بالبسو ولية بين الناس و وحثهم
 على الالتزام بالقانون والحرص على المصلحة العامة
 - " ... الفاء مشروع تحديد النسل ، والقضاء على مشكلة التضخم السكاني بتحسين الأوضاع الاقتصادية وتطوير وسائل الانتاج وتنميتها ، " ٢"

خامسا: في الغاحية القانونــــية :

احداث التمد بلات التالية في قوائين البسلاد :

祖国的证据 经利位套线 机闪光升射的 非共享化学的 化黄色色色

- القيام بالاجراء التشريمية للأحكام الاسلامية التي يجب تطبيقها في
 الدولة الاسلامية كلانون •
- ٢ ــ الفاء القوانين التي تبيح للحكومة مصادرة حرية الأفراد ، أو البساس
 بحقوقهم الأساسية دون التاحة الغرصة للدفاع عن النفس .

۱ _ بتصرف بسير ص٢٦ _ ٢٩ ٠

۲ ــ بتصرف يمير ص ۲۳ •

- ٣ الفاء القوانين والقيود التي تس حرية التمبير أو حرية الصحافة
 - ٤ ــ ألقضا على رسوم المحكمة •
 - ه ... ادخال الاصلاحات اللازمة في القانونين الجنائي والمدنى •
- اصدار القوانين التي تمنح الزنا والخبر والقمار والتمري والاباحية والأفسلام
 الخليمة والكتب والمجلات والاعلانات التي تفسد الاخلاق وتنشر الرذيلة •
- ٢ اصدار القوانين التي تمطى المواة حقوقها وفق هادئ الاسلام وتعاليمه •
 وجمل أحكام الاحوال الشخصية الحالية وفق أحكام الشريمة الاسلامية
 - ٨ ــ اصلاح القوانين المسكرية على ضوا مادئ الاسلام وتعاليمه •
- ٩ -- اصدار القوانين الجديدة التي تساهم في بنا المجتمع وتطويره وفق ما دي.
 الاسلام وتعاليم "١"
 - الدسا: في الناحية التمليبية :_

- · وضع نظام للتعليم بحيث تبث الروح الاسلامية في جبيم ارجائه
- ۲ ... الفاء النظم التعليبية البتلونة الحالية بالتدريج ه ود مجها في نظبام
 تعليبي واحد ٠
 - ٣ ... ادخال التوجيه الخلق في كل شميه من شمنب الملوم والمعارف •
- وضع المناهج الدينية في مراحل التعليم : الابتدائي والاعدادي والثانوي
 بحيث يتم تبصير الطالب من خلالها بالمقائد الاسلامية والاتحكسام
 الشرعية الضرورية للحياة الاسلامية ، واجادة قرائة القرآن الكريم وفهمه ،
 وأما ابناء الطوائف التي تختلف مقائدها عن عقائد الأغلبية (الشهيمة)
- فتدون لهم مواد دينية خاصة قدر الامكان اذا رغبت هذه الطوائف وأما ابناء غير المسلمين فتوضع لهم مواد للتمليم الخلقي بدل مواد التعلميم

الديني •

۱ ـ بتصرف یسیر ص ۲۰ ـ ۲۱ •

- ه انشاء المواسسات التعليبية دأت المستوى المالي للدراسات الفئية
 الاكاديبية ، والتركيز على أخراج البحوث الاسلامية .
 - ٢ ... الممل على محو الأمية في البلاك •
- ٧ _ جمل ألتمليم ألابتدائي أجباريا وبالمجان ، والتمليم الثانوية مجانا ،
 - ٨ ... اتاحة الفرصة للطلاب أصحاب الكفاء التكمال دراساتهم المليا
 - ٩ _ الاكثار من المعاهد القنية •
- ١٠ القفاء على التعليم المختلط بين الطلبة والطالبات ، واتاحة الفرصة للفتاة
 للد راسة في المعاهد والجامعات النسائية الخاصة ،
- 11 منح الجامعات الاستقلال الكامل ، واتاحة الفرصة لباتى الموسسات التمليمية التعليمية الوطنية ،
- 11 ... منح رجال التربية والتعليم الرواتب المعقولة مقابل ما يهذاون من المسلل الجيد •
- 1٣ المناية بتربية المعلمين دينيا وخلقيا حتى يستطيموا تربية جيل معلم ملتزم سلوكيا وخلقيا •
- 11... مراطة السلوك الحسن والأخلاق الحبيدة في اختياز المعلمين بالاضافة الى الشهادات العلمية ، معاخذ الاعتبار من كونهم لا يخالفون فكرة باكستان طي الاسس الاصلامية)
 - 10 جمل المدارس التابعة للبعثات التهشيرية تحت اشراف الحكومة
- ١١٠ منم اقامة المدارس الخاصة بالطبقة المترفة وعدم اعطائها معونة من الحكومة
 - ۱۷ تشجيع الموامط تالتعليمية الأهلية بشرط أن لا تصبح مو مسمسات تجارية ، وأن يكون التعليم فيها على محتوعال .
 - ۱۸ ــ ادخال لمدة التربية المسكرية في المؤسسات التمليبية 6 ليتكن الشباب المسلم من اعداد نفسه للدفاع عن الوطن
 - ١٩ ـ تدرس اللغة المربية كمادة أجبارية •

- ٢٠ ـ جمل اللفة الأهلية أداة للتعليم بدل اللفة الانجليزية ٠
- ٢١ ــ تطوير اللما ت الاقليمية ، واذا اللمة أقليمية أداة للتمليم في منطقتها من القديم فلا تقلل مكانتها هذه ، " 1"

سابما: في الناحية الاقتصادية:

وضمت الجماعة الاسلامية برنامجا متكاملا يتضمن اصلاح الزراعة والصناعية والتجارة "٢" ، وحقوق الممال والموظفين الصفار ، كما يتضمن الاصلاحيات المامة في الاقتصاد ،

وسأكتش بذكر الاصلاحات المامة في الجائب الاقتصادى مع ذكر الالمداف التي تطبع الجماعة تحقيقها من وطء ذلك البرنامج الاصلاحي •

أولا: الاصلاحات الاقتصادية المامة:

١ ــالا هتمام بجمع الزكاة والصدقات والتبرعات وصرفها في الوجوه التالية:

- أ ــ دعم الفقراء والمساكين والمجزة والضمفاء والمعوزين ، وترتيب المعاشات ليبر .
 - ب ـ تعليم اليتامي وأولاد الفقراء وتأمين نفقائهم العامة •
 - ج. _ دعم الماطلين عن الممل حتى يحصلو العلى الممل ويكسبوا أرزاقهم .
 - د ... مساعدة الذين لا يستطيمون القيام على أقدامهم أذا اسمقوا بقليل من الرأسيال .
 - ه ـ تقديم القروض الحسنة للمحتاجين والمستحقين
 - و ... المساعدة الطبية للققراع: •

۱ ـ بتصرف يسير ص ۲۲ ـ ۲۱ •

- ر ــ مساعدة أبناء السبيل الذين حلت بهم النوائل وأضعوافي حاجـــة للمساعدة •
 - ح _ أصلاح المساجد ودعم المعاهد والمواسسا تالدينية •
- ط ترتيب المماشات للمشتفلين بالبحوث العلمية وما يبقى من أموال الزكاة والصدقات والتبرعات يصرف في نشم مرد الأقليات الاسلامية والأمسور الدعوة الاسلامية في المالم ودعم الأقليات الاسلامية والأمسور الخيرية الأخرى
 - ٢ _ اصلاح نظام الضرائب والرسوم الحالى •
- ٣ ــ مثاركة مثلى الشعب في التخطيط الاقتصادى وتنفيذ المثاريج الاقتصادية
 بعد موافقة البجلس التشريمي
 - إلى اعطاء الأولوية في التخطيط الاقتصادى لقطاعات التمليم والصحة المامة
 والموافق الاجتماعية والزراعة
 - ه _ اتخاذ التدابير لمدم تبذير أبوال الدولة في الوجود غير البشرومة
 - ٣ _ تطهير خزينة الدولة من موارد الحرام •
- ٧ _ تقليص اعتماد الدولة على القروض الأجنبية ٥ وتخليصها من القووض السابقة ٠
 - ٨ _ القضاء على أسباب المفارات ، ورفع أسمار الحاجات الضرورية ،
 - ٩ _ مكافحــة البطالــة ٠
 - 1 ... انشاء المساكن الرخيصة لذوى الدخل المحدود وجمل أجور المساكسن في حدود مفقولة •
 - ١١ العناية بتوسيح الخدمة الكهربائية ، وتوفير التسهيلات الطبية ، وتوفير ١٠ البيله الصافية ، وتأمين المواصلات في القرى والأربان .
 - ١٢ ـ تطوير المناطق المختلفة ٠
- ١٣ ــ فرض الحظر على كسب الأرباح غير المناسبة من أعمال الموافق المامه والتجارات التي تسيَّر تحت الرعلية الحكومية
 - 1٤ ــ تنفق أموال صندوق المهاجرين في احكان المهاجرين واسمادهم " ١ "

۱ سابتصرف یسیر ص ۱۰ سا ۱۰ ۰

ثانيها: أهداف برنام الاصلاحات الاقتصادية:

- ١ ... التوزيع العادل للثروة •
- ٢ _ منع تكديس الثروة في أيد مخصوصة قليلة •
- ٣ _ القضاء على جميع صور الاستفلال والظلم
 - ٤ _ توفير القرص المتكافئة لجميع الناس •
- ه _ اتاحة القرص لجميع المواطنين للاستفادة من ثمرات التطور الاقتصادى و و و الم
- ٦ القضاء على الفقرة واعطاء كل فرد الضمان بأنه لا يحرم من ضرورات الحياة •
 وسل يمكن ملاحظته على منهاج الجماعة الاسلامية في اصلاح المجتمع

الباكستانى أنه تبئى كثيرا من هترحات المودودى ... أمير الجماعة السابق ... في هذا الشأن ، حيث سجل المودودى هذه المقترحات في كتابه " القانون الاسلاس وطرق تنفيذه في باكستان " " " " وساجا" في هذا الكتاب " والخطوة الثالثة أن نرسم نهجا لاصلاح مختلف نواحى الحياة الاجتماعية اصلاط شاملا ، ونستعين لهذا الفرض بكل ما للدولة من الأسباب والوسائل فنفير نظام التمليم ، ونبذل قوى الاذاعة والسينما والدعاية والنشر والخطابة في اصلاح الأفكار ، ونخلق في الناس مقلية اصلامية جديدة ، ونفرغ أوضاعهم الاجتماعية والمدنية كلها على صورة منظسة متصلة في قوالب جديدة ، ونطهر مصالح الحكومة ودوائرها والشرطة والمجن والمحكمة والجيش شيئا فضيا من عناصر قد توسّع على نقاليد النظام الفاسقى القديم وآدابه ، ولا تكاد تجدى بشى على النظام الاسلامسي الجديد ، ونوسع المجال للمحل فسي وجود عناصر عسى أن تكون عونا في مهمة الاصلاح المنشود ، ومن اللازم كذلك أن نظام في نظامة في نظامة الاقتصادى عدة تمديلات أساسية ونعمل على تقويض ما يقوم عليه

ا ... بتصدف يعير ص ٣٠٠ و ٢ ... وهو ني الأصل عبارة عن محاضرة القاها في كلية الحقوق بلاهور عام ١٩٤٨م٠ و

اليوم من الأسس المندوكية القديمة أو الفوية الجديدة ولعمر الحق إنه إذا انتقلت سلطة الدولة الى أيدى رجال من الصالحين المفكرين أولى الخبرة والتجوسة والجد وبدأوا يسيرون على نهج محكم يرسونه للاصلاح مستمينين في ذلك بوسائل الدولة وجهاز الحكومة وادارتها وقصسى أن لا تلبث حياة البلاد الاجتماعية أن تنقلب رأسا على عقب قبل أن تعرطيها عشر سنوات ويبدأ فيها العمل لالفساء القوانين القديمة واصلاحها وتطبيق القوانين الاسلامية الجديدة مكانها بصورة منظمة متزنة وحتى لا يبقى فيها قانون من قوانين الجاهلية سائداً ولا قانون سن قوانين الجاهلية سائداً ولا قانون سن قوانين الاسلام موقوظ عن السير إن شاء الله تمالى " • " ا"

ومن الاصلاحات التي يرى المودودي ادخالها على النظام القانوني السائد في باكستان ؛ الفاء مهنة المحاملة ، والفاء رسوم المحكمة ، يقسول عن مهنة المحاملة " لابد أن ندخل عدة اصلاحات في نظامنا اللحكمة لتهيشسسة الجولتنفية القانون الاسلامي ٥٠٠٠ أولهما الفاء جوفة المحاملة ، وهو أول ما يتقاضاه عمل الاصلاح ، لأن هذه الحوفة من أكبر معايب النظام الحاضسسر للمحكمة ، بل لعلها أكبرها وأشنمها ٥٠٠٠ " " " ويقول : " إن الاسلام ليأبي هذه الحرفة إباء شديدا ولا مكان لها ألبته غي نظامه للقضاء ، لأنها نقيضة لوحد ومزاجه وتقاليده ٥٠٠ " " وعن رسوم المحكمة يقول " واصلاح مهم آخر لابد منه لجمل نظامنا للعدالة موافقا للبقياس الاسلامي ، هو أن نلفسي رسوم المحكمة الفاء كليا ، فانها بدعة شنيمة ما كنا معشر المسلمين على عهد بها قبل أن يضرب طينا الحكم الفرس بكلكه ، " " والاسلام بحكم طبيعته ومزاجسة فيل أن يضرب طينا الحكم الفرس بكلكه ، " " والاسلام بحكم طبيعته ومزاجسة أن يدفع قيمة بساء أن يدفع قيمة المدالة بفيسر

¹ ــ نظرية الاسلام وهديم ص ٢٠٠٠ ــ ٢٠١٠ •

٢ ــ تفي البصدر ص ٢١٨ ــ ٢١٩ •

٣ ــ نفس المصدر ص ٢٣٣٠٠

٤ ــ الكلكل ــ الصدر ، انظر مختار الصحاح للرازى مادة كلل ٠

ه ــ نظرية الاسلام وهديه ص ٢٢٥ ــ ٢٢٦ •

خصائص دعوة الجماعيسية الاستسلامية :

أولا: المالميسة:

المالية من خصائص الدعوة الاسلامية بشكل عام • فالاسلام دين البشرية كلما لا دين أمة من الأمم • أو تومية من القوميات • ولن يقبل الله تمالى مسسن الماليين دينا سواه قال تمالى : "ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل هه وهو في الآخرة من الخاسرين " • " 1" وقال : "إن الدين عند الاسلام " • " 1" وقال : "وان الدين عند الاسلام " • " 1" ولقد بمث الله تمالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم الى النامن جميما • ولم تقبق الشريمة الفرا "بين انسان وانسان على أسامن من النسل أو الوطن أو اللون • تفتق الشريمة الفرا " بين انسان وانسان على أسامن من النسل أو الوطن أو اللون أن غدخل في الاسلام القرس والروم والاحباش وأصبحوا جميما بنمية الله أخوانا • قال تمالى : "وما أرسلناك الا رحمة للماليين " • " " " وقال : "وما أرسلناك الا كانة للناس بشيرا ونذيرا " • " " "

يقول البودودى: "والحق أن جبيع الشوائع والديانات التى قد فرق فيها بين الانمان والانمان ، بنا على النسل أو الوطن أو اللون لا يمكن أن تكون شرائسع عالمية ، فانه من المستحيل طبعا أن يصبح فرد من هذا النسل فردا من ذاك النسل ، كما لا يمكن لا هل الأرض أن ينكشوا جميعا ويحددوا أنفسهم في أرض وطن خاص ، كما لا يمكن أن يتغير مواد الحبشي أو صفرة الصيئي أو بياض الافرنجسي عن فطرته ، فالظاهر أن مثل هذه الديانات لا تنشأ أو تعيش الا في أمة خاصة من الأم ، هازائها جبيعا جال الاسلام بشريعة علمية ، يمكن لكل من أمسسن

١ ــ سورة آل عيزان ؛ الآية ٨٥٠

٢ ــ سورة آل عبران: الآية ١٩٠٠

٣ _ سورة الأنبياء : الآية ١٠٢٠

٤ _ سورة ____ا : الآية ٢٨ •

بمقيدتها "لا اله الا الله محمد رسول الله "أن يدخل في الأمة المسلمة ويتعتبع فيها ينفس الحقوق التي يتبتع بها مائر المسلمين مفائه لا عبرة في هذه الشريمسسة بالنسل أو اللغة أو الوطن أو اللون "• "1"

ومن هذا فدعوة الجماعة الاسلامية لا تقتصر على أمة من الاثم أو وطن من الأوطان ، بل هى دعوة علمية هدفها ممادة البشرية ورفاهيتها ، ومن أجل ايمانها بذلك قامت بنشر دعوتها وتوزيح موالفاتها بمعظم اللفات المالمية كالمدينة والانجليزية والفرنسية والاردية والألمانية والتركية واليابانية والفارسية بالاضافة الى لفات بلاد الهند كالسندية والبنجابية والبشتوية والهندية والكوجواتيسة والمرهائية والكارية وغيرها ، "٢"

ومط يوضح عالمية دعوة الجماعة الاسلامية لم جاء في أهدافها وفاياتها التي تسمى جاهدة لتحقيقها : " دعوتنا للبشر كافة أن يعبدوا الله وجده ولا يشركوا بم شيئا ٥٠٠٠ " دعوتنا لجميع أهل الأرض أن يحدثوا في عاما في أصول الحكم الحاضر ٥٠٠٠ " " "

ثانيمسا: السلفية •

المقصود بالسلفية استبداد الاسلام عقيدة وشريعة من بنايعه الأصلة (الكتاب والسنة) • والأخذ بأقوال الصحابة والتابعين وغيرهم من السلف العالح • دون التمصب للمذاهب الكلامية والفقهية التي ظهرت عبر التاريخ الاسلامي •

^{1 -} بهادي الاسلام ص ١٦٠ - ١٦١ •

٢ ــ انظر تاريخ الدعوة الاسلامية ص ٢٩١ ه ٢٩٢ ه الجماعة الاسلامية في بباكستان : اعداد دارالعربية ص ٤١ ه الجماعة الاسلامية في مطور : اعداد دارالعربية ص ٣ ه ٤٠

٣ ... انظر أهداف الجماعة الاحلامية في الفصل الحابق من هذا الباب •

والدارس لدعوة الجماعة الاسلامية يلاحظ أنها دعوة سلفية ، قهى ترى أن المصادر الأصلية للتشريع الاسلامى كتاب الله تمالى وسنة رسوله صلى الله عليب وسلم ، ولا يمنى هذا الجعود طبيها بل للانسان أن يمارس الاجتهاد بحسب الحاجة ، وفى دائرة حدود الشريمة الاسلامية التي لا يجوز له أن يتجاوزها بأى حال من الاحوال • "1" وأما المذاهب الفقهية قان الجماعة الاسلامية لا تتمسب لواحد منها دون الاخر • يقول المودودى : " قلا يكن لمسلمى الدنها جميما أن يتبرأوا مما فى أخاقهم من الجميل لهو لا " الأئمة الكهار ، الذين خانوا المشاق، ورتبوا لهم كتب الفقه بمد تحقيق مستمر وجهود مشنية متوالية ، ولا شك أنه من نتائج جهود هو لا " الأئمة الكوام من السهولة فى اتباع الشريعة الاسلامين اليوم من السهولة فى اتباع الشريعة الاسلامية المسلمين اليوم من السهولة فى اتباع الشريعة الاسلامية المسلمين اليوم من السهولة فى اتباع

ويقول : "إن هوالا المهاقرة أوجدوا ببصرهم النافذوذ كائهم الفذ وفطنتهم النادرة الهب الفكريقيت بقوتها وأصالتها تنجب المجتهدين من الامة المسلمة الى سبع قرون أو ثبانية و وضموا لاستنهاط المسائل الجزئية والفرعية من كليات الدين ولتطبيق مادئ الشرع على مسائل الحياة المطية طرقا واسمة شاملة وكانت هى المرجع والمأخذ في كل ما يحصل فيما بعد من عمل الاجتهاد و ولا فني عن مراجعتها كذلك في كل ما سيزاول من ذلك في الزمان الآتي " و """

وعن الاختلافات التي حصلت بين هذه المذاهب الفقهية يقول : " إن الاختلافات التي توجد فيما بينها اختلافات فطرية ، فإن كل أمر اذا تعرض له عدة رجال وحاولوا أن يعرفوا حقيقته ، فلا بد أن تأتى آزاو هم فيه مختلفة فيما بينها ولو على قدر يسير ، ولكن لما كان الجميع أئمة بررة صادقين ورعين ، يتهمسون

ا ــ انظر مقاهيم اسلامية حول الدين والدولة ص ١٤٤ هـ ١٩٤٥ . ه ١٩٥٠ •

٢ ـ جادئ الاصلام ص ١٣٢٠ .

٣ ــ موجز تاريخ تجديد الدين ص ٢١٠٠

الحق ولا يضون عند بديلا ، فالمسلبون جميعا يعتقدون صدق مذا همهم وكونها على الحق " • " 1 "

وأما بالنسبة للمقيدة الاسلامية فإن البودودي يدَّو إلى تفاولها من الكتاب والسنة دون التموض إلى البدّاهب الكلامية التي أنشأت التفاصيل والشروح المختلفة للمقائد • بل الواجب عد البودودي دعوة الناس إلى الاصول المسلم بها على هيئتها الأولى كما فهمها السلف الصالح رضى الله عنهم • "٢"

والسلفية عند الجماعة الاسلامية تمنى التمسك بالمادئ التالية : ...

- 1 _ عرض الدعوة الاسلامية من مصادرها الكتاب والسنة ، وتخليصها من أدران الجاهلية والزندقة والجمود ، "٣"
- ٢ ــ اعتماد الأحكام الشرعية التي أجمع عليها الصطبة رضى الله عنهم زمن
 الخلفاء الراشدين •

وأماً عند أختلافهم في المسائل التي يسوغ فيها الاختلاف فيعمل بالقسول المصحوب بالدليل الأقوى ، فهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم " ؟" الذين تلقوا عنه العلم والمصرفة ، واستفادوا من طول صحبته وملازمته ،

- الاهراف بجميع المذاهب النقهية التي لها متسع في الكتاب والسنة •
 وعدم تأليف الجماعات أو تكوين الفرق حولها •
- البعد عن الاعتمام الزائد ـــ الذي لا سند لم من الكتاب والسنة ـــ الدين أو التعصب لها أو إحداث الفرقة من أجلها •

ا ــ مادئ الاسلام ص ١٣٣٠

٢ ــ انظر " المعلمون " العدد العابع والثامن ، العجلد التاسع
 ١٩٦٥هـ ــ ١٩٦٥م ص ٤ ، من قال للمودودي بعنوان
 " جوانب أساسية في مخطط الدعوة الاسلامية " ، وانظر شهادة الحق
 ص ٤٢٠٠

٣ ـ انظر شهادة الحق ص ١٥٠٠

٤ ـ يظرية الاسلام وهديه ص ٧٠ ه ٢١ ه ٢٢ ٠

- ه ... عدم الفلو والافراط في السائل الاجتهادية والفروع المستبطة وذلك بتكفير أو تفسيق بن يخالفها أو يعارضها أو النظر اليه نظرة ازد وا واحتقار •
- ٣ صدم تقدیس أحد من الاثبة والملط أو التعصب له و والحذر من تكفیر أو تضلیل من یعارضه أو یوجه له النقد "١" اذ لا عصبة الا للأنهیا و طوات الله وسلامه طیهم جمیعا و والاثبة الأعلام كانوا یكرهون من یتعصب لآرائهم الفقهیة و ولقد صع من أكثرهم القول : اذا صع الحدیث فهو مذهبی وكل یو خذ من قوله ویرد علیه الا النبی صلی الله علیسه وسلم •

الشيا : الشيول : _

ليست الجماعة الاسلامية عنها سياسيا ، أو جمعية دينية ، أو مو مست اصلاحية اجتماعية ، بذلك الممنى المحدود الذي يعرفه الناس عن الأحزاب السياسية والجمعيات الدينية والمو سمات الاجتماعية الاصلاحية ، انما هي جماعة عائدية بمفهومها الشامل ، فهي تو سن بالاسلام كدعوة علمية شاملة لمختلف جوانب الحياة البشرية ، وهي تبدل مساعيها وجهودها لاقامة الاسلام بمختلف جوانبه السياسية والاجتماعية والخلقية والثقافية والاقتصادية في واقع حياة الناس ، "٢" ولتوضيح فكرة الشمول عند الجماعة الاسلامية أنقل عن المودودي ما يلي من

النصوص:

١ ــانظر شهادةالحق ص ٤٦ ه ٤٧ •

۲ ــ انظر الجماعة الاسلامية بهاكستان : اعداد دارالمروبة ص ۱ ه نظسسرة الجماعة الاسلامية ني سطور : اعداد دارالمروبة ص ۱ ه نظسسرة طبرة على الجماعة الاسلامية بهاكستان للحامدى ص ۱ ه

- ... " دعوة الجماعة الاسلامية الى الدين كلملا لا الى فرح من فرعه ه فأسس الدعوة ومنيأتها هو الدين الكلمل ه لا مسألة من المسائل أو مدأ سسن مدائه خاصة " * " 1"
- " ان الدين الاسلامي ليس بمقيدة فحسب ، ولا هو مجموعة لمدد مسن
 الاعمال والطقوس الدينية ليس الا ، بل هو برنامج تفصيلي لحياة الانسان
 الكاملة ، ليست المقائد والمهادات وجادئ الحياة المملية وضوابطها
 فيه أشيا مختلفة منفصلة بمضها عن بمض ، بل تتلاحم هذه كلها فيسه
 وتوالف مجموعة لا تقبل التجزئة ، ويكون بين أجزائها كمثل الارتباط الذي
 يكون بين أعضا الجسم الحي " ، " "
- " ان الأحكام المتعلقة بالمعدوف والبنكر شاملة لجبيع شعب حياتنا سسن العبادات الدينية ، وأعبال الأفراد وسيرتهم وأخارتهم وطداتهم وآدابهم في الأكل والشرب والجلوس والقيام واللهاس والكلام ، والشئون العائلية والمسات الجماعية والقضايا المالية والاقتصادية والادارية ، وحقوق المواطنة وواجهاتها ، والمدالة ومرافق الحكومة ، وحالات السلم والحرب ، والملاقات بالأمم الأجنبية وط اليها "، """

ومن نتائج هذا الفهم الشبولى للاسلام لا مجال فى دعوة الجماعة الاسلامية للفكرة الباطلة القائلة بفصل الدين عن الدولة في ممهارة أخرى لا مجال لفكرة ابماد الدين عن السياسة وايمانا بهذا الفهم دخلت الجماعة الاسلامية معركة الانتخابات في باكستان وكان من أعضائها النواب في المجالس النهابية وكما كان سسن أعضائها الحومة وأيضا عندما عرض الرئيس أيوب خان حاكم

۱ ــ شمادةالحق ص ٤٧ •

٢ ــ نحن والحفارة الفربية ص ٣١٦٠٠

٣ ــ نظرية الاسلام وهديه ص ١٥٨٠

باكستان السابق على الأستاذ المودودي أن يهتمد هو وجماعه عن ميدان السياسة م أجابه المودودي بما يفيد أن السياسة لا تتفصل عن الدين وانها جرامن من أنه سيممل على تخليصها مما على بها من ردائل وأوحال • من المتعددة ، وأنه سيممل على تخليصها مما على بها من ردائل وأوحال •

وتطبيقا للفهم الشبولى للاسلام وضعت الجماعة الاسلامية خطة للاصلاح الشامل بحيث لا تقتصر جهود ها الماطلاح جانب من جوانب المجتمع فحسب ه فالاصلاح الجزئى ليس له أهمية عطبى عند الجماعة فهى تواء كالنفغ فى الرماد أو كالصيحة فى الصحواء م "٢" لأن الاصلاح الجزئى لا يجدى نفما حيث إن المفاصد المنتشرة فى المجتمع الباكستانى كثيرة ومنتوعة م فشملت عاقد الناس وأخلاقهم ه وشملت حياتهم الاجتماعية ونظمها الاقتصادية والادارية ه وهمارة أخرى لقد اصاب الفساد كل ناحية من نواحى حياة الناس وكل شعبة من شسعب المجتمع ه ولازالة هذا الفساد الشامل لابد من مقابلته بخطة اصلاحية شاملة تعمل على ازالته واستنصاله ه فالوعظ والارشاد ومحاربة الهدع والخرافات تعمل على التقليل من هذا الفساد المتعدد ه ولكن هذه الوسائل لا يمكن باتهاعها وحدها التقليل من هذا الفساد المتعدد ه ولكن هذه الوسائل لا يمكن باتهاعها وحدها القضاء على الجاهلية ورقع كلمة الله تعالى لتكون هى المليا ه "٣"

ولقد شبلت عبلية الاصلاح التي قامت بها الجماعة الاصلامية جميسه طبقات الشعب الباكستاني ، كما شملت جميع الممارف والفنون والأفكار والصناعات ، ونواحي الحياة الانسانية كلما ،

وتطبيقا لفكرة الشمول لم يقتصر نشاط الجماعة الاسلامية على نشر الدعوة الاسلامية ويبان محاسنها فحسب ، بل ركزت نشاطها أيضا على تربية الناس تربيسة السلامية وتعريدهم على الحياة الاسلامية الصالحة ، وفي هذا الشأن يقول المودودي

¹ ــ انظر " الاملم أبو الأعلى المودودي " للحامدي ص ٥٢٠٠

٢ ــ انظر موجز عاريخ تجديد الدين ص ١٤٤٠ •

٣ ــ انظر نفن المدر ص ١٩٧ ه ١٩٨٠

" لا تكون جهودنا وساعينا لبيان الاسلام قصب ، يل لتكون أخلاق الذين يقبلونه ويوضون به لأنفسهم دينا ، وأعالهم الفردية وحياتهم العائلية وشئونهم الاقتصادية ، ومدنيتهم وسياحتهم ، وصلحهم وحربهم معطبخة بصبخته ، مفرغة في قالبه فعلا ، ويعملوا في حياتهم لاستثمال المنكل توالسيئات التي قد ظهرت اليوم ، وتأصلت في حياة المسلمين الفردية والاجتماعية لانحرافهم عسسن الاسلام " ، " ا"

ومن خلال لم سبق يتهين لنا أن فكرة الشول هدد الجناعة الاسلامية تتضمن فهم الاسلام فهما شموليا يتناول المقيدة والشريعة ، ويتناول الدين والدنيا معا ، والنظر الشمولي الى الشريعة الاسلامية التي تتعلق أحكامها بكل جوانب الحياة الانسانية ، كما تتضمن الشمول في الاصلاح لكل أفواد المجتمع ولكافة شعب الحياة ونواحيها المختلفة ، وأخيرا يتضمن الشمول في الدعوة الاسلامية ، نشسراً الأفكار الاسلام وتعاليم ، وتوقيةً وتوبيةً لأبنائه ،

رابعها: التنظيم :-

يمتبر التنظيم من عناصر التجديد في الحركة الاسلامية المماصرة و ذلك أن المسلمين كانوا يعيشون سد منذ قيام الخلافة الاسلامية سد في كنف دولة تطبق الاسلام في كافة شواونها ومواسساتها و واذا ظهر الفساد في حياة الناس و أو في أجهزة الدولة فان الصلاح يتجه نحود بجهود فردية لا جماعية تنظيمية و ولكن بعد سقوط الخلافة الاسلامية على أيدى الصليبية الحاقدة واليهودية الماكرة و يعد استيلا الاستعمار الأورس على المالم الاسلامي واقصا الاسلام عن الحكم والسلطة اصبح واجبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلامية وازالة آثار الاستعمار واحبح واجبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلامية وازالة آثار الاستعمار واحبح واجبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلامية وازالة آثار الاستعمار واحبح واجبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلامية وازالة آثار الاستعمار واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلامية وازالة آثار الاستعمار واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلامية وازالة آثار الاستعمار واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلامية وازالة آثار الاستعمار واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلامية وازالة آثار الاستعمار واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلامية وازالة آثار الاستعمار واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلامية وازالة آثار الاستعمار واحبا على المسلمية وازالة آثار الاستعمار واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلامية وازالة آثار الاستعمار واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلام واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلام واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلام واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة والمسلم واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلام واحبا على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة الاسلام واحباء على المسلم واحباء على المسلمين أن ينهضوا لا هدة الخلافة المسلم واحباء المسلم واحباء المسلم واحباء على المسلم واحباء المسلم واحباء المسلم واحباء المسلم واحباء واحباء المسلم واحباء واحباء

١ ... المسلمون المدد السايق ص ٥٠

ولم أصبحت الجهود الاصلاحية الفردية لا تجدى في هذا الجانب ظهرت الحاجة الضرورية للتنظيم ، الذي تهنئه الحركة الاسلامية الماصرة كوسيلة من أجل المودة الى الاسلام واقامة دولته في واقع الحياة اليوم ،

يقول الأستاذ راشد الفنوش : " لعل أول من تنبد لفكرة التنظيم ورسطها بفكرة تأسيس الدولة الاسلامية هو الالم البنا " • " 1 " أقول إن الالمام حسن البنا هو أول من تبنى فكرة التنظيم كوسيلة لاقامة الدولة الاسلامية وذلك عند ما أسس جماعة الاخوان المسلمين علم ١٩٦٨م •

أما بالنحبة للجماعة الاسلامية التي أسست عام ١٩٤١م قان ظهورها المتأخريمة حركة الاخوان المسلمين و بالاضافة الى الانتشار الواسع لحركة الاخوان المسلمين الذي تجاوز حدود مصر الى مختلف بقاع المالم الاسلامي يجعلني أقسول لمل المودودي كان متأثرا بحركة الامام الشهيد حسن البنا و وقد تهني المودودي فكرة التنظيم ضمن مفهوم الاسلام الشامل منذ اليوم الأول الذي دعا فيه لتأسسيس الجماعة الاسلامية وجهها مد من خلال صحيفة ترجمسان القرآن ما لتأسيس جماعد اصلامية : " إن الذين تتوفر لديهم الرغبة في ذلك عليهم أن يجتمعوا في لا هوريوم الخامس والمشرين من شهر اغسطس عام ١٩٤١م أن يجتمعوا في لا هوريوم الخامس والمشرين من شهر اغسطس عام ١٩٤١م لبحث اجراءات تأسيس حركة اسلامية في شكل منتظم " و " ٢ "

ولقد وضعت الجماعة الاسلامية القواعد والأنظبة التي من شأنها احكام التنظيم وتقويته وابماد الضعف والتساهل عنه ، يقول المؤدودي : "إن من أسباب انهيار الدعوات تخلخل نظامها ، فقررنا أن يكون نظام دعوتنا في غايسة الشدة والقوة ، ولا نتحمل ولا شيئا يسيرا من الضعف والتخلخل "، """

المعرفة العدد الرابع ـ السنة الخامسة ـ ١ جمادى الأولى
 ١٣٩٩ هـ وأبريل ١٩٧٩م ص ١٢ ٠

٢ ... أبو الأعلى المودودي الأحيد الدريس ص ٢٦٠.

٣ ــ الامام أبو الأعلى المودودي للطمدي ص ٤٣٠

ويدو أن تنظيم الجماعة الاسلامية لم يكن في بداية تكوينه قويا محكم وانها عمل على احكامه وقوته بمد تجاوزها الكثير من التجارب والمحن التي أظهرت لها المطجة الى تقويته وعدم التماهل في أمره "" ويرى المودودي أن نظام الجماعة الاسلامية أكثر احكاما من أنظمة الجماعات المعاصرة ولكته بالنسبة لمقياس الاسلام المنشود بعتبر في غاية الضمف والتخلف ولذلك يقوم المودودي من وقت الآخر سياسدا والنطاح والتوجيمات الأموا الجماعة المحليين والأعضائها الماملين حول قواعد التنظيم وأساسياته و ويطالب أنواد الجماعة بالمحافظة على نظام الجماعة والتزام السعم والطاعة الأمواقها وقادتها """

وأذكر الآن بعضا س أنظمة الجماعة الاسلامية •

أولا: النظام المركزي للجماعـــــة •

يتكون هذا النظام ما يلسسى :-

1 _ الاجتماع المام للأغضاء :

" الجماعة ، أو الأعضاء الذين يتم اختيارهم لتعثيل الجماعة ، والاجتماع المام هو الذي يعظم الصلاحيات والسلطات في الجماعة الاسلامية ،

٢ ــ الأمير المسام :ــ

الم الم الم الم المرى الم المرات على رئيس الجماعة لقب الأمير ، ويتم تعيينه عن طريق الانتخاب السرى الماشر من قبل جميع أعضاء الجماعة في باكستان ، والاثير هو الذي يقرر سياسة الجماعة ومنهجها للعمل وسائر شرة ونها العاسسة بالتشاور مع المجلس الشورى المركزي ،

١ _ انظر مقدمة تذكرة دعة الاسلام التي كتبينا الطبدى ص ٧٠

٢ ــ انظر نقس المصدر من ٢٣ ومأيمدها و

• •
» ــ نائها الاميرالمام هــ
========= ويختارهم الأمير من أعضا مجلس الشورى المركزي 4
و بالتشاور مع مجلس الشورى •
﴾ _ المجلس الشورى المركزي :
================== يتم انتخاب هذا المجلس من قبل جميع
عناء الجماعة ٥ وهو يتكون من خبسين عنوا يشلون مقاطما تباكستان ٠ وهم
بنتخبون بالاقتراع السرى •
ه المجلس التنفيذي المركزي :
و و و المجلس من اثني عشر عنوا المجلس من اثني عشر عنوا
يختارهم أمير الجماعة من بين أعضاء المجلس الشورى المركزى المنتخب
٣ ــ الأمين المام ٤ ــ
========= ويطلق عليه في اصطلاح الجماعة " قيم الجماعة " ه
ومهمته الاشراف على شعبة التنظيم والادارة ، ويتم تعبينه من قبل أبير الجباعة
بمشورة من المجلس الشورى المركزي °
٧ _ يؤوسا الأقصام : _ ٠
==========و وهم يمثلون الأقمام التابمة للجماعة الاسلامية ه
ويتم تميينهم من قبل أمير الجماعة •
النظام الفرعى للجماعسسة ؛

تنقسم باكستان الى مقاطعات أورج وهى : الهنجاب والسند 4 سرحد 4 بلوجستان وللجماعة فرح في كل مقاطعة يسبى " فرح المقاطعة " وكل مقاطعسة تنقسم الى عدة الوية 4 وللجماعة فرع في كل لوائ واللوائينقسم الى عدة مديريات 4 وللجماعة فرع في كل مديرية عدة مدن وقرى 6 وفي كل قرية ومدينة فرع في كل مديرية عدة مدن وقرى 6 وفي كل قرية ومدينة فرع للجماعة فرع في طلى هذا فالنظام الفرعى للجماعة الاسلامية يكون على النحو الآنسى : ـــ

١ _ فرع المقاطمة : _
========== ويتكون مسن٠
أ ـ أميرالفرع:
======== ويمين من قبل الأمير المام للجماعة بعد أن يعرف عنه
رأى الأعضاء المقيمين في المقاطعة • ومهمة أمير الفرع مراقبة فروع الجماعة
في المقاطمة ومراقبة أقسامها وموسماتها ، وتنفيذ الأوامر الصادرة اليه
من الإدارة المركزية للجماعة • وهو ثائب الأمير المام في المقاطعة •
ب مجلس الشمورى :
عدد ====== وينتخب هذا المجلس أعضاء الجماعة في
المقاطمة •
ود الأتسام واللجان التي تتكون في المقاطمة حسب الحاجة •
د ـ قيم البقاطمــة:
======== يتم تميين قيم القاطمة من قبل أمير القاطمة بمد
مشاورت مجلس الغوري فيها ٠٠
٢ ــ قرع اللـــوا٠ ٤
عد عد عد عد عد ویتکون من •
ا ـ أمير اللواء :
" " = = = = = ويعين من قبل أمير الجماعة المام بالتشاور مع أمير المقاطمة ه
ومهمته متابعة أقسام الجماعة رموا مساتها الموجودة في اللواء • وهو نائب
الأمير المام في اللواء •
ب ــ مجلس شموری اللواء :
=========== ويتم انتخابه من قيسل أعضاء الجماعة في اللواء 4
ومهمته مساعدة امير اللواء في الشوون المتملقة بالجماعة •
ج _ قيم اللـــوا :
========== يتم تعيينه من قبل أمير اللواء بالتشاور مع مجلس شورى

اللواء ، وهو مساعد أمير اللواء وممثله في كافة شئون الجماعة •
وقد تقتضى الظروف المحلية غير هذا النظام الموجود في اللواء ولكن بصورة
مواققه ٠
ــ فرع المديرية :
- ======= ويتكون من
1 ــ أميرالبديرية :
======= ويتم تميينه من قبل أمير الجماعة المام بالتشاور مع أمير
المقاطمة وأمير اللوا " " " ويمتبر نائب الأمير المام في المديرية •
ب مجلس شورى البديرية :
======================================
ج ـ قيم المديريــــة :
========== يمين من قبل أمير البديرية بالتشاور مع مجلس
الشورى فيها •
٤ _ فرع البدينة أو القريسية ؛ _
ייי ייי ייי יייי יייי ייייי יייייייייי
أ ـ أبير البدينة أو القرية ٠
ب_ مجلس الشورى ويتكون في القروع حسب الحاجة •
جـ الأقسام واللجان الأخرى التي تتكون في فرع المدينة اذا كان كبيرا مثل
فرع كراتشي ولا هور ٠
د ــ مديرالقرع أو تاظم الغرج :
======================================

الستاذ خليل الحامدى فى كتابه "نظرة على الجماعة الاسلامية بباكستان "أن أمير المديرية يمين من قبل أمير المقاطعة ، ولم يذكر فرج اللواء فى كتابه ، ص ٣٦ من الكتاب المذكور "

* 1 *	•	ناظيا	يسن	 والقررع الصفيرة يمين لها محوولا 	مديرا
			•	شمب الجماعة الاسمسلامية وم	السلا:

تتبح الجماعة الاسلامية عدة شعب • وتسنى أيضا أقساما • ومهسة هذه الشعب أو الأقسام الاشراف على شرون الجماعة وأعمالها وأنشطتها المختلفة • وهذه الشعب هــــى :-

ومهمة هذه الشمية تنظيم فروع الجماعة في مختلف أنحاء باكستان والا شراف عليها • والمشرف على هذه الشمية هو قيم الجماعة •

٢ ــ شحمية الطليسية :-

ومهمة هذه الشعبة تنظيم ميزائية الجماعة والاشراف على بيوت المال

الفرعية ، فكل فرع في الجماعة يدفع نصبها من أمواله الى بيت المال الموجود في منطقته • وتقوم المناطق بدفع قسم من أموالها الى شعبة المالية العامة حسب نظام معين معروف • وعلى هذا فموارد الجماعة المالية ما هي الا عارة عن تبرعات أعضا الجماعة وأنصارها وموايديها •

٣ _ شعبة الخدمات الاجتماعية (الخيرية) : ...

تقوم هذه الشعبة بتقديم الخدمات الاجتماعية الخيرية لمعلس باكسمتان و فتنشى المستشفيات والمستوصفات لملاج المرضى من الفقراء والمحتاجين مجانا و

انظر النظامين المركزى والفرعى للجماعة الاسلامية في كتاب " هستور الجماعة الاسلامية في كتاب " نظرة عابرة علمي الاسلامية بباكستان " ص ٣٠٠ ه وفي كتاب " نظرة عابرة علمي الجماعة الاسلامية بباكستان " ص ٣٠٠ ه ٣٠٠ ه

وتجمع أموال الصدقات والتبرطت من الأفنيا • وتجمع جلود الأضاحى في أيام عبد الأضحى وتبيمها • ثم تنفق الأموال على الفقرا واليتابي والمحتاجين • وتقدم المساعدات المادية للاسرة المنكهة زمن الفياضانات والزلازل والحروب • "١" وتتبع شعبة الخدمات الاجتماعية شعب الخدمات الاجتماعية الفرعية التابعة لفروع الجماعة في المناطق •

٤ _ شعبة النشر والاعلام ١٠٠٠

有有自由自作的现在分词可以证明的

وتقوم هذه ألشمية بالمهام التالية : ...

- ا ... نشر أخيار الجماعة واعلاناتها وبياناتها في مختلف الصحف والمجلات ... داخل باكستان وخارجها . •
- ب_ الاشراف على مجلات الجماعة وجرائدها ه وتزويدها بالأحداث والأنجار المهمة في العالم عامة وفي العالم الاسلامي خاصة •
 - ج _ طبع وتوزيع موالقات الجماعة ، ونشر الرسائل الدينية وتوزيعها في المناسبات الخاصة ،
 - ولكل فرع من فروح الجماعة قسم للنشر والاعلام يقوم بنفس تلك الأعمال ويكون تحت اشراف هذه الشمية
 - ه ــ شمپة المصـــال تــ

斯内莫利斯斯印度特别克拉斯阿拉特加克特加

تقوم هذه الشعبة بتنظيم العمال وتوعيتهم ، والاشراف على شئونهم ، والدفاع عن قضاياهم ، وحل مشكلاتهم مع الحكومة والجها ت المختصة ، وقد استطاعت

انظر امثلة للخدما عالخيرية التى قدمتها هذه الشعبة للمعلمين فى
 باكستان " نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية بهاكستان " ص ١٤٥
 ٤٧ ه و " الجماعة الاسلامية فى سطور " ص ١٢ ه ١٣٥

هذه الشمية انقاد كثير من الممال من سيطرة الشيوعيين الذين يرقمون الشعارات الجوفاء التي يغيرون بها الممال وأصحاب المهان •

7 ... شعبة الفلاحيـــــن ؛

تقوم هذه الشمية ينفس المهام التي تقوم بها شمية الممال • ولكن في مجال الفلاحين •

٧ _ شعبة التوية وشئون الشمسهاب أ

存住自有公司的 经外价 经非价格 化铁铁矿 医自自由性征

تقوم هذه الشمية بتورية أضاء الجماعة وأنصارها تورية طبية وعلية و واعداد الدعاة الذين يقومون بواجب الدعوة الاسلامية حصب مقتضيات المصر ومن الوحائل التروية التي تتبعمها هذه الشعبة اعداد المخيمات التروية التي تستفرق مدة من الزمان وقد تكون شهرا أحيانا و وقد الاجتماعات الدورية في المديريات والمناطق و

٨ _ شبية الانتخابات د_

تشرف هذه الشمهة على مهمة انتخابات المجالس النيابية والبولمان الباكستاني و وهوم بالاعداد للاشتراك فيها و وللجماعة الاصلامية نظام خاص ومنهاج حمين في الانتخابات يختلف عن أنظمة ومناهج الأحزاب والجماعات الأخرى التي تشترك في الانتخابات و فهى مثلا لا تلجأ الى كسب أصوات الناخبين بالمال أوبأى اغراء ملدى أخر ولا تقوم بالضغط على الناخبين وأو اجبارهم لكى ينتخبوا أهماه ها المرشحين و وتبتمد عن مناشدة الشعب الباكستاني باسم المصبيات القبلية

ه أو الأقليبية أو اللسانية أو الجنسية • وتتجنب أساليب الدعاية المفرضة ضد
 الأحزاب الأخرى المعادية فتترفع عن السبوالشيم والكلمات الهذيئة والشمارات
 الجوفا • وتوجيه الاتهامات الباطلة • "1"

٩ ــ دار المرهة للدعوة الاسلامية :ــ

عوم هذه الداربنشر الدعوة في المالم الموبي عن طريق ترجعة مؤلفات الجماعة ومنشوراتها الى اللغة الموبية وتوزيعها في البلاد الموبية •

١٠ ــ قسم الأخواج المعلمات :ــ

يقوم هذا القسم بنشر الدعوة في الأوساط النسائية ، والاشراف على مراكز النساء التابعة للجماعة ، ويصدر مجلة خاصة للنساء ، ويشرف على هذا القسم احدى السيدات ويطلق عليها أمينة القسم ،

- ١١ ... قسم الشئون العقهيسة •
- ١٢ _ قسم إدارة شئون المركز •
- ١٢ ـ قسم معهد الدراسات الاسلامية ٢٠

تلك هي شعب الجماعة الاسلامية وأقسامها التي تتولى جميمها مهمة الاشراف على كافة أنشطة الجماعة وأعمالها وشئونها ه كما أن هناك يعض المنظمات التي تخضيع لاشراف الجماعة وتنظيمها وشها :

1 ــ منظمة المعلميسين فــ

عدد وهي تقوم بواجب الدعوة وسط المهاب والمعلمين 6

ا ــ انظر بيان الجماعة الاسلامية في باكستان ص ١٣ ه ١٤ ه وهو البيسان الذي أصدره مجلس الشوري المركزي للجماعة قبل انتخابات البرامان طم ١٩٧٠م٠

٢ ــ انظر شعب الجماعة وأتسامها " نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية " ص ٢٥ ٠
 ٢٦ ه و " الجماعة الاسلامية في باكستان " ص ١٠ ــ ٢٢٠

وتضم أغلبية المعلمين في المدارس والكليات والجامعات.

٢ _ جمية اتحاد الملم :_

عدد عدد عدد عدد عدد عدد وتقيم الآف الملية والمقاين المنتيين لأهل السنة ، وهي تهدف الى توحيدهم على جادئ الاسلام ، وابعادهم عن المنازعات والمشاجرات التي يتخدم الاسلام ، والممل على كسب أصواتهم لصالح الحركة الاسلامية في باكستان ،

٣ _ جمعية الطلبة المعلمين ١٠

وهى من أنشط الجمعيات التي تخضع لا شراف الجمعيات التي تخضع لا شراف الجماعة ، وتقوم هذه الجمعية بالدعوة الاسلامية في أوساط طلاب المدارس والجامعات ، وهي في الوقت الحاضر تسيطر على معظم اتحادات الطلاب في المدارس والكليات والجامعات الباكستانية ، وتقوم الآن بمحاربة اللماد في مجال التمليم والتربية ، ونشر الكتب والموالفات الاسلامية ، واقامة المخيط ت التروية ، وقسد الندوات الدينية ، وتقوم بمد يد المحاعدة للطلبة الفقراء والمحتاجين ،

٤ _ جيمية الطالبات المسلمات : _

وتقوم هذه الجمعية بنفس اعبال جمعية الطالبة المسلمين ولكن في مجسمال الطالبات • "1"

خامسا: علانية الدعوة والتنظيمي : ــ

من خصائص حركة الجماعة الاللامية بباكستان رفض العمل السرى والتحذير منه • فهى تعمل بوضوح وفي علائية مطلقة • جاء في النقطة الرايمة من منهاج الجماعة الاسلامية : " لا يقوم كفاحها الأجل الوصول الى غاياتها على النشاط السمرى

١ ــانظر نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية ص ١٠ ه ١١ ه " الامام أبو الأعلى
 المودودي " للحامدي ص ٤٢ ه ٤١ ه ٩١ ٠

على غرار الحركات السرية في العالم ، بل انها تعمل كل ما تعمل علنا وفي وضحالها النهار "،" اوقد أكد العودودي على عدم العمل السرى في نصائحه التي وجهها الى الشباب المسلم ، يقول : " لا تقوموا بحمل جمعيات سرية لتحقيق الأعدان ، وان الانقلاب الصحيح السليم قد حصل في العاضى وسيحصل في المستقبل بحمل علني واضح وضوح الشمس في وابعة النهار ، ولا بد من نشر الدعوة علنا "،" ٢" كما أكد على ضرورة لهلانية والبعد عن السرية طفيل محمد الأمير الحالي للجماعة الاسلامية حيث قال : " كل عمل لنا ما زال علنيا ، ليس فيه شيء من السرية مطلقا ، وهذا أمر ما زلنا مقتنعين به حريصين على تطبيقه ، ونحن لا ننكر الكتسسسان ونتنكر له ، ولكنا نقول : ان جانب العلانية هو الأسلوب الذي يناسسسسب الدعوة في باكستان "، "؟"

-:	البعد عن المنف واستخدام القوة	:	سادسا

من خصائص دعوة الجماعة الاسلامية عدم استخدام القوة والعنف كوسيلة للوصول الى أهدافها وغاياتها • فاستخدام العنسف لتغيير الأوضاع وتحقيق نظام الحكم المناسف المعاسف المعاس

۱ س نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية بباكستان: للحامدي ص ه ه
 الجماعة الاسلامية في سطور: اعداد دار العروبة ص ۹ ه

٢ - واجب الشباب المسلم ص ٢٦ -

۳ ــ البجتمع عدد ۲۳۸ ــ ۱۴ صفر ۱۳۹۵هــ ۲۵ فيراير ۱۹۲۵م ص ۴۲۰

الاسلاس مونى نظر البودودى ينوع من الاستعجال الذى لا يجدى شيئا ، وأنه محاولة للوصول الى الطريق بأقصر طريق "1" و لذلك ينصح البودودى الما ملين للاسلام بالابتماد عن هذا الطريق فيقول : "أما اذا استعجلتم في الأمروقهتم بعمل الانقلاب بوسائل العنف ، ثم نجحتم في هذا الشأن الى حد ما أ و فسيكون مثله كمثل الهوا الذى دخل من الباب ليخرج من النافذة " • " ٢ " وأما بالنسبة للمحن والشدائد التي يتموض لها دعاة الاسلام بغمل العنف والاضطهاد الذى يمارسه ضدهم أعدا الاسلام وضومه ، فان المودودى يوصى والشباب المسلم بمدم الرد على المنف بمثله ، وينصحهم بالمزيد من الاخلاص والمثابرة في الممل والثبات على طريق الدعوة • " ٣ "

ويرى الاستاذ طفيل محمد _ أمير الجماعة الحالى _ عدم جواز استخدام القوة في الوصول الى الفايات والأهداف * وأشار الى ذلك بقوله * " الحكم الذي يأتي عن طريق القوة غير مضمون فيه الاستعوار " • ") " وجا * في منهاج الجماعة الاسلامية لم يو "ك على استخدام القوة كوسيلة من وسائل الدعوة الاسلامية " انها لا تستخدم أبدا لتحقيق غاياتها والحصول على أهدافها الأساليب والوسائل التي تنافى المدى والألمنة • أو تخلق الفساد في الأرض • انها تتهم الطسيق الدستورية والد يقراطية للقيام بالاصلاح الذي تنشده والانقلاب الذي تستهدفه • وكلمة أخرى انها تركز عناياتها على في صلاح الأذهان والحياة السلوكية بالدعوة والاقناع ونشر المفاهم الصحيحة عن الاسلام • كما أنها تحاول أن تكسب تأييسسد والاتناع ونشر المفاهم الصحيحة عن الاسلام • كما أنها تحاول أن تكسب تأييسسد والرأى المام لأجل الاصلاحات التي وضعتها نصب عينها " • " • " وأخيوا فقست

١ ــ انظر واجب الثباب السلم ص ٢٢٠

٢ ــ نفس المصدر ص ٢٧٠٠

[&]quot; ... انظر نفس المصدر ص ٢٦ ه " أبو الأعلى المؤدودي فكره ودعوته " ص ٣٢٦ ه ٣٢٦ •

٤ ــ المجتمع عدد ٢٣٨ ص ٤٣٠٠

ه ــ نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية ص ٤ ــ ه ه الجماعة الاسلامية فــى سطور ص ٨ ــ ٩ •

اقترحت الجاعة الاسلامية عددا من الهادئ الخلقية من اجل اصلاح الحياة السياسية في باكستان و نص أحد عبداً على ما يلى : "لا يحق لحزب من الأحزاب في البلاد محاولة القيام بالانقلاب بوسائل الارهاب والمنف و والدعوة الى استخدام المنف لذلك المرض وأو انشاء حركة ارهابية تربى الى قلب الحكم قسط بدلا من اتخاذ الوسائل الديمة واطية لهذا الأمر و والحزب الذي يسلك هذا الطريق يجب أن يبنع من النشاط كحزب " و " " " "

ولقد تمرض كثير من أفواد الجماعة للاغتيال والاعتقال ، وسقط منهم القتلى برصاص بوليس السلطة الحاكمة ، وتمرض المودودى نفسه للاغتيال مرارا ، وأدخل السجن أكثر من مرة ، وحكم عليه بالاعدام مرتين ، وتمرضت كاتب الجماعة للتخريب من قبل الشيوعيين وأعداء الاسلام ، الذين قاموا باحراق محتوياتها من المصاحف والكتب والاتك ، "٢" ولكن الجماعة الاسلامية صهرت وتحملت كل هذا ، ولم ترد على هوالا يالمثل ، ولم تسجل عليها أي حادثة استخدمت فيها العنف والقوة حتى في الدفاع عن نفسها ،

ويعدو لى أن عدم استخدام الجماعة للمنف والقوة فى ظل الطروف التى شهدتها باكستان يدل على الحكمة وحسن الكياسة والتخطيط التى يتبغم بها قادة الجماعة ، لأن فى ذلك تفويتا لأغراض أعداء الاسلام وخصومه الذين يودون جر الجماعة الى استخدام القوة لتضويه الحركة الاسلامية عامة ، ودعوة الجماعة الاسلامية خاصة ، وذلك بوصفها أنها جماعة ارهابية دموية ،

١ ــ بيان الجباعة الاسلامية في باكستان ص ١٣ ــ ١٤ •

٢ _ انظر "أبوالأعلى الودودى صفحات من حياته وجهاده " ؛ أحمد الدريس ص ٨٢ ه ٨١ ه

مابما: انتفار دعوتها في ألمة ن والقرى الهاكستانية : ···

لقد استطاعت دعوة الجماعة الاسلامية سيفضل الله تعالى سيفضل فكرتها الواضحة ومساعى أفواد ها أن تستقطب الآلاف من أفواد الشعب الذيسن يمثلون كافة طبقات المجتمع الهاكستانى وأصبح للجماعة نفوذ كبير لدى المثقفين عمافة اسلامية من رجال القانون والمحلمين والمهندسين والفنيين والأطباء والأساتذة وخبراء التوبية والتعليم وخبراء الاقتصاد وأرباب التجارة والصناعة وفي أوساط الطلبة والطالبات والسيدات المسلمة وأصبخ هوالا جميما من المنادين بالمودة الى استثناف الحياة الاسلامية واقامة الدولة الاسلامية و

وما يؤكد على تأثير دعوة الجاعة الاسلامية في كافة المستوبات الاجتماعية الماكستانية استجابة الشمب الباكستاني لندام المودودي باقامة احتفال اسلامي ساطلتي طيه المودودي يوم شوكة الاسلام سافي المحادي والثلاثين من ما يو ١٩٧٠م يظهر فيه الشعب عزمه على اقامة النظام الاسلامي في البلاد مواستجانب لدعسوة المودودي هذه كافة الأحزاب والجماعات الاسلامية موعقد ت المواتموات الشميية في المدن والقري موطافت المسيرات الضخمة في كل شوارج البلاد مواشترك فيهسا المدن والقري موطافت المسيرات الضخمة في كل شوارج البلاد مواشترك فيهسا المتقاعدين والمعال والفلاحين موفي احدى المسيرات الضخمة كانت جمسوع المتقاعدين والمعال والفلاحين موفي احدى المسيرات الضخمة كانت جمسوع الشعب تهتف بالمربية "مرجام معرجام محطفي معطفي " موكان الشعب تهتف بالمربية " مرجام معرجام التي المتحدودي في عدم الحشود خطابا اسلاميا رائما هنتهم فيه على مسيرتهم التي المتحد لحكام باكستان وللمالم اجمعان شعب باكستان شعب مسلم مولن توتفع باذن الله فوق أرضه الالياد محدد رسول الله م "٢"

۱ ــ انظر باکستان ماضیها وحاضرها : د • احسان حقی ص ۳۶۱ ه
 المجتمع عدد ۳۸۹ ه السنة الثابئة ــ ۱۳۹۸ هـ ــ ۱۹۲۸م ص ۱۰۰ ۳
 ۲ ــ انظر " أبو الأعلى المودود ى " لأحمد ادريس ص ۹۹ ه ۱۰۰ ۰

وانتشرت دعوة الجماعة الاسلامية في كل قرية ومذيئة ، وأصحت مراكسز مويديها وأنصارها توجد في كل ناحية من أنحاء باكستان ، ويعتبر الشباب وخاصة الطلبة منهم من أكثر الذين شملتهم الدعوة بتأثيرها ونفوذ ها ، فاتحاد الطلاب المسلمين بالمدارس الثانوية يعمل بتوجيه الجملعة وتحت أشرافها " ١ " ه وجمعية الطلبة المسلمين التي تسيطرعلي معظم الجامعا توالكليا توالمدارس المصرية وجد تبغضل جهود البودودي ، والمشرفون على هذه الجيمية من الذين تشموا بفكره ودعوته • ولقد أحرزت جمعية الطلهة المسلمين الفوز في انتخابات الاتحادات الطلابية في جميم انحا و الكمتان "٢" وما يوكد على مدى تأثير دعوة الجماعة الاسلامية في الأوساط الطلابية أن جمعية الطلبة المسلمين بجامعة البنجاب نظمت مسيرة اسلامية في السابح والعشرين من اكتهر عام ١٩٧٨م 6 انطلقت هذه المسيرة من الجامعة الى شوارع لاهور الرئيسية ، وكانت هنا فاتها ؛ المودودي رائدنا وقائد لل ١٠٠٠٠ اليودودي مرشد لل وأستاذ لل وضد ما فازت هذه الجمعية في اتحاد طلبة الجامعة توجه وقد يبثلها الى منزل المؤدودي لتهنئته بالنجاح ٥ وهناك ألقى فيهم خطابا آثار فيهم عواطفهم الاسلامية ، وبين لهم أنهم حملتة الانقارب الاسلامي ، وآمال الأمة الاسلامية في مستقبلها الأفضل _ ان شاء الله _. ويمتبر الملط والمشايخ من الذين تأثروا بدعوة الجماعة الاسلامية تأثيوا

ويمتبر الملط والمشايخ من الذين تأثروا بدعوة الجماعة الاسلامية تأثيرا واضعا و ققبل ظهور دعوة الجماعة الاسلامية كانت الاختلافات والمنازعات شديدة بين الفرق والمذاهب المختلفة و كما أن الدعوة الاسلامية لم تكن ذا ت برنامج عملى

١ ــ انظر باكمتان ماضيها وطفرها ص ٣٣٥ ٠

٢ ــ انظر الامام أبو الأعلى المودودي ": خليل الحامدي ص ٤٧ ٥
 ١٠ ٠

٣ ــ انظر مجلة ضارة الاملام المدد الماشر ، السنة التاسمة عشرة ١٩٧٨ م ١٣٩٩م ــ ١٣٩٩ هـ ص ٨٥ ، الدعوة السعوديسة عدد ١٣٩٧ م ١٣٩٩ هـ ص

واضح مستقل عبل كانتجهود الملط بهفترة • ولكن البودودى استطاع أن يجمع معظم الملط على لا تحد عبل مفترك • وقد ظهر ذلك في كل مرة يواجه فيها الملط بالتحدى في مطلة من المسائل أو تضية من القضايا • ومن أمثلة ذلك :

- ا الاعلان الذي تحدّث فيه الحكومة الملط في أن يشتوا أن في القوان الكريم مادئ أساسية للدولة الاسلامية ولقد خاب ظن الحكومة عند ما اجتسع الملط الذين يشلون كل المسلمين في باكستان فيوافقوا بالاجماع علي الجادئ التي قام بوضعها الأستاذ المودودي بعد أن أد خلوا عليها بعض التمديلات الطفيفة و
 - ب... ان التحالف الوطنى الذى تشكل من كل الأحزاب والجماعات الباكستانية المعارضة لنظام الرئيس بوتو قد ساهمت الجماعة الاسلامية في تكوينها وتطويره "1"
- ج ۔ ان معظم الملط في باكستان وخاصة الذين ينتمون الى الجماعات والأحزاب الاسلامي الذي رسمة المودودي في كتبع ودعوته ه وعلى حد تعبير أسعد جيلائي بل ادعى كل منهم أنه صاحبه "٢"

ثامنان ظفر الجماعة بقائد عالم طزم :-

لقد هيأ الله تمالى للجماعة الاسلامية قائدا محنكا واعيا ، وداعية مخلصا ، ومنظما ممتازا ، ذلك هو أبو الأعلى المودودى الذى توفى رحمه الله وهو يناهز السادس والسبعين ، قضى معظمها في قيادة حركة الجماعة الاسلامية بوعيه المميسة ويصيرته النافذة منذ تأسيسها علم ١٩٤١م الى أن أعياء الموض الشه يد من مواصلة قيادة الحركة ، أذ قدم استقالته من الاطرة عام ١٩٧٢م ، ولقد ظل بعدها المرشد

الحركى والفكرى للجماعة الى أن توفاء الله تمالى • وكان لتكوين المودودى الثقافى ويئته الدينية ، وعصره الذى سادته بعض الأخزاب والجماعات الأثر فى تكوينسه هذه الشخصية الفريدة التى مثلث عودة الأمة المسلمة فى شبه القارة الهندية وفى غيرها من الأقطار الى دينها تتخذه نبراسا تهندى به فى حياتها الدنيا ، وتستلهم منه النجاة والفلاح فى الآخرة •

واستطاعت الجماعة الاسلامية بفضل قبادة المودودي الحكيمة أن تجتاز الكثير من المحن والفتن التي اعترضت مسيرتها الخيَّرة في الدعوة الى الله واعلام كلمته في الأرض • ومن هذه المحن أنها تمرضت لأبشح أنواع التهم وأقدع السخريات وأشد الانتقادات والطمون التي اشترك فيها حكام الهلاد ورجالهم البقيبون وأعداء الاسلام وخصومه من الشيوعيين والقام يانيين والملطنيين ، واشترك نيما المشايخ والعلماء ، وغير هؤلاء كثير • فاتهمت الجماعة في منهاج عملها بأنها حادث عن طريق الانَّبياء . • واشتفلت بما هو بعيد عن تعاليم الاسلام وأحكامه ... كا شتفالها بالسياسسة ... واتهم قائدها المودودي بالارهاب ، وأن أعطله تمرقل الجهاد من أجل انقاذ كشمير المحتلة من قبل الهند ، واتهم بأنه يعنم الناس من الالتحاق بالجيش ، وأنه ينشر الفساد بين الناس ، واتهم أنه يدعى المهدى ، وأنه أمير المواطين" (" * الهم المودودي بهذه النهم كلها ، والهمت الجماعة الاسلامية بكثير من التهم التي من شأنها أن تثبّط الهم وتقمد بالرجال عن مواصلة طريبيي الدعوة الى الله ، والتي من شأنها أيضًا أن تنزع ثقة الجنود من القائد ، ونتيجة لهذه الانتقادات والاتهامات التي تأثربها بعض أعضاء الجماعة ظهر خطر الانشمقاق وهبت المواصف الخطيرة التي كادت تفتك بتنظيم الجماعة وتأتى على قواعدها ولكن الله تعالى سلمٌ بفضل قيادة المودودي وحنكته في معالجة الأمور • وانتهات هــــده

ا ـــ انظر "أبو الأعلى المودودي ": أحمد انه ريس ص ١٥٥ ه ١٩٠ ه "أبو الأعلى المودودي ": أسمد جيلاني ص ١٠٠ ه ١٠١ ه ١٠٠٠٠

الأزمة التي مرتبها الجماعة الاسلامية وقى تنظيمها واسخا كالجبل لم يتزعزج ولم يخرج منه الا بمض الأعضاء الذين لا يتجاوز عددهم خمسة عشر عضوا • "1" ولكن خروجهم سبب للمودودي القلق والازعاج لأنه كان يمتهر خروج عضو من الحركة كانغصال جندي مجاهد عن جيش الاسلام • "٢"

تاسعا: الدخول في الانتخابات: ــ

يمتبر الدخول في الانتخابات من خصائص دعوة الجماعة الاسلامية في باكستان و حيث اشتركت في انتخابات البرلمان الوطني وانتخابات المجالس النيابية و وهي تهدف من ووا دلك الى تغيير أنظمة الحكم الحاضر واذ النجاح في الانتخابات يوادي بالجماعة الى تسليم الحكم والسلطة الى الرجال الصالحين الذين يقيمون النظام الاسلامي على أنقاض النظام الحالى و "٣" وقد اهمدت الجماعة الاسلامية على الانتخابات كوسيلة لتحقيق الانقلاب الاسلامي و وذلك نظر للديمقراطية التي تتمتم بها باكستان و ونظرا للطوف الواهنة التي تعربها و وليس معنى اشتراك الجماعة في الانتخابات أنها مجرد حزب سياس هدفه الوحيث الاشتراك في الانتخابات وذلك أن خوض الممارئ الانتخابية لا يمثل الاجانبا يسيرا من نشاطاتها المتمددة و انه جزا من برنامجها الشامل لاصلاح المجتمع يسيرا من نشاطاتها المتمددة و انه جزا من برنامجها الشامل لاصلاح المجتمع الباكستاني و "٤" وهي ترى أن دخول الانتخابات يمكنها من التبشير بالدعوة الاسلامية ونشر رسالة الجماعة على الشعب الباكستاني ي كما يمكن الشعب نفسه من

ا سانظر المعدرين السابقين عالاًول ص ٢٠ ه ٢١ م الثاني ص ١٣٥ م ١٣٦ ه

٢ ــ انظر "أبوالأعلى المودودي " : أسمد جيلاني ص ١٢٥٠

٣ ـ انظر موجز تاريخ تجديد الدين ص ٢١١ ه ٢١٢ ٠

إنظر المصدرالسابق ص ٢١١ ، المجتمع عدد ٢٩٢١م، ١٩٢١م، من نص القرارالذي تهنته لجنة العمل المركزية التابعة للجماعة الاسلامية ص
 المجتمع عدد ٢٣٨ مـ ١٤ صغر ١٣٩٥ / ٢٥ نهرايسسر
 ١٥ ، المجتمع عدد ٢٣٨ مـ ١٤ صغر ١٣٩٥ / ٢٥ نهرايسسر

اظهار رأيه في النظام الاسلامي من خلال أصوائه التي يضحها للمشتركين في الانتخابات وهذا كلم يوادى الى كسب العديد من أفراد الشعب الصالح دعوة الجماعة و كلم يوادى الى اتساع دائرة نفوذ الجماعة في الانتخابات المقبلة منا يجعلها تحقق الفوز في المستقبل القريب و هالتالى تتكن من تحقيق الهدف الذي دخلت الانتخابات من أجله وهو اقامة النظام الاسلامي واعلام كلمة الله تعالى في أرض باكستان المسلمة و

ولقد اشتركت الجماعة الاسلامية في الانتخابات التي جرت في البلاد عام 1901م وانتخابات الرئاسة عام 1914م التي رشحت فيها الآنسة فاطمة جناح لرئاسة الجمهورية ضد المرشح الآخر للرئاسة الجنول حجد أيوب خان واشتركت في انتخابات البرلمان الوطني التي جرت عام 1970م واشتركت أخيرا في انتخابات البرلمان الوطني وانتخاب المجالس النيابية التي جرت في عهد نو الفقار على بوتو عام 1977م و "1" وكانت نتيجة هذه الانتخابات كلها الفشل الذريع للجماعة الاسلامية و بل كانت في صالح المناصر التي تمادى الاسلام كالشيوعيين والملمانيين وغيرهم من أصحاب الدعوات الجاهلية الذين استولوا على الحكم وأجهزة والملمانيين وغيرهم من أصحاب الدعوات الجاهلية الذين استولوا على الحكم وأجهزة الدولة المختلفة و ومن الأسباب الرئيسية لفشل الجماعة في الانتخابات تزوير الحكومة النتائجها واستعمال الوسائل الدنيئة كالخداع والتقليل وأساليب الضفط والاكراه

الاضافة الى الأسباب التى ذكرها الاستاذ طفيل محمد حين قال :

" السبب أننا ندعو الناس لانتخاب الذين يدعون للاسلام ، ولقد وقف جهل الناس باسلامهم وافتتانهم بالشما واحالاً وضية الزائفة ، والدعوات القومية والوطنية الواقعة في البلاد كمقبة ألم نجاحنا في الانتخابات ، بالاضافة الى خذلاننا من قبل التجمعات الاسلامية التي دخلت في الانتخابات دون تنسيق معنا فتفوقت الاصوات "،

١ انظر "الحياة السياسية " في الفصل الأول من هذا البحث •

٢ ــ المجتمع عدد ٢٣٨ ص ٢٤٠٠

ومما يمكن ملاحظته على دخول الجماعة الاسلامية للانتخاب ، واعتمادها عليما كوسيلة لاصلاح الحكم في باكمتان ما يلي ند

- السلام التول بأن النظام الديمقراطى فى باكستان لا يناسبه سلاصلاح الحكم والادارة وتحقيق الانقلاب الاسلامى سلاسلوك هذا الطريق غير سديد ه لا أن النظام الديمقراطى فى باكستان أو فى غيرها من الدول المى تدعى الديمقراطية متقلب ومتغير لخضوعه لألاعيب السياسيين وقد رتهم على كسب الرأى المام الى صفوفهم ه والديمقراطية اسم لا ممنى له فى ظل الحكومات الديكتاتورية التى تولت السلطة فى باكستان ه مثل حكومة الجنوال محمد أيوب خان ه وحكومة الملمئى دو الفقار على بوتو ه
- لقد دخلت الجماعة الاصلامية ميدان الانتخابات في وقت بكرحيث لم يعنى على تأسيسها سنوات قليلة هدما اشتركت في انتخابات ١٩٥١م ، خاصة أنها كانت زمن الاحتلال الانجليزي (قبل قيام دولة باكستان طم ١٩٤٧م) تتبع سياسة احتزال المجتمع الجاهلي ، والتركيز على توبية واعداك صفوة من الرجال الذين يمتطيمون قيادة الجماهير لممل اسلاسي منظم كبير ، وقد اكتشفت الجماعة الاسلامية خطأ الاعتزال بمد المشاركة في أول انتخابات جرت في باكستان ، "1" فكان الأجد ربالجماعة الاسلامية بمد الخروج من المزلة وقبل الدخول في مهدان الانتخابات أن تهتم بتوعية الجماهير المسلمة وتبصيرها بحقائق الدين الاسلامي ، وأن تعمل على تكوين القاعدة الاسلامية المريضة وسط الشعب الهاكستاني ، وأن تبذل جهود ها في القناء على أصحاب الدعوات الهدامة والشما وات الجاهلية الزائفة ، وخاصة القناء على أصحاب الدعوات الهدامة والشما وات الجاهلية الزائفة ، وخاصة

أن أصحاب هذه الدعوات والشمارات من المقبات الرئيسية التي حالت دون فوز الجماعة الاسلامية في الانتخابات ه وهم حجر عثرة في سبيل اقامة النظام الاسلامي في البلاد • ولهو لا نشاطهم الواسع داخل الشعب الباكستاني المسلم الذي لم زال مخدوط بدعوا تهم وشماراتهم كما أثبت نتيجة انتخابات ١٩٢٠م •

٣- لابد من وجود النظام الذي يعترف بالاسلام فقيدة وشريعة وشهج حياة قبل دخول الانتخابات و أذ لا فائدة من تولى الحكم باسم الاسلام في ظل نظام يتنكر لهادئ الاسلام وقواعده وأنظمته و وفي ظل نظام يحارب دعة الاسلام وأبناه والمودودي نفسه يرى أن المسل السليم لاقامة النظام الاسلامي في باكستان لابد أن يهتم أولا بادخال الدولة في الاسلام و ثم تأتى بعد ذلك مرحلة الدخول في الانتخابات و يقول : " وجب أن تكون أول حظوة في هذه السبيل أن ندخل دولتنا في الاسلام و لأنها لا تزال قائمة حتى الآن على ما تركها عليه الانجليز عد مفادرتهم القارة الهندية من الأسمى غير الاسلامية و و " " و"

ويضيف قائلا " والخطوة الثانية في سبيل انشاء الحياة الاسلامية في البلاد بمد ادخال الدولة في الاسلام ه أن ينتقل زمام أمر هذه الدولة ببطريق الانتخاب الجمهوري بالى أيدى رجال يصرفون الاسلام ه ويريدون من أعطى قلهم أن يفونوا نظام حياة البلاد في قالبه " " " " وادخال الدولة في الاسلام ب كما يرى المودودي بيان يعلن المجلس التأسيسي الباكستاني أن الحاكمية في باكستان لله وحده ه وأن الشريعة الاسلامية هي المحدر الأساسي للتشريح في الدولة ه والفا " كل القوانين والأحكام التي تخالفها ه وأن الحكومة الباكستانية لا تتصرف في شوون الدولة الا وفق الحدود الشرعية المرسومة لوظيفتها وقد احبرت الجماعة الاسلامية قرار الأحداف الذي أعلنه المجلس التأسيسي طم ١٩٤٩م

¹ ــ نظرية الاسلام وهديه ص ٢٠٠٠

٢ ـ نفس المعدر ص ٢٠٢٠

٣ ــ انظر نفس المصدر ص ٢٠٠ ه ٢٠١ ٠

بمثابة إعلان بدخول الدولة في الاسلام ، هذلك تمت الخطوة الأولى من خطوات الممل لاقامة النظام الاسلامي في باكستان ، "1" وقد حان الآن البدأ بالخطوة الثانية وهي تسليم الحكم لأناس صالحين عن طريق الاشتراك في الانتخابات ،

ولكن يبدو لى أن قرار الأهداف الذي صدر علم ١٩٤٩م لا يعتبر الخطوة المملية لا دخل الدولة في الاسلام وذلك لمدة أمور منها:

- أ _ ان الحكومة أطنت موافقتها على قوار الأهداف تحت الضفط الشمين ، وقد طلت تتباطئ في تنفيذه ، ما يدل على أن القوار حبر على ورق ، ليس لم أي اعتبار عند الحكومة ،
- ب. ان الحكومة التي وافقت على قرار الأهداف عام ١٩٤٩م وضع مجلسها
 التشريعي عام ١٩٥٠م توصيات بشأن ما دى الدستور الأساسية ، وقد
 جاءت تافهة ، حيث نقد ها المودودي وحين منافاتها للاسلام في موتمر
 عام عقد في نفس الفترة ، "٢"
- ج ... دخلت الجماعة الاسلامية انتخابات علم ١٩٥١م و دون أن يكون للدولة دستور اسلامي يلزم الحكام والمحكومين بالاحراف بالاسلام نظاما ومنهجا للحياة وأما قرار الاعداف الذي ينصعلى الاعتراف بحاكمية الله تمالي فهو قرار صادر عن المجلس التشريمي فحسب ولم يأخذ طريقه الى المجلس التنفيذي لتنفيذ والزام الحكومة بطيتضمنه
- ان المودودى نفسه كتب في مجلة " ترجمان القرآن " مقالا يطمن فيسمه النظام الحاكم ، ويعين بعده عن الاسلام ، وهذا يدل على أن الدولة ما زالت لم تمترف بالاسلام وأنظمته وقواعده ، بل يدل على أن الدولة تحارب الاسلام وتتنكر لجادئه وتشريعاته ، ومعا جاء في مقال المودودى:

١ ـ انظر موجز تاريخ تجديد الدين ص ٢١٢٠

٢ ــ انظر "أبو الأعلى المودودي " لأحمد ادريس ص ٥٨٠٠

"إن هذه الحكومة تدعى الاصلام بلسانها لكتها فى الواقع علم المنافقين من أنحاء البلاد ليديعوا بين الناس مفاهيم خاطئة حول الاسلام وقانونه (تشريعه) ودستوره موتبذل لهم المال ليكتبوا ضد الحكومة الدينية ويعجدوا فى الحكومة الملمائية اللادينية و وتعلى شأن كل من خالف الاسلام وتضع المراقيل ألم قيام دولة اسلامية فى باكستان ، بل انها لم تتورع عن استخدام قداس الشيوعيين ضد الاسلام ، ومن تحدى مطالبة الشعب لها بالدستور الاسلام نال عندها خطوة ومكانة ، ونصح عنه بعد أيام أنه قد شفل منصبا كبيرا ونال مرتبا ضخط "٠" ا"

هـ لم يتم وضع دستوراسلاس لباكستان نال وضا الجماعة الاسلامية الا الدستور الذي وضع في عهد رئيس الوزارة السيد شود ري محمد على عام ١٩٥٦م ، وهو أحد المتآثرين بأفكار البود ودى ، وقد على البود ودى على هذا الدستور بقوله : " نبدأ اليوم حياتنا كشعب حر اقرّ في دستوره وقانونه بأن الحاكمية لله وحده ، وتسلم السلطة من قبل الله على أنها أمانة ، وضى بأن يتبع الحدود التي قررها رب العالمين لاستخدام السلطة ، إننا الآن الشعب الوحيد في العالم الذي يعلن عنوان دستور دولته أنه سيعمل وفق تصور الاسلام للد يتقراطية والحرية والمساواة والتسامح والعدل الاجتماعي "، ويشح من كلام المودودي هذا أن باكستان قبل دستور ١٩٥٦م كانت كفيرها من الدول لا تمترف بالاسلام شهجا ونظاما للحياة ، ولما صدر هـــذا الدستور أصبحت الدولة الوحيدة التي تمترف بالاسلام شهجا ونظاما للحياة ، ولما صدر هـــذا

١ ـ نفس البصدر ص ١٠٠٠

٢ - نفس المصدر ص ١٨٠

ولكن هذا الاهتراف الحكومي بالاسلام الذي نص عليه الدستور لم يدم طويلا ، حيث ألفاه الجنرال محمد أيوب خان عام ١٩٥٨م عند ما استلم الحكم بطريق الانقلاب المسكري ، ولقد كان اشتراك الجماعسة الاسلامية في انتخابات ١٩٦٥م ، و ١٩٧٠م ، و ١٩٧٠م ، و ١٩٧٧م عيدة وشريعة ومنهج حياة ، يعترف بالاسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة ، بل على المكن من ذلك ، لقد وضع ذو النقار على بوتو الذي تولى السلطة عام ١٩٧٢م دستورا علمانيا ينافي الاسلام ويتنكر لشريعته الفراء .

اذا نجمت الجماعة الاسلامية في الانتخابات وتعكنت من تشكيل الوزارة وتولت الحكم في باكستان و فما حمير الموظفين الموجودين في وزارت الدولة ومو مسات الحكومة وادا راتها ؟ فاذا كانت الجماعة ترى عزلهم و فهل أعد ت الرجال الذين ترما على الاسلام ليكونوا موظفين في أجهزة الحكومة عند ما يستلمون الحكم و وأما إذا كانت ترى عزل من ثبتت مو اخذته بحق القانون و مع الاستمانة بالموظفين والمره ما الذين تغلب عليهم النزاهة فان العيوب التي ستظهر من هو لاه ملمي نضوج تصورهم للاسلام وعدم رموخ الايمان في قلههم ما أكبر من أن تتجنبها الجماعة الاسلامية بنفسها و إذ كل عيب في ادارة الحكم أو في سيرة الموظفين سيلمق بالجماعة الاسلامية وبالتالي بالنظام الاسلامي الذي تمثله و لذلك كله لابد مسسن ثمية جيل يلتزم بالاسلام وآداية و ويعشق الاسلام وأنظمته وقواعده قبل الدخول في الانتخابات بهدف اصلاح الحكم واقامة النظام الاسسادي والدخول في الانتخابات بهدف اصلاح الحكم واقامة النظام الاسسادي و الدخول في الانتخابات بهدف اصلاح الحكم واقامة النظام الاسسادي و الدخول في الانتخابات بهدف اصلاح الحكم واقامة النظام الاسسادي و الدخول في الانتخابات بهدف اصلاح الحكم واقامة النظام الاسسادي و الدخول في الانتخابات بهدف اصلاح الحكم واقامة النظام الاسسادي و الدخول في الانتخابات بهدف اصلاح الحكم واقامة النظام الاسسادي و الدخول في الانتخابات بهدف اصلاح الحكم واقامة النظام الاسسادي و الدخول في الانتخابات بهدف الملاح الحكم واقامة النظام الاسسادي و المناح الحكم واقامة النظام الاستحدادي و المؤلف الاستحداد و الحكم واقامة النظام الاسلام والميون الميند و المؤلف الاستحداد و الحديد و الحديد و الميد و المياد و الميد و الميد

ان تأیید الآنسة فاطمة جناح التی رشحت نفسها لرئاسة الجمهوریة فی انتخابات عام ١٩٦٥م • فیه مخالفة للنصوص الشرعیة التی لا تسمح للمرأة أن تتولی قیادة الامة • والتعلیل بأن وصول الآنسة فاطمة جناح للحكم أفضل من استلام المسكریین له أمر غیر هبول شرعا • والمودودی نفسه له رسالة حول موضوع " تولیة المرأة المناصب فی الدولة الاسلامیة " ولقد أجاد فیها

وأقاد ه حيث يرى منصها من رئاسة الجمهورية ه ومجلس الشورى الاسلامية أن ومجلس الوزراء " " " واذا كان الأمركذلك فكيف يجوز للجماعة الاسلامية أن تتخلى عن طاعة الله ورسوله وترشح امرأة لقيادة الأمة المسلمة ؟ أما كان يجدر بها أن تقف على الحياد في هذه الانتخابات .

7 _ واخيرا لقد اثبتت التجارب ان الاشتراك في الانتخابات لا يجدى شيئا لاصلاح الحكم واقامة دين الله في الأرض ، وكما يقول الأستاذ وحيد الدين خان " إن الوقت لم يحن بعد لاستخراج النظام الاسلامي من صناديق الاقتراع • فهناك الوماوي المشكلات المتعددة التي تواجم تنفيذ النظام * • " • " " وأهم هذه المشكلات _ كما يهدو _ هي جهل الأمة بدينها ، وخاصة الجهل بأهم قضايا الديسين ومسائله التي تتملق بافراد الله تمالي في الطاعة والعبادة والحاكبية • • تشريع يطاع الا ما يصدر من لدن الحكيم الخبير ، ولا حكم ينفذ الا ما جاه به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ﴿ قال تمالى " قلا ورمك لا يو منون حتى يحكبوك فيما شجربينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما تضيت ويسلموا تسليما "٠ " "" وقال " إن الحكم إلا الله أمر ألا تميدوا إلا اياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون " • " ٤ " وقال " أفحكم الجاهلية بهفون ومن أحسن من الله حكم لقوم يوقنون " • " ه " وقادة الجماعة نفسها يمترفون بأن الشعب الباكستاني ما زال جاهلا بالاسلام ، مفتتنا به فيره من الدعوات والشما رات الجاهلية ، وقد نقلت فيما سبق قول أمير الجماعة الحالى طفيل محمد " ولقد وقف جهل الناس با ملامهم وافتتانهم بالشمارات الأرضية الزائفة ، والدعوات القومية والوطنية الرائجة في البلاد كمقبة المام نجاحنا في الانتخابات ٠٠٠ " ٢ "

ا بـ انظر نظرية الاحلام وهديد ص ٣١٦ ــ ٣٢٥ ، وانظر ص من هذا البحث •

٢ ... الاسلام والمصر الحديث ص ١٠ (الطبعة الأولى ... ١٩٧٦م)٠

٣ ــ سورة النساء : الآية ١٥٠٠

٤ ــ سورة يوسف : الآية ٤٠ ٠

ه ... سورة المائدة : الآية • ه . •

ا ـ س م م م س م س م س من هذا البحث ٠

ثلك هي الملاحظات التي يمكن أخذها على الجماعة الاسلامية في دخولها انتخابات البرامان وانتخابات المجالس النيابية • وثمة ملاحظة يمكن أخذها على الممل السياسي لدى الجماعة الاسلامية وهي اشتراكها في الحكومة الائتلافية التي شكلها الجنرال ضياء الحق ٧ التي تفيم أرسة عشر وزيراً بأرسة وزرا٠٠٠ فكيف تدخل الجماعة الاسلامية الوزارة في ظل حكومة لم تطبق الاسلام تطبيقا عطيا وواقصيا ، أو أنها حكومة لا تقهم الاسلام فهما شبوليا ، ويظهر ذلسك في اعلانها لتطبيق الحدود واصلاح الاعلام وجمع الزكاة وغير ذلك من الاصلاحات الجزئية • أليس في هذا الاشتراك مخالفة لقوله تمالى " ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتبسكم الناروط لكم من دون الله من أولياء ثم لا تتصرون " • " ١ " وقوله تعالى : " أَفتو منون بيعض الكتاب وتكفرون ببعض قط جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد المذاب وما الله بفاغل علم تصطون " • " ٢ " هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فيه مخالفة لما يراء أمير الجماعة السابق أبو الأعلى المودوبيي الذي لا يحهد الاشتراك في الوزارة على أمل تحقيق الأهداف والفايات ه يقول رحمه الله : " فاشتراكنا مثلا في وزارة غير صحيحة وغير موامنة بهادئنا . على رجاء مشاركتنا فيما خطوة تقرينا الى غاياتنا لامر خاطى * الأن التجارب المملية توكد بأن مثل هذا الممل لا يجثى منه الثطر الطبيبة ، أن الذين يسيطرون على الحكم هم الذين يتولون رسم سياستها الداخلية والخارجية ، ويقومون بتنفيذ ها حسب ما توحى مصالحهم وأهواو اهم • وأما الذين يشاركونهم بخية تحقيق الأهداف النبيلة التي يضمونها نصب اعينهم ، لابد لهم من مسايرتهم ، ومعنى ذلك أنهم يصبحون آخر الأمر أبواقا لهم وآلة في أيديهم يفعلون يهم ما يشار ون ، ويستغلونهم كما يريدون "٠ " ""

١ ـ سورة هود : الآية ١١٣٠ •

٢ ـــ سورة البقرة : الآية ٨٥ •

٣ ــ واجب الشباب المسلم اليوم ص ٢٥ ـ ٢٦ •

صلة الجماعة الاسلامية بالحركات الاسلامية المماصرة : ــ

إن الجماعة الاسلامية في باكمتان لا تمتز بنفسها ، ولا ترى أن الحق منحصر في دائرتها وحدها • "1" بل ترى أنه من الفيورى في ظل الظوف الراهنة التي يميشها المسلمون لابعه من وجود جماعات متمددة في أقطار مختلفة من المالم الاسلامي للقيام بمب الدعوة الاسلامية "٢" ، ومع هذا فإن الأمل يراود قادة الجماعة الاسلامية بأن تتحد الحركات الاسلامية المماصرة فكريا وتقافيا ، وقد حان الوقت لمثل هذه الوحدة ، التي هي ضورة يطيها الواجب الاسماليين أما الوحدة الادارية والتنظيمية فإن المودودي يرى أن الظروف الصمية التي تعربها الأمة الاسلامية في الوقت الحاضر لا تسمح بها ، """

والجماعة الاسلامية في باكستان ترى أن الحركات الاسلامية المعاصرة تعمل لنصرة الاسلام واعزاز المسلمين و لذلك فهى تتمثى لها جميعا النجاح في تحقيق الأهداف الاسلامية التي تتمثل في استئناف الحياة الاسلامية واتامة الدولة الاسلامية والدارس لحركة الجماعة الاسلامية في باكستان و والمتتبع لأعالها على المستوى المحلى (داخل باكستان) والمستوى المالمي يلاحظ بكل وضوح لم يوط هذه الحركة من صلات وثيقة بالحركات الاسلامية المعاصرة و ولم يوجد من توافق إلى حد كبير في المناهج والوسائل التي اعتبدتها لنفسها في تحقيق الأهداف والفايسات المشتركة و فمن حيث الأساس نرى توافقا حول مطرسة المحل الحركي المنظسم كوسيلة مؤدية لقيام المجتمع الاسلامي ويمتبر الشهيد حسن البنا وائد حركة الاخوان المسلمين التي أسست علم ١٩٢٨ هو أول من أدخل فكرة التنظيم والبسها

١ ــ انظر شهادة الحق ص ٤٨ •

٢ ــ انظر نفس المصدر ص ٤٢٠

٣ ــ الدعوة المصرية عدد ٣٩ ــ المنة الثامنة والعشيون ــ يضــان ١٣٩٩ هـ ص ٢٦ ٠

ثوب الواقع في العمل الحركي المماصر ثم تبعثه الحركات الاسلامية التي تأسمت فيما بعد ، ومنها حركة الجماعة الاسلامية في باكستان ، والحركة الاسلامية في "٣" الدونيسيا (ما شوبي) • "١" وحركة حزب الخلاص الاسلامي في تركيا •

وتمتبر حركة الاخوان المسلمين وحركة حزب ما شوس وحركة الجماعة الاسلامية في باكستان من أكبر وأشمل الحركات الاسلامية الحديثة ، فهذه الحركات الشلاث لم تؤدى الى البعث الاسلامي على مستوى القطر التي أسست فيه ، بل تجاوزتها الى أقطار أخرى ، فحركة الاخوان المسلمين تجاوزت حدود مصر الى سورية والاردن ولهنان وفلمطين والعودان والعواق والجزائر وتونس ، وحركة حزب ما شوى تجاوزت حدود اندونيسيا الى القلبين وماليزيا وقطانى ، حيث أسست في الفترة الأخيرة حركات الملامية في هذه الأقطار بغضل تأثير حركة حزب ما شوى في الأوصاط الاسلامية فيها ، وحركة الجماعة الاسلامية تجاوزت حدود الهند هاكستان الى كشبير وأقفانستان ،

ولقد نشأت هذه الحركات الثلاثة في ظل ظروف متشابهة الى حد بعيد فحركة الاخوان المسلمين أسست زمن السيطرة الانجليزية على مصر وذلك عام ١٩٢٨، وحركة الجماعة الاسلامية أسست زمن الاحتلال الانجليزي لشجة القارة الهندية وذلك عام ١٩٤١م، وحركة حزب ما عوبي تأسست عندما كانت اندونيسيا تحست السيطرة الهولندية و

ولقد عانت هذه البلاد من الاستعمار والفقر والجهل وما نتج عن ذلك من فساد السلوك وتدهور الاخلاق ، وبعد عن شريعة الله تعالى • "؟"

وتظهر صلة الجماعة الاسلامية بالحركات الاسلامية المماصرة فيما يلى :-

作的自己在非常和性性实际自己的现在分

تقوم الجماعة الاسلامية بباكستان بمناصرة قضايا الحركات الاسلامية المعاصرة من كما ان هذه الحركات تناصر قضايا الجماعة الاسلامية و فعند ما صدر الحكم باعدام المودودي علم ١٩٥٣م أمير الجماعة الاسلامية وي ذلك الوقت أرسلت عدة جماطت اسلامية برقيات استنكار للحكومة الباكستانية و مطالبة بالخاو الحكم والافراج عند و ومن هذه الجماطت الاخوان المسلمون في مصر و والجماطت الاسلامية بأندونيسيا و "1" وقد كتبت مجلة الدعوة المصرية الناطقة باسم الاخوان المسلمين مقالا حول اعدام المودودي وما جاوفيه : " إن الحكم بإهدام المودودي ليس حكما يتملق بإعدام فرد من البشر فقط و بل هو تحطيم لحيف المودودي ليس حكما يتملق بإعدام فرد من البشر فقط و بل هو تحطيم لحيف من سيوف الاصلام و واسكات صوت من أصوات الاسلام و وقضاء على عزة وكرامة الاسلام و إنه حكم هلل له أعداه الاسلام بفيطة وحبور " و وجاء في البرقية التي أرسلتها الجماط ت الاسلام يفيطة وحبور " و وجاء في البرقية

"إن المودودى ألمانة في عنق المالم الاسلامي ه إذا لم تكن باكستان في طجة إليه فإن المالم الاسلامي في أسس الحاجة إليه ه تحن مسلمو الدونيسيا نوازره ه ونرى أن افكاره ضرورية للمالم الاسلامي اليوم " • " ٢ " وعند ما صدر الحكم بإعدام سيد قطب (أحد أعلام الاخوان المسلمين) ورفاقه عام ١٩٦١م قامت الجماعة الاسلامية في باكستان باستنكار هذا الحكم الجائر ه ونظمت مظاهرات احتجاجية صامته طافت شوارع كراتشي ه وأرسلت ندا المرابل حاكم مصر تطالبنه

¹ ــ انظر "أبو الأعلى المودودي صفحات من حياته وجهاده "أحسد الدريس ص ١٥٠ •

٢ ــ نقلا عن " أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته " ص ١٦٠٠٠

باعادة النظرفي حكم الإعدام في "1"

وللجماعة الاسلامية بباكستان صلة قوية بجمعية الملما والجزائريين وفيي تتبع نشاط الجمعية وحركاتها من خلال جزيدة الجمعية (البصائر) • يقول الشيخ محمد البشير الابراهيس عن صلة المودودي بالجمعية : " منتبع لحركتها ه معجب بها وأعالها ، قوى الشعوريقرب السافة بين عادثها ومادئه "٢٠٠٠" ولم علمت جمعية الملط الجزائريين بخبر صدور الحكم باعدام المودودي عام ٣٥٥٣م أبرق رئيس الجمعية (الشيخ محمد البشير الابراهيس) باسم الجمعية والمسلمين في المقرب الصربي الى الحكومة الباكستانية ٥ مستثكراً موقفها من المودودي طالبا منها اطلاق سراحه ه اذ هو سيف من سيوف الاسلام ومفخرة من مفاخست المسلمين • "٣" وللجماعة الاسلامية صلة قوية بالحركة الاسلامية في أفغانستان • فلقد وقفت بجانب الحركة عندما رفعت راية الجهاد ضد الاستعطار الروسي الذي غرت قواته أرض أففا نستان ه وقدّ مت الجماعة الاسلامية ما استطاعت من الدعم المادى والمعنوى للمجاهدين الأففان ، وعن أعالها ومساعداتها للمهاجرين الأنفان الذين هاجروا الى باكمتان يقول خليل الحامدي " انها استقطبت (أي الجماعة الاسلامية) هذه الأيام جميم الماملين لها وسائر ما تملك من الامكانيات لخدمة اللاجئين من أففائستان • وقد جاوز عدد هم ستبائة ألف نفر • فأنشأت الجباعة على طول الحدود بدالً من الحدود الباكستانية الصينية في الشمال الى آخر الحدود الباكستانية الايرانية في الضرب مراكز لانقاد اللاجئين ومساعدتهم بما يحتاجون اليه من خيام وكساء وأكل ودواء معم"م "ع"

ومن المعلوم أن هو الأماجريين يميشون في منطقة بشاور الباكستانية ، وتحت اشراف ورطية الحركة الاسلامية الأفغانية التي تقود الجماد ضد المستممر الروسي

ا ــ انظر "مع سيد قطب في فكره السياسي والديني " : د • مهدى فضل الله (الطبعة الأولى ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ ١٩٢٨م) ص ٥٣ • •

٢ ـ عيون البطائر ص ١٩٢٠٠

٣ _ انظر المصدرالمبايق ص ١٩٧ ، ١٩٨ . ٤ _ الامام أبو الأعلى المؤدودي حياته _ دهوته _ جهاده ص ٥٣٠ .

وعملائه الشيوعيين في كابول •

٢ ــ اعتماد موالفاتهــا ٢

22244488888888

and the second second second

ا ـ انظر الجماعة الاسلامية في باكستان: اعداد دار المروسة ص ١١٠

٣ ــ انظر "أبو الأعلى المودودي فكره ودعوته " ص ١٥٢٠

ع ــ المحدر المابق ص ٢٧٦٠

ه ـ المجتمع المدد ••ه السنة الحادية عشرة ـ محرم ١٤٠٢هـ =

بترجعة كتب المودودى الى اللفات التى ينطق بها الشعب الأفغاني المسلم • ولقد تأسست الحركة الاحوان المسلمين وحركة الجماعة الاسلامية بها كستان المجاورة لأفغانستان • " أ "

٣ ــ زيارة بلدانهـــــا :ــ

日本日本中共 计非共享 计算量 计算

قام المودودى همض رجالات الجماعة الاسلامية بعدة رحلات الى خارج باكستان ، وذلك لزيارة البلاد الاسلامية والعمل على ايجاد الصلات مع قادة الحركات الاسلامية ورجال الدعوة الاسلامية ، وتوكيد روابط المجة والتماون ، وتهادل الاراء والافكار مصها ، "٢" وفي نفس الوقت يقوم قادة الحركات الاسلامية بزيارة باكستان للاطلاع على أحوال الجماعة الاسلامية ونشاطاتها ، وتهادل البعلومات مصها ، والاطمئنان على صحة المودودي قائد مصيرتها ، وحضور واتمراتها واحتفالاتها المامة ،

ويلاحظ القارئ ... من خلال ما سبق ... أن الجماعة الاسلامية ليمن لما صلة بيمض الجماعات الاسلامية الما ملة في المالم الاسلامي ه كحزب التحريو الاسلامي " " " وجماعة التبليغ " ؟ " • ويمود هذا في نظري الى عدم

نوفبر ۱۹۸۱م ص ۲۱ من هابلة أجرتها المجتمع عبد بد الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان •

١ ـ نفس الحدر المدد ١٥٥ السنة الحادية عشرة ـ ٣ وييم الأول
 ١٤٠٢ هـ ٢٩ ديمبر ١٩٨١ ص ٣٥ • ٣١ •

٢ ـــ انظر الجماعة الاسلامية بباكستان : اعداد دار العربية ص ٣٨٠٠٣٠ ٣ ــ ندأ حزب التحرير الاسلامي في عام ١٩٥٣٠ ، ومواجسة هو الشيخ تقى الدين النجاني فلسطيني ، تخرج من الأزهر ، وعمل عضوا في محكمة الاستثناف الشرعية في القدس ، له موالفات يرسم فيها سياسة الحزب ومفهومه للمصل الاسلامي ، منها : التكتل الحزبي ، الخلافة ، نداء حار الى المالسم

الاسلاس ، نظام الاسلام • ... الاسلاس ، نظام الاسلام • ... جماعة التبليغ : اسمها الشيخ محمد الياس الكاند هلوى المتوفى هـام ١٣٦٣ هـ في نظام الدين بأدلهي في الهند •

بين الجماعة الاسلامية وهاتين الجماعتين • فهالنسبة لحزب التحرير التشابي الاسلامي فهو يؤمن بأن غايات الدموة الاسلامية المتمثلة في استثناف الحياة الاسلامية واقامة الدولة الاسلامية لا يمكن تحقيقها الا عن طريق الثورة الفكرية السياسية التي تدمر الأفكار الباطلة وتدمر الأنظمة الجاهلية ، وذلك يحصل باهتماد الفكسر والثقافة الاسلامية وسيلة لبناء الشخصية الاسلامية ء ثم الانتقال الى مرحلة التفاعل مع المجتمع عن طريق العمل الثقافي والسياسي الذي يوادي الي ضرب الأفكار والنظم. الجاهلية وتعطيمها ، وأخيرا تأتى مرحلة تسلم السلطة وزمام الحكم عن طريق الأمة عسلما كاملا ه ويرى هذا الحزب أنه لابد في هذه المرحلة من طلب النصرة من بيد هم السلطة مد من الوزراء أو السفراء أو روساء الدول عد عن طريق اقناعهم بالفكرة ، ولا يشترط أن يلتزموا بتكاليفها ، ويستدل على طلب النصرة خطأ ، بأن النبي صلى الله علية وسلم كان يطلب النسرة من القبائل 4 كم حصل في بيعة المقبة • " 1 " ونسى حزب التحرير أن النبي صلى الله عليه وسلم " بايم أنا سأ آمنوا بالاسلام ايمانا عبيقا ، واستمدوا لكل ما ينجم عن ذلك من تبمات وتكاليسف بالاضافة الى ذلك نقد أرسل صلى الله عليه وسلم ممهم من يعلمهم أحكام الاسلام ويربيهم طيها ، ويأخذهم بها ، فأصبحوا بذلك قوة ذا تية للاسلام ، وكونوا مع المهاجرين القاعدة الصلهة التي قام عليها بناء الاسلام الشامخ • يضاف الى مأ تقدم أن الحزب باكتفائه بشرطه ذاك يمكن أن يكون التوريط من قبل طك ، ورساً

الدعوة الاسلامية في الكتب التالية التي أصدرها هذا الحزب: مقاهيم الدعوة الاسلامية في الكتب التالية التي أصدرها هذا الحزب: مقاهيم سياسية لحزب التحرير ... نشرة جواب وسوال ... التكتل الحزبي ... نظام الاسلام ... الخلافة ... نداء طرالي المالم الاسلامي عود نقلها عنها الاستاذ فتحي يكن في كتابه : مشكلات الدعوة والداعية ، (الطبه ... الثالثة ١٣٩٤ ه ... موسسة الرسالة ... بيبوت) ص ٢٢٢ - ٢٢١ والد كتور صادق أمين في كتابه : الدعوة الاسلامية فريضة شرعية وضورة بشرية ، (الطبه قالأولى ١٣٩٦ ه ... عبان) ص ٢٢٠ ... ١٠٥ ...

الاحتواء أو التدمير فيما لو تمكنت من الحكم والسلطة " " " ويتضح من عرضنا للوسائل التي اعتبد طيها حزب التحرير كطريق لتحقيق غايات الدعوة الاسلامية انها وسائل بميدة عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم ه غالنبي صلى الله عليه وسلم احبد التوعية الثقافية الفكرية والتوبية الروحية والاخلاقية والجهادية في بنا الشخصية المسلمة ه ولم يمتبد على الفكر وحده كما فرهب الى فلك حزب التحرير ه ولم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه استمان بأى قوة غير فراتية أو طلب النصرة من القبائل الكافرة لكى تمكنه من القيام بحمل أجاء الدعوة واقامة الدولة الاسلامية واعلا كلمة الله في الأرض • " ٢ " ولقد انفرد حزب التحرير بهذه الوسائل دون الحركات الاسلامية المماصرة ومنها حركة الجماعة الاسلامية بهاكستان ه بل يرى هذا الحزب أن تلك الحركات الاسلامية التي سهقته في التكوين حركات فا شلة بثناقضة وقائمة على اساس مشلوط • " ٣ " ومن هنا فقد صدق المودودي حين قال عن حزب التحرير؛ " لا تجاد لوهم دعوهم للأيام يموتوا " • " ك "

وأما بالنسبة لجماعة التبليخ فهى جماعة تمتمد على أسلوب الوعظ والارداد و وثلام أتهاعها بالقيام بهذا الواجب ساعة فى الأشبوع و أو يوما فى الشهر و أو شهرا فى السنة و وهى ليست تجمعا حركها منظما ذا يوامع مد يوسة وخطة موضوعة كحركة الجماعة الاسلامية وحركة الاخوان المسلمين وحركة ما شوى و وأسسلوب الوعظ والارشاد وحده لا يستطيع مواجهة الجاهلية المعاصرة وما أفرزته من أفكار باطلة ونظم فاسدة و كما أن نطاى عمله محصور فى المساجد وبوادها و وأماكسن

١٠٤ ص ١٠٤ ٠

٢ مثكلات الدعوة والداعية ص ٢٦٤ م ٢٢٧ ه الدعوة الاسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية ص ١٠٥ م عديث انتقد الموالفان
 آراء حزب التحرير وبينا استحالة تطبيقها لبعد ها عن الحق ومجانبتها الصواب •

٢ ـ انظر مشكلات الدعوة والداعية ص ٢٢٢ ه والدعوة الاسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية ص ٩٦٠

٤ ــ نقلا عن المدعوة الاسلامية ص ١٠٠٢ •

تجمعا عامة الناس "1" • يملق المودودي على عقم أسلوب الوعظ والارشاد وعدم فائدته في مجابهة الأفكار الملحدة واستثناف الحيأة الاسلامية فيقول : "ومن التدبير النكد المقيم في هذه الظروف أن يزاول ثبليغ الاسلام على طريقة المبشرين النصرانيين ه وذلك أنه لا يمكن أن تعود الاوضاع إلى استقامتها وإن نشسرت آلاف من الرسائل والكتب لأجل اصلاح المقائد • واي غنا الآن بياتري بش سرد محاسن الاسلام بالقلم واللسان ؟ وإنه الضرورة الحقيقية هي أن تمرض هذه المحاسن في دئيا الواقع • وأنه لن تنحل مسائل الحياة بمجرد قولنا إن مبادئ الاسلام تضمن حل تلك المسائل كلها بل المطلوب في الحقيقة أن يجمل ماهو موجود في الاسلام بالقوة موجودا فيه بالفعل •

هذه الدنيا دارنزاع وصراع • ولا يمكن أن يفير مجراها بمجرد الكلام وانبا يحتاج لتفييره الى كفاح ثائر • • • • فلا سهب هناك لأن لا يمكن للمسطين الذين عندهم مبادئ الحق والمدل الابدية الخالدة أن ينالوا الفلية والسلطة في هذا المالم من جديد ، ولكن هذه الفلية لا تتحقق بمجرد الوعظ والخطابة ، بل هي تتطلب الجهد والممل ، وأن يتولى الممل طي تلك المناهج التي توحدي الى الفلية في المالم حقا بحمب السنة الالهية " • " " "

وأخيرا فإذا كانت الحركات الاسلامية الكبرى ذات صلة توية بهمضها ه فان ظروف العصر الحاضر توجب على هذه الحركات أن تترابط فيما بينها وتتحد في حركة اسلامية عالمية ما دامت الأهداف واحدة ومادامت الوسائل متقايدة ه وما الذي يمنح أن تكون هذه الحركات حركة واحدة تنظيما وتخطيطا واعدادا ومواجهة للأعداء ؟ أن تكون هذه الحركات حركة واحدة تنظيما وتخطيطا واعدادا ومواجهة للأعداء ووافع

ا ـــ انظر مشكلات الدعوة والداعية ص ٢١٧ ــ ٢١٨ ، الدعوة الاسلامية ص ٨٤ ، ه٨ ٠

٣٢٦ - نحن والحضارة الفرية ص ٣٢٥ - ٣٢٦ •

كثيرة تدفعنا الى الدعوة لاتحاد الحركات الاسلامية المعاصرة في حركة عالمية واحدة " إن المبررات التي تحتم قيام حركة اسلامية عالمية واحدة أكبر من أن تناقش وأكثر من أن تعد ، والعاملون في الحقل الاسلامي مدعوون لتبخيصها ودراستها ، حتى يكون الممل والسمى لا يجلد الحركة الاسلامية المنشودة قائما على قناعة وايمان وليس على عاطفة مثبوهة وحماس عفوى مؤقت ٠٠ إن الاسلام يواجه في هذا المصر تحديا عضاية من أكثر من جهة واتجاه ٥٠ وأحكام الاسلام وقوانينه المنبئقة عن الشريمة الاسلامية بمطلة في سائر أنط الوطن الاسلامي ٠٠ بل إن حكم الطاغوت والائظمة والأفكار المادية الرضمية المضادة للاسلام والحاقدة عليسه والمتناقضة مع فلسفته الكونية وجادئه الأخلاقية هي السائدة ٠٠ والأفكار المادية والفلسفا عالالحادية عصفت بأد مضة الأجيال ٠٠ ومستوى الانحلال الخلقي وصل إلى الدرك الأسفل ٥٠ وجور الأنظمة الحاكمة وظلم القوانين القائمة وعدم توفيرها للمدالة والحرية والمساواة مكن للفزو الماركمي اليساري الملحد من أن يجتاح الامَّة باسم تحقيق المدالة ونصفة المظلومين ورفع مستوى الفقرام الكادحين م ثم ان المسركة الدائرة رطها اليوبين الاسلام وبين الجاهلية لم تمد في مستوى البحث الملمي المجرد أو في حدود المناقشة الفكرية الهادفة • • بل أضحى هذا الصراع دمويا ضاريا بكل ما في هائين الكلمتين من ممنى ؟

إن جاهلية اليوم تستخدم في حوبها للاسلام ودعته كل الاسلحة الفتاكة والاسلحة الهيدة والاسلحة الخبيثة ووالتقتل والسحل والسجن والتمذيب والتشريد والتشريد والتخوين والاتهام كل هذه وغيرها من الوسائل المعتمدة لدى الجاهلية الحديثة الضرب الاسلام وتصفية الماملين له في كل مكان وثمة جور أخريحتم قيام حركة اسلامية علمية واحدة وهو أن التحديات التي تواجه الاسلام إنها هي في حقيقتها تحديات حركات علميسة كالحركة الصهيونية والحركة الطسونية والحركة الشيوعية والحركة التهشيرية الصليبية وو

ومثل هذه الحركات المالمية ذات القدوات والامكانيات البشرية والمادية والفنيسة الهائلة لا يمكن بال لا يجوز ب مواجهتها الاعلى نفس مستواها هنفسس وسائلها ه وسوى ذلك لا يمنى غير التراجع والاندثار ؟
هذه البررات وغيرها تحتم بط لا يدع مجالا للتهاطو والشك والتلكو قيسلم حركة اسلامية علمية واحدة تكون في مستوى المواجهة تفكيرا وتنظيما وتخطيط سلاواعدادا ه وصدق الله تمالى حيث يقول :

" وأعدوا لهم ما استطمتم من قوة ه ومن واط الخيل ترهبون به عدو الله وعد وكرة " " " " "

医装件员

١ ــ سورة الأنقال : الآية م ٢٠٠٠ .
 ٢ ــ مشكلات الدعوة والداهية ص ٢١٤ ــ ٢١٢ م

الباب الرابع

الموور ولحضاع المعاع ومنوعه مثلاثة فصول

للاول ، تصويرالمو ودى المعاامة المعاصرة المعاملة المعامل

البودودي والحضارة المماصييييين :--

لقد امتد نفوذ الغرب الحضارى الى العالم الاسلامى ، الذى وقع فريسة الأطلع الاستمطرية الغربية ، وكان العالم الاسلامى فى ذلك الوقت يعيش فى حالة من الانحطاط الفكرى والعملى نتيجة انحرافه عن العقيدة الاسلامية معدر قوته ورقيم وتقدمه ، وأصبح ما ندعوه اليوم بالحضارة المحاصرة صنعا استحود على قلوب كتيسر من المسلمين ،

ان الحضارة المماصرة من المقها ت الرئيسية التى تقف حجر مشرة فى طريسى
المد الاسلام ، فملى ثقافتها ونظرياتها تربى كثير من المسلمين الذين يبون فصل
الدين عن مختلف جوانب الحياة ، وفي أحضان هذه الحضارة تربى حكام المسلمين
الذين قاموا بأعمال وحشية ه - يندى لها جبين الانسانية - ضد دعاة المجد الاسلامي
الذين بذلوا جهود هم وقد موا أنفسهم رخيصة في سهيل اعلام كلمة الله واقامة دينه فسي

ان نظريات الحضارة الفربية وأفكارها الزائعة ما زالت تدرس في مدارسنا وجامعاتنا الاسلامية و وهي تلقى كل عناية وتقدير و وينظرالي أصحابها على أنهسم رواد الفكر والتقدم و فنظريات دارون في علم الأحيام و ونظريات أميل دوركاءم في علم الاجتماع و ونظريات فرويد في علم النفس والتربية و ونظريات ما ركس في علمسم الاقتصاد و وتصورات سارتر في الحياة والوجود "1" و ما زالت ذات سلطان قوى سانيها من تدنيس لكرامة الانسان سد في مواسماتنا التعليمية و

اس ذكرت ترجمة لدا رون وما ركس في الفصل الثاني من الباب الثاني •
 اميل دوركايم: (١٩١٧ سـ ١٩١٧) يهودي فرنسي • رائد علما الاجتساع الفرنسيين بعد " كونت " • عمل أستاذا بالسوريون • عزا أميل دوركايم الى المقل المشترك للمجتمع أصل الدين والأخلاق عن طريق الزام الفرد •

من أجل ذلك كله سأتحدث عن هذه الحضارة ... من خلال تصويسر المودودي لها ... وآثارها الخطيرة في طلمنا الاسلامي ، كما سأذكر المواقف الاسلامية من هذه الحضارة ، مع التركيز على موقف المودودي خاصة ،

□ من موالفاته : تقميم المجل في المجتمع ه قواعد المنهاج الاجتماعي •
 انظر الموسوعة المربية الميسرة جـ ١ ص ٨١٦ •
 فيريد : (١٩٨١ - ١٩٣٩) سيجسند فيريد بيودي من أصبار

فروید: (۱۸۵۱ ـ ۱۹۳۹م) سیجنوند فروید یهودی من أصنسل نیساوی و مواسس بد رسة التحلیل النفسی التی تقوم علی التفسیر الجنسی للسلوك •

من موالفاته : تفسير الأحلام ه ثلاث رسائل في نظرية الجنس ه مذخل الى التحليل النفسي :

انظر المدرالمابق جـ ٢ ص ١٢٩٧ •

سارتر : جان بول سارتر: فيلسوف واديب فرنسى معاصر ، ولد عسام ١٩٥٥م ، اقترنت باسمه الفلسفة الوجودية ، أصدر علم ١٩٥٠م مجلة "المصور الحديثة " التي تتضمن أبحاثا وجودية في الأدب والسياسة ، أطلق على فلسفته كلمة " وجودية " دون سائر الفلسفات ،

من موالفاته : رواية الفثيان ه ميل الحرية ه وممرحهة الذباب • الطر المعدر السابق ج ١ ص ٩٤٢ •

الغصـــل الأول

تصوير البودودي للحفيينارة المعاصيرة

نود أولا الاشارة الى بيان المودودي لمفهوم الحضارة ، لنعرف هـل تستحق الحضارة المماصرة الاسم الذي أطلق عليها ،

تحت عنوان " معنى الحضارة ومفهومها " يجيب المودودي على سوال:
ما الحضارة ؟

فيقول : "يظن الناس أن حضارة أية أمة عبارة عن طومها وآدابها وفنونها الجميلة وصنائمها بدائمها وأطوارها للحياة المدنية والاجتناعية وأسلوبها للحياة السياسية ولكن الحقيقة أن ليست كل هذه الأمور بالحضارة ذاتها ه وانها هي نتائج الحضارة ومظاهرها ه وما بأصل الحضارة ه وانها هي أوراق شجرة الحضارة وثهارها ١٠٠٠٠٠٠٠ واذا كان مفهوم الحضارة عند البودودي لا يطلق على التقدم في العلوم والآداب ه والقنون وأساليب الحياة ه فانه يرى أن ما يمهر عنه بكلمة " الحضارة " يتكون من خبسة عناصر هي :...

- 1 _ تصور الحياة الدنيا
 - ٢ _ فاية الحياة •
- ٣ ... المقائد والأفكار الأساسية
 - ٤ _ تربية الأفــراد •
 - ه ـ النظام الاجتماعي •

وما وجد عاني الدنيا حيّارة الا وتكونت من هذه المناصر الخبسة • "٢"

١ سود لك في كتابه القيم "الحضارة الأسلامية أسسها وجادئها "ص ١٠

٢ ــ انظـــر نفس الحدر ص ٩ ٠

من خلال ما سبق يتبين لنا أن المودودي يستبعه المفهوم الذي فلبت عليه مفاهيم الفلسفة المادية • ذلك المفهوم الذي يعتبر المجتمع المتحضر هو المجتمع الذي وصل الى درجة عالية من التقدم في مجال العلم والصناعة والمخترعات • وفي نفس الوقت يزدري بالمعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية • والمودودي بهذا يرد على المتشدقين من المسلمين الذين يرون أن الحضارة هي ما وصلت اليه أوربا من رقسي وتقدم في مجالات العلوم والصناعة والاكتشاط توالمخترعات • بغض النظر عا وصلت اليه من الانحطاط الرهيب في الجانب الروحي والخلقي •

والذى يطالح كتب المودودى يرى أن له اطلاعا واسما وعبقا علسى النظريات والافكار التى جائت بها الحضارة المماصرة ه كما أن له اطلاعا واسما وعبقا على أحوال أصحاب هذه الحضارة وإن الدارس لكتبه : الحجاب ه ونحن والحضارة الفريية ه الاسلام وحركة تحديد النسل ه الاسلام ونظريات الاقتصاد الحديثة ه الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة • أقول إن الدارس لهذه الكتب وغيرها يدرك صداق ذلك • ولقد شهد للمودودى باطلاعه الواسع على الحضارة الفريرة كثير من المفكرين المسلمين يقول الملامة محمد البشير الابراهيس : "لمودودى اطلاع واسع على الحضارة المماصرة ه وهو يؤنها بالميزان القسط ه فلا ينكرها ولا يندفع نحوها ه بل انه يقف منها موقف الحذر والانتهاه "• "1" ويرى الأستاذ أبو الحسن الندوى أن من صفات المودودى الفكرية الاطلاع الواسع على مناهج الفكر الفربي ومواجهة الحضارة الشربية ونظمها بشجاعة ه وأن موطفاته تدل على أنه من المفكرين المسلمين القلائل الذين جملوا علوم الفرب ونظرياته موضع النقد والفحص والدراسة الجريئة • "٢" ويمتبره الدكتور عهد الصهور شاهين من الرجال ل

۱۹۲۰ مجلة عيون البصائر للابراهيني ص ۱۹۲۰

٢ ــ انظر الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفربية للندوى ط ٢ ص ١١٤ ه

القلائل الذين لهم اتمال ما شريمها در المعرفة الحديثة عدى انه أصبح سن أعلامها عوهو يمارع أكثر علما والفرب اتمالا بثقافة الفرب " " "

ونترك المجال للمودودى ليحدثنا عن مذى اطلاعد على الحدارة الفهية وعلومها ونظرياتها ومدى دراستد لسيرة مفكريها وفلاسفتها • يقول : "تناولت بحثا ودراسة الأفكار التى انتجها الفلاسفة الملحدون والماديون • وكذلك قرأت ما كتبه دعاة الالحاد والدهرية باسم العلوم الطبيعية • بل قرأت لجميح المفكريسن الفريين الذين رأيت العالم الفريى يتبعهم • فقوأت تراجم حياتهم لكى أعرف هل هوالا المفكرين كانوا على سلامة الفطرة والرزانة "٢" أم لا ؟ " • " ""

واذا كانت للمودودي مثل هذه المصرفة عن المضارة الفوية فان تصويره ونقده لها لم يكن اذن عن فراغ ه انها نقدها وهاجمها بعد ما عرف آثارها الخطيرة على الانسان والدين والأخلاق ، فهى حضارة مدمرة للانسان حيث حطت مست مكانته السامية وجملته مجرد حيوان ليس له هدف في الحياة الا تحقيق شهواته وفهاته التي لا تنقض ، وهي حضارة مادية تنكر وجود الالم المدبر الخالق القدير ، وتقرر الكفر والالحاد ومهادة الذات والأهواء والمال ، ، ، وهي حضارة تتنكر للا علاقي اللهم الا القيم المادية ،

والآن أذكر نظرة المودودي الى القيم والأخلاق والأفكار الملوم والنظم التي تصور الحفارة المماصرة • وسوف يتبين لنا أن الأصوب أن نطلق طيها اسم

١ سانظر مقدمة كتاب "الاسلام يتحدى ": وحيد الدين خان طه ص ٩٠
 والد كتور عبد الصبور شاهين أستاذ جامعى معري معاصر ه عرف باتجاهــه
 الاسلام الصحيح ه وكتاباته الاسلامية السليمة ٠

٢ ... الرزانة : الوقار 4 انظر مختار الصحاح للوازى مادة رزن ٠

۳ ـ مجلة الارشاد اليمنية المدد السادس ـ السنة الرابعة ـ شعبان
 ۱۱٤۰۲هـ / يونيو ۱۹۸۲م من مقال بعنوان : "حياة رجل وقصـة كتاب"
 للأمتاذ خليل الحامدى ص ۹ ـ ۱۰ •

الجاهلية المعاصرة و لأن اسم الحضارة جديرياً ن يطلق على المعنى الصحيح للمنارة وهو الاسلام و الاسلام الذي يملك تحضير الناس وتهذيب نفوسهم ومشاعرهم و الاسلام الذي استطاع أن يجمل من المرب الجفاة الفلاظ أمة متحضرة حيست رفعها الى أفاق الانسانية الخالدة • "1"

لقد جملت الحضارة الفهية ـ التي توالم الانسان على الانسان ـ الحياة مليئة بالصائب والآلام وجملت القلوب البشرية خطرية قلقة لا تكاد تهدأ مسن شدة المذاب • "٢"

١ _ انظر شبها عجول الاسلام: محمد قطب ص ١٤٢٠.

٢ _ انظر نحن والضارة الفربية ص ٢٩ سـ ٤١ •

ان الحضارة المماصرة " اتبعثت في أمة لم تكن تملك في الحقيقة نهما صافيا طيبا من الحكمة الالهية • ولا شك أنه كان بينها زعما وينيون • ولكنه لم تكن بيدهم الحكمة ولا كان عند هم الملم ، ولا القانون الالهي ، أقصى ما كانوا يملكون هو نظرية دينية مخطئة لم تكن لترشد النوح البشري الى السبيل السوى من سهل الفكر والعمل. • مهما شاء أصحابها أن تفمل • كل ما كان لهذه النظرية أن تغمل هو أن تحول دون رقى العلم والحكمة ، فقعلت ، وكان من نتيجة هذه الحيلولة والمنع أن تارطي الدين من كانوا يريدون الرقي ، فنحوه من طريقهم ومضوا في حبيل أخرى لم يكسن دليلهم فيها الا المشاهدة والتجرية والقياس والاستقراء " • " ١ " ولقد حصل النزاع بين النصرانية كدين للفرب وبين الملم وحرية الفكر ، وذلك عندما قام القساوسة والرهبان النصارى ... الذين بنوا عقائدهم الدينية على الأسس التي جاءت بها النظريات الفلسفية اليونائية القديمة ... يزعبون أنه وأدى التحقيق الملس والاجتماد الفكري الى بصادمة أسس عقائدهم الدينية فان الدين النصرائي صينهدم 6 لذلك ما كانوا يقبلون أية فكرة علمية تخالف تصوراتهم للكون والحياة والانسان • ولا كانوا يسلمون بأي تفكير فلسفى يخالف المسلط ت الفلسفية البونانية التي يوامنون بها • لأنهم كانوا يعتقدون بأن التسليم بأي شيء يخالف مذ هههم يشكل خطرا جسيما على الدين وما بني على قواعده من نظام للمدنية والسياسة والاقتصاد • لذلك قام رجال الكنيسة بمقاومة النهضة الملمية الحديثة ، وأنشأوا محاكم التفتيش لمحاكمة رواد هذه النهضة وعاقبوهم اشد انواع العقوبات • "٢" ولكن رغم طفيان الكنيسة ومعارستها المنف

١ ــ نفس الممدر ص ٣٨ ــ ٣٩ •

۲ _ يقدر عدد من عاقبتهم محاكم التفتيش بحوالى تلثبائة ألف شخص ، أعدم منهم حرقا اثنان وثلاثون ألفا ، ومن بين هو الا المالم الطبيعى " بيونو " القائل بتمدد الموالم ، والمالم الطبيعى " غليلو " القائل بدوران الأرض حول الشين ،

انظر ماذا خسرالمالم بانحطاط المسلمين: الندوى ط ۸ (هار القلم ــ الكويت) ص ١٩٤٠.

والقوة ضد الفلاسغة والملط الذين يعتقدون خلاف عقائدها ٥٠٠ وتم ذلك قويت النهضة الملمية وأصبح وادها وأتباعها يكنون المدا الله ين ورجاله "١" وكلط ازداد اضطهاد رجال الدين وتضييقهم و ازداد هذا المدا انبوا وانتشارا و ثم ان هذا المدا الم يقف عند الديانة المسيحية وكنيستها فقط و بل أصبح الدين ذاته هدفا لمدائهم وفرضا لنفورهم و ومار من الفكرة السائدة عند حملة العلوم الجديدة ورفمي لوا الحضارة الحديثة و أن الدين في حد ذاته إن هو إلا نوم من الدجل والتزوير ليس في وسمه أن يثبت أمام ضية من ضهات الاختبار المقلى و وإنما بنيت عقائده على الاذهان الأعس والخنوع المحض من دون حجة ولا برهان و وإنما يخاف على نفسه ازدياد نور الملم واتساع رقمة المعرفة لكيلا

وهكذا زالت هيهة الدين في أورا ، وأصبحت الفلية والهيمنة للعلم ، ولكنه العلم الذي جلب الدمار والهلاك للغرب وللبشرية جميعا ، العلم الذي قضت آثاره على القيم والأخلاق الفاضلة ، يقول اللورد لوثين "٣" إن العلم الحديث في الفرب قد أدى الى أمرين عظيمين : ففي جانب قد وسع هذا العلم سيطرة الانسان على الفطرة وقواها ، وفي جانب آخر قد أضعف سلطان الدين الموروث على الجيل المتخرج من الجامعات وعلى سائر الناس على الصوم ، وكل

۱ سانظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ١٥٩ سـ ١٦٠ ه تحن والحضارة
 الفرية ص ١٣ سـ ١٤ ٠

٢ ــ موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ١٦٠ •

۳ ـــ اللورد لوثين: خابط بريطانى ، عمل مسئولا فى مهام أمور الدولة
 البريطانية ، تخرج من جامعة أوكسفورد ، وعمل رئيسا لتحرير مجلسة
 روند تبيل الانجليزية ،

انظر نحن والصارة الفرية ص ٨١٠٠

ما يوجد اليوم من المفاسد في هذه الدنيا المعاصرة فإن نصفه على الأقل آت من هذين السببين .

فالانسان المتملم قد كاد يسكر بنشوة القوة والمقدرة الهائلة التي قد زوده بها الملم ، ولكنه لم يتقدم في سبيل الأخلاق مثل تقدمه في الندنية والعلوم ، ما يكون ضمانا بأن لا تستخدم هذه القوى لهلاك الانسان ، بل لفلاحه " • " ۱ "

ويعقب المودودى على قول اللورد لوثين بهينا أخطار الملم الذى اعتمدت عليه الحضارة الفرسية المصاصرة • فيقول : " إن مشاهدات المالم الطبيمى ومعلومات القوانين الطبيمية لا يكن أن تكون أساسا لحضارة سامية • لان هذه المشاهدات والمعلومات لا تجعل الانسان الا فى منزلة حيوان طقل • ولا تعين إلا على أن تتخذ للحياة تلك النظرية التى هى نظرية الماديين • وهى أن الانسان تنصر حياته كلها فى هذه الدنيا • وفايته النهائية أن يحقق رفهائه الحيوانية فى هذه الحياة بأكثر ما يكون من الجودة والكمال • وأن الوجه الحقيقي لاستعمال القوة هو أن ينسجم الانسان مع ما يجرى فى هذا الكون من قانون التنازع للبقاء والانتخاب الطبيمى وبقاء الأصلح • فيخضع ربهين كل من حوله من الخلائق ويتغلب عليهم • فالحضارة التى اتخذتها أويا كانت تقوم على هذه النظرية للحياة (وهى النظرية المزعومة التى جاء اتخذتها أويا كانت تقوم على هذه النظرية للحياة (وهى النظرية المزعومة التى جاء الملم والتمدن فد ت تستممل لهلاك الانسانية لا لسمادتها وفلاحها • وعاد أهل الغرب العلم والتمدن فد ت تستممل لهلاك الانسانية لا لسمادتها وفلاحها • وعاد أهل الغرب الخيوانية • وأنه لا يمكن أن يكون أساس تلك الحضارة المطلهة الا الدين "• ""

ولقد اتممت دائرة النزاع بين الكنيمة والعلم لتدخل ميدان السياسة والاقتصاد والاجتماع ، وانتهى هذا الصراع بمقوط الكنيسة ، ومن ثم عزل الدين

^{1 ...} نقلا عن الحدر السابق ص ٨٦٠

٢ نفس المصدر السابق ص ٨٨ ٠

(النصرانية) الذي تعلم عن مختلف ميادين الحياة وشعبها المتعددة حتى أصبح هذا الدين محصورا في نطاق المقيدة الشخصية والأعال الفردية و فليس من حقه التعرض للشئون السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولا تدخّل له أيضا في مجال القيم والأخلاق والعلوم والآداب والفئون و فالمفرد له أن يعتقد اذا شاء بالله ويوء من مبهديه وتوجيهم في حياته الشخصية فحسب و وأما الحياة الاجتماعية فهي خارجة تعاما عن نفوذ تعاليم الدين وتوجيها ته ويايجاز أصبح الدين متقوقما بين جد رأن الكنيسة بعد أن كانت الكلمة النهائية له ولقساوسته ورهبانه و "1"

ولم يقف الأسرعند هذا الحديل تجاوزه الى نفاذ الالحاد في عروق الحضارة الجديدة •

فالتقدم والرقى في الفنون والآداب والممارف ما زال موجودا في اصلم ذلك المداء الذي حصل في بدء النهضة الملبية ، فالحضارة الجديدة جملت الناس يشكون ويرتابون في كل شيء جاء بم الدين سواء كان اعتادا ايمانيا أو مدأ أخلاقيا أو . قيمة ممنوية ،

أما ما يأتى من ناحية الملم والفكر الجديد نقد مجدته الحضارة الفوية وجعلته الجدير بالقبول والتصديق و ولو كان كفرا والحادا و يذلك سرت في نوح الحضارة المماصرة المادية والدهرية والالحاد لأنها طرحت الدين جانبا و وارتكزت على الفلسفة المادية التي تمتبد على الحواس في الوصول الى ممرقة الكون وحقائقه و "٢" ولقد ساهم في ايجاد نوح المادية والالحاد التي سرت في الحضارة المعاصرة فلاسفة الفرب ومفكرية و وعلى رأسهم فلاحفة القرن السابح عشر الذين شكلت معارفهم وأبحاثهم عن أسرار الكون به يقطح النظر عن التعاليم الالهية بالنواة الأولى

¹ _ انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ١٦١ •

٢ ــ انظر نفس المحدر السابق ص١٦٢٠

للد هرية والمادية "1" وكذلك فلاسفة القرن الثامن عشر " الذين جاو وا الهينفون وجود الله علنا أو يصدقونه من حيث هو خالق ليس الا ه قد انزوى في ملكوته السماوى بمد أن أعطى هذا الكون خلقه وحرك دولابه ه فليس له الآن في تدبير النظام يد • كان هو "لا" لا يمتقدون يشي " خارج الطبيعة وفوق عالم المادة والحركة ه وكانوا لا يمتقدن الحقيقة لشي سوى ما يأتي تحت مشاهدة الانسان وتجربته " • "

" وفي القرن التاسع عشر بلفت المادية منتها ها و الدجاء كل من " و " نوغت " و " بوخنر " و " زولبي " و " كومت " و "مولشان " " " " ومن لف لغمم من الحكماء والفلاسفة يهطل وجود كل شي ما خلا المادة وخصائصها وقام " مل " " ؟ " با شاعة التجريبية في الفلسفة والنفمية في الأخلاق ، وعوض " مهنسر " ه "

¹ _ انظر نحن والحضارة الفرسية ص ١٧ _ ١٨ •

٢ __ الأس البعدر ص ١٨ __ ١٩ •

۳ _ نوفت ، وزولی ، ومولشان لم أعثر لهم على ترجمة في المصادر المتوفرة بين يدى ،

پوخلر (۱۸۲۶ ــ ۱۸۹۹م) •

هولوتفخ بوخنر ، فيلسوف ألماني ، عارض المذهب المثالي في الميتافيزيقا بفلسفته المادية المتطرفة ، انظر الموسوهة المربية الميسرة جـ ١ ص ١٠٠٠ ومت : (١٧٩٨ ــ ١٨٥٧م) ،

هو أوجست كومت و فيلسوف فرنسى و وهو واضع أسس الفلسفة الوضعية وفكرة الانسانية بمفهومها الحديث و كما أنه واضع بهادئ علم الاجتماع التي أكلها بمد تلميذه أميل دوركايم و ومدهه مسوط في كتابه " مطضرات في الفلسفة الوضعية " و انظر المعدر السابق جد ٢ ص ١٥١٧ و ومده المعدر السابق جد ٢ ص ١٥١٧ و ومده المعدر السابق جد ٢ ص ١٥١٧ و ومده و انظر المعدر السابق جد ٢ ص ١٥١٧ و ومده و انظر المعدر السابق جد ٢ ص ١٥١٧ و ومده و المعدر السابق جد ٢ ص

٤ _ سل: (٢٠٨١ _ ٣٢٨١م) ٠

هو جون ستيوارث مل ، فيلسوف انجليزى ، من دعاة تحرير المرأة واصلاع حال الممال ، من موالفاته : مذهب في المنطق ، مهادئ الاقتصاد السياسي ، مذهب المنفعة ، انظر الموسوعة المدينة الميسرة ج ٢ ٢٣٨٠٠

ه ـ سينسر : (١٨٢٠ ـ ١٩٠٣م) -

فيلسوف انجليزي ه درس الهندسة ثم تحول الى الملوم الطبيمية وعلم النفس ه =

بكل قوة وشدة النظرية القائلة بحدوث هذا الكون بدون خالق موظهور هذه الحياة من تلقاء نفسها • وجاءت موجة الاكتشافات الملمية في مختلف الملوم والفنون كملوم الحياة والمضويات والحيوان وطبقات الأرض • وتقدم الملوم التجريبية وتكاثر الوسائل المادية ، جاء بكل ذلك يوكد ويثبت في نفوس الناس أن هذا الكون قد حدث من نفسه ليس له خالق به وهو سائر في طريقه على قوانين معلومة به وليس ورائه مدير ، وقد بقى يتدبج في منازل الرقى بدون أن يكون لذا ت فوق الطبيعة أثر يمرف في هذه الآلة المتحركة بنفسها • وأن المادة غير ذات الروح ، ولم تكن تتلقى الروح بأمر من رب ، وانط المادة متى ارتفمت في نظمها وتركيبها وقمت فيها الروح من ذات نفسها • وأن النبو والحركة التابعة للارادة والاحساس والشعور والفكر ه كل أولئك خصا نصلتك المادة المرتقبة • وكل من الحيوان والانسان آلات تجرى وتتحرك بحسب قوانين الطبيعة ، وتصدر منها الأفعال والحركات على حسب التركيب الذي قد ركبت طيم أجزاو ها والاتها • وهي ليست على شيء من الاختيار الذاتي والإرادة المستقلة • وأما إذا اختل نظام تلك الآلات أو نفد ت توتها فعند تذ يحدث الموت ، وهو بمثابة الفناء الأبدى ، لأن الآلة اذا انكسرت وتفرقت أجزاواها ، بطلت أيضا خصائصها ، ولم يمد من المكن جمعها واعادة تركيبها مرة أخرى أبدا "٠ "١"

ثم جاء ت نظرية دا رون في التطور والارتقاء ، ه فدعمت المد هب المادى القائل بأن الكون قد وجد بدون اله خالق ه وجملت نظرية علمية يحتج لها بالأدلة والبراهين •

لقب بفيلسوف التطور ، كان يرى أن الفلسفة هي حصر المصرفة بجداً التطور ،
 له آراء في التربية ، أهم كتبه : أصول علم النفس ، وفيه حصر مذهبه ،
 وأصول علم الاجتباع ، وأصول الأخلاق ،

انظر المدرالسابق جـ ١ ص ١٦٠ •

١٠ ندن والضارة الفربية ص ١٩ ــ ٢٠ •

وادعت النظرية المزعومة أن أول الموجود التالحيوانية كانت في بداية أمرها دودا يدب وهمل العوامل المختلفة كتنازع البقاء وبقاء الأصلح والانتخاب الطبيعي تطورت الدودة الى انسان ناطق ذي احساس وشعور و وذلك بعد أن مرت بمراحسل متعددة و " 1 " " المتعددة و المتعددة

وحد بيان مراحل سريان المادية والالحاد في بوح المضارة المعاصرة يقول المودودي: " هاتان هما الفلسفة والملوم التجريبية اللتان قد نتجت عنهما المضارة الفربية ، وهي كما ترى لا دينية بحته ، لا مجال فيها لمخافة الم في السماء عليم قدير ، ولا وزن فيها لنهوة أو وحي والهام ، ولا تصور فيها لحياة أخرى بعد الموترة ، ولا خوف من المحاسبة على أعمال الحياة الدنها ، كما لا وجود فيها لمسوء ولية ملقاة على الانسان ، ولا امكان فيها لمقصد أو ظية أجل وأسعى من المقاصد الحيوانية لحياة الانسان ، ولا امكان فيها لمقصد أو ظية أجل وأسعى من المقاصد الحيوانية لحياة الانسان " " " " "

واذا كانت المادية والالحاد من ميزات الحضارة الفربية ، فأن من ميزاتها أيضا الأنانية وحب الذات ، " ان العقلية المادية قد أنشأت في الناس من الأثرة وحب الذات ما قد جمل كل فرد في المجتمع يحب أن يهي النفسه أكثر ما يحتطيع من أسباب الترف والرفاهية وتنعم البال ، ولا يحب بحال أن يشاطره في ما يكسبه أحد غيره ولو كان أباه أو أمه أو أخاه أو أخته أو ولده ، وقد أحدث الأغنياء والمترفون طرقا لا تمد ولا تحصى لترفهم والترفيه عن نفوسهم ، والناس من الطبقة الوسطى أو الدنيا عند ما يرونهم يرفلون في أسباب الهذخ والترف هكذا ، تحدثهم نفوسهم بأن يبذلوا سميهم أيضا لاقتنائها والاستمتاع بها ، والنتيجة لذلك أن كثيرا من أسباب البذخ والترف قد أصبحت اليوم في عداد لوازم الحياة ومرافقها الأساسية حتى بالنسبة لمامة الناس ، وأصبحوا يظنون أنه لا يمكنهم الحياة بدونها

١ _ انظر نفن المبيدر ص ٢٠ ـ ٢١ .

٣ _ نفن المسدير ص ٢١ •

ما قد رفع مستواهم للمعيشة العامة ، ولمغيبهم حيث قد أصبح من المحال لفرد منهم أن لا يستجيب لمطالب ذاته ، فغلا عن أن يكون كفيلا باعداد أسباب المعيشة لزوجته وأولاده " • " 1"

ولقد سيطرت الانانية المغرطة وحب الذات واحتقار الفير على حياة المجتمع الفرس ، وشالت بسيطرتها سادين المام والاخلاق والاقتصاد والسياسة ، فالملوم التجريبية اتخذها الفرب الاستمماري آلة لتدمير الانسان وسحق كيانه ووجوده ، والأخلاق أصبحت تمنى الأثرة والطمع والجشع والرياء, وأضحى الاقتصاد يعنى الاستبداد والفش والاحتكار والظلم والحرمان ، وأصبحت السياسة هي التعصب للقومية والوطن ، ومارسة التفرقة المنصرية بين الشموب على أساس من اللون والجنس ، "٢"

يقول اللورد لوثين : "إن الدنيا الفريزة قد كُلِفّت "" بتلك المذاهب السياسية التى تقوم على مفارقات النسل والطبقية • • • انه قد أصبح من الصعب لأورا اليوم أن تخلق بين حياتها وروحها من التلاوم ما ينقذها من أكبر آفات هذا المصروهي القومية الضبقة " • " ؟ "

وبتأثير الأنانية وحب الذات صارع الأفراد بمضهم بمضا ، وأخذت كل طبقة من طبقات المجتمع تتمالى على غيرها بن الطبقات ، وبذلت كل أمة اقصى جهود ها للحصول على النصيب الأكبر من الثوات المادية ، ومن هنا وجدت النزعة الاستممارية عند الشرب الصليبي ، كما وجدت التفرقة العنصرية التي عانت ويلاتها الشموب الأفريقية والآسيوية وغيرها من الشعوب التي وقعت فريسة للغزو الأوربي ،

ا سحركة تحديد النسل ص ١١

٢ _ انظر نحن والحضارة الغوية ص ٣٩ ٥ ٠٤٠٠

٣ ... كلفت: أولمت ، انظر مختار الصحاح للرازى مادة كلف ،

٤ مُثلاً عن نحن والحضارة الفرية ص ٨٩٠

ان الحضارة الفرية لا تملك أن توالف بين الناس و ولا تستطيع أن تمهد السبيل الى التماون الماليي والوثام الدولي ... مهما أقامت في ديارها من المجالس والهيئات الدولية التي تهدف الى نشر السلم والأمن في ربوع المالم ... ان الحضارة الفرية لا تستطيع أن تجنب البشرية ويلات الحروب التي تشهد ها كثير من يقاع المالم اليوم و انها حضارة لا تمرف الا التفرقة والتمزيق و ولا تتنكر الا للوحدة والتنامن والوثام و "1" يعيى الأستأذ محمد أسد "٢" أن أوربا ورثت حبب الذات واحتقار غيرها من الشموب عن اليونان والرومان الذين كانوا ينظون المي وخاصة التي تسكن شي البحر الأبيني المتوسط فكانوا يطلقون عليها لفظ " البرابرة" ويفيف محمد أسد قائلا : " وهذ ذلك الحين والأووبون يمتقدون أن تفوقهم المنصري على سائر البشر أمر واقع و ثم ان احتقارهم الى حد يميد أو قريب لكل المنصري على سائر البشر أمر واقع و ثم ان احتقارهم الى حد يميد أو قريب لكل المنصري على سائر البشر أمر واقع و ثم ان احتقارهم الى حد يميد أو قريب لكل المن أورياً من أجناس الناس وشعوبهم قد أصبح احدى البيزا تالبا رزة في المدنية الفرية " """

١ ... أنظر أضوا على حركة التضامن الاسلامي للمودودي ص ٢٢ ه ٢٣ ه ٢٤٠

۲ __ محمد أسد : مفكر معاصر ، نساوى الأطل ، كان اسمة ليهولد قايس ، اعتنق الاسلام عام ١٩٢٦م وتسمى باسم " محمد أسد " ، زار معظم الدول الاسلامية وتجول فى انحائها ، يقوم الآن بترجمة معانى القرآن الكريم ، وصحيح البخارى الى اللغة الانجليزية ، من موالفاته : الاسلام على مفتوق الطرق ، منهاج الاسلام فى الحكم ، الطريق الى الاسلام .

انظر الاسلام على مفترق الطرق ، مقدمة الموالف ص ١٢ ، ١٢ ،

٣ ــ الاسلام على مقترق الطرق : محمد أحد ص ٥٢ ٥ •

ومن مبيزات الحضارة المعاصرة الحرية التامة والإباحية المطلقة ، وقد أعطيتا للفرد الأورس في القرن الثامن عشر الميلادي كنتيجة غضب وسخط على النظام الاجتماعي القائم على الظلم والجور "1 " • يهقمل التصور المقالي للحرية حدثت الثورة الفرنسية التي أبطلت النظريات الخلقية القديمة وهدمت القواعد المدنية والدينية • وقد شهد القرن التاسع عشر نشاطا ملحوظا لكثير من الكتاب والأدباء الذين قاموا بترويج الأفكار التي تدعو الشباب والفتيات الى الثورة على الآداب الخلقية ، وتحقيق الشهوات الجنسية باحبار أن الحرية والتمتع بلذا ت الحياة حق قطرى للانسان ، وليس من الاثم أو الخطيئة قضا! الشهوة الجسدية وتحقيق رغبات النفس • "٢ " ولقد كان من نتائج الحرب المالمية الأولى زيادة نزعة التحرر والدعوة إلى الإباحية ، وذلك أن نسبة المواليد في فرنسا الخفضات ، وعندما قضالحرب المالمية على كثير من الثجاب الفرنسي شمر المفكرون يحاجة البلاد الى الرجال المقاتلين الذين يدافعون عن البلاد في أى حرب مقبلة ، ولكي يزيدوا من عدد الجنود القاتلين فلابد من زيادة النسل ، ومن هنا قام الخطياء والكتاب والصحفيون ورجال الكنيسة والزعاء السياسيون يدعون الى زيادة نسبة المواليد في البلاد "٣" • وكان لمان حالهم جميما يستصرخ الفرنسيين " أن يكتروا في التوالد والتناسل ولا يهالون القيود التقليدية من النكاح والزواج ، ونادوا أن المذراء التي تتبرع برحمها للتوليد خد مة للوطن ، تستحق المزة والكرامة ، لا المتبوالملام "٠" ، " وهكذا سنحت الفرصة لدعاة الحريسة والإباحية لكي يزيدوا من نشاطهم ودعوتهم ، فابتدعوا كثيرا من الأفكار والنظريات التي تماند دعوتهم الخطيرة ، وحدثت في بلاد الفرب حركة أدبية " ٥ " کان

١ ــ انظر الحجاب ص٥١ •

٢ ــانظر نفس المصدر ص ٥٦ ــ ٥٢ •

٣ _ انظر نفس البصدر ص ٦٠ ٠

٤ ــ انظر نفن المدر ص ٦١ •

ه عرفت هذه الحركة باسم الحركة الطلطوسية الجديدة ، وأما الحركة الطلطوسية =

جدواها الرئيس تفاا شهوة الجسد و بحرية تامة مع منع الحمل بوسائل الملسوم التجريبية و هذلك أزيلت المقبات التي تعترض طريق الناس في المخارنة والمماشرة الجنسية المطلقة و ولقد لاقت هذه الحوكة نجاحا وقبولا كبيرين يقول بول بوين الزعيم المالطوسي الفرنسي: " من المفتام أننا قد بلفتا من النجاح في مساعينا لمدة وم القرن الماني أنه قد أصبح ولد الزئية في منزلة أولاد الحلال و فلا يبقى بعد هذا إلا أن يكون أولاد نا جبيما من هذا النوع الأول نقط وحتى نستريح من هذه الموازنة بين النوعين من الأولاد " و " " "

وهكذا فقد الفرب خشية الله تمالى ، وأخذ يتخبط فى حالة من الضياع والاضطراب ، وخرجت نساؤه على القيم والأخلاق بغمل المضارة المماصرة ، التى أباحت للفرد أن يفعل ما يشاء ، وليس للمجتمع أن ينتزع منه حريته الشخصية ، وأباحت هذه الحضارة الاختلاط الفاضح بين الجنسين ، وبذلك انتشر الزنا والمهر وراجت وسائل منع الحمل وأسقاط الجنين ، وانتشرت الأمراض الجنسية الخبيئة ، والجرائم الخلقية المديدة ، وكثر أولاد الحرام ، وكثرت الأمهات العذارى ، وتفكك الأسرة ونسد نظامها ، وكثرت حوادث الطلاق ، واضمطت القوى الجسدية عند الرجال ، وأصحت الحياة الفرية أقرب الى الهميمية ، حتى إن من الحيوانات ما تستحى أن تقترف ما يفعله الفوى من فجور سافر ،

ويرى البودودى أن الموامل الرئيسية التى أد تالى الحرية التامة والإباحية المطلقة والفساد الخلق المشين في المالم الفربي إنها تنحصر في أمور ثلاثة هي ظهور النظريات الخلقية الجديدة وأثارها الخطيرة في الحياة الفربية موجادي النظام الرأسمالي ، والنظام السياسي الديمقراطي ، وهذه الأمور الثلاثة هي التي أد تالي

القديمة فهي نحبة إلى الاقتصادى الانجليزى مالطوس الذى دعا الى ضبط النسل
 منما لازدياد الممران •

^{1...} أى ولد الزناء انظر لسان العرب لابن منظور طدة زني • ٢٠... المعدر السابق ص ٦٨ •

وصول الفرب إلى هذه الحالة من الحياة الحيوانية • "١"

وفى الصفحات القادمة أعرض تصوير المودودي للمشاكد لآلمديدة التي تميشها أورا وأمريكا في ظل الحضارة المعاصرة التي تتميز بالإباحية المطلقة •

١ ... انتفار الأمراض الجنسيية :..

يقول المودودى: "إن هناك أمرين لا ثالث لهما يثبتان النماء مد خشيتهن الله ما جادة الأخلاق ومعيارها الأعلى عطا حياو هن الفطرى وخوفهن من أن ولادة ولد الزنا تفضحهن في الهيئة وأما الحاجز الأول منهما فقسد أزاحته المدنية الجديدة الى حد كبير و قأني للحياء أن يقى منه بارقة بمدالاختلاط الملئي بين الرجال والنماء في مطفل الرقص والفناء والخمر ومواحل البحار ومسابح الملاهي وأما الخوف من ولادة ولد الزنا و فإن الرواج المام لوسائل تحديد النسل قد جمله أيضا أثراً بعد عين وشيئا يمت إلى الماضي ولأجله قد أصبح الرجال والنساء جميما كأنهم قد نالوا إجازة عامة باقتراف الزنا و ومع كثرة الزنا لابد ان تتفشى الأمراض الخبيئة "و"؟"

وينقل المودودى عن المعادر الفربية ما يوكد على انتشار الأمراض الجنسية الخطيرة التي وجد دى المجتمعات الفربية نتيجة الاباحية والفوضى الجنسية التي تميشها تلك المجتمعات ٠

فق أمريكا-التي تدعى التقدم والرقى الصارى ــ انتشر السيلان والزهرى بصورة رهيبة أفزعت المقلاء من أطبائهم • يقول الطبيب الجراح توماس باران متحدثا

١ ــ انظر الحجاب ص ٢٥٠ ولمعرفة تأثير النظامين الرأسمالي الاقتصادي
 والديمقراطي السياسي في النواحي الاجتماعية والأخلاقية وفي العلاقـــــات
 الجنسية بين الرجل والمرأة •

انظر نفس البصدر الصفحات ٢٢ ــ ٧٤ -

٢ _ حركة تحديد النسل ص٢٦ ٠

عن مرض الزهري : "إنه أفتك وأضر بمائة مرة من مرض فالج الأطفال ، وأن خطره في أمريكا مثل خطر السرطان وحيى الدى والتهاب الرقة ، حتى أن واحدا من كل أرمة أشخاص انها يذهب ضحية الموت بسبب الزهرى مها شرة أو غير بها شرة " ويملق الأستاذ بال لنيدوس على رأى الدكتوربا وان : "لقد كانت الأمراض الخبيثة فسى تضاوئل وانحطاطا لبواج الأدوية الجديدة واستمطلها بمد سنة ١٩٤٧م ولكتها نكست مرة اخرى وعادت سيرتها الاولى منذ ١٩٥٥م ، ففي مدن أمريكا كلها تقريها نجد أن مرض الزهري والسيلان في انتشار وتقدم بسرعة لا توصف ، وأن أكثر من يفشو فيهم هذان الموضان هم الأحداث من الفتيان والفتيات الذين سنهم أقسل من عشرين سنة ، بل الحقيقة أن نصف المابين بهذين الموضين هم هوالا الأحداث " ، " 1 " ويقد رالأطباء المختصون أن ١٠٠٪ من النساء اللواتي تجرى بموض السيلان ، منهم المتزوجون والمزاب ، وأن ٥٧٪ من النساء اللواتي تجرى بموض السيلان ، منهم المتزوجون والمزاب ، وأن ٥٧٪ من النساء اللواتي تجرى لمن أمريكا لممالجة الأمراض الجنسية فقط ستهائة وخمسون مستشفى " ، وخلاصة القول في أمريكا لممالجة الأمراض الجنسية فقط ستهائة وخمسون مستشفى " ، وخلاصة القول الجنسية الفتاكة ، " " "

وأما في بريطانيا فإن الأمراض الجنسية تنتشر بصورة رهيبة في كثير من المدن البريطانية لدرجة أن الأدوية الجديدة القاتلة لجراثيم هذه الأمراض لم تمد تجدى و نشرت مجلة ريد رز دا يجست في عدد أغسطس ١٩٦١م مقالا تحدثت فيه عن سريان الأمراض الجنسية في المجتمع البريطاني وازدياد عدد المصابين بهذه الأمراض وقد ذكر الكاتبان لهذا المقال : "أن هذا الها الماحق ه أي ها الأمراض الخبيئة و منتشر على نطاق واسم بين الشعب الانكليزي كله ه وأن أكثر مل يدعو إلى الحزن

١ ــ نفس المصدر ص ٣١٠٠

٢ _ انظر المجاب ص ١٠٨ ه ١٠٩ ٠

والأسى من نواحيه أنه متدفق كالسيل المتجرف في الأحداث من الفتيان والفتيات والفتيات بصفة خاصة " * " " " "

وفى فرنما-التى وفعت ثورتها شعارات الحرية والمعاواة والأخااب فقسد انتشرت الأمراض الجنسية التى أهلكت كثيرا من الشعب الفرنسي ه يقول الدكتور ليريد: " انه يبوت فى فرنسا ثلاثون ألف نسمة بالزهرى وما يتهمها من الأمراض الكثيرة ه فى كل سنة وهذا المرض هو أفتك الأمراض بالأمة الفرنسية بعد حسسى الدى " " " واضطرت الحكومة الفرنسية الى اعفا بخسة وسهمين ألف جندى من الخدمة المسكرية فى السنتين الاوليين من الحرب الهالمية الأولى حد لكونهم معابون بموض الزهرى " وفى ثكنة عسكرية متوسطة أصيب ٢٤٢ جندى فرنسى بهذا المرض بفضه ه " " "

وأما بالنسبة لبقية دول أوربا و فإن ما ذكرناه عن امريكا ومربطانيا وفرنسا ينطبق تماما على هذه الدول و فقد أكدت الاحصائيات التي أصدرتها منظمة الصحة الدولية أن سنة عشريلدا من مختلف المالم قد انتشر فيها الزهري والسيلان كالوباء الماحق و "؟"

٢ ــ كثرة الفواحث والجرائـــــم :ــ

إن اعطاء الفرد الحرية التامة وتبتع المجتمع بالاباحية المطلقة لابد أن توادى الى كثرة الجرائم في هذا المجتمع ه ولا سبعا إذا كان نعذا المجتمع قد خشية اللمه وتنكر للأخلاق والآد اب الاجتماعية ه وخاصة إذا كان من المجتمعات التي أهدرت إنسانية الانسان ه وأعلت من شأن الشهوات والملذ ات الجنسية ، إن الحال الستى

ا ــ حركة تحديد النسل ص ٣٢ ، وانظر نص المقال نفس المصدر ص ٣١ ،
٣٢

٢ ــ الحجاب ص ٩٢ ٠

٣ _ نفس المعدر ص ٩١ •

٤ ــ حركة تحديد النسل ص ٣٣

وصلت اليها المجتمعات الفريدة في ظل الحضارة المعاصرة أصبحت تنذر بالخطر الذي يهدد حياة هذه المجتمعات ويقودها الى الهاوية ، يقول الدكتور سوروكن الخبير الأمريكي بالشئون الاجتماعية في كتابه "السلوك الجنسي في الرجل ": "ولملنا لمنا مع هذا بحاجة إلى بيان العوائرات والنتائج الشالمة التي تترتب طي هسندا الاسترسال ورا الشهوات الجنسية المارية على الفرد والبيئة والأمة بصورة عارمة ، وسوا أسبيتم هذا الاسترسال "الحرية الجنسية "أو "الفوضي الجنسية " فإنه لا تتبدل الحقيقة القائلة بأن نتائجه أبمد تأثيراً من نتائج كل الانقلابات السستي شاهدتها عين التاريخ حتى اليوم "، "ا" ولمل طي وأس ما ينذر بالخطرفسي المجتمعات الفرية ويتهدد حياة الناس هناك كثيرة الفواحثي والمنكرات والجرائم المجتمعات الفرية في ازدياد ، فيثلا الجوائم الجنسية التي اطلمت عليها الشرطسة نصبة الجريمة في ازدياد ، فيثلا الجوائم الجنسية التي اطلمت عليها الشرطسة البريطانية سنة ١٩٦٨م : ١٩٠٠م ١٠٠٠ بريمة ، بينها بلفت على ١٩٥٠م ، وربعة ، بينها بلفت عام ١٩٥١م ؛ وربعة ، بينها بلفت على ١٩٥٠م ، وربعة ، بينها المستوائم الكبيرة نقد اطلمت الشرطة سنة ١٩٤٠م على ١٩٥٠م ، وربعة ، بينها المعام على ١٩٥٠م ، وربعة ، بينها المسائم وربعة ، بينها المسائم على ١٩٥٠م على ١٩٥٠م ، وربعة ، بينها اطلمت الشرطة سنة ١٩٥٨م على ٢٨٥٠٠م عربية ، وربعة ، بينها المسائم الشرطة سنة ١٩٥٨م على ١٩٥٠م على ١٩٥٠٠م وربعة ،

يقول الكاتب البريطاني جورج رائيلي اسكان في كتابه " تاريخ الفحشا":

" وقد أصبح تماطي الفجور وعدم التصون عبل اتخانه الأطوار الصوقية عمدودا
عند فتاة المصر من أساليب الميش المستجدة عويدخل في هذه الأساليب أيضا ؛
التدخين واستعمال الخبور الحامشة وصبخ الشفاة بالأصبح الأحمر عواظهار الخبرة
بالمملومات الجنسية وتدابير منح الحمل والتحدث في الأدب الفاحش ولا تسزال
تكثر النساء اللاتي يزاولن العلاقات الجنسية قبل الزواج من غير ما حرج وفي حكم
النادر وجود الأبكار اللآتي يكن في الحقيقة والواقع أبكارا عند ما يعقد ن النكاح أمام

١ _ نفس المحدر ص ٢٩ ٠

٢ _ نفس الصدر المابؤس ٢٩ _ ٣٠

٣ _ نقلا عن الحجاب ص ١١٥٠

وكثرت في المجتمع الفرنسي الفواحش ، فأصبح البقاء حرفة منظمة وتجارة رائجة رابحة ، يقول بول بيوبو ت ان هذا الممل (البقاء) قد أصبح في زماننا نظاما محكم التركيب ، يجرى بما شئت من التنظيم على أيدى الموظفين والمالمين المأجورين ، ويخدمه ويعمل فيه أواب القلم وناشو الكتب والخطباء والمحاضون والأطباء والقابلات والسياح التجاريون ، ويستعمل له كل جديد من فنون النشر والعرض والاعلان " ، " ا"

٣ _ كثرة وقوع الطلاق وتفكك النظام الأمسرى :

网络拉拉拉拉 自由的现在分词 医自由性 医红红红斑 有效 化化 医抗毒性

فتحت الحضارة البماصرة المجال أمام المرأة للممل في شتى المياه بن وأصبحت المرأة التى تكسب قوتها بيدها ليست في حاجة الى رجل في أى هأن من شئونها ــ اللهم ــ الاقضاء الشهوة وهذه يمكن أن تجدها عند كل رجل في في بالثالي ليست بحاجة الى زواج شرى يقيد حربتها ويعنمها من اتخال الأخدان والمشاق و لذلك نظرت أكثر النساء الشويات الى الزواج نظرة احتشار وازد راء وكتب القاضى الأمريكي لندسى معهوا عن أفكار النساء في بلاده "مالى أثوج ؟ وهوالاء أترابي قد تزوجن في السنتين الماضيتين و فعاذ ا جنين منه ؟ الا أن كان نصيب نصفهن منه الطلاق و واني اعتقد أن لكل فتاة في هذا المصرحقا طبيميا في حرية الممل والتصرف فيها يتعلق بالحب "و"؟"

وأما النماء اللواتى تزوجن نسرطن ما تبدل الحضارة الفربية تفكيرهن ويملن السبس الابتماد عن الزوج • يقول الخبير الأمريكي سوروكن : " ان قدامة العلاقة الزوجية تهان الآن مرة بمد مرة بفظاعة وعلائية أشد بالنمية للماض ، حتى لقد أصبح كسل بيت بمثابة محل لوقوف السيارة حيث لا ينزل الزوجان الاليلة أو بعض ليلة ، مجد لا

¹ _ نقلا عن المصدر السابق ص ٨١٠

٢ ـ نقلا عن الصدر السابق ص ١١٠٠٠

من أن يكون منزلا ينزل فيه الزوجان ويعيشان عيشة هادئة مستقرة " • " ا"

ويملق القاضى لندسى على كثرة حوادث الطلاق فى المجتمع الأمريكى بقوله :
" ان حوادث الطلاق والتفريق بين الزوجين لا تزال تكثر وتزد أد و وان اطردت
الحال على هذا ــ كما هو الموجود ــ فلا بد أن تكون قضايا الطلاق المرفوعة الى
المحاكم فى معظم نواحى القطر على قدر ما يمنح فيها من الامتيازات من الزواج " • " " "

وفي فرنط كثر وقوع الطلاق لدرجة أن محكمة الحقوق بمدينة سين فسخت في يوم واحد ٢٩٤٠ زواجا وللفت حالات الطلاق في فرنط عام ١٩١٣م، ستة عشير الفحالة ، وفي عام ١٩٣١م، بلفت احدى وعشرون ألف حالة ،

والباحث في أحباب الطلاق في المجتبع الفرس لا يملك نفسه من الضحك عليها لتفاعتها •

فيثلا يقع الطلاق عند هم الأسبئزاز أحد الزوجين بن غطيط الآخر في النوم ه أو كون أحد هما لا يحب كلب الآخر ه "٣" وقد طالمتنا الصحف أن رجلا طلسق روجته لأنها أبت الا أن ينام الكلب بينهما في غرفة النوم •

ولقد على مفكو الحضارة الضوية مفكلة كثرة الطلاق بابتداع طريقة جديدة شمى ما يد (الزواج الاختيارى) ، وهى أن يما شرالرجل المرأة مدة من الزمان قبل أن يمقد بينهما الزواج ، فإحد تألفت قلومهما أبر ما عقد الزواج ، والا فليذ هب كل منهما لسهيله ، ليه حث هو عن زوجة أخرى ، ولتبحث هي عن زوج آخر ، وأخذ ت روسيا الشيوعية بهذه الطريقة الأوبية وسعتها "الحب الطليق "، "؛"

١ عن حركة تحديد النسل ص ٣٨٠

٢ _ نقلاعن المجلب ص ١١٠ •

٣ ـ انظر المدرالمابق ص ٩٥٠

١١٢ ص المدرالمابق ص ١١٢ •

إن تأثير الحنارة المعاصرة على المرأة في المرب جملها تنفر من وظيفتها الفطرية في انجاب الأطفال ورفأيتهم والقيام بشؤون الهيت ، وأصبح من العبث عندهن أن تبقى احداهن في البيت وتثرك ما في خارجه من فرس اللهو الحرام والمتعة الرخيصة لذلك عمد تالكثير منهن الى وأد أولادهن حتى لا يشكل الأطفال عليهن عبط تقيلا في التربية والرفاية اللازمة ، وقد أتاحت لهن الحنارة وسائل منع النسل والقناء عليه ، فكثرت الأدوية والمقاقير التي تحول بين النساء والحمل ، وان قد راء الوجود فالاجهاض وعليات الاسقاط كفيلة بالقضاء عليه ، وأن كتبت له الحياة فالموت حرقا أو بالآلات الحادة خير وسيلة للتخلص منه ،

يقول بول بيورو العميد السابق باحدى الكليات الفرنسية ... " كثيراً ما نظلم في الجرائد على معائب الأطفال الذين يصومهم اباوهم صوا العداب وهذه الجرائد لا تذكر من تكلم الأحداث الا ما يكون له خطر و ولكن الناس يعلمون أى قمسوة يعامل بها هوالا الضيوف الثقلا ، الذين برم بهم اباواهم لما نفصوا عليهم لمسذة الحياة ووه وهذه الأرواح المسكينة لا تجد الى الوجود سبيلا الاحينما تنكس بعض النساء عن الاقدام على الاسقاط ولكنهم أذا ما جاواوا في هذه الدنيا ، يذوقون وبال مجيئهم فيها حق مذاقه " ، " ا"

ولقد نشرت الصحف الغرنسية بعضا من حوادث قتل النساء بالأولاد هن الصغارة فاحد اهن خنقت طفلها و ولما رأت فيه يقية من الحياة وقد فت به الى الحائط وشجت رأسه و والخرى حاولت نزع لسان ولدها ثم حطمت رأسه و وثالثة أماثت طفلها غرقا في الوقت الذي كان فيه أقاربها يهون لها ولدا سابقا و وكانوا مستعدين لتوبية هذا الآخر و "٢"

^{1 ...} نقلا عن للبَّمَدُ رالسابق ص ١٧٠

٢ ـ المحدر المابق ص ٩٨٠

وما يدل على نساد النظام الأسرى في ظل الحضارة الفرية حالات تشرد الشباب التي كثرت في المجتمعات الأوربية في أمريكا فيضت الشرطة سنة ١٩٥٧م على حوالي ١٩٥٠٠ر٢ شخص لارتكابهم مختلف الجرآئم ه كانت أعمار ٢٠٠٠٥ر٢ شخص منهم أقل من ثماني عُشَرة سنة ١٣٠٠ أ

وعن أخطار الحضارة على النظام الأسرى في المجتمع الفرنس كتبت احسدى
المجلات الباريسية تقول: "ان ما قد نشأ بيننا اليوم من قلة الزواج وكثرة الطلاق
وتفاحش الملاقات غير المشروعة ما الدائمة والماضة ما بين الرجال والنساء ها يدل
كلم على أننا راجمون القهقرى الى البهيمية والمؤبدة الطبيمية في النسل الى
التلاشي والجيل المولود ملقي حبله على غامه والشمور بكون تعمير الأسرة
والهيت لازما لبقاء المدنية والحكم المستقل يكاد ينتفي من النفوس ووود "" ""

وحد هذه هى الحياة التى تميشها المجتمعات الأوهية فى ظل الحضارة المماصرة التى أطلقت للفرد المنان و وتركته يبارس حربته كيف يشاء تحت حماية القانون وحراسته و وماركة المجتمع و ورعاية الملوم التجربهية و وقد أسهبت فى النقل عن كتب المودودى التى تحدث فيها عن ويلات الحضارة الشوية بشهادة أصحابها ومن ممادرهم الملبية و لكى أعطى القارئ فكرة واضحة عن الحضارة المماصرة التى جلبت للانسان الأورى الضجر والاضطراب والقلتي النفس والأمواض الخبيثة و وسلبت منه نعمة الأمن والاطمئنان والاستقرار وراحة النفس والأمواض وجلبت للأسرة الأوربية التفكك والانحلال والضياع و وجلبت للمجتمعات الأوربيت أسباب الدمار والهلاك و وجلبت للمالم الاسلامي الذي تأثر بها ما جلبت مسسن ويلات ونكبات و هو في طريقه الى نفس النهاية التى انتهى اليها الغرب اللهبم ويلات ونكبات و هو في طريقه الى نفس النهاية التى انتهى اليها الغرب اللهبم

ولكى نوضح تبديل معالم القطرة الانسانية ... التى قطر الله الناس طيها ... في تقوس من ابتمدوا عن هداية الدين تذكر الأخطار التي جلبها النظامان : النظام

١ _ انظر حركة تحديد النسل ص ٣٠٠

٢ ــ نقلا عن الحجاب ص ١١٢٠٠

الراسطلي السائد في أمريكا وأورا الفربية • والنظام الشيوى السائد في روسيا وأورا الشرقية •

أولا: النظام الرأسط لمسي :-

ان أعال الرأساليين من الطبقة الهرجوازية تدل على أنهم مفرطون فى الأثرة والأنانية وحب مصالحهم ومناقعهم ، وهم مجمعون فى التآمر على مصالح جمهور الما لمين والأجراء والمستهلكين ، وعلى مصالح الحكومة التى حققت لهم الأسسن والرفاهية ، "1" يقول الاقتصادى الشهير آدم سبيت : " قلما يجمح التجار وأهل الحرف والصناعات مجلس من المجالس الا انتهى بموامرة منهم على مصلحة الجمهور ، أو قرار لرفع أسمار البضائح ، حتى لا تكاد تخلو المناسهات التى يتسنى لهم الاجتماع فيها من اقتراف مثل هذه الجريمة الشنيعة " ، "1"

ان المجتمعات الفوية التى تمين في ظل النظام الرأسالي أصبحت الآن عقاس من البطالة ، حيث مثات الآلاف من العمال الذين لا يجدون فرص المسل المتاحة لهم ، فقى أمريكا مثلا بلغ عدد العمال الماطلين بين شهرى أبريل وأبو سنة ١٩٤٩م حوالى ثلاثة ملايين وخمسائة ألف عاطل وارتفع المدد في شهر يونيو من نفس السنة الى أردمة ملايين عاطل .

١ _ انظر أسى الاقتصاد بين الاسلام والنظم المماصرة ص ١١ ه ١٠٠٠

٢ ــ نقلا عن المحدر السابق ص ٤٥ ، وآدم سعيث : (١٧٦٣ ـ ١٧٩٠م)
 من كبار المفكرين الاقتصاديين الفريين ، اسكتلندى الأصل ، عمل مدرسا
 بجامعة جلاسجو ، أخرج أول دوسة جامعة منظمة لعلم الاقتصاد ، وهو من دعاة الحرية الاقتصادية ، أهم مؤلفاته : ثورة الأم ، وهسندا
 الكتاب يعتبر أساس علم الاقتصاد الحديث ،

انظر الموسوعة المربية الميسرة جـ ٢ ص ١٠١٦ •

يقول المودودى : "فالبطالة جزالا يتجزأ من جسد النظام الرأسمالي سواء أكانت الأيام أيام نفاق الصناعة والتجارية أو كسادها " • " " ومن المعلوم أن البطالة لما أثرها الواضح في حياة المجتمع الاجتماعية والأخلاقية ، فكلما كشر عدد الماطلين زادت نسبة الجرائم والسرقات وحالات التشرد والضياع ، وكشسرت الأمراض النفسية • "٢"

ان المجتمعات الرأسطالية تمانى من الافلاس في مجال القيم والفضائسل والمواطف الانسانية ، فلا تمرف هذه المجتمعات المواساة والتماون والتراحم والتضحية والايثار ، لقد انتشرت عند أفرادها الأنانية المفرطة والجشع والطمع ، فثقل الولد على أبيد ، والأخ على أخيه ، وأصبح كل واحد منهم لا يهتم الا بمصلحة نفسه وحسب ، "٣"

ومن سيئات هذا النظام أنه يبيح للتجار والصناع اتلا ف البضائع المنتجه من القواكه والحبوب وغيرها من المواد الاستهلاكية ه وذلك عن طريق حرقها أو القائها في البحر ه حتى لا تصل السوق بكميات تسبح بخفض أثمانها ه وبالتالي يتمكن المحتاجون من شرائها ه "٤" ولقد طالعتنا الأخهار بأن البرازيل قامت باثلاف آلاف الأطنان من البن حتى لا ينخفض صعره في الأسواق العالمية المستبلكة له ه

ومن الميوب الخطيرة التي يتسم بها النظام الرأسمالي اباحته الاحتكار والوا ه وكلاهما شرللانسان • فأصحاب الأموال من أرباب التجارة والصناعة يلجأون الي الثراء الفاحش عندما يقومون بشراء الحاجات والبضائع الاستهلاكية وادخارها حستي تنعدم من السوق ويكثر عليها الطلب ه وبالتالي يرقمون الأسمار ه ويستغلون حاجة

١ ـ نفن المدر ص١٠٢٠

٢ ــ انظر نفس البصدر ٤٦٣٦ ٥ ٤٧ • ١٠٢ •

٣ ــ انظر نفس المصدر ص ٤٩ ه ه ه ٠

٤ _ انظر نقس البصدر ص ٥١ ه ١٠٣ ه ١٨٥٠

الناس اليها وأما بالنسبة لليها فيقول المؤدودى : "والتجارة واليها كل منهما يستلزم الآخر في عدا النظام ولا يترقى الا به في ظولا اليها لتداعى النظام الرأسالي " ويقول : " وما لا ثلث فيه أن اليها ما زال و منذ قديم الزمان موجودا في أكثر مجتمعات المالم باعتباره سيئة بفيضة احتملتها قوانين المالم على كره منها في أكثر الأحيان و ولكن الذي امتاز به مفكو طبقة البرجوازية في الجاهلية الضوية الجديدة و بمد الجاهلية المصية القديمة و أنهم جملوا الربا هو الصورة المشروعة الوحيدة للتجارة و والبناء الصحيح الوحيد للنظام المالي كله و وضموا قوانين البلاد على طبق جملتها سندا وعونا لصلحة المرابي دون مصلحة المدين و فأصبح أرفه الناس وأسمدهم في المجتمع من جمع المال وكنزه بطريقة من الطبق أو حيلة من الحيل ومنظموها و ومسيوا التجارة في كل مرحلة من مراحلها و والقائمون بجمهم الخدمات ومنظموها و ومسيوا التجارة في كل مرحلة من مراحلها و والقائمون بجمهم الخدمات المتعلقة بانتاج الأدوات الاستهلاكية وتهيئتها و فقد أصبحوا جميما لا يقام لهسم وزن ازاء ذلك الفرد الذي يقوض ماله للتجارة ثم يجلس في بيته وادعا مطمئنا " • " " "

يستخدم ما يشا من الوسائل والطبق التى تطوله من أجل تنبية ثوته وزيادة ثرائه و ويبين أيضا مدى نفوذه فى الدولة ، بحيث يستطيع استمهاد الحكومة والتجار والصناع الذين يضطرون سد نتيجة الخلل فى توزيع الثروة سد للاقتراض منه • "٣" ثم يضيف قائلا : " هكذا يظلم هذا النظام المالى المبنى على الربا الما لميسسن الحقيقيين المنتجين للثروة من كل جهة ومن كل وجهة ظلما شاملا ، حيث قد فترض أزمة الاقتصاد الاجتماعى كله الى طائفة من المتبولين والراسماليين المستأثرين الذين لا تهمهم سمادة المجتمع ولا فلاحه ، ولا يسدون اليه نوعا من الخدمة ، لكنهم لما

١ ب نفس الصدر ص ١٣٠٠

٢ ــ نفس النصدر ص٣٥ ــ ٥٤ .

٣ ــ انظر يغلن المعدر ص ١٥ ــ ٥٥ ٠

كان في أيديهم روح الشوون الاقتصادية كلها وهو رأس المال ، وقد أعطاهم القانون الحق في جمعه واكتنازه والمرابأة فيه ، لم يكونوا المستغلين الرئيسيين للثروة الناشئة من جهود المجتمع العامة فحسب ، بل أصبحوا قاد رين أيضا على أن يستغلوا المجتمع كله في مطالحهم الشخصية ويلمهوا بمقادير الدول والشعوب "٠"

أقول: ان المرابين الذين يسيطرون على المجتمعات الشربية ، والذين يلمبون بمقادير الشعوب هم اليهود الذين عرفوا كيف يستغلون البشرية عن طريق السيطرة على الدوائر والمواسسات والمصارف الطلية العالمية ،

ان الرأسالية التي منحت الأفراد الحرية الشخصية " ليس في مبادئها ونظرياتها شيء يبعث الأفراد على القيام بخدمة معالج المجتبع المشتركة مويجبرهم على ذلك عند الحاجة اجبارا • بل هي تنشيء فيهم عقلية تجب اليهم ذواتهم وتحطهم على معارية معالج المجتبع في سبيل معالجهم الشخصية ه حتى يختسل التوازن في توزيع الثراء بين الأفراد • فترى في جانب أقلية ضيّلة مين أسعدهم الحظ قد أصبحوا من أصحاب الملايين بوضع أيديهم على موارد ثروة الجماعة كلها ه وهم لا يزالون يسعون في ضم ما تبقى من ثروتها الى أنفسهم بغضل ما تبدهم بسه أموالهم الطائلة وثرواتهم الدخرة من قوة عيالجانب الآخر ترى الجمهور وعاست أفراد المجتبع لا تنفك حالتهم الاقتصادية تضمحل يوما فيوما حتى لا يقى لهم نصيب في توزيع الثروة الا قليلا • ولا رب أن أموال المتبولين الوافرة كثيرا ما تحدث في توزيع الثروة الفائدة تألقا في ضما رالتبدين والحضارة يمجب الأنظار ويأخسنة بالألباب في يدء الأمر • ولكنه لا يكون من عاقبة توزيج الثروة غير المتزن الا أن ينقطع الدم عن الدوران في جسم المالم الاقتصادى • فتوت بعض أضائه لقلسة ينقطء الدم و وفسد بعضها باجتماع الدم وكثرته فيها "• """

١ ــ نفس المدر ص ١٣٠٠

٢ ــ أسس الاقتصاد ص ١٤ ــ ١٥٠

وبعد تلك هي الحياة التي يعيشها ألفرد الفنهي في ظل النظام الرأسمالي وهي كما ترى حياة العبودية للمادة ، والجرى وراء تحقيق رنبات النفس واهوائها ، وهي حياة من أعرض عن الاسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة ، وأقبل على المناهج الجاهلية يستبد منها السعادة والرخاء ، قال تعالى : "أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون " ، " ا"

ثانيـــا: النظام الشـــيوس:

عقوم الشيوعية على جداً الفاء الملكية الفردية وخاصة في وسائل الانتاج وجمل الملكية في يد الدولة ف فالملكية الفردية في نظر الشيوعيين مصدر جبيع الشرور والمفاسد و ونسي هو لاء الشيوعيون أن حرمان الأفراد من الملكية الشخصية يؤدى الى القضاء على حياة الانسان المدنية بالاضافة الى خطره على الاقتصاد و وهذا الحرمان يقتل القوة الحقيقية الباعثة على الجد والاجتهاد و فالفرد لا يهذل جهده في السمى والممل اذا لم تراعى مصلحته الشخصية وحقوقه الفردية في التملك و

ان النظام الشيوى سلب من الأفراد حريتهم ومشاعرهم وأحاسيسهم ، وجعلهم كالآلات الصماء مقابل ما يعطيهم من الطمام واللباس والسكن • "٢"

وعن سبب تسلط الشيوعية على الأفراد وعدم قدرتهم على احداث الثورة ضدها يقول المودودى: " فلولا ما يرزحون تحته الآن من الاطار الحديدى الشديد الدائم لأتواطى النظام الشيوعى وقواعده بين عشية وضحاها • وهذا ما جمل الحكوسسة الشيوعية اليوسية اليوم أكثر الحكومات فى الأرض جورا واستبدادا • قد بطشست برعيتها بطشا شديدا ما وجد ولا يوجد له مثيل فى حكومة شخصية (فردية ديكتاتورية) أو جمهورية أخرى فى الأرض • • • " • " " " "

١ ... سورة المائدة : الآية ٥٠ ٠

٢ ــ انظر أسس الاقتصاد ص ١٥ ــ ١٧ •

٣ ـ نفس المصدر ص ١٢ •

ان روسيا الشيوعية لكى علنى الملكية الشخصية للأراضى ومعامل الانتاج ، ولكى تنفذ مشاريح الزراعة الجماعية قامت بارتكاب المجازر الوحشية التى يندى لهسا عشر جبين البشرية ، فسفكت دم تسمة عشر مليون نسمة ، وحكمت على اثنى مليسون نسمة بمقوبات فادحة مختلفة ، ونفت عن البلاد نحو خمسة مليون نسمة ، حتى ضاق بأفصال الشيوعيين هذه أخلص أصدقائها وأكبر دعاتها ، "1"

ولقد انكرت الشيوعية الدين والأخلاق والقيم وكل بعداً يحول بينها وبيسن تنفيذ سياستها في المجتمعات التي ابتليت بها • وحوش قادة الشيوعية أتهاعهم طي ممارسة القسوة والظلم والاضطهاد والفدر والكذب والخداع وكل خلق ذيهم من أجل احداث الثورة التي يطمعون تحقيقها • يقول لينين "٢" أحد قادة الثورة الشيوعية " ونحن نرفض كل نظرية للأخلاق بنيت على تصور من تصورات المالم الملوى ، أو كانت غير مأخوذة من تصور النزاع بين الطبقات • وما الأخلاق عندنا الا تابعة كسل التبعية للحرب الطبقية ، فكل شي تمس اليه الحاجة للقضا على النظام الاجتماعي المستفل وتنظيم الطبقات المالمة وجمع شطبها ، هو مشوع عندنا من الوجهسسة

١ ــ نفس ألصدر ص٧٢ ــ ٧٣

٢ ــ لينين: (١٨٢٠ ــ ١٢٩٢٩م) ٠

اسمه الحقيق فلاد يمير ايليت لينين أوليانون و اعتنى الماركسية سنة اسمه الحقيق فلاد يمير ايليت لينين أوليانون و اعتنى الماركسية سنة أورسا و المنظيمات الشيوعية التي كانت تعمل في روسيا روقي علم في عام ١٩٠٣م تزعم الأغلبية الشيوعية المسماء (بولشفيك) و وفي علم ١٩٢٨م في المريدة الشيوعية "برافدا " و وفي علم ١٩٧٨م فيسبب الثورة الشيوعية التي أطاحت بالقيصر و واستطاع لينين وحزيم " بولشفيك " بمد تصفية الأحزاب الشيوعية الأخرى و استطاع لينين في حكم روسسيا بمد تصفية الأحزاب الشيوعية الأخرى و لقد أدخل تمديلات على الماركسية والديكتاتورية والارهاب حتى هلك و ولقد أدخل تمديلات على الماركسية والم موالفاته " ثطور الرأسمالية في روسيا " و

انظـر المنجد في الأعلام: مجموعة من الموالفين (دار المشــــــ _ _ _ _ _ _ _ بيوت ــ ط ١١ ــ ١٩٨١م) ص ٢٢٢ ٠

الخلقية ، وليست أخلاقنا إلا أن نكون أقويا منظمين ، ونحارب الطبقات المستغلة بكل شمور وأتم وى ، ولسنا ممن يو منون بأن للا خلاق مبادئ أزلية أبدية ، قد أخذ نا على أنفسنا أن نأتى هذا الرجل من قواعده ، وما أخلاق الشيوعيين إلا أن يحاربوا لاقامة حكومة قوية مستقلة للممال ، ولا بد أن يستمان في هذا السبيل بكسل نوع من أنواع المكر والخداع والمد روالكذب والحيل المختلفة والمناهج الملققة " ، " ا" قد انتشرت في المجتمعات الشيوعية كثير من الأمراض الاجتماعية والمغاسد

الخلقية التى نشأت نتيجة حرمان القرد من الملكية الشخصية و فانتشرت الرشوة .
والخيانة والسرقة والفين والفساد و "٢" وإذا كانت الملكية الجماعية والمدل بين الأفراد فن البادئ التى رفعتها الشيوعية وفي هذا بين المدأين لا وجود لهما في المجتمع الروس و فأعضا والحزب الحاكم وقادته والمتماونون مصهم من العلمسسا والموظفين وأهل الفن والصحافة يعيشون في ترف عجيب و بهاقي الشعب من الفلاحين في المزارع الجماعية و والعمال في المصانح المواهمة فيميشون في ضيق مادى وعموز شديد مع كون هوالا بيذلون من الجهد والممل أضعاف بها يكسبون و إن رواتسب عمامة الممال ومستوى حياتهم في أمريكا بهريطانيا الرأسهاليتين أحسن بكثير من رواتب الممال ومستوى حياتهم في روسيا الشيوعية التي تتبجح بأنها حامية الجماهير ومنقذة المال ومستوى حياتهم في روسيا الشيوعية التي تتبجح بأنها حامية الجماهير ومنقذة

ويحدثنا المودودى عن الحكم الديكتاتورى السائد في البلاد الشيوعية و ويضرب لنا مثلا بروسيا التي لا يستطيع الفرد فيها أن يرفح رأسه بكلمة نقد للحسسزب الحاكم أو لمو سماته ودوائره المختلفة و فازدا حاول أحدهم أن يعارض سياسسسة الحكومة فإن مصيره الموتأو السجن مع الأشفال الشاقة في سيهريا الجليدية ولقد استطاع الحزب الشيوعي الحاكم السيطرة على البلاد و ومارسة الظلم والاستهداد

١ ــ أحس الاقتصاد ص ٧٣ ـ ٧٤ •

٢ ــ انظر نفس المصدر ص ٢٥ ــ ٢٦ ٠

٣ _ انظر نفس المصدر ٧٨ _ ٧٩

ضد الجماهير الكادحة عن طريق تحكمه في الخبر والطمام اللذين هما هم الجماهير الروسية • يقول المودودي :

- " أما الآن _ أى بعد قيام النظام الشيوى فى روسيا فعلا _ فتعمال نظر فيما تجود به هذه التجرية على أهل روسيا فى حياتهم اليومية وما تأخمنه منهم فلنوازن بين هذا وهذا لنتبين الفق بينهما فالذى تجود عليهم به همو :
- ۱ _ قد ضمنت لكل فرد من الأفراد من العمل ، على الأقل ما جعل من المكن له أن ينال من الغذاء ما يعسك به رقع ، ومن الملبس ما يستربه جسده ومن المسكن ما يأوى اليه ،
 - ٢ ــ وكذلك ضمنت له ــ بصفة جماعية ــ أن يثال المعونة عند النوازل فسا
 هناك شيء بعد هاتين الفائدتين جادت بع التجرية الشيوعية على أهسل
 بلاد روسيا •

والذى أخذته منهم هو : ما كان لابد لاقامة نظام الملكية الجماعى مكان نظام الملكية الفردية ه من أن يتولى هذا الممل الخطير نفس الحزب الذى قام بهذه النظرية ... أى الحزب الشيعى ... وقد كان ما يقتضيه هذا الممل الخطير أن تقوم فى البلاد سيطرة مهيمنة تقوض بكل قوة دعام نظام الملكية الفردية وتقيم النظام الجديد بأيد قوية حديدية • نقامت هذه السيطرة وقيل لها "سيطرة الممال" ولكن الذى يعرفه القاصى والدانى أن ليس عال روسيا ومزارعوها والمشتشلون فى مختلف شعب الحياة كلهم فن أعنا الحزب الشيوى ه بل لعلم لا ينضم الى هذا الحزب منهم ولا ٥٪ • فهى فى ظاهر الأمر سيطرة الممال ولكن فى الحقيقة سيطرة الحسرب الشيوى على العمال " ولكن فى الحقيقة سيطرة الحسرب

ويضيف "ان الحزب المسيطر في هذا النظام يستعمل الصحافة والاذاعة والسينط والمدرسة والمطهمة التيانية الادارية وشئون البلاد الاقتصادية والسياسية كلها طبقا لخطة مرسومة خاصة ، وذلك لانجاح المنهج الذى يضمه لحياة البلاد الشاملة والواقع أن هذا المنهج انها يتوقف نجاحه على ألا يكون للتفكير والرأى والمزم رأس في البلاد غير الرواوس القليلة الستى تترج في المراكز و وتضح البرامج وترسم الخطط والمناهج و ولا يكون لبقية من في البلاد الا استثال الأمر والنزول عند الحكم و فأن الذى تقتضيه طبيمة هذا المنهج ألا تكون البلاد يقضها وتضيضها معمورة الا بالأيدى المنفذة المسلمة المنقادة لما تتلقى من فوقها من الأحكام والأوامر و غير المتردد و في المسمح والطاعة وليس لمن تسول له نفسه في هذا النظام ابداء الرأى المخالف لرأى الحزب الشالب أو الاعتراض طيه أو الانتقاد لأعاله الا السجن أو الشنق و أنه اذا نفي من البلاد و فذلك من حسن حظه وعطف الحكومة واعلى حاله و ومن أجل ذلك رأيت أن كثيرا من عمال الحزب الشيوعي نفسمه وزعائه الذين بمساعيهم وكفاء اتهم يزقت التجرية الشيوعية لم رزقت من النجاح في أرض روسيا و قد عوقبوا بمقهات فادحة من الحيس أو الاعدام أو النفي من البلاد و وما ذلك الا بمجرد تجرئهم على مخالفة الطبقة المتلكة لناصية الأسر

ومن أعاجيب الأخلاق الشيوعية أن كل من يومخذ بجريمة " المخالفة "

تيجه اليه أشنع أنواع الجرائم ، ومن كرامة المحاكم الشيوعية أن كل من يقدمه
الحزب الشيوعي اليها لا يلهث أن يتلو عليها جدولا مطولا لجرائمه طبقا لما

تشتمل عليه دعوى الاتهام ويعترف لا يلسان متلعثم ولكن بكل صوت جهوى
ولسان منطلق ــ انه رأس الفادرين العالمين على هدم كيان البلاد ،

المطائين للأعداء الرأسماليين • " ا"

ويرى المودودى أن سبب الاستهداد والظلم الذى يطرسه الحزب الحاكم ضه جما هير الشمب الروسى ، هو أن الحزب الشيوعى يخاف على نفسه من الشورة المعاكسة التى تقضى عليه وعلى ملطته الاستهدادية ، ذلك أن النظهمام

١ ــ نفس المعدر السابق ص ٨٠ ــ ٨٣ ٠

الشيوى يعادى الفطرة الانسانية التى غوس الله تعالى فيها حب التملك وفريزة العيل المنفعة الذاتية ، وحران الفطرة ما فطرت عليه قد يرفح صاحبها الى التسورة للصول على حقوقه التى حرم منها ، ولما كان الحزب الشهوى الحاكم فى روسيها يعرف هذه الحقيقة قام بحرابيات التطهير التى شطت مئات الآلوف من المنتسبين للحزب الذين تبدو منهم والحدة التطلح الى الملكية الفردية ، وتنفيذا لسياسة الحزب الارهابية انشات الحكومة الموسية هبكة عرضة من الجواسيس والبوليس السرى السبتى تراقب الناس ، وتحصى عليهم تحركاتهم ، وتسجل كلماتهم ، سواء كانوا فى البيست أم المؤرعة ، وسواء كانوا فى البيست الجاسوسية المرأة التى تتجسس على زوجها ، والولد الذى يتجسس على والده ، والتليد الذى يتجسس على والده ، والتليد الذى يتجسس على رئيسه ، والتليد الذى يتجسس على رئيسه ، والتليد الذى يتجسس على رئيسه ، ويمها رة أخرى أصبح كل فوذ إلى المجتبح الروسي جاسوسا على غيره ، وغيره با سوسا على غيره ، وغيره با " ا"

۱ ... انظر نفس ا**لمعبوسة ر** ص ۸۳ ... ۸۶ •

٢ ــ عقس المصدر ص ١٤ ــ ه الم

ويعلق المودودي على سخافة الفكر الشيوس وأتباعد الشيوعيين ، وقلبة العنكر عند العديدي للذين قبلوا هذا الفكر المزيل واستسلموا لنظرياته الماطلة وصادئه الجوفاء يقول عن وما كان في بدء أمره الا اختراعا تولى كبيره رجال مين أُوتوا من قبل عقولهم 6 وكانت مقدماته ودلائله ونتائجه كلها في غاية من السخافة والتضعضع "١" 6 وما كان يقبل عليه ويتلقاه بالقبول الا الممال الفاضبون "٢" ه وط كان قبولهم ذلك ماد راعن علم أو فكر أو روية ه بل انما كانوا يلقونه بالقبول لأجل هواطفهم الثائرة الهائجة ، ومن أعجيب ما فطرت طيه المقلية الفريسة من الضمف وقلة الروية أنها مولمة أشد الولوع بالاغراب "٣" والابتكار ، ولا سيما اذا كان قد بلغ ملفا عظيا من اللفو والسخافة ، وظل صاحب يجحد بمسلمات عظيمة كثيرة ويبطلها بدون توقف ولا روية ع ويرتب دعاويه ودلاظه بطريق علمسي وينشى فيها شيئًا كالنظام ، ولقد كانت هذه الخصائص توجد في هذا المسهداً الجديد بأوسع ممانيها الببكنة ، فأقبل عليه كثير من الرجال الأذكياء من الطبقة الدنية والمتوسطة ، بل ركثير من الرجال المتعلبين من الطبقة البرجوازية نفسها وبدأوا يوالفون الكتب ويصد رون المجلات والجرائد لشرح بهدئهم الجديدة وتفسيره والدعوة اليه ، وانتظمت في جميع أقطار المالم أحزاب تحاس هـــن مختلف النظريات الاشتراكية ، حتى أخذ عدد من أبنا أدم يحسب أنه سن الممكن أن يقوم على أساس هذه النظريات نظام للاجلماع والاقتصاد " • " ٤"

١ التضعضع ٤ الضعف والهزال ٤ انظر لسان العرب لابين منظور٤
 مادة ضعع ٠

٢ ــ أى الممال التاقبون على الرأسمالية التي سخرتهم عبيدا أذلاء لصالح الطبقة
 البرجوازية المستفلة ،

٣ ــ الاغراب: الشيء الفريب وجاء في مختار الصحاح للرازي تحتسادة
 غرب: أغرب جاء بشيء فريب أو وأغرب أيضا صار عربها

٤ ــ أس الاقتصاد ص ١٢ ــ ١٨ •

وأخيرا يرد البودودى على سخافا تالمدافمين هن الشيوعية الذين يحتجون لمحة فكرها وجاهئها بط وملت اليه بوسيا من التقدم في حجال الملم والصناعب والتكنولوجيا في ظل النظام الشيوعي عجيث يقابن بين التقدم والرقى الذي وصلت اليه بوسيا ه وبين ما وصلت اليه من التقدم والرقى غيرها من الدول كأمريكا وألمانيا واليابان عفيده الدول بلغت من التقدم والرقى في المجال العلى والتكنولوجي واليابان عفيده الدول بلغت من التقدم والرقى في المجال العلى والتكنولوجي مبلغا عظيما هود تفوق احداها بوسيا الشيوعية في هذا المجال هوم ذلك لا مسلم بصحة الهادي التي يتوم عليها النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد فيها ه أذ وما يرجع التقدم لأسباب أخرى ه مثل الصفات الفردية التي يتمتع بها القادة والحكام ع بالاضافة إلى كتاءة مصاعديهم واتها همها " ا"

ويمكن أن نضيف أيضا: أن روسرا التى توجد فيها المساحات الشاسعة من الأراض الصالحة للزراعة قد فشلت سياستها الزراعية وهي اليوم تستورد كبيسات ضخمة من القبح من أستراليا وأمريكا و بل وتستجدى أمريكا حتى لا تقطع عنها آلاف الاطنان من القبح الذي تبيمه لها كل عام مقابل شروط معينة و لا يجد الحزب الشيوى الحاكم مفرا من قبولها خوفا من أن يبوت الشعب الروسي جوها و بهالتالسي ينها رالنظام الشيوى المائد في الهلاد ويواتي على قواعده من أساسها وويسقط الحزب الشيوى الحاكم الذي يبارك هذا النظام ويرعاه يقوة الحديد والنار والحزب الشيوى الحاكم الذي يبارك هذا النظام ويرعاه يقوة الحديد والنار و

١ ــ أنظر نفس البصدر ص ٦٩ ــ ٢٠ •

القصيصيل الثانيسيسي

سلاس	الاسس	 المال	رة في		ماص	ة ال	سار	لحف	آطرا
* 2 2 3 3 3		 ===:		= 0 5	===	25	: # =	==	===

وقعت معظم بلد أن العالم الاسلامي في منتصف القرن التاسم عشر تحسب سيطرة الأورس ، والهلاد التي لم تدخل تحت سيطرة هذا الاستعمار لم تسلم من الخفوع لسلطاند صاسم .

ونتوجة للسيطرة الاستمارية الأوصية على المالم الاسلامي وقع المسلمون تحت تأثير الحضارة الغربية التي صاحب وجود المستعمر الدخيل الذي استفسل سلطانه ونفوذه لاخراج المسلمين من عوديتهم لله تمالي ، وابعادهم من دينهم الحق ، وبالفعل تأثير المسلمون بالأوصيين في مظاهر حياتهم الاجتماعية ، فقلدهم في الذي واللباس ، ومظاهر الاجتماع ، وفي آداب المجالس ، وفي الحركة والمثي والنطق والكلام ، وعمل حكام المسلمين وأعوانهم من المستفريين على صبغ مجتمعاتهم بالصبغة الأوصية ، وقبل كثير منهم في نشوة التجدد والانهمار بالحفارة الماديسة والالحاد دون حيطة وحذر أو شمور بالمواقب ،

ولقد أصبح كثير من المسلمين يو منون بضرورة اتباع الغرب للوصول الى الرقسى والتهدن و فرجوا بالخبر والقمار واليانصيب والربا وسباق الخيل وغير ذلك من ثمرات الحضارة المماصرة و واستسلموا لما أفرزته هذه الحضارة من نظريات ومهادئ فسى الأخلاق والآداب والاجتماع والسياسة والاقتصاد والقانون و لقد استسلموا لذلسك كله دون نقد أو تمحيص لمعرفة الضار من النافع من هذه النظريات والمهادئ و ففدا المسلم يحتقردينه وينفر من اتباع شريعة الله تمالى و ويزدرى من تاريخسسه الاسلاس و وأخذ المتقفون من المسلمين يقلدون الفرب في أرائه وأفكاره التي أشاعها خول أحكام الكتاب والمنة و فمثلا أعرض المسلمون عن الجهاد في سبيل الله حسستي حول أحكام الكتاب والمنة و فمثلا أعرض المسلمون عن الجهاد في سبيل الله حسستي

تتملق بالزواج والطلاق والبيراث والرق ، نظر كثير بن ألمثقفين المسلبين السي هذه الأمور نفس نظرة القرب المدائية ، ومع الأحف قام بعض المسلبين مسسن العلم والمشايخ بالدخال التمديل والاصلاح ، - حسب زعمهم - على هذه الامور وغيرها لتساير الحضارة المماصرة ، وادعى فيرهم أن الاسلام لا يمانع الفنون الجميلة كالرقص والموصيقى والتصوير والنحت ، "1"

وأتحدث الآن بشي من الايجاز عن آثار الحضارة الفربية المعاصرة فسس المالم الاسلاس و وذلك في النواحي الاجتماعية والأخلاقية والسياسسسية والاقتصادية والثقافية وفي الحكم والتشريع و

١ ــ انظر الحجاب ص ٣٨ ــ ٤١ •

المماصرة أولا : ... آثار الحضارة في النواحي الاجتماعية والخلقية :

لقد أثرت النظريات المربية ألتي تتعلق بحرية المرأة وتعليمها ومساواتها بالرجل في عالمنا الاسلامي ففظه رتفي نهاية ألقرن التاسم عشر الدعوة الستي تنادى بتحرير المرأة وتمكينها من المشاركة في الوظائف والأعبال المامة • وقد أخذ أصحابها يظهرونها على أنها دعوة علبية عقلية ، والحقيقة أنها دعوة متأثرة بالحضارة الفربية ٤ التي أخرجت المرأة من حجابها ومن بيتها حتى تفككت الأسرة وانتشرت المفاسد الاجتماعية والخلقية المتمددة • ومن الأدلة والبراهين على أن دعوة تحرير المرأة التي ظهرتفي عالمنا الاسلاس كانت متأثرة بالحضارة الفرمية أنها استندتني دعواها الى نفس الأدلة التي تلقاها أصحابها بن الغرب جاشرة وأن أقوال دعاتها تشبه الى حد بميد أقوال تلك الحضارة التى يدينون لها بالولاء • فيثلا قالوا: أن البرأة هي نصف البجتيع ، وأن البجتيع لن يتقدم أو يتمدن ما دام هذا النصف حبيس البيت ، بميدا عن البساهبة في تقدم المجتمع ورقيه ٥ وأن النساء لديهان القدرة على مزاولة أوجم النشاط الفكري والعملي 4 وأن في خروجيان للممل أدام لوظيفتيان الفطرية 6 وفيه استقلالا لامورهن المالية • وحتى لا تنكشف حقيقة أهداف هذه الدعوة التي تتمثل في حمل المرأة المسلمة على اقتفاء أمّار المرأة الغيربية واتهام الحيلة الاجتماعية السائدة في بالاد الفرب المادى ، قام هوالا الدعاة بتدعيم مطالبهم بالاستدلال بالنصوص الشرعية من الكتاب والسنة • وادعو أنهم دعاة خيرواصلاح ، يهدفون إلى سمادة المجتمع الاسلامي ولحوقه بالركب الحضاري • وقد فات هوالا أن هناك بونسسا شاسعا بين الاسلام والحضارة المربية في الأسس والتصورات ، وفي المقاصد العاسة ومادئ تنظيم الحياة الاجتماعية "1" • ولمل الكاتب المصرى قاسم امين "٢"

١ ــ انظر الحجاب للمودودي ص ٢٦ ــ ١٥٠

٢ ـ قاسم أمين : (١٨٦٥ ـ ١٩٠٨م) ٠

قاضی وکاٹب مصری 4 من اُصَلَ کردی 4 تعلم فی الأڑھر 4 ودرس القانون

على رأس دعاة تحرير المرأة في العالم المربي ، فلقد ألف لهذا الشرض كتابين الأول " تحرير المرأة " وطبح في مصرعام ١٨٩٩م ، والثاني " المرأة الجديدة " وطبح في مصرأيضا عام ١٩٠٠م وآثار ظهور الكتابين ضجة كبيرة في الأوساط الاسلامية .

وقد ضمن قاسم أمين كتابيه آرائه الصريحة في الدعوة الى السفور وفساد الحجاب ، ومنح تمدد الزوجات والاكتفائ بزوجة واحدة ، كما أسائا الى بعض الأحكام الشرعية ، فطالب مثلا أن يكون الطلاق أمام القاضي وفي وثيقة رسمية بحضور شاهدين ، "1"

ويرى المودودى أن الحضارة الفرية التى انتقلت الى المالم الاسلامى

يفضل الاستدمار الفريى قد جا بثلاث سيئات ه أولها : فتح باب العمل السياسى
والاجتماعى أمام النسام ، وثانيها : اقامة الجمعيات والموسسات التى لا
مندوحة فيها من الاختلاط بين الرجال والنسام ، وثالثها : عدم تطبيق أحكام
الشريعة الاسلامية ، حتى أصبح معها ارتكاب الفواحش والجهريها ، لا يعد من
الجرائم في أغلب الأحيان ، "٢"

ويصور لنا المودودي أثر الحضارة المعاصرة في حياة المسلمين الاجتباعية والأخلاقية وخاصة الذين وقموا تحت سيطرة أصحابها المستممرين وفيقول:

فى فرنسا ، عبل فى النيابة والقضاء ، وكان وثيق الصلة بالشيخ محمد همسده وسمد زغلول ، عرف بكتاباته التى يدعو فهها المرأة المصرية الى افتفاء المسرأة الأوربية ، فدعا الى السفور ، والمشاركة فى الحياة السامة كالرجل ، والى تقييد الطلاق ، وتقييد تمدد الزوجات ، أهم موالفاته : المرأة الجديدة ، تحرير المرأة ، وفيهما نشر ما يدعو اليه ،

انظر الأعلام: الزركلي جـ ٦ ص ١٩ ه معجم الموالفين: عسـر ضا كحاله جـ ٨ ص ١٤ ٠

اسانظر الاتجاهات الوطنية في الأدب العماصر: د • محمد محمد حسمين جدا ص ٢٩٣ ــ ٣١١ •

٢- انظر الحجاب ص ١٢٩٠٠

" فالذين قد عوموا أتباع هذا الطريق في حياتهم بقلب مطمئن مقتنع ، قد اكتبل الانقلاب ... أو كاد .. في حياتهم الخلقية والاجتماعية • فما د ت نساو هم يخرجن من بيوتهن في ملابس شفافة عارية يخيل الى الناظر كأن كل واحدة منهن مثلة من ممثلات (هوليود) ، وأصبح يرى فيهن الجسارة والصفاقة ، بل يتبين المرا من ملابسهان الفاضحة وألوانهان البراقة ٥ وعنايتهان بالتزين وحركاتهان من التباثني والتفنج و أنه لا مطمع المام أعينهن الا أن يكن مقنطيما جنسيا يجذبن الرجال البهن جذباً وقد قل الحياء فيهن الى حد أن عدن لا يستحين من الفسل سع الرجال شبه عاريات مهل من عرض أنفسهن في تلك الحالة لتومخذ صورهن وتنشسر في المجلات • والحيا • لم يمد لم وجم عند هن حقا • إذ أن أجزا • الجسد الانساني بمنزلة سواء في التصورات الخلقية الجديدة • فاذا جاز للمرأة أن تبرز من جسمهسا الكف وأخبص القدم ، فأى شيرطيها في الكشف عن مفين "1" فخذها وحلمة ثديها • ومتمة الحياة ولذتها التي يمهر من جملة مظاهرها باسم ألفن (AxY &) ه هي عند هوالا القوم أجل وأسمى من كل قيد خلقي ، بل هي في نفسها مقياس للاخلاق • ومن ثم ترى الآباء منهم والأخوان يكاد أحدهم يخرج من أهابه فخسسوا وسرورا ٠ ادا الماهد ابنتم أو أختم الآنسة تمجب مثات الحضور والساءمين المتشوفين بهراعة فنائها ورقصها وتبثيلها الفراس وتنال رضاهم وتحسينهم هوأن النجاح المادي الذي يمدونه غاية الحياة ومقصودها أرجع وأغلى في رأيهم من كل ما يمكن أن ينسال هذا ببذله ، فالفتاة التي تؤهل نفسها للظفريهذا المصود ـ النجاح المادي ـ ولنيل الحظوة لدى المجتمع 4 وان نقد تحفتها في هذا السبيل 4 فكأنها لم تغقست شيئًا • بل حازتكل شيء • ومن ذلك لا يكاد هوالاء يفقهون وجه الطمن عليي تعلم فتاة مم الفتيان في المدرسة أو الكلية ، أو على دُهابها متفردة في سن الشباب

١ سالمفين : باطن الفخذ عند الحوالب ، وقال ثملب كل ما ثنيت طيسه
 فخذك فهو مقبن •

انظر لمان المرب ، مادة غين •

الى أوربا لتحميل الملم "٠ "١"

وبتأثير الحضارة الفربية ظهرت في المالم الاسلامي كثير من الأفكار الهزيلة التي تخالف أحكام الشريعة الاسلامية ومنها : الفكرة القائلة بوجوب انتزاع حق الطلاق من الرجل وجمله بيد المحكمة • ففي تونس صدر القانون التونسي الذي ينص على عدم وقوع الطلاق الا بواسطة المحكمة • وأن المحكمة لا تملك ابقاعه الا اذا كان الزوجان موافقين عليه • وطالب القانون المحكمة بتضريم الطرف الذي يطلبسه غرامة مالية طائلة • "1" والملاحظ أن القانون التونسي للأحوال الشخصية كان متأثرا بالقوانين الفربية التي تضمنت نصوصا تتملق بأحكام الزواج والطلاق • وهسي نفس النصوص التي اقتبسها القانون التونسي منه •

ان الأخذ بتلك الفكرة (وقوح الطلاق أمام المحكمة) تؤدى الى عواقب خطيرة منها :

فضح أسرار الحياة المائلية التي أمر الله تمالي أن تكون وقفا على الرجل وزوجته قال تمالى: "الرجال قوامون على النسائهما فضل الله بمضهم على بمضويط أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للفيب بما حفظ الله " " " " يقول الدكتور يوسف القرضاوى معقبا على هذه الآية " ومن جملة الفيب الذي ينهني أن يحفظ ما كان بين الزوجة وزوجها من طلاقة ه فلا يصع أن تكون حديثا في المجالس أو سسمرا في الندوات مع الأصدقاء أو الصديقات ه وفي الحديث الشريف : " ان من شر النساس منزلة عند الله يوم القيامة الرجل يغني الى المرأة وتغنى اليه ثم ينشر سرها " " " "

١ ــ الحجاب ص ١٢٩ ــ ١٣٠ ٠

١ ــ انظر الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية ص ١٦١٠٠

٣ ـ صورة النسا : الآيــة ٣٤ •

١٤٣٧ عبر افشاء سير المنكاح ، باب تحريم افشاء سير المراة ، وأبو داود رقم ٤٨٧٠ في كتاب الادب ، باب في نقيل الحديث .

م الحلال والحرام في الاسلام ص ١٩٠٠ و والدكتوريوسف القضاوي:
 استاذ جامعي ، وداعية اسلامي مشهور ، يعمل الآن رئيسا لقسم الدراسيات
 الاسلامية بجامعة قطر ، له موالفات وأبحاث عديدة ،

ولا رب أن الطلاق عن طريق المحكمة يودى الى نضح الأسوار العائلية أمام القاض والمحامين وغيرهم من الجيران والأقارب والأصدقا ، ه ومن ثم تتسرب هذه الأسرار الى الصحف والمجلات التي تهمها مثل هذه الأمور لتجمل منها حديثا تلوكه ألسنة الناس في كل مكان • "1"

وظهرت في عالمنا الاسلاس أيضا فكرة منح تمدد الزوجات وهذه الفكرة من بنات أفكار الفرب الذي أباح للرجل أن يتخذ الخليلات والمشيقات مع وجدو وجمته الشرعية وفي الوقت الذي حرّم عليه أن يقترن بزوجة أخرى بالطريق الشرعي الحلال وان الأخذ بهذه الفكرة يعمل على تقويض الكيان الأسرى وومن ثم السي تقليد المجتمع الفرى في حياته الاجتماعية الهابطة وفيروج الزنا بين المساهين وتكثر الخليلات والمشيقات و "٢" ولقد أخذ تبهذه الفكرة مع الأسف الشديد وأصد رتها في قانون طرم للشعب حكومات اسلامية ترسى قادتها في أحضان الحضارة الفرية وفي تونس صدر قانون يعنع التعدد وهفوض المقورة طي من يتزوج بأكثر من واحدة و ورجمت بهذا القانون الأوساط الاستممارية الفرورة والأوساط النسائيسة المتحررة واعتبرته خطوة على طريق التقدم وتحرير المرأة التونسية و "٣"

وفى باكستان أصدر الرئيس أيوب خان عام ١٩٦١م قانونا للأعوال الشخصية و يمتع بموجبه الرجل من الزواج بامرأة أخرى و الا بموافقة الزوجة الأولى و ويمد أن يصرض أمره على مجلس عائلي و وبعد أن يدفع ببلغا ماليا كبيراً وقد قوسل القانون الباكمتاني هذا بالاستحمان من قبل الأوساط الاستعمارية والمواسسسات

١ سانظر المرأة بين الفقه والقانون : د • مصطفى المباعى ص ١٢٨ •
 ١ الاسلام في مواجهة التحديات المعاصرة : المودودي ص ٢٥٩ • ٢٦٠ •

٢ ـ انظر البعدرالسابق ص ٢٦٠٠٠

٣ ــ انظر الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفرية ص ١٥٨ ــ ١٥٩ ه
 ١٦١ ه المرأة بين الفقه والقانون ص ١٠٩ ه

التبشيرية ، بينا قول بالمعارضة الشديدة من قبل الملط المسلمين داخل باكستان وخارجها ، "1" وفي مصرطالب بعض أتباح الحضارة الفربية بمنع التمدد وطالب البعض الآخر بوضع القيود له ، وذلك علم ١٩٦١م ، ولقد عاوض هذا وتصدى له علم الاسلام في مصر ، وعلى رأسهم الملامة الشيخ محمد ابو زهرة ، "٢" وتقليدا للمرأة الفربية خرجت المرأة الصلمة للعمل خان البيت ، واقتحمت

دائرة أعال الرجل ونشاطه مخالفة لأنوئتها وقطوتها التى لا تناسب مثل همذه الاعال وارتد تكثير من نساء المسلمين الملابس الأوربية الفاضحة وخرجن همسن بيوتهن وقد خلمن رداء الحياء متعطرات متزينات و يفشين الأندية والأسواق ويجبن الشوارع وحيث يتمرضن للوجائل كاسيات عاريات وقد كشفت احداهن عسن نراعيها ونحرها وساقيها وشيئا من صدرها و وأخذ ت النساء المسلمات يقلدن المرأة الاوربية في في في المسلمات المراة عن أنونتهن اللاترفطري هليها و وأحد ت النساء المسلمات المنابات والشابات وفي الألماب الرياضية المختلطة وفي البرامج التشيلية كالمسرح والسينها والمسلملات الاناعية والتلفزيونية واشتركن في حفلات الرقس والموسيقي واشتركن في مسابقات التخاب الرياضية المختلطة وفي البرامج التشيلية كالمسرح والسينها والمسلملات التخاب الرياضية المختلطة وفي البرامج التشيلية كالمسرح والسينها والمسلملات التخاب الجمال وحيث تهان المرأة بصورة مفزعة ووضيح أحداهن ألمومة بيسسد الرجال الذين يتصرفون في جسدها كيفها يشاءون وقدت فتيات المسلمين يعملسن الرجال الذين يتصرفون في جسدها كيفها يشاءون وقدت فتيات المسلمين يعملسن الزوار والسياح وأقبلت المرأة المسلمة على مشاركة الرجل في أكل الربا واقتراف الزنا وشرب السجائر والمخدرات والخبور و " " "

۱ سانظر المصدرالسابق ص ۱۱۰ ه أبو الأعلى المودودي صفحات من حياته
 وجهاده ص ۲۵ ه الأمام أبو الأعلى المودودي للحامدي ص ۲۲ ٠

٢ ــ انظر المرأة بين الفقه والقانون ص ١٠٨ ــ ١٠٩ ٠

[&]quot; ــ انظر الاسلام في مواجهة التحديات المعاصرة ص ٢٦١ ه الحجاب ص هــ ٧ ه واجب الشباب المعلم اليوم ص ١٣ ٠

وعن حالة المرأة العربية التى قلد ت المرأة الأوربية في حياتها الاجتماعية يقول المودودى : " انى كنت أشعر بواسطة الجرائد والمجلات التى كانت ترى علينا من مصر وغيرها من البلاد العربية بأن المرأة فى البلاد العربية قد بلغت من اعتدائها الحدود الشرعية وانسياقها ورا "تيار الحضارة الجديدة درجة ربها لم تبلغها المرأة حتى فى بلاد نا نحن ه فكتت لكل ذلك أجد فى نفس من القلق والاضطراب ما قد طالما أقض على منجمى وأجرى الدموم من عينى • ثم انه لما قد رلى قبل عامين ونصصف زيارة بعض البلاد العربية "1" وهناك شاهد تبعينى ما بلغه حقا تبذل المسرأة العربية المسرية المسرة وتبجحها بالعرى والفتنة وشدة ولوعها باقتفاء آثار أختها الفربية ه ازدد ت قلقا واضطرابا أكثر من ذى قبل "٠

ويضيف قائلا : "وانى والله كثيرا ما أسائل نفسى أن أخواننا العرب
الذين قد شرفهم الله تمالى بهمئة رسوله (صلى الله طيه وسلم) فيهم ومنهم ه
والذين لفتهم لفة القرآن والسنة ، والذين لا يموقهم شي " " " عن معرف سسة
أحكام الله ورسوله في كل شأن من شو ون حياتهم أذا شاؤوا ، ماذا عماهم يو ولون

۱ سرزار المودود ى ثى عام ١٩٥٦م سوريا ولبنان والبحرين والأردن ٥ وفي عام
 ١٩٥٩م زار مصروبلاد عربية أخرى ٠

٢ _ الحجاب ص ٥ ٠

سان ما يموق المرأة المسلمة في الالتزام بحدود الله وارتداء الحجاب الشرى مو سلط الحكام الفجرة الذين يدينون للغرب الصليبي وللشرق الشيوعس بالولاء م ففي سوريا كلنا يعرف ماذا فعل حكامها في الآونة الأخيرة سبالمرأة المسلمة ه حيث أعدوا العصابات المسلحة التي تنزع الحجاب عن المرأة المسلمة في شوارع دمشق وجامعاتها ه وفي مصر صدرت القوانين التي تمنع الشسباب المسلم من دخول حرم الجامعة مه اذا كان ملتزما بالاسلام في مظهره ومليسه وفي تونس يطارد الشباب المسلم الملتزم بتماليم دينه م المحافظ على صدود شريعته و ولا حول ولا قوة الا باللم العلى العظيم و مدود شريعته و ولا حول ولا قوة الا باللم العلى العظيم و المحافظ على العظيم و المحافظ عليم العظيم و المحافظ عليم العظيم و المحافظ عليم العظيم و المحافظ عليم و المحافية و المحافظ عليم و المحافظ و

به رواج الملابس الافرنجية البحته في نسائهم وتدرجهن في الأسواق والانديسة والمجامع هبل وسواحل البحار ومسابح الملاهي كاسياً تعاريات •••"•" 1"

ومط يوضح أثر الحضارة الفربية في عول الحكام المتأثرين بها ط نشرته مجلة العربي التي تصدر في الكويت و وذلك في استطلاع معور عن تونس و حيست ظهرت في هذا الاستطلاع صور للشوارع والميادين التونسية وقد بد تالوحتان عند كل ميدان و اللوحة الأولى تعثل أسرة محافظة ترتدي الملابس المحتشمة وطيهسا اشارة (x) و واللوحة الثانية تمثل أسرة متفرنجة ترتدي الملابس الكاسية المارية ومكتوب تحتها "كوني مثل هؤالا" و"" "

ولقد وقد تالى علينا الاسلامي عدوى اشتفال المرأة بالسياسة ، فنادى بعض أثباء الحضارة الفربية باعطا المرأة المسلمة حقوقا سياسية كالرجل ، ونجحت مطالب هو لا المستفربين الى حد بميد ، فحصلت المرأة في كثير من ديار الاسلام على حق الانتخاب وحق الترشيخ للنيابة في المجالس البولمانية ، بل دخلت المرأة مجلس الوزرا ، وشاركت الرجال المسوولية في تنفيذ سياسة الحكومة ، ويملسق الدكتور مصطفى السباعي على حصول المرأة على حتى الانتخاب وحتى الترشسسيح المدكور مصطفى السباعي على حصول المرأة على حتى الانتخاب وحتى الترشسسيح للمجالس البرلمانية في سوريا وغيرها من الدول المدرية فيقول : " وأريد أن أسجل عنا للتاريخ كلمة أن هذين الحقين لم تنلهما المرأة بارادة الشمب الحرة ، وانها نالتهما في فيهة الحياة النيابية وقيام الانقلابات المسكرية ، أو الحكم الفردى المستبد "

ولما بدأت في الغرب الدعوة الى تحديد النمل _ كنتيجة للتقدم الصناعي والنظام الرأسمالي والحضارة المادية المائدة هناك _ نشط الاستعمار الغربي في نقل هذه الدعوة الى المائم الاسلامي ، وبالغمل رحب بها المتأثرون بالحضارة الفربية والسائرون في ركبها ، واقتنع بها بمض حكام المسلمين ، وروجوا لها بيسن

١ ــ المصدر السابق ص ٦٠

٢ ــ انظر الملمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الاصلامية المماصرة
 ٣ سفر الحوالي ص ١٤٣٠

٣ ـ المرأة بين الفقم والقانون ص ١٥٤٠

شموبهم و وأنشت في كثير من ديا رالاسلام الجمعيات والمواسسات التي أسند اليها مهمة تزويد الناس رجالا ونسا بالتمليطات والتوجيهات الفنية اللازمة للحد من زيادة أغراد أسرهم ولقد لاقت في فيهة الوقى الاسلامي والالتزام بشريمة الله سدف الدعوة قبولا لدى كثير من أبنا المسلمين و فأصبحنا نرى كثيرا من الأسرة المسلمة تقتصر على طفل أو طفلين و ولقد اتناح أن الغرب الصليبي الرأسمالي قد دفسيح أتباعه من أبنا المسلمين لنشر دعوة تحديد النسل لهدف استعماري خسيس و وهو توجس الخطر السياسي من تزايد المكان في آسيا والمالم الاسلامي و شرمن ينايسر جاء في مجلة " تايم " الأمريكية و في عدد ها الصادر في الحادى عشر من ينايسر

جاء في مجلة "تايم" الأمريكية ته في عدد ها الصادر في الحادى عشر من ينايسر عام ١٩٦١م نه مليلي :

"ان هذیان أمريكا وكل ما تهذل من النصائح والمواعظ عن مشكلة السكان انما هو نتیجة ــ الی حد كبیر ــ لشعورها بتلك النتائج والمو "ثرات السیاسیة المتوقعة علی أساس تغیر الأحوال نی آسیا وأفریقیا وأمریكا اللاتهنیة ، وخاصة علی أساس زیاد ة السكان فی هذه المناطق بحیث یصبحون أغلبیة فی المالم " • " ۱ " وحول هذا الممنی یقول الكاتب میك كارل : " ان أهل الشوق صوف لا یلبثون الا قلیلا حتی یطلموا علی حقیقة هذا العجل ، شم لا یشتفرونه لاهل الغرب لأنه استغمار من نوع جدید یهدف الی دفع الأم فیر المتقدمة ، ولا سیما الأم السود ا الی مزید من الذل والخسف ، حتی تتمكن الأم البیضا من الاحتفاظ بسیاد تها " • " " " وقد تنبه الدكتور محمد اقبال لخطر دعوة تحدید النسل ، وهدف الغرب مسسن نشرها فی عالمنا الاسلامی • یقول رحمه الله : " هناك سیل عرم من الكتسب والوسائل الا خری قد انجزت فی یلاد نا لدعوة الناس الی اتباع خطة منم الحمل وتشویقهم الی قبول حرکتها ، علی حین أن أهل الغرب فی بلاد هم أنفسهم یتابعه سون

١ نقلا عن حركة تحديد النسل ٤ من بحث للأستاذ خورشيد أحمد بمنوان :
 استعراض على لحركة تحديد النسل ص ١٨٣ ٠

٢ ــ نقلا عن المحدر السابق ص ١٨٤٠

الجهود الفنية لرفع نسبة المواليد وزيادة عدد السكان • ومن أهم أسباب هذه الحركة عندى أن عدد سكان أوربا في تدهور شديد وتناقص مطرد بنا على الظروف الستى ما خلقتها "١" أوربا الا لنفسها • وقد استعصى عليها اليوم أن توجد لها حـــــلا مضيا • وان عدد السكان في بلاد الشرق ــ على المكس من هذا ــ في زيــادة مظرده • فهذا ما ترى فيده أوربا خطرا مخيفا على كيانها السياسي " • " ٢ "

ومن آثار الحضارة الفربية في المالم الاسلامي نسبة المرأة بمد الزواج الى رجها ، وفي ذلك مخالفة للمرف الاسلامي الذي يجمل للمرأة شخصيتها المستقلة فيقى نسبها لأبيها ، "٣"

ولقد ترك الاستممار الفرس في البلاد الاسلامية التي وقعت تحت سيطرته ثم رحل عنها بعد ذلك حفارته وأخلاقه المادية التي تمسك بها دعاة التقليد الفرس من المتقفين والحكام ، وأخذ وايوجونها بين شعوبهم وبصورة بشعة أكثر ما كان يغمله الاستممار الفرسي نفسه ، "، " ومن هذه الأخلاق الفربية المادية النفعية وطلسب اللذة ، وعدم التقيد بالمبدأ ، وكراهية الموت والحرص على الدنيا وأعراضها الزائلة، والميش في الحياة بدون غاية سامية أو هدف نهيل يعلم اليه ويرجى تحقيقه ويكافسح في سبيله ، وقد تأثر السياسيون من الحزبيين والحكام المسلمين بالرذائل السستى يمتبرها الفرب الصليبي اخلاقا وفضائل مثل الكذب والبكر والخديمة ونقض المهسد والأثرة والمؤامرة والتخويف والاطماح ومعاملة الفيرعلى أساس من التفرقة المنصوبسة والاحتقار المشين ، " ه" ومال كثير من أبناء المسلمين خاصة الأفنهاء من العرب وكثير

١ ــ الصواب أن يقال أوجد تها بدلا من خلقتها •

٣٧ ــ نقلا عن الصدر السابق ص ١٨٥٠

٣ ــ انظر الاتجاهات الوطنية في الأدب المربي جـ ٢ هامش ص ٢٥٠٠

٤ ــ انظر واجب الشباب المسلم اليوم ص١٦٠٠

انظر مسير تجديد الدين واحيائه ص ١٨٦ ه ١٨٧ ع وبعثل هذه الأخلاق مسير التي يمدها الفرب أخلاقا ما رتكبت بريطانيا جريعة أقامة وطن لليهود فسس فلسطين حيث نكثت عهودها التي قطمها مندوبها مكاهون في محادثاته صح

من أبناء الطبقة الوسطى ــ الى حياة الترفوالدعة والاعتداد بالزائد من الكماليات " ١ " " ١ " وفضول الحياة ه والاسراف والتهذير ه والاستهانة بمال الله في سبيل اللذة والشهوة •

ونتيجة لانتقال العدوى الفوية الى بلاد المسلمين ، ظهرت عنايسة المسلمين باقامة الحفلات والمناسبات التى لم تكن شائعة من قبل ، مثل ذكريسات الزواج وأعياد الميلاد للأطفال والكبار ، واعياد الأمهات والآبا ، واباح بعضهم في هذه المناسبات القمار وشرب الخمر والرقص والفنا الخليم ، كما ظهرت كثير من عادات الفراغ والنزهة ـ خارج البيت والقطر ـ وهي عادات لا توافق حياة الأسسرة المسلمة وواجباتها في تربية الأولاد وتوجيههم الوجهة الاسلامية الصحيحة ، " ٢ "

ويرى الدكتور محمد محمد حسين أن احتفال المسلمين برأس السنة الهجرية جاء لتأثر المسلمين بالتقليد النصرانى الذى يحتفل برأس السنة الميلادية ، ويملنى على هذا التقليد بقوله : "لقد فات جؤلاء المقلدين اختلاف الظروف والدلالات في الحالتين ، لأن أول المنة الهجرية لا يطابق هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان ميلاد ، وهجرته كلاهما في شهر ربيع الأول مده وكان هذا اليسوم يمر من قبل كفيره من الأيام لا يكاد يأبه له أحد " ، " ""

وعن أثر الحضارة الفرمية في حياة المسلمين الاجتماعية يقول المودودي :

" فان عشرتنا ومأكلنا ومشارينا ومنتدياتنا وعوائدنا المائلية وتقاليد عًا في حفسلات الزواج والمآتم ومواسمنا ومواتماتنا ومواكبنا • كلها مصطهفة بصهفة الجاهلية القديمة والجديدة فتطونة بلونهما "• " ؟ "

الشريف حسين عندما وعده باعظاء العرب الحرية والاستقلال بعد انتهاء الحرب
 العالمية الأولى •

١ ـ انظر ماذا خسر المالم بانحطاط المسلمين للندوى ص ٣٠٦٠

٢ ــ انظر أثر المرب في المضاوة الفرية : محبود عباس المقاد ص ١٣٢٠

٣ ـ الاتجاهات الوطنية في الأدب المصلصر ج ١ ص ٣١٩ ، ٣٢٠ .

٤ _شهادة الحيق ص ١٩٠٠

وعن أثر الحضارة الفربية في الحياة الاجتماعية في بلاد الهند (باكسستان والهند) يقول خوجه بخض المسلم الهندى : "ان أوضح نتيجة لهذا التطور هي تزلزل نظامنا القديم القائمة عليه حيائنا المنزلية ، وعادائنا الاجتماعية ، وسبب هذا التزلزل انها هو تيار الحضارة الفربية " " " " ويبين خوجه بخض مدى أثر الحضارة المماصرة في فساد الآداب وانحطاط الأخلاق والانحراف عن الدين ، ويوضح ذلك بضرب عدة أمثلة ، منها أن الآباء فقدوا سلطانهم في الاسرة بمد أن ضاعتصفة احترام القديم ، واكرام الشيوخ والكبار ، واعتبارقال فلان ، ويوى فلان ، ومنها طفيان موجه الاسراف والتبذير والانفماس في الترف ، وارتسداء الطابس الأوربية ، واتباع أساليب المعيشة والحياة الأوربية ، ومنها تعاطى الخمور والمحرمات ولعب الميصر والقمار ، " " "

وما حصل في الهند المسلمة حصل في غيرها من بلدان المالم الاسلامي • ففي مصر ولبنان انتشرت المخدرات وتجارة الرقبق الأبيض ودور الرقس والبخا • ووجدت الملاهي والأندية التي تمج بالفساد والمنكرات والفجور • وذلك كله نتيجة تيار الحضارة الذي جرف هذه الملاد • "٣"

وعن أثر الحضارة الفربية في البرأة التركية ، فلمل ما قالتم احسب ي الفتيات التركيات عند وصولها الى احدى البواني البريطانية سيوضح ذلك :
" ان البرأة التركية اليوم حرة ، فلن تمير في الطرقات في ظلام (وهي مرتديسة الحجاب) سواننا نعيش اليوم عثل نما ثلم الانجليزيات ، فلبس أحدث الأزيا الأوربية والأمريكية ، ونرقص وندخن ونما فريفير أزواجئا " ، ") "

¹ سـ حاضر المالم الاسلامي جد ٢ ص ٢٦١٠٠

٢ _ انظر نفس المصدر جـ ٢ ص ٢٦٢ •

٣ _ انظر الاتجاهات الوطنية في الادب المناصر جـ ٢ ص ٣٤٩ ه ٣٥٠٠٠٠

٤ _ المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٥٦ •

الفكرية وويلاتها الخلقية " • " ١ "

ثانيا: آثار الحضارة المماصرة في النواحي التقافسية والتعليسية :

يقول المستشرق جب في كتابه " وجهة الاسلام ": " والسبيل المحقيق للحكم على مدى التفريب أو الفرنجة هو أن نتبين الى أى حد يجرى التعليم على الأسلوب الفرس ، وعلى المبادئ الفرسة ، وعلى التفكير الفرس ، وقد رأينا المراحل التي مرببها طبح التعليم بالطابع الفرس في العالم الاسلامي ، ومدى تأثيره على تفكير الزعما المدنيين وقليل من الزعما الدينيين "، "؟" ويقسر جب أن النشاط التعليس عن طريق المدارس المصرية والصحافة قد ترك في المسلمين آثارا سيئة حيث جعلهم في مظهرهم المام لادينيين الى حد بعيد ، ويعقب جب على ذلك بقوله : " وذلك خاصة هو اللب المشر في كل ما تركت محاولات الغرب لحمل المالم الاسلامي على حضارته من آثار "، """

ولكى ينقل المرب ثقافته المادية وأفكاره الهزيلة الى ديار الاسلام وليحقق هدفه من ابعاد الأجيال المسلمة عن دينها أقام البواسسات التعليبية التى يشرف طبها الاسائدة المربيون وأتباعهم من أبنا المسلمين الذين تربوا في أحضان العضارة المربية وطى موائد ثقافته البادية وفي بيروت الجامعة الأمريكية وفي القاهرة الجامعة الأمريكية وفي فيرهما مدارس ومعاهد الارساليات التبشيريسية وقول الشاهر الهندي أكبر الاله آبادي معلقا طي مواسسات المعرب التعليبية المنتشرة في عالمنا الاسلامي : " يالبلادة فرعون الذي لم يصل تفكيره الى تأسيس الكليات وقد كان ذلك أسهل طريق لقتل الأولاد ولو فعل ذلكلم يلحقه العار وسسسوا

١ ... تحديات المصر الحديث والشباب : المودودي ص ٣٠٠

و نقلا الأنجاهات الوطنية في الأدب المعاصر جر ٢ ص ٢٠٢٠

٣ ـ نفس المحدر ج ٢ ص ٢٠٤٠ ٠

الأحدوثة في التاريخ "٠٠" ا"

ويقول الدكتور محمد اقبال : " اياك أن تكون آمنا في الملم الذي تدرسه فانه يستطيح أن يقتل روح أمة بأسرها " • ويقول ان نظام التصليم الضربي انها هو موامرة على الدين والخلق والمروعة " • " ٢ "

ومن تأثير الحضارة المعاصرة في حياتنا الثقافية أن أصبحت الجامعات والمعاهد وأساتذ تها يملنون أن النظريات والأفكار التي جائتها هذه الحضارة عن الفلسفة والتاريخ والاجتباع والاقتصاد والسياسة والقانون والأخلاق هي التي يقبلها المقل ويؤيد ها البحث العلس ، وأما موقف الاسلام من تلك الأفكار والنظريسات فلا يلتفت اليه لانه يصادم العلم الحديث كما يزعون ، "٣" ومن هنا راجت فسي جامعاتنا النظريات الباطلة التي لا تتفق مع التصور الاسلامي من الكون والحيساة والانسان ، فواجت نظريات دارون في النشوا والارتقاء وأصل الأنواع ، ونظريات الوكسات فريد في علم النجراع ، ونظريات ما ركس ونظريات المركس ونظريات أميل دوركايم في علم الاجتباع ، ونظريات ما ركس وانجلز في الاقتصاد "٤" ، وغيرها من النظريات التي ما زالت تدرس في جامعات والمسلمين ،

انظر الموسوعة العربية الميسرة جـ ١ ص ٢٣٧٠٠

¹ _ الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفرمية ص ١٨٣٠

٢ _ نفس الممدر ص ١٨٤ ٠

٣ ـ انظر شهادة الحق للمودودي ص ١٧٠

انجلز: (۱۸۲۰ س ۱۹۰۰م) هو فرد ريك انجلز ، اشتراكي ألماني ، أسهم مح كارل ما ركس في وضح أحس النظريات الاشتراكية الحديثة ، وفي صياغة البيان الشيوعي عام ۱۸۶۸م ، واشترك في تدبير الحركات الثورية في أوربا ، من أهم كتبه : أنتى دوهرنغ ، الذي شن فيه النظرية الماركسسية من جميع جوانهها المختلفة ، وجدليات الطبيعة الذي يعد من أهم الكتسب الشيوعية بمد كتاب " رأس المال " لماركس .

وقد أحدثت هذه النظريات في المالم الاصلام ثورة نفسية وفكرية عنيفة أد تالى الشك والجحود في المقيدة الاسلامية ، وكان معظم المتأثرين بهذه النظريات هم من الأجيال المثقفة التي أقبلت على دراستها دون أن تكون لديهم خلفية ثقافية اسلامية ، أو ايمان قوى يمتمهم من الوقوع فريسة للأوهام والخرافات التي تضنتها هذه النظريات ،

ومن الجديربالذكر أن أصحاب هذه النظريات من أصل يهودى و وقد استفلت نظرياتهم اليهودية المالمية في القضاء على المقيدة النصرانية المحرفة وجاء في البروتوكول الثاني من برتوكولات حكماء صهيون " لا تتصوروا أن تصريحاتنا كلمات جوفاء ولاحظوا هنا أن نجاح داروين وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل والأثر غير الأخلاقي لا تجاهات هذه الملوم في الفكر الأسي (غير اليهودى) سيكون واضحا لنا على التأكيد " " " " "

ومن آثار الحضارة في الجانب الثقافي السخرية والاستهزاد من الشباب المسلم الذي يقبل على دراسة الملوم الشرعية وعدم اتاحة فرص الممل للمتخرجين مسن المعاهد والكليات الشرعية وأو توظيفهم في وظائف بميدة الصلة عن مجال تخصصهم وفي نفس الوقت تشجيح الشباب المسلم على الدراسة في المماهد والكليات التي انشئت على النمط الفرس و وفتح أبواب الممل أمام المتخرجين منها وازاد هذا أثبل أبناء المسلمين على هذه المماهد والكليات التي ما زالت مناهجها مليئة بالأفكار الهدامة التي تعمل إضماف المقيدة الاسلامية في قلوب الذين يتأثرون بها والهدامة التي تعمل إضماف المقيدة الاسلامية في قلوب الذين يتأثرون بها والمهدامة التي تعمل إضماف المقيدة الاسلامية في قلوب الذين يتأثرون بها و

وعن الآثار الخطيرة للثقافة الفربية التى انتقلت الى المالم الاسلاس بواسطة الشباب المسلم الذى تلقى هذه الثقافة في مماهد وجامعات أوربا يقول اسسميث موالف كتاب "الاسلام في المصر الحديث ": " أن من أهم أسباب حركة الحريسة والاباحية التي تسود اليوم في المالم الاصلاس ومن أكبر عواطها نفوذ الفرب ٠٠٠

١ ــ بوتوكولات حكما صهيون: ترجمة محمد ظيفة التونسى ، انظر البرتوكول
 الثانسي •

وقد سافر كثير من الشباب المسلم الى الفرب ، واطلعوا على روح أوربا وقيمها ، وأعجبوا بها الى حد ، وينطبق هذا بخاصة على الطلاب الذين درسوا في جامعات أوربا بعدد لم يزل يزداد مع الأيام ، وهم الذين سبنوا استيراد كثير من أفكان الفرب وقيعه الى المالم الاصلامي " ، " 1"

ولقد كان للحفارة الفرية آثارها الخطيرة في أبنا المسلمين الذين تهوا في المدارس الأوربية والأمريكية ، حيث جملتهم "ينظرون الى كل شي بمنظار الفرب المادى ، ويفكرون في كل مسألة بالذهن الفرس ، ولم يمد من المكن لهم أن ينظروا أو يفكوا مستقلين عن هذا التأثير الفرس ، انهم تلقوا من الفرب درس المذهب المقلى ، ولكن المقلقي وووسهم لم يكن عقلهم أنفسهم وانما استماروه من الفرب ، فجاء مذهبهم المقلى المذهب المقلى الفرس في الفرس في المؤتفة ، لا المذهب المقلى الحر ، وأخذوا من الفرب مذهب النقد أيضا ولكنه لم يكن درسا في النقد البرئ الحر ، بل كان درسا لأن ينتقد كل ما ليس فريبا بقياس المادئ الفرسية التي يجب أن يمتقدها حقا وأرفع عن كل نقد ،

ولما غرج هذا الجيل من الكليات متحلين بهذا التعليم والتربية و وخاخوا فمار العمل في الحياة و كانت قلوب مارة هانهم قد وقع بينها بعد المشرقين و كانت القلوب مسلمة ولكن الأنهان غير مسلمة وكانوا يعيشون بين ظهراني المسلمين وكانت معاملتهم اليومية أيضا مع المصلمين وكانوا متصلين بهم بروابط التسمد ن والاجتماع ويشاهدون فيها حولهم أحوال حياة القوم الله ينية والمدنية وتتعلق بهم أيضا أواصر جبهم ونصحهم ولكن كل ما يملكون من الفكر والفهم وتكوين الرأى كان قد انمكب في القالب الفرسي و فلم تكن تطابقه ضابطة من ضوابط الاسلام و ولا عمل من أعمال المسلمين و فجاء القوم ينتقدون كل شيء يتصل بالاسلام أو المسلمين

١ عن الصراع بين الفكرة الاصلامية والفكرة الفربية للندوى ط ٢
 ص ١٨٦ - ١٨٦ ٠

بالمقياس الفرى • فكل ما وجدوه لا يطابق هذا المقياس اعتبروه خطأ وأمرا واجب الاصلاح والتربيم سواء أكان من أصول الاسلام وفروعه أم كان من عمل المسلمين فحسب • ومنهم من عنوا أيضا بدرس الاسلام دراسة قليلة لأجل الهحث عن أسباب هذه الحال المتخلفة • ولكنه ما دام مقياس نقدهم وتحقيقهم فوييا صرفا فكيف كان للتعليم الاسلامي المستقيم أن يطابق في هنيتهم الزائفة المعوجة " • " ا"

وفي مجال الأدب ظهر أثر الفنو الفكرى الفريس في أفكار وانتاج كثير من الادباء المسلمين من أمثال نجيب محفوظ ويوسف السباعي واحسان عبد القدوس ونزار قباني ، حيث ظهرت في كتابات هوالاء المرح الأدبية والنزعة الثقافية الستى وجد تعند ادباء انجلترا وفرنسا وأمريكا وروسيا ،

وتأثر هوالا الأدبا بأدبالجدى الذى روجته الصارة الفريية سحيث يشرف عليه اليهود خاصة سدلك الأدب الذى أخرج المرأة من أنونتها وجملها سلعة رخيصة للمتعة واللذة و وكثر انتاجهم الأدبى الفاضح الذى يدعو الشباب والفتيا عالمضوج عن الادآب الاسلامية و والجرى ورا الشهوات وتحقيق الرفيات الجنسية ووصف هوالا الأدبا الخارجين بالتقد ميين الحضاريين وبينا أطلقت الألفاظ والألقاب الأخرى سد كالتزمت والتمصب والرجمية سدى الشباب المسلم الملتزم بحدود دينه وأحكام شريعته و

ويرى المودودى أن الأدب في عالمنا الاسلامي هو أبعد شيّ عن الفضائسل والادآباذ يزين للنشي المسلم الغشسفة الخلقية الفريية ، وينزع من نفوسهم وأدّ هانهم كل أثر للأخلاق والفضائل الاسلامية الحميدة ، "٢" ويضرب المودودي أمثلة للأدب الجنسي الذي وجته المجلات الأدبية في الأوساط الهندية المسلمة ، تقليدا منها

١ ... تحن والحضارة الفربية ؛ المودودي ص ١٢٥ ... ١٢١ •

٢ ــ انظر الحجاب ص ١٢١ ٠

للأدب الفرس الذي يدعو الى السغور والأختلاط واتخاذ العشيقات والأخدان على هذا لما يدعو الى اقتراف الفاحشة واتيان الدعارة • "1" ثم يعقب البودودي على هذا النوع من الأدب بقوله: "فان أثبت قارنت بين هذا الأدب والأدب الفرنسي الذي سقنالك بعض نهاذ جد فيها سبق ع تبين لك أن الرعيل من أدبائنا الشرقيين لا يزالون يتبعون في سيرهم خطى أصاتذتهم الفرييين • فالطريق هو الطريق • والفاية هي الفاية • وهم يربون المقول ويعدون الأذهان لذلك النظام الفربي للحياة ه من الجهة الفكرية والخلقية • وعنايتهم في ذلك مصروفة الى المرأة بوجه خاص • لكي لا يترك فيها أثر للخفر والحياء "• """

ومن آثار الحضارة المماصرة في حياتنا الثقافية ظهور الدعوة الى المامية ودراسة اللهجا تالسوقية وآدابها ، وهي دعوة غوية الأصل والمنشأ ، حيث قادها في مصرمنذ عام ١٨٨٠م وفي ظل الاستمهاد الفوي للمالم الاسلمسس مجموعة من البشرين النصاري الذين توطهم بالاستمعار الفوي صلات واضحة ، أمثال : سبتا ، فولارز ، بوريان ، مأسيوو ، ثم ردد هذه الدعوة سئة ١٨٨٢م فارس نمر صحيفة " المقتطف " والمصوف بصلاتسه المشبوهة بالانجليز ، "؟"

¹ ــ انظر نفس المصدر ص ١٢١ ــ ١٢٥٠٠

٢ ... الخفر : شدة الحياء ، انظر مختار الصحاح للرازى مادة خفر ،

٣ _ الحجاب ص١٢٧ _ ١٢٨ .

١٤ - انظر حصوننا مهددة من داخلها ه د ه محمد محمد حسین ص ٢٣١٠
 نارس نمر : (١٨٥٦ ــ ١٩٥١م) ه

هو فارسيان نبريان فارس أبى ناعسة ، كاتب وصحفى ، نصرانى ، أنشأ " البقتطف " بالاشتراك مع يمقوب صوف فى بيروت ١٨٢٦م ، شم نقلا ها الى القاهرة م١٨٨٥م ، وفى القاهرة أنشأ مع يمقوب صوف وشاهين مكاريوس جريدة " البقطم " البومية السياسية ١٨٨٨م، كان عضوا فــــى عدد من البجامع اللفوية والملمية ، ولم مؤلفات فى علم الهيئة ، وقــد =

وقد أثار هذه الدعوة في مصر أيضا مهندس المجارى الانجليزى "وليسام ويكلوس " عندما ألقى محاضرة بمنوان "لماذا لم توجد قوة الاختراع عند المصريين ؟ " • وقرر في هذه المحاضرة أن تأخر المصريين يعود الى استخد امهم اللفسسة المدرية الفصحى لفة للملم والأدب • وهي لفة لا تصلح لهما • "1"

ولقد كانت الدعوة الى المامية جزًّا من المخطط الاستعماري الذي يهدف الى السيطرة على المالم الاسلامي والقضاء على عقيدته الاسلامية • جاء في كتاب " قضايا اسلامية مماصرة " " " ما يلى :

"عقد في عام ١٩٠٧م بلندن مو "تمرضم جميح الدول الأوربية الصناعية برئاسة كاميل نبرهان رئيس الوزرا البريطاني و وكان هذا المو "تمرينظر في الوسائل التي توصل الى الابقا على السيطرة الأوربية على المالم الاسلاس ومواجبة حركات اليقظة الاسلامية و وانتهى النقاش الى أن المالم الاسلامي يشكل الخطر الرئيس لمستقبل الدول الصناعية و وكانت المقيدة القرآنية واللغة المشتركة من بين الأسس التي رؤى التركيز على اضمافها وتصفيتها و وضمت في المو "تبر الخطط التي من شأنها تحقيق أهدافهم و وذلك بتضميح اللهجات المامية واضماف المقيدة الاسلامية واثارة الطائحية الدينية والمنصرية وايجاد دويلة يهودية في قلب المالم الاسلامي لتمتص كل موارده القومية الرئيسية " و

وبالفعل استطاع الفرب تحقيق لم خطط له في هذا المواتمر ، فقسمام تلاميذ ، المخلصون في المالم العربي أمثال المشرين النصاري فرح أنطوت ، شميلي شميل ، سلامة موسى ، سعيد عقل ، وبعض المستغربين من أبنا المعلمين

منح لقب دكتور في الفلسفة من جامعة نيويورك ١٨٩٠م •
انظر الأعلام: الزركلي جه ص ٣٢٤ ه الموسوعة المربية الميسرة جه ٢ ص ١٨٤٧ •

۱ ـــ انظر الفزو الفكرى اهدافه ووسائله مد • عبد الصبور مرزوق ص

٢ ــ تأليف د عبد الشانى عبد القادر ٥ ود • رأفت غنيس الشيخ ص

أمثال أحمد لطفى السيد ، طه حمين "1" بالدعوة الى العامية وهجر اللغة المربية الفصحى ، وتمكين العامية من الأعمال الأدبية والتمثيل والمسرع والصحافة وما زالت اثار هذه الدعوة قائمة ، في اليوم عقبة كوود في طريق المودة السي لفة القران الكريم • "1"

ومن آثار الحضارة الفربية في عالمنا الاسلامي ، وجود نسبة كبيرة من الكتاب والمفكرين والأدباء الذين يناصرون اللفات الفربية ... ويدعون الى كتابة المربية بالحروف اللاتينية ، بدعوى أن ذلك سيلحق المسلميسن

1 ... أحبد لطفي السيد ؛ (١٨٧٢ ... ١٩٢٣م) •

من رواد الحركة الادبية في حصر ، ولد بهرقين الدقيلية ، حصل على ليسانس الحقوق وعمل في النيابة والقضا ، واشتغل في السياسة ، وشارك في انشا عزب الأمة المصرى ، عمل مديوا لدار الكتب المصرية ، ثم مديوا للجامعة المصرية فوزيوا للممارف فرئيسا لمجمع اللغة الصوية عام ١٩٤٥ - ١٩٢٣م وعين وزيوا للخارجية عام ١٩٤٦م ، فنائبا لرئيس الوزوا ، ونظر الموسوعة الصربية الميسرة ج ١ ص ٦٢ ،

طه حسیون: (۱۸۸۹ ید ۱۹۲۶م) ۰

كاتب هاحث أدبى و تتلمد على يد المستشرقين الفرنسيين وأنتفع بسن أبحاثهم ومناهجهم في دراسة الأدب المربى و حصل على الدكتوراه مسن السرون بفرنسا و كما نال الدكتوراه من الجامعة البصرية القديمة و لقسب بعميد الأدب المربى و له مولفات وأبحاث عديدة منها الشعر الجاهلي و مستقبل الثقافة في مصر و وفيهما نشر أفكاره وآراه السقيمة التي تلقاها عن المستشرة مرجليوت أثرات عودها الى اقتفاه آثار الحضارة الفربية ووالى القامة شئون الحكم على اساس مدنى لا دخل للدين فيه (الملمانية) ووالى اخضاع اللفة العربية لسنة التطور و

انظير البوسوعة العبيبة الميسرة ج ٢ ص ١١٦٤ • الاتجاها ت الوطنية في الأدب المعاصر ج ٢ ص ٢٢٩ •

۲ ــ انظــر الفزو الفكرى د • عبد الصبور مرزوق ص ١٥ • حصوننامهددة
 من داخلها ص ٢٣٢ •

بالركب الحضارى الفرسى "١" ، ولقد كان عبد العزيز فهمى "٢" أحد الدعاة الى كتابة المربية باللاتينية ، ولكن دعوته ولدت ميثّة ، والحمد لله •

ومن الأمور الفريعة على البيئة الاسلامية والتي وقد تالى المسلمين نتيجمه تاثرهم بالفرب الاختلاط بين الثباب والثلبات في المعاهد والجامعات ويجلس الفتى بجوار الفتاة على مقاعد الدرس و ولقد ظهرت نتائج هذا الاختلاط في البلاد الفرية و ففي أمريكا مثلا اثبتت الاحصائيات أن كثيرا من الفتيات في المدارس الثانوية قد حملن من الزنا و "٣"

ومن اثار الحضارة الفربية في الجانب الثقائي ه أن اصبح أبنا المدارس والجامعات في عالمنا الاسلاس يعرفون عن تاريخ أوربا وحضارتها الجاهلية أكثر مسا يعرفون عن تاريخ الاسلام وحضارته المريقة •

ثالتًا: آثار الحضارة المعاصرة في النواحي السياسية :...

لقد تأثر المسلمون المتقفون بالثقافة الفربية بنظريات الفرب السياسية القائمة على اللاد ينية والقوبية والد يقراطية • وأخذ وا يبها كنظام سياس لبلاد هم • دون نقد أو تمحيص • بل تقليدا للفرب الذى يدينون له بالولا • وهم يحسبون أن الرقى السياسي يستلزم السيرورا الفرب وتتبح نظرياته وأفكاره السياسية • مع أن نظريا تالفرب السياسية مستمدة من تصورهم اللاديني عن الكون والحياة • وهسبو تصور بميد جدا عن التصور الاسلامي الصحيح • وقد استطاعت نظريات الفسسرب

^{1 -} قضايا املامية معاصرة ص ٢٤٣ وما بمدهـا .

٢ سعد المزيز فهمى (١٨٢٠ سـ ١٩٤٨م) •
 هوعد المزيز فهمى (باشا) ابن الشيخ حجازى عمو ه قاضى هسياسى هصرى ، كان رئيسا لحزب الأحرار الدستوريين ، ورئيسا لحجم اللفسة المدرية ، ونقيبا للمحامين ، ورئيسا لمحكمة الاستئناف ومحكمة النقسض ، ووزيرا للمدل ، ووزيرا للدولة ،

انظــر الاعلام: الزركلي جـ٤ ص ١٥٠ ه الموسوعة المربيـــة الميسرة جـ٢ ص ١١٨٣٠

٣ ــ انظر الاسلام في مواجهة التحديات المعاصرة ص ٢٦٦٠

السياسية اللادينية أن تفسد على المسلمين كيانهم • وأن تأتى على هائد الكثير منهم • "1" ومع الأسف الشديد با تزال نظريا تالفرب القومية والديمة اطيسسة سائدة في كثير من ديار الاسلام الى اليوم •

فالنسبة للقومية ولم يكن المسلمون يعرفون شيئا عن الفكرة القومية بالمفهوم الفرس الا في القرن التاسع عشر الميلادي و عندما وقدت هذه الفكرة بتأثير الحضارة الفرسية التي زحفت الى المالم الاسلامي مع الفؤو المسكري الفرسي له و ونتيجت لذلك انتشرت بين المسلمين الأغلني والأناشيد التي تشيد بالجنسية والوطنية وأصبح المرسي يفتخر بمعربته و والتركي يتفنى بأمجاد أجداده " جنكيزخان "و "هولاكو" والايراني يعتز بأجداده الفرس" رستم " و " اسفنديار " و والمهندي يفتخر بقوميته المهندية و ويعتز بأبطاله المهندوس أشمال " بهجم " و " أرجن " و وذلك انقطع كل قوم لتراب وطنهم وبني جنسيتهم و وانحصرت أماله الى حدود بلده و وأمل الهلدان الاسلامية الأخرى فهي بالنسبة له بلاه أجنبية شأن الهلاد الأوربية و " "

ويعتبر المالم العربي اكثر من تأثر بفكرة القومية الجديدة التي سادت أوراه والتي وفد تاليه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر و وكانت بلاد الشام هي أسرع أجزا المالم العربي تأثرا بهذه الفكرة و التي بوج لها نصاري لهنان وسوريا و م تأثي بلاد الهند حيث راجت فيها فكرة القومية الهند وسية عند الهندوس و وفكرة القومية الهندوسية عند الهندوس و وفكرة القومية المسلمة عند المسلمين الذين كانت زعامتهم السياسية لحزب الرابطة الاسلامية ولما قامت دولة باكستان عام ١٩٤٧م استمر زعا الرابطة الاسلاميه الذين تولوا الحكم فيها ... في دعوتهم الى القومية المسلمة و " ؟ "

١ ... انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ١٨٦ ... ١٨٨

^{7 ...} انظر الحكومة الاسلامية ص ١٦١ ه أضواء على حركة التضامن الاسمالي

٣ _ انظر الاتجاهات الوطنية في الأدب المماصر د • محمد محمد حسين ص

٤ _ يراد بالقومية المسلمة عند حزب الرابطة الاسلامية ما يصطلح عليه بالاسلام

يقول المودودى: "وهوالا زهاوانا ومالكوا أزمة شواون الأمة لا يعرفون لهم نعرة غير النمرات الوطنية عولا نزعة غير النزعات القوعية " " " " ويرجح المودودى السبب في اقتداء المسلمين بالفرب في التمسك بالفكرة القومية الى جهل المسلمين بالثقافة الاسلامية والثقافة الفربية على حد سوا عوالى غياب الأسمى والحقائق عن عيونهم التى تنظر الى الامور نظرة سطحية عفيستولى عليها ما تقع عليه من بريق خادع ان القوميات الفربية يمتمد بناز ما على أساس من اللون واللفة والجنس

والوطن ه وهذا ما يجمل كل فرد منهم ينفر من كل فرد ليس من بغى جنسه أو وطنه ه حتى ولوكان الفاصل بين حدود أوطانهم مهلا واحدا • كما أن كل واحد منهم يستحيل أن يخلص لفير شميه وأهل وطنه أو لدولة غير دولته • أما القومية الاسلامية فتختلف عن القومية الفوية ه يل هى على النقيض منها • لأن أساس بنائها الايمان والممل فحسب • أما الجنس والوطن واللون فلا اعتبار ولا وزن لها فى التصور الاسلامي • والمسلمون فين أنحا المالم تجمعهم وابطة الأخوة فى المقيدة والدين • والمسلم اذا ما حل في أى يلد اسلامية فهو يشمر أنه في بلده وبين أهله واخوانه ه كما أنه يتمتع فيها بحقوق البواطنة (هذا حسب التصور لاسلامي للدولة المسلمة) • والمسلم الحصري يقوض عليه الواجب الديني أن يقاتل دفاط عن أفضانستان المسلمة اذا ما تصرفت لفزو أجنبي كافر • وعلى هذا فليس _ في الاسلام _ حدود جفرافية أو فوارق جنسية بين المسلمين "٢" ولقد بين الشاعر الدكتور محمد اقبال الفوارق بين فكرة القومية الفربية وفكرة القومية الاسلامية فقوارا الفوارية الفربية وفكرة القومية الاسلامية فقال ، " ولا تقارن بين قوميتك وقومية الفربية وفكرة القومية الاسلامية فقال ، " ولا تقارن بين قوميتك وقومية الفربية وفكرة القومية الاسلامية فقال ، " ولا تقارن بين قوميتك وقومية الفسيسرب

ــ لأن قوم الرسول الهاشس متفردون في تركيبهم •

⁼ الجفرائي ، أي الاهتمام بقضايا المسلمين الباكستانيين لا غير ·

١ ــ شهادة الحق ص ١٧ ه ١٨ •

٢ ــ انظر الحكومة الاسلامية للمودودي ص ١٦٠ 6 ١٦١٠

- _ وجماعة المرب تقوم على الوطن والنسب •
- _ أما جماعتك فتستمد عماسكها واستحكامها من قوة دينك " " ١"

ولقد عمل الضرب على سيادة فكرة القومية اللادينية في المالم الاسلامي ليحقق من وراء ذلك أهدافه الاستعمارية في السيطرة على هذا المالم • فالغرب يمرفأن احساس كل مسلم بقوميتم المحلية يستلزم ضرورة القضاء على القومية الاسلامية الواحدة التي تجمع المسلمين حولها ، حيث تنقضي بوابط الأخوة في الدين ، وتنفستت عرى المسلمين ، وتسود بينهم النمرات والشما رات الجاهلية ، منا يجملهم لقسسة سائفة يسهل على الاستعمار الفريي أبتلاعها ، وفعلا حقق الفرب ما أراد فاستطاع القضاء على أكبر دولتين اسلاميتين ٥ وهما الدولة المشولية في بلاد الهند والدولة المنطنية التي كانت سيادتها تشبل مساحة كبيرة من العالم الاسلام . فالدولة المفولية قضى عليها عندما احتز الهنود بقوميتهم الهندية ، وعندما افتخسر المفول بقوميتهم المفولية • والدولة المثمانية قضى عليها عندما نجح الفسسسويية. الاستمماري في التفريق بين المرب والأكراد والأتراك الذين يشكلون جميما دعائسم الدولة المنهانية • "٢" ففرس في المرب فكرة القومية المربية ، وغرس في الأتراك فكرة القومية الطورانية ، حتى تأججت الفتنة بين دعاة القوميتين ، وكسب الاستممار المرب الى جانبه في الحرب المالمية الأولى 6 فقاتل المرب الأثراك اخوانهم في الدين والمقيدة ، ومن مناثرت أجزام الدولة المنمانية ، وألفيت الخلافة الاسلامية التي حافظ طيها الأتراك عدة قرون • ووقع المالم المربي تحت المسسيطرة الأوربية ، وأنشت لليهود دولة في قلب هذا المالم الذي ما زال يماني من وجود ها المائب والنكبات • "٣"

وما يواك على استمرار تأثير الفكرة القوبية اللادينية الفربية في عالمنا المرسى وجود حزب البعث المرسى الاشترائي الذي استطاع السيطرة على الحكم في كل سسن

١ ــ انظر المدرالسابق ص ١٦٢ •

٢ ـ انظر البصدر السابق ص١٦٠٠

٣ ... انظر اضوا على حركة التضامن الاسلامي ص ٤٤ ه ٥٤ ه ٢٠٠٠

سوريا والمراق • ومن الشمارات التي رفعها هذا الحزب: "العرب أمة واحدة ذات رمالة خالدة ، تمتبرالأوض التي تعكنها وطنها المربي ، وهي الأوض التي تعكنها وطنها المربي ، وهي الأوض التي تمتد ما بين جهال طووس وجهال بشتكريه وخليج البصرة والبحر المربي ، وجبال الحيشة والصحراء الكبري ، والمحيط الأطلس ، والبحر الأبيسيين المتوسط " " " " "

ومن المملوم أن هذا الحزب من الأحزاب اللادينية المديدة التي توجمه في المالم المربي ، فمن مهادى هذا الحزب :

- " حزب (البحث المربى الاشتراكي) اشتراكي يو"من بأن الاشتراكية ضرورة منهمئة من صميم القومية المربية ، لأنها النظام الأبثل الذي يسح للشعب المربى بتحقيق المانياته وتفتح عقريته على أكمل وجه ، فيضمن للامة نبوا مطردا في انتاجها الممنوى والمادى ، وتآخيا وثيقا بين أنرادها "،
 - " يوضع بمسل الحرية تشريع موحد للدول المربية ينسجم مع روح المصسر الحاضر وعلى ضوء تجارب الأمة المربية في ماضيها " " ٢ "

وأما بالنسبة للد يقراطية الفربية ، فقد أخذ عبها كثير من دول المالم الاسلامي نتيجة تأثر حكامها والطبقة المثقفة فيها بنظريا عالفرب السياسية التي تمتبر الشعب مصدر السلطة والحكم ، فلا تصدر القوانين والتشريما عالا بارادة الشعب ، ولا تتفير أو تتبدل الا بموافقة الشعب ، كما أن أجهزة الدولسسة ومؤسساتها لا يتم تكوينها الا بارادة الشعب ، وتنفيذا لفكرة الديقراطية الفربية أن شأ عالمتفرنجة في علمنا الاسلامي المجالس البرلمانية أو ما يطلق طيها بمجالدي الشعب أو مجالس الأمة ، ويتكون أعضاء هذه المجالس نتيجة الانتخساب بمجالدي الشعب أو مجالس الأمة ، ويتكون أعضاء هذه المجالس نتيجة الانتخساب

١ ـــ نقلا عن كتاب الأحزاب السياسية في سوريا 6 انظر الصراع بين الفكسرة
 الاسلامية والفكرة الفربية للندوى ص ١٤٨٠

٢ المصدر السابق ص ١٤٩٠

من قبل الشعب ، وغالبا لم يصل الى هذه المجالس الاشخاص الذين ينالون وضا السلطة الحاكمة التي تشرف على الانتخابات وتتحكم في توجيهها ، وقد أدى الأخذ بالنظام الديمة والفرس الى انتشار الفوضي والرديلة والخلاعة والفحق والفجور والكذب والخداع ، كما أدى الى انتشار الالحاد الذي توجه الأحزاب اليسارية باسم حرية الفكر وحرية المارسة الحزبية ، تلك الحرية التي يواها ويباركها النظام الديمة والدخيل ، "١"

ان فوض النظام الديمقراطي أد تالي قيام الانقلابات المسكرية التي يقود ها رجال سيرتهم دول الغرب الراسطالية والشيوعية • •

ومن آثار النظام الديقراطى الفربى في المالم الاحلامي ظهور الدعوة بكفالة الحرية الشخصية كما عرفها المالم الفربي ، ولقد كان أصحاب هذه الدعوة من المتأثرين بالثورة الفرنسية وبآراء زهائها ومفكريها من اليهود والماسون الذيبست أطلقوا شما رات (الحرية _ الاخاء _ المساواة) ونادى دعاة الحرية مسسن الكتاب والشعراء والصحفيين وفيرهم باعطاء الفرد الحرية المطلقة في الاعتقاد والملوك ، والحرية في التعبير والتويج لأفكاره وآراء "٢" ، ولما ظهرت نتيجة للحريسة الشخصية في المالم الفربي الأحزاب السياسية المتناقضة فكريا وهائديا ، انتقلست عدواها الى البلاد المربية والاسلامية ، فظهرت الأحزاب الالحادية كالشميوعية والاشتراكية ، والأحزاب الديقراطية والوطنية ، التي يدعى أصحابها الايمان ، ولقد كانت هذه الاحزاب جميما من معاول هدم المقيدة الاسلامية في نفوس أبنساء الصليين ،

وأما بالنسبة لآثار الفكر السياسي الاشتراكي فتهد وواضحة في البلاد العربيسة والاسلامية التي خضت لنفوذ دول المعسكر الشيوعي خاصة بعد قيام الانقلابات الثورية

انظر نظریة الاسلام وهدیه فی السیاسة والدستور والقانون للبودودی ص
 ۱۳ ه ۳۲ ه منهاج الاسلام فی الحکم : محمد أسد ص ۲۸ ه ۲۹ ه
 ۲ سانظر الاتجاهات الوطنیة فی الاد بالمعاصر چ ۱ ص ۲۲۶ ه ۲۲۵ ه ۲۲۵ ه

التي أوصلت طبقة المساكرالي دقة الحكم والسلطة • قين آثار هذا الفكر انتصار الرأى السياسي في حزب واحد يشكله حكام البلاد ، ومهارسة الدكتاتورية تجساء الشموب المفلهة على أمرها • كما تبدو آثار هذا الفكر في النظام الاشتراكي الذي يحدد البلاد كنظام للحياة ، بالاضافة الى تأثرها بالجانب الفكري المقاعدي الذي سيطر على ومائل الاعلام المختلفة ، كالصحف والمجلات والكتب المنشورة ، دون أن يكون ذلك بأسم الشيوعية أو تحت عنوانها • وهي تهدف من ورا في ذلسك خداع الشموب ، وترويج الالحاد في أوساطها دون أن تشمر به ، خاصة وهي شموب جاهلة لا تمرف عن الاسلام الا النذ راليسير وصورة مشوهة مطموسة • وأخيرا فتبدو آثار الفكر المياسي الاشتراكي في السياسة الخارجية التي تنتيجها الدول المتأثرة بهذا الفكر ، حيث أصبحت تهتم بنفس القفايا السياسية التي تهتم بها دول المعسكر الشيوش ، ويظهر ذلك في اهتهام بمض الدول العربية والاسلامية ، ويقهر ذلك في اهتهام بمض الدول العربية والاسلامية ، بقضية فيتنام سابقا ، وتأييدها للاتحاد السوقيتي في غوره الأفغانستان المسلمة ، ووقوفها الى جانب السياسة السوفيتية في المحافل والمو تهرات الدولية ، " ا"

ولقد واجتفى المالم الاسلامى كثير من المصطلحات والتمابير والشعارات التى أخترعتها الحضارة الأوربية بقسبها الغربي الرأسطالي والشرقي الشيوش ومن هذه التمابير : الثورة والثورة المضادة والدفع الثوري ه التقدمية والرجمية الابريالية واليسارية ه الجبهة التقدمية والجبهة الوطنية و الليموالية وطبقة الكادحين والبرجوازية والارستقراطية و وغير ذلك من التمابير والمصطلحات الجوفاء السستي رددها البيناويون في عالمنا الاسلامي و " " " ومن الشعارات : وحدة مد حريسة

انظر الموامل التى تنحر فى الكيان الاسلامى • من مقال للدكتور محمد المارك بمنوان "ملطان الثقافة الفربية على الفكر الاسلامى " ص ١٤١ • ١٤٢ • الاسلامى الدولة أيد تسوريا واليمن الجنوبى وأثيبها وليبيا روسيا الشيوعيسة فى غزوها واحتلالها لدولة أفغانستان •

انظر المصدر السابق ص ١٣٤ ه ١٣٥ ه يقول الدكتور محمسسة

اشتراكية ، الحرية الإخام ــ المساواة ، وهي شماراتصنعها الهمسود والماسون الذين يجيدون فن الضحك على الشموب المسلمة ، وقد رفعتها فسي المالم المربى الأحزاب والجماعات المميلة ، والحكام المأجورون من قبل الاستعمار الطليسي والشيومس ،

رابما : _ آثار الحضارة المعاصرة في النواحي الاقتصادية : _

- ١ ــ الفائدة الربويسة ٠
- ٢ ــ الحرية المطلقة في المجال الاقتصادي •
- ٣ ... الندرائب فير الماشرة التي تقع غالها على أقوات الشمب الضرورية •

وقد أخذت أورا الفربية بالنظام الرأسمالي نتيجة رد فعل النظسام الاقطاعي السيء الذي كان سائدا فيها من قبل •

وألم في أوريا الشرقية و فيسود الآن النظام الشيوعي الذي يقوم علسى التأميم المطلق و وسلب حرية الفرد في الشلك و وللكية الدولة لكافة المشاريح الزراعية والصناعية والتجارية و وسواء نظونا الى الدول الآخذة بالنظام الرأسمالي و أو الآخذة بالنظام الشيوعي فإنا نجد المادة هي كل شيء في حياة الفرد و يقول محمد أسد : "إن الأورس العادي و سواء عليه أكان ديقراطيا أم فاشيا و رأسماليا أم بلشفيا و صانعا أم مفكرا و يعرف دينا إيجابيا واحدا هـــو التعبد للرقي المادي و أي الاعتقاد بأن ليس في الحياة هدف آخر سوى جمسل التعبد للرقي المادي و أي الاعتقاد بأن ليس في الحياة هدف آخر سوى جمسل مذه الحياة نفسها أيسر فأيسر و أو كما يقول التعبير الدارج " طليقة مــن

البارك " وهذه التعابير دو مدلول ماركس استفلتها الشيوعية لمصلحتها
 هما فيها من انحراف عن المنطق العلس العليم " •

ظلم الطبيعة " • ان هياكل هذه الديانة أنها هى المعانع العظيمة ودور المسينها والمغتبرات الكيهاوية وباحات الرقص وأماكن توليد الكهربا . • وأما كهنة هسسنده الديانة فهم الصيارفة والمهند سون وكواكب السينها وقادة الصناط ت وأبطال الطيران • • " ويقول أيضا : " أما طى الجانب الثقافي فنتيجة ذلك خلق نوع بشرى متحضر فلسفته الاخلاقية في مسائل الفائدة العطية • فريكون أسبى فارق لديسه بين الخير والشرانها هو التقدم المادى " • " ا"

ويقول المودودى : " فالفلسفة الخلقية التى ازد هرت فى جو من الانحلال الدينى وجحود الآخرة وراجت رواجها فى حقيقة الأمر فى حياة أهل الفرب فعلا ، انها كانت فلسفة النفعية المحضة التى امتزجت بها نزعة مادية بسيطة من فلسفة اللذة ، فعلى على هذه الفلسفة أسس بنا المدنية والحضارة فى الفرب ٢٠٠٠ "٢ "

ولقد تأثر العالم الاسلامي بالحدارة المعاصرة سد بشقيها الفرس الرأسطاي والشرقي الشيوى في النواحي الاقتصادية • فيالنسبة للبلدان الاسلامية الستى تاثرت بالنظام الاشتراكي نجد آثار هذا النظام في تطبيق بهدأ التأميم للمشاريسي الصناعية والزراعية الكبري • وفي تطبيق بهدأ تحديد ملكية الأرض • "٣" كما جرى في حصر زمن الحكم الناصري الديكتاتوري • وكذلك نجد آثار هذا النظام في سيطرة بمض حكومات هذه البلاد على المواد المذائية والحاجات الضورية • وبيمها للشمب بهطاقات خاصة معدة لهذا الغرض • معا جمل الجماهير تحست وحمة الحاكم الذي يهدد هم بلقمة الميش •

أن تحديد ملكية الأرض ، وتأميم المشاريح الزراعية والصناعية أمر لا يقسره الاسلام الذي أباح للفرد أن يمتلك ما يشاء ضمن حدود شرعية معينة ، ولا فرق في

¹ ــ الاسلام على مفترق الطرق ص ٤٧ ــ ٤٨ •

٢ ــ موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ١٧١٠

٣ ــ انظر الموامل ألتي تنحرفي الكيان الاسلامي ص ١٤٢٠٠

ذلك بين وسائل الانتاج أو الأدوات الاستملاكية • فالفرد له أن يمثلك الأراضى والدور والآلات والمسانع والملابس والأواني وأثاث البيت ، بشرط أن يمثلكها بالطرق المشروعة ، ويرادى ما فرض الله عليه من حقوقها • " ١"

وبالنسبة للبلدان الاسلامية التى تأثرت بالنظام الرأسمالي الفرس ، نجد اثار هذا النظام في اقامة هذه البلدان للمواسمات والمعارف الروية ، فانتشسرت البنوك والمواسمات الزراعية والصناعية والتجارية التى تقرض المواطنين بالفائدة المحدد ، سلفا ، كما نجدها في أخذ هذه البلاد بهدأ الحرية المطلقة في المجال الاقتصادي مما فتح المجال لاكتساب المال والحرص على جمعه بالطرقة المحربة شرعا ، فأنسري كثير من المسلمين عن طريق الرشوة والوبا والاحتكار والقمار والميسر (اليانسيب الخيري) ، والمفناء والرقص ، وتجارة الخيور والمخدرات ، ومن وراء حرفة البغاء والملاهى الليلية ودور العمدة والمجون ، "٢"

وكما أثرت الحضارة الفريهة المادية في أفراد المسلمين آثرت في حكوماتهم • حيث اقتصرت مشاريعها على ترفيه الشعوب ورفع مستوى حياتها ماديا ، في الوقست التي أهملت فيه الجانب الروحي من الحياة ، ومما يدل على ذلك ملايين الأموال التي تهدر في اقامة الملاهي والمنتديات والمشتزهات المختلطة ، ودور السينما والمسارح والملاعب الرياضية ، مقابل الضئيل الذي ينفق على توعية الامة وتحسين مستواهــــا

١ ــ انظر مفاهيم اسلامية حول الدين والدولة ، في للمودودي ص ١١١ •

٢ ... انظر الموامل التي تتحرفي الكيان الاسسالين ص ١٤٤٠ ٠

٣ ــ موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ١٢٦٠٠

التمليس و يقول الأستاذ أبو الحسن الندوى : " وحسب القارئ أن يقرأ خطب هوالا الزعاء والقادة السياسيين و ولم يكتبون بين آونة وأخرى و ولم يدلون به من تصريحات و ولم يتخذونه من اجراء الترسية وخطوات علية و ولم يما لمون به الأحزاب التي تنكر غير هذا التفكير و وتسير غير هذه السيرة و وتنتقد هدف الاتجاهات وحسبه أن يقرأ مشاريح الحكومة والخطط المستهدفة ومجالات النشاط والحركة والحماسة في الدوائر الرسبية و يراها مقتصرة على ترفيه البلاد وتقويتها ماديا و ورفع مستوى الحياة و ومجاراة الشموب التي لا تصرف غير التقدم المادى والرفاهية الدنيوية هدفا وفضا و و " " " " "

ان معظم الهلدان الاسلامية اليوم عالة على الفرب في النواحي الاقتصادية ه وكأن هذه الهلدان مستعبدة لا تستطيع أن تستفنى عنه في المواد الفذائية "٢" والملابس والآلاعة والاسلحة والمعدات الصناعية والأدوية ه كما أصبحت بلاد المسلمين سوقا رائجة لمختلف البضائح والمنتوجات الأوربية والأمريكية واليابانية "٣" وأن انعدام هذه البضائح والمنتوجات من الأسواق الاسلامية يسبب أزمة خطيد والمسلمين الذين اهتدوا في حياتهم طيها ه

خابسا: _ آثار الصارة البماصرة في الحكم والتشريح: _

لقد واجهت الشريمة الاسلامية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائسل القرن المشرين حملة ضارية من التشكيك في صلاحيتها للتطبيق وسايرتها للحيساة المصرية ، فاتهمت من قبل خصوم الاسلام وأبنائه الذين بها هم هوالا الخصيصوم

١ سال مراح بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفرينة ط٢ ص ٢٢٥ - ٢٢٦٠

٢ ــ ان كثيرا من الشعوب الاسلامية تميش على القص والارز والدقيق المستورد
 من أمريكا وأستراليا وأوربا الشوبية •

٣ _ انظر ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ص ٣١٢ - ٣١٣ .

بالجبود والتمصب ، واتهمت الحدود والمقهات الشرعية بالهمجية والوحشية "١" وعدما وقع العالم الاسلامي تحت السيطرة الأوربية قام المستممر الدخيل بنقل حضارته وما أفرزته من نظريات وأفكار الى هذا المالم ، ومن ضمن النظريات التي وجسدت لها صدى في العالم الاسلامي النظرية الفربية التي تنادى يفصل الدين عن الدولة واقصائه عن مجالات الحياة ، ولكي يحقق الغرب مخططاته التي تستهدف القضاء على الاسلام عقيدة وضريعة قام بانشاء كليات الحقوق في كثير من ديار الاسلام ، علك الكليات التي تدرس فيها القوانين الوضعية الأوربية ، وبصورة تمجد شأنها وتعلسي من مكانتها ، وفي نفس الوقت تحط من قدر الشريعة الاسلامية وسعو تعاليمها التي تعالج كل جوانب الحياة ، فأنشأت في مصر والسود ان وموريا والعراق كليات للحقوق على نهج كليات الحقوق الفرنسية والانجليزية ، " ٢ " كما قام الاستعمار الأورسيي بالفاء الشريعة الاسلامية واحلال قوانينه الوضعية بدلا منها وذلك في الهلاد الستى وقعت تحت سيطرته واحتلاله البغيض ، وتمتبر الهند وتركيا ومصر من أول البلاد الاسلامية التي نفذ فيها الاستعمار الغيوى بعض مخططاته في القضاء على الاسلام. الاسلامية التي نفذ فيها الاستعمار الفيوى بعض مخططاته في القضاء على الاسلام. الاسلامية التي نفذ فيها الاستعمار الفيوى بعض مخططاته في القضاء على الاسلام. الاسلامية التي نفذ فيها الاستعمار الفيوى بعض مخططاته في القضاء على الاسلام. الاسلام في القتاء على الاسلام.

فمن الهند يقول المودودى: "أن أول قطر بدأ فيد الفا الشريمسة الاسلامية هو الهند وبيان ذلك أن الشريمة الاسلامية هى التى كانت قانون الدولة المام فى الهند حتى بمد أن قام فيها الحكم الانجليزى ف فكانت يد الساق مثلا تقطع فيها الى سنة ١٢٩١م و ولكن الانجليز أخذوابمد ذلك يلفون القانون الاسلامي آنا بمد آن فويستبدلون به القوانين الوضعية ف حتى تم الفاء فسسى أواسط القرن التاسع عشر ف ولم يهق منه تحت النفاذ الا ما كان يتملق بمسائسل

١ بـ انظر نظرية الاسلام وهديه للمودودي ص ١٣٥ ه ١٣٦ ه ١٧٨ ه
 ١٧٨ ه ١٨١ ه ١٨٨ ٠

ب انظر الموامل التي تنحرني الكيان الاسلامي د/ محمد المارك
 ص ۱٤٥٠

النكاح والطلاق وغيرهما على اعتباره نانون المسلمين لأحوالهم الشخصية • "١" وفي حمر استطاع الفرنسيون الفاء الشريعة الاحلامية عن طريق ربيهم الخديو الماعيل الذي ما وضع على دفة الحكم فيها الا من أجل هذا العمل • يقول محمد طلمت حرب : " أن اسماعيل لمَّا أراد أن ينفصل بمصر عن الدولة العثمانية ، وعد طوك أوربا ان أيدوه من أجل تحقيق هدفه ، أن يهدل أحكام القرآن فيما يتصل بالحياة السياسية والاجتماعية ، ويفصل السياسة عن الدين ، ويطلق الحريسة للنساء بحيث يسرن في أثر المرأة الفربية ، ويثقل مصر الى ممالم المدنية الاورسية " • " ٢ " وفعلا نفذ الخديم اسماعيل المؤامرة بالتعاون مع الاستعمار الأوربي ، فأنشئت في مصر المحاكم القنصلية التي تتبع قنصليات الدول الضربية ، ومهمة هذه المحاكم الفصل في القضايا التي يرفعها رعايا هذه الدول على المواطنين المصريين ، والحكم في الجرائم التي يوتلهما رعايا هذه الدول ضب المواطنين المصريين • وقد طبقت المحاكم القنصلية القانون السارى في بلد كل قنصلية • واذا أريد الاستئناف ضد الأحكام الصادرة من هذه البحاكم فلا يسبح به الا أمام محاكم الاستئناف في الدولة الأورسية التابع لها القاضي القنصلي • وهكذا تمت الخطوة في القضاء على الشريمة الاسلامية • وتلتها الخطوة الثانية بانشاء المحاكم المختلطة بدلا من المحاكم القنصلية ، وقد أنشأها الخديو اسماعيل بناء على استشارة من وزيرم النصراني الأرمني " نوبار " ، وسميت بالمختلطة نظرا لكون قضائها من المصريين والأجانب ، والقانون التي تحكم به هذه المحاكم عبارة عسن

۲ __ الفزو الفكرى والتيارات المعادية للاسلام : د • عبد الستار السميد ط ٢
 ۲ ص ٢٥ __ ٥٣ •

ومحمد طلعت حرب ، كاتب وباحث ، ورجل اقتصادى مشهور ، ولد عام ١٨٨٦م ، أنشباً =

تشريعا تفرنسية حررها عن القانون الفرنسي المحامي الغرنسي مونوراي " ١٨٨٢م الشاوا فيها ثم جارة الخطوة الثالثة عندما احتل الانجليز مصرعام ١٨٨٢م عحيث أنشأوا فيها المحاكم الأهلية التي صدرت قوانينها عام ١٨٨٢م مأخوذ ة عن القوانين الفرنسسية السائدة في المحاكم المختلطة "1" وهكذا أصبح الشعب المسلم في مصريحتكم الى القوانين الأوربية ما اللهم ماعدا ما ترك في حوزة المحاكم الشرعية حول القضايا التي تتملق بالأحوال الشخصية عكضايا الزواج والطلاق والارث ونحوها و

وألم في تركيا : ففي زمن السلطان معمود أدخلت عدة قوانين أوربية وضعية منها القانون التجارى ، ثم عمل الاستصمار الصليبي بالثعاون مع اليهبودية المالمية على القضاء على الشريعة الاسلامية في تركيا ، حيث حانت الفرصة عندما وجه والعمليه مصطفى كمال أتاتورك الزعيم المصطنع لديد الاستعداد أن يقوم بهذا الدور البشع ، فمقد عمد الحلفاء الاتفاقية المصوفة باتفاقية "كيرزن " والتي تنسص شروطها الأربعة على ما يلى :

- ١ _ الفاء الخلافة الاسلامية نهائيا من تركيا
 - ٢ ــ أن شطع تركيا كل صلة لها بالاسلام ٠
- ٣ _ أن تضبن تركيا تجميد وشل حركة جميح المناصر الاسلامية الباتية في تركيا •
- ٤ ... أن يستبدل الدستور المشاني القائم على الاسلام بدستور مدني بخت * "٢"

ينك مصرعام ١٩٢٠م عمن موالفاته : تربية الموأة والحجاب ، فصل الخطاب في المرأة والحجاب ، والكتابات في الرد على قاسم أمين موالف كتــــاب " تحرير المرأة " ، علاج مصر الاقتصادى ، توفي عام ١٩٤١م، انظر الأعلام ؛ الزركلي ج ٢ ص ٤٥٠٠

١٠ انظر الفزو الفكرى والتيارات المعادية للاسلام ص ٢٥٠٠٠

٢ سانظر بنود الاتفاقية في كتاب " المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام "
 لمحمد محمود الصواف (طعام ١٣٨٩هـ) ص ١٧٤٠٠

وفصلا نفذ أتاتورك شروط هذه الاتفاتية ه فألفى الخلافة الاصلامية وأعلن أن تركيا دولة علمانية ه واستبدل الشريعة الاسلامية بالقوانين الوضعية الايطالية والسويسرية والفرنسية ه وحرف أحكام القرآن الكريم المتعلقة بالزواج والطلاق والارث ه ومنع الأدان بالمربية ه وأجبر الشعب التركى على ارتداء الملابس الأوربية وخلع الملابس التى لها صلة بتاريخه الاسلاس المريق ه واستبدل بالحروف المربية الحروف اللاتينية ه وهدم الكثير من المساجد ه " ا"

ولم يقف أمر الفنو الحضارى الفرس في مجال الحكم والتشريخ البند البند ومصر وتركيا بل تعداء الى كل دولة بليت بالاستعمار الفرس ، أو بليت بالحكمام الذين تربوا في أحضان هذا الاستعمار ،

يقول لورنس براون في كتابه " مستقبل الاسلام ": " ألفينا قانسون الاسلام الجنائي والأهلى في البند عطما منا بأنه يوجع الى العهد العتيسق ولا يسبن ولا يفني من جوع في هذا المصر موأبقينا على قانونهم الشخص فحسب ه كان ذلك قد أساء للمسلمين والمهم ه لأن منزلة المسلمين بذلك أصبحت تعافل منزلة اهل الذمة في الحكوما تالاسلامية منذ قرون ه لكن الجوقد تبدل والأحوال قسد تغيرت ه فلم يقتصر على أن مسلمي الهند قد رضيت أنفسهم هذا القانون ه بسل تمدى الامر الى أن الحكوما تالمسلمة قد اقتفت آثارها في هذا الطريق و ومنها ما أدخلت كتركها وألمانيا - تعديلات حسنة في قوانين الزواج والطلق والارث ه ما جمل قوانينها تبلغ مستوى قوانينا وتنافسها مده """

ویقول الدکتور محمود مصطفی : " کان قانون المقومات الفرنس الذی صدر عام ۱۸۱۰م حدثا فی تاریخ القانون الجنائی ونموذ جا فی عهده ، نقلت عند دول کثیرة فی داخل أوربا وخارجها ، ورغیت ترکیا فی کسب سیاسی بالتقریب بین نظامها

¹ _ انظر الاسلام في الفرب: جان بول بو ص ١٨١ ه ونظريسة الاسلام وهديه هامش ص ١٣٩٠

٢ _ نقلا عن شهادة الحق للمودودي ص ٢١٠٠

والنظم الأوربية الحديثة ، قاصد رحقانون "الجزاء العثماني "عام ١٨٥٨م مستمها أحكامه من القانون الفرنسي ، وبصدور هذا القانون انتهى عصر تطبيق الشريعية الاسلامية في كثير من الأقطار المربية ، حيث طبق عليها بحكم تبحيتها لتركيا ، وهو ما حصل في سوريا ولبنان والعراق وفلسطين ، وقد ظل قانون "الجزاء العثماني"

مطبقا في هذه الأقطار الى أن صدرت قوانينها الخاصة في القرن المشرين " • " ١ "

ونى باكستان وبورها وسيلان والملايو وسنفانوره وعدن ودول الخليج نقسد طبق القانون الجنائى المأخوذ عن القانون الهندى الذى وضعت أحكامه نقلا عسن القانون الفرنسى والتشريم الانجليزى وقانون "لويزيانا "، وفى تونس صدر قانسون المقوبات سنة ١٩١٣م بمنوان ، "المجلة الجنائية "، وقد أخذت نصوصه مسن قوانين فرنسا وايطالها وتركيا وصر "٢"، ولم تسلم الأحكام الشرعية المتعلقة بالأحوال الشخصية من عبث حكام تونس ، يقول جان بول و "أعلن السيد بورقيهة عدت قرارات هي بمثابة ثورة اجتماعية عديدة (١٠ آب ١٩٠٦م) وكان المقصود بهذه الثورة منسع تعدد الزوجات وجعل السن الدنيا لزواج الفتاة الخامسة عشرة ، ثم تحرير المواطنين والمواطنين والمواطنين تخطوا المشرينات من عمرهم من موافقة الوائدين اذا ما أراد وا عسد والمواطنين النواج ، وفي نفس الوقت أعلن السيد بورقيهة بأن الطائق لابد من أن يخضم للمحاكم الزواج " وذكرت صحيفة "لوموند " الفرنسية في عدد ها الصادر يوم ٢١ ينايسر

١٩٥٨م ما يلي : " لقد وضع السيد الحبيب بورقيمة حدا لتمدد الزوجات وللطلاق

١ سامول قانون المقهات في الدول المربية ص ١ سه ١٠ نقلاعن الفزو الفكسري
 والتيارات المعادية للاسلام : د • عبد الستار السعيد ص ٤٩ سه ١٠ •

۲ ــ انظر الفزو الفكرى والتيارات الممادية للاسلام ص ۱۱۸ ه ۱۱۹ ه
 ۱۲۰ •

٣ سه الاسلام في الفرب ص ١٨٩٠

الانفرادى وللاستبداد الزوجى ، وجعل قبول الزوجين مما اجباريا ، هذا التحرير الصائلي يتضاعف بتحرير سياسي واجتماعي ٠٠٠٠ " "

وفي لبنان صدر القانون الجنائي المأخوذ من القانون الايطالي والسويسرى وعن القانون اللبناني أخذ ت الأردن وسوريا قانون بلد يهما الجنائي • " " " وفس البانيا المسلمة الفيت الشريمة الاسلامية ، وأصبحت البانيا دولة لادينية حيث وضمت لها القوانين المستمدة من القوانين الايطالية والسويسسرية والفرنسية ، حتى رأن حكامها أجروا تمديلات على أحكام الأحوال الشخصية ، شأنهم في ذلك تحكام تركيا وتونس • " " "

ولم يعلم من الهجمة الاستعمارية المعلمون البوير من مكان المغرب العرب الدين كانوا يحتكبون الى الشريعة الاحلامية عديث قام الاستعمار الفرنس سنة ١٩٣٠م بوقح القانون المسعى "الظهير البويري "بهد فعزل هو الا السلمين عن شريعتهم الاسلامية • "؟"

وهكذا استطاع الفرب الاستعمارى أن يحلق مآرد في ابعاد الاسلام عسن ناصية الحكم والتشريع في العالم الاسلامي ، وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل: " لينقض الاسلام عروة عروة ، فكلما انتقضت عروة يتشبت الناس بالستى تليما وأولم بن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة " " " "

۱ سام عن الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفرية للندوى ط ٢ ص ١٥٨
 ١٥١ ٠

٢ ... انظر الفزو الفكري والتيارات المعادية للاحلام ص ١٢٠٠٠

٣ ــ انظر نظرية الاسلام وهديم هامش ص ١٣٩٠٠

١١٣ ص ١١٣ ه وانظر
 الفزو الفكرى والتيارات المعادية ص ١٢٠ ٠

ه ــ الحديث بواء الصحابي الجليل أبو ألمامه الباهلي رضي الله عنه ، وأخرجه الابلم أحبد في المسند ج ه ص ٢٥١ .

-

ولقد تركت القوانين الوضعية آثارها السيئة في المجتمعات الاسلامية ه ذلك ان هذه القوانين انما وضمت على أساس تصور الغرب للحياة والكون والانسان ه وعلى أساس من الأخلاق والقيم المسسسة بغيربية ه وقد سبق معنا أن المالسس الفيوى يميش حالة من الشياع والاضطواب والفوضي في كل شيء هاذ سسرت المادية والالحاد الى أخلاقه وطومه وآدابه وفنونه ه ولم يعد يقدس الا المادة ولم يعرف خلقا الا المنفعة المادية والمصلحة الشخصية ه لذلك كله جائت قوانينه غريبة عن المجتمعا علاسلامية بعيدة الصلة عنها ه في قوانين من تربة غير تربتها ه ومن بيئة غيربيئتها ه ومن أوضاع تدعو الى الكفر والالحاد ه انها غير تربتها ه ومن بيئة غيربيئتها ه ومن أوضاع تدعو الى الكفر والالحاد ه انها لا تنقسب الى الاسلام بنسب ه ولا تبت الى البلاد الاسلامية بسبب ه انها قوانين قاست على أصول غير أصولنا الاسلامية ه وأنبثقت عن أنظمة تدعو المسي الاباحية والتحلل والفسق والفجور ه وهي قوانين تسخر من مقائد المسلمين ه وتمهل وتنهم وتحول بينهم وبين واجبائهم الشرعية ه وتعمل طلى فساد أخلاقهم وتسلمهم حقوقهم وتحول بينهم وبين واجبائهم الشرعية ه وتعمل طلى فساد أخلاقهم و

ويذكر لنا المودودى آثار القانون الوضمى وآثار تعليمه فى المجتبع الاسلامى الهندى فيقول : " فلم نسخ حكامنا الانجليز لم كان رائجا جاريا فى يلادنا من القوانين الشرعية ، ونفذوا مكانها قوانينهم الجديدة ، فلم يكن معنى ذلك أنه ضى قانون وحل محله قانون آخر فحسب ، بل كان معنى ذلك أنه قد اقتلع من أرض هذه البلاد نظام للأخلاق والمدنية ، وأسس مكانه نظام آخر للأخلاق والمدنية ، ثم أجرى الانجليز فى كليات حقوقهم تعليمهم القانونى ليحكموا هسذا والمدنية ، ثم أجرى الانجليز فى كليات حقوقهم تعليمهم القانونى ليحكموا هسذا التغير الذى جاواوا به فى الأخلاق والمدنية ، فذلك التعليم هو الذى خيل الى شابنا وألقى فى روعهم أن القانون الفارط (أى أحكام الشريمة الاسلامية) كان قانونا باليا أكل عليه الدهر وشرب ، ولا يمكن أن يساير مجتمعا فى الزمن الحاضر، وأن هذا الطراز الجديد فوضع القانون ، بكل ما فيه من البادى والنظريات ، هو أصوب منه ، وأكثر ملائمة لعهد الرقى الجديد ، ثم لم يقف الأمر عند هذا الحد

فحسب ، بل قد زعزم الانجليز عقيدتنا الأساسية القائلة بأن حق التشريع مختص بالله وحده ، وألقوا في روح الناس أن لا علاقة لله بهذا الشأن ، بل الأمركله يرجع الى المجلس التشريمي ، يجمل لم يشاء فضا أو واجبا أو حلالا أو حرالم أو جريمة ، وحسبكم شاهدا على جلخ تأثير هذه القوانين الجديدة في أخلاقنا ومدنيتنا أنها هي التي أحلت الزنا والخمر والميسر وكثيرا من البيوح الفاسدة ، وراجت تحت كنفها أنواح المنكرات والمماصي في هذه البلاد ، وحرست من حمايتها ، وظلت : . تنقرض وتنمحي كثير من الخيرات والحسنات التي قد كان بقي لها باقية لما الى معسر الحطاطنا ،

وما تركه القانون الانجليزى من آثار سيئة في بلاد الهند ، تركته بقية القوانين الوضعية الفرنسية والسويسرية والايطالية في البلاد الاسلامية التي ابتليت بها ، وقد تركت آثارها في أخلاق الناس وفي حياتهم الاجتماعية لأنها تكاد تهمل المسائل الأخلاقية اهمالا تأما ، فالمزنا في نظر هذه القوانين لا يعتبر جريعة يمس الأخلاق ، فلا تماقب عليه الا اذا أكره أحد الطرفين الآخر على مباشرته ، أو اذا حصل بدون ضا أحد الطرفين ضاء تاما ، وهي تماقب عليه في هذه الصورة بمقاب لا يردح الجاني بل رما يشجمه ، وكذا الخمر فلا تماقب القوانين الوضعية على شرم الا اذا وجد شاومه في الطريق المام في حالة سكربين ، لأن وجوده على على شرم الا اذا وجد شاومه في الطريق المام في حالة سكربين ، لأن وجوده على

١ ــ موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ١٧٧ ــ ١٧٨ •

هذه الحال يقوض الناس لأداه واعتدائه ه أى أنها لا تعاقب عليه بأهباره مفسدا للأخلاق و دافعا للرديلة والفاحشة ه متلفا للمال والصحة "1" يقسسول الشهيد عبد القاد رعودة: "هذه القوانين قد أفسد تعلينا تفكيرنا ه فبلبلت عقولنا و ومسخت منطقنا و وأفسدت حياتنا و فمكرت صفونا و وشحنت بالألم نفوسنا و وأفمت بالكمد والمرارة صدورنا و هذه القوانين جملت لنا تفكيرا مفطوا ومنطقا عجيا و فنحن في آن واحد نحل الشي و ونحره و ونهره ونقضه وتم لقد أصح هذا شأننا في كل شأن من شئون الحياة جل أوهان " و "٢"

لكون القوانين هى الحاكمة ـ على تملم لفة أعدا الأمة من فرنسيين وايطاليين وربطانيين و وتعلم مصطلحات قوانينهم و ومتابعة شروح فقائهم القانونيين و وجبارهم على السفر الى بلاد هم للتلقى عن أماتذتهم والتخصص القانوني في جامعاتهم ومعاهد هم و والأخذ عن معادرهم وانظمتهم القانونية • • • وهذا كلم يجعل أبنا المسلمين تابعين أذلا اللفرب العليي الكافر و وفي نفس الوقت محتقرين مزدرين المسلمين تابعين أذلا المفرب العلي الكافر و في نفس الوقت محتقرين مزدرين المسلم الذي يتخصص في د واسة القوانيسن الوضعية الفوية يكون في الفالب الملم بكل شي عن الغرب وعاداته وقيمه وأخلاقه

١ ــ انظر الاسلام وأوضاعنا القانونية : عبد القادرعوده ص ١٠٠٠
 ٢ ــ الصدر المابق ص ١٢٠٠

وتصوراته وفلسفاته وأوضاعه التي استبد منها الفرب قوانينه ه كما يمرف هذا المسلم أسط أسات ة القانون الفرى وسيرتهم وأحوالهم ، بينما هو يجهل تعاليم دينه وقواعده وأنظمته وتشريعاته ، كما يجهل العلم والفقها المسلمين الذين تركو لنا ذخيرة فقهية ثبينة ٠ " ١ "

#

١ ـ انظر الفزو الفكرى والتيارات الممادية للاسلام ص ١٢٨ ه ١٢٩٠٠

القصيال الثالييين

ليماصسرة	ارةا			في	الم	ەن	ی	ن و د	ــوا		JĮ,	٠.			موق
	===	===	:=:::::::::::::::::::::::::::::::::::::	==	==	==	==	==	==	==	===	: ==	=	==	

عندما زحفت موجة الحضارة الفرية الى المالم الاسلامى ، أصيب المسلمون فى أول الأمر بالذهول والانبهار ، ولما خفت هذه الحدة ظهرت فى المالم الاسلامى ثلاثة مواقف من هذه الحضارة وهـــى :_

- ١ ــ المرقف المحافظ ه أو ما يمير عنم بالجمود على النواث القديم "١"
- ٢ ــ المرقف الذي يدعو الى التقريب والأخذ بكل معطيات الحضارة بما فيها من
 تافع مفيد أو ضار غير نافع
 - ٣ ــ موقف النقد والاختيار •

ونى الصفحات الآتية أتحدث من الموقفين المحافظ الجامد على التراث والمقلد المستسلم للحضارة الفربية وأبين نقد المودودى لكل من الموقفين وأخيرا أذكر موقف المودودى من الحضارة المماصرة وهوفسى رأيذا يمثل أصحاب الاتجاء الثالث الذي يعمل على حفظ الكيان الاسلامي ومع المدورة الى الالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة والأخذ عن الحضارة الفربية جا يثنق وعقيدة الأمة وثقافتها الأصيلة و

أولا: الاتجاء المحافظ الجامد على التراث القديــــم : ــ

يدعو أصحاب هذا الاتجاه الى رفض الحضارة الفربية ، وما جاءت به من العلوم والفنون والآداب ، والاكتفاء بطورته المسلمون من تراث قديم بطفيه مسن

المستعطة في هذا الفصل وخاصة حين تقع في موضع الذم انسا
 يراد بها معناها اللغوى • وهو لم يرثم الأبنا عن الأبا من غير تقيد بان
 يكون هذا الموروث راجما الى أصل الدين وشريمته •

عناصر صالحة ، وعناصر فريسة لا تستله بصلة ، وقد رفض هو الا الجامدون د راسة الحضارة الفربية ومعرفة حقيقتها ، ورفضوا اجراء أى تعديل فيما ورثوه ، وخاصة ما كان فيه من المعاوى والعيوب التى تحتاج الى تفيير أو تعديل ١٠٠٠ "

وعن هوالاء المحافظين على التراث ، الرافضين لكل شيء من جانسب الحضارة المعاصرة يقول المودودى : " ولا يزال رجال هذه الطائفة الأخيرة حتى اليوم من المحافظة على القديم والضن بآثاره المتبقة على ما كانوا عليه يوم ضربتهم الحضارة الفربية بضربتها الأولى من غير أن يأتوابتعديل أو يميدوا النظر في سلوكهم • ولم يصرفوا لحظة من أوقاتهم بجد واهتمام في تحليل ما ورثوه عن الأقد مين ومعرفة ما يحسن الابقاء عليه وما يحتاج الى التغيير ، وكذلك ما تفكروا أصلا في معرفة ما يحسن أخذه أوينهفي رفضه صاجائته الصارة الفربية هوط سموا سميا معقولا ليصلموا ما كان في تظامهم القديم للفكر والعمل من المساوي والأسقام التي فتَّت في صدهم وأوجبت هزيمتهم ، وما عند الأمة الأجنبية التي جاءتهم من وراء البحار من القوة المطية التي مهد تالها السبيل ، وسببت لها الاستيلاء على بالادهم ، فبدل أن يفكوا قليلا في مثل هذه الأمور المهمة ويهتموا بها على الوجه الصحيح ومرفوا ولم يزالون يصرفون الى اليوم مع الأسف جل همهم وبعظم قواهم في المحافظة على الأرضاع القديمة • فلا يزال نظامهم ومنهاجهم للتعلم على ما كان طيه في أوائل القرن التاسع عشر ، وما دبُّ ولا أدنى دييب من التغيير في مشاغلهم ومسائلهم ، ووجها تنظرهم ، وضاهج عملهم ، وميزات أوساطهم بكل ما كان فيها من الميئات أو الحسنات " • " ٢"

انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحياته ص ١٩٠ • الصحراع
 بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية ص ١٣٠ •

٢ ــ موجز تاريخ تجديد الدين واحياته ص ١٩٠ ــ ١٩١٠٠

ولقد كانت لهوالا المحافظين على التراث أعدار جملتهم يقفون هذا الموقف من الحضارة الفرية ، منها : أن ثيار الحضارة القادم الى العالم الاسلامى كان شديد الجارفا ، لا يمكن مواجهته الا بالصود والمحافظة على التراث القديم ، ورفض هذه الحفارة ، وما جائت من نظريات وأفكار وعلوم وفنون وآداب ، ومنها أن الاقتباس والاخذ عن الحضارة الفربية قد ينتهى الى ذيهان الفكر الاسلامى فى أفكار هذه الحضارة وثقافتها وعلومها ،

ولكن هذه الأعدار غير مقبولة من وجهة نظر المودودى ، فهى في نظره لا تسمن ولا تفنى من جوع ، ومع أن هذا المؤقف السلبي من الحضارة لم يكن هو الموقف

١٩ ــ نحن والحضارة الفربية ص ٤٨ ــ ٤٩ •

المطلوب الذي يجبعلى المسلمين اتخاذه تجاه الحضارة المصاصرة ه الا أن له منافع وحسنا علا يستطيع المر أن يتجاهلها أو يغض الطرف عنها و ومن هسده المنافع أن طوم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتراث المقتهى قد وصلنا بغضل جهود أصحاب هذا الاتجاد وأوجدوا لنا رجالا احتفظوا بما تركه السلف الصالح من تراث ديني وخلق و وقاموا بنقله الى الأجيال المتماقية و ومن هذه المنافع أنهم حافظوا على خصائص الحضارة الاسلامية و حيث ظلوا متمسكين بهذه المنافع الخصائص حسبقد رتهم وطاقاتهم و "1"

وعلى الرغم من تلك المنافع التي حققها أصحاب الاتجاء المحافظ ، فان هناك أضرارا لحقت المسلمين من جراء الموقف السلمي الرافض لكل معطيات الحضارة الضرية ، وهذه الأضرار هي :

ا ـ الاحتفاظ بالمساوى والعيوب التى كانت بوجودة في التصورات الدينية في عصر الانحطاط "٢" و ويحدثنا البودودي عن حالة الملط في عصر الانحطاط والجبود الفكرى الذي انتقلت كثير من مساوئه وعيهد الى التراث الديني الذي حافظ عليه الذين رفضوا الحضارة المماصرة فيقول : "ان المشاغل التى شفلت معظم علمائنا والهتهم عن الجد في أمر الدين الحقيقي ه كانت من قبل ان كانوا يتناظرون في المسائل التافهة فير المهمة ه ويحسبونها في نظر الناس ويوا بون عنهم الممائل الهامة الجلهة و ويجملون الخلاف اساسا لفرق مستقلة ه ويجملون التحزب والتقرق مضما والمجاد لا توالمخاصمات ه ويقتلون أعمارهم في تعليم علوم المحولات اليونانية وتعلمها ه ألم الكتاب والسنة فلسم يكن لهم ولوع بد راستهما ولم يؤتوا حظا من ممارفهما و ولذ لك لم يتمكنوا من تصيم معارف القرآن والسنة وترفيب الناس في ارتياد مناهلها ه وأما إن كان

١١ موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ١٩٠١ ه ١٩٠٠
 نحن والحضارة الفرمية ص ٤٩ ه ٥٠ ه

٢ ــ انظر موجز عاريخ تجديد ألدين واحيائه ١٩٢٠ •

لهم بعض شفف بالفقد 6 فانما ذلك الى حد يعينهم على مجاد لاتهم ومناقشاتهم في الجزئيات والفروع • انهم لم يلتفتوا ولو أدنى التفات الى التفقد في الديسن بمعناء الشامل • ولذا فحيثما كأن لهم نفوذ أو تاثير ه ضاقت وجهة نظهر النام في الدين 4 فلا عجب اذا كتا قد ورثنا اليوم هذا الزرع الخضر من المجاد لات والمناظرات والتحزيات والفتن المستمرة " • " 1"

ويرى المودودي أن التصورات الدينية في عصر الانحطاط قد دخلتها أيضا مساوئ الصوفية ، الذين انحرفوا عن الكتاب والسنة ، وخلطوا التصوف بالفلسفات الجاهلية كالمانوية والزبيشتية والاشراقية وغيرها ، "٢"

ان المماوي والميوب التي احتفظ بها الوافضون لحضارة الفرب تقف اليوم عقبة كورود أمام الانقلاب الاسلامي الصحيح • "٣"

٢- ان التراث الدينى المحافظ عليه لم يكن يحبل الجوهر الحقيقى للدين والأخلاق والحضارة • يبذلك لم يكن في استطاعته مقاومة ثيار الحضارة الفربية الجارف • وقد أدى الجبود على التراث الى اضمحلال الحضارة الاسلامية وانكما شها في الوقت الذي أخذ تنفيه الحضارة الفربية في التقدم والرقى وقم احتوائها على الضلالات الفكرية والمفاسد الأخلاقية والفايات الشهوانية الحيوانية •

٣- ان المريج من الاملام والتقاليد الفير اسلامية التي حافظ عليه المتجاهلون لحنارة الفرب كان سببا في ابتعاد أصحاب الرية عن الاسلام • فالبياحث والمعائل في التراث القديم لم تكن مقنصة للأدهان والعقول • أو مو ثرة في القلوب • وفي نفس الوقت جذبت الحنارة الفرية كثيرا من المسلمين الذي خدعوا بزخارفهسا ومفاتنها • وانحصر الثدين في طائقة معينة من المسلمين • وأصبح تشيل الاسلام في العلم والعقل واللغة والأخلاق ينحط يوما بعد يوم •

١ ــ المصدرالسابق ص ٥٥٠ •

٢ ــ انظر الصدرالمابق ٢ ١٥١ ٠

٣ ــ انظر المدرالسابق ١٩٢٠

٤ ... ان من سيئا تالجبود على التواث وعدم الأخذ عن الحضارة المماصرة تنحى الملط عن زعامة المسلمين وقياد تهم وأصبح أمر ارشاد المسلمين وتوجيههم فى مختلف شو ون حيا تهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بيد طائفة تجهل الاسلام وتحاسم و وتنقاد لثقافة الغرب وانظمته وأفكاره الباطلة ويذلك وقع المسلمون تحت سيطرة نظم الغرب السياسية والثقافية والاقتصاديسة وتسرب الى حياتهم أخلاق الغرب المادية وقيمه وجاد فوه المخالفة للاسلام وأما الملط فجلسوا في زواياهم يشتغلون بالتدريس والذكر والتمهيع و وانقاد بمضهم للزعا السياسيين و ولم ينكروا عليهم ضلالاتهم وفكرهم و بل أخذ والمحدرون الفتاوى التي يو يدون بها القادة والزعا على الرغم من كونها مخالفة للاسلام وقي نفس الوقت يرقمون التكير على عامة الناس اذا خالفوهم في الرسلام وقي نفس الوقت يرقمون التكير على عامة الناس اذا خالفوهم في أي مسألة جزئية ولو لم يكن عليها نص في الكتاب والسنة و "1"

حكم هذا الوقيف شييرط:

医基本基征 医邻氏征 计自动机 法非法裁判

ان الاسلام يحارب الجمود والتخلف لأنهما من الأعواض التي سببت في انحلال كثير من المجتمعات وهو موقف يسي الى الاسلام الذي تدعو نصوصه الدينية الى استعمال المقل والتفكير في الكون ، واقتباس النافع المفيد ، واعداد القوة لمواجهة الأعدا ، قال تمالى : "ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنها رلأيات لأولى الألهاب الذين يذكرون الله قيما وقمودا وعلى جنهم """ ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ، وقال تمالى : "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تملمونهم الله يعلمهم " " "" وقال صلى اللسمه

١ ـــ انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ١٩٢ ـ ١٩٦٠ •

٢ ــ آل عبران: الآيتان ١٩٠ ــ ١٩١ ٠

٣ ــ الأنفال: الاية ١٠٠٠

طيه وسلم "الحكمة ضالة الموامن قحيث وجدها فهو أحق بها " • " ا" • وهــذا الموقف يجرعلى أثباء م التخلف الشديد عن ركب الحياة ، وطبيعة الحياة تأباء • ولقد اقتبس صلى الله عليه وسلم بمضا من أساليب الحرب السائدة في زمنه كحفسر الخندى حول المدينة في غزوة الأحزاب كما كان يحفوه الفرس • واقتبس الخليفة الراشد عبر بين الخطاب رضى الله عنه نظام الدواوين عن غير المسلمين •

ان في الجمود عزلة وانطوا علَّها ما النفس البشرية لأنه يخالف فطرتها الانسانية التي تتطلع الى الجديد مكما أن فيم مخالفة للسنن الكونية وطبائح الأشياء ٢٠٠٠

ثانيا: ــ الموقف القلد المستسلم للحضارة الفربية:

لقد استطاع الفرب الصليبي أن يوبي طائفة من أبنا المسلمين على ثقافته الملدية ، وذلك في المؤسسات التصليبية التي أقامها في كثير من ديار الاسلام التي وقدت تحت ميطرته الاستممارية ، أو عن طريق المناهج الثقافية والنظم التمليبية التي تركها في هذه الديار بمد رحيل قوانه المسكرية عنها ، أو عن طريق التربيبة الماشرة التي يتلقاها هو لا في أحضان المماهد والجامعات الفربية ، حيست يرسلون الى هناك في بمثات دواسية ، أو على نفقاتهم الخاصة لانبها رهم بما وصل اليه الفرب من تقدم ورقى في مجال العلوم والفنون ،

وطريقة الفرب في تربية هو الأوال المسلمين تركز على ناحيتين ؛ الأولى تشويه الاسلام عقيدة وشريعة وتاريخا ، والثانية التشبع بدوح الحضارة الفربية وثقافتها المادية ، والتأسى بالفرب في طريقة تفكيره ونظره الى الأمور وأسلوم في الحياة ، """ ولكي يوادى الذين تربوا في أحضان الثقافة الفربية دورهم في تفريب

الحديث أخرجه عن أبى هريرة رضى الله عنه ائترمذى رقم ٢٦٨٨ فى الملم
 باب ما جا فى علم المدينة ، وقال : حديث غريب لا نمرفه الا من
 هذا الوجه ، وابن ملجه رقم ١٦٩ قى الزهد ، باب الحكمة ،

٢ ــ انظر الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفربية للندوى ص ١٣ ه ١٤ ه
 ١٥ ه مالم الثقافة الاسلامية : عبد الكريم عثمان ص ١٠٤ ه

٣ ــ انظر واجب الشباب المملم اليوم ص ٩ ــ ١٠ •

الأجيال المسلمة ، وضعهم الاستصار الفويي على رأس المناصب والمراكز التعليمية والاجتماعية والسياسية ، وفرضهم في مكان الصدارة في جميع المجالات الحيوية ، "1" واخذ هو "لا" المتفرنجون الذين هاهم الشرب على عينه في تربية الأجيال المسلمسة على ما هم عليه من الجهل بالاصلام ، وقاموا بتشكيك المسلمين في هيدتهم وشريعتهم والريخهم ، وفي نفس الوقت قاموا بتحجيد الحضارة الفربية وط أفرزته من نظريا توأفكار هزيلة ، ورسخوا في أذ هانهم أن كل ما يأتي من الفرب يجب الايمان به والعمل بحقتفاه ، وألقوا في يوجهم أن لا سبيل للتقدم والرق الا باتباع الحضارة الفربية ، وأن الاعراض هنها تخلف ورجمية ، ولكي يحكم الفرب الاستماري خطته في خضوع المسلمين لحضارته قام باتاحة فرص العمل للذين يتخرجون مسن مما هده وجامعاته ، وضيق الخناق على الذين يرفضون دخول مو"مساته التعليمية ، وعلى الذين يتخرجون من فير مما هده وجامعاته ، ومن ثم اضطركتير مسسن المسلمين الى ادخال أبنائهم المما هده والجامعات الضوية التي أبعد تهم عن دينهم ، وأنسد تعظيهم أخلاقهم وعاداتهم الاسلامية ، """

ومن المجبأن يدعى أتباع الحضارة الفربية من المسلمين أنهم حين يدعون الى تقليد الفرب في حضارته فإنما يهدفون الى تقليد الفرب في حضارته فإنما يهدفون الى تحرير الشموب الاسلامية من سيطرة

۱ ــ انظر البعد رالطابق ص ۱۱ ه الاسلام اليوم ص ٤٤ ويعتبر سعد زغلول باشا واحد من الذين ولاهم الاستعمار البناصب والمراكز الخطيرة فى المالم العربى ، حيث ولاه اللورد كرومر المعتمد البريطاني وزارة المعارف المصرية ، وسعد زغلول معروف بصلاته الحبيمة بالدوائر الاستعمارية ، وهو من القادة السياسيين الذين جلبوا المار الأمتهم العربية ،

انظر الاتجاهات

الوطنية في الأدب المعاصر ج ٢ ص ٤٠٧٠

٢ - انظر واجب الثباب المسلم اليوم ص ١٦ ه ١٦ ه الاستسلام
 اليوم ص ٤٩ ه ٥٠ ه

٣ ــ انظر الاسلام اليوم ص ٤٣ ه ١٤ ه ٥٠ ه الاسلام في مواجهة التحديات المعاصرة ص ٣٤١ ه

الاستمار ، وأنهم يربون الى اصلاح أحوال المسلمين المتردية ، وردا على هذه التزهات وأمثالها يقول المودودى : "ألم الحضارة الضيية ، والأسن الخلقيسة الماهدية ، التى خلفها المستممون الفرييون بمد وأماد رتهم البلاد الاسلامية ، فهو "لا" المتفرنجون من المسلمين لا يعضون عليها باللواجد فحسب ، بل قد شموا عن ساق جدهم لتعويد شمومهم عليها أكثر ما تمود تعليها في عهد الاستمطر ، ان هو "لا" المساكين لا يقد بون أن يتصوروا نظاما للحياة الاجتماعية لا يقوم على أسس القومية والوطنية وما الى ذلك من النظم الحديثة ، وقد انتهى بهم الأمرالي أنهم شتوا شمل المسلمين باسم القومية ، وفرقوا جممهم وفرقوا كلمتهم باسم الوحدة القومية ، فجملوهم يقتل بمضهم بعضا ، ويأكل قوبهم ضعيفهم ، كل ذلك باسم القومية ، كما بلغ الالحاد من أن هانهم مبلغه ، وأغيوا في قلههم الملطنية ، وطدوا ينتهزون كل فرصة سائحة لافساد الجيل الحاضر وتمكير صفو أخلاقه ودينه ، ينتهزون كل فرصة سائحة لافساد الجيل الحاضر وتمكير صفو أخلاقه ودينه ، والانحراف به عن جادة الاسلام وتماليه ، بل وتشجيعه على الاستهتار بالمقائد والانحراف به عن جادة الاسلام وتماليه ، بل وتشجيعه على الاستهتار بالمقائد الإباحية التي هم منفسون فيها الى آذانهم تحت ستار الاصلاح والحرية الفرديسة والتقدم وتنوير الوأى المام " ،

"أن الذي لا يختلف فيه اثنان ، ولا ينتطح فيه عنوان ، هوأن هوالا المتفرنجين مهما ناصبوا الاستممار الفوى عدائهم ، ومهما أثاروا ضده الضجات ، فإن المستممرين أحب لديهم من كل شى ، بدليل أن كل بادرة من بوادر الفرب تأخذ بمجامع قلومهم ، وكل ظاهرة من واهره تيهر عيونهم ، وكل ما يأتي اليهم من الفرب يعتبرونه متيا ما للحق ومعيارا للتقدم ، ويقلدونه في كل صفير وكبير ، مستطر وفير مستطر ، مع الفارق أن الفرب مجتبد فيما يصل ، وهم مقلدون لا رأى لديهم ولا تفكير ، وان الفرب يهلك عن بنية وهم يهلكون عسن ، خصروا الدنيا والآخرة ، وذلك هو الخسران المبين " ، " ا"

١ ــ وأجب الشباب المعلم اليوم ص ١٦ ــ ١٧ •

وعن أخطار تقليد الحضارة الغيرية يقول المودودى : "ألم نحن المسلمين اذا أخذنا بالحضارة الفاجرة واتبعناها فانها تعود على عقيدتنا وجادئنا الايمانيسة أيضا بالاضرار ، وتزلزل دهائمها ، وتضعف أصولها في قليبنا ، وتثير في قلينسا أسمياب التعرد على الله ورسوله ، وتبعثنا على الخروج عن دينه " • "1" ويقول: "وأما اذا لم نقدر على ابقاء الخصائص الحضارية المعيزة لأمتنا ، وأصبحت أجيالنسا الناشئة تصطبخ بالحضارة الأمريكية مثلا ، وتفتتن بها ، وتنصاغ في قالبها بدلا من الحضارة الاسلامية ، فان هذه الأرض لن تبقى أرضا اسلامية ، وأنما تتحول أرضا أمريكية عاجلا أو آجالا ، نعم ستوجد أجيالنا على وجهما ولكن بتمثلة في أمريكية عاجلا أو آجالا ، نعم ستوجد أجيالنا على وجهما ولكن بتمثلة في قالب أمريكي ، ولا يعنى ذلك بقاء الحضارة الاسلامية التي تقضى على شخصينسا الأرض ، بل يعنى ذلك بقاء الحضارة الأخرى ، الذي تقضى على شخصينسا القوبية ، أو بالأحرى شخصيننا الاسلامية " • " " "

ويمتبر البودودى الذين يرجون الحضارة الفنهية في المالم الاسلاس من المجربين الذي لا يصلحون ان يكونوا اعضاء في المجتمع الاسلاس ، ه بل يجب علسي المجتمع الاسلاس ان يلفظهم خارج حدوده ، "٢"

ثالثا : ... موقف النقيد والاختيسار:

هو الموقف الذي يواجه الحضارة الفربية مواجهة الواثق بنفمه و المتمكن ما عنده من امكانات وطاقات و فهو يدعو المملمين الى الالتزام بالاسلام مع الأخذ عن الحضارة المعاصرة بما يتفق عنيد تهم وثقافتهم الأصيلة و

١٩ ص ١٩ ٠
 ١١ ص ١٩ ٠

٢ ـ نفس المصدر ص ١١٠٠

٣ انظر نفس المعدر ص ٢١ ٥ ٣٠٠٠

ولقد سبق أن ذكرت أن المودودى من الذين يمثلون هذا الاتجاه ه كما ذكرت موقفه من الذين يبون ضرورة رفض الحضارة الفرسية ه شرها وخيرها ه وموقفه من الذين يدعونالى محاكلة هذه الحضارة وتقليدها ــ بكل ما فيها من خير وشر ــ من أجل اللحوق بالركب الحضارى ومسايرة المصر الحاضر •

وقد تبين لنا عدم رضاه عن كل من هذين الموقفين ه فكلا هما جانب الصواب وابتعد عن الحق • وفي الصفحات القادمة أذكر موقف المودودي من الحضارة المعاصرة وكيفية التعامل معمها • وأبين وجهدة نظره في كيفية المحافظة على الحضارة الاسلامية التي تواجه التحدي الخطير من الحضارة الفربية التي أصبحت لها الفلية والسيادة في المصر الحاضر • وأخيرا موقفه من العلوم والمخترعات التي أفرزتها هذه الحضارة • •

ان العود ودى من المفكرين المسلمين الذين يون ضرورة الالتزام بالمنهج الاسلامي الأصيل في مواجهة الحضارة الفرسية المماصرة • فالقرآن الكريم يدعونا الى الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وتتبع سنته الشريفة • قال تمالـــى :

" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا " • " 1" وفي سنته صلى الله عليه وسلم ما يهدى المسلمين الى كيفية التمامل مع الحضارة المماصرة • ذلك أن الحضارات الجاهلية من رومانية وفارسية وهندوسية وصينية كانت بوجودة في الزمن الذي أنشست فيه حضارة الاسلام المريقة • ولقد كانت لهذه الحضارات أفكارها وثقافتها وطومها وفنونها • وقد أخذ المسلمون أشياء عسن هذه الحضارات • ولكن ما أخذوه ذاب في حضارتهم الاسلامية • حيث أن الاسلام كان مسيطرا بشعوله على حياة المسلمين المملية والفكرية • وكانت روح الجهاد والجحد والاجتهاد قوية في المسلمين • لذلك لم تجرو أي حضارة أن تثبت أمام حضارتهم • فأينها حلوا أحدثوا بالاسلام انقلابا شمل نظريات الحضارات الأخرى • وشبل أفكارها

¹ ــ سورة الأحزاب : الآية ٢١ •

وعلومها وعدائها وأساليب رقيها •

ولكن الواقع اليوم يختلف عن السابق ، اذ تخلف المسلمون علمها وعملها ، فشريمة الله تمالى مسطلة عن التطبيق في واقع حياتهم ، وكتابه الكريم وسبنة نبيه صلى الله عليه وسلم بميدان عن واقع المسلمين اليوم ، لذلك فليس الاحتكاك الحاصل اليوم بين الاسلام والحضارة الفرية ، انها هو بين واقع المسلمين المتخلف عن الاسلام وبين الحضارة الفرية النابضة بالحركة والحياة ، "1"

وحين يدعو المودودى المسلمين الى الأخذ عن الحضارة المعاصرة و فهو ينبه الى ضورة الحذر والحيطة في علية الأخذ وأى لابد من علية الفحص والتمحيص التى تكشف علا في الحضارة المعاصرة من الأمور التى يرى فيها الاسلام خيرا للمسلمين و وكشف علا فيها من الفساد الذى يهدد كيان المسلمين ويعمل على هدم عقيدتهم و وهذا ملا يجب نقده وتحذير المسلمين من أخذه و يقسول المودودى : "ان كان هناك شي ينبني ويستحق آن تأخذه أمة عن الأمم الأخرى فانها هو نتائج أبحاثها الملمية و وثمرات قواها الفكرية و ومعطياتها الاكتشافية ومناهجها المعلمية التى بلفت بها معارج الرقى في الدنيا و إن أى أمة في الأرض أن نأخذه منها و ومن الواجب أن نستقصى أسباب رقيها وازدها رها بكل دقسة وتمحيص و ونأخذ منها ما نراه ملائها لحاجتنا وظروفنا و لأن هذه الأمورارك مشترك بين الانصانية و ومن الواجب أن المحنى عدم اعطائها ما تستحق من الأهمية وانقد ير و والتردد في الأخذ بها بنا على المصية القومية وودور و ١٠٠٠ ١٠٠٠٠

ويدعو المودودى المسلمين الى ضرورة مجابهة الحضارة المماصرة وازاحة آثارها السيئة من الأوساط الاسلامية • وهذا في نظره لا يتحقق الا بالممل الجاد المخلص ••• الممل الذي يستهدف اقامة النظام الاسلامي الذي يهيمن على حياة الفرد والأسرة

١ ــ أنظر نحن والحضارة الفربية ص ٢٦ ــ ٢٦ ٠

٢ ــ الاسلام في مواجهة التحديات المعاصرة ص ١٦٣٠

والمجتمع ، وفي نفس الوقت يسيطر تبتماليم وثقافته على الملوم والآداب والفنون، ومعاهد التربية والتمليم ، ويستولى على ميادين السياسة ومواسسات الحكومة ودوائرها ، وهمها رة أخرى لابد من قيام الدولة الاسلامية ، فهي وحدها التي تستطيع تحدى الفرب في حضارته العادية ، "1"

واذا كا ﴿ السلمين اليوم ليس لهم دوله اسلامية يعيشون في كنفها حيساة اسلامية خالصة ، ويواجهون من خلالها الحضارة المماصرة ، فكيف المبيل ليواجهة هذه الحضارة في ظل الظيوف التي يعيشها المسلبون اليوم ، ؟

یری التودودی أن واجب الحركة الاسلامیة ــ التی أخذ تنظی عائقها اقامة الدولة الاسلامیة ــ القیام بمهمة التواجهة للضارة البعاصرة ، وذلك یتحقق بسا . ــ یلـــی : ــ

- ١ سدراسة الحضارة الفرية وانتقادها و ويان ما فيها من نافع يستفاد منه و
 وما فيها من ضاريجب الابتماد عنه و
 - ٢ ... تطهير الحياة الاسلامية من أدناس الحضارة وآثارها الوخيمة ٠٠
 - تحرير عول المسلمين وقلومهم من التبعية للغرب الصليبي ، وذلك بالقضاف أخرزتوا على البغاهيم البنحرفة التي الحضارة الفرهية ، وبتعريف البسلمين بالتصور الاسلامي الصحيح للكون والحياة والانسان ،
- تدوين تماليم الاسلام لمختلف جوانب الحياة بطريقة علمية تقنع الأجيال المسلمة بأن النظام الاسلاس اذا قام والتزمت به دولة من الدول فانها لا تتقدم فحسب من بل ستكون لها الفلهة والسبق على غيرها من الدول الفرية التى تتهجست بالحضارة والمدنية "٢"

¹ ــ انظر موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣٠

٢ ــ انظر واجب الشباب المسلم اليوم ص ٢٣ ٥ موجز تاريخ تجديد الدين
 واحياثه ص ٢٠١ ٠

ذلك هو موقف المودودي من الحضارة الضربية بشكل علم ، ورأيه في كيفية مجاببة هذه الحضارة ، والآن أعرض موقفه من الملوم التجربيبية التي أفرزتها هذه الحضارة ،

إن كثيراً من الملوم التى تدرس فى هاهد وجاهات البسلبين اليوم هى فى الأصل من تدوين الفرب الذى لا يوامن بالله ولا باليوم الآخر ، وقد دونها بطريقة تنشى فى الذهن تصوراً ماديا إلحادياً عن الكون والانسان والحياة ، فالانسان كما توحيه النظريات الفربية هو سيد نفسه ، هوبوجه نفسه ، فلا يحتاج إلى إله يرشد ، ويهديه ، ولا إلى شريعة دينية يلتزم بتعليماتها ولا يتعد حدودها ، والكون ليس له إله خالق مدير متصرف ، بل يسير بنفسه ، الماده التجرسة الفرعة أصحت منحوفة عن المعقولات متابعة للحسيسا

إن الملوم التجريبية الغربية أصبحت شحرفة عن الممقولات وتابعة للمحسوسات هنا ومن يرفلا يجوز للمسلم أن يتقبل هذه الملوم دون فحص وتمحيص ٤ أو دون إصبالح

١ ــ نحن والحضارة الفربية ص ٤٢ •

وتعديل ، بل يجب عليه أن يخضع هذه العلوم للنقد من وجمة النظر الاسلامية ، فيقبل منها النافع المفيد ، ويطرح السى المنار ، وخاصة الفلسفة اللحادية التي توحى بها هذه العلوم • "1"

ويرد المودودي على الذين يزعبون أن الملوم التجريبية علوم طلبية لا صلة لها بدين من الاديان أو مذهب من المذاهب و فيقول : " أما القول بأن الملوم التجريمية علوم علمية لا تنحاز لدين من الأديان فهذه غلطة كبيرة ، وجهسل فاحش • إن الملوم التجريبية لها ناحيتان : الأولى عبارة عن الحقائق وقوانين الطبيعة التى تعرف عليها الانسان بعد أن اجتاز مراحل عديدة من التجربة والاختبار والبشاهدة • وهذه الناحية لا يشك أحد في كونها طلبية • الناحية التانية تتمثل في المقلية التي تدون هذه الحقائق والمعلومات ، وتضع طي أساسها النظريات وكما تتمثل الناحية الثانية في اللفة التي تختارها هذه المقلية كأداة للتمبير عن هذه النظريات ، فهذه الناحية ليست شيئا طلبيا ، بل لكل داع من الحضارات المنوعة في المالم أسلوب يخصه وينفرد بده وهذا أمر طبيمي ". ويضرب المودودي مثلا من الحقائق العلمية يظهر من خلاله القرق بين التدوين الاسلاس للملوم والمتدوين الالحادي لها • فالحقيقة الملبية التي تقرر أن كل شيء. عند ما يبرد يتقلص ما عدا الما ، فانه اذا أخذ في التجمد يمتد ، واذا أصبح ثلجا حُفّ وزنه ، ولهذا السبب نفسه يطفو الثلج على سطح الما ، • فالتعليسل الاسلام لهذه الحقيقة الملبية يقول : " أن الله تمالي هو الذي أودع في الماء هذه الخاصية من دون سائر الأشياء ، واقتضت حكمتم تمالي وسجيتم ذلك ، اذ لولم يعط الماء هذه الخاصية لما عاشت المخلوقات في الأنهار والبحار والمحيطات قلو أنه كلما تجمد الماء رسب الى أسفل لتحولت الانهار والبحار والمحيطات

۱ ــ انظر الصدرالسابق ص۱۹۰ ــ ۱۹۱ متقبل
 العالم الاسلام ص۳۱ ــ ۳۲ ٠

۲ ـ دورالطلبة ص ۳۳ ـ ۳۴ •

الى جبال متراكمة من الثلوج التى تمنح حياة الكاثنات • وأما التعليل الالحادى لهذه الحقيقة فانه يقول : ان الما له هذه الخاصية • ولا ينسبها هذا التعليل الى خالق مدبر حكيم عليم • "1"

وأيضا ما يبين خطأ القول بمالية العلوم التجريبية ما تقوم به روسيا الشيوعية تجاه هذه العلوم ه فانها تمنع تدوينها وتدريسها من خلال أي وجهة نظر تخالف الفكر الشيوعي الالحادي ه ولو أنها محتبذلك لانقص النظيسام الشيوعي من أساسه • "٢"

ويين المودودى علاقة الملوم التجريبية بقضية الايمان بالله تمالى ، ويحث الملما والأساتة ة المسلمين على تنهيت الايمان في قلوب الجيل المسلم أثنا الدرسهم لهذا الملوم : " والواقع أن ليس هناك قسم من أقسام الملوم التجريبية الا وفي امكانه أن يرسخ في قلوب الناس الايمان بالله رسوخا عبيقا ا مخذوا من هذا الأقسام مثلا الفيزيا والكيميا ، وطم وظائف الأعنا ، وعلم التشريح وعلم أسباب الحياة وأحوالها ، وعلم الفلك ، تجدونها تكشف عن الحقائق المد هشة التي فيها الكفاية لأن يكون الانسان وامنا بالله ، صادى الايمان وليس من شي أدى الى الايمان بالله من حقائق الملم ، وهذه الآيات البينات التي يكرز القرآن الاشارة اليها بين حين وآخر ، وما أن الملم الكافرين دونوا هذه الحقائق من وجهة نظرهم انقلسب الأمر ظهرا لبطن ، فهدل أن يرجع منها الطالب بمقيدة التوحيد يصير مأديا ومنكرا لوجود الله تمالى ، ويضحك من التصور انقائل بوجود الاله ويسخر منه " " " " "

وأما الملوم الأخرى كالاجتماع والاقتصاد والتاريخ والقلسفة فان المودودى يدعو الى اختماعها لمملية النقد الاسلامي ووتدوينها بمقلية اسلامية على أساس من

١ ــ انظر نفي المحدر ص ٣٤ ــ ٣٥ ٠

٢ ــ انظر نفس المصدر ص ٢٢ ه ٣٣٠

٣ ـ نفس المعدر ص٣٦ ـ ٣٢ مو

التصور الاسلام الصحيح علان هذه الملوم منحرفة في أصولها وفروعها انحرافا كليا عن مفاهيم الاسلام وجادئه وقيعه علاقية وهو يخاف على الجيل المسلم من الاقبال على دراستها وهي بهذه الحال عوالا لانحرف عن الاسلام ولتزلزلت عقائده الدينية من أساسها يقول: "وما لا يختلف فيه اثناف أبنا مدعوون الى أن ندرس جميط لمما رف من الملم والفلسفة والاجتماع عود عوون الى أن ندرس كُن فرع من فروعها وبنفيد من المعلومات التي وصل اليها الانسان في أدوار التاريخ ولكننا أذا أردنا أن نحيا ونهقي مسلمين يجب أن لا ندرس هذه الملوم الا بعد أن نجملها اصلامية ولا شك في أن هذه الملوم في اطارها المراهن تجملنا فير مسلمين في النهاية شئنا أم أبينا " " " " "

ويوجه البودودى ندا ً الى الحكوما ت البسلمة يلفت قيم أنظارها الى ضرورة الانتباء الى الكفر والالحاد التى تدعو اليم الملوم والمعارف الفريية ، ويدعوها إلى انشاء البواسط ت المليمة التى تقوم بمملية التدوين الاسلاس لكافة العلوم والمعارف ، ويحدر هذه الحكومات من التقاعس في أدا ً هذا الواجب ، ذلك أن الخطريهدد المعلمين في مقيد تهم وكيانهم وشخصيتهم الاسلامية ، " ؟ "

وأما بالنعبة للتطور المادى الذى يشهده المالم الفوس اليوم ، فإن المودودى لا يمانح في الاستفادة من الفرب في هذا المجال ، ولكن بشرط أن يعمل المسلمون على تعديل مسار هذا التطور ، ليستطيعوا القيام بواجب خلافة اللحه تمالى في الأرض ، ويرد على الذين يون عدم مسايرة التطور المادى الغربي بدعوى الهال الملك المالى في شيء أن نعيسش الهال الملك المالى في شيء أن نعيسش

١ ــ انظر نحن والحنارة الفربية ص ١٩٠٠ •

٢ ــ أي العلم التجريبي •

٣ ــ دورالطلبة ص ٣١ ــ ٣٢ ٠

٤ ـــ انظر نفن المصدر ص ٣٧ ـ ٧٨ •

ويضيف قائلا : "ان الأسوة الحقيقية لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه التي يجب علينا أن نتبصها الآن هي أنهم استخدموا القوانين الطبيعية تهما للقوانين الشرفية و نقاموا بخلافة الله في الأرض أحسن ما يكون من القيام و نالتمد ن الذي كان يسود مصرهم حينئذ بث هوالا في قالهم بوح الحضارة الاسلامية وكل ما كان قد وقع تحت يد الانسان من القوى الطبيميمة اتخذه هوالا خادما لتلك الحضارة و وكل ما جا به التمد ن من وسائل الفلهة والرقي استعمله هوالا قبل أن يستعمله الكفار والمشركون و لكيما تكون حضارة القائمين بخلافة الله غالبة على حضارة الباغين على الله و وهذا هو الذي كان علمهم الله تعالى في كتابه و حيث قال:

١ ــ يشير الى قوله تمالى " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف
 ١١٠ وتنهون عن المنكروتو منون بالله ٥٠٠ " • سورة آل عبران ؛ آية ١١٠ •

٢ ــ يشيرالي نفس الآية السابقة (آل عبران : آية ١١٠) •

٣ ــ نحن والحضارة الفربية ٣٣١ ــ ٣٣٧ -

. " وأعدوا لهم ما استطمتم " • " 1" فكانوا أرشدوا الى أن المسلم هو أحتى وأجد رمن الكافر باستخدام تلك القوى التي خلقها الله ، بل المسلم هو وحد ه الحقيق بذلك " •

ويضيف جينا موقف المسلم من الوسائل الطدية التي عرفتها الحضارة المماصرة

" وبناء على ذلك كله فان الصورة الصحيحة لا تباع النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه اليوم هي أن تأخذ الوسائل التي قد تجدد تبغضل ارتقاء التبدن
واكتشاقا ت القوانين الطبيعية فنممل على تسخيرها للحضارة الاسلامية كما فعلوا في
المصور الأولى و ان ما هنالك من النجس والدنس ليس في هذه الوسائل
بذاتها و بل هو في تلك الحضارة المادية الالحادية التي ترج وتنتشريقوة
هذه الوسائل " و " "

ثم يضرب أمثلة لمختوط تالحضارة المعاصرة التى لا يعانع الاسلام في استخدامها لنشر الخير والفضيلة و ومن أجل راحة الانسان وسمادته و ومعكس الفرب الذي يستخدمها لتربح الفحشاء والمنكر و ولنشر الخلاعة والرذيلة وفي ذلك شقاء الانسان وهلاكه و يقول: " فالاذاعة ليستبشئ تجسس في نفسها و وانعا النجس هو الحضارة التى تجمل مدير الاذاعة ناشرا للخلاعة والمجون ومناديا للأكاذيب والأضاليل و وليست الطائرة بشيء نجس و انها النجس هو الحضارة التى تستخدم الطائرة ملك الهواء هذا تهما لمغريات الشيطان النجس هو الحضارة التى تستخدم الطائرة ملك الهواء هذا تهما لمغريات الشيطان بدلا من مرضاة الرحمن و وليست السينما كذلك شيئا نجسا و وانها النجس في بدلا من مرضاة الرحمن وليست السينما كذلك شيئا نجسا و وانها النجس في والفحشاء في الناس وليس السبب في رواج هذه الحضارة النجسة وانتشارها والفحشاء في الناس وليس السبب في رواج هذه الحضارة النجسة وانتشارها في الأرض سوى أن أصحابها لا يزالون يستخد مون لنشرها وترويجها كل ما خليق

١ ــ من الآية ١٠ من سورة الأنقال •

٢ ـ المصدر السابق ص ٣٣٧٠٠

وعن السينما والتلفزيون يقول المودودى في موضع آخر: " ما هي الا طاقات خلقها الله ، ولا عيب فيها من حيث هي ، وانما الفساد في الانتفاع بها على وجه يحطم أخلاق الانسان ، وقيم السامية ، ووظيفة الدولة الاسلامية ان تستخدم هذه الوسائل وتنتفع بها التوفير سعادة الانسان وفلاحه في الدنيسا والآخرة ، وتفلق باب الاستمتاع بها طي وجه يملا الدنيا فسادا وشقا " • " " "

¹ ــ نحن والحنارة الفرية ص ٣٣٨٠

٢ ــ الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة ص ٢٦١ ٠

الباب الخامس الخامس الماحث الماحث التالية

لأولى، استقلال النظام السياسى الاسلامي والأولى، الأسسوللتى يقوم عليها النظام السيهاى في الاسلام الأيلى ، غايت الدولت الاسلامية ووظيفتها الرابع ، طريقة تعيين رئيس الدولة في الاسلام . الصفات الواجبة في رئيس الدولة ، الصفات الواجبة في رئيس الدولة ، الاسلام . الله كن ، المسفات الواجبة في رئيس الدولة ، الاسلام . الله كن ، حقوق رئيس الدولة . الاسلام . الله يئات في الدولة الاسلام . الله يئات في الدولة الاسلامية الكات ، الله يئات الله يئ

استقلال النظام السياس الاسلامي أب

إن النظام السياس الاسلام نظام مستقل و يتميز عن غيره من الأنظمة الأخرى التي عرفها التاريخ تديم وحديثا ولأنه يستبد أصوله وبهاداء مسن مصدره الرباني وأما تلك الانظمة فيشرية في أصولها وبهاد سها ومن هنا لا يصح بتاتا أن نطلق طيه المصطلحات التي تتردد في علم السياسة اليوم و

ولقد أطلق كثير من أتباع الاسلام وخصومه على النظام السياس الاسلام بمضا من المصطلحات التي لا صلة لها بالاسلام و فينهم من أطلق عليه اصطلاح " الاشتراكية " و وأخسون الليوقراطية " وحينها أطلق أتباع الاسلام هذه أطلقوا عليه مصطلح " النيوقراطية " وحينها أطلق أتباع الاسلام هذه المصطلحات على النظام السياس الاسلامي فقد ظنوا أنهم يقدمون خدمة جليلة للاسلام و وأنهم يرفعون من شأنه ولكن هولا" أخطأوا حين ظنوا أن الاسلام ولد يتيم ساقط لا يعيش الا اذا جمل تحترعاية رجل ذي جاء ونفوذ و وألما أعداؤه فلقد أطلقوا هذه المصطلحات حرصا منهم على تشويه الاسلام واشارة أعداؤه فلقد أطلقوا هذه المصطلحات حرصا منهم على تشويه الاسلام واشارة الشبهات حوله بهدف تتفير الناس من الاقبال عليه والدخول فيه و " ا"

فالنسبة للديقراطية فهى فكرة ظهرت أول الأمر في عهد الاقطاع بأوراه وذلك كحاولة للتمرد على الاقطاعيين بهدف انقاذ الجهاهير من تسلطهم الجائس وظلمهم الشنيع وكانت الديقراطية تعنى أن كل شعب سيد نفسه وحاكمها وليس من حق أي فرد أو أسرة أو طبقة أن تفرض اراد تها على الجهاهير أو تلعب بصالحها المامة من أجل تحقيق مسلحة شخصية أو منفعة ذائهة و ولكن هسذا المعنى للدينقراطية تغير و وأصبحت الدينقراطية تمنى اطلاق المنان لكل أمة المعنى رفياتها كيف تشاه دون ضابط لهذه الرفيات التي لا تبثل في الواقسع لكى تحقق رفياتها كيف تشاه دون ضابط لهذه الرفيات التي لا تبثل في الواقسع

١ ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ١ ه ١٠ ٠

رفيات الأمة كلها ، وانط تبثل رفيات الأكثرية ، والهادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية فهى تأخذ صفة القانون الطرم الذي لا تجوز مخالفته اذا وافقت رفيات أكثرية الأمة أو أكثرية نوابهم المتتخبين ، وَمَا تَوْقَفُه الأكثرية مَا لا يوافق أهوا ما ورفياتها فانه يهمل ولا ينظر اليه بشن النظر عن تواهد الحق والمدل ١٠٠٠

ويملق الودودى على النظام الديتقراطي السائد في بلاد الغرب بقوله الموهدة الديقراطية الشوية الموهدة التي يتشدقون بها وان فيها حاكيد أو ميادد شعبية واذا حبرت فورها والمستالنظر في دخائلها علمت أن الذين تتكون منهم لا يمن كلهم القرانين ولا ينفذونها جبيما وبل يضطون الى تقويض ملطانهم الى رجال يختا ونهم من بينهم ليشرع قوانهن ينفذونها و ولأجل هذا المغرض يضمون نظاما للانتخاب خاصا ولا ينجح فيه إلا من يفرى الناس ويستولى على عقولهم والهابهم و بعاله وعلمه ودهانه ودعايته الكاذبة و ثم ينفذون ذلك القانون الجائر على المامة بتلك القوة نفسها التي خولتهم إياها المامة م يصبح هوالا الناجمون بأصوات المامة الهذه يشوعون ما يشاواون سن القوانين لا لمصالح الجمهور بل لمنافعهم الشخصية وصالح طبقائهم المخصوصة التي ينتون اليها ه فهذا هو الداء المضال الذي أصيبتهم أمريكا وانجلترا وسائسر ينتون اليها فهذا هو الداء المضال الذي أصيبتهم أمريكا وانجلترا وسائسر

من خلال ما حبق بيانه عن الديمواطية يتضح لنا أن الديمواطية نظام بميد عن الاسلام ، فالاسلام لا يقر جداً حاكمية الجمهور الذي أقرته الديمواطية الضربية ذلك أن الدولة الاسلامية يقوم نظامها على مبدأ حاكمية الله تمالي وحده ، قال تمالي " إن الحكم الالله أمر ألا تمبدوا إلا اياه " " " والرسول صلبي

١ - أنظر المعدرالعابق ص ٣٣ ه ٣٤ ه الاسلام والمدنية الحديثة ص
 ١٩ ه ٢٠ ه ٢١ ه البيانات ص ٧٤ ه

٢ ــ نظرية الاسلام وهديم ص ٣٧٠٠

٣ ــ سورة يوسف : الآية ١٠ ٠

الله عليه وسلم يهارس التشريع بوحى من الله تمالى • قال تمالى : "إن أتهج إلا لميوحى إلى " • " 1" وقال أيضا ؛ " وما أرسلنا من رسول إلا لميطاع بأذن الله " والمسلمون يقوبون بواجب الخلاقة في ألا إن حسب منهج الله الذي استخلفهم وتتحقق الخلافة فعلا بواسطة أغلبية أفراده أو أغلبية نوابهم المنتخبين • ولا يجوز لهم بأى حال من الأحوال مورسة التشريح من دون الله تمالى • فالاسلام يقيد المحكم والمحكوم بقبود تنعمهم من الانطلاق ووا الشهوا توالا هوا " يمكس الديشواطية التي لا ترى ذلك • وأيضا فإن الاسلام هو الذي يضع فاييس المدل والحسق والمسلواة بينط الديقراطية تترك لليشر أن يرسوا حدود كل شي • وأن يضموا لم شاولين الانظمة والقوانين • وأذا كان الامركذلك فلا يسع بهانا أن يطلق على النظام السياسي الاسلامي مصطلح الديمة واطية • " " "

ويرى البودودى أن الذين يطلقون كلمة الديمة واطبة على النظام السواميسي الاسلامي داد والله يكون أحدهم درس الاسلام دواسة طبية واعبة أو فيم تماليه وأنظمته فهما شوليا متكاملا ، ثم قارن بينها وبين النظام الديمة واطبي ، وأن بعض هو لا إنها أطلق هذه الكلمة بعد النظرة الجزئية الى نظام الجماعة في الاسلام ، وخاصة فيما يتملق بالسلطة التبغية بية التي تتكون في الاسلام بالوا المسلمين واختيارهم ، وبما يتملق بهدأ الشوري في الاسلام ، وأما الأكثرية فقد أطلقوا هذا المصطلح فلموض في نقوسهم ولضعف في عقولهم ، وتقليدا منهم للحضارة الغربية التي يدينون لها بالولاء ،

واذا كان المودودي في يرى صحة اطلاق كلمة الديمقواطية على النظام "السياس الاسلامية " " ه" فانا تجدم يستخدم مصطلح " الديمقواطية الاسلامية " " ه"

١ ــ سورة يونس : الآية ١٥ ٠

٢ ... سورة النساء : الآية ٢٤ •

٣ ــانظر نظرية الاسلام وهديه ص ٣٤ ه الاسلام والمدنية الحديثة ص ٤٤ ه ٤٥ ه ٤٢ ه البيانات ص ٧٤ ه

٤ ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٩ ه ٣٥ ه ٣٦ ٠

٥ ــ انظر مثلا المصدر السابق ص ٥٥ هـ ٥٦ ه ٢٥٩ ه ٢٦٠ ه
 وانظر الاسلام في مواجهة التحديات المماضرة ص ٢٥١ ه وانظر الاسلام
 والمدنية الحديثة ص ٤٦ ه ٤١٠

هد حديثه عن نظرية الخلافة في الاسلام أقول: إن الاجد وبالبودودي أن لا يستخدم هذا المصطلح وإن كان هناك بعض التوافق بين النظام الدينقواطي والنظام المسلس الاسلامي ولان اصطلاح الدينقواطية اصطلاح غوس الاستخدام والنظام المياسي الاسلامي وهو يوحي بنظلاله الفريدة التي ينكرها الا الاسلام وهذا من ناحية وومن ناحية أخرى فإن البودودي نفسه يصرح بأن نظام الحكم في الاسلام لا يجوز أن يطلق عليه أي مصطلح من مصطلحات هذا الزمان و "1"

وأما بالنسبة ليصطلح الاشتراكية و نقد أطلقه على النظام السياس الاسلاس المثقفون اليسلبون المتأثرون بالفكر الاشتراكي الأوبين و حيث وجدوا بمن التشابه بين الاشتراكية والاسلام و فيا يتملق بتوزيج الثروة على أساس من المدل والانصاف و والقضاء على الاحتكار والاستفائل و ولكن اطلاق مصطلح الاشتراكية على الاسلام اطلاق مرفوض و لأن الاشتراكية بأدهب مادى له نظرته الخاصة الى الكون والحياة والانسان و وهى يدون أدنى ربب تختلف من نظرة الاسلام و كما أن الاشتراكية لها وما طلها وأنظبتها الخاصة في توزيع الثروة وكيفية الحكم و ولاسلام أيضا وما الهوائة والرفاهية لجميع الأفواد و فشل الاشتراكية في تحقيق المدل والمحاواة والرفاهية لجميع الأفواد والمجتمات الاشتراكية ألووبية تشهد بهذا الفشل الذريع "٢" و بينيا الاسلام أثبت التاريخ وشهد أعداؤه أيضا على قدرة بادئه وأنظبته في تحقيق المدالة الاجتماعية في الحكم والمال و كيف لا والاسلام هو المدل بمينه """

١ ــ انظر نظرية الاسلام وهديد ص ٢٩٣٠

٢ ــ انظر تصوير المودودى لواقع الفرد في روسيا الشيوعية ولم يمانيه من قهــر
 واذلال من قبل الحزب الشيوعي الحاكم ، وذلك في الفصل الأول مـــن
 الباب الرابع فر. هذا البحث ،

٣ ... انظر ممالم الثقافة الاسلامية: د • عبد الكريم عثمان ص ١٧٤ ه ١٧٥ ه (ط ٢ ... ١٩٧١م) •

وأما بالنسبة لمصطلح الثيرة وأطية و فأن المودودي يرى أن الدولة الاسلامية ليست بالدولة الثيرة وأطية (الدينية) حسب المصطلح الفوى وذلك أن الدولة الثيرة واطية حسب هذا المصطلح تقوم على أمور ثلاثة وهي المصطلح المصلح المص

- 1 ــ حاكمية الله وملكيته •
- ٢ ـــ وجود طبقة من القساوسة والرهبان تقوم بتنفيذ حاكمية الله في الأرض باهبارها
 مبثلا وثائبا عن الله
- س اصدار الأنظية ومن التشريعا عمن قبل طبقة الرهبان والقساوسة حسب أهواهم ورضاتهم عنظرا المدم وجود على الأنظمة والتشريعا عالت تسير حياة البشر في الأناجيل المترفرة عندهم ه اذ كل ما في الاناجيل عارة من مجبوعة من المواهظ والارشادا عالخلقية التي يزعون أن عيسي عليه السلام قد تركها لهم و ويفق المودودي بين النظامين المتوثراطي والاسلام فلا يوجد في الاسلام رجال دين أو طبقة من العلماء تقوم بتنفيذ حاكبية الله باعتها رها طل الله في الأونى عبل المسلمون كلهم مكلفون بتنفيذ شريعة الله وتطبيق أحكامه ع ويشرف على تنفيذ ها رجال يختارهم المسلمون نوابا عنهم عوهم مطبعون لهم مأداموا ملتزمين بأحكام الشريعة ع فاذا حادوا عنهم عولا طاعة ع كما أن الأحكام التي تقوم الدولة الاسلامية بتنفيذ ها في واقع الحياة هي أحكام بانية معدرها القرآن الكريم والسنة بتنفيذ ها في واقع الحياة هي أحكام بانية معدرها القرآن الكريم والسنة النبوية و إذاً من الخطأ الواضع أن نطاق على الدولة الاسلامية حكومة شيوقواطية حصب المصطلح الشوى و "1"

ومع أن المودودي ينكر اظلاق مصطلح الثيوقراطية على النظام السياسيي الاسلامي فانا نجده يستخدم هذا المصطلح • يقول : " فلا يصح اطلاق كلمة الدينقراطية على نظام الدولة الاسلامية • بل أصدق منها تعبيرا كلمة

١ ــ انظر البيانات ص ٢٣ ه ٧٤٠

الحكومة الالهية أو التّيوقراطية (Theo-Craty) " • " 1" ولكنه يغرق بين الثيوقراطية الأورية والثيوقراطية الاسلامية ، ذلك أن أورها لم تصرف من التَّيوقراطية سوى ذلك ألنوح ألدَّى قامت فيه طبقة القسأ ومة والرهبان بتشريح ألقوانين واصدار الأنظمة حسب أهوائهم وشهوائهم في وقوضها على الناس بحجة أنهم يعثلون الله تعالى ٥ ويطلق ألبودوادى على ألحكومة الثيزقراطية التي شهدتها أوربا زمن تسلط القساوسة والرهبان أسم الحكوبة الشيطأنية • "٢ " وعن الثيوقراطية الاسلامية يقول " وأما الثيوقراطية التي جاء بها الاسلام فلا تستبد بأمرها طبقة من السدنة أو المشايخ ، بل هي التي تكون في أيدى المسلمين طمة ، وهم الذين يتولون أمرها والقيام بشواونها ونتي ما ورد به كتاب الله وسنة رسوله " ٠ " ٣" ولكى يفرق المودودي بين الثيرقراطية الضربية والتيوقراطية الاسلامية ابتدع مصطلحات آخريكن اطلاقه على نظام الحكم الاسلامي ه وطل وجه اختياره لهذا المصطلح الجديد بقوله : " ولئن سبحتم لي بابتداع مصطلع جديد لاثرت كلمة "الثيوتراطية الديمة الطراز من الحكومة الالهية الديمة واطية "لهذا الطراز من الحكم ، لأنه قد خول فيها للمعلمين حاكبية شعبية مقيدة • وذلك تحت سلطة الله القاهرة وحكمه الذي لا يغلب 6 ولا تتألف السلطة التنفيذ ية الا بآراء المسلبين وبيدهم يكون عزلها من منصبها ٥ وكذلك جميح الشئون التي لا يوجد عنها في الشريعة حكم صريح لا يقطع فيها به عن إلا باجماع المسلمين • وكلم مست الحاجة إلى ايضاح قانون أو شرح نص من نصوص المشرع ه لا يقوم ببيانه طبقة أو أسرة مخصوصة فحسب ، بل يتولى شرحه وبيائه كل من بلغ درجة الاجتهاد من علمة المسلمين • فمن هذه الوجهة يعد الحكم الاسلامي ديمقواطيا "٠" قاما كونه ثيوقواطيا فلأن النصوص

١ ـ نظرية الاحلام وهديم ص ٣٤٠

٢ ــ انظر البصدرالسلبق ص ٣٤ ، ٣٥ •

٣ ـ المصدر السابق ص ٣٥٠٠

٤ ــ المحدرالسابق ص ٣٥ ــ ٣٦ •

الشرعية التي جاءت في الكتاب والسنّة لا ينلك أحد من المسلمين تفييرها أو مخالفتها و مخالفتها و بلك أحد من المسلمين تفييرها أقوال الأمواء ولل يجب على المسلمين جميعاً تنفيذها والعمل بمقتضاً ها • وأما أقوال الأمواء والعلماء والمجتهدين المسلمين فهي خاضمة للنّقد والتحقيق ولا تتبخ كأوامر اللمه ورسوله • "1"

أتول لست مع المودودي في اطلاقه مصطلح " الثيوقواطية " أو " " النّيوقراطية الديمقراطية " على نظام الحكم الاسلامي ، وإن كان لا يمني المفهوم الأورس لهذا المصطلح ... كما هو واضح ... لأن مصطلح الثيرة واطية ذو صلة بالفكر والتاريخ الأورين ، وهو بميه عن الفكر الاسلامي الذي لم يشهد تاريخه الناصيع. مثل هذا المصطلح ، وإن اطلاق هذا المصطلح على نظام الحكم الاسلامي يحمل في الذهن تلك الصورة المغزعة التي كان يمثِّلها طبقة رجال الدين في أوريا حينما كانوا يدعون أنهم يستمدون سلطانهم من الله تعالى ، ويهارسون هذا السلطان بكل قسوة وفظاعة أد تإلى فصل الدين عن الدولة في أورا ، كما أد تإلى الصاق التهم المتمددة إلى الدين بشكل علم ه ومن ثم انتشار الالحاد في الطبقات الاورسية المتقفة ، كما أن في اطلاق هذا المصطلح وأمثاله على نظام الحكم الاسلامي يتيح الفرصة لأعداء الاسلام وخصومه لإثارة الشبها تحول الاسلام ويكفينا فخرا ان الاسلام بمصدره الربّاني يملك من المادئ والنظم السياسية ما تجمله يعلوطي الانظمة التي عرفها الانسان في تاريخه القديم والحديث ، وصدق الله المظهيم إذ يقول : " أُفحكم الجاهلية بيخون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون " • " ٢" " هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلم ولو كره المشركون " • " "" وأضيف إن هذا المضطلع وغيره من المصطلحات الأخرى إنسا

¹ _ انظر المعدرالسابق ص ٣٦ ه البيانات ص ٧٤ •

٢ ــ سورة المائدة : الآية ٥٠ ٠

٣ ـ سورة التربة : الآية ٣٣ •

تطلق على الانظمة البشرية التى ابتدعها الانسان حسب ما تبيله عليه أهواوه ورغباته ومالحه الدنيفية أه واللغة العربية لم تطى بأن تعطى اسبا محددا لهذا الممنى الذى سباء البودودى "التوفونوطية أو "الثيوتواطية الديمقواطية "المني الدي سباء البودودى "التوفيقواطية أو الثيوتواطية الديمقواطية "المناس المناس الاسلام ولا نريد بل يكفينا فخرا قولها تظام الحكم الاسلام أو النظام السياسي الاسلامي ، ولا نريد شيئا غير ذلك ، وهذا الاسم كاف لتوضيح المواد منه ولتمييزه عن غيره من نظسم الحكم الأخرى ،

وأحب هنا أن أنقل قولا للمفكر المسلم محمد أسد يوضح فيه عدم جواز اطلاق المصطلحات التى لا صلة لها بالاسلام على أنظمة الاسلام وأفكاره ويقول : "ويمكنا القول أنه من باب التقبليل الموقدى إلى أبعد الحدود أن يحاول الناس تطبيق المصطلحات التى لا صلة لها بالاسلام على الأفكار والانظمة الاسلامية وإن للفكرة الاسلامية نظاط اجتماعيا متميزا خاصا بها وحدها يختلف من عدة وجوه عن الأنظمة السائدة في الفرب وولا يمكن لهذا النظام أن يدرس ويفيم إلا في حدود مفاهيمه ومصطلحاته الخاصة ووأن أى شفوذ عن هذا البعد أسوف يوفوى حتما الى الفموض والالتهاس بدلا من الوضوح والجلال حول موقف الشرع الاسلامي تجاه كثير من القضايا السياسية والاجتماعية التى تشفل الانهان في الوقت الحاضر" و" 1" المناس التى يقوم طيها النظام السياسي في الاسلام :--

يقول المودودى: "وليس من الميسور أن تحيط بنظم السياسة الاسلامية بجميع فروعها وشعبها الا اذا فهمنا هذه الميادئ (التوحيد سالرسالة الخلافة سعد المودودى سالخلافة) حق الفهم " " " فالتوحيد والرسالة والخلافة سعد المودودى سال سال أو الدعائم التي يقوم عليها النظام السياسي في الاسلام •

¹ _ منهاج الاسلام في الحكم ص ٢٥٠

٢ ــ نظام الحياة في الاسلام ص ٢١٠

أولا ــ التوحيـــد اــ

يمنى التوحيد الايطان بأن الله تمالى هو الخالق لبذا الكون ومن فيه وهو مالكه وسيده و والمتصرف فيه بلا مثارج و كه يعنى التوحيد التسليم بحاكية الله تمالى ووجوب الخضوح لأوامره ونواهيه و فلاطاهة والمبودية لله تمالى لا يشاركه فيبط أحد و "1" وهذا التوحيد يقتضى أن تتزع جميح سلطات الأسسر والتشريح من أيدى البشر و ولا يواذن لأحد مهما كانت منزلته أن يشرع للناس أو يسن لهم القوانين من تلقاء نفسه و والا كان متعديا على ألوهية الله تمالى وقال تمالى : "إن الحكم إلا الله أمر ألا تمبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم """ وقال : "يقولون هل لنا من الامرمن شيء قل إن الأمركله لله " و """ فالتوحيد ينفى فكرة حاكبية البشر بل ويقضى عليها قضاء مبرها سواء كانت هذه الحاكبية لفرد فن الأفراد أم لطبقة من الطبقات أم لأمة من الأمم و اذ الحاكبية المحكم الا حكمه ولا شريمة الا شريمته و وحاكبية الله تمالى وحده و فلا حكم الا حكمه ولا شريمة الاشريمته و وحاكبية الله تمالى تمتى أن تكون حياته البشر الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية وفي شريمة الله بمثور مياتهم وهما شهم سواء في حالة السلم أم في حالة الحرب وفي شريمة الله يتمالى التي أنزلها في القوآن الكرم هيئها النبي صلى الله عليه وسلم بسنته الشريفة وهديه القويم " ؟ "

ويذلك يختلف النظام الاسلام عن الأنظمة السائدة في المالم اليوم عن الأنظمة السائدة في المالم اليوم حيث ان النظام الاسلامي يذعن لحاكمية الله وسيادته عبينا هذه الأنظمة تذعن لحاكمية الجماهير وسيادتها ٥ "٥" وفي ظل النظام الاسلامي لا مجال للأهـــوا.

^{1 ...} انظر المصدرالمابق ص ٢١ ه ٢٢ ه الاسلام والمدنية الحديثة ص ٣٧ ٠

٢ ــ سورة يوسف : الآية ، ٤٠ •

٣ _ سورة أل عبران: الآية ١٥٤ ، انظر نظرية الاسلام وهديد ص ٣١٠

٤ ... انظر نظام الحالة في الاسلام ص ٢٢ ٥ ٢٣٠ .

ه ... انظر الاسلام والمدنية الحديثة ص ٣٨٠

والشهوات في اصدار البُشريع ، لأن المشرع في الاسلام هو الله تمالى الذي خلق الانسان وهو يملم مأ يُصَلَّحه من التشريعات ، قال تمالى : " ألا يملم من خلق وهو اللطيف الخبيز " • " 1"

ولقد أرض القرآن الكريم بها لا يدع مجالا للشك حقيقة حاكية الله في كثير من آياته الشريفة وقال تعالى " وهو الله لا إله إلا هوله الحسيد في الأولى والأخرة وله الحكم وإليه ترجمون " و " " وقال : " مالهم من دونه من ولى ولا يشرك في حكية أحدا " و " " " وأوضح القرآن الكريم جملة صفات الحاكية وسلطاتها المجتمعة في يدى الله تعالى و وأنه لا يشاركه في هذه الصفات أحد وقال تعالى : " أفين يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون " وقال " وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير " و " و " وقال " طلم الغيب والشهادة الكبير المتعال " و " " " وقال " هو الله الذي لا إله يلا هو الملك القدوس السلام الموامن المهيمن المزيز الجبار المتكبر سبحان الله علم يشركون " و " " " وقال " إن المزة لله جبيما هو السبيع المليم " " " " وقال " وهو يجيرولا يجار عليه " " " " وقال " وهو يجيرولا يجار عليه " " " " " وقال " وهو يجيرولا يجار عليه " " " " " وقال " وهو يجيرولا يجار عليه " " " " " وقال " وهسسي والله تعالى وحده الذي يعلم الحقيقة ويطك الهداية قال تمالى " وهسسي ال تكرهوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتسم والله تعالى وحده الذي يعلم الحقيقة ويطك الهداية قال تمالى " وهسسي

ا _ ضورة الملك : إليَّة ١٤ .

٢ - سولية القصص في الآيم و ١٠ م

٣ _ سورة الكهف : الآية ٢٦ ه

٤ ــ سورة النحل : الآية ١٧ ٠

ه ... سورة الانطام : الآية ١٨ •

١ ــ سورة المرعد ؛ الآية ١ •

٧ _ سورة الحشر : الآية ٢٣ •

٨ ــ سورة يونس : الآية ١٥٠٠

٩ ــ سورة آل عمران : الآية ١٨٢ •

[•] ١٠ سورة الأنبياء : الآية ٢٣ ·

١١ ــ سورة الموامنون : الآية ٨٨ •

ولا يحق للانسان مهما كانت الله أن يهارس القديم إلا إذا اتخذ الكتاب والسنة حدداً أساساً في الاستفاط وأما التشريح دون التقيد بهذين المصدرين فهو كذب وافترا على الله تمالى وفيه ثمن خطير على الوهية الله تمالى "الحاكمية " وفي هذا رد على الذين يزمون أن الله ثمالى تنازل عن سلطته في التحريم والتحليل للانسان و قال تمالى " قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من وفي فجملتم منه حراما وحلالا قل الله الم من وق

ولا يستطيع الانسان مهارسة الحاكبية لأنه لا يملك ما يوهله للقيام ببهليه النيمة النقيلة ، وإن حاول معارستها فإن أفواد الأمة لن يسلموا له بالنزاهة والمدالة في أقواله وأفعاله لأن النقص سيمتريه لا محالة ، كيف لا وهو مخلوق مثلهم ولقد أثبت التاريخ أنه كلما حاول الانسان الدعاء الحاكبية واستادها الى نفسه ظهر الفساد في طبيعة حكمه ، وعيت الفوضى المجتمع الذي اهترف له بهذا الادعاء ، وتعيض أفواد هذا المجتمع لشتى أنواع الظلم والطفيان والقهر والجبوت ، "٢"

^{1 ...} سورة البقرة : الآية ٢١٦ •

٢ ــ سورة البقرة : الآية ٢٢٠ ٠

٣ ــ سورة المك : الآية ١٤ •

عـ سورة القصص : الآية ٥١ ه انظر نظرية الاسلام وهديـــه
 ص ٢٥٣ ه الحكومة الاسلامية ص ٢٠ ه الخلافة والملك ص
 ٩ ه ١٠ ه

ه ــ سورة يونس : الآية ٩٥ •

٢٠ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٥٥ ه ٢٥٦ ه وهذا ما حصل في
عهد الطفاة فرعون حاكم مصر ه ونمرود حاكم المراق ه ويحسدت
اليوم في كل دولة تجبر حاكمها ه وادعى الحاكمية باصداره للتشريمسات
حسب أهوائه وشهواته ورفياته ٠

وحين يخضع المرا المسلم لحاكبية الله تمالى و ويدعن لأوامر الله ونواهيه فانه لا يفمل ذلك لأنه يجد أحكام الله مناسبة له ملائمة لمصلحته وإنه لكونها أحكام الله تمالى الخالق المالك الملى القدير القاهر فوق عاده و فيا حربه الله فهو حرام لا لشى وإنها لأن الله حربه وأن ما أحله تمالى فهو حلال لأن الله المالك لكل شي والمتصرف في هذا الكون قد أباحه للناس وقال تمالى " ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتغتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يقلحون " • " ا"

هذا هو مفهوم التوحيد كلا بيته المودودى • ويستطيع القارى أن يرى مدى تركيز المودودى على توحيد الألوهية (الحاكمية) • وربها ذلك يعود الى ما تعانيه البشرية اليوم من الاعتداء على الوهية الله تمالى من خلال نهذها للشريعة الوانية • ومارستها للتشريع من دوى الله • ففى أوربا قام رجال الدين النصارى يشرعون للناس ما يشاءون من الأحكام والقوانين ثم ادعوا أنها وحى من الله تمالى • وعلى الناس تنفيذها طائمين والا تمرضوا للمن والطرد من ملكوت الله وحجب المفقرة عنهم • كما قام رجال القانون والسياسة ... لما انثوى حكم رجال الدين ... بممارسة التشريع واصدار القوانين • ثم قاموا بنسبتها إلى الجماهير الساذجة التى وقمت فريسة شما را تالد يقراطية وحاكمية الشعب وسيادته • •

وأما فن التير من البلاد الاسلامية ، فقد نبذت شريعة الله تمالسى ، واحدى على ألوهيته ، ومارس البشر التشريع من دون الله ، وأصدرت الأحكام والقوائين التى توافق أهوا السلطان ، وتحقق له ولزيائيته ما يريدون مسن تنفيذ لمآ راب أعدا الاسلام ، وتثبيت لدعائم كرسى الحكم ، وممارسة للظلم والقهر ضد شعومهم المغلومة على أمرها ، " ألم ترالى الذين يزعون أنهم آمنوا بما

١ ـ سورة النحل: الآية ١١٦ ، انظر الحكومة الاحلامية ص ٧٠
 ٧١ .

أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكبوا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيداً " • " ١ "

الرسـالة ٠

لقد بعث الله تمالى أشرط الكرام الى الناس يدعونهم الى عادة الله وتوحيده و قال تمالى أشرط أرسلتا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله الآأنا فأعدون "و "؟" كما أرسلهم لتبليغ شريمته وهديسه القويم و قال تمالى " يأليها الرسول يلغ ما أنزل اليك من وك وإن لم تغمل فط يلفت رسالته وألله يعصمك من الناس إن الله لا يجدى القوم الكافرين "و"" ولقد فوض الله تمالى على الناس طاعة رسوله إذ أن الرسول هو ممثل حاكية الله القانونية في البشر و وطاعته من طاعة الله الذي أرسله و قال تمالى : وما أرسلنا من رسول ألا ليطاع بإذ ن الله "و "و "و و و الما السول فقد أطاع الله ومن تولى فيا أرسلناك عليهم حنيظا "و "و "و وبدأ طاعة الرسول من البادئ الأساسية في الاسلام و فلا يمتهر القرن مسلماً إلا إذا أطاع الرسول وانقاد لأمووا ستسلم لحكمه في قال تمالى " " فلا ويك لا يو شون حتى يحكوك فيها شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حريط مط قضيت ويسلموا تسليط "و " " " أن الاهمواني عن من المه ومن يعمى الله ورسوله نقد ضل ضلالا بميدا "و " " " إن الاهمواني عن من أمرهم ومن يعمى الله ورسوله نقد ضل ضلالا بميدا " و " " " إن الاهمواني عن من أمرهم ومن يعمى الله ورسوله نقد ضل ضلالا بميدا " و " " " إن الاهمواني عن من أمرهم ومن يعمى الله ورسوله نقد ضل ضلالا بميدا " و " " " إن الاهمواني عن من أمرهم ومن يعمى الله ورسوله نقد ضل ضلالا بميدا " و " " " إن الاهمواني عن من أمرهم ومن يعمى الله ورسوله نقد ضل ضلالا بميدا " و " " " إن الاهمواني عن

١ ــ سورة النساء : الآية ٦٠ •

٢ سورة الأنبياء : الآية ٢٥٠

٣ _ سورة المائدة: الآية ٦٧ •

٤ ... سورة النساء : الآية ٦٤ •

٥ سورة النساء : الآية ٨٠ •

٦ _ سورة النساء : الآية ١٥ •

٧ ... سورة الأحزاب: الآية ٣٦ •

طاعة الرسول وعدم التسليم لحكمه عصيان رهفى على الله • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أطاعتى نقد أطاع ألله ومن عصائى نقد عصى الله "• ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الرسالة هي الوسيلة التي بواسطنها نتلقى شيارين : ...

- ١ -- كتاب الله تمالى الذي أرضح فيه القواعد المامة والأصول والمادي التي ينهذى ان يقوم عليها نظام الحياة الانسانية
 - ٢ ... سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهى أفعاله وأقواله وتقريراته ، وتعتبر السنة شرح وبيان لما اشتمل عليه كتاب الله من القواعد والأصول والبادئ ، فضلا عن كونها الشطبيق العملى والتنفيذ الواقعى لمهذه القواعد والأصول والمادئ في الحياة ، "٢".

تالئيا: _ الخلافيية •

الانسان في نظر الاسلام خليفة الله تمالي في الأون يتصرف فيها وفق حق الاستخلاف • قال تمالي : "واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأون خليفة قالوا أتجمل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبحك بحمدك

ونقد أن لك قال الى أعلم ما لا تعلمون " • واندا كان الله تعالى هو المالك

الحقيق للكون فان الانمان يتصرف فيه وفق تماليم الله وارشادته ، ولا يستطيع الانسان أن يتمداها أو يشد عنها ، والا كأن طصيا لله متجاوزا

٢ ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٥٧ ه نظام الحياة في
 الاسلام ص ٢٣ ه الحكومة الاسلامية ص ٢٤ ه ٢٥٠ ه الخلافة والملك ص ١٧ ه

الحديث رواء الصحابى الجليل أبو هريرة ، وقد أخرجه البخارى
فى كتاب الاحكام ، باب قوله تعالى : (وأطيموا الله وأطيعوا
الرسول وأولى الأمر منكم) ، وفى كتاب الجهاد ، باب يقاتل من وراء
الامام ويتقى به ، وأخرجه مسلم رقم ١٨٣٥ فى كتاب الامارة ، باب
وجوب طاعة الامراء فى غير معصية ، وأخرجه النسائى ٢/ ١٥٤ فى
 كتاب البيعة ، باب الترغيب فى طاعة الامام ،

٣ - سورة البقرة : الآية ٣٠ .

حدود الاستخلاف الذي كلّف به •

وإذا كانت الخلافة هي مئزلة الانسان الحقيقية في الكون ، قان الخلافة لا تكون صحيحة سليمة إلا إذا الترمت بمنهاج الله تعالى ، وكل نظام يعرض عن اتباع منهج الله فهوليس بنظام خلافة بل هو نظام جاهلي متمرد ضد الحاكم الأعلى والسلطان الحقيقي ، قال تعالى : "هو الذي جملكم خلائف في الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند رسهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا " • " ١ " وقد سبي الله تعالى الانسان خليفة باعباراً نه يهارس السلطة تفويضا منه تعالى • وقاية الخلافة الانسان خليفة مشيئة "وأراد ته مقتدية بهدايته متبعة لشريعته • " " "

والخلافة في الاسلام خلافة جماعية ، فلا تقتصر على فرد أو أسرة أو طبقة بل يتحمل مسئولياتها جميع الأفراد على حد سوا ، يقول المودودى : " والاسلام لا ينوط أمر الخلافة بفرد من الأفراد أو بيت من المبيوت أو طبقة من الطبقات بل يفوض أمرها لكافة أفراد المجتمع الذي يو من بالمبادئ الأساسية من التوحيد والرسالة ، ويظهر كفاته واستمداده للقيام بكل ما تنطوى عليه كلمة الخلافة وتقتضيه " ، " ؛ " ويقول : " فقد قض القرآن أنه ليست هذه المنزلة ... منزلة الخلافة والنيابة ... من عند من الأفراد أو أسرة من الأسر أو طبقة من الطبقات ، وإنها هي حسسق من حتى فرد من الأفراد أو أسرة من الأسر أو طبقة من الطبقات ، وإنها هي حسسق لجميح من يسلمون بحاكمية الله ويو منون بملو القانون الالهي الذي جا هم من عند

ا ــ انظر نظام الحياة في الاسلام ص ٢٣ ه ٢٤ ه الحكومة الاسلامية ص ٢٤ ه ٢٣ ه الخلافة والملك ص ١٩ ه

٢ _ سورة فاطر ؛ الآية ٢٩ ٠

٣ ــ انظر الاسلام في مواجهة التحديلت المعاصرة ص ٢١٤ ه ٢١٥ ه و الخلافة والملك ص ٢٠ ه ٢١ ه الحكومة الاسلامية ص ٩٤ ه ٨٤ ه ٧٤

٤ ـ نظام الحياة في الاسلام ص ٢٥٠

الله تمالى بواسطة أنبيائه ورسله (وعد الله الذين آمنوا منكم وعلوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شسيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاصقون) * " " "

ويهين المودودى الفرق بين الخلافة الاسلامية والنظريا تالسياسية الفرسية فيقول : "إن الذي يميز الجمهورية الاسلامية من الجمهورية الفرسية السائدة المصروفة اليوم في المالم ﴿ أَن نظريا تالضرب السياسية تقول بحاكمية الجمهور 6 والاسلام يقول بخلافة الجمهور ٠ وبيان ذلك أن حقوق الحكم والأمر في الجمهورية الفربية يستبد بها الجمهور ٥ وهم الذين يطكون تأسيتها ٥ فيستون وينفذون في الأرض ما يشاوون من القوانين والشرائع ، وأن قصاري ما تتهدف إليه حكومتهم انها هو ارضاء عامة سكان المملكة وجلب تأييدهم وقضاء مشيئتهم • والاسلام بخلاف ذلك ، ليس الحكم والأمرقية إلا لله وحدم ، فهو الذي يستأثر بحق وضع القانون والشريمة لعباده من غير مشارك ولا منازع • أما الجمهور فليست منزلتهم في الاسلام الا كمنزلة الخلفاء الذين يضطرون بطبيمة منزلتهم أن يقتفوا اثار الشريصة الالهية التي جاء بها الرسول من عند رسهم ولا يحيدوا عنها قيد شحرة • ولا تكون غاية من شكلوها وألفوها من الجمهور الا ابتفاء وجه اللــه تعالى وتنفيذ أمره في أرضه ٥ وخلاصة القول إن الجمهورية الفردية تتهوأ منصب الألورمية عنوا واستكبارا في أرض الله بغير لم حق وتستخدم قواها ونفوذها حسب لم شائب ، وشاء أعضاؤها ، وإن الجمهورية الاسلامية عبودية اجتماعية للم تهسارك وتعالى مقيدة بجائل شريعتم لا تستعمل قواها ونفوذها إلا في ضمن الحدود التي أقامها لمملها مقتدية بالهداية الرائية * • " ٣"

١ ــ سورة النور : الآية هه ٠

٢ ــ نظرية الاسلام وهديه ص ٢٥٩٠

٣ ــ نظام الحياة في الاسلام ص ٢٦ ــ ٢٧ .

ويقول: "وهذا ما يجمل الخلافة الاسلامية "ديشواطية "" "على المكس من القيصرية أو البابوية أو الثيوقراطية (الدولة الدينية) على حسب ما يمرفها الفرب ورجاله عيران النظام الذي يعبر عنه رجال الفرب "بالديشواطية "اليوم ه لا يتبوأ منصب الحاكمية فيه الا الجمهور أو الشعب وأما نظامنا الديشواطي الذي نمير عنه "بالخلافة "فلا يكون الجمهور فيه الاحاملي الخلافة لا الحاكمية نفسها و فكما أنه تتألف الحكومة في جمهوريتهم لتدبير شوون البلاد وتتفير بالرأي المام كذلك تتقاضي ديشواطيتنا أن لا تتألف الحكومة ولا تتفير الابالرأي المام ولكن الفرق بيننا وينهم أنهم يحسبون ديشواطيتهم حرة مطلقة المنان ونحن نمتقد الخلافة الديشراطية متفيدة بقانون الله عزوجل ""

وإذا كان بون شاسع بين الخلافة الاسلامية والنظريات السياسية التى عرفها المالم الفوى قديط وحديثا ه فإنه من الطبيعى أن يكون هناك فرق شاسع بين الرجال الذين يحتاجهم كل من النظاسين لتنفيذه واقامته فى واقع الحياة ه فنظام الخلافة الاسلامية يحتاج إلى أناس تووا على أداب الاسلام وتماليمه ه وتحلوا بالأخلاق والنضائل الاسلامية ه أما الذين تووا فى بيئة جاهلية ه وفى أوضساع جاهلية فانهم لا يصلحون لإقامة هذا النظام ه ولقد أوضح المودودى هذا الأمر ايضاحا تأما و يقول : "والبنيان الذى يقوم على أساس هذه النظرية يختلف عن الدول اللادينية اختلافا كليا فى بنيته وطبيعته وهيئته التركيبية ه والدولة التى تقوم على أساس هذه النظرية بخطف عن عقوم على أساس هذه النظرية بخطف عن مخصوص وسيرة مخصوصة و فعلق الدول اللادينية المختلافا كليا فى بنيته وطبيعته ومعائمها وضرائبها وخطتها الادارية مخصوص وسيرة مخصوصة ه فجنودها وشرطتها ومحاكمها وضرائبها وخطتها الادارية وسياستها الخارجية وتوانينها للسلم والحرب كلها تختلف اختلافا كليا عن أمثالها في الدول اللادينية ه فقضاة هذه الدول ويؤساه محاكمها ليسوا بأهل لأن يناط

ا سبق أن ذكرت أن المودودي يستخدم كلمة " الديمقراطية " ه وكان الأصوب
 ان يستخدم هنا كلمة " شورية " بدل ديمقراطية •

٢ ـ نظرية الاصلام وهديم ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ٠

بهم اى عبل ــ مهما كان حقيرا ــ في محاكم الدولة الاسلامية ، وكذلك رواجاء الشرطة في تلك الدول لا يستحقون أن يفوض اليهم في الدولة الاسلامية حتى ولا وظيفة شرطى من عامة الشرط • وقواد المساكر وأمرًا والجنود فيها لا يمكنهم أن يتجندوا في الجيش الاسلامي • وأما وزراء خارجية تلك الدول اللادينية فلا عجب اذا سيقوا في الدولة الاسلامية الى السجن عقابا لهم على ما اقترفوه من الكذب ومأ ابتكروه من أساليب المكر والخديمة فضلا عن أن يتولوا : منصبا من مناصب المسئولية فيها • وبالجملة فان كل من أعد لادارة الدول اللادينية وربي تربية خلقية وفكرية ملائمة لطبيعتها لا يصلح لشئ من أمور الدولة الاسلامية ، فانها تتطلب وتقتضى أن يكون مائر أجزاء حياتها الاجتماعية ، وجميع مقوما تبنيتها الادارية من الرعية والمنتخبين والنواب والموظفين والقضاة والحكام وقواد العسائد والوزراء والسفراء ونظار مختلف الدوائر والممالح ، من الطراز الخاص والمنهاج الفيد المتكر ، وهي تتطلب بسجيتها رجالًا يخشون الله ويخافون حسابه ، ويو ثرون الآخرة على الحياة الدنيا ٥٠٠٠ وهم يسكون في كل حال بطرضع الله من دستوروبها سن لهم من منهاج للممل للأبد ، وهم يسمون دائم ورام ابتفام. مرضاة الله ١٠ ولم يتخذوا من أغراضهم القومية والشخصية والشهوات ملطانا على أنفسهم ه وطهروا أنفسهم من ضيق النظر والتمصب الأعس عولا تأخذهم نشوة الكبرياء اذا اعاهم الله نصيبا من الملك والسلطان ، ولا يعدون أعينهم الى زهرة الحياة الدنيا ونميمها ، وليسوا بجوَّع الى الثروة والجاء ، وإذا امتلكسوا خزائن الأرض كانوا أمنا بررة ، وإذا القيت اليهم مقاليد الأمر حربوا النوم علسسى انفسهم وقضوا الليالي ساهرين حراسا لتكون الرعية في مأمن على أنفسها وأموالها واغراضها ، واذا دخلوا أرضا غزاة فاتحين أمن أهلها منهم وما خافوا علسسس أنفسهم وأموالهم وأعراضهم ه بل وجدوا كل جندى منهم حافظا المزهم وشرفهمسم ذاباً عن حريمهم ، ومع ذلك لهم سمعة حسنة وكلمة مسموعة في السياسة الدوليسة بحيث تعتمد الامُّم على حبهم للحق والعدل وتثق بوفائهم للعهود ورعيهم للذمم.

فهوالا وامثالهم ومن في طبقتهم يمكن أن تتكون منهم الدولة الاسلامية " • " (" خصائص المجتمع الذي يقوم على مهدأ الخلافة : ...

التبييز والتفوقة ، فأفراده سواسية لا نضل لأحد على الآخر إلا بالتقوى التبييز والتفوقة ، فأفراده سواسية لا نضل لأحد على الآخر إلا بالتقوى والممل الصالح ، ولا عبرة للنسب أو الجاه أو المال أو المهنة أو غير ذلك مما يعده الناس مفخرة ، قال صلى الله عليه وسلم : "ياأيها الناس عبية إن الله قد أذ هب عنكم الجاهلية وتماظمها بأبائها ، الناس رجلان ، بر تقى كرم على الله عز وجل ، وفاجر شقى هين على الله عز وجل ، الناس كلهم بنو آدم ، وخلق الله آدم من تراب ، قال الله تصالى : الناس كلهم بنو آدم ، وخلق الله أدم من تراب ، قال الله تصالى : الأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجملناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن الله عليم خبير "، """

٢ ـــ إن كل فرد في هذا المجتمع له الحق في تنبية مواهيم وملكاته عوله أن
 يترقى الى مأ شاء الله تعالى ه وهذا الحق ثابت له يغض النظر عن حسيه
 ونسبه أو مهنته أو مكانته بين الناس •

ولقد حفل التاريخ الاسلابي المريق بأشلة بتمددة تبين هذه الميزة ، فالموالي وأبناؤ هم كان منهم القادة والأمراف ، وتحتقيادتهم كبار القوم وأفاضلهم وأشرف المرب نسبا وحسبا ، فهذا أسامة بن زيد يمينه النبي صلى الله عليه وسلم قائدا للجيوش المتجهة الى حدود الجزيرة المربية تجاه

١ ـــ نظرية الاسلام وهديم ص ٢٩ ــ ٨١ •

٢ _ سورة الحجرات : الآية ١٣٠٠

٣ ــ الحديث اخرجه الترمذى رقم ٣٢٦٦ فى كتاب التفسير ، باب ومن سورة الحجرات ، وروى أبو داود مثله رقم ١١٦٥ فى كتاب الأدب ، باب فى التفاخر بالأحساب .

الشام ، وتحت قيادته أبو بكر الصديق وعربن الخطاب وضى الله عنهما ، وكان تكثيرا من الملط والنقها وعملون بالحرف الوضعية ، فمنهم الخصاف والنساج والبزاز "1" وغير ذلك من أمثال تلك المهن ، وقد تبوأ هو لا مناصب القضاء والافتاء ، والناس لهم سامعون ولحكمهم طائمون ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : " اسمعوا وأطيعوا واستعمل عليكم عهد حبشى كأن راسب نبية ، ما أقام فيكم كتاب الله "٠" ٢"

٣ ــ إن المجتمع الذي يكون كل فرد من أفراده خليفةة ه لا يحق لاحد فيه أن يستبد بالحكم ويسلط نفسه على الناس بالقسر والاكراه ه وأما الذي يتولى أمر المسلمين أي الخلافة فلا بد أن ينال رضا الناس وثقتهم فيه ه وما هو إلا واحد منهم فوضوه أمر الخلافة لاقامة النظام الاسلاس واعلا كلمة الله في الأرض ه بمشاورة أهل الحل والمقد منهم ه وليس من حق هذا الأمير أن يستبد بالأمر ويسلط نفسه دكتا توراً على الناس مطاع طي الاطلاق و ويجب على الأمير أن يعطى الفرد المسلم الحرية في حدود ثماليم الاسلام وآداية .

٤ فى مثل هذا المجتبع لكل فرد الحق فى ابداء رأيه فى مصير الدولة ، وذلك الأن كل فرد له نصيم فى الخلافة العمومية ، ولا يعتبر المال أو الجاء شرطا من شروط هذه الخلافة بل شروطها الايمان والممل الصالح ، "٣"

¹ _ البزاز : بائع الثياب الفاخرة ، جا بن مختار الصحاح للرازى

البرُّ : من الثياب أمتمسه .

٢ ــ الحديث اخرجه البخارى عن انس بن مالك ض الله عنه ،
 قى كتاب الأحكام ، باب السمح والطاعة للالم مالم تكن مفصية ، وفسى
 كتاب الجماعة ، باب المامة العبر والمولى ، رباب المامة المفتون والمبتدع ،

٣ ـ انظر نظرية الاسلام وهديم ص ١٥ ـ ٥٥ ، الخلافة والمسلك ص ٣٣ ، ٣٤ ٥

الهجثالثالسيث

غاية الدولة الاسلامية ووظيفتها : ــ

لقد ذكر الله تمالى في كثير من آيات القرآن الكريم الفاية التي من أجلها تقوم الدولة الاسلامية •

ومن هذه الآيات قوله تعالى : " لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا مصهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليملم الله من ينصره ورسله بالفيب إن الله قوى غزيز " • " 1" فالمراد من الحديد في هذه الآية هو القوة السياسية الدوعمى الناس وتمرد والزم استغدام القوة في وجههم ، وقد بينت الآية الشريفة الفاية التي بمث الله تعالى مسن أجلها الرسل وهو إقامة نظام المدالة الاجتماعية على أساس ما أنزل الله تعالى عليهم من المحزات البينة والشرائع الواضحة • " ٢ "

ومن الآيات قوله تمالى: "الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأموا بالمصروف ونهوا عن المنكر " " " " وقوله: "كنتم خير أمة أخوجت للناس تأمرون بالمصروف وتنهون عن المنكر وتوامنون بالله ولو آمن أهل الكتساب لكان خيرا لهم منهم الموامنون وأكثرهم الفاسقون " • " ؟ "أوضحت الآيتان الكريمتان أن من وظائف الدولة الاسلامية النهى عن جميع المنكرات والقضاء على جميع الشسرور والمفاسد التي حدر الله منها في كتابه الكريم وتعويم الخير ونشر المحروف الذي يريده الله تمالى ولكي تحقق الدولة الاسلامية هذه الفاية فلا مانع من أن يستممل شتى الوسائل المبكنة والمشروعة وتستممل القوة السياسية وتسستفيد

١ ــ سورة الحديد : الآية ٢٥٠٠

٢ _ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٤٤ ه ٢٧٧ ه ٢٧٧ .
 الحكومة الاسلامية ٥٨ ه ٨٦ ٠

٣ ــ سورة الحج: الآية ١١٠٠

٤ _ سورة آل عبران: الآية ١١٠٠

من منابر الدعوة والتبليغ (كالصحافة والأداعة والتلقاز) ع وتستخدم وسائسل الزيرين الملاح التربية والتمليم عولها أن تعتبد على الوأى العام والنفود الاجتماعي ع وكل ذلك بحسب الظروف والأحوال •

ومن فايا تالدولة الاسلامية اقامة المدل بين الناس بينه عدوان بعضهم على بعض وحفظ حرياتهم ، والدفاع عن الدولة من المدوان الخارجي وجهاد اعداء الدين لتكون كلمة الله هي المليا ، ورقع مستوى معيشة الافراد " ! " ، والقضاء على البدع والمحدثات التي أحدثها الناس في الدين قال صلى اللسه عليه وسلم : " من أحدث في أمرنا هذا كاليس منه فهو رد " • " " " وقال أيضا : " ايلكم ومحدثات الأمور قان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة " • " " " قول المودودي : " هذه الدولة ينبغي أن ثعمل لفايتين كبرييسن : يقول المودودي : " هذه الدولة ينبغي أن ثعمل لفايتين كبرييسن : أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والموزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا معهم الكتاب والموزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس) • " ؛ " والثانية : بنا " نظام الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس) • " ؛ " والثانية : بنا " نظام المدارة " و " إيتا الزكاة " عن طريق ما تبلكه الحكومة من طاقة ووسائل المواطأة النظام الذي يشكل حجر الزاوية في الحياة الاسلامية ، وأن تنشر الدولة

ا ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٤٥ ، ٢٢٧ ، الحكومة الاسلامية ص ٨٥ ، ٨٦ ، الخلافة والملك ص ٣٥ ، ٥٥ ٠

٢- أخرجه البخاري في كتاب البيوم ه باب النجش ه وفي
 كتاب الصلح ه باب اذا ماصطلحوا على صلح جسور
 فالصلح مردود ه ومسلم رقم ١٧١٨ في كتاب الأقضية ه باب نقسيض
 الأحكام الباطلة ه وأبو داود في كتاب السنة ه باب لزوم السنة ٠

٣ رواه ابو داود في المنة رقم ٢٠٢٧ ه بابلزوم المنة ، والترمسذي في الملم رقم ٢٦٧٨ باب ١٦ ه وأحيد في المسند جـ٤ ص

٤... سورة الحديد : الآية ٢٥ •

الخير والبروتا مربالممروف وهو الغرض الأصلى في مجى الاسلام الى الدنيا و وأن تقطع دابر الشروتنهي عن المنكروهو أيفض شي الى الله • (الذين إن مكتاهم في الأرض أقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمو بالمعروف ونهوا عن المنكر) • "٢"

ويقول الودودى في موضع آخر : "إن غاية هذه المملكة (الدولة الاسلامية)

المستطاع في ربيا الله أن تتحلى بها الحياة البشرية وتبث خيراتها وتهذل الجهد المستطاع في رقيها وتعميم جرراتها وأن تستأصل وتنفي عن الأرض كل ما يمضه الله من النواحش والمنكرات وتطهيرها من شوائها وأد ناسها فالاصلام ما جائلية من هذه الدنيا مملكة من حيث إنها مملكة ويعنى بتدبير شوارنها وإدارة أمرها فقط ولا لأن يهتم بعمالح أمة من الأم دون ما فرها ويستنفد جهوده أمرها فقط ولا لأن يهتم بعمالح أمة من الأم دون ما فرها ويستنفد جهوده وحيله في تحقيق مطالهها الاجتماعية كلا وليس الأمركذلك وبل الحتى أن الاسلام يضع بين يدى مملكته التي يقيمها وفق جادته وأصوله غاية أسمى وأرفع من ذلك بكثير، ويحتم طيها أن تستخدم في سبيل تحقيقها كل ما يتسفى لها سن الوسائل وما أوتيت من القوى و وذلك ليظهر ما يعب الله أن تتزين به حيساة الوسائل وما أوتيت من القوى و وذلك ليظهر ما يعب الله أن تتزين به حيساة عاده في أرضه و وتصطبخ بصبفته من النزاهة والجمال والخير والرشد والفلاح والسمادة ويقضى على كل ما يتوقع منه أن يكون جعث فساد في الأرض ويأشعى والسمادة ويقضى على كل ما يتوقع منه أن يكون جعث فساد في الأرض ويأشعى طي مصالح عاد الله من صنوف الشر والقوضي والاياحية ٥٠٠٥ " ""

١ ــ سورة الحج : الآية ٤١ .

٣ ــ الخلاقة والملك ص ٢٦ بـ ٢٧ ٠

٣ _ نظام الاحلام في الحياة ص ٢٧ _ ٢٨ •

طريقة تميين رئيس الدولة في الاستسلام أس

يرى المودودى أن النبى صلى الله عليه وسلم التحق بالرفيق الأعلى دون أن ينص صراحة على من يخلفه على المسلمين من بعده ، وأن الصحابة رضى الله عنهم فهموا من سكوت النبى صلى الله عليه وسلم على هذا الأمر ، ومن قوله تبارك وتعالى " وأمرهم شورى بينهم " • " ا" أن الله تعالى قد ترك لهم حرية الخيار في تولية الرئيس لدولتهم عن طريق الانتخاب ، وأن هذا الانتخاب يكون فيما بين المسلمين بالتشاور • وقد اختار المسلمون الخلفا الأوهدة برضاهم وعلى تشاور فيما بينهم • " ٢ "

ثم يسرد السوابق التاريخية التى تبين كيف اختار المسلبون هو الا الطفاء الطفاء الراشدين لبنصب الامامة (راع مة الدولة) •

فأبو بكر الصديق رضى الله عنه تولى الخلافة بمد ترشيخ عبر بن الخطاب رضى الله عنه له في سقيفة بنى ساعدة ربمد انتخاب المسلمين وما يعتبم له برضاهم واختيارهم دون قهر أو ضفط •

وأماً عبربان الخطاب رضى الله عنه فتولى الخلافة بانتخاب أبنى بكر الصديق لم وحيث رأى أن مصلحة المسلمين تتطلب أن ينتخب لهم خليفة و وأن عبربان الخطاب هو أجدر الناس بالخلافة و ولقد استشار أبو بكر في هذا الأمر كبار الصحابة ورأى موافقتهم فيما اختاره وطلب من عثمان بان عفان رضى الله عند أن يكتب بذلك كتابا و وجمع أبو بكر الناس بالمسجد النبوى وخطب فيهم يقول الترضون بمن استخلف عليكم فإنى والله ما ألوت من جهد الرأى ولا وليت ذا قطابة و وابي وليت عبربان الخطاب فاصعوا له وأطيعوا " فقال الناس ا

١ ــ سورة الشميوري : الآية ٣٨ •

٢ ـ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٧٩ ه ٢٨٣ 6 الخلافة والملك ص ٤٩ ٠

"سمنا وأطمنا " " " " ويعلق المؤدودى على طريقة تولية عبربين الخطاب للخلافة بقوله " فهكذا ترون أنه ما تم الممل في تولية خليفة المسلمين الثانبي بالتصيين عبل الخليفة الأول شاور كبار المسلمين في استخلافه ثم أعلن استخلافه بين الناس فأيدود ورضوا بتوليته " " " " "

وأماً بالنسبة لتولية عثمان للخلافة ، فإنه أما طمن عبر رضى الله عنده طلب بنه المسلمون أن يستخلف كما فعل أبو بكر الصديق ، ولكنه رفض ولما ألحوا عليه في الطلب قال لهم : "عليكم هو "لا" الرهط الذين قال رسول الله صلس الله عليه وسلم إنهم من أهل الجنة : على بن أبن طالب وعثمان بن عفان وجد الله عليه وسلم إنهم من أهل الجنة : على بن أبن طالب وعثمان بن عفان وجد الرحمن بن عوف وسعد بن أبني وقاص وطلحة بن جيد الله والزبير بن الموام " ثم وطحة هو "لا" الرهط وقال لهم : " إنى نظرت فوجد تكم رو "ساء القوم وقاد تجسسه ولا يكون هذا الأمر إلا فيكم ، وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هنكسم راض " وجعل عبر الخلافة شورى بينهم ، وحدّد ثلاثة أيام يختارون الخليفة فيها ، ولم توفى رضى الله عنه جمح المقداد بن عبر "٣" أهل الشورى في بيت المسورة بن مخرمة "٤" ، وقيل في حجرة عائشة رضى الله هنها ، وعد التشاور

انظر نظریة الاسلام وهدیه ص ۲۸۰ ه والخلافة والملك ص ۶۹ هـ
 وانظر طریقة تولیة عبرین الخطاب للخلافة الكامل فی التاریخ : این الاثیر
 ح ۲ ص ۲۹۲ ه البدایة والنهایة : این كثیر ج ۷ ص ۱۸ ۰

٢ ــ نظرية الاسلام وهديه ص ٢٨٠ ــ ٢٨١ .

بن عروب الأسود بن ثملية بن طالك بن ويعدة بن طمر ه كنيته أبو عمر ه وقيل أبو سميد كان من أول سبعة أظهروا إسلامهم بمكة ه هاجر الهجرتين ه وهو أول من قاتل على فرس ه توفى سنة ثلاث وثلاثين مسن الهجرة • انظر الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر المحقلاني جدا ص ٢٠٢ سـ ٢٠٤ •

عوالمسورة بن مخرمة "بن نوفل بن أهيب بن زهرة بن كلاب بن مسرة بن كعب بن لواى القرشى و يكنى أبا عد الرحمن و ولد بعد الهجرة وهو بسنتين و قدم المدينة فى ذى الحجة بعد الفتح سنة ثمان من الهجرة وهو

فيها بينهم أسند أمرا ختيار الخليفة لعبد الرحمن بن عوف و ليختار واحداً من اثنين و على بن أبى طالب أو عثمان بن عفان و هتى عبد الرحمن بن عوف ثلاثة أيام بلياليها يلقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و ومن قدم المدينة سن أمراء الأجناد وأشراف الناس يشاورهم فيمن هو الأفضل للخلافة على أم عنسان و وفي الليلة الأخيرة ولما صلى الناس الفجر جمع المهاجرين والأنصار وأهل الفضل وأمراء الأجناد حتى اكتظ المسجد بالناس وطلب عبد الرحمن من الناس أن يشيروا عليه و واخيرا تمت ما يمة عثمان بن عفان وفي الله عنه بالخلافة و "1"

وأمّا بالنسبة لتولية على رضى الله عنه للخلاقة ه فانه لمّا استشهد عثمان رضى الله عنه ه نهب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على في بيته وعرضوا عليه الهيمة بالخلافة وقالوا له : "ان هذا الرجل ساى عثمان سقتل ولابد للناس من إمام ولا نجد اليوم أحداً أحق بهذا الأمر منك " فقال : لا تفعلوا فإنى أن أكون وزيراً خير من أن أكون أميوا " وفي رواية قال لهم : "ليس ذلك إليكم إنها هو لأهل الشورى وأهل بدر فمن رضى به أهل الشورى وأهل بدر فهو الخليفة ه فنجتم ونتظرفي هذا الأمر " فقالوا : "لا ه والله ما بدر فهو الخليفة ه فنجتم ونتظرفي هذا الأمر " فقالوا : "لا ه والله ما نحن بفاعلين حتى نبايمك " قال : "ففي المسجد فإن بيمتى لا تكون خفيسا نحن بؤلا عن رضا المسلمين " وقال صالم بن أبي الجمد : "فقال عبد الله بن

⁼ ابن ستسنين ه ما تسنة أرسع أو خس وستين في حصارابن الزبير ه أصابه حجر من المنجنيق ، انظر المعدر السابق ج ٦ ص ١١٩ - ١٢٠ م

ا انظر الطبية الاسلام وهديم المراه ما المالا ما الخلافة والملك ص ٥٠ ه ولمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع انظر صحيح البخارى ه كتاب الأحكام عباب كيف يبايح الامام الناس ه الامامة والسياسة: أبان قتيسة جدا ص ٢٣ سـ ٢٠ ٠

۲ مو سالم بن أبى الجمد بن رافع الأشجمى وأحد ثقاة التابمين مأت سنة مائة وقيل احدى ومائة وقيل قبل ذلك •

انظر تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ج٣ ص ٢٣١ •

عباس: " فلقد كرهت أن يأتي المسجد مخافة أن يشغب عليه ، وأبي هو إلا المسجد " ، وفي المسجد بايمه المهاجرون والأنصار ثم بايمه الناس ١ " ، "

وسمد أن يذكر المودودي السوابق التاريخية في اختيار الخلفاء الراشدين يقول: " والذي يثبت من هذه السابقة الدستورية ثبوتا قاطما ، هو أن انتخاب الرئيس في الدولة الاسلامية متوقف على رضا * عامة المسلمين " • " ٢ " والذي يدل عليه قول المودودي هذا أنه لا يجوز لاحد من المسلمين أن يتولى الخلافة إلا باختيار أهل الحل والمقد له وضا المسلمين به ولا يوخذ من فعل أبسى بكرالصديق وعربين الخطاب رضى الله عنهما أن للخليفة القائم حق البيعسة لمن يخلفه الان فعلهم لا يمد إلا أن يكون مجرد ترشيح لمن هو جديد عرب بالخلافة ، فأبو بكر الصديق رشح عبر للخلافة بعد أن رأى أنه أجدر الناس لها ه ومد مشاورته لأهل الرأى من المهاجرين والانصار ، وعمر رشح الستة بإلحاج من المسلمين و وعد أن رأى أنهم أجدر الناس بهذا الأمر "عليكسم هوالا الرهط الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم من أهل الجنة" وكما رأينا سابقا • وما تولى الخلافة عبر وعثمان رضى الله عنهما الا بعد مشاورة أهل الحل والمقد وبايعتهم ه وبيًّا يمة الناس وحصول ضاهم وموافقتهم • ومل يدل على صحة لم ذهب إليه المودودي لم فعله الخليفة الراشد عبريان عبد المزيز ة وهو من خير المسلمين علم وفهما ودينا ، فحينما عهد إليه سليمان بين عسد الملك بالخلافة ، وكتب بذلك كتابا ختم بخاتمة ، وأخذ البيمة من أهل بيتسم

¹ ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٨٢ ه ٢٨٣ ه الخلافة والملك ص ٥٠ ه ١٥ ه وليزيد من البعلومات حول هذا الموضوع انظــــر الامامة والسياسة: ابن قتيمة جـ ١ ص ٤٤٠

٢ _ نظرية الاسلام وهديه ص ٢٨٣ ه وانظر مثل هذا القول الخلافـــة
 والمك ص ٥١ ه •

لمن في الكتاب فينايموه • ولما توفي سليمان بين عبد الملك قرأ رجاء بين حيوة "1" الكتاب على الناس في مسجد دابق وطلب منهم البيايمة لمن في الكتاب فيايموه •• ولم التالخلافة لممرين عبد المزيز رضي الله عنه صعد المنهر وقال:

"أيها الناس إنى قد ابتليت بهذا الأمر من غير رأى كان منى فيه ولا طلبة لم ولا مشورة من المسلمين ، وإنى قد خلعت ما فى أعناقكم من بيمتى فأختاروا لأنفسكم وأمركم من تريدون " · فصاح الناس صيحة واحدة : "قسد اخترناك لأنفسنا وأمرنا ورضينا كلنا بك " · فممر بين عبد المزيز ردّ الأمر الى المسلمين ليختار الخليفة باراد تهم ورضاهم فير مكرهين ، وقد فملوا رمايموه على الخلافة ، "" "

ويرى البودودى عدم جواز إمامة المتغلب الذى يسلط نفسه على يواوس الناس بالقسر والإكراء • كما يفسل كثير من حكام المسلمين الذين يصلون إلى السلطة ومنصة الحكم عن طريق الانقلابات المسكرية (الثورية) ويغرضون علسس الناس أنفسهم فرضا • ويحكمون الأمة بالحديد والثار • فيكتمون الأصوات المما رضة • ويكممون الأفواه • ويفتحون السجون والمعتقلات لكل من يرفح رأسه شاكيا الظلم الى ربّ المهاد • كما يرى أن منصب رئاسة الدولة في الاسلام لا تختص به أسرة معينة أو طبقة من سائر المسلمين لأن في ذلك خروجا عن النص القراني " وامرهم عورى بينهم " • كما أن فيه هضما لحقوق الأمة في توليسة

بيسان بغلسطين السرورة بن حيوة بن جرول الكندى فأبو البقدام فأصله من بغلسطين و كان ثقة فاضلا من عباد الشام و كثير الملم والفقه و كان يجالس الخلفاء ويأمرهم بالمصروف وينها هم غن المنكر و ولما توفى عمر بن عبد المزيسز انقطع عن مجالستهم و توفى سنة ١١٢ هـ و

انظر صفوة الصفوة ج ٤ ص ٢١٣ ، ٢١٤ ، تهذيب التهذيب : ابن حجر إلمسقلابي ج ٣ ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ،

٢ ــ انظر سيرة عبرين عبد العزيز : ابن الجوزى ص ٤٣ ٠
 ٣ -- الاسلام وأوضاعنا السياسية : عبد القادر عودة ص ١٥٤ ٥ ١٥٥٠

من يحوز على ثقتها ويكسب رضاها * "1" وأخيرا يرى أنه لا يتولى إلم رة المسلمين من يرشح نفسه للإمارة أو يطلبها ويسمى إليها لقول رسول الله صلى الله عليسه وسلم: " إنا والله لا تولى هذا الممل أحدا سأله أو حرص عليه " وقوله : " إن أخونكم عندنا من طلبه " " " " "

ويملق المودودى على ما يحدث في انتخابات الرئاسة في المالم الفوى بقوله: " ومن الموكد أنه لهن في المجتمع الاسلامي محل للترشيخ للمناصب والدعية الانتخابية أصلا و وما يعجه الذوق الاسلامي وتأباله المقلية الاسلامية أن يقوم لمنصب واحد إثنان أو ثلاثة أو أرسمة من طلابه و فينشركل واحد منهم خلاف الآخر من نشرات تبكي لها المروئة ويندى لها جبين الشرف الاسلامي ويعقدون حفلات لمدح أنفسهم والطمئ فيمن سواهم ويستخدمون الصحف والجرائد للدعية ويضرون أصحاب الأصوات بأنواج من الحيل المخجلة ويطمعونهم في المال و وتجرى سيارتهم ليل نها رئتسفيه الناس و ثم ينجح منهم من كان أشدهم إسراقا للمال و قبده طبق ملمونة للديقواطية الشيطانية ولو وجد من فعسل عشر مدشارها في الدولة الاسلامية لرقع أمره الى المحكمة و وعوت عليها عقابسا شديدا دوره """

ومن ذلك كلم نخرج بنتيجة وهى : أن رئاسة الدولة الاسلامية لا يتولاها إلا من يختاره المسلبون بالانتخاب الحر النزيم ، والرضا التام دون خداع أو تضليل ، ودون عنف أو تسر وإكراء ، وأم كيف تتم صلية انتخاب رئيس الدولسة

١ ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ١٨٣ ه الحكومة الاسلامية ص ٩٣ مَّ ٩٠٠٠

٢ ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٥٩ ه ٢٩٩ ه الخلافة والملك ص ٤٤٤ الحديث الأول أخرجه البخارى في الأحكام * باب ما يكسره من الحرص على الامارة ، ومسلم رقم ١٧٣٣ في الامارة ، باب النهى عسن طلب الامارة .

والحديث الثانى أخرجه أبو داؤد رقم ٢٩٣٠ في الامارة والخراج ، بساب ما جاء في طلب الامارة ،

٣ ـ نظرية الاسلام وهديه ص ٥٩ ـ ١٠ ٠

فى الاسلام ، وكيف يمكن معولة وضاطعة المسلمين عنه ، خاصة فى ظل ظسوف المصر الحاضر ، فإن الاسلام لم يحدد لذلك طريقة معينة يجب على المسلمين الممل بمقتضاها فولا يجوز لهم مطلقتها ، يقول المودودى :
" إن الاسلام لم يضع لهذا الفوض طريقا محددا ، ومن الممكن أن يختار لمه مختلف الطرق والمناهج على حسب أحوال المسلمين وطجاتهم ، بشرط أن نتمكن بهذه الطرق من معرفة الذين يحوزون ثقة جمهور الأمة " ، " ا"

#

1 _ نفس البصدر ص ٢٨٤ م

البندية الخاميسيين

الصفات الواجبة في رئيس الدولة : ــ

تعتبر الصفات التي يجب توافرها في شخص رئيس الدولة على درجة بالفة من الأهبية في نظر الاسلام وهي البسألة المهمة التي يتوقف عليها نفاذ الدستور الاسلاس وهذه الصفات تنقسم في وأي المودودي الى قسبين ويطلق على الأولى اسم الصفات القانونية وهي الصفات التي يجب مراطتها من قبل المشرفون على عملية انتخاب رئيس الدولة وبينما يطلق على الثانية الصفات التي يجب مراطاتها من قبل المرشحون الذين يدلون بأصواتهم لانتخابات الرئاسة والصفات الأولى يمكن أن تتوافر في عدد كبير من المسلمين والمألفات المؤلسة والصفات الأولى يمكن أن تتوافر في عدد كبير من المسلمين والمألفات الأولى عدد سحدود منهم و "1"

أولا : الصفات القانوني •

1 _ الاحسالم :

إن الدولة الاسلامية عقوم على جادئ الاسلام وتمالية وأحكامه و ومن هنا فإنه لا يمكن أن تسند رئاسة هذه الدولة إلا لمن يو من بجادئها وتعاليبها ومن الطبيعي أن يتوفر هذا الايمان فيمن ارتفى الاسلام عقيدة ومنهج حياة وكا أن العقل لا يسوغ اسناد إدارة أى نظام من النظم لمن يخالفون هذا النظسام ولا يرضون بسيادته وسلطانه وقال الله تمالى : " وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ""؟ " ه " فأولى الأمر " كما تشير الاية الكريمة السي وجوب كونه من المسلمين " منكم " ه كما أن الذين يطيعون الله ورسمسوله هم

١ ـ انظر نظرية الاسلام وهديم ص ٣٩٥٠٠

٢ ــ سورة النساء : الآية ٥٩ ٠

المسلمون لا الكافرون • وقال ثمالى " باأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم " • " ا" وقال صلى الله عليه وسلم : " باأيها الناس اعتوا الله • ولإن أمر عليكم عبد حبشى مجدع فاسموا وأطبهوا ما أقام فيكم كتاب الله " • " " " ومن الطبيعى أن لا يقود الأمة بكتاب الله ومحكمة فيها إلا شخص مؤمن بهسسذا الكتاب • " " "

٢ - الذكورة : -

قال الله ثمالى "الرجال قوامون على النما بما فضل الله بمضهم على بمض وحل أنفقوا من أموالهم " ، " " تشير الآية الكريمة الى أن حق القوامة للرجل ه ولم يقيد هذا الحق بالحياة الماثلية فقط ه بل يتمداها إلى شوون الدولة وسياستها ه ومن الطبيمي أن المرأة التي لم تمطحق القوامة في بيت واحد لا يمكن أن تكون لها القوامة على جميع الهيوت (وهم سكان الدولة) ه كما أن قرامة الدولة وتحمل مموولياتها أكثر عبثا من مموولية بيت واحد ه وما يوكد على عصدم عدة اسناد رئاسة الدولة إلى المرأة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم صعند ما بلغه أن الفرس قلدوا امرأة رئاسة دولتهم هم " لن يفلح قوم وآلوا أمرهم امرأة " هما الفرس قلدوا امرأة رئاسة دولتهم هم " لن يفلح قوم وآلوا أمرهم امرأة " هم

١ ــ سورة آل عمران : الآية ١١٨ •

٢ ــ الحديث أخرجه الترمذى رقم ١٧٠٦ في الجهاد ، باب ما جاء في طاعة
 الامام ، والنمائي ٢/ ١٥٤ في الهيعة ، باب الحرص على طاعسة
 الامام ،

٣ _ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٩٦ ه ٣٣٢٥ ، الخلافة والملك ص ٢٢٠

٤ _ سورة النسام: : الآية ٣٤ م.

ه ـ انظر نظریة الاحالم وهدیه ص ۲۹۷ ه ۳۱۲ ه ۳۱۷ ـ والحدیست اخرجه البخاری فی کتاب الفتن، باب الفتنة الستی تموج کموج البحر ، وفی کتاب المفازی ، باب کتاب النبی صلی اللسم =

٣ ــ المقــل والبلــوغ :ــ

إن المقل في الاسلام مناط التكليف و وغير الماقل لا يصلح لقيادة الأمة والسير بها الى السمادة والقلاح و والصبي لا يبلك حق التصرف في ماله وليس من حقه أن يقرر مصيره ومن هنا لا يمكن أن يقرر مصيراً مة وتدبير شواون الدولة و قال صلى الله عليه وسلم " رفح القلم عن ثلاثة: النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يمقل " و" " وقال الله تمالى " ولا تواتوا السفها أموالكم التي جمل الله لكم قياما " و" والسفها همم المناه المناه المناه المناه المناه المناه على الله عنه و " " " والسفها كما قال ابن عاس رضى الله عنه و " " "

٤ ــ سبكتي دارالاسلام تــ

قال تمالى : "والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شي حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم رسينهم ميثاق والله بط تعملون بصير " • " ؛ "

قررت الآية الشريقة عدم الولاية بين المعلمين القاطئين في دار الاسلام والمعلمين

عليه وسلم الى كسرى وقيصر ، والترمذى رقم ٢٢٦٣ فى كتاب الفتن ، باب لن يفلع قوم ولو أمرهم امرأة ، والنسائى ٢٢٧/٨ فى كتاب القضاة ، باب النبى عن استصمال النساء فى الحكم ، وأحمد فى المسند ٣٨/٥ ،

الحديث أخرجه الترمذى رقم ١٤٢٣ ه كتاب الحدود ه باب ما جائاً فيمن لا يجب عليه الحد ه وأبو داود رقم ٤٤٠٣ في كتاب الحدود ه باب في المجنون يسرق أو يصيب حدا ه وهو حديث حسن تشهد لمه أحاديث أخرى ورد تبنفس المعنى ٠

٢ _ سورة النسا : الآية ٥ •

٣ _ انظر صفوة التفاسير: الشيخ محمد على الصابوني جـ ١ ص ٨٤٠

٤ - سورة الأنفال : الآية ٧٢ •

الذين لم يهاجروا إليها ربقوا كرمايا دار الكفر • وليس معنى الولاية مقصوراً على الحماية والنصرة والمون والقرابة إنها يشبل تولى امر المسلمين • فمناصب الدولة الاسلامية لا يتولاها أمثال هو لا • المسلمين الذين يسكنون في دار الكفر • " ١ "

ثانيا : .. الصفات الأخسسيرى •

١ ــ التقوى والورع والمدل:

^{1 ...} انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٩٨ ، الحكومة الاسلامية ص ١١١٠ .

٢ _ انظر نظرية الاسلام وهديم ص ٢٩٨ ه الحكومة الاسلامية ص ٩٨ ه

٩٩ ه الخلافة والملك ص ٢٣ ه نظام الحياة في الاسلام ص ٣٢ ٠

٣ ... سورة البقرة : الآية ١٢٤ •

إحكام القرآن للجماص جدا ص ٦٩ (ط ١٣٣٥هـ) و علاظه الخلافة
 والمك ص ٢٣ ٠

والجماص: (۳۰۵ _ ۳۲۰ هـ) ٠

هو أحمد بين على الرازي 6 من فضلا أهل الرأى 6 سكن بضداد وتوفى بها =

ومن الأدلة على هذه الصفات قوله تعالى ؛ "إن أكرمكم عند الله أتقاكم " • ومن الأدلة على هذه المستون في الأرض ولا يصلحون " • ولا تطيعوا أمر المستونين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون " •

٢ ــ الفهم والبصيدرة :-

المقصود بهما الكفاءة والسداد في الرأى ه حتى يتمكن من تدبير سياسة الدولة والاضطلاع بمسوالياتها ه والقيام بأعبائها في حالتي الحرب والسلم • ٣٠٠

٣ ــ الملــــــ :ــ

القصود بالعلم المعرفة التامة بالاسلام ، وهي المعرفة التي تبكته من إصدار الأحُكام الصائبة عند رجوته للكتاب والسنة •

٤ _ الكفاءة الجسمية والذهني _ = : _

المقصود من هذه الكفاءة سلامة الحواس والأعضاء • ٢٥٠

ومن الأدلة الشرعية على صفتى العلم وملامة الحواس والأعضاء قوله تمالى:
"قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يوات سعدة من المسال

انتهات اليه رئاسة الحنفية ه طلب منه أن يتولى القضاء فامتنع • انظر الجواهر المنسي تفي طبقات الحنفية ؛ لابني الوفاء القرشي الحنفي المصرى ج 1 ص ١٥٦ سـ ١٥٧ •

١ _ سورة الحجرات: الآية ١٣٠٠

٢ ــ سورة الشمراء :: الآيتان ١٥١ ه ١٥٢٠

٣ _ انظر الخلافة والملك ص ٢٣ ، نظام الحياة في الاسلام ص ٣٢ ،

١٤ ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٩٨ ه الخلافة والملك ص ٢٣ ه
 الحكومة الاسلامية ص ١٣٠٠

قال إن الله اصطفاء عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم " • " 1" وقوله : " قال وشد د نا طكه وأثيناه الحكمة وفصل الخطاب " • " 7" وقوله : " قال اجملني على خزائن الاون إنى حفيظ عليم " • " 7" وقوله : " ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " • " 3" وقولسسه : " هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون " • " 0"

ه _ عدم الحرص على تولى المناصب : - "٢"

计表形列电话 非非非 计特殊性 计特别 化环 计印度 计算机 计

لا يولي المرة الدولة المسلمة رجل يحرص على المناصب ويشتهيها • قال صلى الله عليه وسلم : "إنا والله لا نولي على عبلنا هذا أحداً سأله أو حرص عليه " • " \" وقال : "إن أخونكم عندنا من طلبه " • " \"

٢ _ الألمان____ة :_

الأمانيين الصفات التي يجب أن تتوافر في شخص رئيس الدولة الاسلامية ، وذلك حتى يمكن للأمة أن تحمله البسو ولية بكل عقة واطمئنان ، قال تمالسس ؛

١ ــ سورة البقرة : الآية ٣٤٧ -

٢ ــ سورة ص : الآية ٢٠ ٠

٣ ـ سورة يوسف : الآية ٥٥ ٠

٤ ... سورة النساء : الآية ٨٣ •

ه ـ سورة الزمر : الآية ٩ • انظر الصفة الرابعة في نظرية الاسسلام

٢ سوهديه ص ٢٩٨ ه الخلاقة والملك ص ٢٤ •

٢ ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٨٣ ه ٢٩٩ ة الخلافة والملك
 ص ٤٤ ٠

٢ ــ الحديث أخرجه البخارى فيسسسى الأحكام ، باب مليكره سسن الحرص على الامارة ، باب النهى عسن طلب الامارة ،
 طلب الامارة ،

٨ ــ الحديث أُخْرجه أبو داود رقم ٢٩٣٠ في الاطرة والخراج ، باب ط جا و في =

"إن الله يأمركم أن توادوا الأمانات إلى أهلها " • " 1" قال الألوس عنسد شرحه لهذه الآية : " ومن ذلك تولية المتاصب لمستحقيها " • " ٢ " المودودي وشرط القرشيسية : ...

اتفق أهل السنة على اشتراط القرشية في الخليفة المسلم ، وليست علة ذلك في نظر الشريمة الاسلامية — كما يرى المودودى ... أن الخلافة الاسلامية حق دستورى لقبيلة واحدة إنها علته ظبوف ذلك المصر الذي أملت أن يكون الخليفة من قريش من أجل بنا المجتمع وتجنبه للفتنة "٣" ، والشريمة الاسلامية للسسم تنمع على ذلك محاباة لقبيلة النهى صلى الله عليه وسلم وإنها لأن قريشا كلنت تحتل مكانة علية عند المرب قبل الاسلام وحده ، حيث الت النها مسهادة المرب بعد انتها سيادة حبيره والمرب يسلون بصيادتها في الخير والشر ، وقد اقتضت هذه الظبوف ترجيح قريش على غيرها من القبائل لان قباد تغيرها من النبي صلى وسيادتها لم تكن لتجد قبولا من الناس في وجود قويش "٤" وكان النبي صلى

الأعلام: خيرالدين الزركلي جا ٨ ص ٥٣ ـ ٥٥٠

١ ــ سورة النساء ؛ الآية ٨٥ ٠

۲ ــ تفسیر " روح الممانی " للآلوس جـ ۵ ص ۲۶ ه نقید الا عین الخلافة والملك ص ۲۶ ه وهامش نفس الصفحة ه الآلوس : (۱۲۱۷ ــ ۱۲۲۰ ه.) هو محبود بن عبد الله الحینی الآلوس ه شهاب الدین ه أبو الثناء ، فسر ، محدث ، أدیب ، من أهل بغداد ، سلقی الاحتقاد ، تقلد الافتاء ببلده سنة ۱۲۶۸ هـ من كتبه : روح المعانی فی التفسیر ، غرائب الاغتراب ، انظر ، من كتبه : روح المعانی فی التفسیر ، غرائب الاغتراب ، انظر

٣ ــ انظر الخلافة والملك ص ١٧١ ٠

٤ _ انظر نفس البصدر ص ٢٢٢ •

الله عليه وسلم بصيرا تبام البصر لظروف البيئة وأحوالها حيند اك ومدبرا غاقب النظر في تدبير شواون الأبة و لذلك أمر أن تكون الخلاقة في قريش تقديرا لتلك الظروف وكان هذا التقدير صحيحا تباما كما ثبت من تاريخ المسلمين بعسب انتقاله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الاعلى ولو تولى الخلافة أحد من غير قريش بعد النبي صلى الله عليه وسلم لكانت النتيجة فشل الخلافة وعدم استهاب أمر الأمة المسلمة وسلم الله عليه وسلم لكانت النتيجة فشل الخلافة وعدم استهاب

وينقل المودودى عن الملامة ابن خلدون ما يفيد بوان علم اشتواط القوشية في الخليفة ، إذ أن ابن خلدون يرى أن المرب كانوا عند الدولة الاسلامية ترون وحماتها ، وأن المرب كانت لقريش بالسيادة والزعامة ، وأن احتمالات التنازع والاختلاف والتغرق كبيرة في حالة استخلاف رجل من قبيلة أخرى ، " ٢"

وبأتى البودودي بمجبوعة من الأحاديث التي تبين طة اشتواط القرشية في الخليفة وهميني :--

اً سروى عبروبن الماص رضى الله عنه عن النوى صلى الله طيه وملم أنه قال : "قريش ولاة الناس " • " ""

ب... " كان هذا الأمرني حيير فنزعه الله منهم وجمله في قريش " • " ؟ "

¹ ــ انظر رسائل وسائل جـ ١ ص ٦٤ ه ٥٥ (هذا الكتاب مطبسوع بالأردية ، والصفحات من ٦٤ ــ ٦٩ ترجعها الى المربية الزميسل عبد المجيد الاصلاحي) •

۲ ـ انظر الخلافة والبلك ص ۱۷۱ ه وانظر المقدمة لابن خلدون ص ۱۹۵ ـ انظر الخلافة والبلك ص ۱۹۲ ه وابن خلدون : (۱۹۳ ـ ۸۰۸ هـ) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بسن بن محمد بن الحصن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بسن سد ع أبو زيد ه ولى الدين الحضرى الأشبيلي ه فيلسوف ه موانخ ه علم اجتماعى ه أصلم من أهبيليم يولد بتونس • انظر الضو اللامم لأهل القرن التاسع : السخاوى ج ٤٠ عن ١٤٥ ـ ١٤٥ ـ ١٤٥ . +

٣ ــ الحديث أخرجه أحمد في المسند جـ٤٠ ص ٢٠٣ ، والترمذي كتاب الفتن باب ما جاء أن الخِلفاء من قريش الى أن تقوم الساعة •

٤ ــ الحديث أخرجه أحبد في المسئد ج ٤ ص ٩١ •

- ج ... روى جابربن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم:
 " الناس تهج لقريش في الخير والشر " " 1"
- د ــ روى ابو بكر الصديق رضى الله عنه عن النوى صللى الله عليه وسلم :
 " بر الناس تبح ليرهم وفاجرهم "بح لقاجرهم" * " " " "
- ه روى أبو هريرة رضى الله عنه عن التي صلى الله عليه وسلم: " الناس منه عنه الله عنه عن التي صلى الله عليه وسلم : " الناس تبع لقريش في هذا الشأن يسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم " " " "
 - و _ قال أبوبكر الصديق رضى الله عنه في سقيفة منى ساعدة: " فأما المرب فلن تمرف هذا الأمر الالهذا الحي من قريش " " ؟"

ثم يملق المودودى على هذه الأحاديث بقوله : "وهذه الروايات كلها تهين لنا الواقع الموجود في ذلك الحين ، وهو بوان منزلة قريش ، وليس هناك ما يشير الى أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتبنى الامارة لقريش ، وتسليما لهذا الواقع أمر النبى صلى الله عليه وسلم بابقائهم على هذه المنزلة بدل ضياع

الحديث اخرجه مسلم رقم ۱۸۱۹ في كتاب الاطارة ، باب الناس تبسيع لقريش، •
 لقريش، •
 اخرجه الخرجه مسلم رقم ۱۸۱۹ في كتاب الاطارة ، باب الناس تبسيع المريش، •

٢ ــ الحديث أحمد في المند جا ١ ص ٥٠٠

٣ ــ الحديث أخرجه البخارى في كتاب الأنبياء ، بساب المناقب ، ومسلم رقم ١٨١٨ في كتاب الاطرة ، باب الناس تبسسع لقريش ، وأخرجه أحمد في المسند ٢ / ٣٤٣ ، ٢١١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٥ ،

البخسسارى فى المطربين ، باب الاعتراف بالزنا ، وسلب رجم الجلى من الزنا اذا أحضت ، وفى الاعتصام ، باب ما ذكسسر النبى صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم ، وفى المظالسم ، باب ما جاء فى المقائف ، وأحمد فى المسئد 1 / ٥٥ ،

.4....

قوة المسلمين وتقرقهم ، قال صلى الله عليه وسلم ؛ (قدموا قريشا ولا تقدموها ؟)

ويرى المودودى أن اشتراط القرشية هو من باب السياسة الشرقية المتغيرة بتغير الظروف والوقائع الاجتماعية لا من حيث الحكم الشرق الدائم الذى لا تجسوز مخالفته الى غيره ه خاصة والرسول صلى الله عليه وسلم أخبر أن الخلافة فن قريش ما بقيت ستقيمة على الدين قائمة به ه أما اذا وقع التغيير والخلل في اقامة الدين فإن الأمريخي منها إلى غيرهات ٣٠٠ قال صلى الله عليه وسلم: "إن هذا الأمر في قريش لا يماديهم أحد إلا كهه الله على وجهه في النار ما أقاموا الدين "٠٠ "٤ وقال : " الأثمة في قريش ولهم عليكم حق ولكم مسل ذلك ما إذا استرحنوا فرحوا وإذا حكموا فمدلوا وإذا عاهد وا وقوا فمن لم يغصل ذلك منهم فمليه لمنة الله وملائكته والناس أجمعين "٠٠ " ه "

وهو يرى أن الخلافة تجوز لغير القرشى م يقول : "ولو كانت الخلافة الا تجوز لغير القرشى شرط لما قال سيدنا عبر عند وقات لو كان سالم " ٦ " حيساً

١ ــ الحديث أخرجه البزارعن على رضى الله عنه ه والطبراني • انظمور المحمالية النوائد ومنه القوائد : الهيئي ه كتاب المناقب ه باب ما جمال في قبائل المرب •

٢ ــ رسائل ومسائل جد ١ ص ٦٨٠

٣ _ انظر المصدر المابق جا ١ ص ٦٢ ٠

٤ ــ المحديث رواه البخارى في كتاب الأنبياء ، باب مناقب قريش ، ه وفي الأحكام ، باب الأمراء من قريش ،

ه ... الحديث أخرجه أحمد في المسئد جـ٣ ص ١٢٩ ه ١٨٣٠

٢ ــ هو سالم مولى أبى حذيفة عاصد السابقين الأولين ، من قراء القرآن المشهورين زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، كان حامل لواء المهاجرين يوم اليمامة ، واستشهد فيها ، وذلك سنة اثنتى عشرة من الهجرة ، انظر الاستيماب في معرفة الاصحاب : ابن عبد اللبر ج ٢ ص

لوليته _ وسالم هو حيق حديقة _ ف والرسول عليه الصلاة والسلام نفسه حين نصح بأن تكون الخلافة في قريش أوضح أن هذا المنصب يبقى فيها ما بقيست في أهلها صفات مخصوصة و فينتج من هذا تلقائيا أن تكون الخلافة لفير القرشسى في حالة انمدام هذه الصفات " • " 1"

ونخلص من ذلك أن المودودى لا يشترط القرشية فى الخليفة وخاصة فى هذا المصر الذى ذهبت فيه سيادة قريش وزهابتها ، وتلاشت فيه قوتها وكانتها ، ولا ينفرد المودودى بهذا الرأى بل سبقه إليه غيره ، فمن القدامى القاضى أبو بكسر الباقلانى "۲" الذى نفى اشتراط القرشية حيث أد رك فى عصره تلاشى عبيسة قريش واضحالها ، وقد استبد بالأمر ملوك العجم من الخلفا " """

وابن مطدون الذي يقول : " فإذا ثبت اشتراط القرشية إنها هو لدفي التنازع بها كان لهم من المصيدة والملب ، وطبنا أن الشارع لا يخمّ الأحكام بجيل ولا عصر ولا أمة ، علمنا أن ذلك إنها هو من الكفاية فرد د نا، إليها وطرد نا الملبة المشتملة على القصود من القرشية ، وهي وجود المصيبة ، فاشترطنا في القائسم بأمور المسلمين أن يكون من قوم أولى عصيدة قوية غالبة على من مصها لمصرها ليستتهموا من سواهم وتجتم الكلمة على حسن الحماية ٥٠٠ " " ومن المماصرين الشهيد

١ _ الخلافة والمك ص ١٧١ .

٢ ــ القاض أبو بكر الباقلانى : (٣٣٨ ــ ٣٠٦ هـ) هو محمد بن الطيب بن محمد ، أبو بكر القاضى المعروف بابى الباقلانى ، قاضى ، متكلم ، من أهل البصرة ، سكن بشداد ، اله تصانيف كثيرة فى الرد على المخالفين من الرائضة والخوارج والمعتزلة والجهمية وغيرهم .

انظر تاریخ بفداد: الخطیب البفدادی جه ص ۳۲۹ سه ۳۸۳ ه وفیات الأعیان: ابن خلکان جه ۱ ص ۴۸۱ ه

٣ ــ انظر القدمة لابن خلدون ص ١٩٤٠

٤ _ نفس الممدر السابق ص ١٩٦٠ •

عد القاد رعودة في كتابه "الاسلام وأوضاعنا السياسية " " " والأسستاذ محمد البهارك الذي يقول : " إن اشتراط القرشية في كلام النقام! وفيط ورد على لسان الصحابة هو من باب السياسة الشوعية المتشيرة بتفير الموامل والظروف ، وليست من باب المادي المامة الثابئة بدليل إجواع علما الاسلام عبر التاريخ الطويل على إقرار ولاية فير القرشيين " " ""

وبعد هذا الموض لولى الودودى حول شوط القرشية في الخليفة المسلم و

وذكر آراء من وافقه من القداوى والمحدثين ه فاني أميل الى التبشى مع نسب
الحديث الشريف الذي يقول "الأثبة من قريش ٥٠٠٠ ما إذا استرحبوا
فرحبوا وإذا حكبوا فعد لوا ٥٠ "٠ فيتى توفر العدل في الإمام القرشي فاختياره
وتفضيله على غيره يكون محققا لتوجيبات الرسول صلى الله عليه وسلسم ه والأمة
بحاجة إلى العدل فيتى كان العدل يتوفراً في القرشي فيا الداعي للعدول حنه
إلى غيره ولا أحب أن أدخل فيها أثاره ابن خلدون والعلماء من بعده في
حكمة اشتراط المرشية ه فإن ما ذكر بخصوصها من أن السرقي اشتراطها يرجع
إلى العصبية ه فإن ذلك من وجهة نظر خاصة وقد يما وضها غيرها ه وما دام الأمر
اجتهاديا فعدم الدخول فيه أولى ما دامت نصوص الحديث كفيلة بتوفير الحاجسة
اللازمة للأمة من الالم يوهي المدالة ه فإذا اشترط الرسول صلى الله عليه وسلم
مهذلك القرشية فعلى العين والرأس ه

١ ــ انظر الكتاب المذكور ص ٢٠١ ه ٢٠٢٠

٢ ــ نظام الاسلام 6 الحكم والدولة ص ٢١٠٠

البحث المستسادس

منزلة رئيس الدولة في الاسمسلام :-

إن رئيس الدولة في الاسلام الخلافة التى هي ألمانة في أعلقهم والمسلمين لتقواء وأضليته ليقوم بواجب الخلافة التى هي ألمانة في أعلقهم والمختيارهم لم أصحت خلافة المسلمين الصوبية مركزة في شخصه وطي رئيسس الدولة أن يقوم بالمهام الموكلة إليه يكل صدق وألمانة و فالإلمهة في الاسسلام تكليف وليس تشريف و ومن هنا فليس لرئيس الدولة ميزة خاصة تجعله فوق القانون وابنا هو واحد من المسلمين له لم لهم وطيه لما عليهم وللأمة أن توجه إليسه النقد على أخطائه التي تقع منه في حياته الشخصية وأو تلك التي تقع منهم أنناء تصريفه لشواون الدولة و كما ترقع عليه الشفايا ألم المحاكم إذا تعدى حدود الدين و كالاعتداء طي حق من أفراد الأمة و ولا يعامل ألم المحاكم عماملة خاصة باعتباره كونه رئيس الدولة و "1"

ولا يجوز لرئيس الدولة في الاسلام أن يستهد بينصب الرئاسة ، وهو
بسواول عن أعباله وتصرفاته أيام الله تعالى ، كما أنه محاسب أيام المسلمين
الذين اختاروه كرئيس لدولتهم ، وإن استبد بالأمرونصب نفسه ديكتاتوراً فهو
فاصب وليس برئيس لدولة مسلمة ، وليس من حق الحاكم البسلم أن يتخذ خطة
التقييد الاجتماعي "٢" من تلقاء نفسه مصرفاً عن هدى الاسلام الحنيف ، كأن
يجبر الناس بمثلا على اختيار مهنة دون أخرى ، أو يقوض عليهم تعليم نوع مسسن

١ ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٥٨ ٥ ٥٠٠

٢ ــ التقييد الاجتماع : هي أن يعمل الحاكم على تقييد حكان البلاد جميعا
 بقيود من القوانين الحكومية في جميع نواحي حياتهم الاجتماعية والاقتصادية ه
 كما فعل هتلرباً لمانيا وماسوليني في ايطاليا •

انظر المصدرالسابق هامش ص ٥٤٠

العلوم دون أخر • إن الاسلام لم يخول رئيس الدولة المسلمة تلك السلطة العطلقة التي التي استهد بنها الطوافيت البسيطرون في روسيا وفيرها من الدول الديكتاتورية التي التي استهد بنها الفرد أدنى حرية ع حيث تكم الأنواء • وتكبت الرفيات والتطلمات •

إن منزلة رئيس الدولة في الاصلام تختلف عن منزلة أيثاله في دول المالم الميم ، فيثلا تختلف عن منزلة الملكة في بريطانيا ، أو رئيس الجمهورية في فرنسا أو أمريكا ، أو رئيس الوزارة في بريطانيا أو الهند ، فاكان الخليفة المسلم (رئيس الدولة المسلمة) رئيسا للوزارة بالاضافة لرئاسته للدولة ، وكان يحضر جلسات البرلمان (مجلس الشورى) ، ويترأس جلساته ويشارك أهنا ، فسنن البحث والدراسة والمناقشة ، وهو البسو ول عن كل تصرفاته وأعمال حكومته ، ولم يكن في بولمان الحكومة ... كما هو الشأن اليوم سد حزبان ، أحدهما مما رض والآخر مويد ، ولان تقوى الله والاخلاص لدينه تدفح الجميح للوقوف مج الحق أينما كان ، فالبولمان كله مح الحق إذا كان رئيس الدولة يلتزم به في تدبير أعمال الدولسة وتصريف شواون الامة ، والبرلمان كله ضد الباطل إذا كانت الدولة نفوذ سلطاته رئيسها مالت إليه ، وفي هذا البولمان لا يستخدم رئيس الدولة نفوذ سلطاته لا يسكن أسوات مما رضيه ، فلكل واحد من الأعما الحق في ابدا ، وأيه صواحة وإن خالف به مأى رئيس الدولة ، فالاصلام لا يقد س الرجال سد مهما كانت منزلتهم النابلة يقد من الحق حيثما كان ،

إن الاسلام لا يقر تلك المقبات التي تحول بين الحاكم المسلم وأفراد الدولة في الدولة في الاسلام يخالط جمهور المسلمين ، ويجالس الفقير والفني ، والشعيف والقوى ، فهو يقابل الجميع في المسجد عند أداء الصلاة ، ولكل واحد

١ ــ انظر المضدرالسابق ص٥٣ ه ٥٤ •

من أفراد الأمة أن يطاليه بحقه متى شاء ه تورواخذه إن تصرفى أدائه له .

فهذا الخليفة الراشد أبو بكر الصديق رضى الله عنه يخطب فى الناس قائلا :

" أيها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم ه فان أحسنت فأعينونى ه وأن أسأت فقونونى و الصدق أطنة والكذب خيانة ه الضميف فيكم قوى عندى حتى آخذ الحق منه عتى آخذ حقه إن شاء الله ه والقوى فيكم ضميف عندى حتى آخذ الحق منه إن شاء الله و والقوى فيكم ضميف عندى حتى آخذ الحق منه إن شاء الله و لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله ه فإنه لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله ه فإنه لا يدع قوم الا ضويهم الله بالهذا و ولا تشيح الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالهذا و فاني متبع ولست متدع ه قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله " " " "

وهذا عبرين الخطاب رضى الله عنه يقول : " أيها الناس إنه لم يملخ دوحق في حقد أن يطاع في معصية هولكم على أيها الناس خصال أدكرها لكم فخذوني بها : على ألا اجتبى شهئا من خراجكم ه ولا مها أفاء اللسمه عليكم إلا من وجهه ه ولكم على إنذا وقد في يدى لا يخرج منى إلا في حقه • • • وأعلن في الناس مرة "إنى والله ما أرسل عليكم عالا ليضهوا أبشاركم ولا ياخذوا أموالكم ه ولكن أرسلهم اليكم ليصلموكم دينكم وسنة نبيكم فمن فصل به شي سوى دلك فليرفصه إلى فوالذى نفسي بيده لاقصته " فقال له عمووبين الماس (أمير مصر) أرأيتك أن كان رجل من أمراء المسلمين على رعية فأذب بعض رعيته أنك لتقصنه منه ؟ " قال " أى والذى نفسي عربيده لأقصنه منه

ا ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٩١ ه ٢٩١ ه ٢٩٢ ه الحكومة الاسلامية ص ٢١٦ ه ٢١٢ ٠

٢ _ سيرة ابن هشلم ج ٤ ص ٣١١ ، نقلا عن الخلافة والملسك

٣ ــ الخراج لأبى يوسف ص ١٤٠ ه وروى أبو داود نحود فى الديسات رقم (١٣٥٦) باب القود من النسرية وقص الأمير من نفسه •

وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه " " " " ولقد ورد تعن بقية الخلفا الراشدين مثل هذه الكلمات التى تدل على التزام هو " لا الخلفا الراشدين مثل هذه الكلمات التى تدل على التزام هو " لا الخلفا بالحق والسير على هدى من كتاب الله تمالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو أن تولى أمر المسلمين أمانة كبرى لا يمفى من مسو ولياتها إلا من أدّاها بحقها كاملة • " " " "

ولمزيد من البيان عن منزلة رئيس الدولة في الاسلام أنقل عن المودودي . ما يلسسي : ---

" فلا تسل علا يحسه من يتولى الحكم من بين المسلمين الصادقين من ثقل المسوولية وعب الأمر ه فائه بها تخسى عليه أسلبح وشهور لا يتمتع فى النهار بالراحة ولا يذوق لذاذة الكرى فى الليللى حرصا على مصالح الرعية وتثقداً لأحوال العجزة المستضعفين منهم وزد على ذلك أن الأمير المسلم لا يجرز له أبداً أن يتمتع بلذائذ الحياة الشهية ويتنصم بأبهة الملك وفخفخة الامارة مكافأة على الجهود التى يبذلها فى إصلاح عمان الملك ومراقبة نظم الحكومة المديدة المتشعبة و مع أن الحكومة المديدة المتشعبة و مع أن الحكومة الناس عليها وعلى التدخل فى إدارتها وتسيير شورنها إلا حرصا على تلك الأبهة والفخفخة ولذائذ الحياة وشمتها و

فالذى يتولى الأمرمن بين المسلمين لا فضل له على سائر رعبته إلا بالتقوى ولا سلطان له عليهم إلا بأمر من الله ورسوله ، فليس له أن يتبوأ عسرش المنظمة والجلالة ويتظاهر بملو شأنه وارتفاع منزلته ، ولا يجوز أن يخضع رقساب الناس ويجعلهم يذعنون لجبوته ، وكذلك ليس في مكنته أن يتقدم خطوة في طريق يعارض الطريق الذي أوضحت معالمه الشريعة الفرا ويحرك ساكنا غير مستند سن

١ ــ الخراج لابنى يوسف ص ١٣٨ ه نقلا غنصن الخلافة والملك ص ٥٦ ه
 ٢ ــ انظر الخلافة والملك ص ٥٥ ه ٥٦ ه ٥٧ ه

كتاب الله وسنة نبيه ، ولا يقدر أن يعفى نفسه أو أحد أصدقائه وذوى قرباء من حق يجب عليه أداوه لأى رجل ، مهما يكون حقيراً أوصفيراً في المجتمع ، وأيضا لا يسوغ لم أن يأخذ حبة من خردل أو يطلك شبراً من أرض من غير أن يكون لم حق فيها • وحرام عليه أن يأخذ من بيت مل المسلمين ما يفضل - ولو قليلا -عمل يقوم بأود حياة رجل من أوساط الناس • والمسكين ـ وما أحراء أن يسسس مسكينا ، وأى رجل أحق بالشفقة وأقرب الى " المسكنة " من الذي يتولى أمسر المسلمين وهو محاط بهذه القيود الثقيلة ... ليس له أن يشيد الأبنية الشاهقة ولا يهام له أن يتبسط في المعيشة أو يأخذ حظه من نعيم الحياة ولمهنية العيد، ٥ فإنه لم كان له أن يدهل عن واجباته ولو لمحة واحد ، ولا يسعه أن يفغل ، ولا طرقة عين ، عن اليوم الذي يحضر فيه بين يدى ربم ويحاسب على أعماله حسابا عسيرا • وهذا الشعور بالمسوولية وهذه الخشية الألهية • هي التي تملك طيسه نفسه وأهوامه وتشرف عليه في غدواته وروحاته • فإن الحاكم المسلم يرى ويستقد أنه بحاسب بين يدى وبه على جميع أعاله ، جليلها وحقيرها ، كبيرها وصفيرها ٥ فكأني به يتفكر في نفسه : لمذا يكون من أمرى في ذلك اليسوم المسير إذا خنت اليوم أمانة وأواقتطمت ذواعاً من أرض وأو تكبرت في أرض الله بشير الحق ، وظهرت منى بوادر الظلم والمسف ، أو خالطت أعمال شوالسب الأثرة واتبعت الهوى في ط أقوم به من عبل ، يتفكر في هذه كلها ، فيرتدع عنها ويمتنع خوفا على نفسه من سخط الله وتضبه •

وأيم الحق إن الذي يطمع في الدنيا والتمتع بما فيها من لذا ت الحياة وأسباب الميش الوفيد ولا يتجاسر أبداً على أن يتولى أمر المسلمين بيده وإذا رأيت أحداً يجترى على ذلك و هم من طمع الدنيا والإفتنان بزخارف الحياة الماجلة ما لا يطيق دفعه و فاطم أنه أخرق قليل المقل لا يعرف ما هو مقبل عليه ولا يدرى ما هو بصدده و لان رجلاً من عامة رجال المسلمين يكسب رقه بصناعة

أو تجارة ه كيفط كانت ضئيلة ه هو أحسن حالا وأرفد عيشا من ولى أمر المسلمين ه المناب في المناب في نهاره ويكسب أكثر ما يمطى خليفة المعلمين من بيت مسمال الحكومة ه وينام مل جفونه طول الليل ه لا يقنى عليه مضجمه ش وأم الخليفة المسكين فلا حظم لم من أسباب المماش كعظ التاجر أو المامسل ولا يتاح له ان يذوق لذاذة الكسرى كما بة الرجال " • " ١ "

843

١ - الجهاد في سبيل الله : ٤٧ - ٤٩ ٠

حقوق رئيس الدولــة :ــ

إذا قام رئيس الدولة بواجباته وأدى المسؤولية الطقاة على كاهله خير أداء فإن لم في الاسلام حقوقا م يجب على أفراد الدولة أداؤها بكل ألمنسة واخلاص وحقوق رئيس الدولة على أفرادها تتلخص في الآتسسى :-

1 _ السمم والطاعة في البعروف عـ

لقد أكد القرآن الكريم وأكدت السنة النبوية على وجوب طاعة ولى الأسسر والسمح له وقال تعالى " باأيها الذين آمنوا أطيموا الله وأطيموا الرسول وأولى الأمر منكم " • " 1" وقال صلى الله عليه وصلم فيما رواه عنه عادة بن الصاحبوني الله عنه : " السمع والطاعة في المسر واليسر والمنشط والمكره " • " ٢" والسمع والطاعة واجبان على أفراد المسلمين في كل الأحوال لمادام رئيس الدولة ملتزما بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وصلم م قال عليه الصلاة والسلام : " أن أمر عليكم عبد مجدّع يقود كم بكتاب الله فا صموا وأطيموا " • " " " كما أن السمع والطاعة مشترطة بأن تكون في المصروف حيث لا طاعة لأى شخص مهما كانت مئزلته في مصية الله ورموله • قال صلى الله عليه وسلم " السمع والطاعة علسي

١ ـ سورة النساء : الآية ٥٩ •

٢ ـ الحديث رواه البخارى فسسسسسس الأحكام ، باب كيف يهايح الاطم الناس ، ومسلم رقم ١٢٠١ في الاطارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ، والموطأ ٢ / ٥٤٥ ، ٢٤٦ ، كتاب الجهاد ، باب الترفيب في الجهاد ، والنسائل ٢ / ١٣٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ في البيمسة ، باب البيمة على المجموا لطاعة ،

٣ ... الحديث أخرجه مسلم رقم ١٨٣٣ في كتاب الامأرة ، باب طاعة الأمراء =

المرا المسلم في ما أحب وكره مالم يوامر بمعصية و فاذا أمر بمفصية فلا مسمح ولا طاعة " " " وقال : " لا طاعة لمخلوق في معصية إنما الطاعة في المعروف " وقال الخليفة الراشد أبو بكر الصديق : " أطيعوني ما أطعت الله ورسوله و فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم " * " " "

فى غير مصية ، والترمذى رقم ١٧٠٦ فى الجهاد ، باب لم جا فى طاعة الالم ، والنسائى ٧ / ١٥٤ فى البيعة ، باب الحرص على طاعة الالمم .

البخارى في البخارى في الجهاد ، باب السبح والطاعة للاسلم والماعة للاسلم والماعة للاسلم والماعة للاسلم والماعة للالم ، وفي الجهاد ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ، والترمذي رقم ١٧٠٧ في الجهاد ، باب ما جاء لا طاعة لمخلوق في مصية الخللق ، وأبو داود رقم ٢٦٢٦ في الجهاد ، باب المطاعة ، والنسائي ١٧٠٧ في البيمة ، باب جزاء من أمر بمصية ، والنسائي ١٧٠٧ في البيمة ، باب جزاء من أمر بمصية ،

٣ ــ سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٣١١ ٠ انظر هذه الصفة في نظرية الاسلام وهديم ص ٣٦١ ه ٢٦٢ ه ٣٦٧ ه ٣٠٩ ، الخلافة والملك ص ٣٠ ه ٣١ ،

4 8 4

٢ _ النصح والمماونــــة :-

من حقوق رئيس الدولة على الأفراد بدّل النصح والنصرة وتقديم المون والمساعدة له وورا زرته في الممل على تقدم الدولة وترقيتها • عن تعسيم الداري رضي الله عنه قال • قال صلى الله عليه وسلم : " الديسسن النصيحة " وكررها قلنا لمن يارسول الله ؟ قال : " لله وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم "• "1" وقال تعالى : " وتعاونوا على البروالتقوى ولا تعاونوا على البروالتقوى

تلك هي حقرق رئيس الدولة الواجبة على أفراد الدولة ، وهناك حقوقها أخرى على أفراد الرعية تجاه الدولة بشكل عام وهي :-

- ١ ــ بذل النفس والطل في الدفاع عنها ، وحمايتها من الأخطار الخارجية
 التي تهدد أمنها واستقرارها .
- ٢ ــ الالتزام بأنظمة الدولة وتماليمها و وعدم الافحاد فيها و قال تمالى في الانتفاد ولا تفسدوا في الانتفاد بمد اصلاحها "و" ع"

الحديث رواء مسلم رقم ٥٥ في كتاب الايمان ، باب بيان أن الدين
 النصيحة ، وروى مثله أبو داوه في كتاب الأدب ، باب في النصيحة ،
 والنمائي ٢ / ١٥٦ في البيعة ، باب النصيحة للامام .

٢ ... سورة المائدة : الآية الثانيية • ٣ ... سورة الأعراف : الآية ٥٨ •

ع ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٣١٥ ه ٣١٠ ه الخلافة والملك ص ٣٠ ه ٣١ ٠

الباد حدالتا مصن

حقوق الافراد في الدولة الاسمالية :م

1 _ البسليون :_

عدد عدد عدد عدد وهم الذين يو منون بالإسلام دينا ومنهج حيلة و وعلى كوا هلهم تقع مسو ولية القيام بشو ون الدولة وتصريف أمورها و وهم المطالبون بالدفاع ودر الأخطار عنها و لذلك فهم يرتبطون بالدولة ارتبسساط وطنية وعقيدة و

ب ـ الذميـون :-

وهم غير المسلمين الذين يقيمون في الدولة إقامة والمعلمين الذين يقيمون في الدولة إقامة والمعلمة والولاء وقد فرض الاسلام عليهم الجزية وهي تكليف طدى بصيط يوادنه بديل حماية المسلمين عنهم و إذ هسسم معفوون من القيام بواجب الدفاح عن الدولة و " ا "

وقد أوجب الاسلام لأفراد الدولة الاسلامية من مسلمين وغيرهم حقوقا يجب على ولاة الأمر أداراها وعدم التقريط فيها ، وهذه الحقوق هسس :-- المحافظة على الأنفس والأموال والأعراض :--

لقد راعى الأسلام حرمة النفس ، قال تمالى " ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق " • " ٢ " كما أكد على صيانة الأعراض ووجوب المحافظ على عليها ، وكذلك راعى حق المسلم في المحافظة على أمواله ، قال تماليس :

ا ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ ٠ ٢ ــ سورة الاســراء : الآية ٢٢ ٠

" ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل " • " 1" وأكد الغين صلى الله عليه وسلم على هذه الحقوق في خطبته الجامعة المشهورة بخطبة الوداع ، نقال : " إن دما كم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا • • • " • " " فلا يواخسند الفزد إلا إذا تجاوز حدود الشريعة الاسلامية • " " "

٢ ـ حق المطفظة على الحرية الشخصية : ــ ٢

إن حرية الفرد في الاسلام معونة و فلا يستطيع أحد أن يسلبها منه مالم يثبت بوجه قاطع أنه اقترف جريعة لم وفي نفس الوقت يسمح لمه بالدفاع عن نفسه و وإذا ثبتت برائته من التهمة فله الحق في إخلاء مهيله وي بهز بن حكيم عن أبيه عن جده : أن أخاه أو عمه قام إلى رسول الله صلى اللسه عليه وسلم وهو يخطب و فقال جيراني بما أخذوا ؟ فأعرض عنه و شم ذكر شيئا و فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خلوا له عن جيرانه "و "

١ _ سورة البقرة : الآية ١٨٨ •

٣ ـ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ١٠٤ ه ٣٠٥ ه الخلافة والعلسك ص ٢٧ ه الحكومة الاسلامية ص ١٨٤ ه ١٨٤ ه نظسام الحياة في الاسلام ص ٣١ ه

٤ ــ الحديث رواه أبو داود رقم ٣٦٣١ في كتاب الأقضية ه باب فـــي
 الحبس في الدين وغيره •

وقال الخطابى: "إن الحبس على ضربين: حبس عقية وحبس استظهار •
فالمقيدة لا تكون إلا في واجب ، وأما ما كان في تهمة فإنما يستظهر بذلك ليكشف
به عما وراه " • " 1" وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حبس رجلا في
تهمة ساعة من نهار ثم خلى عنه • " ٢"

۳ ــ الحرية في ابداء الرأى والعدا :ــ ٣

استدل المودودي على حتى الأفواد في ابدا الرأى والهدأ بها حسسل أيام خلافة على بن أبي طالب رضى الله عنه ، فقى خلافته كان الخواج يصرون على قتاله وازالة خلافته بالقوة ، فأرسل اليهم عبد الله بن عباس ليناظرهم ، وكانوا ثمانية آلاف شخص فرجع الى الصف البسلم أرسة آلاف ، ثم بعث على الى الآخرين أن ارجعوا ، فأبوا ، فأرسل اليهم ، كونوا حيث شئتم بيننا وبينكم أن لا تسفكوا دما حراما ولا تقطعوا سبيلا ولا تظلموا أحدا ، فان فعلتم نبذ ت إليكسسم الحرب " ، قال عبد الله بن شداد : والله ما قتلهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم الحرام " ، " " " ، يقول المودودي معقبا على ما فعله على مع الخواج

۱ سمالم السنن الخطابى جدة ص ۱۲۹ (الطبعة الأولى ١ ١٣٥٨ه) نقلا عن نظرية الاسلام وهديه ص ٣٠٥ ، والخطابين هو : حمد بسن محمد بين ابراهيم بين الخطاب البستى ، محمد ، فقيم ، لفوى ، أديب ، توفى عام ٣٨٨ هـ ، من موالفاته : معالم المنن وهــو شرح سنن أبى داود ، وبيان اعجاز القرآن ،

انظر تذكرة الحفاظ : الذهبي جـ ٣ ص ١٠١٨ •

٢ ســ رواه أبو داود رقم ٣٦٣٠ في الاقضية عباب في الحين وغيره
 ه والترمذي رقم ١٤١٧ في الديات عباب مأجا في الحيس في التهمة
 ه والنسائي ٨/ ٢٧ في السابق عباب امتحان السابق بالفسرب
 والحيس •

٣ ـ نيل الأوطار: الشوكاني ج ٢ كتاب حد شارب الخبر ، باب قتسال "

: " فالذى يظهر من هذا بوجه قاطعاً ن كل طائفة من طوائف البلاد إذا كانست لا توافق آراره ها آرا الأمة الاسلامية ف لا تعول الدولة الاسلامية دون إظهار آرائها و وأما إذا حاولت نشر أفكارها وحمل الجمهور عليها بالطبق الإرهابية والمصل على قلب نظام الهلاد بالقوة ، فهناك تواخذها الدولة وتجازيها على أعالها " • " ا"

أتول : إن الحرية في ابداء الرأى حق ثابت لأفراد المسلمين بمعنى أن الفرد المسلم له الحق في نقد رئيس الدولة أو أحد وزرائه إذا حاد عن الصواب وله الحق في ابداء رأيه فيمن يتولون تصريف أمور الدولة من الوزراء والمسلل والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب على الفرد المسلم له دام يهدف من ورائه الحق والخير والم حرية غير المسلمين كأهل الذمة في ابداء آرائهم ومهادئهم فيجب أن تكون محصورة داخل نطاق جماعتهم و وخاصة له يتملق منها بالمعتقدات الدينية وأما أن يقوموا بنشرها ولو عن طريق الحكمة فإن الاسلام لا يسمح للفؤو الفكرى أن يستشرى بين أفواده بحجة حرية ابداء الرأى واظهار المبدأ وأما الخواج وأضرابهم الذين يخالفون بآرائهم آراء الأمة المسلمة فهوء لاء يجب القضاء الخواج وأضرابهم والذين يخالفون بآرائهم آراء الأمة المسلمة فهوء لاء يجب القضاء على شبهاتهم ومآخذ هم و والمودة بهم إلى الاسلام تطبيقا لقول الله تهارك وتمالى : " ياأيها الذين منا أطبعوا الله وأطيموا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخصور

الخوارج وأهل البغى ، نقلا عن نظرية الاسلام وهديم ص ٣٠٦ - ٣٠٧ .
 وجد الله بن شداد هو : عد الله بن شداد الهادى الليثى ، أبو الوليد من كار التابعين وثقافتهم ، ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، توفى فى وقعة الجماجم سنة ٨١ه ، وقيل قتل بدجيل سنة ٨١هـ ، وقيل قتل بدجيل سنة ٨١هـ ،

انظر الاستيماب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البرج ٣ ص ٩٢٦ و تهذيب التهذيب: ابن حجر ج ٥ ص ٢٥٢ ٠ ١ ـــ نظرية الاسلام وهديه ٣٠٧ ٠

ذلك خير وأحسن تأويلا " • " 1" وترك مثل هذه الجماعات على آرائها يقتح الباب لظهور الأحزاب والجماعات السياسية التي ما تظهر غالبا بآرا وأفكار تخالف فيهسسا إجماع السلمين ق ومن ثم تحدث الفتنة في الدولة الاسلامية التي أمر الله تمالي أن تكون أمة واحدة متماسكة في وجه أعدائها قال تمالي : " وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مج الصابرين " • " " " وما فعله على وفي الله عنه مج الخواج حين رفضوا الرجوع للاسلام ، وقال لهم " كونوا حيث شئتم بيننا وينكم أن تسنكوا دما حراما ولا تقطعوا سهيلا ولا تظلموا أحدا ، فان فعلتم نهذت إليكم الحرب " • ما خمله إلا بعدد أن استنفذ طريق المودة بهم إلى الاسلام عند ما أرسل اليهم حير الأمة عبد الله بن عباس لمناظرتهم وجد اليم بالتي هي أحسن • فهو إذاً لم يتركهم على آرائهم دون أن يهذل الجهد في القفاء من قبيل الحكمة المحلية والسياسة الرشيدة ، فهو . وفي الله عنه يعلم أن الخواج من قبيل الحكمة المحلية والسياسة الرشيدة ، فهو . وفي الله عنه يعلم أن الخواج لن يكتفوا بمجرد الآراء والأفكار النظرية بل لابد من أن يتهموا الخطوات المعليسة التي تستلزمها تلك الآراء والأفكار النظرية بل لابد من أن يتهموا الخطوات المعليسة فقاتلهم له لجأوا إليها ، فقطموا السبيل وسفكوا الدم الحرام •

٤ _ توفير الحاجيات الضرورية اللازمة :م

١ ... سورة النساء : الآية ٩٩٥ -

٢ ــ سورة الأنفال : الآية ٤٦ ٠

٣ ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٣٠٧ ه الحكومة الاسلامية ص ١٨١ ه
 الخلافة والملك ص ٣٠ ه نظام الحياة في الاسلام ص ٣١ ٠

٤ ــ عن أبي جحيفة عن أبيه قال : " قدم مصدِّق رسول الله صلى الله عليه وسلم =

وقال صلحى الله عليه وسلم : " منترك كلا فإلينا ومن ترك مالا فلورشه وأنا وارث من لا وارث له ه أعقل له وأرثه " • " 1" وهذا الحق ثابت للمسلمين وغيرهم من رطا الدولة ، جا في كتاب الخراج " ٢ " ما يلى : مرّ عمر بين الخطاب وفي الله عنه بباب قوم وعليه سائل يسأل وهو شيخ ضرير البصره فضرب عضده من خلفه وقال : من أى أهل الكتاب أنت ؟ فقال : يهودى • قال فما ألجأك إلى ما أرى ؟ قال : أسأل الجزية والحاجة والسن • قال فأخذ عمر بيده ونه هبهه الى منزله فوضع له بشى من المنزل ، ثم أرسل السبى خازن بيت المال فقال : " انظر هذا وضها * فوالله ما أنصفناه إن أكلنسا شبهته ثم فخذ له عند الهرم " •

وجاء في كتاب خالد بن الوليد لأهل الحيرة : " جملت لهم ... أي الأهل الذمة ... أيما شيخ ضمف عن الممل أو أصابته أفة من الآفات أو كان فنيا فافتقر وصارا هل دينه يتصدقون عليه طرحت جزيته وعيل من بيت مال المسلمين وعياله ، ما أقام بدار الهجرة " • " " "

ه _ حريــــة الاجتمــاع : _

وهى مشروطة بالاجتماع على الخير والمصروف ه وألا تتخذ سبيلا إلى فرقة المسلمين وحث الفتنة بينهم "٤" • قال تعالى : " ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمصروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقسوا

خذ الصدقة من أغنياً ثنا فجعلها في فقرائنا " • رواه التروذي في كتاب
 الزكاة ، باب تؤخذ الزكاة من أغنيائهم وترد على فقوائهم •

ا ... الحديث رواه ابو داود رقم ٢٩٠٠ في كتاب الفرائن ، باب ميسرات دو الارحام ، واسئاده حسن ،

٢ _ الخراج: لأبي يوسف ص ١٥١ نقلا عن نظرية ألا سلام وهديه ص٣٠٧٠

٣ ـــ الخراج لابى يوسف ص ١٧٢ نقلا عن نظرية الاسلام وهديه ص ٣٠٨ ــ ٣٠٠ ــ ٢٠٠٩

٤ ... انظر الخلافة والملك ص ٢٨ ه الحكومة الاسلامية ص ١٨٧٠

واختلفوا من بعد ماجاً هم البيلات وأولئك لهم عدّاب عظيم " • " ا " المحادثة الخاصية الخاصية المادة الخاصية المادة الخاصية المادة المادة

من حق الفرد المسلم صيانة حياته الخاصة ، فلا يجوز لأحد من الناس حتى ولا للحكومة أن تتجسس على الناسداخل بيوتهم • قال تعالى : " ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها " • " ٢ " وقال " ولا تجسسوا " • " ٣ " أو تقرأ رسائلهم إلا إذا علمت علما قطعها أن أحد الأفراد يزاول عملا خطيرا يضر بصلحة الأمة أو الدولة • " إ "

٢ حق الاشتراك في الممل السياسيين ١٠٠٠

وهذا حق تابت للأفراد البسليون الذين يقوم النظام الاسلامى على كوا هلهم والحاكم البسلم مكلف بمشاورة البسليون وأخذ الرأى الصواب من أرائهم والماليون وأخذ الرأى الصواب من أرائهم " " " وشاورهم في الأبر " • " ه" وقال " وأمرهم شورى بينهم " • " " والخلافة في الأرض مسئوليتهم جميما ويقوم بها عنهم من يختارونه أبيرا عليهم ويقول البودودى : " ومن سوا حظنا أن لا يزال يقوض طينا عبر أدوار تاريخنسا حكام غير شرعيين ولكن معلوما أن الاسلام لا يبيح لنا تولية مثل هو لا الحكام ه

^{1 ...} سورة آل عمران : الآيتان ١٠٤ ... ١٠٥٠

٢ _ سورة النور : الآية ٢٧ •

٣ ــ سورة الحجرات : الآية ١٢ ٠

٤ ... انظر الخلافة والملك ص ٢٧ ه الحكومة الاسلامية ص ١٨٥٠

ه ... سورة آل عمران: الآية ١٥٩٠

٢ _ سورة الشورى : الآية ٣٨ •

وتوليهم السلطة ليس إلا نتيجة حتمية لحطقاتظ " • " ١ "

وأهل الذمة لهم من الحقوق بالسلمين و كالمحافظة على أنفسهم وأوالهم وأعراضهم و وطبق عليهم أحكام الشريعة الاسلامية التى تتملق بالمقهات والحدود والمما ملات كالمسلمين سوا " بسوا" و فيثلا تحرم عليهم السرقة والربا والزنا و يستثنون من شرب الخيو والحد عليه وأكل لحم الخنزير وبيعه دون أن يظهروا ذلك بل يظل محمورا بين جماعتهم ومساكتهم و وأما أن كانوا يقطنون في أحساد خاصة بهم فلهم أن يظهروها في ذلك المصر و ولأهل الذمة حرية العمل وفسق أحكام الأحوال الشخصية الخاصة بهم ولهم الحرية في عقائد هم وبهادا تهم الشخصية دون أن يجاهروا بها بين المسلمين و وهذه الحقوق ثابتة لهم ما داموا رعايسا دون أن يجاهروا بها بين المسلمين وهذه الحقوق ثابتة لهم ما داموا رعايسا الدولة الاسلامية وفي ذبتها وحمايتها و "٢"

المحدر السابق ص ١٨٤ •
 نظام الحياة في الاسلام ص ٣٢ ه نظرية الاسائم وهديه ص
 ٣٠٢ ه ومن أراد التوسع في الموضوع فليراجح رسالة "حقوق أهــــل
 الذمة في الدولة الاسلامية " للمودودي ه وهي ضمن كتابــــه
 الثيم نظرية الاسلام وهديه ص ٣٣١ ـ ٣٦٥ •

الهيئات في الدولة الاسسلامية :-

تتكون الدولة الاسلامية من عدة أركان أو سلطات أو هيئات و تتماون فيما بينها على اقامة دين الله في الأرض و وتعمل على تعريف شوون الدولة وتدبيسر أمور الأمة ويشرف على هذه الهيئات رئيس الدولة الذي قلدته الأمة بقاليد الهلاد حيثما بايمته عن طواعية واختيار حر وحاد كرثلاثا من الهيئات التي تتكسون منها الدولة كمابينها المودودي وهذه الهيئات هي نس

أولا: الهيئة التشريعيــــة: ــ

自 非独特性 化自体性 经经过 计计算 化环状醇

الهؤة التشريعية هي ما كان يصطح عليه بي " أهل الحسل والعقسد "ه وتتكون من جماعة من العلما والتقها الذين يصلحون للاجتهاد واستنباط الأحكام الشرعية من أدلتها وتأويل النصوص التي تحتاج إلى تأويل وهذه الهؤة تذهب لحاكبية الله وتخضع لسلطانه ه فلا يجوز لها بأى حال من الأحوال وتحت أى ظرف من الظروف أن تعد ر تشريما يخلف الكتاب والسنة ه أو أن تحدث أى تضيير أو تبديل في الأحكام الشرعية التي نصت عليها النصوص الشرعية و قال تعالى " وما كان لمو من ولا مو منة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة مسن أمرهم " و " " وقال : " أنحكم الجاهلية يهغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون " و " " "

ا _ سورة الأحزاب : الآية ٣٦٠

٢ ـ سورة المائدة : الآية ٥٠ ه انظر نظرية الاسلام وهديــــه
 ٣٣ ه ٢٦٢ ه ٢٦٢ ه ٣٣٠ .

ووظيفة الهيئة التشريمية تتلخص فيما يلسسسى ا

- الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولا يجوزللهيئة تفيير هسنده
 الأحكام أو تمديلها أو المحل على عرقلة تنفيذ ها .
- سترجيع تأويل على تأويل في النصوص التي تحتبل أكثر من تأويل ه واختيار الحكم الذي يناسب التأويل الموج وذلك في القضايا المعرضة علسس الهيئة هـ ه وذلك بشرط ألا يودي التأويل المختار الى تحريف النصوص أو تبديلها •
- ٣ اصدار الا حكام الشرعية في القضايا والمسائل التي لم تعدي بشأنها أحكام من
 لدن الشارع الحكيم ، مم مراعة جادئ الاسلام العامة .
- اصدار التشريمات للقضايا والمسائل التي لم يرد في شأنها عن الشارع الحكيم
 قواعد أصولية و مع مراطة مصالح الناس و وبشرط عدم تما رضها مع بها دي الاسلام وأسسم المامة و وهذا ما يسبيه الفقها " بالمصالح المرسلة " و " الاستحسان " و " الاستحسان " و "
- " ا" مرح الحدود والأحكام التي قررها الله تمالي ورسوله صلى الله عليه وسلم م

ثانيا: الهيئة التنفيذ يــــة :_

تتكون الهيئة التنفيذية من ولى الأمر "رئيس الدولة " وولاة الأقاليم أو أمراهما الذين يتم تعيينهم من قبل رئيس الدولة • ويدخل في الهيئة التنفيذية الوزرا ومسن في حكمهم •

١ ـــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٦٣ ه ٢٦٥ ه الحكومـة
 الاسلامية ص ١٢٥ ه نظام الحياة في الاسلام ص ٣٣ ه ٣٤ ه
 الخلافة والملك ص ٢٥ ه ٢٦ ٠

ووظيفة هذه الهيئة القيام بإدارة البلاد وتصريف شو ونها وفق التعليمات والأحكام الصادرة إليهم من رئيس الدولة و ويجبأن تكون سلطات هذه الهيئة محدودة ويقيدة بكتاب الله وسنة رسوله و فلا تتبنى أية سياسة أو تصدر أى حكم مخالف لها والإ كانت عاصية لله ورسوله وليس من مهمتها إصحار الأحكام الشرعية و حيث عرفنا سابقا أن اصدارها من اختصاص الهيئة التشريمية وطي أفراد الدولة السمح والطاءة للهيئة التنفيذية لم دامت مستقيمة على منهج الله تعالى و وما دامت أومرها في حمدود المعروف والخير و ومن مهام هسمنده الهيئة أيضا تنفيذ الأحكام الشرعية وتهيئة الظروف في البلاد لتنفيذ ها و "1"

النا: الميئسة القضائيسة: -

- 平马和弗里斯斯里里里拉斯拉斯拉斯拉斯斯斯斯斯斯斯

تتكون الميئة القضائية من نخة من القضاة الذين يعمهد إليهم الفصل فى المنازط تالتى تحصل بين الناس مواصدا رالاً حكام الشرعية فى القضايا المعروضة عليهم ه ويتم تميين هذه المهيئة من قبل رئيس الدولة ه ورئيس الدولة وأعضا المهيئة التنفيذية لا يحل لهم التدخل فى أعمال الميئة القضائية حتى يتسنى لها أدا رسالتها المنوطة بها ه

وتصدر الهيئة أحكامها القضائية ضد أى فرد من أفراد الأمة و لا فرق بين حاكم أو محكوم و ما دامت إدانته قد ثبتت بالفصل ولا يجوز فى الاسسلام أن يتخلف رئيس الدولة من المثول أمام القضاء إذا رفعت ضده دعوى من قبسسل أحد أفراد الأمة و فهو فى هذه الناحية لا يتمتح بأى ميزة عنهم و وعلى القاضسى أن يصدر الحكم فى القضايا المرفوعة ضد شخص رئيس الدولة أو أحد وزرائها وفسق أحكام الشريصة الاسلامية و فيتحرى الحق والحكم بالمدل و ورئيس الدولة لا

ا ــ انظر تظریة الاسلام وهدیه ص ۲۱۵ ه ۲۱۱ ه الخلافة والملك ص ۲۵ •

يستطيع أن يستخدم نفوده وسلطاته لمواجهة الأفراد الذين يمتدون على حقوقه ، بل الواجب يحتم طيه أن يرفع أمرهم الى القضاء كفرد من عامة الناس • " 1 "

ويقوم القضاء باصدار الأحكام معتبدا على الكتاب والسنة ، ولا يجوز له أن يصدرها وفق هواء أو هوى الحكام ، قال تعالى : " فاحكم بينهم بما أنسزل الله ولا تتبع أهوا هم عما جاءك من الحق " ، " " وقال : " فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سهيل الله إن الذين يضلون عن سهيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب " ، " " " وقال : "وإذا حكمتم بيسن الناس ان تحكوا بالمدل ان الله نعما يصطكم به إن الله كان سميعا بصيرا " ، " " "

يقول المودودى : "والقضافي الاسلام لا سلطان عليه لهيئة الحكومة التنفيذية ولا للأمير في فإن من يتولاه ينوب هن الله هر وجل في وهو مسوول بين يديه رأسا والقاضى سد وإن قامت بتوليته الحكام سد إذا تبوأ منصهه فسى مجلس القضاف في لا يحكم بين الناس إلا بما أنزله الله وأرشد الميه رسوله صلسى الله عليه وسلم و ولا يكون في مأمن من صدعه بالحق وعدله حتى رجال الحكومة أنفسهم في ولايد لرئيس الحكومة نفسه أن يحضر بين يديه كشأن عامة أهل البلاد إذا كان مدعيا أو مدعى عليه "ف" " "

ويرى المودودى أنه لا يوجد فى الشريمة الاسلامية ما يلزم رئيس الدولسة من الجمع بين منصب رئيس القضاة والحاكم الأعلى لابدارة الدولة ، ولقد كانت شمبتا الابدارة والقضاء فى عهد الخلفاء الراشدين منفصلتين ، فأبو بكر رضى الله عنسه الخليفة الأول عين عبر ضى الله عنم قاضيا يفصل فى المنازها تالتى تحدث بيسن

انظر نظرية الاسلام وهديه ص ١٦ ه ١٢٠ ه الخلافة والملك ص
 ١٣٢ ه نظام الحياة في الاسلام ص ٣٤ ه الحكومة الاسلامية ص ١٣٣ ٠

٢ ــ سورة المائدة : الإيَّة ٤٨ ٠

٣ ... سورة ص : الآية ٢٦ •

٤ ... سورة النساء : الآية ٥٨ ه انظر الخلافة والملك ص ٢٦٠

٥ ــ نظام الحياة في الاسلام! ص ٣٤ ٠

المسلمين ، وأبد الهيئة القضائية لا تستطيع رفنى الأحكام الصادرة من الهيئة التشريمية ، ولكن في حالة تعدى الهيئة التشريمية الصلاحيات المخصصة في التشريم ، فإن من حتى القضاء أن يملن أن الهيئة التشريمية قد تجاوزت حدود صلاحياتها في التشريم ، ويرى المودودي أيضا أنه لا لمانع من إدخال بعض التمديلا تالفرعية ـ على نظام القضاء الحالى ... على لما كان عليه القضاء زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الواشدين ، كأن نجمل المحاكم على درجات مختلفة لسلطاتها المميئة وحدود سماعها للقضايا وحدود أعمالها ، "١"

ويقرق المودودى بين القضاء في الاسلام والقضاء في المالم الفرس و فأحكام القضاء في الاسلام ليستلها الصغة القانونية التي تنالها هذه الأحكام في القضاء الفرس وأي أن النظائر القانونية لأحكام القضاة الفرسيين تأخذ درجة القانون الذي يطبق على كل قضية مطالة للقضية التي صدرت بحقها تلك الأحكام و بينط فس الاسلام فإن ما يصدره القاضي من أحكام بشأن قضية معينة بناء على اجتهاده أو بناء على تفسيره لنص من النصوص ليستلها صغة القانون الدائم الذي يطبق على كل قضية مائلة للقضية التي قضية مائلة للقضية التي أصدر بشأنها حكم سابقا إذا انضح له خطأً رأيه السابق و ذلك أن الرجوه إلى الحق خير من التمادي في الباطل و "٢"

¹ ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٧١ ه الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة ص ٢٥٦ م

٢ ـــ انظر الحكومة الاسلامية ص ١٢٧ ه مقاهيم اسلامية حول الدين
 والدولة ص ١٨٣ م.

الهديث الماشييير

_:	لشـــوري	1
•		•

تمتبر الشورى في الاسلام من الدعامات الأساسية التى يقوم طيها بنيا ن النظام الاسلامى وادارة أمور المجتمع المسلم ، فالمجتمع التى تسير حياته بميدا عن صدأ الشورى هو مجتمع بميد عن منهاج الله وشرعته ، ولقد جمل اللسمة تمالى الشورى من صغات المسلمين اللازمة قال تمالى فئ كتابه الكريم : "والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم رسا رزقناهم ينفقون "، والشورى في الاسلام ليست بالامر الماح الذي يلجأ وليه المسلمون متى شاوا ، إنط هي واجب شرعى أمر الله تمالى نهيه صلى الله طيه وسلم أن يلتزمه ويأخذ به ، والأمر من بمده يتناول كل من ولى أمر المسلمين قال تمالى : "وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل طى الله " " " "

ويرى المودودي أن الشورى في الاسلام ذا تمكانة وأهمية نظرا للأبور الثلاثة الآتيسية :-

- ... "إن فصل أى انسان برأيه الشخصى ... دون اهبار للآخرين ... في مسألة تتعلق بشخصية أو أكثر ظلم وأجحاف ، فلا حق لأحد أن يدبر الأمور المشتركة بطريقته الخاصة ورأيه الفردى ، فالانصاف يقتضى للفصل في أمر ما أن يو خذ رأى جميع من يتعلق بهم هذا الامر ، وان كان يتملق بقطاع عريض من الناس فلابد من التشاور مع مشليهم الحقيقيين ،
- إن محاولة الانسان الفصل في الأمور المشتركة وتصريفها وفق ما يراه هو
 والتعدى على حق الآخرين في سبيل الأغراض الشخصية ، وتعظيم النفس

۱ ــ سورة الشورى : الآية ۲۵ ٠

٢ _ سورة آل عبران: الآية ١٦ ٥ انظر الحكومة الاسلامية ص ٩٢٠

واحتقار الآخرين كلها صفات أخلا قية قهيدة لا يمكن أن توجد في الموامن أدنى ذرة منها • فالمؤامن ليس بالذي في نفسه غرض يتمدى من أجله على حقوق الآخرين لينال فائد تغير مشورعة • ولا بالمتكبر المفرور الذي يمتبر نفسه المقل المدبر والعليم الخبير •

إن الفصل في المسائل التي تتعلق بحقوق الآخرين مسو ولية جسيمة فمن يخشى الله ويعرف كم سيكون حسابه وجواه عظيما تقيلا أمام ربه لا يمكن أن يجترئ على حمل هذا المب الثقيل القاصم بمفرده ومن لا يخاف الله ولا يو من بالآخرة هو وحده الذي يجرو على فعل هذا أما من يستشعر خشية الله وحساب الآخرة فلا مفرله من أن يشاور الناس أو ممثليهم بشأن الفصل فيما يتعلق بهم من أمور ه حتى يتسنى له الحكم فيها حكم عليها أساسه الانصاف دون تحيز ه وحتى لا يتحمل وحسده مسو ولية أي خطأ يقع جهلا أو سهوا " " " " "

وحينا أمر الله تمالى المسلمين بالشورى فإنه لم يقرد لهم أشكالا وصورا محدود ة بشأن تطبيقها فى الحياة ، بل وضح لهم مداً عاماً وقاعدة عرضة ثم ترك لهم حرية اختيار السبل لتنفيذها وفق ظروف أزماتهم وطبيعة بيئتهم ، ويكفى فى نظر الشرع أن تدار شو ون البلاد جميعها بمسدا الشورى عابتدا من تأسيس الدولة وانتخاب رئيسها وأولى الأمر فيها ، وانتها بالأور التشريعية والمسائل التنفيذية ، وصوا تمت الشورى ما شرة أو عن طريق نواب منتخبين (أهل الحل والعقد) انتخابا صحيحا "٢ أفمن خلال الشورى يمكن للمسلمين الوصول الى الرأى السليم والحل الصائب فمن خلال الشورى يمكن للمسلمين الوصول الى الرأى السليم والحل الصائب في تدبير شو ون دولتهم ، "٣ "

¹ _ الحكومة الاسلامية ص ٢٢ ــ ٩٣ .

٢ _ انظر الخلافة والملك ص ٢٢ ه ٢٥ ه ١١٥ ه ٢٦

٣ انظر الحكومة الاسلامية ص ١٣١٠

بهادئ الشورى في الاسمسلام :-

يرى البودودي أن ببادي الشوري في الاسلام هي :-

- ان ينال الناس حرية التمبير عن آرائهم في الأمور التي تتملق بممالحهم وحقوقهم ه ويكون لديهم الملم بكيفية تصريف هذه الأمور ولهـــم الحق في مناقشة ولاة الأمور ونصحهم وردهم إلى الصواب إذا حادوا عنه ه ولهم الحق في عزل الولاة الذين يرتكبون الأخطاء الجسيمة التي لا يبكن إصلاحها وردها إلى جادة الحق و وإن تدبير أمور الأمة مع سد أفواهها وتركها دون الملم بأمور حياتها فإن ذلك انحراف خطير عن قوله تمالى * " وأمرهم شورى بينهم " *
 - إن مسوولية تدبير أمور الدولة لمقاة على كاهل من يتم تعيينه واختياره برضا البسلمين و ولايد أن يكون الرضا حرا ه أما الرضا الناتج عسن الإرهاب والتخويف ه أو المشترى بالمال ه أو الحاصل بالخداع والتزوير والفش فهو في الحقيقة ليس برضا و ولي الأمر الشرى لأي شعب من الشعوب هو من يتولى الأمر برغية الشعب واختياره الحسر النزيه و النزيه و من المنابع المنابع النزيه و النزيه و المنابع المنابع النزيه و المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع النزيه و المنابع المن
 - إن مجلس الشورى في الاسلام يتكون من الأفراد الحائزين على ثقيقة
 الشعب وضاء •
 - ألم الذين يطّلون الأمة عن طريق الضغط والإكراء ، أو عن طريق النفوذ وشراء الثقة والأصوات بالمال والتزوير والخداع فليس لهم مكان في مجلس الشوري الاسلامي .
 - البد أن يتمتح أفراد مجلس الشورى بالحرية الكاملة التى تمكنهم من الإدلاء بالرائهم التى يطيها عليهم الإيمان والتقوى والعلم السديد وإن لم تتوفر لهم الحرية الكاملة للتميير عن آرائهم وأو إن لم يكونوا من

أهل الإيمان والتقوى والعلم فإن الخوف والطمع والحرص والفدر سيحيد بهم عن جادة الصواب وطريق الحق الذي أراده الله تمالي من قاعدة الشوري و الالتزام بما يجمع عليه مجلس الشوري أو أكثريته و فلا يجوز لولي الأسر أن يعمل رأيه الشخصي ويهمل ما أجمع عليه أهل الشوري أو أكثريتهم و ولا فإن الشوري ستتفقد مناها وقيمتها و ولم يكن هناك التزام بالقاعدة القرآنية " وأمرهم شوري بينهم " التي تقرر تسيير أمور الدولة عن طريستي التشاور و " ا"

-:	ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	الدولة الاسس	أهل الشورى أن

هم أهل الحل والمقد وأصحاب الرأى في الدولة الاسلامية ه وبمثورجهم يديرولي الأمر عوون الدولة ومالح الأمة •

ويرى البودودى أن مجلس الشورى يتم تكوينه من الأشخاص الذين يون أن يحكن إلى على ثقة الأمة وينالون رضاها "٢" ه وهو يرد على الذين يرون أن الخليفة له الحق في مشاورة من يشا من أفراد الأمة ه فيقول : " وقد حسسب الناس بنا على دراستهم التافهة أن الاسلام لا قاعدة فيه أضلا للمشورة وأن أهنا عجلس الشورى في عهد الخلافة الراشدة ما كانوا ينتخبون بالانتخابات المامة ه وانها كان الخليفة بنفسه يدهوللمشاورة من يشا من أفراد الأمة و والحقيقة أن ليس كل ذلك إلا توهما فاسدا منشأه أن الناس أرادوا أن يفهموا أمور ذلك الزمسان وشئونه قياسا على أوساطهم الحاضرة ه مع أنه كان طيهم أن ينظروا فيها إلى بيئة ذلك الزمان نفسه ويتأملوا فيما كان قد روعى في تفاصيلها المملية من القواعسد والمهادئ الأساسية " " " " " شه يصرد المودودي السوابق التاريخية في كيفيسة

١ ـــ بتصرف من كتاب الحكومة الاسلامية ص ٩٤ ٠.

٢ ـ انظر نفس المعدر المابق ، ونفرالصفحة ، نظرية الاسلام وهديه ص

٢ ـ نظرية الأسلام وهديه ص ٢٨٤٠

تشكيل مجلس الشورى في ههد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد خلفائه الراشدين ، فالصحابة الذين كان يشاورهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، قد تم انتخابهم بطريق قطرى ، وكانوا حائزين على ثقة المسلمين "١" ، ولو تم انتخابهم بالطرق الانتخابية المعروفة اليوم ما نجح أحد سواهم،

ويخرج المودودى من ذلك بنتيجة غادها: "أن الخليفة لا ينبغى لم أن يشاور في الأعر من يشا" و أو أن يتخب هذا المجلس بنفسه بل يجب عليد أن يشاور في أمر المسلمين من يكون حافزا لثقة عامتهم و ويكون الناس على المشنان من اخلاصه ونصحه وأمانته وأهليته و وتضمن مشاركته في أتضيست الحكومة بأن الأمة ستمد الى الحكومة بد التماون في تنفيذ هذه الأتضية " • " " "

وأبا عن كيفية تشكيل مجلس الشورى ه أو كيف نتصرف ... في هسندا الزمان ... على الرجال الذين يتالون تقة الأمة ويحوزون على رضاها ؟ فإن المودودي يرى أن اتباع الطريق الذي اختاره المسلمون الأوائل لا يمكن اتباعه في المصر الحاضر ه نظرا للمقبات والمشكلات التي تواجه المسلمين اليوم ه

الظفا الراشدين مجلس شورى مصفر بالإضافة الى الشورى المامة ، فكان الخلفا الراشدين مجلس شورى مصفر بالإضافة الى الشورى المامة ، فكان أبو بكر يشاور عبر وعثمان وعلى ومعالد بن جهل وأبن بين كعب وزيد بين ثابت وكان عبر بين الخطاب يشاور على وعثمان والزبير وطلحة بين عبيد اللسه وعبد الرحين بين عوف ، وكانوا يجلسون في المسجد بيين القبر والمنهسر ، فاذا كان الش عبر من الآفاق جا هم فأخيرهم بذلك واستشارهم

انظر ممالم الثقافة الاسلامية : عبد الكريم عثمان هامش ص ١٨٣٠. ٢ ـــ الصدر السابق ص ٢٨٩ ـــ ٢١٠٠ م

وهى مشكلات لم تكن موجودة فى المجتمع الاسلامى الأول • ومن هنا فهو يرى أن المسلمين لهم حرية اختياراًى طريق هاج مناسب لأحوالهم وظروف زمانهم مادام يودى الفرض المطلوب فى تشكيل مجلس للشورى من الأشخاص الذين ينالون ثقة الأمة ورضاها • وهو يقترج طرق الانتخابات التى عرفها الناس فى هسذا المصر بشرط أن لا يستعمل فيها ما يستعمل من الوسائل المحرمة ، أو ما ينافى الاسلام ، كالدعايات المفرضة والتزوير والرشوة والتغرير بالناخيين والتشهيسر بالمرشحين ، • • " المالم

مفات أهل الشمسموري : ــ

يرى المودودى أن الصفات التى يجب أن تتوفر فى أضاء مجلس الشورى هى نفس الصفات التى يجب أن تتوافر فى شخص رئيس الدولة • " " ولكسن لما كان يوجد فى الدولة الاسلامية أقليا تتفير مسلمة من أهل الذمة (اليهسود والنصارى) ... وقد منا فيما سبى أن لهم من الحقوى ما للمسلمين سكان الدولة ... وقد ينان اليمنى أن الاسلام ضيع حقوى بمنى سكان دولته (أهل الذبة) حيث حربوا من المشاركة فى مجلس الشورى ، ولما دخلت المرأة المسلمة فى المجالس الهرلمانية فى كثير من ديار الاسلام ، وأصبحت تشارك الرجال عب مسوولية تصريف شوون الدولة ، توهم أناس أن الاسلام لا يضع المرأة الاشستراك فى هذه المجالس ، المجالس ، وأسبحت تشارك الرجال عب مسول المناسب أن أركز هنا على صفتين مسسسن فى هذه المجالس ، والذكورة ، " " " "

١ ــ انظر المصدرالمابق ص ٢٩٠٠

٢ ــ انظر المدرالمايق ص ٢٩٥ ه ٢٩٦ ه ٢٩٨ ه
 وانظر صفات رئيس الدولة في الاسلام التي سبق ذكرها في هذا الباب •

تمتبر حزب التحرير الاسلام من القائلين بجواز عنوية غير المسلم في مجلس
 الشورى وكذلك عنوية المرأة •

ا ـ الاســالم :-

四周3245225245324

قال تمالى : " ياأيها الذين آمنوا أطيموا الله وأطيموا الرسول واولى الامر منكم " - " 1 "تدل الآية الكريمة على أن أمر الدولة الاسلامية لا يتولاه الا الذين يو منون بالاسلام عقيدة وملَّهج حياة ، فقوله تعالى : " أولى الأمر منكم " بمد قوله " يلأيها الذين آمنوا " يدل على أن الطاعة انما تجب لولاة الأمر المسلمين ، وأهل الذمة ليسوا من هو الاه ، وهم لن يضوا أن يحكوا الله ورسوله في أمور البجتمع البسلم م يقول المودودي : " إن الحكومة في الدولة الاسلامية لا يسير دفتها إلا الذين يؤمنون بمادئها وهي وإن جاز لها أن تستخدم فير المومنين لشوونها الإدارية إلا أند ليس لها أن تقلدهم ني نظامها مناصب القيادة والحل والمقد (ولى الأمروأهل الشورى) " • " ٢ " ويضيف : " إن رئيس الحكومة في الاصلام وظيفته أن يدبر أمور الدولة وفق جادئ الاسلام • وإن مجلس الشورى لا عمل لم إلا أن يساعد الرئيس على تنفيذ هدذا النظام الجدين ، لذلك فالذين لا يوا منون مبينادي . الاسلام لا يحق لمسم . أن يتولوا رئاسة الحكومة أو عضوية مجلس الشورى بأنفسهم ه كما لا يصح لهم أن يشتركوا في انتخاب الرجال لهذه المناصب كالناخيين • ويجوز ولا شك أن ينتج هو الا حقوق المضوية والتصويت في المجالس البلدية والمحلية ، لأن هذه المجالس لا تتناول المسائل المتعلقة بنظام الحياة ، وإنها تكون وظيفتها تدبيس الأمور لتحقيق الضروريات المحلية " م " " "

⁼ انظر الدعوة الاسلامية فريضة عرعية وضرورة بشرية : د • صادق أمين ط ١٩٢٦ ، ص ١٠٤ ، وسوف يتبين لنا خطأ رأيهم من خلال عرضنا لموقف المودودي من هذا الأمر •

¹ _ سورة النسام: الآية ٥٩ م

٢ ــ المارة الاصلام وهديم والاستام م

٣ ــ نفسس المصدر ص ٣٦٠ ٠

٢ ــ الذكــورة :ــ

قال تعالى : "الرجال قوامون طى النسا" " " " وقال صلى اللسه طيه وسلم " لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة " " " " يقول المودودى معلقا طى هذين النصين : " هذا النصان يقطمان بأن المناصب الرئيسية فى الدولة برئاسة كانت أو وزارة أو عضوية مجلس شورى أو إدارة مختلف مصالح الحكومة ب لا تفوض إلى النسا و وبنا طى ذلك ما يخالف النصوص الصريحة أن تنزل النسا تلك المنزلة فى دستور الدولة ه أو أن يترك فيه جال لذلك ه وارتكاب تلسبك المخالفة لا يجوز البتة لدولة قد وضيت لنفسها التقيد بإطاعة الله ورسوله " " ؟ "

¹ ــ نفس المصدر ص ٣٠٢٠

٢ ـــ بسورة النساع: ﴿ الآية ٣٤ ﴿ إِ

٣ ــ الحديث سبق تخريجه في هذا البأب في هحث الصفات الواجبة في رئيس
 الدولة (صفة الذكورة) •

٤ _ نفس المعدر ص ٣١٦ _ ٣١٧ •

ولإزالة الالتباس حول موقف الاسلام من عنوية المرأة لحجلس الشورى ه يبيسن المودودى وظيفة مجلس الشورى في الاسلام موأنها تتمدى دائرة التشريع و يقول: " إن تسبية هذه المجالس التشريعية ما يوهم الناس أن وظيفتها سن القوانين فحسب والبرو إذا توهم هذا الوهم الخاطئ ورأى أنه كانت النساء أيضا في عهد الصحابة رضوان الله طبيم يتكلمن في مسائل القانون ويبحثن ويبدين آراه هن فيها و وكثيراً ما كان الخلفاء بأنفسهم يستشيرونهن ويعتدون بآرائهن و استشرب أن تحرم النساء اليوم من عضوية مثل تلك المجالس بحجة المهادئ الاسلامية و والحقيقة أن المجالس التي تدعى بمثل هذا الاسم في عصرنا هذا وليست وظيفتها مجرد التشريح وسن القوانين و بل هي بالفصل تسير دفة المياسة في الدولة و فهي التي توقيق الوزارات وتحليها و وضع خطة الإدارة وهي التي تقضي في أمور المال والاقتصاد و وبيد ها تكون أزمة أمور الحرب والسلم و بذلك كله لا تقوم هذه المجالس مقام الفقيه والمفتى و بل تقوم هام "القوام"

وإذا كانت البرأة منوعة بحثتنى نصوص الشريعة الاسلامية من مشاركسة
الرجال في تحمل أنجا تصريف أمور الدولة وتدبير حاجات الامة ، فإن الاسسلام
حفظ لها مكانتها السامية في تربية الجيل وإعداد النشي والقيام بشو ون البيست
ورعاية صالح الزوج ، وحرّم الاسلام عليها الاختلاط بالاجائب والخلوة بهم ،
وحرم عليها السفر خارج بلد تهادون أن يكون معها محرم ، وأمرها بالحجسساب
والستر وعدم ابدا الزينة للرجال الأجانب ، ويستشهد البودودي بقولم تعالى ،
" يانسا النبي لستن كأحد من النسا إن اتقيتن قلا تخضمن بالقول فيطمح الذي
في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن
الصلاة وآتين الزكاة وأطمن الله ورسوله إنها يريد الله ليذ هبعنكم الرجم أهسل

¹ ــ نفس المصدر ٣١٧ ــ ٣١٨ ٠

البيت ويطهركم تطهيرا " * " ا "لبيان دائرة أعمال المرأة المسلمة ، ويرد على الذي يقول بأن هذا الأمر خاص بنما النبي صلى الله طيه وسلم فيقول: " فنحن نسأله : هل كان بنساء بيت التبي صلى الله عليه وسلم عجز دون سائر النساء لا يدعه أن يقمن بالامور خارج البيت . وهل تفوقهان سائر النساء بفضل في هذه الناحية ؟ وإذا كانت جميع آيات القرآن بهذا الصدد مختصة بأهل بيت النبي صلى الله طيه وسلم 6 فهل أذن الله لسائر المسلمات أن يتهرجن تبسرج الجاهلية الأولى ، وأن يكلمن الرجال ويخضمن لهم بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ؟ وهل يرضى الله تعالى أن يكون بيت كل مسلم غير بيت النبي صلى الله عليه وسلم بدنها بالرجس ؟ "٠ "٢" ثم يستشهد بمدة أحاديث شريفة تدل طي عدم جواز اشتفال المرأة بالسياسة وتحمل أعام الحكم م منها : قولسه صلى الله عليه وسلم " إذا كان أمراوكم شواركم وأغنياو كم . بودلا كم وأموركم الى نسائكم فيطن الأرض خير من ظهرها " ٥ " "" ومنها ما رواء أبو يكر رضي اللسه عند لما بلغ رسول الله صلى الله طيه وسلم أن أهل قارس ملكوا طيهم بثت كمرى ٥ قال : " لن يقلح قوم ولوا أمرهم امرأة " ؛ " قول المودودي : " هـــــــان الحديثان جاء كلا هما يفسر قول الله تمالي (الرجال قوامون على النساء.) تفسيرا مديدا يصيب المُحرِّ ويطيَّق المفصل ، ويتجلس منهما أن السياسة والحكم خارجان عن دائرة أعمال المرأة " • " ه " ومن الأحاديث التي تحدد دائرة عمل المرأة

^{1 ...} سورة الأحزاب: الآيتان ٣٦ - ٣٣٠

٢ ـ فين المصدر ص ٣١٩ ـ ٣٢٠ ٠

٣ ... أخرجه الترمدي رقم ٢٣١٧ في الفتن 4 باب رقم ٧٨٠٠

٤ سبق تخريجه نى هذا الباب نى صحت الصفات الواجبة نى رئيسى
 الدولة (صفة الذكورة) •

ه ـ نظرية الاسلام وهديم ص ٣٢٠٠

قوله صلى الله عليه وسلم " والمرأة راعية على بيت بملها وولده وهن معوولة عنهم " • " ١ "

دائرة عسل الشوري : ــ

إذا كان يجب على ولى الأمر مشاورة أهل الحل والمقد (مجلس الشورى) في تدبير شواون البلاد وسياسة الأمة ، فإن هناك أمورا لا يجوز لولى الأمر أن يشاور فيها أحدا ، بل يلزمه تنفيذها والممل بشتشاها دون مشاورة ، فلا محل للشورى في الأمور والقضايا التي ورد بشأنها في من الكتاب أو السنة ، إذ لا اجتهاد في مورد النمي ، ومن هنا فإن الشورى في الاسلام ليست طليقة المنان في تصريف شواون الدولة بل هي محددة بحدود الشريعة الاسلامية ، وخاضعسة لقوله تمالى : " فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول " ، " " " وطي ضوا هذه القاعدة القرآنية المامة يقوم ولى الأمر بمشاورة أهل الحل والمقد في مجال التشريع بخصوص الممنى الصحيح لأى نهي من نصوص الكتاب والسنة ، مجال التشريع بخصوص الممنى الصحيح لأى نهي من نصوص الكتاب والسنة ، ويشاورهم في كيفية وضع اللوائح الكليلة بتنفيذه في واقع الحياة ، ولأهل الشورى منسجمة من الإطار المام لأسس الشريعة الاسلامية وتوجيها تها ، ومثققة في نصوصها منسجمة مم الإطار المام لأسس الشريعة الاسلامية وتوجيها تها ، ومثققة في نصوصها مرة واعد الشريمة المشراه ، " " "

١ ــ انظر المدرالسابق ص ٣٢٠ ، والحديث أخرجه أبو داود رقسم ٢٩٢٨ ني كتاب الامارة باب ما يلزم الأمام من حق الرعية ، وأحمد فسى المسئد رقم ١٣٦٨ ج ٧ ص ١٦١ (دار المعارف سـ ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩مـ تحقيق أحمد شاكر) .

٢ ... سورة النساء : الآية ٥٩ ٠

٣ ــ انظر الحكومة الاسلامية ص ٩٥ ه الاسلام والمدنية الحديثة ص ٤٧
 ه وانظر وظيفة السلطة التشريمية في الصفحات السابقة من هذا الباب •

مذى إلزاميدة الشيدورى في

للمودودي رأيان في مدى إلزامية الشورى لولى أير المسلمين ، وهمسا متناقضان لا يمكن التوفيق بينهما بحال ، وهذا الرأيان هما :

الرأى الأول:

"ان يأخذ برأى الأقلية ه أو أن يأخذ برأى الأغلبية ه كما أعطاه الاسلام الحق في أن يأخذ برأى الأغلبية ه كما أعطاه الحق فسى مخالفة جميع أعناء مجلس الشورى ه واهفاء رأيه هو ه ولكن يجب طى المسلمين أن يراقبوا تصرفات الأمير مراقبة شديدة ه ويأظروا هل يتصرف الأمير في أمور الدولة وفق كتاب الله تمالى وسنة رسوله أم طى أساس من هوى النفس ه فإن رأوه يتبع الهوى قلهم أن يعزلوه عن ولايته م "1"

يقول المودودى: "والابير حتم طيه أن يسوس البلاد بمشاورة أهل الحل والمقد ه اعضا مجلس الشورى و وهو أمير ما دام طودا بثقة الأمة واعدادها طيه وأما الذا فقد ها وأضاعها ه فلا به له أن يتخلى عن منصبه ه غير أنه لا يؤال على دروة الأبر و مسوح الكلمة مطاع الأمر نافذ القول مادام بزودا بثقة الأمة و بل يجوز له في تلك الحال أن يستأثر بحق الرفض والرد و ويرفض آرا " مائر أعضا المجلس في أمريري أن الحق على خلاف ما يرون " " " "

وجاء في كتاب " تدوين دستور الاسلام " نفس هذا الممنى حول عدم إلزام الأمير بآراء جميع عضاء أهل الشوري أو أكثريتهم ، وأن له حق رفض

١ ــ انظر نظرية الاسلام وهديه ص ٩٥٠ •
 ٢ ــ نظام الاسلام في الحياة ص ٣٣٠ •

آرائهم والممل برأيم هو ﴿ "1" الرأى الثانسيسيس :

إن الشورى مازمة للأمير ، وطيه أن يضى الرأى الذى اتفق طبه جميع أعضاء مجلس الشورى ما واتفقت عليه أكثريتهم ، وأن الأمير لا يملك أن يهسل آرا ، جم ويسمل برأيه هو ، وإلا فإن الشورى تنقد مسئاها وقيمتها ، واهبر الأمير مخالفا للقاعدة القرآنية : " وأمرهم شورى بينهم " ، جاء فى كتاب " الحكومة الاسلامية " ما يلى : " وقاعدة (وأمرهم شورى بينهم) " ٢ " تتطلب بذاتها خمسة أبور : خامسها التسليم بما يجمع عليه أهل الشورى أو أكثريتهم ، أما أن يستمع ولى الأمر إلى آرا ، جميع أهل الشورى ثم يختار ما يراه هو نفسه بحريسة تامة فإن الشورى في هذه الحالة تنقد معناها وقيمتها ، فالله لم يقل (تو خسد تامة فإن الشورى في هذه الحالة تنقد معناها وقيمتها ، فالله لم يقل (تو خسد آراو هم ومشورتهم في أمورهم ، وإنها قال (وأمرهم شورى بينهم) يعنى أن تسير أمورهم بتشاورهم فيها بينهم ، وتطبيق هذا القول الآلهى لا يتم بأخذ الرأى فقط وإنها من الضرورى لتنفيذه وتطبيقه أن تجرى الأمور وفق ما يتقرر بالإجماع أو فقط وإنها من الضرورى لتنفيذه وتطبيقه أن تجرى الأمور وفق ما يتقرر بالإجماع أو

وجا القبل القول للمودودي هند تفسيره لقوله تمالي " وأمرهم موري بينهم " ه وذلك في المجلد الرابع من " تفهيم القرآن " • " ٤ "

١ سانظر نظرية الاسلام وهديه في السياسة والقانون والدستور ص ٢٧٣ ه
 وكتاب " تدوين الدستور الاسلامي " جزامن كتاب نظرية الاسلام وهديه في السياسة والقانون والدستور ه

٢ ــ سورة الشورى : الآية ٣٨ م

٣ ــ الحكومة الاسلامية ص ١٤٠.

٤ ــ انظر تفهيم القرآن جد ٤ ص ٥٠٨ م

وبعد الرجوع الى تاريخ تأليف الكتب التى جا" فيها ذكر الرأيين السابقين للمودودى تبين لي أن الرأى الثانى هو الرأى الأخير الذى استقر عليه المودودى ه وذلك أن الرأحة الأول جا" في ثلاث كتب للمودودى ه الأول منها " نظرية الاسلام السياسية " وهو في الأصل محاضرة ألقاها المودودى في لاهورهم ١٩٣٩م ه والثانى " نظام الحياة في الاسلام " الذى ألفه عمام ١٩٤٨م و والثانك " تدوين الدستور الاسلامي " وهو عارة عن محاضرة ألقاها في مراكس بالمضرب عام ١٩٤٢م وأما رأيه الثاني تقد جا" في موضمين والقاها في مراكس بالمضرب عام ١٩٥٢م وأما رأيه الثاني تقد جا" في موضمين والأول منها في الهاب الثالث من كتاب " الحكومة الاسلامية " الذي كتبه عمام المجدد الرابع من تفسيره " تفهيم القرآن " الذي احتوى على تفسير سورة الشورى ه وهي من ضمن السور التي كتب تفسيرها في السجن عام عام المجدد الرابع من تنسن السور التي كتب تفسيرها في السجن عام عام المبالة وعشرين سنة والمثل به أكثر من ثلاث وعشرين سنة و

ولقد أورد المودودى لدعم رأيه الأول بعض الأدلة من سيرة الخليف الراشد أبى بكر الصديق رضى الله عنه ه واستدل بنفس هذه الأدلة فريق من الكتاب المسلمين المعاصرين ه وأتوا بأدلة أخرى لدعم الرأى بعدم إلزامية الشورى للحاكم المسلم "٢" ه ولهيان وجه الحق في هذه المسألة التي تحن بصدد ها (مذى إلزامية الشورى) أورد تلك الأدلة ه واذكر الأدلة التي أورد ها كثير من

١ انظر موافقات المودودي في الباب الثاني من هذا البحث ١

٢ ــ ومن هو الا الكتاب : الدكتور حسن هويدى في كتابه " الشورى فــى الاسلام " مادئ نظام الحكم في الاسلام " الطبعة الأولى ص ١٦٦٠ •

الكتاب المسلمين المعاصرين في دعم رأيهم القائل بأن الحاكم المسلم طزم بنتيجة الشورى ، وطيع أن يعمل بط استقرطيه أهل الشورى كلهم أو أكثريتهم " (" ، وهو رأى البودودى الأخير كما سبق أن بينت وأخيرا أناقش أدلة الجميح ، وأرجح بالدليل الرأى الذى يهدولى أنه الصواب ، أولا : أدلة القائلين بأن الشيورى فيسو طزمسة للأمير : ... احصيل في صليح الحديبيسيسة : ...

لقد أبرم التي صلى الله عليه وسلم شروط الصلح المشهورة ، مخالفا رأى الأكثرية من أصحابه رضى الله عنهم الذين كانوا يرون في شروط الصلح ظلما لهم وحيفا عليهم ، قال عبر بن الخطاب رضى الله عنه : " علام نعطى الدنيسة

م ديننا " ٠٠٠ قصلح الحديدية وما حصافيه دليل على عدم الزامية الشورى للأمير •

٢ ــ انظر الشورى في الاسلام ؛ ك • حمن هويدى ص ١٠ ه ١١ •

٢ ـــ إنفاذ أبى بكر الصديق جيش أسامة بن زيد ٠٠ـ

لقد أنفذ أبوبكر الصديق جيش أسامة بن زيد ، وكانت حجته أن من واجبه أن ينفذ ما كان شرع فيه رسول الله صلى الله طيه وسلم ، وقد عاضه في هذا الأمر جمع من الصحابة وعلى رأسهم عمرين الخطاب ضى الله عنه إذ قال له : " كيف ترسل هذا الجيش والمرب قد اضطوت عليه ؟ " ،

فقال أبوبكر الصديق رضى الله عنه : " لولمبت الكلاب بخلاخيل نما المدينة ما ردد تجيشا أنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم " • ولما رأى الصحابة أبا بكر الصديق موقنا بصحة رأيه • نزلوا عن رأيهم على رأيه وحمدوا له صنيمه فيما بعد محتى إن أبا هريرة رضى الله عنه قال : " والله الذى لا إله إلا هو لولا أبو بكر استخلف ما عبد الله " وكررها ثلاثا • وفي تمسك أبي بكر برأيه وإصراره طيه مع مخالفة الأكثرية له دليل على أن الأمير له أن يخالف الأكثرية ويعمل برأيه الخاص • " ا"

٣ ــ قتال أبي بكرالصديق للمرتدين ١٠ـ

计算性的自己的复数形式 经非正常证据证据 化邻苯基甲基

أراد أبو بكر الصديق قتال المرتدين ، فخالفه أكثر الصحابة وأشاروا طيه بالصبر والتريث ، ولكنه عزم على الأمر رغم هذه المخالفة ، وكانت عجته السير قتالهم أن من فرق بين الصلاة والزكاة مرتد لابد من قتاله ، ويواثر هن أبى بكر قوله : " والله لو منموني عقالا كانوا يوادونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ، والله لأقاتلن من فرق بين الزكاة والصلاة " ولمّا قيل : ومع من تقاتلهم ؟

ا ـــانظر نظرية الاسلام وهديه ص ٢٧٥ ه الشورى في الاسلام: د. • حسن هويدي ص ١٤ ه ١٥ •

قال : "وحدى حتى تنفرد سألفتى " • وهكذاً يظهر بجلا • أن أبا بكسر الصديق خالف رأى الأكترية • واستفرطي رأيه هو • "1"

ثانيا: ـ أدلة القائلين بأن الشورى منزمة للأسسر:

ا ــ ما حصل في غزوة بدر :ــ ا

عندما تجتقافلة قريش بقيادة أبى مفيان وخرجتقريش لقتال المسلمين و

هلخ الخبر الرسول صلى الله عليه وسلم و جمع الصحابة واستشارهم فى الأمر "

"أشيروا على أيها الناس " فأشار عليه أبوبكر الصديق وعبرين الخطاب
والبقداد بن عبروين الأسود بضرورة قتال المشركين و ثم قال صلى الله عليه
وسلم : "أشيروا على أيها الناس " وكان يريد الأنصار فأشار عليه
سعد بن معاذ بالخروج لقتال المشركين و وأن الأنصار ممه يدا واحدة على عدو
الله ورسوله و وهكذا انطلق رمول الله صلى الله عليه وسلم للقتال بمد أن
علم أن أغلبية الصحابة ممه يريدون القتال و "٢"

۲ ـ قضیة أشاری بسیدر دی

¹ ــ انظر البصدريين السابقين الأول منهيا إص ٢٧٥ ه والثاني ص ١٧ ه ١٨ •

٢ ــ انظر النظام السياسي في الاصلام : د ٠ محمد أبوقارس ص ٩٦ ه ٩٩٠

٣ ـ المسند للامِام أحمد جـ ١ ص ٣٨٣ ٠

يرى أصحاب هذا الرأى أن الأغلبية من المسلمين كانت ترى رأى أبى بكر الصديق • فاختار الرسول صلى الله طيه وسلم رأى الأغلبية • فعقا عن بعض الأسرى • وقبل من بعضهم القدا • واستدلوا بما رواه ابن جرير عن أبسى اسحق أن الذي صلى الله طيه وسلم قال عند نزول قوله تعالى : " لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم "" ا": " لو أنزل من السما عذا بلما نجا منه غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ " وفي رواية " لنجسا عمر " • " "

٣ _ ما حصيل في غزوة أحسيد :ــ

استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فى فزوة أحد ه هـل يخي لقتال المشركين الذين نزلوا بالقرب من جبل أحد ه أم يمك فى المدينة ؟ وكان رأيه طيه الصلاة والسلام عدم الخرج والتحصن بالمدينة ه وإن حـــاول المشركون دخولها قاتلهم المسلمون على أنواه الأزقة ، وهنا أشار طيه جماعة من المحابة ، ولا سيما الشباب وهم الأكثرية أن يخي وألحوا عليه فى ذلك ، فنهض عليه الصلاة والسلام قدخل بيته ولبس لأبته ، وخي عليهم ، فهو هنا صلى الله عليه وسلم أخذ برأى الأغلبية ، وترك رأيه الخاص ، """

٤ _ ماحسل في غزوة الخنسدي :-

لما حاصر المشركون المسلمين في المدينة ، واشتد البار على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، أرسل صلى الله عليه وسلم إلى قائدى فطفان ،

١ ــ سورة الأنفال : الآية ١٨ •

٢ ــانظر المصدر المابق ص ١٧ ه ١٨٠٠

٣ ... انظر المصدر السابق ص ٩٤ ه ٩٥ ه الاسلام وأوضاعنا السياسية : عبد القادر عودة ص٢ ٥٢٠ هالشورى في ظل نظام الحكم الاسلامي : عبد الرحمن عبد الخالق ص ١٠٨ ٠

وأخبرهما بأنه سيعطيهم : ثلث ثمار المدينة إذا رجما بجيوشهم من حيث أتواه وكتب لهم بذلك كتابا • ولما استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الأمرسيدا الأنصار سمد بن عادة وسمد بن معاد و قالا له : " يارسسول الله أمراً تحبه فتصنعه أم شيئا أمرك الله به ، الهد لنا من العمل به ، أم شيئًا تصنعه لنا ؟ " فقال صلى الله عليه وسلم : " بل شي اصنعه لكم ه فو اللم ما أصنم ذلك إلا لأني وأيت المرب رمتكم عن قوس واحدة ، وكالبوكسم من كل جانب ، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما * • فقال سمد بن معاد : " يارسول الله قد كتا وهوالا على الشركبالله ، وجادة الأوثان ، لا نعيد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطبعون أن يأكلوا منها ثمرة واحدة إلا عُرى أو بيما ، أفحين أكريط الله بالاسلام ، وأعزنا بك بهد ، تعطيهمسم أموالنا ؟ مالنا بهذا من حاجة ، والله لا نعطيهم إلا السيف ، حتى يحكم الله بيننا وبينهم : " فقال صلى الله عليه وسلم : " أنتوذاك " • فتناول سعد بين مماذ الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب ، ثم قال ليجهدوا طينا ، ونخلص من هذه الحادثة إلى أن الرسول عليه الصلاة والسلام تنازل عن رأيه ه وأذعن لرائ مشماريه ١٠٠

ثالثا : ... مناقشة أدلة القريق الأول : ...

化化妆化工作作品建筑工作作作品或证明的利用工作

1 ــ مناقشة الاستدلال بما حدث في صلح الحديسية ١ــ

هناك نصوص صريحة تدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم أنفذ هذا

۱ سانظر اللظام السياسي في الاسلام ص ٩٥ ه ٩٦ ه بهادئ الشوري
 في ظل نظام الحكم الاسلامي ص ١٠٩ ه

وما يدل على أن الأمر منصوص فيه قول التي صلى الله عليه وسلم ردا على عمر بن الخطاب سد عندما قال : " علام نعطى الدنية في ديننا سد " أنا عبد الله ورسوله الن أخالف أمره و ولن يقيمنى " و " 1" وما يدل على أن صلح الحديمية كان بأمر السماء أن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بركت قبل مكة في ثنية المرار و ولما قال الناس : خلا ت الناقة و " ٢ " قال صلى الله عليه وسلم : " ما خلا ت وما هو لها بخلق و ولكن جسها حابس الفيل عن مكة و لا تدعوني قريض اليوم إلى خطة يسألونني فيها صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها " و " ٣ " وأخيرا ما يدل على أن الصلح بأمر من الله تمالي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستشر الناس فيه ومن المملوم أنه صلى الله عليه وسلم لم يستشر الناس فيه ومن المملوم أنه صلى الله عليه وسلم لأربت أحد أأكثر متورة لأصحابه من رسول الله صلى يقول أبو هريرة وفي الله عنه : " ما رأيت أحد أأكثر متورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه من رسول الله صلى طله عليه وسلم لأصحابه " و " ؟ " وذلك يثبين لنا أن الاستدلال بما حدث قل صلح الحديمية لا يصلح دليلا على أن النبي صلى الله عليه وسلم أقدم على فعل وخالف الأكثرية التي رأت على الإقدام عليه ها لأن الأمير غير طربها تراه الأكثرية و

ا ــ رواه أحمد في المستد جـ ٤ ص ٣٢٥ ه وانظر حــيرة ابن هشام جـ ٣ ص ٣٣٠٠

٢ ــ خلاً تالناقة : أى بركتولم تنهن ، انظر مختار الصحاح للرازى ، مادة خلاً ،

٣ ـ انظــر سيرة ابن هشام؛ ج ٣٣ ص ٣٢٤ ٠

٤ ـــ رواه الترمذي رقم: ١٧١٤ في الجهاد ه ياب مـــا جاء في المشـــــورة •

٢ سيناقشة الاستدلال بإنقاف أبى بكر الصديق ضى الله عنه بعث أسامة
 بن زيسد :-

إن تمسك أبي بكربرأيه في إنفاذ بعث أسامة احمد فيه على النص الشرعى ، لا على حقد في مخالفة الأغلبية ... التي رأت عدم إنفاذه ... والعمل برأيه الفردى • ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز الجيش وأمر عليه أسامة بين زيد ه واستمد لبمثه إلا أن المرض ألزمه الفراش ولم يتم الامر ، ولقد كان صلى الله عليه وسلم حريصا على إنفاذ ، حتى وهو مريس ه وما جا ابن سيرة ابن هشلم : يدل على ذلك " قال ابن اسحاق : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عوة بن الزبير وغيره من العلماء أن رسسول الله صلى الله عليه وسلم استبطأ الناس في بمث أسلمة بنن زيد ، وهو في وجمه فخرج عاصبا رأسم حتى جلس طى المنبر ، وقد كان الناس قالوا في إمرة أسامة ؛ أمّر علينا غلام حدثا على جلة المهاجرين والأنصار ؛ فحمد الله وأثنى طيه بما هو له أهل ، ثم قال : أيها الناس ، أنفذوا بمث أسامة ، فلممرى لئن قلتم في إمارته لقد قلتم في إمارة أبيه من قبله وإنه لخليق للإمارة • وإن كان أبوء لخليقا لها • قال ؛ ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ه وانكبش الناس في جهازهم (أسرعوا) واستمر "1" برسول الله صلى اللسمة عليه وسلم وجمه ، فخرج أسامة ، وخرج جيشه معه حتى نزلوا الجرف فسس المدينة على فرسخ ، فضرب بد عسكره ، وتتامَّ إليه الناس "٢" ، وتقسل

١ ـــ استمر المرض : أى اشتد م انظر مختار الصحاح للوازى مادة عرّ ٠
 ٢ ـــ تتام إليه الناس : أى جاء الناس وتبوا ٠ انظر المعدر السيابق مادة تبيم ٠

رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ قَأْقَامِ أَسَامَةُ وَالْنَاسَ • ينظروا لَمَ الله قاض في رسول الله صلى الله عليه وسلم " • " أ "

فالقضية كما هو واضع منصوص طبها "أيها الناس ه أنفذوا بمث أسامة فلا تدخل في دائرة الشورى والاجتهاد عواداً فأبو بكر حين أصرطى رأيه لا لا أن الخليفة لم رفض رأى الأقلبية والمكل برأيم الخاص ه ولكن لأن النسس المرى يجب الممل بم ولا يلتفت أرام الرجال الذين يخالفوه ع فالعمل بالنصوص يسقط العمل بالأقوال والآرام ومن هنا فلا يصح الاستدلال بإنفاذ أبى بكسر الصديق بمث أسامة في المسألة التي نحن بصددها ه

٣ ــ مناقشة الاستدلال بقتال أبى بكر الصديق المرتدين ١٠٠٠

ليس في قضية قتال المرتدين ما يفيد بأن رئيس الدولة له أن يعمل برأيه ويرفض رأى أغلبية أهل الشورى أو كلهم و ذلك أن أبا بكر الصديق لم يلزم البسلمين بشى على غير إرادتهم و ولكنه رأى أنه لابد من قتال من يفرق بين الصلاة والزكاة ولم غير إرادتهم ولكنه رأى أنه لابد من قتال من يفرق بين الصلاة والزكاة ولم يكن أبو بكر خارجا عن مشورتهم ويقول عبرين الخطاب: "فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي كر للقتال فعلمت أنه الحق " و فعمر ضى الله عنه وغيره من المسلمين شرح الله صدورهم واقتنعوا بصواب رأى أبي بكر رضس الله عنه وغيره من المسلمين شرح الله صدورهم واقتنعوا بصواب رأى أبي بكر رضس مراً على رأيه لأن النصوص الشرعية الصريحة تو"يه وجهة نظره و وقد نزل الصحابة مصراً على رأيه لأن النصوص الشرعية الصريحة تو"يه وجهة نظره و وقد نزل الصحابة الخالفون له عن رأيهم لما اقتنعوا بهذه النصوص و ومنها ما بواء عبد الله بسن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أمرت أن أقاتل الناس

١ ـ سيرة ابن هشــــام: ج ٤ ص ٩٩ ـ ٠١٠٠٠

حتى يشهدوا أن لا الم إلا الله وأن محمدا رسول الله ، ويقيعوا الصلاة ويو توا الزكاة ، فإذا فملوا ذلك عصموا منى دما عم وأموالهم إلا بحق الاسلام وحسابهم على الله " • " 1" فالاستدلال بما حدث فى قتال المرتديسن لا ينهنى دليلا على القول بأن رئيس الدولة غير نلزم برأى الأغلبية وله أن يخالفها ويعمل برأيه ، فلو كان الأمر كذلك لحارب أبوبكر الصديق المرتدين دون أن يحرص على إقتاع الاغلبية ، لأن له الحق في إضا الأيه ، هذا لو كان رأى أهل الشورى غير ملزم ا " " "

-:		آخــــ	ق ال	لةالفن	ـــة أد	مناقش	:	<u>L</u>	إيم
10	2225		===	====	====	===#	===	==	## == ##
				ہ الحا	15	VI	* 45		٠,

ليس ثمة دليل على أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يرى عدم الخروج لقتال مشركى مكة مقابل وأى الأغلبية في الخروج للقتال ، بل كان صلى الله عليه وسلم راغبا في القتال ، وإنها استشار أصحابه وضى الله عنهم ليرى منهم المزيمة على القتال خاصة وهي أول معركة يخوضها المسلمون ضد كفار مكة الذين أكثر كانوار من المسلمين عدد اوعتادا ، ثم إن استشارته صلى الله عليه وسلم للأنصار " لأنهم عدد الناس ، وأنهم حين بايعود بالمقبة قالوا : يارسول الله إنا

براً من ذمامك حتى تصل إلى ديارنا ، فإذا وصلت إلينا فأنت في ذمتنا ، نمنمك بما نمنع مند أبنا النماء الله على الله على الله على المنتخوف ألا تكون الأنصار ترى عليها نصرة إلا ممن دهمد بالمدينة من عدوه ، وأن ليس عليهم أن يسيريهم إلى عدو من بلادهم " • "1" وقد اطمئن عليه الصلاة والسلام إلى مقالة سمد بن معاذ أحد سادة الأنصار • والذي يدل على أنه عليه السلام كان عازما على قتال المشركين ما جاء في مقالة سمد " فامن يارسول الله لما أردت فنحن ممك " • وكذلك قوله للمعلمين بمدما سمع ما أسره : سيروا وأبشروا ، فإن الله قد وعدني إحمد الطلاقتين ، والله لكأني الآن انظر إلى معارج القوم " • "٢" اذا فالرسول عليه الصلاة والسلام كان يريد القتال ، وهنا القتال ، وهنا القتال ، وهنا يتصادل المرا أين الرأى الذي كان لرسول الله على الله عليه وسلم فتنازل عنه يتصادل المرا أين الرأى الذي كان لرسول الله على الله عليه وسلم فتنازل عنه للمؤموم الذي تحن بصدده "

٢ ــ مناقشة الاستدلال بقضية أساري بدر ١٠٠

إن ما يمكن أن يقال في قضية أسارى بدر أن النبي صلى الله عليسه وسلم استشار أصحابه فيهم ، فكان لهم رأيان ، فأخذ بأحد هما وكان رأى الأغلبية ، ولا يدل هذا على أنه صلى الله عليه وسلم كان له رأى سابق في الأمرثم تنازل عنه على رأى الأغلبية ، وإلا لقال لهم : الشيروا على وأنا أرى كذا

١ ــ انظر سيرة ابن هشــام ج ٢ ص ٢٦٧ ص ١٤٣٠٠

٢ ــ انظر المدر السابق نفس الصفحة م

••• ومحل النزاع هو أن يتخلى الأمير عن رأى كان يراه هو الحق إلى رأى الأغلبية المخالف لرأيه • والمنازعون يقولون : إن الأمير له إن يأخذ برأى الأغلبية ، ولم أن يأخذ برأى الأقلية • كما أنّ لم أن يأخذ برأيه مادام يراه حقا ولو اجتمع أهل الشورى على غيره •

وفي قضية أسارى بدر أخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأى من يستقد أنه الحق ، وكان وأى الأقلبية ، ولم يسرف عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يرى غير ذلك فسدل عنه لأن الشورى المؤمة ، ولقد أنزل الله قرآنا يساتب فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه أخذ برأى الأغلبية الذي لم يكن الرأى الأصلح في الموضوع ، قال تمالى : " وما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يشخن في الأرض تريدون عوض الدنها والله يريد الآخوة والله عزيز حكيم ، لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذ تم عذاب شديد " ، " ا"

٣ ـ مناقشة الاستدلال بما حصل في غزوة أحسد :

إن ما حصل في غزوة أحد يدل بوضوع على تنازل النبي صلى الله عليه وسلم عن رأيه _ في التحصن بالمدينة وعدم الخروج منها وقتال المشركيين طلب أمواه الأزقة إن هموا بقتال المسلمين _ الى رأى الأكثرية التى رأت الخروج إلى أحد وقتال المشركين خارج المدينة • ولو كان من حتى الأمير الممل برأيه دون رأى الأغلبية ، لأخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأيه في هذه المسألة وأهمل رأى الأغلبية خاصة وأنه صلى الله عليه وسلم كارج قد رأى قبل ذلك أن بقرا لسب تذبح ، وأن سيفه يثلم وأنه وضع يده في حصن منيمة • وقد أول عليسبه السلام البقر التى تذبح بقتل عدد من أصحابه ، وسيفه الذي يثلم بقتل رجسل

١ _ سورة الأنفال : الآيتان ٢٦ _ ٢٢ •

سن أهل بيته و فكان حوزة بن عبد المطلب وفي الله عند وأما أنه وضع يده في حصن منيمة فأولها بالمدينة و "1" فلوكان الأمر له صلى الله عليه وسلم ما خرج من المدينة وما أنعن لرأى أغلبية أصحابه وفي الله عنه وإن قيل : إنّ الأغلبية التي أشارت عليه بالخروج شعرت بالندم و وتراجعت عن رأيها بالخروج إلى أحد و وطلبت منه أن لا يخرج و ولكنه رفن منهسا ذلك وفي هذا دليل على أن رأى الأغلبية غير ملزم و لأنه لو كان ملزسا ما وسعه رفني طلبها و فيقال : إن المهرة باستمال الحق أول مرة و كسا أنه صلى الله عليه وسلم أشار إلى علة عدم اجابتهم لما طلبوا بقوله : "وما ينهني إذا ليس لأمته أن يضعها حتى يقاتل "و"؟"

يقول شهيد الاسلام سيد قطب: "لم يكن رسول الله صلى الله طبه
وسلم يجهل النتائج الخطيرة التى تنتظر الصف المسلم من جراء الخرج و تقسد
كان لديه الإرهاص من روياه الصادقة و التى رآها و والتى يعرف مسدى
صدقها وقد تأولها قتيلا من أهل بيته و وقتلى من صحابته و وتأول
المدينة درها حصينة و وكان من حقه أن يلفى ما استقرطيه الأمر نتيجة
للشورى وو ولكته أيضاها وهو يدرك ما وراه ها بمن الآلام والخمائر والتضحيات ولأن إقرار المبدأ و وتعليم الجماعة و وتيبة الأمة وأكبر من الخمائر الوقتية
لأن إقرار المبدأ وتعليم الجماعة و وتيبة الأمة وأكبر من الخمائر الوقتية
الشورى ويملمها إبداء الرأى و واحتمال تهمته بتنفيذه وهو يمام الأمة
الشورى وأكبرها وكذلك ألقى طبها درسه الثاني في المضاء بعد الشورى وقي النوكل على الله و وإسلام النفس لقدره ساعى علم بحجراء واتجاهسته سا

١ ــ انظر سيرة ابن هشام: ج٣ ص ٢٢٠٠

٢ ــ المدر المابق نفس الصفحة •

فأضى الأمرنى الخرج ودخل بيته فليس درجه ولأمته وهو يعلم إلى أين هو ماض و وما الذى ينتظره وينتظر الصحابة معه من آلام وتضحيات وحتى حين اتيحت فرصة أخرى بتردد المتحمسين و وخوفهم من أن يكونوا استكرهوه صلى الله عليه وسلم على ما لا يريد و وتركهم الأمرله ليخرى أو يبقى وحتى حين أتيحت هذه الفرصة لم ينتهزها ليرجع لأنه أود أن يعلمهم الدرس كله ودرس الشورى و ثم المزم والعنى مع التوكل على الله والاحتسلام لقد ره وأن يعلمهم أن للشورى وقتها و ولا حجال بعدها للتردد والتأريح ومعاودة تقليب الرأى من جديد و فهذا عآله الشلل والسلبية والتأريح الذى لا ينتهى وإنها هو رأى وشورى و وغم وها و وتوكل على الله و يجهه الله " و" ا"

٤ __ مناقشة الاستدلال بمأحصل في غزوة الخنــــدق : ـــ

وان ما حصل في غزرة الخندى أمر في غاية الرضوح و وهو دليل بيسن في وجوب أخذ الأميرب وأى الأعلبية التي خالفته الرأى و فالنبي صلى الله عليه وسلم كان له رأى يخالف فيه رأى المعين اللذين استشارها فيما أراد أن يقدم عليه وهو اعطاء فطفان ثلث ثمار المدينة مقابل رجوعهم عن حرب المسلمين وقد تنازل صلى الله عليه وسلم عن هذا الرأى و وأخذ بالرأى الآخر المخالف وقد تنازل صلى الله عليه وسلم عن هذا الرأى وأخذ بالرأى الآخر المخالف

يقول الشيخ محموك شلتوت معقبا على ذلك : "وهذه الحادثة تضع تقليدا دستوريا هاما للمسلمين ، هو أن الحاكم سه ولو كان رسولا معصوما سه يجبطيه الا يستبد بأمر المسلمين ، ولا أن يقطع برأى في شأن هام ، ولا أن يعقسد

ا ــ فى ظلال القرآن جا (الطبطة الثانية المشروعة ، دار الشروق ، دار الشروق ، القاهرة ــ بيروت ، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م) ص

ما هدة تلزم السلنين بأى التزام دون مشورتهم وأخذ آرائهم ب فإن فعل كان للأمة حتى إلفاء كل ما أستهد به من دونهم و وتمزيق كل معاهدة لم يكسن لهم فيها رأى " • " 1"

الترجيسج :ــ

بعد أن عرضت رأى كل فريق وأدلته ، وناقشت أدلة الفريقين ، ثبين لى أن الصواب مع من قال بأن الأمير المسلم طرم بنتيجة الشورى ، وليس لم مخالفة أكثرية أعضاء مجلس الشورى إذا أجتبعوا على رأى كان يرى خلافه ، وهو الرأى الثانى للمودودى الذى استقرطيه أخيرا ، والذى جعلنى أميسل إلى هذا الرأى ورود الأدلة الشرعية التى تدعمه ، بالإضافة إلى الاههارات الآتيسسية :

- إن الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يخالف رأى أصحابه في أمر
 شاورهم فيه ه قال صلى الله عليه وسلم لصاحبه أبي بكر وعمر رضي
 الله عنهما " لو اجتمعتا على رأى ما خالفتكا " " " "
- ٢ ـــ ان الخلفاء الراشدين كانوا دائما يقضون بالنص أوبما اتفق عليه جمهور
 الأمة ه ولم يوثر عن أحدهم أنه خالف أغلبية أهل الشورى وعسلسل
 يرأيه الخاص
 - بإن الأخذ برأى مجموع الأمة أولى من الأخذ برأى الفرد ، ذلك أن
 الصواب أحرى أن يكون عند الجماعة منه عند الفرد ، """

١ ـ من توجيمات الاسلام (دار الشوق _ القاهرة) ص ٥٣٠٠ .

٢ ــ رواه أحبد في البسند ج ٤ ص ٢٢٧ •

٣ ... انظر الشورى في ظل نظام الحكم الاسلامي ص ١١١٠ ٠

العرب إن تمكين الحاكم المسلم من العمل برأيه الخاص مع أهمال رأى الأغلبية يكون وسيلة إلى الاستبداد والتسلط ويقول الأستاذ عبد الرحمسين عبد الخالق: " والزام الحاكم برأى الأغلبية فيه منافع عظمة للأمة وإذ أنه يحول بين الحاكم والاستبداد ويجمل للرأى مكانة ومنزلة ولجمهور الشورى مكانتهم ومنزلتهم ويعصم كثيرا من الآراء الفردية المرتجلة التي قد تدمر الأمة بأسرها وووقع لائى المسلمون مسسن الاستبداد بالرأى الفردى ويلات كثيرة ولمن تشرق شمسهم إلا في ظل حكم شورى يضع للرأى الجماعى منزلته ومكانته "و"1"

2299

1 ... المصدر السابق ص ١١٢٠٠

الخاتيب

الحيد للم الذي أعانني على اتبام هذه الرسالة ، وأرجو أن يكون عبلي هذا خالصا لوجه الله الكريم ، وأن يكون خطوة في السير على البنهج الملسسيين ،

- وفى ختام هذه الرسالة أشير الى أهم النتائج التى توصلت اليها وهى :لقد أبضى المودودى حياته فى تنظيم جماعته ، وتربية الأجيال ، وتأليف
 الكتب ، ورضع المنهاج ، وعرض الفكر الناضج حتى يميه الشباب المسلم
 فيعنملوا به فى حياتهم بعد تناعتهم المقلية ، ورضاهم النفسى ،
 وطمأنينتهم الوجدانية ،
 - _ حبل على البودودى خصوبه من الحكام والعلمانيين وأتباع الفكر الضوى حملة ظالمة الصقت به كثيرا من التهم والافتراءات ، وسبهتها أدخل السجن أكثر من مرة حتى إنه حكم عليه بالاعدام علم ١٩٥٣م٠
 - إن أبا الأعلى المودودى لم يكن يطبع في زعامة شخصية ، بل كان يطبع في إنجاح دعوته ، وقد تأكد ذلك من خلال إبداء وغبته في الاستقالة من إمارة الجماعة الاسلامية ، وعزوفه عن مجاراة الحكام والتزلف إليهم ، كما تأكد من خلال سعيه المتواصل وجهاده المستمر في نشر الدعوة ، وتربية أفراد الجماعة ، ومطالبة السلطات الحاكمة بالدستور الاسلامي ، والقامة النظام الاسلامي ،
- يمتبر المودودى من المجددين في المصر الحاضر • فهو مجدد في الدعوة الاسلامية ه حيث أسس حركة اسلامية منظمة ه عرفت بأنفطتها الواسعة ومجهوداتها الطبية في شبه القارة الهندية ، وستأثيرها في بعث حركات اسلامية خارج حدودها ومجدد في الفكر الاسلامي ، حيث اسسستقل بمنهج فكرى خاص به ، يعرف بوضوح من خلال قراءة كتبه وموالفاته •
- إن دعوة المودودي دعوة مخلصة صادقة إلى الاسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة وهولم يدخر جهدا في سبيل نشرها وكان كتاب الله تعالى وسنة رسبوله

صلى الله عليه وسلم ملاذه دائما ، وكان رحمه الله على استعداد لأن يجود برأسه في سبيل اعلاء كلمة لا إله إلا الله وإقامة دين اللسه في الأرض ، ولقد أحدثت دعوته صحوة عظيمة في شبه القارة الهنديسة أيقظت المسلمين من غفلتهم ، وكان لهما عظيم الأثر في إحداث حركات اسلامية في البلدان المجاورة لشبه القارة الهندية ، كالحركة الاسلاميسة في أغفانستان ، والحركة الاسلامية في سيرلانكا (سيلان) ، لقد امتحن المودودي في حياته كثيرا فصد ، وابتلى فصير وحمد ، وجاهد وانتصر لله بهالله ، علم تلاميذه أن الايمان سلوك ، وأن طريق الدعوة طويل شاق ،

لم تكن للمودودى أدنى صلة أو ميل إلى الفلحفة وعلم الكلام • وقسد خلت موالفاته التى شرح فيها فقائد الاحلام ومادفه الأساسية سسسن تعقيداتهما • وقد شرحها بأسلوب سهل بحيط يكاد يفهمه كسسل الناس •

شفف المودودى بدهوته واقتنح وآمن بها ه وانقطع اليها بجميع مواههه وطاقاته ه ولقد كان له تأثير واضع في نفوس أصحابه ه وأبنك حركته ه وقراء موالفاته وفي احتقادي أن المالم الاسلامي فقد بوقاة المودودي مفكرا عظيما ه

ولا اعتقادى ان الف لم الاستدى قلد بوقاد المودودى هدر عظيم وداعية مخلط كبيرا و نادرا لم يظفر المسلمون بمثله و أثرى الأسسة بموالفاته وفكره و وبن جيلا يعشق الاسلام وأنظمته و ولديه الاستمداد لأن يجود بالنفس في سبيل اقامة دين الله وإعلا كلمته في الأرض والجت موالفات المودودي موضوطت حيوية وفي جوانب شتى تشفل في الوقت

الحاضر أذهان كثير من أبناء المالم الاسلام و واستطاعت موالفاته ــ على ضوا مادى الاسلام أن تجيب على كثير من التساولات ، وأن تطرح الحلول لكثير من المشكلات المعاصرة ، فعلى سبيل المثال ألـــف

البود ودى كتأب الدستور الاحلاق على الشكل الذى يعكن كل دولة اسلامية من تطبيق الاسلام في السياسة والحكم والاقتصاد ٠٠ كما : اثبتت والفاته أنه من كهار المفكريين الذين شرحوا بهادئ الاسسلام ومقاصده وأنظمته في السياسة والحكم والاقتصاد والاجتماع ه حتى تجلى لنا النظام الاسلامي متكاملا واضحا ه لا شرقيا ولا فربيا ه فهو نظام مستقل متميز عن غيره من الأنظمة التي عرفها الانسان قديما وحديثا وان كتابات المود ودى وموالفاته أظهرت لنا أن الرجل يمتاز بصفاء المقيدة وعن الفكر و وسمة الأفق ما يجمله قمة بين رجال الفكر وقادة الرأى

- الدولة الاسلامية هي الفاية الرئيسية التي تسمى الجماعة الاسلامية في
 باكستان لا يجادها • ففي ظل هذه الدولة يستطيع المسلم أن
 يمارس اسلامه عمليا حتى الجزيئات التي لا تتاح له فوصة تطبيقها في
 علمنا المماصر الذي أصبح فيه الاسلام غريا وأصبح المتمسكون
 به رجميين متخلفين •
- ان السمى لاستثناف الحياة الاسلامية واعدة الخلافة الاسلامية واجسب شرى و يأثم المسلمون ما داموا متقاعمين عن أدائم ومتخلفين عن القيام بسه •
- ون العمل لاقامة دين الله تعالى في الأرض لابد له من جماعة تراطه ٠٠٠ جماعة تلتزم بالاسلام منهجا وسلوكا وتطبيقا و وتعاهد رمها تبارك وتعالى على الجهاد في سبيله ونصرة دينه ٠٠٠ جماعة يكون الله تعالى غايتها والرسول صلى الله عليه وسلم قائدها وقدوتها والرسول على الله عليه وسلم قائدها وقدوتها والرسول الله الله عليه وسلم قائدها وقدوتها والموت في سبيل الله أطلى ألم نيها ٠٠٠
 - ران تكاليف الممل الاسلامي جسيمة ثقيلة علا يستطيع القيام بها إلا من باع نفسه لله تمالي عواستعد للجهاد في سبيله عويخطي كل من يطسن

أن هذه التكاليف تسقط عن كأهله بمجرد ألقاء الخطب والمحاضرات ، أو اصدار الكتب والموالقات ، أو تحزير ألرسأ على وألمقالات • لقد كانت الجمأعة ألا سلامية .. التي أسسها المؤدودي ... تمثل الممود الفقري في كل تلظيم شمري يتولى جانب المماضة للانظمة الحاكمة في باكستان ، وظهر ذلك في موقف الجماعات _ والجماعة الاسلامية من ضمنها _ من نظام حكم الرئيس أيوب خان حين قامت بحركة منظمة تنادى بإطادة الجمهورية إلى الهلاد ، وكذلك في مرقف هذه الجماعات من نظام حكم الرئيس ذو الفقار على بوتو ، حيث كونت الجماعات والأحزاب حلفا فيما بينها ... عرف باسم التحالف الوطني ... قاد الحركة الشمهية الواسمة التي قامت بمسيرات ومظاهرات واضرابهات شبلت أنحاء البلاد 6 مطالبة باستقالة بوتو وسقوط حكومته ٠ إن الجماعة الاسلامية قد وضع ب منذ بداية الدعوة ب فهمها الشامل للاسلام ، وأسلوبها الشامل في العمل الاسلامي ، وظهر ذلك من خلال برنامجها الشامل لتحقيق غاياتها وأهدافها ، وفي مؤلفات قادتها الذين كتبوا في كل جوانب الفكر الاسلامي 4 كما ظهر من خلال منهاجها الذي أعدته فيما بعد الاصلاح أحوال باكستان • ا هتمت الجماعة الاسلامية بفئات المجتمع الباكستاني من فلاحين وعسسال وطلاب ، كما اهتمت بالخدمات الخيرية التي تتمثل في إقامة المستشفرات والمستوصفات ودور الأيتام ، ومساعدة الفقراء ، وتقديم المون للمنكوبين في الحروب والفيفائات 6 مما أدى إلى وقوف كثير من ابنا الشمعب إلى جانبها وتعاطفهم معنها 6 على الرغم من قلة المنضمين إلى صفوفها ٠ تمتبر الجماعة الاسلامية في باكستان من ضمن الحركات الاسلامية المعاصرة التي أحيت فكرة الممل لا قامة الدولة الاسلامية ، وأحيت ممها جوا فكريسا

أثَّر على كثير من المفكرين المسلمين في أنحاء المالم الاسلامي •

- ان الحضارة الفرية المماصرة وما أفرزته من نظريات وأفكار قد استحود ت على قلوب كثير من المسلمين مئذ زمن طويل ، وهي اليوم من الاسباب الرئيمية التي تحول بين فودة الناس إلى الاسلام هيدة وشريعة ومنهسج حياة ،
 - تركت الحضارة الفربية المماصرة في جوانب حياة المسلمين المختلفة كثيرا من المفاسد التي تموى الجماعة الاسلامية عن تحقيق أهدافها وغاياتها المتمثلة في استئناف الحياة الاسلامية واقامة الدولة الاسلامية على أوض باكستان •
- إن مادية الحضارة الفربية وأخلاق أهلها الفاسدة قد سرت دون تعبق وتفكير في نفوس كثير من المسلمين نتيجة احتكاكهم بالفرب فكريا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، وأصبح الجانب المادى مسيطرا في حياة المسلميسن على الجانب الروحي والمعنوى ، وإن اعجاب هوالا بالحضارة الفوية أعظم عن رواية الناحية المخيفة في حياة الفرب المدنية ، ألا وهسسى التدهور الخطير في الاحكاق والقيم والهبوط المستمر في الناحية المعنوية والروحية بشكل أصبح الفرب نفسه يعانى منها كثيرا من المشكلات والويلات ،
- إن الانسان متى ابتعد عن منهج الله وشريعته لن يكون بأى حال متحضراً

 ه لأنه في أعطقه يعيش حياة تلقة بائسة ه محروم من السمادة والهناء
 والطمأنينة والاستقرار ه وخير مثال طدلك الحياة التي يعيشها الانسان
 الفرس في هذا المصر سالذي وصل فيه الغرب إلى درجة علية من
 التقدم في المجال الملمي والمادي سحيث الأمراض النفسية والاجتماعية ه
 وحالات الانتحار والجنون والشرود ه والجرائم والمنكرات ه وجماعات
 الهييز والانحلال ه

- ولكى يتجنب المألم الفلق ما فية من فساد أهمد عن الأمن والاستقرار ه
 وما يمانيه من حياة القلق والاضطراب عليه أن يربط الانتاج المادى بتصور
 سليم متين عن الكون وألانسان والحياة ، وأن يضبط هذا الربط بأنظمة
 مستمدة من مصدر هذا التصور ، ومهارة أخرى فعا عليه إلا أن يعود
 إلى الاسلام عقيدة وشريعة وشهج حياة ،
 - ان الاسلام دين ودولة وأنه يملك الأنظمة التي تتملق بكل شأن سمن شوون الحياة صفيرها وكبيرها وومن ظن أن لا سياسة في الدين وأو أن الاسلام لا يمرض للسياسة فقد ظلم نفسه واتهم علمه
- و النظام السياس في الاسلام يقوم على جادئ منها : أن الحاكمية لله تمالى وحده ه وأن مهمة المسلمين عارة الارض والقيام بحق الخلافة فيها و والالتزام بمنهج الله وشريمته و وهو بهذا يختلف عن النظما المالم الد يقراطية والاشتراكية والفاضية والنازية وفيرها من النظم التي عرفها المالم في تاريخه القديم والحديث و
 - رئاسة الدولة الاسلامية لا يتولاها إلا من اختاره المسلمون ورضوا به رئيسا لدولتهم • وإذا اختاره فهو ولى الأمر المطاح الذى لا يعص له أمسر ولا نهى ما دام ملتزما بالكتاب والسنة • وما دامت أوامره ونواهيه فى طاعة الله ورسوله •
- إن الدولة الاسلامية دولة شورية ، بمعنى أن تصريف شواون الدولة وتدبير أمور الأمة يتم بالتشاور بين رئيس الدولة وممثلى الأمة الذين طزوا علسسى تقتها وضاهسا ،
- رئيس الدولة الاسلامية ملزم بنتيجة الشورى ، فليس من حقد أن يستمع إلى آراء جميع أهل الشورى ثم يختار ما يراه هو نفسه ، وليس من حقد أن يخالف أغلبية أهل الشورى إذا اجتمعت على أمر ، ثم يقضى برأيد الخاص ،

- جميع المسلمين متساوون في الحقوق والواجبات في ظل الدولة الاسلامية ه فلا عبرة للنسب أو الجاء أو الوظيفة ه ولا فرق بين غنى أو فقيسر ه أو بين أسود أو أبيض •

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب الماليين والملاة والسلام على نبينا

- ــ القـــرآن الكريــــم ؛
- ـ آسيا والصيطرة الفربية ؛ ك ، م ، بأنيكار ،
- دار الممارف المصرية سنة ١٩٦٢م ، ترجمة عبد المزيز توفيق جاويست ومراجمة أحمد زكى •
- أبو الأطلى المودودى صفحات من جهاده ودعوته: أحمد ادريس •
 الطبعة الأولى ، المختار الاسلامى للطباعة والنشر القاهرة سسنة
 ۱۱۰۰ هـ / ۱۹۷۹م•
- ابو الأعلى المؤدودى قكره ودعوته : أحمد جيلانى الطبعة الرابعة ، مطبعة المكتبة العلمية ... لا هور حنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، نشر شركة الفيصل ... لا هور ، ترجمة الدكتور سمير عبد الحبيد ابراهيم •
- الاتجاهات الوطنية في الأدب المصاصر : محمد حسين •
 طبعة خاصة ، دار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيح ... بيروت ســــنة
 ۱۳۸۹ هـ / ۱۹۷۰م
 - أثر المرب في الحضارة الفربية : محبود عباس المقاد دار الممارف للطباعة والنشر مصر سنة ١٩٤٦م •
- مطبعة الاوقاف الاسلامية في دار الخلافة العليا ـ سنة ١٣٣٥ ه.
 - الأستاذ المودودى ونتائج بحوثه وأفكاره : محمد زكريا الكاند هلوى طباعة القادر برنتنك سينتر صنة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م•
- الاستيماب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بسبسن عبد الله بن محمد ، المترفى سنة ٤٦٣ هـ ،
 - مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، تحقيق محمد على البجاوى ،

- اسد الشابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير ، على بن محمد الجزرى ، المتوفى سنة ١٣٠ هـ ،
- الشعب _ القاهرة ، تحقيق وتعليق محمد ابراهيم البنا _ محمسد
- الأسس الاخلاقية للحركة الاسلامية : أبو الأعلى المودودى .
 طباعة دار الملوم صنة ١٩٧٩م ، نشر دار الجهاد ــ دار الاحصام
 ترجمة محمد عاصم الحداد .
 - اسس الاقتصاد بين الاسلام والنظم المماصرة : أبو الأعلى المودودى الدار السمودية للنشر سـ جدة ، ترجمة محمد عاصم الحداد
 - الاسلام اليوم: أبو الأطن المودودي •
 الطيعة الثانية ... دار القلم ... الكويت ١٣٩٧هـ / ١٩٧٢م •
 ترجمة خليل أحمد الحامدي
 - ـ الاسلام على مفترى الطرق : محمد أسد دار الملم للملايين ـ بيروت ، ترجمة عمر فروخ •
 - ... الاسلام في الفرب : جان بول لا . مصر سنه ١٩٩٠ م مزيجة لجدة عاجر ونهيله
- الاسلام في مواجهة التحديات المماصرة: أبو الأعلى المودودي •
 الطبعة الأولى ــ دار القلم ــ الكويت سنة ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١م •
 ترجمة خليل أحمد الحامدي
 - الاسلام وأوضاعنا السياسية : عبد القاد رعودة •
 مواحمة الرسالة ـ بينوت •
 - ـ الاسلام وأوضاعنا القانونية : عبد القادرعودة موجسة الرسالة ـ بيروت سنة ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٢م •
- الاسلام والمصر الحديث: وحيد الدين خان و العام والمصر الحديث: وحيد الدين خان و الطبعة الأولى _ المختار الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع _ القاهـرة سنة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م و ترجمة ظفر الاسلام خان و

- الاملام والمدنية الحديثة : أيو الأعلى المودودى نشر دار المروبة للدعوة الاسلامية الدهور ، ترجمة خليل أحمادات الحامدى •
- ــ الاسلام ومعضلات الاقتصاد : أبو الأعلى المودودى مؤسسة الرسالة سنة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م ، ترجمة محمد ناظـــــم الندوى •
- الاسلام يتحدى: وحيد الدين خان الطبعة الخامسة ـ المختار الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة سنة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤م ٥ ترجمة ظفر الاسلام خان ٥ مراجعة وتقديم عبد الصبور شاهين
 - س الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر ، أحمد بن على بن حجـــــر المسقلاني ، المتوفى سنة ٢٥٨ هـ .
- دار نهضة مصر للطباعة والنشر _ القاهرة ، تحقيق محمد على البجاوى ،
 - أضواء على حركة التضامن الاسلامي : أبو الأطبى المودودي •
 الدار السمودية للنشر ـ جدة سنة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٢م•
- الأعلام: خير الدين الزركليسي الأعلام: خير الدين الزركليسي الطبعة الثانية ... مطبعة كوستاتسوماش وشركاه سنة ١٩٥٤هـ/١٩٥١م•
 - الى أى شى يدعو الاسلام ؛ أبو الأعلى المودودى نشر دار المروبة للدعوة الاسلامية ــ لاهور سنة ١٩٢٦م ، ترجمة خليسل أحمد الحامدى
 - الامام أبو الأعلى المودودى حياته ـ دعوته ـ جهاده :
 خليل أحمد الحامدى
 - الطبعة الاولى ، مطبعة المكتبة العلمية ـ لاهور ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م،
 - · باکستان: محمود شیساکر ·
- الطبعة الثانية ، مؤجسة الرسالة _ بيروت سنة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م٠

- س باكستان طفيها وحاضرها: احسان حتى الطبعة الأولى دار النقائس للطباعة والنشر سابيروت سنة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م •
- -- البداية والنهاية : ابن كثير ، اسماعيل بن كثير الدمشقى ، البتوفى سنة ٢٧٤ هـ ٠
 - الطبطة الأولى ، مطبعة السمادة سنة ١٩٣١هـ / ١٩٣٢م٠
- البلدان الاسلامية والأقليات المسلمة : محمد السيد غلاب _ حسين عبد القادر صالح _ محمود شاكر .

المطابع الأهلية للأوفست ــ الرباض ، نشرجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرباض سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٧٩م ، واجعه وأعدد للنشر محمد فتحى عثمان .

- ۔ البیانات: أبو الأطی المودودی مطبعة العلوم والآداب ۔ دمشق ، ترجمة محمد عاصم الحداد ۔ محمد کاظم السباق •
- _ بيان الجماعة الاسلامية بهاكستان : مجلس الشورى المركزى للجماعة الاسلامية ، من رسائل جمعية الاصلاح الاجتماعي _ الكويت ، ترجمة خليل أحسب الحامد ي ،
 - بین یدی الشباب: أبو الأطی البودودی •
 نشر دار المروبة للدعوة الاسلامیة ... لا هور ترجمة خلیل أحمد الحامدی
 - _ تاريخ الأستاذ الامام : محمد رشيد رضا ب الطبعة الاولى ، مطبعة المنار مد مصر سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م٠
 - _ تاريخ الدعوة الاصلامية في الهند : محمود علم الندوى دار المربية _ بيروت •
 - ـ تاريخ بفداد : الخطيب البقدادى ، أبوبكر أحمد بين على ، المتوفى منة ٣٦٣ هـ ٠
 - دارالكتاب المرس للطباعة والنشر _ بيروت •

- _ تحديات المصر الجديد والشباب: أبو الأعلى المودودى مطبعة المكتبة الملبية _ لاهور ترجمة خليل أحمد الحامدى •
- _ تذكرة الحفاظ : الذهبي ، أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة ٢٤٨هـ •
- الطبعة الرابعة ـ داراعياء التراث العربي ـ بيوت سنة ، .. ١٣٤٧ ه. ٠
 - تذكرة ببطة الاسلام: أبو الأعلى البودودي •
 - مواسمة الرسالة بيروت ، ترجمة خليل أحمد الحامدي •
 - _ التصريفات: الجرجاني ه على بن محمد الشريف الجرجاني مكتبة لبنان _ بيروت •
- التفسير السياسي للاسلام في مرآة كتابات الأستاذ أبي الأطي المودودي والشهيد سيد قطب : أبو الحسن الندوي
 - دارآفاق الفد ـ القاهرة سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م٠
 - _ تقويم المالم الاسلامى : جمعية الدراسات الاسلامية بالقاهرة مطابع سجل المرب سنة ١٩٢٠م ٠.
 - _ تهذیب التهذیب : ابن حجر ه أحمد بن علی بن حجر المسقلانی المتوفی سنة ۸۵۲ ۰
 - دارصادر ـ بيروت ٠
- القافة الاسلامية والحياة المصرية: جمع ومراجمة وتقديم محمد أحمد خلف الله •
 - مكتبة النهضة الحديثة ـ القاهرة •
 - _ ثقافة الداعية : يوسف القرضارى مواسسة الرسالة _ بيروت سنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م•

- الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى اللسسه عليه وسلم وسننه وأيامه : البخارى ، أبو عبد الله محمد بـــــن اسماعيل بن ابراهيم بن المفيرة ، المتوفى ٢٥٦ هـ المكتبة الاسلامية ــ استانبول ــ تركيا
 - م الجماعة الاصلامية : اعداد دار المربعة للدعوة الاسلامية ·
 - الجماعة الاسلامية في الهند دعوتها ... منهاج عملها ... أعمالها وخدماتها : محمد يوسف
 - شركة المذينة للطباعة والنشر _ جه ت ٠
- _ الجماعة الاسلامية في سطور: اعداد دار المروبة للدعوة الاسلامية ·
 - الجهاد في سبيل الله : أيو الأطن المودودي
 - موسدالرسالة ـ بيروت ٠
- ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية : القرشي ه أبو محمد عبد القادر بن أبي الوفاء الحنفي المتوفي سنة ه ٢٧هـ ٠
 - الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ... حيد رآباد الدكن ... الهند ،
 - حركة تحديد النسل : أبو الأعلى المودودى مواسسة الرسالة ... بيروت سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م•
- حاضر المالم الاسلام : لوثوب ستودارد الأمريكي الطبعة الثانية بـ المطبعة السلفية وكتبشها بـ القاهرة سنة ١٣٤٣هـ تعليق شكيب أرسلان نقله الى العربية عجاج نويهض
 - الحجاب ؛ أبو الأطبى المودودي •
 - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيم ... بيوت •
 - حصوننا مهددة من الداخل : محمد محمد حسين الطبعة الرابعة ، المكتب الاحلامي ــ بيروت منة ١٣٩٧هـ •

- الحضارة الاسلامية أمسها ومادئها: أبو الأطبى المودودى الطبعة الثانية ه دار المربية للطباعة والنشر والتوزيع ــ بيروت سنة الطبعة ماصم الحداد •
- الحكومة الاسلامية: أبو الأعلى المودودى •
 الطبعة الأولى ، المختار الاسلامى للطباعة والنشر والتوزيح ... القاهرة
 سنة ١٣١٧ هـ / ١٩٧٧م ترجمة أحمد ادريس
 - _ الحلال والحرام في الاسلام: يوسف القرضاوي الحلال والحرام في الاسلام : يوسف القرضاوي الطبعة السادسة ، المكتب الاسلام _ بيروت سنة ٢٩٩٢هـ / ١٩٧٢م•
- معلقة الأوليا ، وطبقات الأصفيا : الأصفهاني ، أبو نعيم أحمد بسن عبد الله ، المتوفى منة ٢٠٥ هـ ٠
- مطبعة دار السمادة ... مكتبة الخانجي ... القاهرة سنة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م.
- _ حواربين الدعاة الأعلام المودودي والندوي وسيد قطب : أحمد محمد جمال
 - مطبعة ربن لميتيد ــ لاهور و نشردار المربعة للدعوة الاسلامية ــ لاهور سنة ١٤٠٠هـ ٠
- حول تدابيق الشريعة الاسلامية في العصر الحاضر: أبو الأعلى المودودي مطهمة المكتبة العلمية حدلا عور فنشر دار العربة للدعوة الاسلامية ترجمة خليل أحمد الحامدي
 - _ الخراج: أبو يومف ، يعقوب بن ابراهيهن جيب الانصارى الكوفى ،
 المتوفى سنة ٧٩٨هـ ٠
 - المطبحة السلقية _ القاهرة صنة ١٣٤٦ه. •
 - _ الخطر اليهودى (برتوكولات حكماء صهيون): محمد خليفة التونسى الخطر اليهودى (برتوكولات حكماء صهيون): محمد خليفة التونسى الطبعة الثانية _ مكتبة الخانجى _ القاهرة سنة ١٩٦١م •

- الخلافة والملك: أبو الأعلى المودودى طهاعة دار نافع ــ القاهرة ، نشر دار القلم ــ الكويت سنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ترجمة أحمد ادريس •
- دائرة الممارف الاسلامية باللغة الأردية : مجبوعة من العلماء الطبعة الأولى مطبعة جامعة البنجاب ــ لاهور سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م٠
- الدرر السنية في الأجهة النجدية : جمع عبد الرحمن بن قاسم القحطاني الطهمة الثالثة ـ دار المربية للنشر والتوزيع ـ بيروت سنة ١٣٩٨ هـ ١٩٧٢م
 - الدرر الكامنة في أميان المائة الثامنة ؛ ابن حجر ه أحمد بن على بسن حجر المسقلاني ، المتونى سنة ٢ ٥٨ هـ م
 - مطبعة البدئي _ القاهرة _ نشر دار الكتب الحديثة _ القاهرة ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ،
 - د ستور الجماعة الاسلامية بهاكستان •
 - مطبعة دار العربية للدعوة الاسلامية سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م . وعبدة خليل أحبد الحابدي .
 - س الدعوة الاسلامية قريضة شرعية وضرورة بضرية : صادق أمين جمعية عبال البطابع التماونية عبان لا الأردن منة ١٣٩٦هـ/
 - ــ دفاع عن الشريعة الاسلامية : علال الفاسي •
 - الطبعة الثانية ، منشورات المصر الحديث بيروت منة ١٩٧٢م، دور الطبة في بناء يستقبل العالم الاسلامي : أبو الأعلى المودودي ،

- الذيل على طبقات الحنابلة: ابن رجب ه أبو الفرج عبد الرحمن بسسن شهاب الدين أحمد البقدادى ه المتوفى ٩٥ ٧هـ •
- مطبعة السنقال محمدية ــ القاهرة سنة ١٩٥٢م ه تصحيح. محمد حامد الفقى .
 - ... ألربا: أبو الأطي المؤدودي •
 - موعمسة الرسالة بيروت و ترجمة محمد عاصم الحداد
 - _ رسائل ومسائل : أبو الأعلى المؤدودي ٠
 - اسلامك هيليكيشنز ــ لميتد ــ لاهور سنة ١٩٧٩م٠
 - روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى: الآلوس ، أبو الفضل محبود الآلوسى البغدادى ، المتوفى سنة ١٢٧٠هـ ، ادارة الطباعة المنيرية ... مصبر ،
 - __ زاد المعاد في هدى خير المهاد : ابن القيم الجوزية ، أبوجه الله محمد بن أبي بكر ، المتوفى سنة ٢٥٢هـ
 - مطبعة السنة المحمدية ... القاهرة ، تحقيق محمد حامد الفقى .
 - ــ زها الاصلاح في المصر الحديث : أحمد أبين •
 - الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ... القاهرة صنة ١٩٤٩م٠
- س سنن ابن ماجة : ابن ماجة ، أبوجه الله محمد بن يزيد القزويتي . المتوفى سنة ٢٢٥هـ .
- دار احيام الكتب المربية ... القاهرة سنة ١٣٣٧هـ ، تحقيق محمد فواد مد الباتى .
- منن أبى داود : السجستاني ه أبو داود سليمان بن الأشعث بن اسحق الأزدى ، المتوفى سنة ٢٧٥هـ م
- داراحیا السنت النبیسویة و تحقیق محمد محی الدین عبد الحمید و سنن الترمذی : الترمذی و ابوعیمی محمد بن عیمی بن سورة و المتوفی سنة ۲۷۹ هـ و
- دار احيا التراث المرين _ بيروت ، حقق الجزا الأول والثاني أحسب

- محمد شاكر ، والثالث محمد قواد عبد الباقى ، والرابع والخامس ابراهيم عطوة .
- منن النسائى : النسائى : أحمد بن شميب بن طبى بن سنان ، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ ٠
 - دار احیاء التراث المربی ـ بیروت •
 - ... سيد قطب الشهيد الحى : صلاح عبد الفتاح الخالدى الطبحة الأولى ... مكتبة الاقصى ... عمان سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م•
- _ سير النهلاء : الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ،
 المتوثى سنة ٢٤٨هـ ،
 - ممهد المخطوطات المربية بالاشتراك معدار الممارف بمضر
 - ــ السيرة النبوية: ابن هشام مطبعة مصطفى البابي الحلبي ــ القاهرة سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦م•
 - مسرة عمر بن عبد المزيز ؛ ابن الجوزى ، أبو القبي جمال الديمسن عبد الرحبن بن طي ، المتوفى سنة ١٩٩ هـ ،
 - دارالفكر _ بيروت •
 - من رات الذهب في أخبار من ذهب : ابن المماد ، أبو الفلاح عبد الحي الحي الحنيلي ، المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ
 - مكتبة القدس ــ القاهرة منة ١٣٥٠ هـ •

 - الشهيد سيد قطب حياته ومدرسته وآثاره : يوسف العظم الطهمة الأولى ، دار القلم بيروت دمشق سنة ١٩٨٠م٠
 - ۔ الشورى في الاسلام : حسن هويدى مكتبة المنار الاسلامية ـ الكويت سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م٠
 - الشورى في ظل نظام الحكم الاسلامي : عبد الرحمن عبد الخالق •
 الدار السلفية ، دار القلم ... الكويت سنة ١٩٧٥م •

- س الشيخ حسن البنا ومدرسته الاخوان المسلمين : رواوف شلبي مار الأنصار للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة •
- الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الفربية: أبو الحسن الندوى •
 الطبعة الثانية عالدار الكويتية للطباعة والنشر والتوزيح بدار لبنسان
 للطباعة والنشر سنة ١٣٨٨ه / ١٩٦٨م•
- ٢ الطبعة الثانية ، دار الندوة للتوزيع ـ لبنان سنة ١٣٨٨هـ / ١٩٨٨ م.
- صحيح مسلم: الامام مسلم ه أبو الحمين مسلم بن الحجاج النيسابوري ه المتونى صنة ٢٦١ هـ ٠
- الطبعة الأولى ه داراحيا الكتب العربية سالقاهرة سنة ١٣٧٤هـ م
- .. صفوة الصفوة : ابن الجوزى ، أبو الفيح جمال الدين هد الرجست بن على ، المتوفى سئة ٥٩٧هـ ٠
 - الطبعة الأولى ، عطبعة عجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيد رآباد الدكن ـ الهند عنة ١٣٥٥ هـ ٠
- الضوا اللامم لأهل القرن التاسع : السخاوى ، محمد بن عبد الرحمن ،
 المتوفى سنة ٢٠٢هـ *
 - مكتبة القدس سنة ١٣٥٤ه. •
- سطائفة من قضايا الأمة الاسلامية في القرن الحاضر: أبو الأعلى المودودى و مطبعة المكتبة العلمية سلاهور و نشر دار الصربة للدعوة الاسلامية سلاهور سنة ١٤٠١ هـ و ترجمة خليل أحمد الحامدى و
- ... طبقات الحنابلة : ابن أبن يملى ، أبو الحسين محمد بن أبي يملى ، المتوفى سنة ٢١ ه ه ٠
 - مطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢م ، تصحيح محمسك

- ـــ الطريق الى حكم اسلام : محمد على الشناوى الطبعة الأولى ، بيروت سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٢٠م.
- المالم الاسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي : أنور الجندي •
 الطيمة الأولى ، دار المعرفة ـ القاهرة سنة •١٩٧٠م
 - الموامل التي تنحر في الكيان الاسلامي : من منشورات وزارة الحسج والأوقاف في الملكة المربية السمودية
 - الطيمة الأولى سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م٠
- عيون البصائـــر: محمد البشير الابراهيس •
 الطبعة الثانية ه الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ــ الجزائر سنة ١٩٧٠م•
 - الفزو الفكرى أهدافه ووسائله : عبد الصبور مرزوق •
 الطبعة الثانية مدركة مكة للطباعة والنشر مدة المكربة ، من منشسورات رابطة المالم الاسلامي •
- الفزو الفكرى والتيارات البمادية للاسلام : عبد الستار فتح الله السميد •
 الطبعة الثانية ، مكتبة البمارف ــ الرياض صنة ١٣٩٩هـ
 - فتاوى شيخ الاسلام ابن تيبية : ابن تيبية ه أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ه المتوقى سنة ٢٢٨ هـ •
 - مصور عن الطبعة الاولى سنة ١٣٩٨هـ ، جمع وترتيب عبد الرحمن بسن محمد بن قاسم الماصي النجدي الحنباني وابنه محمد •
 - الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستممار الفربي : محمد البهي الطبعة الثامنة ـ مكتبة وهبه ـ القاهرة سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م•
 - نوات الوفيـــــات: محمد بن شاكر الكتبى ، المتوفى سنة ١٦ هـ دار صادر ــ بيروت ، تحقيق احسان عباس
 - في ظلال القرآن: حيد قطب •
 - 1 _ الطبعة الثانية المشروعة عدار الشروق سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م٠
 - ٢ ــ الطبعة الثامنة المشروعة ٥ دار الشروق منة ١٩٢٩هـ / ١٩٧٩م٠

- في محكمة المقل : أبو الأعلى المودودي •
- نشردار المرومة للدعوة الاسلامية ... لا هور ، ترجمة خليل أحمد الحامدى ،
 - قضايا اسلامية معاصرة : عبد الشافي عبد القادر ــ رأفت فنيس الشيخ عالم الكتب ــ القاهرة سنة ١٩٨٠م
 - كفاح المسلمين في تحرير الهند : عد المنم النبر •
 - الطبعة الأولى عليمة الاستقلال الكبرى نشر مكتبة وهبه --القاطرة سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م٠
 - ___ لسان المرب: ابن منظور ه جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ___ الانصارى ه المتوثى سنة ٢١١هـ٠
 - دارصادر ـ داربيروت سنة ١٢٧٥ه٠
 - ... لسان البيزان : ابن حجر ه أحبد بن على بين حجر المسقلاني ه المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ٠
 - الطبعة الثانية ، موجسة الأطمى ب بيروت منة ١٣٩٠هـ ٠
 - مأذا خسر المالم بانحطاط المسلمين : ابو الحسن الندوى •
 - 1 ــ الطبخة السادسة ، دار الكتاب المرس ــ بيروت سنة هـ ١ ــ الطبخة السادسة ، دار الكتاب المرس ــ بيروت سنة
 - ٢ ــ الطبعة الثامنة عدار القلم ــ الكويت سنة ١٣٨٩هـ /
 - مادئ الاسلام: أبو الأعلى المودودي .
 - مواسسة الرسالة ـ بيروت سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م٠
 - مجمع الزوائد ومنهم الفوائد : الهيش ، نور الدين على بن أبى بكر ، المتوفى منة ۸۰۷ هـ
 - مكتبة القدس ... القاهرة سنة ١٣٥٣هـ •
 - مجموعة رسائل الامام الشهيد حسن البنا مجموعة رسائل الامام الشهيد حسن البنا دار الأنرلس مروت ١٩٦٥ م

- مختار الصحاح: الرازى محمد بن أبى بكر عبد القادر مختبة النورى مدمثق سنة ١٤٨٠هـ ١٩٨٠م
 - مختصر طبقات الحنابلة : محمد جميل الشطى مطبعة الترقى مدمشق سنة ١٣٣٩هـ •
- المخططات الاستممانية لمكافحة الاستممار: محمد محبود المواف طبعة ١٣٨٩ه.
 - المدخل الى دعوة الاخوان المسلمين: معيد حوى الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٠هـ •
- المراة بين الفقه والقانون: مصطفى السباعى المراة بين الفقه والقانون: مصطفى السباعى الطبعة الرسالة عبيرت الطبعة الرسالة عبيرت •
- مراكز المسلمين التعليبية والثقافية والدينية في الهند : عبد الحليم الندوى مطهمة تورى المحدودة ... مدارس بالهند
 - المسألة القاديانية : أبو الأعلى المودودى •
 دار القلم ــ الكويت سنة ١٩٦٩م•
 - _ مسألة كشبير: احسان حقى الطبعة الثانية ، الدار السمودية للنشر ... جدة سنة ١٣٩٧ هـ/

الطبعة الثانية ، الدار السعودية للنشر ... جدة سنة ١٣٩٧ هـ/

- السلمون في المالم اليوم: هند الرحمن زكى الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة الحديثة ، مطبعة السعادة ... القاهرة سنة ١٩٥٩م •
- _ المسلمون في الهند : أبو الحسن الندوي مطابع دارالمنار _ نشر مكتبة دار الفتح دمشق منة ١٣٦١ هـ/ ١٩٦٢م٠
- _ المسند : الامام أحمد بن حنيل الشيباني ، المثوني سنة ١٢٤٩ه. المكتب الاسلامي ، دارصادر _ بيروت سنة ١٣٨٩ه. •

- المسند: الامام احمد بين حنيل الشيهاني •
 دار الممارف سنة ١٣٦٨هـــ شرح وتحقيق محمد أحمد شاكر •
- مشكلات الدعوة والداعية : فتحى يكن •
 الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرمالة ... بيروت سنة ١٣٩٤هـ •
- المصطلحات الأرسفة في القرآن: أبو الأعلى المودودي الطبعة الصادسة ، دار القلم ... الكويت سنة ١٩٧٧ه/ ١٩٧٧م ، ترجمة محمد كاظم السباق
 - ممالم الثقافة الاسلامية : عبد الكريم شمان •
 الدليمة الثانية سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م•
 - -- معالم السنن: الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد ، المترفسيي سنة ٣٨٨ هـ ٠
- الطبعة الأولى ، المطبعة العلمية سدهشق منة ١٩٣٧هـ/١٩٣٣م.
- معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى المصر الحاضر: عادل نويهض الطهمة الثانية: مواسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ــ بيروت سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م٠
 - الممجم الفلسفى : جميل صليها •
 دار الكتاب اللهنائى ـ دار الكتاب المصرى صنة ١٩٧٧م
 - معجم الموالفين ؛ عمر رضا كحالة •
 - مكتبة المثنى ـ بيروت ، دار احياء التراث العربى ـ بيروت ،
 - الممجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد قواله عبد الباقى •
 دار احياء التراث المرس بيروت •
 - مع سيد قطب في فكره السياسي والديني : مهدى فضل الله الطبعة الأولى ف مُوفسة الرسالة مد بيروت سنة ١٩٧٨م•
 - مقاهیم اسلامیة حول الدین والدولة: أبو الأعلی المودودی •
 دار القلم ــ الكویت سنة ۱۳۹۷ هـ/ ۱۹۲۲م ترجمة خلیسل
 احمد الحامدی •

- المقدمة : ابن خلدون ؛ عبد الرحين بين محبد ، المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ٠
 - المكتبة التجارية الكبرى ــ مصر •
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن على ، المتوفى سنة ٩٢ هـ .
 - الطبعة الأولى ، دائرة المعارف المثمانية بحيدر آباد الدكن ب
 - من توجيهات الاسلام: محمود شلتوت
 - دار الشروق _ القاهرة •
 - -- منهاج الاسلام في الحكم: مخيد أسد •
 - الطبعة الخامسة ، دار العلم للملايين ... بيروت سنة ١٩٧٨م، ترجمة منصور محمد ماضي ،
- موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه وواقع المسلمين وسبيل الشهوض بهم: أبو الأطى المودودي •
 - - الموسوعة المربية الميسرة : مجموعة من الموالقين •
- الطبعة الثانية ، دار الشعب بالتماون معمو سمة فرانكلين للطباعسة والنشر _ القاهرة سنة ١٩٧٢م ، اشراف محمد شفيق غربال •
- الموطأ: الامام ملك بين أنس الاصيفيين ، المترفى سنة ١٧٩ هـ ٠
- داراحيا الكتب المربية ـ القاهرة سنة ١٩٥١هـ / ١٩٥١م ،
 - صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق طيه محمد فواد عهد الباقى
 - نحن والحشارة الغربية : أبوالأعلى المودودي
 - مؤمسة الرسالة _ بيروت •

- ي نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : عبد الحي بن فخر الديسين الحسني ، المتوفى سنة ١٣٤١ هـ ٠
- الطبعة الأولى ، دائرة المعارف المتعانية ــ الهند سنة ١٣٦٦هـ٠
 - __ نشأة باكستان : شريف الدين بيرزاده •
 - الطبعة الأولى ، الدار السعودية للنشر ... جدة سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٨م ، ترجمة عادل اصلاحي ٠
 - . نظام الاسلام الحكم والدولة : محمد المبارك •
 - الدابعة الثانية ، دار النكر للطباعة والنشر والتوزيع ... بيروت ... القاهرة سنة ١٣١٥هـ/ ١٩٢٥م٠
 - _ نظام الحياة في الاسلام : أبو الأطبى المودودي مواسسة الرسالة _ بيروت •
- ... النظام السياس في الاسلام : محمد عبد القادر أبو فارس الطبعة الأولى ... جمعية عبال المطابع التماونية ... عبان سنة ١٩٨٠م •
- . نظرة عابرة على الجماعة الاسلامية بباكمتان : خليل أحبد الحامدى نشردار المروبة للدعوة الاسلامية ... لاهور سنة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٨م•
 - - مؤجسة الرمالة ... بيروت سنة ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م٠
- نيل الأوطار شرح منتقى الاخبار من أحاديث سيد الأخبار: الشوكاني ، محمد بن على بن محمد الشوكاني ، المتوفى سنة ، ١٢٥٠هـ ،
 - الطهمة الأخيرة ، مكتبة ومطيمة مصطفى ألبابن الحلبي ... القاهرة ،
 - . واجب الشياب المسلم اليوم : أبو الأطي المودودي .
 - المكتب الاسلاس ــ بينوت •
 - س وفيات الأعيان ؛ ابن خلكان ، أبو المهاس شبس الدين أحمد بسن محمد بن ابى بكر ، المتوتى ١٨١ هـ •

مطبعة السمادة ، نشر مكتبة النهضة ... مصر متحقيق محمد محى الدين عبد الحبيد ،

قهرس ال**يوضوعـــــا**ت

شـــــکر وتقد پـــــر

اليقد مسسسة

المسسابالأول

1	summer of the second
*	الفصل الأول : عصر أبن الاطنى المودودي •
٣	الحياة السياسية •
۴ ۴	الحياة النقافية •
YI	الحياة الاجتماعية ٠
X 7	الفصل الثاني : حياتـــه
* *	مولده ٠
7 %	نسيه وأصله
٨٣	اً سرته
٨٣	والده
rx	أمسه
٢٨	أ شو ته
λY	نهأتم وتربيته
**	رواج <i>ــه</i>
٨٩	أولاده
۹.	وصفه
9 4	تمليمه وثقافته
A.P	صفاته
114	مرضمه
114	وفاتسه

اليسبباب الثائسي

أعباله ومؤلفاته واتجاهه في الحيسساة ١١٩	
لأول : أعياله ومؤلفاته	القصل اا
17.	أعمالي
ى والممل الصحفى	المودود:
ى المدرس والمحاضر	المودود:
لمودودى في خطيم ومحاضراتم ٠	أسلوباا
مودودي ومساهماته في المواتموات والمواسسات الاسلامية ١٢٦	أعمال ال
بودودى من خلال الجماعة الاسلامية	اعطال الـ
3 TA	مو"لفاتــــ
والفات البودودي حسب الموضوعات التي كتيت فيها مع ذكر	تصلیف م
۰ لید	آثاربعث
طوم القرآن الكريم	أولا : ،
السنة النبوية 121	ثانیا: ا
المقيدة الاسلامية	النا: ا
الفقه الاسلامي	رابما : ا
الجانب السياسي . الجانب السياسي .	خامسا:
الجانب الاقتصادى	سادسا:
الجائب الاجتماعي	ساہما:
الجائب الأخلاقي	ئابئا :
الجانب التمليس	تاحما :
الجائب الدستورى والقانوني	عاشىرا :
شرد موالفاته في جانب الدعوة والدعاة	حادیء
سر: مولفات تمالج القفايا والمشاكل التي تواجه المالم الاسلاس	ثانی عث
ق المصرالحاضر • ١٢٢	

7 . 1	ثالث عشر : موالفات علمية وفكرية أخرى
111	ملاحظا تعامة على موالفاته
198	خصائص المودودي الثقافية
191	الفصل الثانى: اتجامه الفكرى في الحياة
111	أولا: موقف المودودي من الفلسقة
7+1	ثانيا في مرققه من التصوف
4 44	ثالثا ؛ موقفه من الفلسفات المعاصرة
177	ا ــ مرققه من نظرية هيجل
740	٢ _ " ماركس في التفسير المادي للتاريخ
78 7	٣ _ " " دارون في التطور . "
	البـــابالثالـــــا
YE 9	منهاجـــه في الاصــــــلاح والدعــــوة
70 .	القصل الأول: الدعوة: أهدافها ومنهاجها
Y0 +	فكرة الدعوة عند أبي الأطي المودودي
YOY	مدى تأثر المودودي بالدعوات السابقة
3 77	دعوته من خلال تأسيس الجماعة الاسلامية
YAY	صفات الداعية المسلم كما يراها المودودي
YAY	أولان الصفات الفردية.
79 7	ثانيا: الصفات الجماعية
19 7	ثالثا: صفات المجاهدة في سبيل الله
117	أهداف المعوة وفاياتها
79 9	أولا: الأهداف المحلية للجماعة الاسلامية
7 99	 اهداف الجماعة الاسلامية في الهند •
۳+ ۱	٢ _ أهداف الجماعة الاسلامية في باكستان ٥

741	- 779 -
. ***	ثانيا: الأهداف المالمية للجماعة الاسلامية
711	منهج العمل لتحقيق الأهداف
***	وسائل الجماعة في تحقيق غاياتها وأهدافها
* 44	الفصل الثاني : الجماعة الاسلامية : طاهجها وعمالهما
* **	منهج الجماعة الاسلامية في توبية أفراد ها
***	أولا: التربية من طريق المارسة الفعلية للدعوة في الهيئة التي يعيش
	فيها الفسرد
** **********************************	ثانيا: التربية داخل تنظيم الجماعة
78.	توبيدة النسساء
WE .	مهام عنبو الجماعة التربوية
4.8.1	منهج الاصلاح وأسمه في مختلف نواحي المجتمع الهاكستاني
788	أولا: في الناحية السياسية
701	ثانيا: " الدستورية
707	علنا: " الادارسة
700	رايما: " " الخلقيسة
700	خاما: " " القانونيسة
707	سادسا: " " التمليميسة
T0 A	سابما: " " الاقتصاديدة
	خصائص دعوة الجماعة الاسلامية
***	أولا: المالمية
777	√ ثانيا: السلقية
777	ثالثا: الشمول
779	رابما: التنظيم
** Y 9	خامسا: علانية الدعية والتنظيم
TA :	سادسا: الهمد عن المنفواستخدام القوة

ማለ የ	لقرى الباكمتانية	سايما ؛ انتشار دعوتها في المدن و
44 4		ثامنا : ظفر الجماعة بقائد عالم حازم
4111	*	تاسما : الدخول في الانتخابات
44-1	ية الماصرة	صلة الجماعة الاسلامية بالحركات الاسلام
141	اب الرابـــع	البـــا
٧. ٤	ارة المعاصــــرة	المودودي والحفسم
£ 1 .	غيسارة المماصرة	الفصل الاول: تصوير البودودي للـ
6 10		أهم المشكلات التي تميشها أوربا وأمري
473		الأخطار التي جليها النظامان الرأسما
443		أولا: النظام الرأسمالي
243		ثانيا: النظام الشيوس
£ £ 0	ية في المالم الاسلامي	الفصل الثاني: اثار الحضارة المعاص
1 EV		أولا: آثار الحضارة المماصرة في النوا
e oq	الثقافية والتعليبية	النيا: * * * * * * * * * * * * * * * * * * *
Y73	السياسيية	عالنا ؛ * * * •
£ 75	الانتماديــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	رايما: " " المرا
EVY	الحكم والتشميع	خامها: " ا
ENN	الحضارة المعاصرة	النصل الثالث: مرقف المودودي من
179	تراث القديم	أولا: الاتجاء المعاقظ الجامد على ا
198	أرة المماصرة	√ ثانيا: الموقف المقلد المستملم للحضا
494		√ ثالثا: موقف النقد والاختيد ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	ب الخابـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	البحصا
ودودی ۱۸، ۵	JI L	الدولة الاسلامية كما يراه
۹, ه	مياسي الاحلامي	المحث الأول: احتقلال النظام الم
	±	

المحث الثاني: الأمس التي يقوم النظام المياسي في الاسلام

V/0	أولا: التوحيسد
170	نانيا: الرسالسة
۳۲ ه	الثا: الخلافية
PCA	خصائص البجتيع الذي يقوم طي صدأ الخلاقة
0 (9	المحث الثالث : غاية الدولة الاسلامية ووظيفتها
044	المحث الرابع ، طريقة تعيين رئيس الدولة في الاسلام
044	المحث الخامس: الصفات الواجبة في رئيس الدولـــــة
049	أولا: الصفات القانونية
٥٤٥	ثانيا: " الأخرى
001	المحث السادس: عنزلة رئيس الدولة في الاسلام
VOO	البحث السمايع: حقوق رئيس الدولمسمة
٥٦.	البحث التامين: حقوق الأفراد في الدولة الاسلامية
AFO	المحث التاسيع: الهيئات في الدولة الاسسلامية
OIL	أولا: الهيئة التشريمية
079	ثانيا: " التنفيذية
0 Y .	ثالثا: " القضائيسة
07 p	المحث الماشرة الشييورى
DYO	مادى ⁴ الشورى في الاسلام
740	أهل الشورى في الدولة الاسلامية
OVA	صفات أهل الشمروي
014	دائرة عبل الشيسوري
015	مدى الزامية الشميرري
7.5	الخاتم
1.9	المراجــــع
777	فهرس المضوعسيات